

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

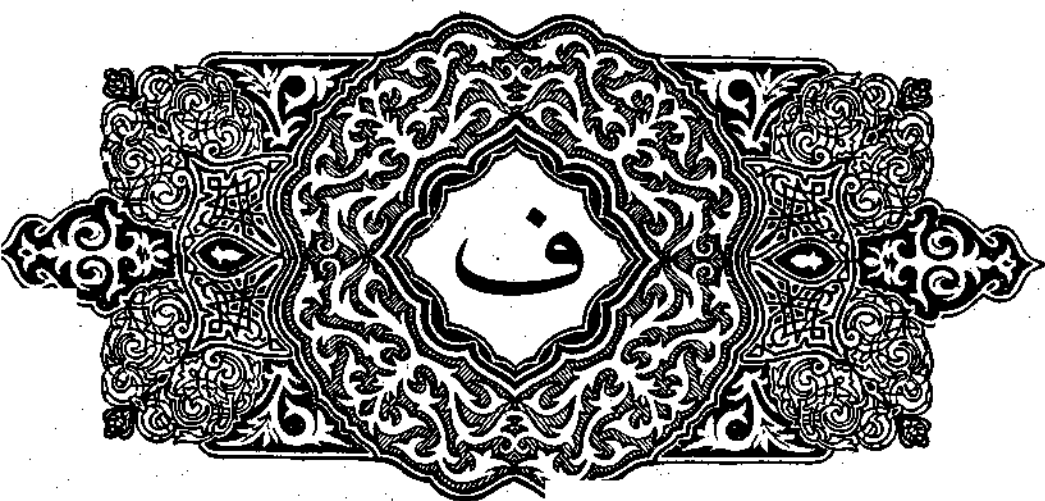


جديد بديف®
jadidpdf.com

المجلد التاسع

دار صادر
بيروت





من الأثافي أَسْتَدُوا فَدُورَهُمْ إِلَى الْجَبَلِ . وَقَدْ أَثَفَهَا
وَأَثَفَهَا وَأَثَفَاها ، وَقِدْرٌ مُؤَثَفَةٌ ؛ قَالَ :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَفَيْنِ

وَأَثَفْنَاهُ : صَرَفْنَا حَوَالِيَهُ كَالْأَثْفِيَةِ .

وَمَرَّةٌ مُؤَثَفَةٌ : لَزُوجِهَا أَمْرٌ أَن سَوَاهَا وَهِيَ ثَالِثَتُهَا ،
شَبَّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخْزُومِيَةِ : إِنِّي أَنَا
الْمُؤَثَفَةُ الْمَكْتَفَةُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ
وَاحِدَةً مِنْهَا . وَالْإِثْفِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِدَّةُ
وَالْجِبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ :
إِن فِي الْحَرِّ مَازِرَ الْيَوْمِ لَتَثْفِيَةِ وَإِثْفِيَّةٍ مِنْ أَثَافِي النَّاسِ
صُلْبَةٍ ؛ تَصَبَّ إِثْفِيَّةٌ عَلَى الْبَدَلِ وَلَا تَكُونُ صَفَةً
لِأَنهَا اسْمٌ .

وَأَثَفُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا فَلَمْ يَبْرَحُوا . وَأَثَفُوا عَلَى
الْأَمْرِ : تَعَاوَنُوا . وَأَثَفَتْهُ أَثْفُهُ أَثْفًا : تَبِعَتْهُ .
وَالْإِثْفُ : الثَّابِتُ ؛ وَقَدْ أَثَفَهُ بِأَثْفِهِ مِثَال
كَسْرِهِ بِكَسْرِهِ أَي تَبِعَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ
ثَأَثَفَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ . وَيُقَالُ :
ثَأَثَفُوهُ أَي تَكَلَّمُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ التَّابِطَةِ :

قوله : كَكَمَا يُؤَثَفَيْنِ مَكْنًى فِي الْأَمَلِ .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشقوية.

فصل الهزاة

أَثَفَ : الْأَثْفِيَّةُ وَالْإِثْفِيَّةُ : الْحَجَرُ الَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ
الْقِدْرُ ، وَجَمْعُهَا أَثَافِيٌّ وَأَثَافٍ ، قَالَ الْأَنْخَسِيُّ :
اغْتَرَمَتِ الْعَرَبُ أَثَافِيَّ أَي أَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا
مُخَفَّةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ ؛
هِيَ جَمْعُ أَثْفِيَّةٍ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ
الْحِجَابَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَتَجْعَلُ الْقِدْرَ عَلَيْهَا . يُقَالُ :
أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا الْأَثَافِيَّ ، وَتَثْفَيْتُهَا إِذَا
وَضَعْتُهَا عَلَيْهَا ، وَالْهَزَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
يُحِطُ بِبَعْضِ الْأَفَاضِلِ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرُّمَحْسَرِيُّ :
الْأَثْفِيَّةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ تَكُونُ فَعْلُودِيَّةً وَأَفْعُولَةً ،
تَقُولُ أَثْفَتِ الْقِدْرَ وَتَثْفَيْتُهَا وَتَأَثَفَتِ الْقِدْرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَثْفَتِ الْقِدْرَ تَأَثَفًا لَفَةً فِي تَثْفَيْتُهَا
تَثْفِيَّةً إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : رَمَاهُ اللَّهُ
بِنَائِثَةِ الْأَثَافِيِّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : أَي رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجَبَلِ أَي
بِدَاهِيَةِ مِثْلِ الْجَبَلِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةً

قَسَمْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا . اللحياني : الأَرْفُ : والأَرْثُ :
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وفي الصَّحاح : مَعَالِمُ الْحُدُودِ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . والأَرْفَةُ : الْمُسْتَأْنَةُ بَيْنَ قَرَاهَيْنِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَجِيعَةُ أَرْفٍ كَدُخْنَةٍ وَدُخْنٍ . قَالَ :
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أَرْفَةً
لَا أَخُورُهَا أَيَّ عِلَامَةٍ . وَإِنَّهُ لَفِي لَأَرْفٍ مَجْدٍ
كَإِثْرٍ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ .

الأَصمعي : الْإَرْفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
قَالَ : وَالْأَرْفُجُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أَذُنَيْهِ
فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي احْتِلَاحٌ وَذَهَبُ
قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَحْصُ الْمُنْتَضِبُ أَحَدُهُمَا
الْمُخْفِضُ الْآخَرَ ، وَالْأَفْشَى الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ
قَرْنَيْهِ ، وَالْأَرْفِيُّ اللَّبَنُ الْمُخْفِضُ . وفي حديث
المغيرة : لَحْدَيْتُ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهُهُ إِلَى مِنْ
الشَّهِدِ بِمَا رَصَفَهُ بِمُخَضِّ الْأَرْفِيِّ ؛ قَالَ : هُوَ اللَّبَنُ
الْمُخْفِضُ الطَّيِّبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ
عَنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

أَرْفَ : أَرْفَ بِأَرْفٍ أَرْفًا وَأَرْوَفًا ؛ اقْتَرَبَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ ، فَقَدْ أَرْفَ أَرْفًا أَيَّ دَنَا
وَأَفِيدَ . وَالْأَرْفَةُ الْقِيَامَةُ لِقَرْنَيْهَا وَإِنْ اسْتَبَعَدَ النَّاسُ
مَدَّاهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَرْفَتِ الْآرْفَةُ ؛ بِعَيْنِ الْقِيَامَةِ ،
أَيَّ دَنَتْ الْقِيَامَةُ . وَأَرْفَ الرَّجُلُ أَيَّ عَجِلَ ، فَهُوَ
أَرْفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وفي الحديث : قَدْ أَرْفَ الْوَقْتُ
وَحَانَ الْأَجَلُ أَيَّ دَنَا وَقَرَّبَ . وَالْأَرْفُ :
الْمُسْتَعْجِلُ . وَالْمُسْتَأَرْفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ
الْمُسْتَدَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْعُصَيْبِيُّ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفَ لَا مُسْتَأَرْفَ ،

وَلَا رَهِيلَ لِبَنَاتِهِ وَبَنَاتِهِ

قوله : احْلَاحَ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَا إِثْرَ لِحَاحٍ جَلَعَ فِي الْعَاجِمِ .

لَا تَقْدِرُ قَسِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاهَ لَهُ ،
وَإِنْ تَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ

أَيَّ لَا تَرْمِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَسُّوكَ مُتَوَازِرِينَ أَيَّ
مُتَعَاوِرِينَ . وَالرَّقْدُ : جَمْعُ رَفْدٍ .

أَدَفَ : الْأَدَافُ : الذَّاكِرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْلَجَ فِي كَعْنِيهَا الْأَدَافَا ،

مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي الشَّطَا

وفي حديث الديات : فِي الْأَدَافِ الدِّبَةُ ، بِعَيْنِ الذِّكْرِ
إِذَا قُطِعَ ، وَهَزَتْهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَدَفَ الْإِنَاءُ
إِذَا قُطِرَ . وَدَفَتِ الشُّعْبَةُ إِذَا قُطِرَتْ دُهْنًا ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أَذَفَ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَدَفَ عَنْ الذِّكْرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ ؛
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أَرْفَ : الْأَرْفَةُ : الْحَدُّ وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ الدُّوَرِ وَالضِّيَاعِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ قَاهُ أَرْفَةُ بَدَلٌ مِنْ تَاهُ أَرْفَةٍ ، وَأَرْفُ
الدَّارِ وَالْأَرْضِ : قَسَمُهَا وَحَدَّهَا . وفي حديث
عُمَيَّانَ : وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ الشُّعْبَةَ ؛ الْأَرْفُ :
الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّعْبَةَ لِلْجَارِ . وفي الحديث : أَيُّ
مَالٍ اقْتَسَمَ وَأَرْفَ عَلَيْهِ فَلَا شُعْبَةَ فِيهِ أَيَّ حُدٍّ
وَأَعْلَمٍ . وفي حديث عُبَيْرٍ : فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ
السَّهَامِ وَأَعْلَسُوا أَرْفَهَا ؛ الْأَرْفُ : جَمْعُ أَرْفَةٍ
وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَيُقَالُ بِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ أَيْضًا .

وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : مَا أُجِدَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
مِنْ أَرْفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ أَيَّ مِنْ حَدٍّ يَنْتَهِي
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَرْفَتِ الدَّارُ وَالْأَرْضُ تَأْرِيفًا إِذَا

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُنْتَظَرُ ؟ قال :
 المُنْتَكَسِرُ ، قلت : ما المُنْتَكَسِرُ ؟ قال :
 المُنْتَارِفُ ، قلت : ما المُنْتَارِفُ ؟ قال : أنت
 أحقُّ ! أو تَرَكَني ومَرَّ. والمُنْتَارِفُ : الخطو المتقاربُ .
 ومكان مُنْتَارِفٌ : ضيقٌ . ابن بري : المَأَزَقَةُ
 العُدْرَةُ ، وجميعها مَأَزِفٌ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْثَمُ
 ابن حِصَّانٍ الثَغْلِيَّ :

كَأَنَّ رِدَائِي ، إِذَا مَا ارْتَدَّاهَا ،
 عَلَى جَعَلٍ يَغْشَى الْمَأَزِفَ بِالنَّخْرِ

الثَغْرُ : جمع نَخْرَةٍ الأَثْفِ .

أسف : الأسَفُ : المبالغة في الحزن والغضب .
 وأسِفٌ أسَفًا ، فهو أسِفٌ وأسْفانٌ وأسِفٌ وأسُوفٌ
 وأسِيفٌ ، والجمع أسَفَاءُ . وقد أسِفَ على ما فاتهُ
 ونَأْسَفَ أي تَلَهَّفَ ، وأسِفَ عليه أسَفًا أي غَضِبَ ،
 وأسَفَهُ : أغْضَبَهُ . وفي التزليل العزيز : فلما أسَفُونَا
 انْتَقَبْنَا مِنْهُمْ ؛ معنى أسَفُونَا أغْضَبُونَا ، وكذلك
 قوله عز وجل : إلى قومِهِ غَضَبَانِ أسِيفًا . والأسِيفُ
 والآسِفُ : الغَضَبَانُ ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :

أَرَى وَجَلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
 يَضُمُّ إِلَى كَشَعِهِ كَفًّا مَحْضًا

يقول : كَأَنَّ يَدَهُ قُطِعَتْ فَاخْتَضَعَتْ يَدَيْهَا .
 ويقال لِمَوْتِ الفَجَاءَةِ : أَخَذَهُ أَسَفٌ . وقال المبرد
 في قول الأعشى أَرَى وَجَلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا : هو من
 النَّأْسَفِ لقطع يده ، وقيل : هو أسِيرٌ قد غَلَّتْ
 يَدُهُ ففَجَّرَحَ الفُلَّ يَدَهُ ، قال : والقول الأولُ هو
 المَجْتَمِعُ عليه . ابن الأنباري : أسِفٌ فلان على كذا
 وكذا ونَأْسَفَ وهو مَنَأَسَفَ على ما فاتهُ ، فيه
 ١ قوله « ابن بري » كذا بالامل وبهامة سوابه : أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حَزَنٌ على ما فاتهُ
 لأن الأسَفَ عند العرب الحزن ، وقيل أشدُّ الحزن ،
 وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
 الحديث أسَفًا ، معناه حَزَنًا ، والقول الآخر أن
 يكون معنى أسِفَ على كذا وكذا أي جَزَعَ على
 ما فاتهُ ، وقال مجاهد : أسَفًا أي جَزَعَ ، وقال قتادة
 أسَفًا غَضَبًا . وقوله عز وجل : يا أسِفي على يوسف ؛
 أي يا جَزَعاه . والأسِيفُ والأسُوفُ : السريعُ
 الحزنِ الرقيقُ ، قال : وقد يكون الأسِيفُ
 الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله
 عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
 أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجلٌ أسِيفٌ
 فسَيُ ما يقيمُ مقامَكَ بَعْلِيهِ البكاء أي سريعُ البكاء
 والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد :
 الأسِيفُ السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة ،
 قال : وهو الأسُوفُ والأسِيفُ ، قال : وأما
 الأسِفُ ، فهو الغضبانُ المتلهفُ على الشيء ؛
 ومنه قوله تعالى : غَضَبَانِ أسِيفًا . الليث : الأسَفُ
 في حال الحزن وفي حال الغضب إذا حاداه

هو دونك فأنت أسِفٌ أي غَضَبَانُ ، وقد استغنى
 إذا جاءك أمرٌ فَعَزَّزْتَ له ولم تُطْفِئْ فأنت أسِفٌ
 أي حزينٌ ومَنَأَسَفٌ أيضًا . وفي حديث : مَوْتُ
 الفَجَاءَةِ راحةٌ للمؤمن وأخذةٌ أسِفٍ للكافر أي
 أخذةٌ غَضَبٍ أو غَضَبَانِ . يقال : أسِفٌ يَأْسِفُ
 أسَفًا ، فهو أسِفٌ إذا غَضِبَ . وفي حديث النخعي :
 إن كانوا ليكرهون أخذةً كَأَخَذَةِ الأسَفِ ؛
 ومنه الحديث : آسَفٌ كما يَأْسِفُونَ ؛ ومنه حديث
 معاوية بن الحكم : فأسِفْتُ عليها ؛ وقد آسَفَهُ
 ونَأْسَفَ عليه . والأسِيفُ : العبد والأجير ونحو
 ذلك لِذُلِّهِمْ وبُعْدِهِمْ ، والجمع كالجمع ، والأنثى

ابن جني : أما أَفْ ونحوه من أساء الفعل كَهَيَّاتَ
في الجرِّ فَمَحْذُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع
في ذلك إما هو لَصَّةٌ ومَـةٌ ورُوَيْدٌ ونحو ذلك ، ثم
حمل عليه باب أَفْ ونحوها من حيث كان اسماً سمي
به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والجر قد
يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ،
فَكَانَ لا خِلَافَ هناك في لفظ ولا معنى .
وأَفْعَةُ وَأَفْتٌ به : قال له أَفْ . وتأَفَّتِ الرجلُ :
قال أَفْعَةً وليس بفعل موضوع على أَفْ عند سيبويه ،
ولكنه من باب سَبَحَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان الله
ولا إله إلا الله ^١ ... إذا مثلَ نَصَبِ أَفْعَةٍ وَثَقَةٍ لم
يُمِثِّلْهُ بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقياً ورعيّاً
ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله ^٢ ... إذ لم يحد له فعلاً
من لفظه . الجوهري : يقال أَفْتاً له وَأَفْعَةً له أي
قَدَرَا له ، والتنون للتكبير ، وَأَفْعَةٍ وَثَقَةٍ ، وقد
أَفْتَفَ تَأْفِيفاً إذا قال أَفْ . ويقال : أَفْتاً وَثَقَةً وهو
إِتِّبَاعٌ له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة
على ذلك : أَفْعَةٍ وَأَفْعَةٍ . التهذيب : قال الفراء ولا
تقل في أَفْعَةٍ إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا
تقل لها أَفْ : قرئ أَفْ ، بالكر بغير تنوين وَأَفْعَةٍ
بالتنوين ، فمن خفض ونون ذهب إلى أنها صوت لا
يعرف معناه إلا بالطلق به فمَحْضُوهٌ كما تخفَضُ
الأصوات وتَوَسَّوهُ كما قالت العرب سمعت طاق
طاق لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تغ تغ
لصوت الضحك ، والذين لم يَتَوَسَّوهُ وخَفَضُوا قالوا
أَفْ على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين
مثل صَـ و تَغِ ومَـ ، فذلك الذي يخفض وينون
لأنه متحرك الأول ، قال : ولنا مضطرب إلى حركة
الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالتنون ، وشبهت

١ و ٢ ما ياض بالامل .

أَفْ بقولهم مَدَّ ورَدَّ إذا كانت على ثلاثة أحرف
قال : والعرب تقول جعل فلان يَتَأَفَّتُ من ربه
وجداه ، معناه يقول أَفْ أَفْ . وحكى عن العرب
لا تقولن له أَفْتاً ولا ثَقَةً . وقال ابن الأنباري
من قال أَفْتاً لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويث
للكافرين ، ومن قال أَفْ لك رفعه باللام كما يقال
وبئس للكافرين ، ومن قال أَفْ لك خفضه على التشبيه
بالأصوات كما يقال صَـ ومَـ ، ومن قال أَفْتِي لك
أضافه إلى نفسه ، ومن قال أَفْ لك شبهه بالأدوات
بِمَنْ وكَمْ وبِل وهل . وقال أبو طالب : أَفْ لك
وَتَفْ وَأَفْعَةٍ وَثَقَةٍ ، وقيل أَفْ معناه قلة ، وَثَقٌ
إِتِّبَاعٌ مأخوذ من الأَقْفِ وهو الشيء القليل . وقال
القيسي في قوله عز وجل : ولا تقل لها أَفْ أي لا
تَسْتَنْقِلْ شيئاً من أمرها وتَضُقْ صدرها به ولا
تُعْلِظْ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون
ويستنقلون أَفْ له ، وأصل هذا تَفْعُكُ الشيء يسقط
عليك من ثراب أو رماد والمكان تريد إمالة أذني
عنه ، فقيلت لكل مُسْتَنْقِلٍ . وقال الزجاج :
معنى أَفْ التشنُّ ، ومعنى الآية لا تقل لها ما فيه
أذني تَبَرُّمٍ إذا كبراً أو أَسْتاً ، بل تقول
خَدِمْتَهَا . وفي الحديث : فألقى طرفاً ثوبه على
أَنْفِهِ وقال أَفْ أَفْ ، قال ابن الأثير : معناه
الاستيفاد لا ائتم ، وقيل : معناه الاختيار
والاستقلال ، وهو صوت إذا صوت به الإنسان
علم أنه متضجر متكره ، وقيل : أصل الأَفْ من
وسخ الأذن والإصبع إذا قِيلَ . وأَفْعَتُ بفلان
تَأْفِيفاً إذا قلت له أَفْ لك ، وتأَفَّتْ به كَأَفْعَةٍ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها
محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبد
الرحمن أخاها فجاه بابنه القاسم وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأَفْتِ المَعْدِمُ المَقِيلُ من الأَقْفَر ، وهو الشيء القليل .
والْيَأْفُوفُ : الخفيف السريع ؛ وقال :

هُوجاً يَأْفِيفُ صِغَاراً زُعُوراً

والْيَأْفُوفُ : الأَحَقُّ الخفيف الرأي . والْيَأْفُوفُ :
الرأعي صفة كالْيَحْضُور والْيَحْضُوم كأنه مُتَهَيِّئٌ
لِرعايته عارفٌ بأوقاتها من قولهم : جاء على إفتانٍ
ذلك وتَفْتُهُ . والْيَأْفُوفُ : الخفيف السريع ،
وقيل : الضعيف الأحمق . والْيَأْفُوقَةُ : القراشة ،
ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال
في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض
كلامه : فلان أخف من يَأْفُوقَةٍ ، قال : الْيَأْفُوقَةُ
القراشة ؛ وقال الشاعر :

أرى كل يَأْفُوفٍ وكل حَزَنَبَلٍ ،
وشهادة ترعابة قد تَصَلَّما

والترعابة : القروقة . والْيَأْفُوفُ : العبي الحواري ؛
قال الراعي :

مُعَسَّرُ الْعَبَشِ يَأْفُوفٌ ، شَبَائِكُهُ
تَأْتِي الْمَوَدَّةَ ، لَا يُعْطِي وَلَا يَسَلُ

قوله مُعَسَّرُ الْعَبَشِ أي لا يكاد يُصِيبُ من الْعَبَشِ
إلا قليلاً ، أُخِذَ من الْعَسَرِ ، وقيل : هو الْمُعَقَّلُ عن
كل عيش .

أَكْف : الإكافُ والأكافُ من المراكب : شبه الرحال
والأقتاب ، وزعم يعقوب أن هزته بدل من وار
وكاف ووكاف ، والجمع أكفة وأكف كلزائر
وأزودة وأزُر . غيره : أكافُ الحمار وإكافه
ووكافه ووكافه ، والجمع أكف ، وقيل في جمعه

جاء بها أَخَذَتْهُمَا عَائِةٌ فَرَبَّتْهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْلَامَتْ
دعت عبد الرحمن قالت : يا عبد الرحمن لا تَحِدْ في
نفسك من أَخَذَ بِنِي أَخِيكَ ذُوْكَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا حَيَّيْنًا
فَحَشِيتُ أَنْ تَتَأْتَفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ ، فَكَنتُ أَلْطَفَ
بِهِمْ وَأَصْبَرَ عَلَيْهِمْ ، فَخَذِمَ لِيكَ وَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ
حُجَيْتَةُ بْنُ الْمُسَرَّبِ لِبَنِي أَخِيهِ سَعْدَانَ ؛ وَأَنْشَدَنِي
الْأَبْيَاتُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

لَجِئْنَا وَلَجِئْتَ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ

ورجل أفتاف : كثير التأفف ، وقد أفَّ يَفِّفُ
ويَكُوفُ أَفْتًا . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو أن يقول أفَّ من
كُتِبَ أو ضَجَرَ . ويقال : كان فلان أفوفة ، وهو
الذي لا يزال يقول لبعض أمره أفَّ لك ، فذلك
الأفوفة . وقولهم : كان ذلك على إفَّ ذلك وإفتانه ،
بكسرهما ، أي حسنه وأوانه . وجاء على تَفْتَةٍ ذلك ، مثل
تَعَفَّةٍ ذلك ، وهو تَفْعِلَةٌ . وحكي ابن بري قال : في أبنية
الكتاب تَفْتَةٌ فَعِلَةٌ ، قال : والظاهر مع الجوهر
بدليل قولهم على إفَّ ذلك وإفتانه ، قال أبو علي :
الصحيح عندي أنها تَفْعِلَةٌ والصحيح فيه عن سيبويه
ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب
في باب زيادة التاء ؛ قال أبو علي : والدليل على زيادتها
ما رويناه عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أفتاني
في إفتانٍ ذلك وإفتانٍ ذلك وأفتف ذلك وتَفْتَةٍ
ذلك ، وأفتانا على إفَّ ذلك وإفتنه وأفتنه وإفتانه
وتَفْتُهُ وعِدَانُهُ أي على إفتانه ووقتته ، يعمل
تَفْتَةً فَعِلَةً ، والفارسي يَرُدُّ ذلك عليه بالاستتقاق
ويجتمعا بما تقدم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارسُ
عَوْنِيْرٌ غيرُ أفتي ؛ جاء تفسيره في الحديث غير
جبانٍ أو غير تعجيل . قال ابن الأثير : قال الخطابي
أرى الأصل فيه الأقف وهو الضَجَر ، قال : وقال

وَكُفَّ ؛ وَأُنْشِدَ فِي الْأَكْفِ لِأَجَزِ :

إِنْ لَنَا أُخِيرَةُ عِجَافًا ،
يَا كُنْتَنَ كُلُّ لَيْتَةٍ أَكْفَا

أَيُّ بَاكِنٍ تَسَنَّى أَكْفِي أَيُّ بَيْعٍ أَكْفُ وَيُطْنَعَمُ
بِشْمِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

تُطْنَعِمُهَا إِذَا سَتَتِ أَوْلَادَهَا

أَيُّ غِنَى أَوْلَادَهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْنِيهَا أَيُّ أُجْرَةٍ تَدْنِيهَا .

وَأَكْفُ الدَّابَّةُ : وَضَعُ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكُفْهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ : أَكْفُ الْبَغْلِ
لَفَةٌ بَنِي نِجْمٍ وَأَوْكُفُّ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَكْفُ
أَكْفَاً وَإِكْفَاً : عَيْكُ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مَذْكُورٌ ، وَالْجَمْعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَكْرِزٌ أَصَمَّ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبَادِ :

عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَكِتَابَةٌ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلْفٌ وَأَلُوفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمَّ
أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِثَا وَرَافِدُكُمْ ،
وَخَامِلُ الْمِثْنِ بَعْدَ الْمِثْنِ وَالْأَلْفِ

لَمَّا أَرَادَ الْأَلْفَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمِثْنِ فَحَذَفَ الْهَمْزَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَفْرَعٌ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَذَكَّرُوا الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّعَوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةٌ ، وَهَذَا أَلْفٌ أَفْرَعٌ أَيُّ تَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعَاءُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتُ هَذَا
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَازِمٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ
فِي التَّذْكِيرِ :

فَإِنْ يَكُ حَقِّي حَادِقًا ، وَهُوَ حَادِقِي ،
تَقْدَرُ تَحْوِسُكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَفْرَعًا
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبْتَنِي بِالْعُقُوقِ ، أَتَبَنْتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْدِيَةِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا

وَأَلْفٌ الْعَدَدُ وَآلَفَةٌ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا
حَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفٌ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ تَسْعِيًا وَتِسْعَةً وَتَسْعِيَةً
فَآلَفْتُهُمْ ، مَسَدُودٌ ، وَآلَفُوا مِمَّا إِذَا حَارُوا أَلْفًا
وَكَذَلِكَ أَمَّا يَتَّبِعُهُمْ فَأَمَّا وَإِذَا حَارُوا مِائَةً الْجَوْهَرِيُّ
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِيلَافًا أَيُّ كَسَبْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مَوْلُكُهُ أَيُّ مَكْنَسُهُ .

وَأَلَفَهُ بِالْفِءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
وَكَرِيمَةُ مِنَ آلِ قَبِيْسٍ أَلَفْتُ
حَتَّى تَبْدُوَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامُ

أَيُّ وَدُبٌ كَرِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِذَا
الْأَعْلَامُ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارِطُ
مُؤَالَفَةٍ أَيُّ عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفٌ
الشَّيْءُ أَلْفًا وَإِلَافًا وَوِلَافًا ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ
وَأَلْفَانًا وَأَلَفَةً : لَزَمَهُ ، وَأَلَفَهُ إِتَاهَ : أَلَزَمَهُ
وَفُلَانٌ قَدْ أَلَفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلَفٍ
أَلْفًا وَأَلَفَهُ إِتَاهَ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
تَوَقَّلَ حبلاً من كِسْرَى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من التجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حنير ،
قال : فكان ثَجَارَ قريش يختلِفون إلى هذه الأمصار
بحبال هؤلاء الإخوة فلا يُتَعَرَّضُ لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإِلافهم ولِلفهم فيها من أَلِفٍ
بِأَلِفٍ ، ومن قرأ لإِلافهم فهو من أَلِفٍ يُؤَلِّفُ ،
قال : ومعنى يُؤَلِّفُونَ يُهَيِّثُونَ وَيُجَهِّزُونَ . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يُعِيرُونَ ، والإلفُ والإلافُ بمعنى ؛ وأشد
حياب بن أوس في باب الهاء لِمَسَاوِرِ بْنِ هَنْدٍ يَجْمَعُو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ ،
لَهُمْ أَلِفٌ ، وليس لَكُمْ إِلافٌ

وقال القراء : من قرأ لِلفهم فقد يكون من
يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأجود من ذلك أن يُجْعَلَ من
بِأَلِفُونَ رَحْلة الشتاء والصيف . والإِلافُ : من
يُؤَلِّفُونَ أَي يُهَيِّثُونَ وَيُجَهِّزُونَ ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشام ، وعبد
شمس يُؤَلِّفُ إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ،
وتَوَقَّلَ إلى فارس . قال : وبِأَلِفُونَ أَي
يَسْتَعِيرُونَ ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرَّكْبَانِ حِينَ ، وَتَوَلَّفْ الـ
جِوَارَ ، وَيَغْشِيهَا الْأَمَانُ دِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد عَلِمْتُ قريش أن أول
من أخذ لها الإِلافَ لهاشمٌ ؛ الإِلافُ : العهدُ
والذِّمَامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإِلاف قريش : يقول

الموضع أولُفُهُ إِيفاً ، وكذلك أَلَفْتُ الموضع
أَوَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وَإِيفاً ، فصارت صُورَةُ أَفْعَلٍ
وَفَاعِلٍ في الماضي واحدة ، وأَلَفْتُ بين الشيئين
تَأْلِيفاً فَتَأْلَفَا وَأَتْلَفَا . وفي التزليل العزيز : لإِلافِ
قريش إِيفافهم رَحْلة الشتاء والصيف ؛ فحين جعل
الهاء مفعولاً ورحلة مفعولاً ثانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك أَلَفْتُ الشيءَ
كَأَلَفْتُهُ ، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجبت من ضَرْبِ زَيْدٍ عِيراً ، وقال أبو إسحق
في لإِلافِ قريش ثلاثة أوجه : لإِلافٍ ، ولِإِلافٍ ،
ووجه ثالث لِإِلْفٍ قُرَيْشٍ ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : أَلِفْتُ الشيءَ وَأَلَفْتُهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مُؤَلِّفٌ ومُأَلِّفٌ .
وَأَلَفْتُ الظَّيَاءَ الرَّمْلَ إِذَا أَلَفْتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَذْمَاءَ جَرَّةٍ ،
شُعَاعُ الضُّعَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ

أبو زيد : أَلِفْتُ الشيءَ وَأَلَفْتُ فَلَاناً إِذَا أُنِسْتُ
بِهِ ، وَأَلَفْتُ بينهم تَأْلِيفاً إِذَا جَمَعْتُ بينهم بعد
تَفَرُّقٍ ، وَأَلَفْتُ الشيءَ تَأْلِيفاً إِذَا وَصَلْتُ بعضه
ببعض ؛ ومنه تَأْلِيفُ الكتب . وَأَلَفْتُ الشيءَ أَي
وَصَلَّيْتُهِ . وَأَلَفْتُ فَلَاناً الشيءَ إِذَا أَلَزَمْتُهُ إِياه أولُفُهُ
إِيفاً ، والمعنى في قوله تعالى لإِلافِ قُرَيْشٍ
لِتَوَلَّفَ قريشَ الرَّحْلَتَيْنِ قِتْصاً وَلَا تَنْقَطِعَا ،
فالام متصلة بالسورة التي قبلها ، أَي أَهْلَكَ اللهُ أَصْحَابَ
الْفِيلِ لِتَوَلَّفَ قريشَ رَحْلَتَيْهَا آمِنِينَ . ابن
الأعرابي : أَصْحَابُ الإِلافِ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ : هاشمٌ
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يُؤَلِّفُونَ الْجِوَارَ يُتَسِعُونَ بعضه بعضاً يَجْعِرُونَ
قريشاً بِبَيْتِهِمْ وكانوا يُسَيِّئُونَ الْمُجْعِرِينَ ، فأما

اليوم قال يُعْطَى لظهور أهل دينه على جميع الكفار
والحمد لله رب العالمين ؛ وأشد بعضهم :

إلاف' الله ما عطبت يناً ،
كعائنه' الحلافة' والنسور

قيل : إلاف' الله أمان' الله ، وقيل : مغزلة' من الله
وفي حديث حنين : إني أعطي رجلاً حديثي عم
بكفر' أنا لثهم ؛ التألف' : المداراة' والإيلاء'
لِئْتَبُوا على الإسلام رغبة' فيما يصل' إليهم من المال
ومنه حديث' الزكاة : سَهْمٌ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ .

والإلف' : الذي تألفه ، والجمع آلاف' ، وحكا
بعضهم في جمع ألف' ألف' . قال ابن سيده
وعندي أنه جمع ألف' كشاهد وشهود ، و
الألف' ، وجمعه ألفاء' والأش' آلفه' وإلف'
قال :

وحوزاء المدامع' إلف صخر

وقال :

قفر' قباب' ، ترى ثور' الشاج' بها
يروح' قرداً ، وتبقى لثه طابرة

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طابرة' فاعل
وضرب' البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل أن يصنع
بيتاً تاماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بجعة فيعنت' فاعلن ضرباً في البسيط ، إفا هو
موضوع الدائرة ، فأمّا المستعمل فهو فعلن وفعلن
ويقال : فلان أليف' والفي' وم الأفي' ، وقد نزع
العبير إلى الألفه' ؛ وقول ذي الرمة :

أكن' مثل' ذي الألف' ، لثرت' كراعه
إلى أختها الأخرى ، وولت' صراحيه

تعالى : أهلك أصحاب القبل لأولف قريباً مكة ،
ولثولف قريب رحلة الشتاء والصف أي تبع
بينها ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربت لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي
الألفه' . وأثلف' الشيء : ألفه' بعضه بعضاً ،
وأثفه' : جمع بعضه إلى بعض ، وتألف' : تنظم .
والإثف' : الأليف' . يقال : حثت' الإثف' إلى
الإثف' ، وجمع الأليف' ألاف' مثل تيسع
وتبايع' وأفيل' وأفائل' ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح' البكر' قرداً من الألفه' ،
يوقاد' أخلية' أعجازها شذب'

والآلاف' : جمع ألف' مثل كافر' وكفار' .
وتألفه' على الإسلام ، ومنه المؤلفة' قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أنفقت' ما في الأرض جميعاً ما
أثفت' بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في
المتحابين في الله ، قال : والمؤلفة' قلوبهم في آية
الصدقات قوم' من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتأليفهم أي
بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام ،
فلا تحيلهم الحمية' مع ضعف نيائهم على أن
يكونوا المتبا مع الكفار على المسلمين ، وقد نقلهم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين' بآتين من
الإبل تألفاً لهم ، منهم الأقرع' بن حابس' التيمي ،
والعباس' بن مرداس' السلمي ، وعيينة' بن حصن
القرظري' ، وأبو سفيان' بن حرب' ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تألف' في وقت
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أفواجاً وظهر أهل' دين الله على جميع أهل الملل ،
أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يتألف' كافر'

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله عز وجل .

ألف : الألف : المتخفف معروف ، والجمع آلف وآلف وألوف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة عزاز الألف

وقال الأعشى :

إذا رَوَّحَ الراعي التَّحَاقَ مُعَرَّباً ،
وأَمَسَّتْ عَلَى آفَافِهَا غَبَرَاتُهَا

وقال حسان بن ثابت :

بيض الوجوه ، كريمة أحسابهم ،
نعم الأثوف من الطرائف الأول

والعرب تسمي الألف ألفين ؛ قال ابن أحمر :

يسوف بأنقته التَّحَاقَ كأنه ،
عن الرِّوَضِ من قرط النشاطر ، كميم

الجوهري : الألف للإنسان وغيره . وفي حديث سُبْحَرِ الحَدَّثِ في الصلاة : فليأخذ بألفه ويخرج ؛ قال ابن الأثير : إنما أمره بذلك ليؤمهم المصلين أن به رُعاً ، قال : وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح ، والكتابة بالأحسن عن الأفتح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء وإنما هو من باب التَّجَمُّلِ والحياء وطلب السلامة من الناس .

وألفه يأنفه ويأنفه أنفاً : أصاب أنفه .

ورجل أنافي : عظيم الأنف ، وعضادي : عظيم العضد ، وأذاني : عظيم الأذن .

يجوز الألف وهو جمع آلف ، والآلاف جمع ألف . وقد اختلف القوم اختلفاً وألف الله بينهم تأليفاً .

وأولف الطير : التي قد ألفت مكة والحرم ، شرفها الله تعالى . وأولف الحيام : دواجنها التي تألف السيوت ؛ قال العجاج :

أولفاً مكة من ورق الحيس

أراد الحيام فلم يستقم له الوزن فقال الحيس ؛ وأما قول رؤبة :

تلف لو كنت من الألف

قال ابن الأعرابي : أراد بالألف الذين يأتفون الأمصار ، واحدم ألف . وألف الرجل : تجر . وألف القوم إلى كذا وقالتوا : استجاروا .

والألف والأليف : حرف هجاء ؛ قال الليثي : قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ، وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكرت جاز ؛ قال سيويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمس ، وألمر ؛ قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمس : أنا الله أعلم وأفضل ، وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمس كتاب ، فكتاب مرتفع بألمس ، وكأن معناه ألمس حروف كتاب أزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن

عَقَوًا سَهْلًا ، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر و عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به .

وَأَنْفَتُ الرجل : ضربت أنفه ، وَأَنْفَتُهُ أَنَا أي إذا جعلته يشكي أنفه . وأنفه الله إذا بلغ أنفه زاد الجوهري : وذلك إذا نزل في النهر . وقال بعد الكلابيين : أَنْفَتِ الإبل إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أما كن لم تكن تطلبها فيه ذلك ، وهو الأنف ، والأنف يؤذيها بالنهار ، وقه معقل بن ربحان :

وَقَرَّ بَوَاكِلَ مَهْرِيٍّ وَدَوَمَرَةٍ ،
كَالْفَعْلِ بَقْدَعِهَا التَّفْغِيرُ وَالْأَنْفُ

وَالثَّانِفُ : تحديده طرف الشيء . وأنفا القوم الحدان اللذان في بواطن السبطين . وأنف النعل أسكنها . وأنف كل شيء : طرفه وأوله ، وأذا ابن بري للحطبة :

وَبَحْرُمُ سِرِّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ ،
وَبَأْ كُلِّ جَارِهِمْ أَنْفَ الصِّعَاعِ

قال ابن سيده : ويكون في الأزمينة ، واستعمله خراش في اللحنية فقال :

لِغَضَائِمٍ قَوْمًا لَا تَكْتُمِي جَوَابَهُمْ ،
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لَيْعَتِكَ الْيَدُ

سمى مقدمها أنفاً ، يقول : فطالت ليعيتك قبضت عليها ولا عقل لك ، مثل . وأنف الشاب طرفه حين يطلع . وأنف الشاب : حرة وطرفه حين يطلع . وأنف البرد : أشده . وبعدو أنف الشدة والعدو أي أشده . يقال : هـ أنف الشدة ، وهو أول العدو . وأنف البرد أوله وأشدّه . وأنف المطر : أول ما أنبت ، قال

والأشوف : المرأة الطيبة ربيع الأنثى . ابن سيده : امرأة أشوف طيبة ربيع الأنثى ، وقال ابن الأعرابي : هي التي يُعْنِيكَ شُكُّهَا ، قال : وقيل لأعرابي تزوج امرأة : كيف رأيتها ؟ فقال : وجدتها رصوفاً وشوفاً أشوفاً ، وكل ذلك مذكور في موضعه .

وبعير مأشوف : يساق بأنفه ، فهو أنف . وأنف البعير : شكا أنفه من البرة . وفي الحديث : إن المؤمن كالبعير الأنف والآنف أي أنه لا يريم التشكي ، وفي رواية : المسلمون هيتون لبيتون كالجلل الأنف أي المأشوف ، إن قيد انتقاد ، وإن أُنِخ على صخرة استنخ . والبعير أنف : مثل ثعب ، فهو ثعب ، وقيل : الأنف الذي عقره الحطام ، وإن كان من خشائر أو برة أو خزام في أنفه فمعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع ، فهو ذلول متقاد ، وكان الأصل في هذا أن يقال مأشوف لأنه مقبول به كما يقال مصدور . وأنفه : جعله يشكي أنفه . وأضاع مطلب أنفه أي الرجم الذي خرج منها ، عن ثعلب ، وأنشد :

وإذا الكريم أضاع موضع أنفه ،
أو عرّضه لكرجته ، لم يعصب

وبعير مأشوف كما يقال مبطن ومصدور ومقودود الذي يشكي بطنه أو صدره أو فؤاده ، وجسيع ما في الجسد على هذا ، ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم . وقال أبو سعيد : الجمل الأنف الذليل المؤاني الذي يأنف من الرجم ومن الضرب ، ويعطي ما عنده من السير قوله « لا يريم التشكي » أي يديم التشكي ما به ال مولا . لا ال سواء .

أمرؤ القيس :

قد عدا يحيلني في أنفه
لاحق الأبطال محبوبك ممر

وهذا أنفٌ عَمِلَ فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خَفَّ البعير : طَرَفٌ مَنِيهِ .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداءه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروزي
الضبيح بالفتح ، وأنفُ الجبل نادرٌ يشخص
ويندثر منه .

والمؤنَّفُ : المُحَدَّدُ من كل شيء . والمؤنَّفُ :
المُسَوَّى . وسيرٌ مؤنَّفٌ : مَقْدُودٌ على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لَهَزَ
لَهَزَ العَيْرِ وأنفٌ نَأْيِفُ السَّيْرِ أي قد حَقَّ
استوى كما يستوي السير المقدود .

ورَوْحَةُ أنفٍ ، بالضم : لم يَرَوْعَهَا أحدٌ ، وفي
الحكم : لم تُوطَأْ ؛ واحتاج أبو النجم إليه فكنه
فقال :

أنفٌ تَرَى ذِبَابَهَا فَعَلَكْ

وكَلَامُ أنفٍ إذا كان بحاله لم يَرَوْعَهُ أحدٌ . وكأسٌ
أنفٌ : مَلَأَى ، وكذلك المشعل . والأنفُ :
الحِصْرُ التي لم يُسْتَخْرَجْ من دَنَبِهَا شيءٌ قبلها ؛ قال
عَبْدَةُ بن الطَّيِّيب :

ثم اضطَبَعْنَا كَثِيبًا قَرَقَعًا أنفًا

من طَيْبِ الرَّاحِ ، واللَّدَاتُ تَعْلِيلٌ

وأرض أنفٌ وأنفةٌ : مُنْتَبِهَةٌ ، وفي التهذيب :
بَكَّرَ نَابِئُهَا . وهي أنفٌ بلاد الله أي أَسْرَعُهَا نَابِئًا .

وأرض أنفةُ النَّبْتِ إذا أَسْرَعَتِ النَّبَاتَ . وأنفٌ :
وَطَرٌ كَلَامُ أنفًا . وأنفَتِ الإبلُ إذا وَطِئَتْ
كَلَامُ أنفًا ، وهو الذي لم يُرْعَ ، وأنفَتُهَا أنا ، فهي
مُؤَنَّفَةٌ إذا اسْتَهْنَتْ بِهَا أنفُ المَرْعَى . يقال :
روحة أنفٍ وكأسٌ أنفٌ لم يُشْرَبْ بِهَا قبل ذلك
كَأَنَّهُ اسْتَهْنَفَ شَرِبَهَا مثل رَوْحَةِ أنفٍ . ويقال :
أنفٌ فلان ماله ثَانِيًا وَآخِرًا إِنِيفًا إذا رَعَاها أنفُ
الكَلْبِ ؛ وَأَنشد :

لَسْتُ بِذِي ثَلَاثِ مُؤَنَّفَةٍ ،
أَقِطُ أَلْبَابَهَا وَأَسْلُوها

وقال حبيد :

ضَرَارَتُ لَيْسَ لَهَا مَهْرٌ ،
ثَانِيَفُنْ نَقْلٌ وَأَقْرُ

أي رَغِيْبُنْ الكَلَامُ الأنفُ هذان الضَرَبَانِ مِنَ العَدُوِّ
والسَّيْرِ . وفي حديث أبي مسلم الخولاني : ووضَعَهَا
في أنفٍ من الكَلْبِ وَصَفَرٌ مِنَ المَاءِ ؛ الأنفُ ،
بضم الهزة والنون : الكَلَامُ الذي لم يُرْعَ ولم تَطَّأهُ
الْمَاشِيَةُ .

وَأَسْتَأْنَفُ الشيءَ وَأَنفَعُهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وَابْتَدَأَهُ ،
وقيل : اسْتَعَفَفَهُ ، وَأَنَا أَنفَعُهُ اسْتِيفًا ، وهو
اِفْتِعَالٌ مِنْ أَنْفَرِ الشيءِ . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إِنَّمَا الْأَمْرُ أَنْفٌ أَي يَمْتَأَنَفُ
اسْتِيفَانًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَيْقَ بِهِ سَابِقُ قَضَاءٍ وَتَقْدِيرٍ ،
وإنَّمَا هُوَ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَدُخُولِكَ فِيهِ ؛ اسْتَأْنَفْتُ الشيءَ
إذا ابْتَدَأْتَهُ . وفعلت الشيءَ أَنْفًا أي في أول وقت

قوله « أَقِطُ أَلْبَابَهَا » تقدم في شكر :

ضرب دراتها إذا شكرت بأظفارها والرخاف تسلوها
وسبأ في رخف : ضرب ضراها إذا اختكرت بأظفارها .
ويظهر أن الصواب نَأْفَطُهَا مضارع أَقِطُ .

يقرب مني . واستأنفته بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أنشد ثعلب :

وأنت المنى ، لو كنت تستأنفينا
بوعدٍ ، ولكن معتكفك جديب

أي لو كنت تعدينا الوصل . وأنف الشيء : أوله ومُستأنفه .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يتبع بها أنف المرمي أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مثاف : يستأنف المراعي والمتنازل ويبرعي ماله أنف الكلاب . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسبأني ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت : فاستند وحملها وتشهت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنما لتتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيف ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهرى : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفاً أي قبيلاً . البيت : أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل . ويقال : أنيك من ذي أنفٍ كما تقول من ذي قبل أي فيما يستقبل ، وفعله بأنفة وأنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفاً .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفاً ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب منّا ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استنزهوا وإعلام أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت علي سورة أنفاً أي الآن والاستشفاف : الابتداء ، وكذلك الاستئناف .

ورجل حسي الأنف إذا كان أنفاً بأنف أن يضام وأنف من الشيء بأنف أنفاً وأنفة : حسي ، وقيل : استنكف . يقال : ما وأبت أحسى أنفاً ولا أنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفاً كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فعلها إذا تبين حلها فكرهته وهو الأنف ؛ قال زغبة :

حتى إذا ما أنف الثوما ،

وعبط المهنة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونيف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجتوته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فعسي من ذلك أنفاً ؛ أنف من الشيء بأنف أنفاً إذا كرهه وسرفقت عنه نفسه ، وأراد به هنا أخذه الحسية من الفيرة والقصب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، بسكون النون ، لغضو أي اشتد غضبه وعبطه من طريق الكتابة كما يقال للمعطيظ ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالحلقة : فكلكم ورم أنفه أي اغتاط من ذلك ، وهو من أحسن الكتابات لأن المغتاط يرم أنفه ويعسر ؛ ومنه حديث الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجمعت أنفك

بلدة"؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

مِنَ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ ، يَوْمَ جَاءَهُمْ
جَيْشُ الْحِجَارِ ، فَكَانُوا عَارِضاً بِرِدَا

وَإِذَا تَسَبَّوْا إِلَى بَنِي أَنْفٍ النَّاقَةَ وَمِ بَطْنٍ مِنْ بَنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً قَالُوا : فَلَانَ الْأَنْفِيُّ ؛ سُبُوا
أَنْفِيَّينَ لِقَوْلِ الْحَطِيبَةِ فِيهِمْ :

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ،
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفٍ النَّاقَةَ الذُّنْبَا ؟

أوف : الآفة : العاهة ، وفي المحكم : عَرَضٌ مُقْبِدٌ
لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . ويقال : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ
وآفةُ الْعِلْمِ النِّسيانُ .
وطعامٌ مَكْرُوفٌ : أَصَابَتْ آفةٌ ، وفي غير المحكم :
طعامٌ مَأْوُوفٌ . وإيفُ الطعامُ ، فهو مَيْفٌ :
مثلُ مَيْفٍ ، قال : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعْوَةٌ وَمَعِيَهُ .
الجوهري : وقد إيفُ الزرعُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
أي أَصَابَتْ آفةٌ فهو مَوْفٌ مثلُ مَعُوفٍ . وآفَ
القومُ وَأَوْفُوا وإيفُوا : دخلت عليهم آفةٌ . وقال
الليث : إيفُوا ، الألفُ مُسَالَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ سَاكِنٌ
يُبَيِّنُهُ الْفَتْحُ لَا الْخَطُ . وآفَتِ الْبِلَادُ تَوُوفٌ أَوْفَاً
وآفةٌ وَأَوْفُواً كَقَوْلِكَ عَوْفُواً : صَارَتْ فِيهَا آفةٌ ،
والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفَعُّلٍ ذَلِكَ : كَتَفَعُّتُهُ ، فَعَلْتُهُ عِنْدَ
سَبِيهِ ، وَتَفَعَّلْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيِ حِينَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفَعْتُ عَلَيْهِ عُثْرَةَ الشَّاءِ أَيِ أَتَيْتُهُ
فِي ذَلِكَ الْحِينِ ؛ وَأَتَيْتُهُ عَلَى إِفْتَانٍ ذَلِكَ وَتَفَعَّلْتُهُ أَيِ
أَوَّلِهِ ، فَهَذَا بِشَهْدِ زِيَادَتِهِ . قال أبو منصور : ليست
التاء في تَفَعَّلْتُ وَتَفَعَّلْتُ أَصْلِيَّةً . وَالتَّفَعُّلُ : النَّشَاطُ ؛

فِي قَفَاكَ ، يَرِيدُ أَعْرَضْتَ عَنْ الْحَقِّ وَأَقْبَلْتَ
عَلَى الْبَاطِلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْكَ تَقْبِيلُ بَوَجهِكَ عَلَى
مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاعِكَ فَتَوَثَّرَهُمْ بِبِرِّكَ .
ورجل أنوفٌ : شديدُ الأنفةِ ، والجمع أنفٌ .
وأنفه : جعله بأنفٍ ؛ وقول ذي الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْنِيِّ جَبِيصاً وَبُسْرَةً
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالِهَا

أَيِ صَبَرَتْ التَّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأَفَّتْ
رَعِيَهَا مَا وَعَتْهُ أَيِ تَأَجَّهَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْفَهَا ،
قال : وَإِنْ شُكَّ قُلْتُ إِنَّهُ فاعَلَتْهَا مِنَ الْأَنْفِ ،
وقال عُمَارَةُ : آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأَفَّتْ مِنْهَا كَمَا يَأْتَفُ
الْإِنْسَانُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ كَذَا وَإِنْ
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ كَذَا ، فَقَالَ : الْأَصْمَعِيُّ عَاضٌ كَذَا
مِنْ أَمِّهِ ، وَأَبُو عَمْرٍو مَاضٌ كَذَا مِنْ أُمِّهِ أَقُولُ
وَيَقُولَانِ ، فَأَخْبَرَ الرَّابِعَةُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا فَقَالَ :
صَدَقَ وَأَنْتَ عَرَضْتَهَا لَهُ ، وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ
آتَفَتْهَا نِصَالِهَا قَالَ : لَمْ يَقُلْ آتَفَتْهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ ، وَلَمَّا
مَدَّهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ جَعْلَهَا التَّصَالُ تَشْتَكِي أَنْفَهَا ،
يَعْنِي نِصَالِ الْبُهْنِيِّ ، وَهُوَ شَوْكُهَا ؛ وَالْجَسِيمُ :
الَّذِي قَدْ ارْتَفَعَ وَلَمْ يَنْسَمِ ذَلِكَ التَّسَامُ . وَبُسْرَةٌ وَهِيَ
الْقَضَّةُ ، وَصَنَعَاءُ إِذَا امْتَلَأَ كَامُهَا وَلَمْ تَنْفَعُ .

ويقال : هَاجَ الْبُهْنِيُّ حَتَّى آتَفَتْ الرَّابِعَةَ نِصَالِهَا
وَذَلِكَ أَنْ يَتَبَسَّ سَفَاها فَلَا تَرْتَعَاها الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا ،
وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ ، فَكَأَنَّهَا جَعَلَتْهَا تَأَفَّتْ رَعِيَهَا
أَيِ تَكَرَّمَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ السَّيِّدُ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَتَنَبَّعُ
أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَتَنَسَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَنَبَّعُهَا . وَأَنْفٌ :

تحف : التثعفة : الطثرة من الفاكهة وغيرها من الرياحين. والتثعفة : ما أتعفت به الرجل من السير والتططف والتقص ، وكذلك التثعفة ، بفتح الحاء ، والجمع ثعفت ، وقد أتعفته بها واتثعفه ؛ قال ابن هرمة :

واستثفنت أنها مثابرة ،
وأثنا بالشجاع متثعفة

قال صاحب العين : تأوه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يتفعل . يقال : أتعفت الرجل ثعفة وهو يتوَحَّف ، وكأنهم كرهوا لزوم البدل هنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل ، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَف ، وقال الأزهري : أصل التثعفة وَحَفَة ، وكذلك الثَّهْبَة أصلها وَهْمَة ، وكذلك التثخبة ، ورجل ثككة ، والأصل وَككة ، وثخافة أصلها وَفَافَة ، وثرأت أصله ثورات . وفي الحديث : ثعفة الصائم الدهن المجبَّر ، يعني أنه يذهب عنه مَشَقَّة الصوم وشِدَّة . وفي حديث أبي عُبْرَةَ في حفة التمر : ثعفة الكبير وصنفة الصغير . وفي الحديث : ثعفة المؤمن الموت أي ما يُصيب المؤمن في الدنيا من الأذى ، وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت ؛ وأشد ابن الأنبار :

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأمرقوا :
في الموت ألف قضيلة لا تُعرف

منها أمان عذابه يلقاه ،
وفراق كل معاشر لا يُنصف

وبشبه الحديث الآخر : الموت راحة المؤمن .

توف : الترف : التثعم ، والثرفة : الثعبة ، والتثريف : حُسْنُ الغذاء . وصي مُتَرَفٌ إذا كان مُتَعَمُّ البدن مَدَكَلًا . والمترف : الذي قد أبطرت النعمة وسعة العيش . وأثرفته الثعبة أي أطعته وفي الحديث : أوله لغيره محمد من خليف يُستخلف عثريف مترف ؛ المترف : المتنعّم المتوسّع في ملذات الدنيا وسهواتها . وفي الحديث : أن إبراهيم ، عليه الصلاة والسلام فرّ به من جبار مترف . ورجل مترف ومترف : موسّع عليه . وترف الرجل وأثرفه : ذلك وملكه . وقوله تعالى : إلا قال مترقوها ؛ أي أولو الترفة وأراد رؤساءها وقادة السرا منها .

والثرفة ، بالضم : الطعام الطيب ، وكل طرف ثرفة . وأثرف الرجل : أعطاه شهوة ؛ هذا عن الجاني . وترف النبات : تروى . والثرفة بالضم : الفنة النانة في وسط الشفة العليا خليفة صاحبها أثرف . والثرفة : مسقاة يشرب بها

تفف : التف : وسخ الأظفار ، وفي المحكم : وسخ بين الظفر والأنملة ، وقيل : هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ ؛ والأف : وسخ الأذن والتثفيف من التف كالتثفيف من الأف . وقا أبو طالب : قولهم أف وأفة وتف وثقة ، فالأف وسخ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقدر ثم كثر حتى صاروا يستعملون عند كل ما يتأذون به ، وقيل : أف له معناه قلت له ، وتف إنباع مأخوذ من الأفت ، وهو الشم القليل . ابن الأعرابي : تففت الرجل إذا تفقت بعد تنظيف . ويقال : أف يوف ويتف ؛

الإتلاف .

والمُتَلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ . وَالمُتَلَفَةُ : القَفْرُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

بِمُتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَلَا حَصَصٍ

أَرَادَ لَيْسَتْ بِمَنْثِيَّةٍ طَلْحٍ وَلَا حَصَصٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُتَلَفَةَ الْمَنْثِيَّةَ ، وَالطَّلْحَ وَالْحَصَصَ نَبْتَانِ لَا مَنَئِيَتَانِ ، وَالمُتَلَفُ الْمَقَاوِزَةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَمُتَلَفٍ مِثْلَ فَرَقٍ الرَّأْسِ تَغْلِبُهُ
مَطَاوِبُ زَقَبٍ ، أَمْيَالُهَا فَيْحٌ

الْمُتَلَفُ : الْقَفْرُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَسْكَرِ .

وَالْتَلَفُ : الْهَضْبَةُ الْمَتَّيْعَةُ الَّتِي يَغْشَى مِنْ نَوَاطِئِهَا التَّلَفُ ؛ عَنْ الْحَجَرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَا لَكُنَا قَرْنَانِ فِي رَأْسِ تَلَفَةٍ ،
إِذَا وَامَهَا الرَّامِي تَطَاوَلَ نَيْفُهَا

تَلَفٌ : الشُّوْقَةُ ؛ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَصْلُ بَنَاتِهَا التَّلَفُ ، وَهِيَ الْمَقَاوِزَةُ ، وَالْجَمْعُ تَلَافٌ ؛ وَقِيلَ : الشُّوْقَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَبَاعِدَةِ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ ؛ وَقِيلَ : التَّوْفَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْقُلُوتِ وَلَا أُنْيَسَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ مُغْشِيَةً ، وَقِيلَ : الشُّوْقَةُ الْبَعِيدَةُ وَفِيهَا مُجْتَمَعٌ كَلِيلٌ وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَغْبِهِ لِبُعْدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تُشَوِّقُ ؛ الشُّوْقَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، وَقِيلَ : الْبَعِيدَةُ الْمَاءَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشُّوْقَةُ الْمَقَاوِزَةُ ، وَكَذَلِكَ الشُّوْقِيَّةُ كَمَا قَالُوا دَوٌّ وَدَوِيَّةٌ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مِثْلُهَا فَتَسِيَّتُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

قَالَ أَفٌ . وَيُقَالُ : أَفْتٌ لَهُ وَثْقَةٌ أَيْ تَضَجُّرٌ .

وَيُقَالُ : الْأَفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَقْفَرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالثَّقَّةُ دَوِيَّةٌ نَسَبُ الْفَارِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا غُلَطٌ لِمَا هِيَ دَوِيَّةٌ عَلَى تَكْنُلِ جَزْوِ الْكَلْبِ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرَّفَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اسْتَغْنَتْ الثَّقَةُ عَنِ الرَّفَةِ ؛ وَالرَّفَةُ : دَفَاقُ الثَّيْنِ ، وَقِيلَ : الثَّيْنُ عَامَّةٌ ، وَكِلَاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ . وَالثَّقَّةُ : دُرْدُودَةٌ صَغِيرَةٌ تَوُزُّ فِي الْجِلْدِ .

وَالثَّقَافُ : الْوَضِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ شَأْنًا أَوْ شَاتَيْنِ ؛ قَالَ :

وَصِرْمَةٌ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
بُغْيَيْنَتَنَا عَنْ مَكْسَبِ الثَّقَافِينَ

تَلَفٌ : اللَّيْثُ : التَّلَفُ الْمَلَاكُ وَالْعَطَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا ، فَهُوَ تَلَفٌ : هَلَكٌ . غَيْرُهُ : تَلَفَ الشَّيْءُ وَأَتَلَفَهُ غَيْرُهُ وَذَهَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ تَلَفًا وَظَلَمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ هَدَرًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ الْقَرَفِ التَّلَفَ ، وَالْقَرَفُ مَدَافَةُ الْوَبَاءِ ، وَالْمَتَالِفُ الْمَهَالِكُ . وَأَتَلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَوْمٌ كِرَامٌ قَدْ تَلَفْنَا إِلَيْهِمْ
قِرَاهِمُ ، فَأَتَلَفْنَا الْمَنَابِي وَأَتَلَفُوا

أَتَلَفْنَا الْمَنَابِي أَيْ وَجَدْنَاهَا ذَاتَ تَلَفٍ أَيْ ذَاتَ إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَلَفْنَا الْمَنَابِي وَأَتَلَفُوا أَيْ صَبَّرْنَا الْمَنَابِي تَلَفًا لَهُمْ وَصَبَّرُوهُنَا تَلَفًا ، قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَاهُ صَادَقْنَاهَا تَلَفًا وَصَادَقُوهُنَا تَلَفًا . وَرَجُلٌ مِثْلُفٌ وَمِثْلَافٌ : يُتَلَفُ مَالُهُ ، وَقِيلَ : كَثِيرٌ

فصل الثاء الثالثة

ثقف : أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي الشطف
قال : هو الثعنة في المتطعم والمشرب والنام
وقال بشر : الثطف الثعنة .

ثقف : ثقف الشيء ثقفًا وثقافًا وثقوفة : حدقه
ورجل ثقفٌ وثقفٌ وثقفٌ : حاذقٌ فِيمَ ، وأتبعوا
فقالوا ثقفٌ لثقف . وقال أبو زياد : رجل ثقف
لثقف وامرؤ . العجاني : رجل ثقف لثقف
وثقف لثقف وثقف لثقف لثقف بين الثقافة
والثقافة . ابن السكيت : رجل ثقف لثقف إذا
كان ضابطاً لما يعنونه قائماً به . ويقال : ثقف
الشيء وهو سرعة التعلم . ابن دريد : ثقفت الشيء
حدقته ، وثقفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى
فلما ثقفتهم في الحرب . وثقف الرجل ثقافة
أي صار حاذقاً خفياً مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه
الثقافة . وثقف أيضاً ثقفًا مثل تعب تعباً أي
صار حاذقاً قطعاً ، فهو ثقفٌ وثقفٌ مثل حدق
وحدق ونكس ونكس ، وفي حديث الهجره
وهو غلام لقين ثقف أي ذو فطنة وذكره
والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وفي حديث
أم حكيم بنت عبد المطلب : إني حصانٌ فما أكلتم
وثقافٌ فما أعلمتم .
وثقف الحبل ثقافة وثقف ، فهو ثقف
وثقف ، بالتشديد ، الأخيرة على النسب : حدق
وحصن جيداً مثل بصل حريف ، قال : وليس
بحسن . وثقف الرجل : ظفرت به . وثقفته
ثقفًا مثال بلعته بكنع أي صادفته ؛ وقال :

قوله « وجل ثقف » كضم كافي الصراح ، وضبط في القاموس
بالكسر كبير .

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفٍ
لَمَاعَةٍ ، تَنْدُرُ فِيهَا التَّنُورُ

وتنوفي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دَارًا حَلَقْتُ يَلْبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفٍ ، لَا عُقَابُ التَّوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه . قال ابن
جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنوفي
مقصودة من تنوفاً بمنزلة بؤوكاه ، فسع ذلك وتقبله ؛
قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنوفي
إشباعاً للفتحة لا سبباً وقد روينا مفتوحاً وتكون
هذه الألف ملحقه مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا
تراهما مقابلة لباء مغاعلين كما أن الألف في قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

إنما هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى
أنه لو قال يَنْبَعُ مِنْ ذَفْرَى لصح الوزن إلا أن فيه
زحافاً ، وهو الخزل ، كما أنه لو قال تَنُوفٌ لكان
الجزء مقبوضاً فالإشباع إذا في الموضعين إنما هو مخافة
الزحاف الذي هو جائز .

توف : ما في أرم تريفة أي توان . وفي نوادر
الأعراب : ما فيه ثوفة ولا ثافة أي ما فيه عيب .
أبو تراب : سمعت عرواً يقول تاه بصر الرجل وتاف
إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فما أنسَ من الأشياء لا أنسَ نظرتي
بمكة أنسي تائف النظرات

وتاف عني بصرك وتاه إذا تحطى .

فإِذَا تَتَقَفُونِي فَاقتُلُونِي ،
فَإِنْ أَتَقَفَ قَسُوفَ تَرَوْنَ بَالِي

وَتَقِفْنَا فَلَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ
التَّقِفُ . وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمْ .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ : الْعَمَلُ بِالسِّيفِ ؛ قَالَ :

وَكَانَ لَسَعٍ يُرْوِقُهَا ،
فِي الْجَوِّ ، أَسْيَافُ الْمُتَاقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ ، وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ،
بِمَعْنَى الْحِصَامِ وَالْجِلَادِ . وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ
مَعَ الْقَوَاسِرِ وَالرَّمَاحِ يَقُومُ بِهَا الشَّيْءُ الْمُعْوَجُّ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الذَّرَافِ فِي
طَرَفِهَا حَرَقٌ يَنْسَعُ لِلْقَوَاسِرِ وَتَدْخُلُ فِيهِ عَلَى شُعُوبِهَا
وَيُعْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ يُنْتَفَى أَنْ يُعْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ
إِلَى مَا يَرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرَّمَاحِ
إِلَّا مَذْهَبُهُ تَمْلُؤُهُ أَوْ مَضْهُوبُهُ عَلَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ،
وَالْعَدَدُ اثْنَتَيْفَةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَقَفٌ . وَالثَّقَافُ : مَا
تَسَوَّى بِهِ الرَّمَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو :

إِذَا عَصَ الثَّقَافُ بِهَا اسْتَأْزَنْتَ ،
تَشْجُ قَتَا الْمُتَقَفِرِ وَالْجَسِينَا

وَتَقْفِيهَا : تَسَوَّى بِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَدَبَ لَكَ
عَصَ الثَّقَافِ ؛ قَالَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ تَسَوَّى بِهَا الرَّمَاحُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ ؛ الثَّقَافُ مَا تَقُومُ بِهِ الرَّمَاحُ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ .

١ قَوْلُهُ «كَانَ الثَّقَفُ» ضَبَطَ فِي الْأَمْلِ بِلِغَةِ الْعَافِ وَفِي النَّهْيَةِ بِكُسْرِهِمَا .

وَتَقْفِيْفٌ : حَمِيٌّ مِنْ قَبَسٍ ، وَقَبِيلُ أَبُو حَمِيٍّ مِنْ
هُوَازِينَ ، وَاسْمُهُ قَبَسِيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَقْفِيْفٌ
اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : أَمَا
قَوْلُهُمْ هَذِهِ تَقْفِيْفٌ فَعَلِي إِرَادَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ
لِغَلْبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ
أَغْلَبَ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعْدَنَ وَقُرَيْشٍ ، قَالَ سَيِّبُوهُ :
الْجَسْبُ إِلَى تَقْفِيْفٍ تَقْفِيْفِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

فصل الجيم

جَافٌ : جَافَهُ جَافًا وَاجْتَافَهُ : صَرَعَهُ لَفَةً فِي جَمْعِهِ ؛
قَالَ :

وَلَوْ لَا تَكْبِيْهِمُ الرَّمَاحُ ، كَأَنَّهُمْ
تَحْلُ جَافَتْ أَصُولُهُ ، أَوْ أَثْنَابُ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَسْتَعْمَعُوا قَوْلًا بِهِ يَكُونِي النُّطْفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْتَلِي عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

الْبَيْتُ : الْجَافُ ضَرَبٌ مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ ؛ قَالَ
الْمَعْجَانُ :

كَانَ تَحْنِي نَاشِطًا مُجَافًا

وَجَافَهُ : بِمَعْنَى دَعَرَهُ . وَانْجَافَتْ النُّخْلَةُ وَانْجَافَتْ
كَانْجَعَفَتْ إِذَا انْتَفَعَرَتْ وَسَقَطَتْ . وَجَنِفَ
الرَّجُلُ جَافًا ، بِمَعْنَى الْهَيْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ : فَنَزَعَ
وَذَعَرَ ، فَهُوَ يَجْؤُوفٌ ، وَمِثْلُهُ جَنِيْتُ ، فَهُوَ
يَجْؤُوفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جَنِفَ أَشَدَّ الْجَافِ
فَهُوَ يَجْؤُوفٌ مِثْلُ يَجْؤُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ، وَالْأَسْمُ
الْيَؤُوفُ . وَرَجُلٌ يَجَافُ : لَا فَوَازَ لَهُ . وَرَجُلٌ
يَجْؤُوفٌ مِثْلُ يَجْؤُوفٍ : جَانِعٌ ، وَقَدْ جَنِفَ .
وَجَآفٌ : صَبَاحٌ .

جَنَفٌ : التهذيب : جَنَفٌ كَوْدَةٌ مِنْ كَوْرٍ كَرْمَانٍ .

جَعَفَ : جَعَفَ الشَّيْءُ يَجْعَفُ جَعْفًا : قَشَرَهُ .
وَالْجَعْفُ وَالْمُجَاعَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَأَهُ .
وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الْجَرَفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرَفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجَعْفُ الْمَاءُ وَالْكُرَّةُ وَنَحْوَهَا . تَقُولُ : اجْتَعَفْنَا مَاءَ الْبَيْتِ إِلَّا جَعْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . يَقَالُ : جَعَفْتُ الْكُرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَعَفْتُهَا . وَسَيْلٌ جُرَافٌ وَجُعَافٌ : يَجْرُفُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَسَيْلٌ جُعَافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَيَجْعَفُهُ أَيُّ يَقْشُرُهُ وَقَدْ اجْتَعَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمَرْيَمَ الْقَيْسِ :

لَهَا كَقَلٍّ كَصَفَاةِ الْمَاءِ
لِ ، أَبْرَزَ عَنْهَا جُعَافٌ مُضِرٌّ

وَأَجْعَفَ بِهِ أَيَّ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْعَفَ بِهِ أَيَّ قَارَبَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاعَفَ بِهِ أَيَّ زَاخَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيَقَالُ : مَرُّ الشَّيْءِ مُضِرٌّ وَمُجْعَفٌ أَيْ مُقَارِبٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَسَةَ ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَاجْتَعَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حَيْضِهَا أَيَّ اسْتَلَسَبَهَا .

وَالْجَعْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْجَعَارِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَعْفَةٌ بَغِيرُ أَلْفٍ وَوَلَامٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَصَالِيْقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَمِيلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَثْرِبَ فَتَوَلَّوْا الْجَعْفَةَ وَكَانَ اسْمُهَا مَهْمَعَةٌ فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَعَفَهُمْ فَسَبَتْ جَعْفَةً ، وَقِيلَ : الْجَعْفَةُ قُرْبَةُ تَقَرُّبٍ مِنْ سَيْفِ الْبَعْرِ أَجْعَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا فَسَبَتْ جَعْفَةً . وَاجْتَعَفْنَا مَاءَ الْبَيْتِ : نَزَقْنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجَعْفَةُ :

مَا اجْتَعَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الْاجْتَعَافِ .
وَالْجَعْفَةُ وَالْجَعْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ ؛ الْأُخْرَى عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْجَعْفُ : أَكْلُ الثَّرِيدِ . وَالْجَعْفُ : الضَّرْبُ بِالسِّيفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَعْفَانِ : جَعْفُ ثَرِيدَةٍ ،
وَجَعْفُ حَرَوْرِيٍّ بِأَبْيَضٍ حَارِمٍ

يَعْنِي أَكَلَ الثَّرِيدِ بِالنَّارِ وَالضَّرْبُ بِالسِّيفِ .
وَالْجَعْفَةُ : الْبَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ بِمِلْوَةٍ . وَالْجَعُوفُ : الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَعْفَةُ أَيْضًا مِلَّةُ الْبَدَنِ وَجَمْعُهَا جَعْفٌ .
وَجَعَفَ لَهُمْ : عَرَفَ .

وَتَجَاعَفُوا الْكُرَّةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرُجُواهَا بِالصَّوَالِجَةِ .
وَتَجَاعَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعَصِيِّ وَالسِّيفِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَكَانَ مَا امْتَضَى الْجِعَافُ جَهْرَجًا

يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاعُفُ بَيْنَهُمْ ، يَرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَلِذَا تَجَاعَفَتْ قَرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَارْتَضَوْهُ ، وَقِيلَ : فَارْتَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيَّ تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسِّيفِ ، يَرِيدُ إِذَا تَفَاتَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

وَالْجِعَافُ : مُزَاحَةٌ الْحَرْبِ . وَالْجَعُوفُ : الدَّلُوءُ الَّتِي تَجْعَفُ الْمَاءُ أَيَّ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِعَافُ بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيمَ الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلُوءُ قَبْلَ الْبَرِّ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ دَلُوءَ بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِمُ قَرْعَتُهَا عَنِ الْجِعَافِ

أَرْقَفَ : تَشَكَّرَ الْجُحَافُ وَالْقَيْصُ ،
جَلُّودُهُمُ الْبَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقَيْصِ

الْجُحَافُ : وَجِعَ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا ، وَالْقَيْصُ :
عَنْ أَكْلِ التَّرِبِ . وَجُحَافٌ وَالْجُحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ
مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُعَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

جحف : جحف الرجل يجحف ، بالكسر ، جحفًا
وجحفًا وجحفًا : تكبر ، وقيل : المجحف : أن
يتفخر الرجل بأكثر مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أَوَاهُمُ بِحَسَدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحْفِهِمْ ،
غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا

وَجُلٌ جَعْفٌ مِثْلُ جَعْفَاحٍ : صَاحِبُ فَخْرٍ وَتَكْبَرٍ ،
وَعِلَامٌ جَعْفٌ كَذَلِكَ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ حَكَاهُ فِي
الْقُلُوبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ،
يَعْنِي الْفَارُوقَ ، قَالَ : جَعْفًا جَعْفًا أَيَّ فَعْرًا فَعْرًا
وَشَرَفًا شَرَفًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى جَفْأً ،
بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْمَجْهَفُ : الْمَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي جَحْفِيهِ أَيَّ
رُوعِي . وَالْمَجْهَفُ : صَوْتُ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ
مِنَ الْغَطِيطِ . وَجَحْفُ النَّامِ جَحْفًا : نَفَخَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ : أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ
جَحْفَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، أَيَّ غَطِيطَهُ فِي النَّوْمِ ؛
الْمَجْهَفُ : الصَّوْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي
الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْمَجْهَفُ : الْجَوْفُ .

قوله « الفتر واقعا » كذا بالامل وشرح القاموس وبعض نسخ
الصباح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالفاء ورفع وفيه أيضا
الفتر ، بالكسر ، ضرب من اتصال نحو من الرماة وهو سهم
الهدف .

وَالْمَجْهَفُ : الْمُتَزَاوِلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجَاحَفَ عَنْهُ
كَجَاحَشَ ، وَمَوَتْ جُحَافٌ : تَدْرِيْدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ
شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَكَاثِنٌ نَحَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَقَاوِدِ ،
وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

وَقِيلَ : الْجُحَافُ الْمَوْتُ فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ .
وَالْمَجْهَفَةُ : الدُّنُو ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْنَفِ : إِنْ أُنَا
لِنِي نَسِيمَ كَعَلْبَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ
الْوَرْدِ .

وَأَجْهَفَ بِالطَّرِيقِ : دَكَامَهُ وَلَمْ يُجَالِطِهِ . وَأَجْهَفَ
بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ . وَسَنَةُ «مَجْهَفَةٌ» :
مُضَرَّةٌ بِالْمَالِ . وَأَجْهَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ .
وَالسَّنَةُ الْمَجْهِفَةُ : الَّتِي «مَجْهَفٌ» بِالْقَوْمِ قَتْلًا وَفَسَادًا
لِلْأَمْوَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيٍّ : إِنْ أُنَا
قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْهَفْتُ بِهِمُ الْفَاةُ أَيَّ أَذْهَبْتُ
أَمْوَالَهُمْ وَأَفْقَرْتَهُمْ الْحَاجَةَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ :
مَنْ أَتَرَ الدُّنْيَا أَجْهَفَتْ بِآخِرَتِهِ . وَيُقَالُ : أَجْهَفَ
الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوِ السَّاءُ أَوِ الْفَيْتُ أَوِ السَّبِيلُ دَكَامَهُمْ
وَأَخْطَأَهُمْ .

وَالْمَجْهَفَةُ : النَّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ ،
وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمَاءَ مِنْ
جَوَانِبِ جَسَدِهَا ، فَلَا يَدْرِي الْقَارِبُ أَيَّ الْمَاءِ مِنْهُ
أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ بِرَجُلِهِ يَجْحِفُهُ جَعْفًا إِذَا رَقَبَ
حَتَّى يَرْمِي بِهِ .

وَالْجُحَافُ : وَجِعٌ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
بَحْتًا كَالْجُحَافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ، وَالرَّجُلُ يَجْحُوفُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجُحَافُ مَشْنِي الْبَطْنِ عَنْ تَحْقِيقِ ،
وَالرَّجُلُ يَجْحُوفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

والجذيف : الكثير . وإمرأة جحفه : قضيفه ،
والجمع جحاف ، ورجل جحيف كذلك ، وقوم
جحف .

جذف : جذف الطائر يجذف جذوفاً إذا كان
مقصوداً الجناحين فرأيت إذا طار كأنه يردّهما إلى
خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنت أخشى خالداً أن يروعي ،
لطرّيت بوافٍ ريشه غير جادفٍ

وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئاً ثم يميل عند
الفرق من الصقر ؛ قال :

تناقض بالأشعار صقراً مدرّجاً ،
وأنت حباري خيفة الصقر تجذف

الكسائي : والمصدر من جذف الطائر الجذف ،
وجناحا الطائر مجذافاه ، ومنه سمى مجذاف السفينة .
ومجذاف السفينة ، بالدال والذال جميعاً ، لقنان
فصيحان . ابن سيده : مجذاف السفينة خشبة في
رأسها لوحٌ عريض تدفع بها ، مشتق من
جذف الطائر ، وقد جذف الملاح السفينة يجذف
جذفاً . أبو عمرو : جذف الطائر وجذف الملاح
بالمجذاف ، وهو المردّي والمقذف والمقذاف .
أبو المقدم السكسكي : جذفت الساة بالتلج
وجذفت تجذف إذا رمت به .
والأجذف : القصير ؛ وأنشد :

محب لصغرها ، بصير بنسلها ،
حفيظ لأخراها ، حنييف أجذف

والمجذاف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :

بأنلج المجذاف دبال الذئب

والمجذاف : السوط ، لغة بحرانية ؛ عن الأصمعي
قال المشتب العبدى :

تكاذ إن حرك مجذافها ،
تنسل من مثانها اليد

ورجل مجذوف اليد والقيصر والإزار : قصيرها
قال ساعدة بن جؤبة :

كعاشية المجذوف زين ليطنها ،
من الشبع ، أزر حاشيك وكثوم

وجذفت المرأة تجذف : منعت مشي القصار
وجذف الرجل في مشيته : أسرع ، بالدال ؛ عن
الفارسي ، فأما أبو عبيد فذكرها مع جذف الطائر
وجذف الإنسان فقال في الإنسان : هذه بالدال
وشرح الفارسي بخلافه كما أرينك فقال بالدال غير
المبجعة . والجذف : القطع . وجذف الشيء
جذفاً : قطعاً ؛ قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامي ، فما ين
فك يؤن مؤكراً مجذوف

وإنه لـمـجذوف عليه العيش أي مضيق عليه
الأزهري في ترجمة جذف قال : والمجذوف الزق
وأنشد بيت الأعشى هذا ، وقال : ومجذوف ، بالظ
وبالدال وبالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، قال
ورواه أبو عبيد مجذوف ، قال : وأما مجذوف فـ
رواه غير الليث .

والتجذيف : هو الكفر بالنعم . يقال منه

١ قوله « والد » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي في
نسخ من الصحاح : باليد .

٢ قوله « وإنه لمجذوف الخ » كذا بالاصل ، وعارة القاموس
وإنه لمجذوف عليه العيش كعظم مضيق .

ماء . ابن سيده : الجذَفُ نبات يكون باليمن تأكله الإبل فتَجْزَأُ به عن الماء ، وقال كراع : لا يُحتاج مع أكله إلى شرب ماء ؛ قال ابن بري : وعليه قول جرير :

كاثوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلًا ،
ثم اسْتَوَوْا كَسْتَعَدَّأ من مَالِحٍ ، جَدَفُوا

والجَدَفُ ، مقصور : الغنية . أبو عمرو : الجَدَافَةُ الغنية ؛ وأشد :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرًا ،
لا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَا ،
كَانَ لَنَا ، لَسَا أَتَى ، جَدَافًا

ابن الأعرابي : الجَدَافَةُ والغَنَامُ والغَنَسُ والمِهَابَةُ والابالة والحَوَاسَةُ والحُبَاسَةُ .

جذف : جَذَفَ الشيء جَذَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قَاعِدًا حَوَّلَهُ التَّدَامِي ، فَمَا يَشْ
فَكَ يَزُوتِي بِمُؤَكَّرٍ مَجْدُوفٍ

أراد بالمؤكَّر السَّقاء المَلَكَنَ من الحر . والمَجْدُوفُ : الذي قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ . والمَجْدُوفُ والمَجْدُوفُ : المقطوع ، وجَذَفَ الطائرُ يَجْذِفُ : أَسْرَعَ تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك إنْ يَقْصُرَ أحد الجناحين ، لفة في جَذَفَ . ومَجْدُوفُ الغنية : لفة في مجذافها ، كلتاها فضيحة ، وقد تقدم ذكره ؛ قال المثقب العبدي يصف ناقة :

تَكَادُ ، إنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا ،
تَنْقَلُ مِنْ مَسْنَانِهَا وَالْيَدِ

قوله « قد أتانا » كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا الخ هاشم الاصل صوابه : فكان لا جاما جدافاه .

جَذَفَ يَجْذِفُ تَجْدِيفًا . وجَذَفَ الرجلُ بنعمة الله : كفرها ولم يَقْتَنِعْ بها . وفي الحديث : سُرَّ الحديثُ التَّجْدِيفُ ، قال أبو عبيد : يعني كفر الثغنة واستئصال ما أنعم الله عليك ؛ وأشد :

ولَكِنِّي صَبَرْتُ ، ولم أَجْذِفْ ،
وكان الصَّبْرُ غَايَةً أَوْلَيْنَا

وفي الحديث : لا تَجْدِفُوا بنعمة الله أي لا تكفروها وتَسْتَقِلُّوها .

والجَذَفُ : القَبْرُ ، والجمع أَجْدَافٌ ، وكَرِهَهَا بعضهم وقال : لا جمع للجَذَفِ لأنه قد ضَعُفَ بالإبدال فلم يتصرف . الجوهري : الجَذَفُ القبر وهو إبدال الجَذَثِ والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء في اللفظ فيقولون جَذَثٌ وجَذَفٌ ، وهي الأَجْدَانُ والأَجْدَافُ . والجَذَفُ من الشَّرَابِ : ما لم يُقَطَّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل الذي كان الجنُّ اسْتَهْوَتْهُ : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول ، وما لم يُذَكَّرْ اسمُ الله عليه ، قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجَذَفُ ، وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُقَطَّى من الشراب ؛ قال أبو عمرو : الجَذَفُ لم أَسْمَعْهُ إلا في هذا الحديث وما جاء إلا وله أصل ، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير . وقال بعضهم : الجَذَفُ من الجَذَفِ وهو القَطْعُ كأنه أراد ما يُزْمَى به من الشراب من زَبَدٍ أو رَغْوَةٍ أو قَذَى كأنه قُطِعَ من الشراب فَرُمِيَ به ؛ قال ابن الأثير : كذا حكاه المازني عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري أن القَطْعَ هو الجَذَفُ ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره في المسئلة ، وأثبتته الأزهرية فيها وقد فُسِّرَ أيضاً بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج أكله إلى شُرْبِ

طية :

فإن تكثر الحوادث جرفتني ،
فلم أرَ هالِكاً كائني زباد

ابن سيده : والجرف ما أكل السيل من أسفل
شق الوادي والنهر ، والجمع أجراف وجروف
وجِرَّة ، فإن لم يكن من شق فهو شط وساطرة .
وسيل جراف وجاروف : يجرف ما مر به من
كثرت يذهب بكل شيء ، وغبت جارف كذلك .
وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسيل إذا تسخى
الماء في أصله فاحتقره فصار كالدخل وأشرف
أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هار ، وقد جرف
السيب أسناده . وفي التنزيل العزيز : أم من أسس
بنيانه على شفا جرف هار . وقال أبو خيرة :
الجرف عرض الجبل الأملس . شر : يقال
جرف وأجراف وجِرَّة وهي المهواة . ابن
الأعرابي : أجرف الرجل إذا رمى إليه في
الجرف ، وهو الحصب والكلا المثلث ؛
وأشد :

في حبة جرف وحض هبكل

والإبل تسن عليها سناً مكثراً يعني على الحبة ،
وهو ما تنثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق
يبس البقل فتسنن الإبل عليها . وأجرفت
الأرض : أصابها سيل جراف . ابن الأعرابي :
الجرف المال الكثير من الصامت والناظر .
والطاعون الجارف الذي نزل بالصرة كان قد بدأ
فستى جارفاً جرف الناس كجرف السيل .
الجوهري : الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير
وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف ، وموت

قال الجوهري : قلت لأبي القوث ما مجذافها قال :
السوط جملة كالمجذاف لها . وجذف الإنسان في
مشيه جذفاً وجذف : أسرع ؛ قال :

لجذتهم حتى إذا ساف ما لهمم ،
ألبستهم من قابل تجذف

وجذف الشيء : كجذبته ؛ حكاه نصير ؛ وروى
بيت ذي الرمة :

إذا خاف منها ضغن حياء قلوة ،
حداها بمحلال من الصوت جاذف

بالذال المعجمة ، والأعراف الدال المهملة .

جوف : الجرف : اجتراك الشيء عن وجه الأرض
حتى يقال : كانت المرأة ذات لثة فاجترقها الطبيب
أي استعهاها عن الأسنان قطعاً . والجرف :
الأخذ الكثير . جرف الشيء يجرفه ، بالضم ،
جرفاً واجترقه : أخذه أخذاً كثيراً . والمجرف
والمجرقة : ما جرف به . وجرفت الشيء
أجرفه ، بالضم ، جرفاً أي ذهبت به كله أو
جلك . وجرفت الطين : كسخته ، ومنه ستي
المجرقة . وبتان مجرف : كثير الأخذ من
الطعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أعددت للقم بيتاناً مجرفاً ،
ومعدة تغلي ، وبطناً أجوقاً

وجرف السيل الوادي يجرفه جرفاً : جوحه .
الجوهري : والجرف والجرف مثل عسبر وعسر
ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض ، وقد
جرفته السيول تجريفاً وتجرفت ؛ قال رجل من

جُرافٌ منه. والجَرافُ: سُومٌ أو بِلْيَةٌ تَبْعُتَرَفُ مالَ القَوْمِ. الصحاح: والجَرافُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القَوْمِ. ورجل جُرافٌ: شديدُ النكاح؛ قال جرير:

بَا تَبْ وَيَلَكَّ! مَا لَأَقْتَ فَنَّاكُمُ،
وَالْمُنْقَرِيَّ جُرافٌ غَيْرُ عَيْنٍ؟

ورجل جُرافٌ: بَاقِي على الطعامِ كُلِّهِ؛ قال جرير:
وَضِيعَ الْحَزْبِ قُفِيلٌ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ؟
فَشَحَا جَمَاعِلَهُ جُرافٌ هَيْلَعٌ

ابن سيده: ورجل جُرافٌ شديدُ الأكل لا يَبْقِي شَيْئاً، ومُجْرَفٌ ومُنْجَرَفٌ: مَهْزُولٌ. وكَبَشٌ مُنْجَرَفٌ: ذهبَ عامَّةُ سِنِّهِ. وجُرفَ الثَّباتُ: أَكِيلٌ عن آخره. وجُرفَ في مالِهِ جَرَفَةٌ إذا ذهبَ منه شيءٌ؛ عن الليثاني، ولم يرد بالجُرفة هنا المرة الواحدة إنما عَسَى بها ما عَسِيَ بِالْجُرفِ. والمُجْرَفُ والمُجَارَفُ: الْفَقِيرُ كَالْمُحَارَفِ؛ عن يعقوب، وعدة بدلاً وليس بشيء. ورجل مُجْرَفٌ: قد جَرَفَهُ الدَّهْرُ أي اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ. الليثاني: رجل مُجَارَفٌ ومُحَارَفٌ، وهو الذي لا يَكْتَسِبُ خَيْراً. ابن السكيت: الجُرافُ مِكْنَالٌ ضَخْمٌ؛ وقوله: بِالْجُرافِ الْأَكْبَرِ، يقال: كانَ لَهُم من المَوَافِي مِكْنالاً ضَخْماً وافيّاً. الجوهري: ويقال لَضَرْبٍ من الكِيلِ جُرافٌ وجِرافٌ؛ قال الرازي:

كَيْلَ عِدَاءِ بِالْجُرافِ الْقَتْلُ
من مُبْرَةٍ، مِثْلُ الْكَيْبِ الْأَهِيلِ

قوله عِدَاءُ أي مُؤَلَاةٌ. وسَيْفٌ جُرافٌ: يَجْرُفُ

قوله: والمَوَافِي هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعجم التي بين أيدينا ولها معرفة عن خواف.

وقيل: الجُرفةُ في الفخذِ خاصَّةٌ أن تَقْطَعَ جِلْدَةُ من فخذِهِ من غيرِ بَيِّنَةٍ ثم تُجَمَّع ومثلها في الأنف والتهنئة، قال سيبويه: بَنَوَهُ على فَعْلَةٍ اسْتَفْعَنُوا بِالْمِصْلِ عن الأثر، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرفُ أو الجِرافُ كالخُطْبِ والحِطَابِ، فافهم. غيره: الجُرفُ، بالفتح، سِةٌ من سِياتِ الإبل وهي في الفخذِ بمنزلةِ القُرْمَةِ في الأنف تَقْطَعُ جِلْدَتَهُ وتَجْمَعُ في الفخذِ كما تَجْمَعُ على الأنف. وقال أبو علي في التذكرة: الجُرفةُ والجُرفةُ أن تُجْرَفَ لِهَزْمَةِ البعير، وهو أن يُفْشَرَ جِلْدُهُ فيَقْتُلَ ثم يُتْرَكُ فيَحْفَ فيكون جاسياً كأنه بَعْرَةٌ. قال ابن بري: الجُرفةُ وسَمٌ باللهزْمَةِ تحت الأذن؛ قال مدرك:

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً ثَنَتْ خِزَامَتُهُ،

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ نَعَتْ حَالِيَهُ وَأَلَّ

وطعنُ جُرافٌ: واسعٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأُشْد:

فَأَبْنَا جَدَالِي لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنَا،

وَأَبْنَا يَطْعُنُ، في كَوَاهِلِهِمْ، جُرافٌ

والجُرافُ والجُريفُ: بَيْيسُ الحِطَابِ. وقال أبو حنيفة: قال أبو زيد الجُريفُ بَيْيسُ الأفاني خاصَّةً. والجُرافُ: اسم رجل؛ أنشد سيبويه:

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرافِ، أَمْسٍ، وظلَّه

وَعُدَّوَانِهِ أَغْتَبَشُونَا بِرَاسِمٍ؟

١ قوله «والجُرفة من الخ» هي بالفتح وقد ضم كافي التاموس.

٢ قوله «القرمة» بفتح القاف وضماً كما في التاموس.

أَمِيرِي عَدَاءُ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِ
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ ذِيَا بِالْبِهَائِمِ

نصب أميرى عداء على الذم . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بِسَعْرَضِ النَّاسِ بِالْجُرْفِ ؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تَجُرَّفُ السُّيُولُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجُرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْحِرْفَةِ . ابن الأثير : وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّهُ وَتُوبُ بُوَادِيهِ . وَجُرْفُ الْخُبْزِ أَي كِسْرُهُ ، الْوَاحِدَةُ حِرْفَةٌ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ بِدَلِّ الرَّاءِ . ابن الأعرابي : الْجَوْرُوقُ الظُّلُمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ قَالَ بِالْقَامِ جَوْرُوقٌ فَقَدْ صَحَّفَ . التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْجَوْرُوقُ الظُّلُمُ ؛ وَأَنْشَدَ لَكُمبِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرِّي :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْنَهُ جَوْرُوقًا أَغْصَانَهُ حَصَا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الْجَوْرُوقُ ، بِالْقَامِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ جِرْلٍ : مَكَانٌ جِرْلٌ فِيهِ تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابِ قَبِيلٍ : أَرْضٌ جِرْفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ وَقَدْ حُجِرَتْ جِرْفٌ ، وَرَجُلٌ جِرْفٌ كَذَلِكَ .

جُرْفٌ : الْجُرْفُوقُ : الْأَخْذُ بِالكَثْرَةِ . وَجُرْفَ لَهُ فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُرْفُوقُ أَخَذَ الشَّيْءَ مُجَازَةً وَجِرْفًا ، فَارْسِي مُعَرَّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَاغُوا الطَّعَامَ جِرْفًا ؛ الْجِرْفُوقُ وَالْجُرْفُوقُ الْمَجْهُولُ الْقَدَرُ ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوَزُونًا .

وَالْجِرْفُوقُ وَالْجِرْفُوقُ وَالْجِرْفُوقُ : يَبْعُكُ ١ . قَوْلُهُ « أَغْصَانُهُ حَصَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا فِي حَرْفِ الْقَامِ أَيْضًا : أَعْرَابُهُ حَصَا .
٢ . قَوْلُهُ « وَالْجِرْفُوقُ النَّحْ » فِي الْقَامُوسِ : وَالْجِرْفُوقُ وَالْجِرْفُوقُ مَثَلَتَيْنِ .

الشَّيْءَ وَاسْتَبْرَأَ وَكَهْ بِلَا وَزْنَ وَلَا كَيْلَ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، نَقُولُ : بَعَثَهُ بِالْجُرْفِ وَالْجِرْفَةِ وَالْقِيَاسُ جِرْفٌ ؛ وَقَوْلُ حَضْرَةِ النَّبِيِّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِ بَيْعًا جِرْفًا

أَرَادَ طَعَامًا يَبْعُ جِرْفًا بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَعْيًا . أَبُو عَمْرٍو : اجْتَرَفْتُ الشَّيْءَ اجْتِرْفًا إِذَا تَبَرَّيْتَهُ جِرْفًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

جَفَفَ : جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ : صَرَخَ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَانْصَرَجَ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْطَبِ بْنِ عُيَيْنٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ أَي مَضْرُوعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِمُصْطَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَجَعَفَهُ وَجَعَفَهُ وَجَاءَهُ وَجَعَفَلَهُ وَجَعَلَهُ إِذَا صَرَخَ . وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرَخِ . وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ وَجَعَفَ الشَّيْءُ وَالشَّجَرَةُ يَجْعَفُ جَعْفًا فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْضِ الْمُتَجَدِّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْتِجَاعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَي انْتِفَاعُهَا . وَسَيْلٌ جَعْفٌ : يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَي يَقْلِبُهُ . وَمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَتَاعِ إِلَّا جَعْفٌ أَي قَلِيلٌ .

وَالْجَعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وَجَعَفٌ : حَمِيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وَجَعْفِيٌّ : مِنْ هَذَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ جَعْفِيٌّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْهَبٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجَعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قَبَائِلُ جَعْفِيَّةٍ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّا
سَقَى جَعْفَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِمْ

١ . قَوْلُهُ « مَثَلُ الْكَافِرِ » الَّذِي فِي الْهَيْكَةِ هُنَا فِي مَادَّةِ جَدِي : مَثَلُ الْمُنَاقِقِ .

بالفتح : لغة فيه حكاه ابن دريد^١ وردّها الكسائي .
وفي الحديث : جَفَّتِ الْأَفْلامُ وَطُوِيَّتِ الصُّحُفُ ؛
يريد ما كتب في اللوح المصنوع من المقادير
والكائنات والفراغ منها ، تشبيهاً بفراغ الكاتب من
كتابته ويُبَسِّرُ قَلْبَهُ .

وَتَجَفَّفَ الثَّوبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وفيه ندى
فَإِنْ يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ قَبْلَ قَدِّ قَفٍّ ، وأصلها
تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوُضْطَى فَأاء الفعل كما قالوا
تَبَسَّشَ . الجوهري : الْجَفِيفُ ما يَبَسُ مِنَ النَّيْتِ .
قال الأصمعي : يقال الإبل فيها ساءت من جَفِيفٍ
وَقَفِيفٍ ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفُ ،
وَعَتَكُنَّا مُلْتَبِسًا مَصْنُوفًا

والجفافة : ما يَنْتَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ
وَنَحْوِهِ .

والجف : غشاء الطلح إذا جَفَّ ، وعم به بعضهم
فقال : هو وعاء الطلح ، وقيل : الجف قيقاة
الطلح وهو النشاء الذي على الوليع ؛ وأنشد الليث
في صفة تنفر امرأة :

وَقَبَسِمُ عَنْ نَيْتِرٍ كَالْوَلِيِّ
ع ، شَقَّ عَنْهُ الرِّقَاقُ الْجَفُوفَا

الوليع : الطلح ؛ والرِّقَاقُ : الذين يَوْقُونَ عَلَى
النخل . أبو عمرو : جَفَّ وَجُبُّ لَوْعَاءِ الطلح . وفي
حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : طُبُّ النَّبِيِّ ،
صلى الله عليه وسلم ، فجعل سحره في جَفِّ طَلْعَةٍ
ذَكَرَ وَدَفَّنَ تَحْتَ رَاغُوقِ الْبُرِّ ؛ رواه ابن دريد
بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : جَفُّ

١ قوله « ابن دريد » يماشى الامل صوابه : أبو زيد .

قوله مُنِيمُ أَي مُهْلِكُ ، جعل الموت نوماً . ويقال
هذا كقولهم ثَارُ مُنِمْ ؛ قال ابن بري : جُعْفِيٌّ مثل
كُزَيْبِيٍّ فِي لُزُومِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي آخِرِهِ ، فإذا نسبت
إليه قَدَرْتَ حَذْفَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَإِلْطَاقَ يَاءِ النَّسْبِ
مَكَانَهَا ، وقد جُمِعَ جَعْفٌ وَوَمِيٌّ فَقِيلَ جُعْفٌ ؛
قال الشاعر :

جُعْفٌ بَنَجْرَانُ تَجَرُّ الْقَنَا ،
لَبَسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ

ولم يعرف جُعْفِيٌّ لَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقِيلَةَ .

جفف : جَفَّ الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بالفتح ، جُفُوفًا
وَجَفَافًا : يَبَسَ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعض
التداوة ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجَفِيفًا ؛ وأنشد أبو الوفاء
الأعرابي :

لَمَلْ بِكَبِيرَةٍ لَتِجَعَتْ عِرَاضًا ،
لِقَرَعٍ مَجْمَعٍ فَاجٍ نَجِيبِ

فَكَبَّرَ رَاغِبًا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّكِّ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَبَنَاتِ ،
قَبِيلِ تَجَفَّفِ الْوَبَرِ الرُّطِيبِ

والجفاف : ما جَفَّ من الشيء الذي تَجَفَّفَهُ .
تقول : اغزَلْ جَفَافَهُ عَنْ رَطْبِهِ .

التهديب : جَفَفْتُ تَجَفَّفْتُ وَجَفَفْتُ تَجَفَّفْتُ وَكَلِّهْمُ
يُخْتَارُ تَجَفَّفُ عَلَى تَجَفَّفَ .

والجفيف : ما يَبَسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وقيل :
هو ما ضُفَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وقد جَفَّ الثَّوبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَجْفُ ،

ويروى : حتى تقسم على جَفْتِهِ أي على جماعة الجبش
أولاً . ويقال : دُعِيتُ في جَفَّةِ الناس ، وجاء القوم
جَفَّةً واحدة . الكسائي : الجَفَّةُ والضَفَّةُ والقِفَّةُ
جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجَفِّ ، بالضم ،
الجماعة قول النابغة 'مُخَاطِبُ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْمَلِكِ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ آتَةً ،
وَمِنْ التَّصْبِغَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ :

لا أَعْرِفُكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
فِي 'جَفِّ' تَغْلِبِ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

يعني جماعةهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جَفِّ
تَغْلِبِ ، قال : يريد تَغْلِبَةَ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدِ
ابن دُبَيَّانٍ . وقال ابن سيده : الجَفِّ الجمع الكثير
من الناس ، واستشهد بقوله : في جَفِّ تَغْلِبِ ، قال :
ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن
دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجَفَاءُ في هذين
الجَفَيْنِ : رِيْعَةٌ وَمُضَرٌّ ؛ هو العدد الكثير والجماعة
من الناس ؛ ومنه قيل لبكر ونعيم الجَفَّانِ ؛ قال
حبيد بن ثور الهلالي :

مَا قَتَيْتُ مُرَّاقَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ ؛
سَقَطَ عُمَانٌ ، وَلِصُوصِ الْجَفَيْنِ

وقال ابن بري : الرَّجُزُ حُسَيْدُ الْأَرْقَطِ ؛ وقال أبو
ميصون العجلي :

قَدْ نَا إِلَى الشَّامِ حِيَادَ الْمِصْرَيْنِ ؛
مِنْ قَبَسِ عَيْلَانٍ وَخَيْلِ الْجَفَيْنِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يَصْلُحُ أَمْرُ
بَلَدٍ يُجْلُ أَهْلُهُ هَذَانِ الْجَفَّانِ ؟ وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : ما كنت لأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جَفَيْنِ

الطَّلَعِ وَعَاوِهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْجَفُوفُ ،
ويروى في جَبِّ ، بالياء . قال ابن دريد : الجَفُّ
نِصْفُ قَرِيبَةٍ تَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ ذَلْوًا ؛
قال :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْفَقْعَةِ ،
تَحْمِلُ جَفَّتًا مَعَهَا هِرَشَقَةً

الهِرَشَقَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْجَفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّاءِ بِسَعِ نِصْفِ قَرِيبَةٍ أَوْ نَحْوِهِ .
الليث : الجَفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاحِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَاتِينِ يَمْلُؤُونَ بِهِ الْمَزَايِدَ . الْقُتَيْبِيُّ :
الْجَفُّ قَرِيبَةٌ تَقْطَعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُنْبَدُ فِيهَا . وَالْجَفُّ :
الشَّنُّ الْبَالِي يَقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيَجْعَلُ كَالدَّلْوِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا كَانَ الْجَفُّ مِنْ أَصْلٍ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عبيد :
الْجَفُّ شَيْءٌ يَنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ التَّيْبُذُ فِي الْجَفِّ ، فَقَالَ : أَخْبَثُ
وَأَخْبَثُ ؛ الْجَفِّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ لَا يُوكَأُ أَيُّ لَا
يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قَرِيبَةٍ تَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا
وَتُؤْخَذُ دَلْوًا . وَالْجَفُّ : الْوُطْبُ الْخَلْقُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبِلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبِلُ تَعْرِفُ ،
تَرِيئُهَا 'مُجَقِّفٌ' مَوْقِفٌ

لَمَّا عَنِ الْمُجَقِّفِ الضَّرْعُ الَّذِي كَالْجَفِّ وَهُوَ الْوُطْبُ
الْخَلْقُ . وَالْمَوْقِفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الضَّرَارِ .
وَالْجَفُّ : الشَّيْءُ الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ ،
وَجَفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ . وَالْجَفُّ وَالْجَفَّةُ وَالْجَفَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا تَنْقَلِ فِي غَنِيَةٍ حَتَّى تُقَسِّمَ جَفَّةً أَيُّ كَلْبًا ،

يضرب بعضهم رقاب بعض .

وجفاف الطير : موضع ؛ قال جرير :

فما أبصر النار التي وضعت له ،
وراء جفاف الطير ، إلا تساريا

وجفة المتوكب وجففته : هززه .

والثجفاف والثجفاف : الذي يوضع على الحبل من حديد أو غيره في الحرب ، ذهبوا فيه إلى معنى الصلاة والجفوف ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على ثأبنا أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن جني : سألت أبا علي عن ثجفاف أكله للإلحاق بباب قرطاس ؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها ، وجمعه الثجافيف . والثجفاف ، بفتح التاء : مثل الثجفيف جففته تخفيفاً . وفي الحديث : أعدت للفقر ثجفافاً ؛ الثجفاف : ما جلت به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وفرس مجفف : عليه ثجفاف ، والتاء زائدة . وتخفيف الفرس : أن تلبسه الثجفاف . وفي حديث الحديبية : فعاء بقوده إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرس مجفف أي عليه ثجفاف ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً . وفي حديث أبي موسى : أنه كان على ثجافيه الديباج ؛ وقول الشاعر :

كبينة أذحيه تخفف فوقها
هيف حدها القطر ، والليل كانع

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه .

والجففة : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس ، وكذلك الجففة ، قال : ولا تكون الجففة إلا بعد الجففة .

والجفف : الغليظ اليابس من الأرض .

والجفف : الغليظ من الأرض ، وقال ابن دريد : هو الغليظ من الأرض فعمله اسماً للعرض إلا أن يعني بالغليظ الغليظ ، وهو أيضاً القاع المستوي الواسع .

والجفف : القاع المستدير ؛ وأنشد :

يطنوي النيا في جففاً فجففاً

الأصمي : الجفف الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة ، وهو في الصحاح الجفف ؛ وأنشد ابن بري لمسلم بن نويرة :

وحلوا جففاً غير طائل

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول : الجفف والجفف من الأرض المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفف فيه فيقوم أي يدوم ، قال : وأردته على يتجمع فلم يلقها في الماء . وجفف بالاشية وجففها إذا حبسها . ابن الأعرابي : الضف الفلة ، والجفف الحاجة . الأصمي : أصاهم من العيش ضف وجفف وسطف ، كل هذا من شدة العيش . وما رؤي عليه ضف ولا جفف أي أثر حاجة ، وولد للإنسان على جفف أي على حاجة إليه . والجففة : جمع الأباغر بعضها إلى بعض . وجفاف : اسم واد معروف .

جلف : الجلف : القشر . جلف الشيء يجلفه جلفاً : قشراً ، وقيل : هو قشر الجلد مع شيء من اللحم ، والجلفة : ما جلفت منه ، والجلف : أجنى من الجرف وأشد استئصالاً . والجلف : مصدر جلفت أي قشرت . وجلف ظفرك عن

إصْبَعَهُ : كَشَطَهُ . وَرَجُلٌ جَلِيفٌ : وَطَعَنَهُ
جَالِفٌ : تَقَشَّرَ الْجِلْدُ وَلَا تَخَالُطُ الْجَوْفَ وَلَمْ
تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفُ : الشَّجَةُ الَّتِي تَقَشِّرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ
وَهِيَ خِلَافُ الْجَالِثَةِ . وَجَلَّكَتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ
وَأَسْتَأْصَلْتُهُ : وَجَلَّفَ الطَّيْنَ عَنْ رَأْسِ الدَّانِ
يَجْلِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَّكَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَمِ
يَجْتَلَفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمَعَ الْجَلِيفَةُ جَلَائِفٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلْمُعَبَّرِ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الْجَلَائِفُ مَالَهُ ،
قَرَرْتُ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَانِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَى الْجَلَائِفَ
عَنْ رَأْسِ الْخَيْلِ . وَالْجَلَّافُ : الطَّيْنُ .
وَجَلَّفَ النَّبَاتُ : أَكْبَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَالْمُجْلَفُ :
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلَّفَهُ
وَأَجْتَلَّفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلِفُ الْمَالَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تُضَرُّ بِالْأَمْوَالِ
جَالِفَةً ، وَقَدْ جَلَّكَتْهُمْ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثِ
مَنْ تَعَلَّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ؛
هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهِيَ
عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمَذْهَبَةِ لِلْمَالِ .
وَالْجَلَائِفُ : السَّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَفُ الَّذِي
ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ : قَدْ جَلَّفَهُ الدَّهْرُ ،
وَهُوَ أَيْضًا مُجَرَّفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ
بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلَفُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَصَّ زَمَانٌ ، يَا ابْنَ سَرَوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْنَعًا أَوْ مُجْلَفًا

وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ : الْمُسْنَعُ الْمُهْلِكُ . وَالْمُجْلَفُ :

الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ إِلَّا مُسْنَعًا أَوْ هُوَ
مُجْلَفٌ . وَالْمُجْلَفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الَّذِي جَلَّكَتْهُ
السَّنُونَ أَيِ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يَقَالُ : جَلَّكَتْ
كَجَلٌّ ، وَزَمَانٌ جَالِفٌ وَجَارِفٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَّكَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ
مُجْتَلَفُونَ .

وَحَزَنٌ مُجْلَوْفٌ : أَخْرَقَهُ الشُّوْرُ فَلَزَقَ بِهِ
قَشُورَهُ . وَالْجِلْفُ : الْحَزُّ الْيَاسِ الْقَلِيطُ بِلَا
أَذْمٍ وَلَا لَبٍ كَالْحَشِيرِ وَغَوٍّ ، وَأَنشَدَ :

الْقَفَرُ خَيْرٌ مِنْ مَيْتٍ بِهِ ،
يُجْتَوِبُ رَحْمَةً ، عِنْدَ آلِ مُعَاوِيَةَ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ ،
يَبْنِي وَيَبْنِي غَلَامِهِمْ ذِي الْحَاوِيَةِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ، سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ
وَطِلٍّ ثَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتُرُ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ :
الْحَزُّ وَحَدَهُ لَا أَذْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بَفَتْحِ الْأَمِّ ،
جَمَعَ جِلْفَةً وَهِيَ الْكَيْسَرَةُ مِنَ الْحَزِّ ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ :
الْجِلْفُ هُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجَوَالِقِ ،
يُرِيدُ مَا يَشْرِكُ فِيهِ الْحَزُّ . وَالْجَلَائِفُ : السَّنُونَ .
وَجَلَّفَهُ بِالسَّيْفِ : خَرَبَهُ . وَجَلَّفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً :
ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ
بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ
الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مُجْلَوْفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ،
وَالْمَصْدَرُ الْجَلَّافَةُ . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْفِهِ وَخَلْفُهُ ، نُسَبُّ
بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيِ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ ؛
قَالَ سَبِيحَةُ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ
بَابَ فِعْلٍ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفُ

يصف امرأة :

كَأَنَّ لَبَانَهَا تَبَدَّدَا

هَزَلَى جَرَادٍ ، أَجْوَاهُ جُلْفٌ

ابن السكيت : كأنه شبه الحلي الذي على لبثها يجراد لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجلف جمع الجلف ، وهو الذي قشور . أبو عمرو : الجلف كل ظرف ووعاء ، وجمعه جُلُوف . والجلف : الضعفاء من النخل الذي يُلْتَقَحُ بطنه ؛ أنشد أبو حنيفة :

بَهَازِرًا لَمْ تَنْخَفِ مَكَارِهَا ،

فَهِيَ تَسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا

يعني بالبهازير النخل التي تَتَنَاوَلُ منها يديك ، والجازر هنا الْمُقَشَّرُ للنخلة عند التلطيح ، والجمع من كل ذلك جُلُوف .
والجلف : نبت شبه بالزروع فيه غبرة وله في رؤوسه سِنَّةٌ كَالْبَلُوطِ مملوءة حباً كحب الأرز ، وهو مسنة للمال وتبائه السهول ؛ هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جلفانة ، وهو الثفار الذي لا آدم فيه .

جلف : الجلف في الزور : 'دخول' أحد شقيه وانضمامه مع اعتدال الآخر . جلف ، بالكسر ، يَجْلِفُ جَلْفًا ، فهو جلف وأجلف ، والأش جلفاء . ورجل أجلف : في أحد شقيه ميل عن الآخر . والجلف : الليل والجوز ، جلف

١ قوله : هزل جراد أجواه جلف

لقد في يده :

هزل جواد أجواه جلف

بفتح الجيم واللام والصراب ما هنا .

شبهوه بأذؤب على ذلك لاغتياق أفعل وأفعال على الاسم الواحد كثيراً . وما كان جلفاً ولقد جلف ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للرجل إذا جفا : فلان جلف جاف ؛ وأنشد ابن الأعرابي للسرار :

وَلَمْ أَجْلِفْ ، وَلَمْ يُقْصِرْ عَنِّي ،

وَلَكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أُرْبِعَا

أي لم أصِرْ جلفاً جافياً . الجوهرى : قولهم أعرابي جلف أي جاف ، وأصله من أجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن . قال أبو عبيدة : أصل الجلف الدن الفارغ ، قال : والمسوخ إذا أخرج جوفه جلف أيضاً . وفي الحديث : فجاه رجل جلف جاف ؛ الجلف : الأصق ، أصله من الشاة المسلوخة والدن ، شبه الأصق بها لضعف عقله ، وإذا كان المال لا يسكن له ولا ظهر ولا بطن يحيل قيل : هو كالجلف . ابن سيده : الجلف في كلام العرب الدن ولم يعد على أي حال هو ، وجمعه جُلُوف ؛ قال عدي بن زيد :

يَنْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ ،

فِيهِ ظِيَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خَوْصٌ

وقيل : الجلف أسفل الدن إذا انكسر . والجلف : كل ظرف ووعاء . والظباء : جمع الظبية ، وهي الجربب الصغير يكون وعاء المسك والطيب . والجلاف من الدلاء : العظيمة ؛ وأنشد :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَدِي ،

وَكَثْرَ تَوَكِيهِ جُلَافِي الدَّائِي

ابن الأعرابي : الجلفة القرقة . والجلف : الزق بلا رأس ولا قوائم ؛ وأما قول قيس بن الخطيم

جَنَفًا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

غَيْرَ جُنَافٍ جَسِيلَ الرَّيِّ

الْجُنَافِيُّ : الَّذِي يَتَجَانَفُ فِي مِثْلِهِ فَيُخْتَالُ فِيهَا . وَقَالَ شُر : يُقَالُ رَجُلٌ جُنَافٍ ، بَضْمُ الْجِمِّ ، يُخْتَالُ فِيهِ مِيلٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ جُنَافِيًّا إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَغْلَبِ ، وَقَدِهِ شُر بِحُظِّهِ بَضْمُ الْجِمِّ . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنَفًا وَأَجَنَفَ : مَالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ وَالْقَوْلِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَسَنَ خَافَ مِنْ مُوَصَّ جَنَفًا أَوْ لِمَآ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْجَنَفُ الْمِيلُ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا . تَقُولُ : جَنَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالْكَسْرِ ، وَأَجَنَفَ فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْحَيَفِ إِلَّا أَنَّ الْحَيَفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ وَالْجَنَفُ عَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُ الْحَيَفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ فَغَطُّهُ ؛ الْحَيَفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ خَافَ أَيَّ جَارٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ : يُرَدُّ مِنْ حَيَفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوَصِّي ، وَالنَّاحِلُ إِذَا تَحَلَّى بَعْضٌ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ خَافَ ، وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجَنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ : جَنَفَ وَأَجَنَفَ إِذَا مَالَ وَجَارَ فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْجَانِفُ يُخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجَنِفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : فَسَنَ خَافَ مِنْ مُوَصَّ جَنَفًا أَيَّ مِثْلًا أَوْ لِمَآ أَيَّ قَصْدًا لِإِثْمٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَلَا دَرَأَتْ الْحُصْمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلَيَّ بِالسُّنَنِ وَعُيُونِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنَفًا هُنَا جَمْعُ جَانِفٍ كَرَاخٍ وَدُرُوحٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمَاضِ كَأَنَّهُ قَالَ : ذُوِي جَنَفٍ . وَجَنَفَ عَنْ طَرِيقِهِ وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْرَجَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أَيْ مُتَسَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَجَانَفَ عَنْ جَوْ السَّيْمَةِ نَاقَتِي ،
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ

وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أَيَّ مَالٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : تَغْضِبُهُ مَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أَيَّ لَمْ تَقُلْ فِيهِ لِارْتِكَابِ إِثْمٍ . وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : يُقَالُ لَرَجُلٍ فِي جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَرَجُلٍ فِي مُجَانِبَةٍ أَهْلُهُ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ الْحَضَنِيِّ : هُمْ الْمُتَوَلَّى ، وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ، وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنُزُورُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُتَوَلَّى هُنَا فِي مَوْضِعِ التَّوَالِي أَيَّ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ لَبِيدٌ :

إِنِّي اسْرُؤُوتُ مَتَعَتَ أَرْوَمَةِ عَامِرٍ
ضَيْبِي ، وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَيَّ مُخْصُومِي

وَيُقَالُ : أَجَنَفَ الرَّجُلُ أَيَّ جَاءَ بِالْجَنَفِ كَمَا يُقَالُ أَلَامَ أَيَّ أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسَّ أَنْتَى بِخَيْسٍ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ نَقِمْتُ ، إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا ،
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجَنِفِ

وَيُرْوَى : تَنَافَدُوا . وَرَجُلٌ أَجَنَفٌ أَيَّ مُنَحَوٌّ

قَوْلُهُ « تَغْضِبُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّبَاةِ : لَا تَغْضِبُهُ بَابَاتٌ لَا بَيْنَ الطُّورِ بِمَدَادِ أَحْمَرَ ، وَبِهَاشِ مَا نَصَحَ : وَقِيلَ : تَغْضِبُهُ لِأَنَّهُ لَا تَوَهُّدَ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ لِأَنَّهُ قَالَ تَغْضِبُهُ أَوْ .

الظهر . وذكّر 'أَجَنَفَ' : وهو كالدّل . وقدح
'أَجَنَفَ' : ضَحَمَ ؛ قال عدي بن الرقاع :

وبكره المبدان بالمعليب
الأجنف فيها ، حتى ينج السقاء

وجَنَفَنِي ، مقصور على فعلكس ، بضم الجيم وفتح
النون : أغم موضع ؛ حكاه يعقوب . وجَنَفَاءُ : موضع
أيضاً ؛ حكاه سيوبه ؛ وأشدّ لزياد بن سيار الفزاري :

وَحَلَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
أَتَحْتُ حِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ

وفي حديث غزوة خيبر ذكر جَنَفَاءَ ؛ هي بفتح
الجيم وسكون النون والمد ، ماء من مياه بني فزارة .

جَنَفُ : الجَنَدُفُ : القصير المَلَزَزُ . والجَنَادِفُ :
الجانح الجسيم من الناس والإبل ، وثاقه جَنَادِفَةٌ
وأمة جَنَادِفَةٌ كذلك ، ولا توصف به الحرّة .
والجَنَادِفُ : القصير المَلَزَزُ الخلق ، وقيل : الذي
إذا مشى حرك كتفيه ، وهو مشي القصار . ورجل
جَنَادِفُ : غليظ قصير الرقبة ؛ قال جندل بن الراعي
يجو جرير بن الخطمى ؛ وقال الجوهري : يجو ابن
الرقاع :

جَنَادِفُ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلاِبٍ

مِنْ مَغْشَرٍ كَحَلَلْتُ بِاللَّوْمِ أَعْيُنَهُمْ ،
لَوْ قَصَرَ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابٍ

١ قوله « وحس الخ » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكت تام غير صياب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير
هذه الآية .

الجوهري : الجَنَادِفُ ، بالضم ، القصير الغليظ
الحلقة .

جَوْفَ : الجَوَفُ : المطئن من الأرض . وجَوْفُ
الإنسان : بطنه ، معروف . ابن سيده : الجَوَفُ
باطن البطن ، والجَوَفُ : ما انطبقت عليه
الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان ، وجمعها
أجواف .

وجافه جَوْفًا : أصاب جَوْفَهُ . وجاف الصيد :
أدخل السهم في جَوْفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر .
والجائفة : الطعنة التي تبلغ الجوف . وطعنة جائفة :
تخالط الجوف ، وقيل : هي التي تنفذ . وجافه
بها وأجافه بها : أصاب جوفه . الجوهري : أجفته
الطعنة وجففته بها ؛ حكاه عن الكسائي في باب
أفعلت الشيء وفعلت به . ويقال : طعنته
فجففته . وجافه الدواة ، فهو مجوف إذا دخل
جَوْفُهُ .

ورعاه مُسْتَجَافٌ : واسع . واستجاف الشيء
واستجوف : اتسع ؛ قال أبو دود :

فَهِيَ سَوَاهٌ كَالْجَوَالِقِ ، فَوَهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

واستجفت المكان : وجدته أجوف .
والجَوَفُ ، بالتحريك : مصدر قولك شيء أجوف .
وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أجوف
عرف أنه خلقت لا يملك له شيء . الأجنوف : الذي
له جوف ، ولا يملك أي لا يتسلك . وفي حديث
عمران : كان عبر أجوف جليداً أي كبير الجوف
عظيمة . وفي حديث نخبب : فجاقتني ؛ هو من
الأول أي وصلت إلى جوفي . وفي حديث مروق
في البعير المشرّدي في البر : جوفوه أي اطعنوه

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَتِي :

فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ تُغَيِّبُ هَوَاءَ

أَي خَالِي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المجوف
الرَّجُلُ الضَّعِيمُ الجوف ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى وَيَدْنِي وَيَنْتَهَا
مُجَوِّفٌ عِلَافِي ، وَقِطْعٌ وَشُرْقُ

يعني هي الصاحب الذي يصعبني . وأجفت الباب :
رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ ثَوَائِرًا ،
وَأَنْ تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ ، فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي
رده عليه . وفي الحديث : أجيئوا أبوابكم أي
ؤدوها . وجَوِّفٌ كل شيء : داخله . قال سيويه :
الجَوِّفُ من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف
لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجَوِّفُ من
الأرض : ما اتسع واطسأن فصار كالجوف ؛ وقال
ذو الرمة :

مَوْلَعَةٌ حَفْنَاءَ لَيْسَتْ بِتَعَجِي ،
يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاءِ وَقِيرُهَا

وقول الشاعر :

يَعْتَابُ أَصْلًا قَالِمًا مُتَنَبِّذًا
يُعْجُوبُ أَنْفَاهُ ، يَسِيلُ هَيَامُهَا

من رواء يجناف ، بالفاء ، فعناه يدخل ، يصف مطراً .
والقالص : المرتفع . والمتنبذ : المستحق تاحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس ويض
نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالهاء ، وعليه يحيى .
الشاعر .

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية ؛
هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جففته إذا
أصبت جوفه ، وأجففته الطعنة وجففته بها . قال
ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة
كالبطن والدماغ . وفي حديث حذيفة : ما منّا
أحدٌ لو فتنش إلا فتنش عن جائفة أو منقطة ؛
المنقطة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد
ليس أحدٌ إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة
والمثقلة لذلك . والأجوفان : البطن والفرج
لاتساع أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا
تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من
الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف
البطن والفرج معاً كما قال إن أخوف ما أخاف
عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما
وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وفرس أجوف
ومجوف ومجوف : أبيض الجوف إلى منتهى
الجنين وسائر لونه ما كان . ورجل أجوف : واسع
الجوف ؛ قال :

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ ، أَلَا الْأَحْلَامُ تَرْجُرُكُمْ
عَتَا ، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوِّفِ الْجَاخِيِرِ ؟

وقول صخر الغني :

أَسْأَلُ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَاتَهُ ،
كَأَنَّ ظُوهِرَهُ كُنَّ جُوفَا

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاستوعبته
فكأنها جوفاء غير موصلة . ورجل مجوف ومجوف :
جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من النواد ؛
ومنه قول حسان :

١ قوله « ألا الاحلام » في الأساس : ألا أحلام .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه
التلّاح والأودية وله حِرقة ، وربما كان أوسع من
الوادي وأقصر ، وربما كان سهلاً يسك الماء ، وربما
كان قاعاً مسندراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي :
الجوف الوادي . يقال : جوفٌ لآخٍ إذا كان
عميقاً ، وجوف جِلّوح : واسع ، وجوفٌ
زَقَبٌ : ضيقٌ . أبو عمرو : إذا ارتفع بَلَقٌ الفرس
إلى جنبه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأشد :

ومُجَوَّفٌ بَلَقاً مَلَكْتُ عَنَاتٍ ،
يَعْدُو عَلَى خَسٍ ، قَوَائِمُهُ زَكَا

أراد أنه يعدو على خس من الوحش فيصيدها ، وفوائه
زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج ، ملكْتُ عَنَاتِهِ
أي اشتريته ولم أَسْتَعْرِه . أبو عبيدة : أَجَوَفٌ
أَبْيَضُ البطن إلى منتهى الجَنْبَيْنِ ولون سائر ما
كان ، وهو المُجَوَّفُ بالبلق ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .
الجوهري : المجوف من الدواب الذي يَصْعَدُ البلق
حتى يَبْلُغَ البطن ، عن الأصمعي : وأشد لطفيل :
شَيْطَ الذنابي جَوَفَتْ ، وهي جَوْهَةٌ
يَنْفُذُ دِيَارِجٌ ، وَرَبِطٌ مُقَطَّعٌ

واجتافه وَتَجَوَّفَ بمعنى أي دخل في جوفه . وشي
جَوْفِيٌّ أي واسع الجوف . ودلالة جَوْفٍ أي
واسعة . وشجرة جَوَفَاءُ أي ذات جوف . وشي
مُجَوَّفٌ أي أجوف وفيه تجويف . وثلاثة جائف :
قميرة . وثلاث جَوَائِفُ ، وجَوَائِفُ النفس : ما
تَقَعَّرَ من الجوف ومَقَارُ الرُّوح ؛ قال الفرزدق :

ألم يَكْنِ مَرَوَانَ ، لَمَّا أَتَيْتَهُ
زِيَادًا ، وَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وتَجَوَّفَتِ الحُرّةُ العَرَفَجَ : وذلك قبل أن تخرج

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرَاطَةٍ رُبُوضٍ
من الدُّهْنِ تَقَرَّعَتْ الحَبَالَا

والجوف : موضع باليمن . والجوف : البامة ،
وباليمن وادٍ يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :
الجوفُ حَيَرٌ لَكَ من أغواطٍ ،
ومِنْ أَلَاءِ وَمِنْ أَرَاطٍ

وجوف حَبَارٍ وجوف الحَبَارِ : وادٍ منسوب إلى
حَبَارِ بْنِ مَوْبِلِيعٍ وجل من بقايا عاد ، فأشرك بالله
فأرسل الله عليه صاعقةً أَحْرَقَتْهُ والجوف ، فصار
مَلْشَأَ اللَّجَنِ لَا يُتَجَرَّأُ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم
قوله :

وخرق كجوف العير فقرم مصلته

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير
موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ
القيس :

وإد كجوف العير فقرم قطعت

قوله « أَرَاط » في معجم ياقوت : أَرَاط ، بالضم ، من مياه بني
غدير ، ثم قال : وأَرَاط باليامة . وفي اللسان في مادة أَرَط : فأما قوله
الجوف النح قد يجوز أن يكون أَرَاط جمع أَرَاطَة وهو الوجه
وقد يكون جمع أَرَطِيَاهُ . وفيه أيضاً أن الفوط والفاط المتسع
من الأرض مع طائفة وجسمه أغواط .هـ . وألأاء بوزن
علامات وفلأاء كما في المعجم وغيره موضع .

والجائف : عروق يجري على العَصَد إلى شُغْص الكنف وهو الفليق .

والجُوفِيّ والجُوفاء : بالضم : ضرب من السبك ، واحده جُوفاءٌ ، وأنشد أبو الفَوْت :

إِذَا تَمَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًا ،
وَكُنْتُمْ جُوفِيًّا قَدْ صَلًا ،

بَاتُوا يَكُونُ الْفَاءُ سَلًا ،
سَلُ الشَّيْطَانِ الْقَصَبُ الْمُتَبَلًا

قال الجوهري : خففه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أَكَلْتُ رَغِيفًا وَرَأْسَ جُوفَاءٍ فَعَمِلَ الدُّنْيَا الْعَقَاءَ ؛ الْجُوفَاءُ ، بالضم والتخفيف : ضرب من السبك وليس من جيده .

والجُوفاء : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ ،
وَتَلَعَّةٍ وَالْجُوفَاءِ يَجْرِي عَدِيرُهَا

وقوله في صفة نهر الجنة : حافاته الياقوت المجيب ؛ قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب البخاري التَّوَلُّؤُ الْمُجُوفُ ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي داود المجيب أو المجوف بالشك ، قال : والذي جاء في معاليم السنن المجيب أو المجوب ، بالياء فيها ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الحيفة : معروفة جئة الميت ، وقيل : جئة الميت إذا أُنْتَشَتْ ؛ ومنه الحديث : فارتفعت ربيع حيفة . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفن أحدكم حيفة ليل قطرب نهار أي يسعى طول نهاره لدنياه ويَنَامُ طولَ ليله كالحيقة التي لا تتحرك . قوله « لثانكم » في معجم ياقوت في عدة مواضع : لثانكم .

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك ، الجوهري : وقولهم أدخل من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابهم صاعقة فماتوا ، فكفر كفرة عظيماً ، وقتل كل من مر به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه ، وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا : أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرّب من جوف حمار . وفي الحديث : فَتَوَقَّلتُ بِنَا الْفِلَاصِ مِنْ أَعَالِي الْجَوَفِ ؛ الْجَوَفُ : أَرْضُ لُحَادٍ ، وقيل : هو بطن الوادي . وقوله في الحديث قبل له : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْعُ ؟ قال : جَوَفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَيُّ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والغزاة يسون فساطيط العتال الأجواف . والجُوفان : ذكر الرجل ؛ قال :

لَأُحْنَأَ الْمَضَاءَ أَقْلُ عَادٍ
مِنَ الْجُوفَانِ ، يَلْتَمِصُهُ السَّعِيرُ

وقال المؤرج : أَبْرُ الحِمَارَ يُقَالُ لَهُ الْجُوفَانُ ، وكانت بنو فزارة تُعَبِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ فقال سالم بن دارة يهجو بني فزارة :

لَا تَأْمَنَنَّ قَرَارِيئًا خَلَّتْ بِهِ
عَلَى قَلْبِكَ ، وَاسْتَنْبَهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بَوَاقِهِ ،
بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَبْرَ الْعَبِيرِ فِي النَّارِ

منها :

أَطْعَمْتُمْ الشَّيْطَانَ جُوفَانًا مُحَاذِلَةً ،
فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

في السمك : ما مات حنف ألقه فلا تأكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : إنما قبل للذي يموت على فراشه مات حنف ألقه . ويقال : مات حنف أنقبه لأن نفسه تخرج بنفسه من فيه وألقه . قال : ويقال أيضاً مات حنف فيه كما يقال مات حنف ألقه ، والألق والمخرج النفس . قال : ومن قال حنف ألقه احتل أن يكون أراد سمي ألقه وهما متفرقا ، ويحتمل أن يراد به ألقه وفيه فقلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما ؛ وفي حديث عمر بن قنبرة :

والمرء يأتي حنفاً من قنبرة

يريد أن حذره وجنبته غير دافع عنه الميتة إذا حلت به ، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره ، يريد أن الموت يأتيه من السماء . وفي حديث قيلته : أن صاحبها قال لما كنت أنا وأنت ، كما قيل : حنفاً تحمّل ضأن بأظلافها ؛ قال : أصله أن رجلاً كان جاعاً بالفلاة القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبغت الشاة الأرض فظهر فيها مذبة فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدييره ؛ ووصف أمية الحبة بالحنفة قال :

والحنبة الحنفة الرقشاء أخرجهما ،

من يئنها ، أمات الله والكليم

وحنافة الحوان كحنامته : وهو ما ينتشر فيؤكل ويترجى فيه الثواب .

حنوف : ابن الأعرابي : الحنوف الكاد على عياله .

حنوف : الحنفة : الحنوة والحنرة تكون في العين .

وقد جافت الحيفة واجتافت وانجافت : أنتنت وأزوحنت . وجيقت الحيفة تجيقتاً إذا أصلحت . وفي حديث بدر : أنكم أناساً جيفوا أي أنتنوا ، وجمع الحيفة ، وهي الجنة الميتة المنتنة ، جيف ثم أجياف . وفي الحديث : لا يدخل الجنة كبريت ولا جياف ، وهو التباش في الجدث ، قال : وسي التباش جيافاً لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتي وبأخذها ، وقيل : سمي به لئتن فعله .

فصل الحاء المهله

حنف : الحنفت : الموت ، وجمعه حنوف ؛ قال حنن بن مالك :

فنفسك أحرز ، فإن الحنوف

ف يئنان بالمرء في كل واد

ولا يئني منه فعل . وقول العرب : مات فلان حنف ألقه أي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات قنابة ، نصب على المصدر كأنهم توهوا حنفاً وإن لم يكن له فعل . قال الأزهري عن الليث : ولم أسمع للحنف فعلاً . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من مات حنفاً ألقه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله ؛ قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنه فات . والحنف : المهلك ، قال : كانوا ينحثلون أن روح المريض تخرج من ألقه فإن جرح خرجت من جراحه . الأزهري : ودوي عن عبيد الله بن عبيد أنه قال

قوله « عبيد الله بن عمر » كذا بالامل والذي في النهاية : عبيد ابن عمر .

وَحَشَرَفَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : تَبَدَّدَ . وَحَشَرَفَهُ
مِنْ مَوْضِعِهِ : زَعَزَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ يَنْبَغُ .
حَجَفَ : الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّرَسَةِ ، وَاحِدُهَا
حَجْفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْجُلُودِ الْإِبِلِ مَقْوَرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هِيَ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَسْنَا بِعَمِيرٍ ، وَبَيَّنْتَ اللَّهُ ، مَائِزَةٍ ،
لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

وَيُقَالُ لِلثَّرَسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ
وَلَا عَقَبٌ : حَجْفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ ؛ قَالَ
سُرُورُ الدَّهْلَبِيِّ :

مَا بِالْأُحَيْنِ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ ،
وَشَقَّتْهَا مِنْ حُرْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِإَهَا ، أَوْ طُرِفَتْ
مُسْبَلَةً ، تَسْنُنُ لَهَا عَرَفَتْ

دَارًا لِلْبَيْتِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَفَتْ

تَسْنَعُ لِلْعَلِيِّ ، إِذَا مَا انْصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفِرَفَتْ

مَا ضَرَمَهَا أُمٌّ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَتْ
مَيْبَسًا بِنَظَرَةٍ ، وَأُسْعِفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَهُ وَشَقَّتْ ،
بَلْ جَوَزَ تَبَاهٍ كَطَهَرِ الْحَجَفَتْ ،

قَطَعْنَهَا إِذَا الْمَاهَا تَجَوَّرَتْ ،
مَارِنًا إِلَى دَرَاهَا أَهْدَفَتْ

يُرِيدُ رَبُّ جَوَزَ تَبَاهٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا

الدَّارِيءُ : الَّذِي كَدَّرَتْ غُدَّتُهُ أَيَّ خَرَجَتْ
وَالْمُسْكُوفُ : الَّذِي يَنْشَكِي نَكَفَتَهُ وَهُوَ
الْغُدَّانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدِي التَّغْيِينِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هِيَ أَوَّلُ اللَّتْنِمَةِ ، وَقَالَ الْمُتَجَبُّوفُ وَالْمُتَجَبُّوفُ
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَقْسُومٌ
الْبَطْنِ شَدِيدٌ .
وَحَجْفَةٌ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجْفَةَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
مِنْ شُعْرَاهِمِ .

حَجُوفٌ : الْحُجُوفُوفُ : دَوَائِبُ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ
مِنْ النَّمَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْمُجُورُوفُ وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ .

حَذَفَ : حَذَفَ الشَّيْءُ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، وَالْحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ
وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ قَطْرُوحٌ ، وَخَذَ
الْحَيَّانِي بِهِ حَذَافَةَ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ
قَوْلُهُ « وَاجْتَبَاهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
وَاجْتَبَاهَا .

تكون بالين . وقيل : هي غم سود صفار تكون بالحجاز ، واحدها حَذْفَةٌ ، ويقال لها التَّحْدُفُ أيضاً . وفي الحديث : سَوَّاهُ الصُّفُوفُ ، وفي رواية : تَرَاوَا يَنْتَكِمُ فِي الصَّلَاةِ لَا تَنْتَكِلُكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذَفٍ ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغم ؛ قال :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا ،
إِلَّا الْقِهَادُ مَعَ الْقَمِيٍّ وَالْحَذَفِ

استعاره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغم السود الجرود التي تكون بالين أحب التفسيرين إليّ لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغم الصفار الحجازية ، وقيل : هي صفار جرود ليس لها آذان ولا أذنان ؛ يهاجها من جرّس البسن . الأزهرى عن ابن شبل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصفار السود والواحد حَذْفَةٌ ، وهي الزبغان التي تؤكل ، والحذف الصفار من الشعاع .

الجوهري : حَذَفُ الشيء إسقاطه ، ومنه حَذَفْتُ من شعري ومن دَتَبَ الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حَذَفُ السَّلامِ فِي الصَّلَاةِ سُنَّةٌ ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، وبدل عليه حديث الثَّعْمِيّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالسَّلامُ جَزْمٌ ؛ فإنه إذا جَزَمَ السَّلامَ وقطعه فقد خففه وحذفه . الأزهرى عن ابن المظفر : الحذف قُطْفُ الشيء من الطرف كما يُحَذَفُ دَتَبُ الدابة ، قال : والمَحْدُوفُ الرُّقْءُ ؛ وأنشد :

قَاعِدًا حَوْلَهُ الثَّدَامَى ، فَمَا يَنْدُ

فَكَهُ يُؤْتَى بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ

الشعر تطريره وتُسَوِّبُهُ ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّبُهُ بِهِ فَقَدْ حَذَفْتَهُ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةٍ الْمِجَنِّ
حَذَفَهُ الصَّائِعُ الْمُفْتَدِرُ

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حَذَفَهُ تَحْدِيفًا أَي هَيَّأَ وَصَّغَهُ ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التَّحْدِيفُ فِي الطَّيْرِ أَنْ تُجْعَلَ سَكِينَةً كَمَا تَقْعَلُ النَّصَارَى . وأذن حَذَفَاهُ : كَأَنَّهَا حَذَفْتُ أَي قَطَعْتُ . والحَذْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ التُّوبِ ، وقد احْتَذَفَهُ وَحَذَفَ رَأْسَهُ . وفي الصحاح : حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرْبَهُ قَطْعَ مَنْ قِطْعَةٍ . والحذف : الرَّمْيُ عَنْ جَانِبٍ وَالضَرْبُ عَنْ جَانِبٍ ، تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفًا . وحَذَفَهُ حَذْفًا : ضَرْبَهُ عَنْ جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ ، وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا وَتَحْذِفُهُ : ضَرْبَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهَا . قال الأزهرى : وقد رأيت رُغْيَانُ الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرَابِ بِعَصِيَّتِهِمْ إِذَا عَدَّتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فربما أصابت العصا قوائمها فَيَصِيدُونَهَا وَيَذْجِبُونَهَا . قال : وأما الحذف ، بالخاء ، فإنه الرمي بالخصى الصفار بأطراف الأصابع ، وسندكره في موضعه . وفي حديث عرقبة : فتناول السيف فحذفته به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذِفٍ وَقَاضٍ ؛ الحاذِفُ بالعصا والقَاضُ بالحجر . وفي المثل : إِبَاهِي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْتَبَ ؛ حكاية سيويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة بتطير بالعرض لها . وحذفني بجائزته : وصلني .

والحذف ، بالتمريك : ضَانٌ سُدَّ جُرْدٌ صِفَارٌ

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُريء بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقارئين فاقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيئون والخلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشهورين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أوماً أبو العباس النحوي وأبو

قال : ورواه شمر عن ابن الأعرابي مجندوف ومجندوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد مجندوف ، وأما مجندوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم . والحذف : ضرب من البط صغار ، على التشبيه بذلك . وحذف الزرع : ورقه . وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتل رحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالقاف ، وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله العياشي ، بالقاف ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما رُمِيَ منه . وحذيفة : اسم رجل . وحذفة : اسم فرس خالده ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

فَسَنَ يَكُ سَائِلًا عَنِّي ، فَلِي
وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا نَحْتَ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف التهجى . والحرف : الأداة التي تنسى الرابطة لأنها ترتبط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبك ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من التران تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللقطة .

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضاير ، وثبتت بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدقتها ، وثبتت بحرف الجبل إذا وصفت بالمعظم . وأحرفقت ناقتي إذا هزلتها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جبل حَرْفٍ لما تَخَصَّصَ به الناقة ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْيَيْكَ ، والرَّأْسُ مَائِلٌ ،
عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ ، وَشَيْكَ طُمُورُهَا

كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة ، وإن لم يكن هناك مركوب . وحرف الشية : ناحيته . وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما يحب ، وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه . وفي التزليل العزيز : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه ، قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال الزجاج : على حرف أي على شكك ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متسكن ، فإن أصابه خير أطمان به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماشيته أطمان بما أصابه ورضي بدينه ، وإن أصابه فتنة اختباره يجذب وقلة ماله انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان . وروى الأزهرى عن أبي الهيثم قال : أما تسبهم الحرف حرفاً فصرف كل شيء ناحية كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهرى : كأن الخير والحصب ناحية والضرب والشر والمكروه ناحية أخرى ، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على هاتين السراء

بكر بن الأنباري في كتاب له الله في اتباع ما في المصنف الإمام ، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقين ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويحنبنا الابتداء وحرفاً الرأس : شفاء .

وحرف السفينة والجبل : جانبها ، والجمع أحرف وحروف وحِرَوق وحِرَوق . شر : الحرف من الجبل ما نشأ في جنبه منه كهية الدكان الصغير أو نحوه .

قال : والحرف أيضاً في أغلعه ترى له حرفاً دقيقاً مشقياً على سواء ظهره . الجوهرى : حرف كل شيء طرفه وشيوره وحدته ، ومنه حرف الجبل وهو أغلعه المحدد . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب . والحرف من الإبل : التعيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضامها ونجاها ودقتها ، وقيل : هي الضائرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُهَا
وُظِيفٌ أَرْجُ الحَطَرِ رَبَّانٌ سَهْوٌ

فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جالية سناد ولا أن وظيفها ربان ، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزلها ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال : الحرف الناقة الضائرة ، وقال الأصمى : الحرف الناقة المهزولة ؛ قال الأزهرى : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَةٍ ،
وَعَمَّها خَالُها قَوْداهُ شَيْلِيلٌ

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يَبْتَلِيهِ الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفاً تَصَرَّفَتْ به الحال فقد عبده عادة عَبْدٌ مُقَرَّبٌ بَأَنِّهِ خَالِقاً يُصَرِّفُهُ كيف يشاء ، وأنه إِنْ امْتَحَنَهُ بِالْأَلْوَاهِ أَوْ انْتَمَعَ عَلَيْهِ بِالسَّاءِ ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدي له الخير ، ويده الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طائفة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول مشكك .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يُحَرِّفُ حَرْفًا وَانْحَرْفَ وَتَحَرَّفَ وَاحْرَوْزَفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِي . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرَّفَ وَانْحَرْفَ وَاحْرَوْزَفَ ؛ وَأُنْشِدَ الْمَجَاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَرَّزَفَ كِنَاسًا فَقَالَ :

وإن أصابَ غدواءَ احْرَوْزَفَا
عنها ، وولأها ظَلُوفًا ظَلُفَا

أي إن أصابَ موانع . وغدواءُ الشيء : موانعه . وتَحَرِّيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرَّفًا . وَقَلَمٌ مُحَرَّفٌ : عَدِلَ بِأَحَدِ حَرَافِهِ عَنِ الْآخَرِ ؛ قَالَ :

تَحَالُ أَذُنِي ، إِذَا تَشَوَّفَا ،
خَافِيَةً أَوْ قَلَسًا مُحَرَّفَا

وَتَعْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي التَّوْرَانِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهِ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْيَاءِ ، فَوصَّيَهُمُ اللهُ بِفَعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِتَحَرُّفِ الْقُلُوبِ ؛ هُوَ الْمُزِيلُ أَيْ يُمِيلُهَا وَمُرِيفُهَا وَهُوَ اللهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الْمُحَرِّكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَأْتُونَ النَّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى جَنْبٍ . وَالتَّحَرُّفُ : الَّذِي كَذَبَ مَالَهُ . وَالتَّحَارُفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهٍ لَهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحِرَافُ . وَالْحَرْفُ : الْحِرْمَانُ . الْأَزْهَرِي : وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : وَالَّذِينَ فِي أُمُورِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومُ ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، وَهُوَ مُحَارَفٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ اسْتَفْتَى يَكْتَسِبُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبُ مَا يُقْبِيهِ وَعِيَالَهُ ، فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي يُحْتَرَفُ بِيَدِهِ ، قَدْ حُرِّمَ سَهْمُهُ مِنَ الْفَنِيَةِ لَا يَغْزُو مَعَ السَّالِمِينَ ، فَيَقْبِي مَحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حِرْمَانَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْحِرْفَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحِرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يُحَرِّفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقِيلَ : الْمُحَارَفُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذَا تَلَطَّبَ فَلَا يَرْزُقُ أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، أَيْ مَحْدُودٌ مَحْرُومٌ وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

محارفٌ بالشاء والأباعر ،
مباركٌ بالقلمي الباتر

وقد حوِّرَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضُبِّقَ فِي مَعَايِهِ كَأَنَّهُ مِيلَ رِزْقُهُ عَنْهُ ، مِمَّا الْأَنْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ

ابن مسعود : موت المؤمن بعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أي يشدد عليه لتخصص ذنوبه ، وضع وضع المجازاة والمكافأة ، والمعنى أن الشدة التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السباق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فيحارف بها عند الموت أي يقايس بها فتكون كفارة للذنوب ، ومعنى عرق الجبين شدة السباق . والحرف : الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينو له مال ، وكذلك الحرفة ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لحرفة أحدهم أشد علي من عيلته أي إغناء الفقير وكفاية أمره أنسر علي من إصلاح الفاسد ، وقيل : أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتياب لذلك أشد علي من فقره . والمخترف : الصانع . وفلان حريفي أي معاملي . اللياني : وحرف في ماله حرفة ذهب منه شيء ، وحرفت الشيء عن وجهه حرفاً . ويقال : مالي عن هذا الأمر مخرف ومالي عنه مضرف بمعنى واحد أي متشعب ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزهير ، هل عن سببه من مخرف ،
أم لا خلوة ليأذل متكلف ؟

والمخرف : الذي تسا ماله وصلح ، والاسم الحرفة . وأحرف الرجل إحرافاً فهو مخرف إذا تسا ماله وصلح . يقال : جاء فلان بالخلق والإحراف إذا جاء بالمال الكثير .

والحرفة : الصناعة . وحرفة الرجل : ضيعته أو صنعته . وحرف لأهله واحترف : كسب وطلب واحتال ، وقيل : الاحتراف الاكتساب ،

أباً كان . الأزهري : وأحرف إذا استغنى بعد فقر . وأحرف الرجل إذا كد على عياله . وفي حديث عائشة : لما استخلف أبو بكر ، رضي الله عنها ، قال : لقد علمت قومي أن حيرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلتي بأمر المسلمين في كل آل أبي بكر من هذا ويحترف المسلمين فيه ؛ الحرفة : الصناعة وجهه الكسب ؛ وحريف الرجل : معامله في حيرفته ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشير مكاسيهم وأزراقهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يعجبني فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، سقط من عيني ؛ وقيل : معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة والحرفة ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حرفة الأدب ، بالكسر . ويقال : لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجاز به سوء صنيعه تقايسته وأحسن إذا أساء واصفح عنه . ابن الأعرابي : أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر ، قال : ومنه الخبر : إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أي يجازى . وقولهم في الحديث : سكت عليهم موت طاعون كفيف يحرف القلوب أي يسيلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ، ويروي يحوف ، بالواو ، وسدكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سفيان بكفه فحرفها أي أمانها ، والحديث الآخر : وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده . وحرف عينه : كحلها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يرزقون لم تحرف ، ولما
يصبها عائر بشير ماق

أراد لم تحرفاً فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نَامَ الحَلِييُّ ، وَبَتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا ،
كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

والمَحْرُفُ والمِخْرَافُ : الميلُ الذي تقاسُ به
الجِراحَاتُ . والمَحْرُفُ والمِخْرَافُ أَيضاً : المِسْبَارُ
الذي يقاسُ به الجُرْحُ ؛ قال القطامي يذكر جراحة :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى الثَّغْرِ أَوْ ثَغْرِيكَهَا ضَجْجًا

ويروى على الثَّغْرِ ، والثَّغْرُ الوَرَمُ ، ويقال : خروج
الدَّمِ ؛ وقال الهذلي :

فَإِنَّ يَكْ عَتَابُ أَصَابَ بِسَهْبِهِ
حِشَاهُ ، فَعَتَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

والمَحَارِفَةُ : مُتَابِعَةُ الجُرْحِ بالمِخْرَافِ ، وهو
المِيلُ الذي تُسَبَّرُ به الجِراحَاتُ ؛ وأنشد :

كَأَزَلٌ عَنْ رَأْسِ الشَّعِيجِ الْمَحَارِفُ

وجمعه مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ ؛ قال الجعدي :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ ،
تُبْدِي مَحَارِفَهَا عَنْ الْعَظْمِ

ومَحَارِفُهُ : فَاخِرُهُ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَإِنَّ تَكَ قَسَرَ أَعْقَبَتْ مِنْ حَيْدِيبِ ،
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ تَحَارِفُ

والمَحْرُفُ : حَبُّ الرِّشَادِ ، واحده حَرْفَةٌ .

الأزهري : المَحْرُفُ حَبُّ كالحَرْدَلِ . وقال أبو
حنيفة : الحَرْفُ ، بالضم ، هو الذي نسيه العامة
حَبُّ الرِّشَادِ .

والمَحْرُفُ والمَحْرَافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمٌ اللَّوْنُ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ
إِلَّا خَرَجَ .

والمَحْرَافَةُ : طَعْمٌ يُحْرِقُ اللَّسَانَ وَالْفَمَ . وبصل
حَرِيفٌ : يُحْرِقُ الفَمَ وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كل طعام
يُحْرِقُ فَمَ آكلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ ، بالتشديد ،
الذي يَلْدَغُ اللِّسَانَ بِمَحَارِفِهِ ، وكذلك بصل
حَرِيفٌ ، قال : ولا يقال حَرِيفٌ .

حَوْجَفٌ : الحَرَجَفُ : الرِّيحُ الباردة . وريح
حَرَجَفٌ : باردة ؛ قال الفرزدق :

إِذَا اغْتَبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهْتَكَتْ ،
مُتَوَدِّعَاتُ بَيُوتِ الْحَيِّ ، نَكْبَاءُ حَرَجَفُ

قال أبو حنيفة : إِذَا اشْدَّتْ الرِّيحُ مَعَ يَزْدُ وَيُنْسُ ،
فَهِ حَرَجَفٌ . وليفة حَرَجَفٌ : باردة الرِّيحُ ؛
عن أبي علي في التذكرة .

حَوْشَفٌ : الحَرَشَفُ : صِفَارُ كُلِّ شَيْءٍ . والحَرَشَفُ :
الجِرَادُ مَا لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْنُوثٌ
بِالْحَوْ ، إِذَا تَبَرَّقَ الثَّعَالُ

شَبَّ الحَبْلُ بِالْجِرَادِ ، وفي التهذيب : يريد الرجال
وقيل : هم الرجال في هذا البيت . والحَرَشَفُ :
جِرَادٌ كَثِيرٌ ؛ قال الرازي :

بِأَيُّهَا الحَرَشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكَدَمُ

الْكَدَمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي حديث
عزرة حُتَيْنٍ : أَدَى كَتْنِيَّةَ حَرَشَفٍ ؛ والحَرَشَفُ :
الرجال شَبَّهوا بالحَرَشَفِ مِنَ الْجِرَادِ وهو أَشَدُّ

وَحَرْقَفَ الرجلُ : وضع رأسه على حَرَاقِفِهِ . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، ركب فرساً فَتَقَرَّتْ فَتَدَرَّ منها على أرض غليظة ، فإذا هو جالس وعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرْقَفَتَيْنِ وَمَكْبَيْهِ وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْشَجٌ ؛ الحَرْقَفَةُ : عظم رأس الورك .

والحَرْقُوفُ : الدابة المَهْزُولُ . ودابة حَرْقُوفٍ : شديد الهزال وقد بدا حَرَاقِفُهُ . وحَرْقُوفٌ : دُوبِيَّةٌ من أحناس الأرض ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في الجبهة لابن حديد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للناظر أن يفحص عنها فها وجدته لإمام يوثق به أخفه بالرباعي ، وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر .

وحرقف : الأزهري في الحاشي : امرأة حَرْقَفَةٍ قصيرة .

حشف : الحشافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكَلَ فلم يبق منه إلا قليل . وحشافة التمر : بقية قشوره وأقصاه وكسره ؛ هذه عن الصياني . قال الليث : الحشافة حشافة التمر ، وهي قشوره وورديته . وحشافُ المائدة : ما يَنْثَثِرُ في كل فَيْزَجٍ فيه التواب . وحشافُ الصلْبَانِ ونحوه : بَيْبِسُهُ ، والجمع أخشافٌ . والحشافة : ما سَقَطَ من التمر ، وقيل : الحشافة في التمر خاصة ما سقط من أقصاه وقشوره وكسره . الجوهري : الحشافة ما تثار من التمر الفاسد .

وحشف التمر يحشفه حشفاً وحشفة : نقاه من الحشافة . ابن الأعرابي : الحشوف استقصاء الشيء وتنقيته . وفي الحديث : أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول : يا أسلم حُتْ عنه قشره ،

أَكْلًا ؛ يقال : ما نَمَّ غير حَرْشَفٍ رجالٍ أي ضعفاء وشيوخ ، وصغار كل شيء حَرْشَفُهُ . والحَرْشَفُ : ضرب من السك . والحَرْشَفُ : فللوس السك . والحَرْشَفُ : ثَبَتٌ ، وقيل : بنت عريض الودق ؛ قال الأزهري : رأيت في البادية ، وقيل : بنت يقال له بالفارسية كَنْكَرٌ ؛ ابن شيل : الحَرْشَفُ الكدس بلفظة أهل اليمن . يقال : كدنا الحَرْشَفَ . وحَرْشَفُ السلاح : ما زُبِنَ به ، وقيل : حَرْشَفُ السلاح فلوس من فِضة يُزْبِنُ بها . التهذيب : وحَرْشَفُ الدرع حُبْكُهُ ، شبه بحَرْشَفِ السك التي على ظهرها وهي فلوسها . ويقال للحجارة التي ثَبَتَتْ على سَطِّ البحر : الحَرْشَفُ .

أبو عمرو : الحَرْشَفَةُ الأرض الغليظة ، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير مستوع ، ذكره الجوهري كذلك .

حوقف : الحَرْقَفَتَانِ : رؤوس أعالي الوركين بمنزلة الحَجَبَةِ ؛ قال هُذَيْلٌ :

رَأَتْ سَاعِدَيَّ غُولٍ ، وَنَحْتَ قَبِيصِهِ
جَنَاحَيْنِ يَدْمِي حَدَّهَا وَالْحَرَاقِفُ

والحَرْقَفَتَانِ : مَجْتَمِعُ رَأْسِ التَّغِيدِ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر . الجوهري : الحَرْقَفَةُ عظم الحَجَبَةِ وهي رأس الورك . يقال للريض إذا طالت ضَجَعَتُهُ : كَبُرَتْ حَرَاقِفُهُ . وفي حديث سويد : تراني إذا دَبَرْتُ حَرْقَفَتِي وما لي ضَجَعَةٌ إلا على وجهي ما يسُرُّني أنهي تَقَعْتُ منه قلامة ظفر ، والجمع الحَرَاقِفُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَبِسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ ، إِذَا
تَقَعْدُ فَرَقَ الْحَرَاقِفِ الثُّطُقُ

شر: وهو الحشافة، بالثين أيضاً، المدهن: حشرة
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

حشف: الحشف من السر: ما لم يُنَرَّ، فإذا بَيَسَ
صَلَبَ وفسد لا طعم له ولا لِعَاء ولا حلاوة. وخر
حشف: كثير الحشف على النسبة. وقد أَحْشَفَتِ
النخلة أي صار ثمرها حشفاً. الجوهري: الحشف
أردأ السر. وفي المثل: أَحْشَفَ وَسْوَ كَيْلَة؟ وفي
الحديث: أنه رأى رجلاً عَلَّقَ قِنَوَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ
به؛ الحشف: البائس الفاسد من السر، وقيل:
الضعيف الذي لا تَوَى له كالثبص.

والحشف: الضرع البالي.

وقد أَحْشَفَ ضَرْعُ الناقة إذا تَقَيَّضَ واستَشَنَ
أي صار كالشَن. وحشف: ارتفع منه اللبن.
والحشفة: الكسرة، وفي التهذيب: ما فوق
الحِثان. وفي حديث علي: في الحشفة الدية؛ هي
رأس الذكور إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية
كاملة.

والحشيف: الثوب البالي الخلق؛ قال صخر
القي:

أَنْبَحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ،

إذا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

ورجل مُتَحَشِفٌ أي عليه أطناس. ويقال لأذن
الإنسان إذا بَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ: قد اسْتَحْشَفَتْ،
وكذلك ضَرْعُ الْأُنثَى إذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قد
اسْتَحْشَفَتْ، ويقال حَشِفٌ، وقال طرفة:

عَلَى حَشِفٍ كَالشَّنِ ذَاوِرٌ مُجَدَّدٌ

وتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ: طَارَتْ عنها وَتَفَرَّقَتْ.
ويقال: رأيت فلاناً مُتَحَشِفاً أي رأيت سَيِّءَ الْحَالِ

قال: فَأَحْشِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ؛ الحشف: كالت. وهو
لِإِزَالَةِ التَّيْسِ. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال
عن مصعب بن عبيد: لقد رأيت جِلْدَهُ يَتَحَشَفُ
تَحْشَفُ جِلْدِ الْحَيَّةِ أَي يَنْقُشِرُ. وهو من حُشَفَتِمْ
أَي مِنْ خُشَارَتِمْ. وحشافة الناس: رُدَالُهُمْ.
وَأَنْحَشَفَ الشَّيْءُ فِي يَدَيَّ: انْفَتَحَ. وحشف
القرحة: قَشَرَهَا. وتَحَشَفَ الْجِلْدُ: تَقَشَّرَ؛
عن ابن الأعرابي. وتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ وَتَوَسَّغَتْ
إِذَا تَمَطَّطَتْ وَتَطَايَرَتْ.

والحشيفة: الضئيفة؛ قال الأعشى:

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَشِيفَةٌ صَدْرُهُ،

يُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْمُقَابِيرِ

وفي صدره علي حشيفة وحشافة أي غَبْظٌ وَعَدَاوَةٌ.
أبو عبيد: في قلبه عليه كَنِيفَةٌ وَحَشِيفَةٌ وَحَشِيبَةٌ
وسخية بمعنى واحد. ورجع فلان بحشيفة نفسه
إذا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةً نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَلِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْتَغِلُوا بِهِ،

وَلَمْ يَرْجِعُوا طَلَابَهُ بِالْحَسَانِ

قال الفراء: حشيف فلان أي رُدَلٌ وَأَسْطَقُ.

وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب قال: يقال
لِحَرَسِ الْحَيَّاتِ حَشَفٌ وَحَشِيفٌ وَحَشِيفٌ؛
وَأَنْشَدَ:

أَبَاوِي يَشَرُّ مَيْتَ صَيْفٍ،

بِهِ حَشَفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ

شر: الحشافة الماء القليل؛ قال: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ
الأعرابي لكثير:

إِذَا التَّبَلُّ فِي تَحْرِيرِ الْكُنُتِ،

تَوَارَعَ دَوْبَرُهُ فِي حُشَافَةِ مَدَهْنٍ

مُتَّعِلًا رَتَّ الهَيْبَةَ . وفي حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد ما لي أراك مُتَّعِلًا ؟ أَسِيلٌ ! فقال : هكذا كانت لُزْرَةُ جاحنا ، صلى الله عليه وسلم ؛ الْمُتَّعِلُ : اللّائِسُ الحَئِيفُ وهو الخَلْقُ ، وقيل : الْمُتَّعِلُ الْمُتَّعِلُ الْمُتَّعِلُ . والإِزْرَةُ ، بالكسر : حالة المُتَّاعِرِ .

والمُتَّعِلُ : صَخْرَةٌ رَخْوَةٌ في سَهْلٍ من الأرض . الأَزْهَرِي : ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء حَشَفَةٌ ، وجنمها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدْرِبَةٌ . وجاء في الحديث : أن موضع بيت الله كان حَشَفَةً فدحا الله الأرض عنها .

وقال شمر : الحِشَافَةُ والحِشَافَةُ ، بالثين والين ، الماء القليل .

حَصَفَ : الحِصَافَةُ : تَخَاةُ الْعَقْلِ . حَصَفَ ، بِالضَّمِّ ، حِصَافَةٌ إذا كان جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ ، وهو حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ بَيْنَ الحِصَافَةِ . والحَصِيفُ : الرجلُ الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ؛ قال :

حَدِيثُكَ فِي الشَّأْنِ حَدِيثُ صَيْفٍ ،
وَمَثَرِي الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلُطُ فِيهِ مِنْ هَذَا هَذَا ،
فَمَا أَذْرِي أَأَحَقُّ أَمْ حَصِيفٌ ؟

فَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ . وفي كتاب عُمر إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنها : أن لا يُبْضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْفِرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ ؛ الْحَصِيفُ : الْمُعْكَمُ الْعَقْلُ ، وإِخْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ ، ويريد بالعُقْدَةِ ههنا الرَّأْيُ والتَّدْبِيرُ ، وكلُّ مُعْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ حَصِيفٌ . وَمُحَصِّفٌ : كَيْفٌ قَوِيٌّ . وَنُوبٌ حَصِيفٌ إذا كان مُحْكَمَ النِّجَاحِ .

صَفِيقَهُ ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسْجَهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفًا ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْصِفُ . وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءَ : اسْتَحْكَمَ . وَيُقَالُ : اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوفَةٍ ، يَحْشَى الْكِبَاءَ زَوَالَهَا

قال الأزهري : أراد بالمَحْصُوفَةِ كَيْبَةً مَجْمُوعَةٌ وجعلها مَحْصُوفَةً مِنْ حَصَفَ ، فِيهَا مَحْصُوفَةٌ . قال الأزهري : وفي التوادر حَصَبَةٌ عَنْ كَذَا وَأَحْصَبَتْ وَحَصَقَتْ وَأَحْصَفَتْ وَحَصَبَتْ وَأَحْصَبَتْ إِذَا أَقْصَبَتْ . وإِخْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ . وإِخْصَافُ الْحَبْلِ : إِحْكَامُ قِطْعَةٍ . وَالْمُحْصِفُ مِنَ الْحَبَالِ : الشَّدِيدُ الْقِتْلُ ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ . وَالْمُسْتَحْصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْيَاسَةِ ، قِيلَ : وَهِيَ الَّتِي تَبْسُ عِنْدَ الْغَشْيَانِ وَكَذَلِكَ مَا يُسْتَحَبُّ . وَفَرَجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَيُّ ضَيِّقٍ . وَاسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ : اشْتَدَّ . وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .

وَالْإِخْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ . وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو ، وَقِيلَ : الْإِخْصَافُ أَقْصَى الْحُظْرِ ؛ قَالَ الْمُبَاج :

ذَا رَأَى إِذَا لَاقَى الْعَرَازَ أَحْصَفًا ،
وَأَنْ تَلْقَى عَدُوًّا تَحْطَرَفًا

وَالذَّرْوُ : الْمَرْءُ الْحَقِيفُ ، وَالْعَدَرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْتَحَضَ ، وَيُقَالُ : الْكَثِيرُ الْحِجَابَةِ . وَفَرَسٌ مِخْصَفٌ وَنَاقَةٌ مِخْصَافٌ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِمَانَ الثَّغَلِيِّ :

وَسَرَّيْتُ لَا جَزْعًا وَلَا مَسْهَلَةً ،
بَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مِخْصَافٌ

وَالْحَصَفُ : بَشْرٌ صِفَارٌ يَفِيقُ وَلَا يَغْطِمْ وَرَبْمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصِفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :
حَصِفَ يَحْصِفُ حَصْفًا وَبَشْرًا وَجْهَهُ يَبْشُرُ بَشْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصَفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحَيَّةُ ؛ طَائِيَّةٌ .

حفف : الأزهرى : الحنطَفُ الضخم البطن ، والنون
زائدة فيه .

حفف : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ يَحْفُونَ حَفًّا
وَحَفْوً وَحَفْفَةً : أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَأَسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ سَيْدَهُمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحْدِقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْفَةً أَذْهَبِي بَيْنَ حَسِيلَةٍ ،
يُحَقِّقُهَا جَوْنٌ يَجْجُجُنِي صَعْلٌ

وقوله :

إِبْلٌ أَيْ الْحَبْنَابُ إِبْلٌ تَعْرِفُ ،
يَرِيئُهَا مُحَقِّفٌ مُوقِفٌ

الْمُحَقِّفُ : الضَّرْعُ الْمُسْتَلَى الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَانَ
جَوَانِبُهُ حَقَّقَتْهُ أَيْ حَقَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُحَقِّفٌ ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَانَ هُجَفٌ ، وَهُوَ الْوُطْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَحَفَّ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يَحْفُ الْهَوْدَجُ
بِالْثِيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّخْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيْ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِلَّا حَقَّتْهُمْ

الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
عِشَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ أَيْ مُعَدَّةً بِهِ .
وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يَحْفُ يَثُوبُ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ كَالْهَوْدَجِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ
يُقَبِّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبِّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَبَّحَتْ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشَبَ يَحْفُ بِالْقَاعِ فِيهَا أَيْ يَحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الرِّزَادِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَبَيْتُهُمْ وَلَدَيْ فَمَا
أَصَابَهُمْ حَقَفٌ وَلَا ضَقَفٌ ، قَالَ : فَالْحَقَفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّقَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ أَكْلُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللِّجَنِيُّ : الْحَفُّ الْكَثْفُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَقَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٌ ،
وَمَا تُرْفِي عَلَيْهِمْ حَقَفٌ وَلَا ضَقَفٌ أَيْ أَثَرُ عَوَزٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفُّ عَيْشٌ سَوٌّ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأُولَئِكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَقٍّ ؛ الْحَفُّ :
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيْ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْحُسْبِ . وَطَعَامٌ حَقَفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَقَفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ لَهُ وَفَدَ
الْعِرَاقُ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِتًّا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ
أَيْ يَابِسٌ وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ
وَجَلًّا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
حُقُوفًا أَيْ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُنْبِغْ
مَعَاوِيَةَ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَقَفَ وَجْهَهُ أَيْ قَلَّ
قَوْلُهُ « حَقَفَ » بِأَمْسِ النَّبَاةِ : حَفَّ ، مُبَالَغَةٌ فِي حَفِّ أَيْ جَهْدٍ
وَقُلْ مَا لَهُ مِنْ حَتِّ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَيْشِ ضَعْفٌ وَحَقَفٌ وَقَشَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلَّةُ والحَقَفُ الحاجةُ ، ويقال : الضَّفَفَ والحَقَفَ واحد ؛ وأُنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافاً حَقَفَا ،
لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قال أبو العباس : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ، وَالْحَقَفُ أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ بِمِقْدَارِ الْمَالِ . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أَكَلَ كَانَ مِنْ بَأْ كُلٍّ مَعَهُ أَكْثَرُ عِدْدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكِفَافِهِ ، قال : ومعنى قوله وَمَنْ تَلَطَّفَا أَيُّ مَنْ يَرْتَأَى أَنْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا تَبَرَّهْ . وما عند فلان إِلَّا حَقَفٌ مِنَ الْمَتَاعِ ، وهو القوتُ القليل . وحَقَفْنَاهُمُ الْحَاجَةَ يُحَقِّفُهُمْ حَقْفًا شَدِيدًا إِذَا كَانُوا مُحَاطِينَ . وعنده حَقَّةٌ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَيُّ قِيَّتٍ قَلِيلٍ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وكان الطعامُ حَقَافًا مَا أَكَلُوا أَيُّ قَدْرَهُ . ووَلَدَ لَهُ عَلَى حَقَفٍ أَيُّ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال مَا يُحَقِّفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُخْرِجُهُمْ . والاحتِنَافُ : أَكَلَ جَبِيعَ مَا فِي الْقَدْرِ ، وَالِاسْتِنَافُ : شَرِبَ جَبِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالْحُقُوفُ : الْبَيْسُ مِنْ غَيْرِ كَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ سَلَيْسَى أَنْ رَأَتْ حُقُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ التَّغْمِ وَالشُّقُوفِ

قال الأصمعي : حَفَفَ رَأْسَهُ يُحَفِّفُ حُقُوفًا وَأَحَقَفَتْ أَنَا . وسَوِيْقٌ حَافٌ : يَابِسٌ غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وقيل : هو مَا لَمْ يَلْتَمَسْ بَسَنٌ وَلَا زَيْتٌ . وَحَقَفَتْ أَرْضُنَا يُحَفِّفُ حُقُوفًا : يَبْسُ بَقْلُهَا . وَحَفَ بَطْنُ الرَّجُلِ :

لَمْ يَأْكُلْ دَسًّا وَلَا طَمًّا فَبَسَ . ويقال : حَقَفَتِ الشَّرِيدَةُ إِذَا يَبَسَ أَعْلَاهَا فَتَقَشَّقَتْ . وفَرَسٌ قَفِيرٌ حَافٌ : لَا يَسْتَمِنُ عَلَى الضَّبْعَةِ . وَحَفَ رَأْسَهُ وَشَاوِرَهُ يُحَفِّفُ حَقْفًا أَيُّ أَحْقَافًا . قال ابن سيده : وَحَفَ اللَّحْيَةُ يُحَفِّفُهَا حَقْفًا : أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَقَفَ اللَّحْيَةُ حَقْفًا : قَشَّرَهُ ، وَالرَّأَةُ تُحَفِّفُ وَجْهَهَا حَقْفًا وَحِقَافًا : تَزِيلُ عَنْهُ الشَّعْرَ بِالْمَوْسَى وَتَقَشِّرُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَاحْتَقَفَتِ الْمَرْأَةُ وَأَحَقَفَتْ وَهِيَ تُحَقِّفُ : تَأْمُرُ مِنْ يُحَفِّفُ شَعْرَ وَجْهِهَا نَشْفًا مَحْطِطِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ الْحَقَافَةُ ، وَقِيلَ : الْحَقَافَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمُحَقُّوفِ وَغَيْرِهِ . وَحَقَفَتِ اللَّحْيَةُ تُحَفِّفُ حُقُوفًا : شَعَّتَتْ . وَحَفَ رَأْسَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ يَحَفِّفُ حُقُوفًا : شَعَّتْ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بِالذُّهْنِ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ بَصْفٌ وَتَدَا :

وَأَشَعَّتَتْ فِي الدَّائِرِ ذِي لَبِّ
يُطِيلُ الْحُقُوفَ ، وَلَا يَقْصِلُ

يعني وتَدَا حَقَّةً حَاجِيَهُ تَرَكَ تَعَهَّدَهُ .

وَالْحَقَافَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ وَغَيْرُهُمَا ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَحَقَّةٌ . وَحِقَافَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَحَقَافَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بِصَفِّ نَاحِيَتَيْ عَيْبِ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِيهِ ، تَكُنْكَفَا
حِقَافِيهِ ، تَكُنْكَفَا فِي الْعَسِيرِ بِمِخْرَدِ

وَأِنَاءٌ حَقَافَانِ : بَلِغُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ حِقَافِيهِ . وَالْأَحَقَّةُ أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلْتَمَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، الْوَاحِدُ حِقَافٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِقَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا صُلِحَ فَبَقِيَ طَرَةً مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَجِيعَ الْحِقَافِ أَحَقَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ

الجِفَانُ التي تَطْعَمُ فِيهَا الضِّيْفَانُ :

لَهْنٌ ، إِذَا أَصْبَحْنَا ، مِنْهُمْ أَحَقَّةٌ ،

وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَانِبًا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَهْنُ أَيِّ الْجِفَانِ ، أَحَقَّةٌ أَيُّ قَوْمٍ اسْتَدَارُوا بِهَا
يَأْكُلُونَ مِنَ التَّرِيدِ الَّذِي لَبِثَ فِيهَا وَاللُّحْنَانِ
الَّتِي كَلَلْتُ بِهَا ، أَيُّ قَوْمٍ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا ؛ وَالْجِفَانُ
تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَمَا مَرَّتْ الْجِبْرَانُ إِلَّا جِفَانُكُمْ ،

تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّيَاحُ تَبَارِيَا

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : كَانَ أَصْلَحَ لَهُ حِفَافٌ ؛ هُوَ أَنْ
يَنْكَشِفَ الشَّعْرُ عَنْ وَسْطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .
وَالْحَفَّافُ : اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَفْصَلِ الْحَنَكِ إِلَى اللَّهَاءِ .
الْأَزْهَرِي : يَقَالُ يَبْسُ حَفَّافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَفْصَلَ
اللَّهَاءِ .

وَالْحَافَاتَانِ مِنَ اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ
مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : حَافُ اللِّسَانِ طَرَفُهُ . وَوَجِلَ
حَافُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُفُوفِ أَيُّ شَدِيدِ الْإِصَابَةِ بِهَا ؛
عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفُّ الْحَائِكِ حَشْبَتُهُ الْعَرِيضَةُ يُدْسَقُ بِهَا اللَّحْمَةُ
بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفُّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الْمَنْسُجُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقَّةُ الْمُنَوَّلُ وَهُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْتَفُّ
عَلَيْهَا الْحَائِكُ النَّوْبَ . وَالْحَقَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ،
وَقِيلَ : الْحَقَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ
بِهَا الْحَائِكُ كَالسِّيفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصْبَةُ الَّتِي تُجْمَعُ
وَتَذْهَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ،
وَجَمْعُهَا حَفُوفٌ ، وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ بِحَقَّةٍ وَلَا نِيرَةٍ ؛
الْحَقَّةُ : مَا تَقْدَمُ ، وَالنَّيرَةُ : الْحَشْبَةُ الْمَعْتَزَّةُ ،
يُضْرَبُ هَذَا إِنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ مَا

يَصْلُحُ لشيء .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْتَعْفُ كَالرَّيْحِ أَوْ
طَيْرَانِ الطَّائِرِ أَوْ الرُّمِيَّةِ أَوْ النَّهَابِ النَّارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
حَفٌّ يَحْفُ حَفِيفًا . وَحَفَفَ وَحَفَّ الْحَفْلُ
يَحْفُ : طَارَ ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَنَاحَيْهِ ، وَالْأُنْثَى
مِنَ الْأَسَاوِدِ تَحْفُ حَفِيفًا ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا
تَلَكَّتْ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا
فِي كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْلَعُ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفُ الْأَنْثَابَةِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَنْثَابَةٍ
تَحْرُكُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعَدُهُ وَأَحْرَسَهُ كَمَا
تَحْرُكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَفُّ الْفَرَسِ يَحْفُ حَفِيفًا وَأَحْفَفْتُهُ
أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وَهُوَ كَدَوِي
جَرِيهٌ ، وَكَذَلِكَ حَفِيفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْحَفِيفُ :
صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ إِذَا اسْتَدَتْ ؛ قَالَ :

يَقُولُ ، وَالْعَيْسُ لَهَا حَفِيفٌ :

أَكَلْتُ مِنْ سَاقٍ بِكُمْ عَيْفٌ ؟

الْأَصْعَمِيُّ : حَفُّ الْغَيْثِ إِذَا اسْتَدَتْ غَيْثَتُهُ حَتَّى
تَسْعَ لَهُ حَفِيفًا . وَيُقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَقَّهُ
إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الْحَضَرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
حَفِيفٌ .

وَحَفُّ سَعَةٍ : ذَهَبُ كُلِّهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَحَقَّانُ النِّعَامِ : رَيْشُهُ . وَالْحَقَّانُ : وَلَدُ النِّعَامِ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَسَامَةِ الْمَذَلِيِّ :

وَالَا النِّعَامَ وَحَقَّاتِهِ ،

وَطَعْنِيَا مَعَ الشُّوقِ النَّاشِطِ

الطغيا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطغيا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والحشور من حَقَانِهَا كَالْحِظَلِّ

فشيها لما رويت من الماء بالخطل في بريقه وتضارنه ، وقيل : الحَقَانُ صغار النعام والإبل . والحَقَانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقاق ، وقيل : أصل الحَقَانُ صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَقَانَةٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وَزَقَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْمَشِيِّ ، كَمَا
زَفَ النِّعَامُ ، إِلَى حَقَانِهِ ، الرُّوحُ

والحَقَانُ : الحَدَمُ . وفلان حَفٌّ بنفسه أي مَمْنُ .
والحَقَّةُ : الكرامة التامة . وهو يَحَقُّنا وَيَرْفُّنا أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وفي المثل : من حَقَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَنَبْتَغِيَهُ ، يقول : مَنْ مَدَحَنَا فَلَا يَمْلُؤُنَا في ذلك ولكن لِيَسْكُنْهُمْ بالحق منه . وقال الجوهري : أي مَنْ خَدَمَنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وحاطنا . الأصمعي : هو يَحِفُّ وَيَرْفُّ أي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِيقُ ، قال : ومعنى يَحِفُّ تَسَبُّعُ لَهُ حَقِيفاً . ويقال : شجر يَرْفُّ إذا كان له اهْتِزَازٌ مِنَ النَّصَاةِ . ويقال : ما لِفُلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، وذهب من كان يَحِفُّ وَيَرْفُّ . وحَفٌّ العين : شَفَرُهَا . وجاء على حَفٍّ ذلك وحَقِيفَ وحِقَافِهِ أي حِينِهِ وَإِبَانِهِ . وهو على حَقِيفِ أَسْرٍ أي نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَشَرْفٍ .
وَاخْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءُ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، وَالْحَقَّةُ : مَا اخْتَفَّتْ مِنْهُ .
وحِقَافُ الرَّمْلِ : مُتَقَطِّعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِقَّةٌ .

حَفْ : الحِقْفُ من الرمل : الْمُغَوَّجُ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحَقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقَقَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لَا اغْوَجْ : مُخَفَّوْقِفٌ . وفي حديث قَسٍّ : فِي تَنَائِبِ حِقَافٍ ، وفي رواية أخرى : حَقَائِفُ ؛ الْحِقَافُ : جَمْعُ حِقْفٍ ، وَهُوَ مَا اغْوَجَ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ ، فَأَمَّا حَقَائِفُ فَبِجَمْعِ الْجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ أَنْذَرَكُمْ هُنَاكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْقَافُ دِيلَرُ عَادَ . قَالَ تَعَالَى : وَادَّكُرْنَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَكُمْ هُنَاكَ بِالْأَحْقَافِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدُهَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرُوفُ ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرِ جَدَّةٍ خَضِرَاءَ ثَلَاثِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَعَشَّرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَفْئَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقَالُ لَهُ قَافٌ ، وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَفِي رَمَالٍ بِظَاهِرِ بِلَادِ الْبِلَسْ كَانَتْ عَادَ تَنْزِلُ بِهَا . وَالْحِقْفُ : أَصْلُ الرُّمْلِ وَأَصْلُ الْجَبَلِ وَأَصْلُ الْحَاظِ .
وقد احقَّقَتْ الرَّمْلُ إذا طَالَ واغْوَجَ .
واحقَّقَتْ الْهَلَالَ : اغْوَجَ . وكلُّ مَا طَالَ واغْوَجَ ، فَقَدْ احقَّقَتْ كظَهَرَ الْبَعِيرِ وَشَخَّصَ الْقَسْرَ ؛ قَالَ الْمَجَاجِ :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَعًا ،
طَيِّبُ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَلْنَا ،
سَاوَةً الْهَلَالَ حَتَّى احقَّقَتْهَا

وَطَيِّبُ حَاقِفٍ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ حَارٌ فِي حِقْفٍ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ وَاحقَّقَتْ ظَهْرَهُ .

قَامَتْ 'إِلَيَّ' ، فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلَانِدَةٍ تَحْتَنِقُ

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنْهَا ؛ الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالْيَتْبَعِ
فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْنَةَ
الْبَيْنِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي
أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أَحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنْ
الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ يَكُونُ
بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَفَهُ أَيُّ عَاهَدَهُ ، وَتَحَالَفُوا أَيُّ

تَعَاهَدُوا . وفي حديث أنس : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِ
مَرْثِيٍّ أَيُّ أَحَى بَيْنَهُمْ ، وفي رواية : حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيُّ أَحَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ . وفي حديث آخر : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

قال ابن الأثير : أَوَّلُ الْحِلْفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ
عَلَى التَّعَاهُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْعَرَبَاتِ
فَذَلِكَ الَّذِي وَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
كَحِلْفِ الطَّبِيعِيِّينَ وَمَا جَرَى بَحْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيْضًا
حِلْفُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ،
يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنَصْرِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ
يُجْتَنَبُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
الْإِسْلَامُ وَالْمُسْتَوْعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ،
وَقِيلَ : الْمُعَاهَدَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ

الْأَزْهَرِي : الظِّي الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِعًا فِي حِفْظِ
مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْطُوبًا كَالْحِفْظِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ :
جَعَلَ أَحَقْفُ حَيْصٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ نَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ
بِظِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَغَشِيَ
وَنَكَتَتْ فِي نَوْمِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْعَبِيًا
حِقْفٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ .

حكف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الحكوف
الاسترخاء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : القسم لثلاثين ، حلف أي
أقسم بحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً وحلفاً ، ومعلوفاً ،
وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعولٍ مثل
المتجول والمفعول والمفعول والمفعول ،
والواحدة حلفه ؛ قال امرؤ القيس :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ :
لَتَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

ويقولون : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ، يَنْصُبُونَ عَلَى
إِضَارٍ بِحَلْفٍ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةٌ أَيُّ قَسَمًا ، وَالْمَحْلُوفَةُ
هُوَ الْقِسْمُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا
مَصْدَر . ابْنُ بَرُوجٍ : لَا وَمَحْلُوفَانَهُ لَا أَفْعَلُ ، يُرِيدُ
وَمَحْلُوفُهُ فَمَدَّهَا . وَحَلَفَ أَحْلُوفَةً ؛ هَذِهِ عَنْ
الْهَيْثَمِيِّ . وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَخَلَافٌ وَحَلَاةٌ : كَثِيرُ
الْحَلْفِ . وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَوْهَبْتُهُ وَاسْتَوْهَبْتُهُ ، وَقَدْ
اسْتَحْلَفْتُهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفْتُهُ وَأَحْلَفْتُهُ ؛
قَالَ السَّمَرِيُّ تَوَاتَرًا :

نَسَبًا فِي الْمُطِيبِينَ وَفِي الْأَخْ
لَافِ حَلِّ الدَّوَابَّةِ الْجَسْمُورَا

قال : وروى ابن عينة عن ابن جريج عن أبي
مليكة قال : كنت عند ابن عباس فأراه ابن صفوان
فقال : نِعِمَّ الإمامةُ إِمارةُ الأخلافِ كانت لكم !
قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من
المطيين ، وكان عمر من الأخلاف ، يعني إِمارة عمر .
وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضي الله عنه ، وهي
تقول : يا سيّد الأخلاف ! فقال ابن عباس : نعم
والمُعتكف عليهم ، يعني المطيبين . قال الأزهرى :
ولما ذكرت ما اقتضته ابن الأعرابي لأن الفُتَيْبِي
ذكر المطيبين والأخلاف فخلط فيما فسّر ولم يؤدِّ
القصة على وجهها ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه
شر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس :
وجدنا ولايةَ المطيبي خيراً من ولايةِ الأخلافي ،
يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من
المطيين وعمر من الأخلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا
أحد ما جاء من النّب لا يُجسِّعُ لأن الأخلاف
صار أساء لهم كما صار الأنصار أساء للأوس والخزرج ،
والأخلاف الذين في شعر زهير م : أسدٌ وغطفانٌ
لأنهم تحالفوا على الشّاعر ؛ قال ابن بري : والذي
أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

تَدَارَكُنَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا ،
وَدُوبَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّمَلُّ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وَدُوبَانٍ هَلْ أَفْسَنْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه
السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من
الأخلاف ، والأخلافُ سِتُّ قبائل : عبد الدار
وجُبَحْ ومَخْزُومٌ وبنو عدي وكُعب
وسَهْمٌ .

والحليف : المُعَالِفُ . الليث : يقال حالف فلان
فلاناً ، فهو حليفه ، وبينهما حلف لأنهما تحالفا
بالإنسان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء ، فلما
لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في العشائر والقبائل
صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه
حتى يقال : فلان حليف الجلود وفلان حليف
الإكثار وفلان حليف الإقلال ؛ وأشد قول
الأعشى :

وَشَرِيكَتَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ ، وَكَانَا مُعَالِفِي إِفْتَالِ

وحالف فلان بش وحزته أي لازمه . ابن
الأعرابي : الأخلاف في قرش خمس قبائل : عبد
الدار وجُبَحْ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعدي بن كعب ،
سُئِلُوا بذلك لما أرادَتْ بنو عبد مناف أخذ ما في
بَدْيِ عبد الدار من الحجابة والزفادة واللواء
والسّاية ، وأبَتْ بنو عبد الدار ، عقْدَ كل قوم
على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ،
فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها
لأخلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسدٌ وزُهْرةٌ
وتَيْمٌ ، ثم عَسَسَ القوم أبسدهم فيها وتعاقدوا ثم
مسحوا الكعبة بأيديهم فوكّدها فسوا المطيبين ،
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً
على أن لا يتخاذلوا فسوا الأخلاف ؛ وقال الكبي
يذكرهم :

قال ابن سيده : والحليفان أسدٌ وعطشانٌ صفة لازمة لهما لزوم الاسم . ابن سيده : الحليف العهد لأنه لا يفقد إلا بالحليف ، والجمع أحلاف . وقد حالفه معاينة وحلفاً ، وهو حليفه وحليفه ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إِنَّمَا هِيَ لَمْ تَحِدْنِي :
أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَثِمَّ الْحَلِيفُ ؟

الحليف : الحالف فيما كان بينه وبينها ليفين ، والجمع أحلافٌ وحلفاء ، وهو من ذلك لأنها تخالفاً أن يكون أمرها واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلاف أيضاً قوم من ثقيف لأن ثقيفاً فوقان بنو مالك والأحلاف ، ويقال لبني أسدٍ وطية الحليفان ، ويقال أيضاً لقزاة ولأسدٍ حليفان لأن خزاعة لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحلفت طيبة ثم حلفت بني قزاة .

ابن سيده : كل شيء مختلف فيه ، فهو مختلف . لأنه داعٍ إلى الحليف ، ولذلك قيل حضار والوزن مختلفان ، وذلك أنها تحبان بطلعان قبل سهيل من مطلقه فيظن الناس بكل واحد منها أنه سهيل ، فيحلف الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقعة معلقة إذا شك في سببها حتى يدعوا ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقعة معلقة السنام لا يدري أي سنامها شعم أم لا ؛ قال الكسيت :

أَطْلَالَ مُخْلِفةَ الرُّسُو
مِ بِالرُّسُو تِي تَوَّهَ وَفَانِجِرْ

أي يحلف اثنان : أحدهما على الدروس والآخر على أنه ليس بدارس فيبر أحدهما في يمينه ويحنت

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كسبتُ مُخْلِفةً إذا كان بين الأخوي والأحم حتى يختلف في كسنته ، وكسبتُ غير مُخلف إذا كان أخوي خالص الخوة أو أحم بيتن الحقة . وفي الصحاح : كسبتُ مُخْلِفةً وفرس مُخلف ومُخْلِفةً ، وهو الكسبتُ الأحم والأخوي لأنها مُتَدَانِيان حتى يشك فيها البصيران فيحلف هذا أنه كسبتُ أخوي ، ويحلف هذا أنه كسبتُ أحم ؛ قال ابن كلثة البربوعي واسه هبيزة بن عبد مناف وكلثبة أمه :

تَسَالُمِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَقْرَاءَ الْعِرَادَةِ أَمْ بِهِم ؟

كسبتُ غير مُخْلِفةً ، ولكن
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَى بِهِ الْأَدِيمِ

يعني أنها خالصة اللون لا يعلف عليها أنها لبست كذلك ، والصرف : شيء أحمر يذبح به الجلد . وقال ابن الأعرابي : معنى معلقة هنا أنها فرس لا تخرج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلاً كرمياً ، والصحيح هو الأول . والمخلف من الغلمان : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم ، قال : وقال بعضهم قد أحلف . قال أبو منصور : أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ ، إنما يقال أحلف الغلام إذا رهاق الحلم فاختلف الناظرون إليه ، فقاتل يقول قد احتلم وأدرك ويحلف على ذلك ، وقاتل يقول غير مدرك ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح ، فهو مُخْلِفةٌ . والعرب تقول للشئ المختلف فيه : مُخْلِفةٌ ومُخْنِتٌ .

والحَلِيفُ : الحَدِيدُ من كل شيء ، وفيه حَلَاقةٌ ،
وإنه لَحَلِيفُ اللسانِ على المثلِ بذلك أي حديدُ
اللسانِ فصيحٌ . وسِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ . قال
الأزهري : أراه جُعِلَ حَلِيفاً لأنه شَبَّ حَدَةً
طَرَفَهُ بِحِدَةٍ أَطْرَافِ الحَلَفَاءِ . وفي حديثِ الحجاج
أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أَمْضَى جَنَاتِهِ
وأَحْلَفَ لِسَانَهُ أي ما أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ من قولهم
سِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديد ماضٌ .

والحَلَفُ والحَلَفَاءُ : من نَبَاتِ الْأَعْلَالِ ، واحدها
حَلِيفٌ وحَلِيفَةٌ وحَلَفَاءٌ وحَلِيفَةٌ ، قال سيبويه : حَلَفَاءُ
واحدة وحَلَفَاءُ للجمع لما كان يقع للجمع ولم يكن
اسماً كَسَرَّ عليه الواحد ، أرادوا أن يكون الواحدُ
من بناء فيه علامة التأنيت كما كان ذلك في الأكثر
الذي ليست فيه علامة التأنيت ، ويقع مذكراً نحو
التمر والبر والشعير وأشياء ذلك ، ولم يُجَارِزُوا البناء
الذي يقع للجمع حيث أرادوا واحداً فيه علامة
التأنيت لأنه فيه علامة التأنيت ، فاكْتَفَوْا بذلك
وَبَيَّنُوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ، ولم يَجِيشُوا
بعلامة سيوى العلامة التي في الجمع لتَفَرُّقِ بين هذا
وبين الاسم الذي يقع للجمع وليس فيه علامة التأنيت
نحو التمر والبُسْر . وأَرْضٌ حَلِيفَةٌ ومُحَلِيفَةٌ :
كثيرة الحَلَفَاءِ . وقال أبو حنيفة : أَرْضٌ حَلِيفَةٌ
ثَنَيْتُ الحَلَفَاءَ . الليث : الحَلَفَاءُ نَبَاتٌ حَمَلَهُ قَصَبُ
النَّشَابِ . قال الأزهري : الحَلَفَاءُ نَبَاتٌ أَطْرَافُهُ
مُعَدَّدَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ والحوص ،
بُنِيَتْ فِي مَفَارِضِ الْمَاءِ وَالزُّرُورِ ، الواحدة حَلِيفَةٌ
مثل قَصَبَةٍ وَقَصْبَاءٍ وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءٍ . وقال
سيبويه : الحَلَفَاءُ واحد وجمع ، وكذلك طَرَفَاءُ
وَبُهْنَى وَشُكَاكَى واحدة وجمع . ابن الأعرابي :
الحَلَفَاءُ الْأَمَةُ الصَّخَابَةُ . الجوهري : الحَلَفَاءُ نَبَاتٌ

في الماء ، وقال الأصمعي : حَلِيفٌ ، بكسر اللام . وفي
حديث بدر : أَنَّ عَثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لَعِينَةً
فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي الحَلَفَاءِ ،
أَرَادَ أَنَا الْأَسَدَ لِأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ الْأَجَامِ وَمَنَابِتُ
الحَلَفَاءِ ، وهو نبت معروف ، وقيل : هو قصب لم
يُدْرِكْ . والحَلَفَاءُ : واحد يراد به الجمع كالحَصْبَاءِ
والطَرَفَاءِ ، وقيل : واحده حَلَفَاءَةٌ .

وَحَلِيفٌ وحَلِيفٌ : اسنان . وذو الحَلِيفَةِ :
موضع ؛ وقال ابن هرمة :

لَمْ يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطْيَهُمْ
مِنْ ذِي الحَلِيفِ ، فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا

يجوز أن يكون ذو الحَلِيفِ عنده لُغَةٌ في ذي
الحَلِيفَةِ ، ويجوز أن يكون حذف الماء من ذي
الحَلِيفَةِ في الشعر كما حذفها الآخر من العَذْبَةِ في
قوله وهو كثير عذبة :

لَعَمْرِي ، لَتُنْ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَحْلَلَتْ بِحَبْنَاتِ الْعَذْبَةِ ظِلَالَهَا

ولما اسمُ الماء العَذْبَةِ ، والله أعلم .

حَلَفٌ : احْتَلَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اغْتَرَجَاجُهُ ؛ عن
كراع ؛ قال هينان بن قحافة :
وَانْعَاجَتِ الْأَحْيَاءُ حَتَّى احْتَلَفَتْ .

حَفٌ : احْتَفَ فِي الْقَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى بِإِبْهَامِهَا ، وكذلك هو في الحافر في اليد
والرجل ، وقيل : هو ميل كل واحدة من الإبهامين
على صاحبتها حتى يرى شَخْصُ أَصْلِهَا خَارِجاً ، وقيل :
هو انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرَهَا ، وقيل :
ميل في صدر القدم ، وقد حَفَّ حَفّاً ، ورجل
أَحْفٌ وامرأة حَفَاءُ ، وبه سمي الْأَحْفُفُ بن

قَيْسٌ ، واسه صغر، لِحَنْفٍ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، وَرِجْلٌ حَنْفَاءٌ . الجوهري : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ شِقْقِهَا الَّذِي يَلِي تَحْنِصِرَهَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَلَى رِجْلِهِ فَحَنْفَتْهَا ، وَقَدَّمَ حَنْفَاءً . وَالْحَنْفُ : الْأَعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ أَحَدَايَ إِيَّاهُمَا رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَرْقَعَ إِذَا رَكَعَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْفُ أَنْ تُقْبِلَ إِيَّاهُمَا الرَّجْلَ الْيُسْرَى عَلَى أُخْتِهَا مِنَ الْبَسْرَى وَأَنْ تَقْبَلَ الْأُخْرَى إِلَيْهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِيهِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ لِرُقَاصِهِ وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوْ لَا حَنْفُ رِجْلَيْهِ ،
مَا كَانَ فِي فِتْنَايَكُم مِّنْ مِّثْلِهِ

وَمِنْ صِلَةٍ هُنَا . أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمَنْهُ أَخَذَ الْحَنْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَنْفَ عَنْ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ : مَالَ .
وَالْحَنْفِيُّ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيَانِ أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى مِثْلَةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نِيَابَةِ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَلْتَوِ ، فَهُوَ حَنْفِيٌّ . أَبُو زَيْدٍ : الْحَنْفِيُّ الْمُسْتَقِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْتُ أَنْ سَهَّدَ بِكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ ، لَا يَحْجُورُ بِكُمْ ، حَنْفِيٌّ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ بَلْ مِلَّةٌ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ حَنْفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَمَّوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ، وَقَالَ الْأَخْشَسُ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفًا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَكْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الْحِثَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ قَبْلَ لَهُ حَنِيفٌ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَادَتْ الْحَنِيفِيَّةُ ، فَالْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ حَنِيفًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى بَلْ تَنْبَعُ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَنِيفَةِ فِي اللَّفْظِ الْمَيْلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنْفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْحَنْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحْنَفُ وَرَجُلٌ حَنْفَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي تَقْبِلُ قَدَمَاهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا . الْفَرَّاءُ : الْحَنِيفُ مَنْ سَنَّتِهِ الْاِخْتِنَانُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : حَنْفَاءُ لَهُ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ، قَالَ : حَنْجَابًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ السَّيِّدِي . وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قَدْ قِيلَ : إِنَّ الْحَنْفَ الْاِسْتِقَامَةَ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحْنَفُ تَقَاوُلًا بِالْاِسْتِقَامَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى الْحَنِيفَةِ فِي الْإِسْلَامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْاِقَامَةُ عَلَى عَقْدِهِ . وَالْحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَقَدْ سَمَّيَ الْمُسْتَقِيمَ بِذَلِكَ كَمَا سَمَّيَ الْعَرَابَ أَغْوَرَ . وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيَّ عَمِلَ الْحَنِيفِيَّةَ ، وَيُقَالُ اخْتَنَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدُ :

وَلَمَّا رَأَى الصَّبِيحَ ، بَادَرَنَ ضَرْوَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْنَاءِ ، أَوْ هُنَّ أَظْفَرُ

وأذركن أعجازاً من الليل ، بعدما
أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كقوام الحنيف
ف، شهري جمادى وشهري صفر

إذا أراد أنها أقامت هذا المترجع إقامة المتحنف
على حنكته مسروداً بعمله وتدينه لما يجرؤه على
ذلك من الثواب ، وجنعه حنفاً ، وقد حنف
وتحنف . والدين الحنيف : الإسلام ، والحنيفية :
ملة الإسلام . وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله
الحنيفية السخية ، ويوصف به فيقال : ملة حنيفة .
وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية
من كان كنج البيت ويفصل من الجناية ويحتنق ،
فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم ، وقبل له
حنيف لعدوله عن الشرك ، قال وأنشد أبو عبيد في
باب نعوت الليالي في شدة الظلمة في الجزء الثاني :

فما شئت كغيب غير أعتم فاجبر
أبي ، منذ دجا الإسلام ، لا يتحنف

وفي الحديث : خلقت عبادي حنفاء أي طاهري
الأعضاء من المعاصي ، لا أنهم خلقتهم مسلمين كلهم
لقوله تعالى : هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن ، وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ
عليهم الميثاق ألسن بربكم ، فلا يوجد أحد إلا وهو
مقر بأن له رباً وإن أشرك به ، واختلفوا فيه .
والحنفاء : جنس حنيف ، وهو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه . وفي الحديث : بعثت بالحنيفة السخية
السهلة .

وبنو حنيفة : حي وهم قوم مسيلة الكذاب ،
وقيل : بنو حنيفة حي من ربيعة . وحنيفة : أبو حي
من العرب ، وهو حنيفة بن الجهم بن صلب بن علي بن
بكر بن وائل ، كذا ذكره الجوهري . وحنسب
حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له ، وقال
ابن حنن التميمي :

وماذا غير أنك ذو سبال
تمسحها ، وذو حنسب حنيف ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
والحنفاء المرس ، والحنفاء السلحفاة ، والحنفاء
الحرثاء ، والحنفاء الأمة المثلثة تكسل
مرة وتنشط أخرى .

والحنيفية : ضرب من السيوف ، منسوبة إلى
أحنف لأنه أول من عليها ، وهو من المعدول
الذي على غير قياس . قال الأزهري : السيوف
الحنيفة تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من
أمر باتخاذها ، قال والقياس الأحنفي .

الجوهري : والحنفاء اسم لبني معاوية بن عامر
ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حنجر بن معاوية وهو
أيضاً فرس حذيفة بن بدر القراري . قال ابن بري :
هي أخت داحس لأبيه من ولد العقال ، والعقراء
خاله داحس وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حنف : حنن : اسم . الجوهري : الحنن
الحنن وأخوه سيف ابنا أوس بن حنن بن
ربيع بن يربوع . والحنن : الجراد الحنن
المنقش من الطشح ، وبه سمي الرجل حنناً .
والحننوف : الذي ينفذ لعينته من هيجان
المرارة .

عليهم مَوْتٌ طَاعُونَ يَحُوفُ الْقُلُوبَ ؛ أَي يُقْبِرُهَا
عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والمهرب منه ،
وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ، ويروى
يُحَوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال
أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي
حديث حذيفة : لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
تَرَكَ النَّاسُ حَافَةَ الْإِسْلَامِ أَي جَانِبَهُ وَطَرَفَهُ .

وفي الحديث : كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ فِي الْبَحْرِ ، فَجَلَسَ عَمْرُو عَلَى مِخْصَفِ السَّفِينَةِ
فَدَفَعَهُ عُبَادَةُ ؛ أَرَادَ بِالْمِخْصَفِ أَحَدَ جَانِبِي السَّفِينَةِ ،
ويروى بالنون والجيم .

والحافة : الثَّوْرُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ وَهُوَ
أَشْنَمُ الْعَوَامِلِ .

والْحَوْفُ بِلَفْظِ أَهْلِ الْحَوْفِ وَأَهْلِ الشَّعْرِ :
كَالْمَوْدَجِ وَلَيْسَ بِهِ ، تَوَكَّبَ بِهِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ ، وَقِيلَ :
الْحَوْفُ مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ لَيْسَ بِمَوْدَجٍ وَلَا رَحْلٍ .
والْحَوْفُ : الثَّوْبُ . وَالْحَوْفُ : جِلْدٌ يُشَقُّ
كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ فَلْيَبْسُ الْخَاضُ وَالصَّيَّانُ ، وَجِهَهُ
أَخْرَافٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدٌ يُقَدُّ
سُبُودًا عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، أَوْ شِبْرٌ ،
فَلْيَبْسُ الْجَارِيَةُ صَفِيرَةً قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وَلْيَبْسُ
أَيْضًا وَهِيَ حَاضٌ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَهِيَ الرُّهْطُ ،
تَجْدِيهٌ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هِيَ كَالثَّقْبَةِ إِلَّا أَنَّهَا تُقَدُّ
قَدَدًا عَرْضُ الْقِدَةِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ إِنْ كَانَتْ مِنْ أَدَمَ
أَوْ خِرْقَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جارية ذات من كالثوف ،
ملئكم تشتره بحوف ،
يا ليتني أشيم فيه عوفي

وأنشد ابن بري لشاعر :

حنيف : الحَنِيفُ وَالْحَنِيفَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ إِلَى
الْحِجَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ حَنِيفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ حَنِيفٌ .
وَالْحَنْجُوفُ : طَرَفُ حَرَقَةِ الْوَرِكِ .
وَالْحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الْأَوْرَاكِ . وَالْحَنْجُوفُ :
رَأْسُ الضِّلَعِ بِمَا يَلِي الصُّلْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَنَاجِفُ رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،
قَالَ : وَالْقِيَاسُ حَنْجَفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَرَاتِنَا ،
وَالْوُحُوشُ سَمَرٌ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ

وَحَنْجُوفٌ : دُوبَّةٌ .

حوف : الحافة والحوف : الناحية والجانب ،
وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة بائنة
وواوية . وَتَحَوَّفَ الشَّيْءُ : أَخَذَ حَافَتَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ
حَافَتِهِ وَتَحَوَّفَهُ ، بِالْهَاءِ ، بِمَعْنَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
تَحَوَّفَهُ أَي تَنَقَّصَهُ . غَيْرُهُ : وَحَافْنَا الْوَادِي جَانِبَاهُ .
وَحَافَ الشَّيْءُ حَوْفًا : كَانَ فِي حَافَتِهِ . وَحَافَهُ :
زَارَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرُّبَيْعِيِّ :

ونضبان قد غادرن تَحَتَّ لِيَوَائِهِ
..... ١ طَيْرٌ يَحْفَنُ وَقُوعٌ

وَحَوْفُ الْوَادِي : حَرَفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ
ابْنُ ضَمْرَةَ :

ولو كنت حرباً ما طلعت طوبدماً ،
ولا حوقه إلا خيباً عرماً

ويروى : جَوْفُهُ وَجَوْهٌ . وفي الحديث : سَلَطَ ٢

١ كذا ياض بائر النسخ .

٢ قوله « سَلَطَ الخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف البناء
الفاعل ، وضبط في مادة ذف منها البناء المفعول وكذا ضبط
الجيد هنا .

جَوَارِ يُعَلِّقُ التَّطَاطُ ، تَرَبُّثُهَا
تَرَائِجُ أَخَوَاتٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَرَوْنِي رَسُولَ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليَّ حَوْفٌ ؛ الحَوْفُ :
البَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ ، وهو ثوب لا كُتْبَيْنَ له ،
وقيل : هي سُيُورٌ تُشَدُّهَا الصِّبْيَانُ عَلَيْهِمْ ، وقيل :
هو شِدَّةُ الْعَبَثِ . والحَوْفُ : القَرِيَّةُ في بعض
اللغات ، وجميعه الأخواف . والحَوْفُ : موضع .
حَيْفٌ : الْحَيْفُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ ، وَالْحَوَزُ وَالظُّلْمُ .
حَافٌ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ بِحَيْفٍ حَيْفًا : مَالٌ وَجَارٌ ؛
وَرَجُلٌ حَائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حَافَةً وَحَيْفٍ وَحَيْفٍ .
الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ
مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي ، وَحَيْفُ النَّاحِلِ :
أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطِي بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ،
وقد أُرِىَ أَنَّ بَسْوَیَ بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ . وجاءَ بَشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ ابْنَهُ الثُّعْبَانَ
إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا
وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَكُلْتُ وَلَدَكَ قَدْ
نَحَلْتُكَ مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْهَدُ
عَلَى حَيْفٍ ، وَكَأَنَّكَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي
بِرِّكَ سَوَاءً فَسَوَّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
أَنْ يَحْيِفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ، أَيْ يَجُورَ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حَتَّى لَا يَطْمَعَ
شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ أَيْ فِي مِثْلِكَ مَعَهُ لَشَرَفِهِ ؛
الْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ . وَحَافَةٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاجِيَتُهُ ،
وَالْجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى التَّيَاسُ ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
ومنه حَافَتَا الْوَادِي ، وَتَصْغِيرُهُ حَوَيْفَةٌ ، وَقِيلَ :
حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاجِيَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي
الْجَرَّاحِ : جَاءَتَا بَضِيعَتَهُ سَجَاجَةً تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ

فِي حَيْفِهَا . وَحَافَتَا اللِّسَانِ : جَانِبَاهُ .
وَتَحَيَّفَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِيقِ مَاحٍ :

تَحَيَّفَهَا الْكُنَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضُ الشَّمْسِ ، مُعْتَمِرُ الْحَوَاتِي

فُشِّرَ بَأَنَّهُ جَمَعَ حَافَةً ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي وَجْهَ هَذَا إِلَّا
أَنْ تَجْمَعَ حَافَةً عَلَى حَوَاتِفٍ كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى
حَوَاتِجٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ ، ثُمَّ ثَقُلَ . وَتَحَيَّفَ
مَالُهُ : نَقَصَ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ . وَتَحَيَّفَتِ الشَّيْءُ
مِثْلَ تَحَوُّفَتِهِ إِذَا تَنَقَّصَتْ مِنْ حَافَاتِهِ .
والْحَيْفَةُ : الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْيَبُ مَا يُزِيدُ فَتَنْقُصُهُ ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْحَافَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ، الْوَاحِدُ
حَافٌ ، خَفِيفٌ .
وَالْحَيْفُ : الْهَامُ وَالذِّكْرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَذَاتُ الْحَيْفَةِ : مَنْ مَسَّحِدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

فصل الخاء المعجمة

خُفٌّ : الْخُفُّ : السَّدَابُ ، بَيَانِيَّةٌ .

خُفِيفٌ : الْخُفِيفُ : لَفَةٌ فِي الْخُفِّ وَهُوَ الطَّيِّشُ
وَالْحُفَّةُ وَالْكَبِيرُ . وَغُلَامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ نَكِيرٍ
وَفَخْرٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

الْخَيْفُ : الْخَيْفَةُ الْمَرْأَةُ الْقَضِيَّةُ ، وَهِيَ الْخِجَافُ .
وَرَجُلٌ خَفِيفٌ : قَضِيْفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ الْخَفِيفَ ، الْخَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ لَغَيْرِ الْخَيْفِ .

خُفٌّ : الْخُفُّ : مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وَتَقَارُبٌ خَطَرٍ .
وَالْخُفُّ : الْاِخْتِلَاسُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

عيسى بن مريم، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام، إلا
مِدْرَعَة صُوفٍ وَمِخْدَقَة؛ أراد بالمخْدَقَة المِقْلَاع .
وَحَذَفَهُ الثُّطْفَة : إلغاؤها في وسط الرِّحِم .
وَحَذَفَ بِهَا يَحْذِفُ حَذْفًا : ضَرَطَ . والحَذَافَة
والمِخْدَقَة : الِاسْتِ . وحَذَفَ يَبُولُهُ : رَمَى بِهِ
فَقَطَعَهُ . والحَذَفُ : القَطْعُ كالحَذَبِ ؛ عن كراع .
والْحَذَفُ والحَذَفَانُ : مِرْعَة سِر الإبل .

والْحَذُوفُ من الدُّوَابِ : السَّريعة والسَّيِّئَة ؛ قال
عدي :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الدِّ
كَأَسِرٍ ، وَطُوفٍ بِالْحَذُوفِ التَّحْصُوفِ

يقول : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْد الشُّرْبِ وَالصِّدْرِ .
الجوهري : والحَذُوفُ الْأَتَانُ يَحْذِفُ مِنْ مِرْعَتِهَا
الْحَصَى أَي تَرْمِيهِ ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ حَذُوفَ ،
مِنَ الْجَوَانِتِ ، هَادِيَةً عَنُونُ

وقيل : الحَذُوفُ التي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سِمْنًا ،
وقيل : الحَذُوفُ التي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .
قال الأصمعي : أَتَانُ حَذُوفُ ، وهي التي تَدْنُو مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ ؛ قال الراعي يَصِفُ غَيْرَهُ
وَأَنَّهُ :

نَقَى بِالْمِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَنَقَعَتْ لَهُ حَذْفُ ضُرُ

والْحَذُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : التي لَا يَتَثَبَّتُ صِرَاوُهَا .
التَّهْدِيبُ : الحَذَفَانُ ضَرْبٌ مِنَ سِرِ الْإِبِلِ .

خَذُوفٌ : حَذَرٌ : زَجٌّ بِقَوَائِمِهِ ، وقيل : الحَذَرَةُ
اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

وَاخْتَذَفَ الشَّيْءُ : اخْتَنَطَفَهُ وَاجْتَذَبَهُ . أبو عمرو :
يَقَالُ لِحَرْقِ الْقَيْصِ قَبْلَ أَنْ تُولَّفَ الْكَيْسَفُ
وَالْحَذَفُ ، وَاحِدَتَا كَيْفَةٍ وَخَذَفَةٌ .
وَالْحَذَفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْفِئَةِ .
ابن الأعرابي : امْتَعَدَهُ وَامْتَنَقَفَهُ وَاخْتَذَفَهُ
وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَنَاهُ وَتَخَوَّنَهُ وَامْتَنَشَنَهُ إِذَا اخْتَنَطَفَهُ .
وَحَذَفْتُ الشَّيْءَ وَحَذَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خَذَفُ : الْحَذَفُ : رَمَيْكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا
بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي
بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّابَةِ . حَذَفَ بِالشَّيْءِ يَحْذِفُ
حَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْحَصَى . الْأَزْهَرِي
فِي تَرْجَمَةِ حَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْحَذَفُ ، بِالْحَاءِ ، فَإِنَّهُ
الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصَّغِيرِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يَقَالُ :
حَذَفَهُ بِالْحَصَى حَذْفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكُمِي الْعَدُوَّ وَلَا يَحْزِرُ صَيْدًا . وَرَمَى
الْحِجَارَ يَكُونُ بِمَثَلِ حَصَى الْحَذَفِ وَهِيَ صَفَارٌ .
وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْحِجَارَ عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْحَذَفِ
أَي صَفَارًا . الجوهري : الْحَذَفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ
بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا تَجَلَّكْتُهُ رِجْلَيْهَا ، حَذَفَ أَغْصَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْحَذَفِ ، وَهُوَ رَمَيْكَ
حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ
تَشْغِدُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَتَرْمِي بِهَا الْخَصَاةَ بَيْنَ
إِبْهَامِكَ وَالسَّابَةِ .

وَالْمِخْدَقَةُ : الْمِقْلَاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْمِخْدَقَةُ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الْحِمْرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرها مِثْلَ الْمِقْلَاعِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَبْرُكْ

الصَيْفَ بَيْسَ . وقال أبو حنيفة : الحِذْرَافُ من الحِمْصِ له وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فإذا جَفَّ شَاكَهُ الْبَيَاضُ ؛ قال الشاعر :

تَوَائِمُ أَشْنَاءَ بَارِضٍ مَرِيْفَةٍ ،
بَلَدَنَ حِذْرَافِ الْمِنَانِ وَبِالْقُرْبِ

قال أبو منصور: الصحيح أن الحِذْرَافَ من الحِمْصِ وليس من يُقُولُ الرَّيْعَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَتَدَّ كَرَّتْ نَجْدًا وَبَرَدَ مِيَاهَهَا ،
وَمَنَابِتُ الْحَمِصِيِّ وَالْحِذْرَافِ

ودجُلٌ مُنْخَذَرِفٌ : طَلَبُ الْخَلْقِ . وَخَذْرَافُ الْإِنَاءِ : مَلَأَهُ . وَالْحَذْرَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَخَذْرَافُ الثَّوْبِ : تَخَرَّقَ ، والله أعلم .

خُوفٌ : الْخَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَسَادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ . وَقَدْ خَرَفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، بِخَرَفٍ خَرَفًا ، فَهُوَ خَرَفٌ : قَسَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْأَتَى خَرَفَةً ، وَأَخْرَقَهُ الْهَرَمُ ؛ قال أبو النجْم العجلي :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرَفِ ،
تَخَطَّ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفِ ،
وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

نَقَلَ حَرَكَةَ الْمَهْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لَامٍ فَاقْتَضَتْ ، وَمِثْلَهُ قَوْلُهُمْ فِي الْعِدَدِ : ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ . وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْفَيْظِ وَأَوَّلِ الشَّاءِ ، وَسَمِيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخَرَّفَ فِيهِ الشَّارُ أَيِ تَجَنَّسَ . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي اقْتِبَالِ الشَّاءِ . وقال أبو حنيفة : قوله « وَتَكْتَبَانِ » دَوَاهٍ فِي الصَّاحِ بِدُونِ وَارٍ مِنَ التَّكْتِيبِ .

وَالْحَذْرُوفُ : السَّرِيعُ الشَّيْءُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ فِي جَرِّهِ ، وَالْحَذْرُوفُ : مُوَيْدٌ مُشْفُوقٌ فِي وَسْطِهِ بُشْدٌ يَخِيطُ وَبُشْدٌ قَيْسُوعٌ لَهُ حَنْيْنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسَى الْحَرَارَةَ ، وَقِيلَ : الْحَذْرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُهُ الصَّبِيُّ يَخِيطُ فِي يَدِهِ فَيُسْتَعْلَمُ لَهُ كَدْرِي ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دَرِيرٌ ، كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابَعٌ كَقَيْهِ يَخِيطُ مُوَصَّلٌ

والجمع الحَذَارِيفُ . وفي ترجمة رَمَعُ : الْيَرْمَعُ الْحَرَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ وَهِيَ الْحَذْرُوفُ . التَّهْدِيبُ : وَالْحَذْرُوفُ عُدُوٌّ أَوْ قَصَبَةٌ مُشْفُوقَةٌ يَغْرَضُ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ بُشْدٌ يَخِيطُ ، فإذا أَمَرَ دَارَ وَسِعَتْ لَهُ حَقِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، تقول : هُوَ يَحْذَرِفُ بِقَوَائِمِهِ ؛ وقول ذي الرمة :

وَأَنْ سَحَّ سَحًا خَذْرَقَتْ بِالْأَكْلَرِ

قال بعضهم : الْحَذْرَقَةُ مَا تَرْمِي الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَنْتَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ خَذْرُوفٌ ؛ وأنشد :

خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النِّعَامِ الثَّرَائِكِ

وقال مَذْرُوكُ الْقَيْسِيِّ : تَحْذَرَقَتْ الثَّوَى فَلَانًا وَتَحْذَرَمَتْهُ إِذَا قَدَقَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . وَالْحَذْرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي خَرَقِ الرَّحْمَى الْعُلْيَا ، وَقَدْ خَذَرَفَ الرَّحْمَى . وَالْحَذْرُوفُ : طِينٌ تَنْبِيهٌُ بِالسُّكَّرِ يَلْعَبُ بِهِ .

وَالْحَذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْصِ ، الْوَاحِدَةُ خِذْرَاقَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ رَيْمِيٌّ إِذَا أَحْسَنَ

فَعَيْقَةُ فَأَلْخَبَفُ ، أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ ،
بِهَا مِنْ اللَّبَنِ مَخْرَفٌ وَرَّابِعٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خَرَفُوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقتاً اختفوا
الشَّارِ ، وهو الخريف ، كقولك صافوا وشَتَوْا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أَخْرَفَ وأَصَافَ
وأَشْنَى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذُودُ نَأْيٍ عَلَيْهِنَّ
في خَرَفٍ فَتَسْتَنْسِعُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ وقد عَلِمْتَ
ما يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ، قال : خَالَةُ الْمُؤْمِنِ خَرَقُ
النَّارِ ؛ قيل : معنى قوله في خَرَفٍ أي في وقت
خُرُوجِهِنَّ إلى الخريف .

وعاملته مُخَارَقَةٌ وخِرَافاً من الخريف ؛ الأخيرة
عن الليثي ، كالشَّاهِرَةِ من الشهر . واستأجره
مُخَارَقَةٌ وخِرَافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فَقَرَأَ أُمِّي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْيَابِهِمْ بأربعين خريفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يَدْعُونَ مَالِكاً بأربعين خريفاً ؛
وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ورجزه :

لَمْ يَفْذَها مَدُّهُ وَلَا تَصِيفُ ،
وَلَا تَمِيرَاتُ وَلَا رَغِيفُ ،
لَكِنْ عَذَابُهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ

قال الأزهري : اللبن يكون في الخريف أدْسَمَ .
وقال المروني : الرواية اللبن الخريف ، قال : فيشبه
أنه أجري اللبن مجرى الشار التي تخترق على
في هذا الشطر إقواء .

ليس الخريف في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القبط ، ثم سمي الزمن به ، والنسب إليه خَرَفِيٌّ
وخَرَفِيٌّ ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأَخْرَفَ القومُ : دخلوا في الخريف ، وإذا مُطِرَ
القومُ في الخريف قيل : قد خَرَفُوا ، ومُطِرَ
الخريف خَرَفِيٌّ . وخَرَقَتِ الأرضُ خَرَقاً : أصابها
مطر الخريف ، فهي مَخْرُوقَةٌ ، وكذلك خَرَفَ
الناسُ . الأصمعي : أرضٌ مَخْرُوقَةٌ أصابها خريفُ
المطر ، وَرَبُوعَةٌ أصابها الربيعُ وهو المطر ،
ومَصِيفَةٌ أصابها الصيفُ . والخريفُ : المطر في
الخريف ؛ وخَرَقَتِ البهائمُ : أصابها الخريفُ أو
أَنْتَبَتْ لها ما تَرَعَاهُ ، قال الطرمذاني :

مِثْلُ مَا كَلَفَعَتْ مَخْرُوقَةٌ
نَحَبُهَا ذَاعِرٌ رَوْعٌ مُؤَامٌ

يعني الظبية التي أصابها الخريف . الأصمعي : أول
ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الخريف ، وهو
الذي يأتي عند صيرام النخل ، ثم الذي يليه الوسمي
وهو أول الربيع ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم
يليه الربيع ثم الصيف ثم الحسيم ، لأن العرب تجعل
السنة ستة أزمينة . أبو زيد السَّوَيُّ : الخريف ما
بين طُلُوعِ الشَّعْرِى إلى غُرُوبِ الْعَرَقِ وَتَوَاتُرِ
وَالْفَوْرِ وَرَكْبَةِ وَالْحِجَازِ ، كله يُغَطَّرُ بالخريف ،
وتَجَدُّ لَا تُسَطَّرُ في الخريف . أبو زيد : أول
المطر الوسمي ثم الشثري ثم الدَّقِيقِي ثم الصيف ثم
الحسيم ثم الخريف ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنةُ ستة
أَزْمِنَةٍ . وأَخْرَفُوا : أقاموا بالمكان خَرِيفَهُمْ .
والمَخْرَفُ : موضع إقامتهم ذلك الزَّمنَ كأنه على
طَرَحِ الزائد ؛ قال قيسُ بن ذَرِيعٍ :

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلل.
والحريف : الساقية . والحريف : الرطب
المتجني . والحريف : السنة والعام . وفي الحديث :
ما بين منكبي الحازن من خزانة جهنم خريف ؛
أراد مائة تقطع من الحريف إلى الحريف وهو
السنة .

والمخرف : الناقة التي تلتج في الحريف . وقيل :
هي التي تلتج في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق بمده ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكسيت يمدح محمد بن سليمان
الماسبي :

تلقى الأمان ، على حياض محمد ،
تولاه مخرفة ، وذئب أطلس

لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأة ،
تهدي الرعية ما استقام الرئيس

وفد أخرفت الشاة : ولدت في الحريف ، فهي
مخرف . وقال شر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الحريف ، تحصيل الناقة فيه وتصح
فيه .

وخرف النخل مخرفته خرفاً وخرفاً وخرفاً
واخترفته : صرته واجتثاه . والحروفة : النخلة
يخرف ثمرها أي يضرم ، فعولة بمعنى مفعولة .
والخراف : النخل اللأني مخرف . وخرفت فلاناً
أخرفته إذا لقطت له الشر . أبو عمرو : أخرف
لنا ثمر النخل ، وخرفت الشاة أخرفتها ، أي
اجتثيتها ، والشر مخروف وخريف . والمخرف :
النخلة نفسها ، والاختراف : لقط النخل ، بسرأ
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والحاروف : الحافظ في النخل ،

والجمع خراف . وأرسلوا خرافهم أي شظائرهم .
وخرف الرجل يخرف : أخذ من طرف
القواكه ، والاسم الخرفة : يقال : التمر خرفة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الحاروف ،
وهو الذي يخرف الشر أي يفتنيه . والخرفة ،
بالضم : ما يجنى من القواكه . وفي حديث أبي
عبرة : النخلة خرفة الصائم أي تسرته التي يأكلها ،
وتسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفته نخلة : جعلها له خرفة يخترفها .
والخروفة : النخلة . والحروفة : النخلة التي تغزل
للخرفة . والخرفة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطة الصغيرة من النخل سبت أو
سبع يشترها الرجل للخرفة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بكتفت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عائد المريض في
مخرفة الجنة حتى يرجع . قال شر : المخرفة
سكة بين صفتين من نخل يخترف من أيها شاء
أي يجني ، وجمعا المخاريف . قال ابن الأثير :
المخاريف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيها يحوزها من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يجنى فيه الثمار ،
وهي المخاريف ، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخترف
فيه أي يجنى . ابن سيده : المخرف زليل صغير
يخترف فيه من أطايب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأشى عذفاً ؛ المخرف ، بالكسر :
ما يجنى فيه الثمر ، والمخرف : جنى النخل . وقال
ابن قتيبة فيما رد على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنى النخل ، وإنما المخروف جنى النخل ، قال :

الحَرْوَقَةُ. وقد اشْتَكَلَ فلان خَرَاتِمَهُ إِذَا لَقِطَ ما عليها من الرطب إلا قليلاً، وقيل : معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤذيه ذلك إلى طرقها ؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة :

ولقد نَحِنَ الحَرِيقَ يَرَكُدُ عَلَيْهِ ،

فَوَقَّ الإِكَامَ ، إِدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ

فَأَجَزَتْهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نَهْجاً ، أَبَانَ بِذِي قَرِيغٍ مَحْزَفٍ

قَرِيغ : طريق واسع . وروي أيضاً عن علي ، عليه السلام ، قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقاً لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِداً فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ، وفي رواية أخرى : عائد المريض في خِرافَةِ الْجَنَّةِ أي في اجْتِنَاءِ قَرْمَا مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةِ أَخْرَفَهَا ، وفي رواية أخرى : عائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة أي مَحْزُوفٌ مِنْ قَرْمَا ، قَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ .

والمَحْرَقَةُ : البستان. والمَحْزُوفُ والمَحْرَقَةُ : الطريق الواضح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ترككم على مَحْرَقَةِ النِّعَمِ أي على مِثْلِ طَرِيقِهَا السَّوِيِّ تَهْتَدُهَا بِأَخْفَافِهَا . ثعلب : المَحَارِفُ الطَّرِيقُ وَابْعَيْنِ أَيْ الطَّرِيقِ هِيَ .

والمَحْرَافَةُ : الحديثُ المُسْتَلَجُّ مِنَ الكَذِبِ . وقالوا : حديث خُرَافَةٌ ، ذكر ابن الكلبي في قوله حديث خُرَافَةٌ أَنَّ خُرَافَةً مِنْ بَنِي عَذْرَةَ أَوْ مِنْ جَهَنَّمَ ، اخْتَلَطَتْهُ الْجِنَّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَارَ مُجَدِّدٌ بِأَحَادِيثَ مَا رَأَى يَغْفَبُ مِنْهَا النَّاسَ

قوله « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على محارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في محرفة الجنة بالأفراد .

ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين الجنة ؛ قال ابن الأنباري : بل هو المَحْطِيُّ لأنَّ المَحْزُوفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى المَحْزُوفِ مِنَ النَّخْلِ كَمَا يَقَعُ المَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ والمَوْضِعُ والمَشْرُوبُ ، وكذلك المَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ المَأْكُولِ ، والمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى المَرْكُوبِ ، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المَحَارِفُ عَلَى الرطبِ المَحْزُوفِ ، قال : ولا يحل هذا إلا قليل التفتيش لكلام العرب ؛ قال نَصِيبُ :

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مَحْزُوراً ، فزادني

إلى ظَمْئِي أَنْ أَبْعَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال آخر :

وأغرضُ عن مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا

تَعْرِضُ لِي ، وفي البَطْنِ انْطَوَاءُ

قال : وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في ، لا يجوز أن يقال الكيسُ على كَسْمِي يريد في كَسْمِي ، وَالصَّغَاتُ لَا تَحْكُلُ عَلَى أَخْرَافِهَا إِلَّا بِأَثَرٍ ، وما روى الثَّوْرِيُّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وفي حديث آخر : على خُرَافَةِ الْجَنَّةِ ؛ والمَحْرَقَةُ ، بالضم : ما يَحْزُوفُ مِنْ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ غَرَهُ . ولما نَزَلَتْ : مَنْ ذَا الَّذِي يُغْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ، الآية ؛ قال أبو طلحة : إِنَّ لِي مَحْزُوفاً وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً أَيْ بَسْتَاناً مِنْ نَخْلٍ . والمَحْرَفُ ، بالفتح : يقع على النخل والرطب . وفي حديث أبي قتادة : فابْتَسَغْتُ بِهِ مَحْزُوفاً أَيْ حَائِطاً يَحْزُوفُ مِنْهُ الرطب . ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للمَحْرَقَةِ يَلْقُطُ ما عليها مِنَ الرُّطْبِ :

قوله « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على محارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في محرفة الجنة بالأفراد .

فَكَذَّبُوهُ فَعَرَّى عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : وَخِرَافَةٌ حَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لَهَا حَدَّثَنِي ، قَالَتْ : مَا أَحَدٌ ثَبَّتَكَ حَدِيثَ خِرَافَةٍ ، وَالرَّاءُ فِيهِ خَفَّةٌ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَفْ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْخِرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ ، أَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يُكَذِّبُوتُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمْلَحُ وَيُسْتَعْجَبُ مِنْهُ .

وَالْخُرُوفُ : وَلَدُ الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّانِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ اخِرَافَةٌ وَخِرَفَانُ ، وَالْأُنثَى خِرُوفَةٌ ، وَاسْتِنَافُهُ أَنَّهُ يَنْخَرِفُ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَيْ يَرْتَعُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : إِنَّمَا أَبْعَثَكُمْ كَالْكِبَاشِ ثَلَاثَتَيْ طَوْنٍ خِرَفَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ أَدَا بِالْكِبَاشِ الْكِبَارِ الْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخِرَفَانِ الصَّغَارِ الْجُهَالِ . وَالْخُرُوفُ مِنَ الْجِلِّ مَا تَنَسَّجَ فِي الْخَرِيفِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفُ ، وَقِيلَ : الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ :

وَمُسْتَنَّةٌ كَالسِّنَانِ الْخُرُوفُ
فَ ، قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

كَفَنُوعِ الْأَصَابِعِ ، ضَرَحَ الشُّوسِ
سَ تَجَلَّاهُ ، مُؤَبَّسَةُ الْعُرُودِ

أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ . وَقَوْلُهُ وَمُسْتَنَّةٌ يَعْنِي طَعْنَةً فَارِدَةً بِاسْتِنَانٍ . وَالْإِسْتِنَانُ وَالسِّنُّ : الْمَرُّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَرِيدُ أَنْ كَمَا مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي الْمَهْرُ الْأَرْنُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْفَوْتِ ؛ وَقَوْلُهُ كَفَنُوعِ الْأَصَابِعِ أَيُّ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرَحِ الشُّوسِ بِرَجْلِهِ ؛

يَقُولُ : يَلِيسَ الْعُرُودُ مِنْ صِلَاحِ هَذِهِ الطَّعْنَةِ ، وَالْمِرْوَدُ : حَدِيدَةٌ تُؤْتَدُ فِي الْأَرْضِ يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمَحَنَةِ وَالْمِرْوَدِ

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ جَوَادًا فِي حَالَتِهَا إِذَا اسْتَعْتَنَتْهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا . وَالْمِرْوَدُ : مَفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ وَهُوَ الرَّفَقُ ، وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ خُرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا خُرُوفٌ وَافٍ سَنَائِكُهَا ،
فَقَطَّاطَاتٌ بُودًا فِي صَهْوَةٍ جَدِّ

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا تَنَجَّسَتِ الْفَرَسُ يُقَالُ لَوْلَاهَا مَهْرٌ وَخُرُوفٌ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وَالْخَرِيفُ ، مَقْصُودٌ : الْجُلْبَانُ وَالْخَلَرُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ .

وَبَنُو خَارِفٍ : بَطْنَانُ . وَخَارِفٌ وَبَامٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْبَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَوْشَفٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ . وَيُقَالُ : كَرِشَفَةٌ وَخَرِشَفَةٌ وَكَرِشَافٌ وَخَرِشَافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِالْيَضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَذِيمَةَ يَسْفِرُ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ خَرِشَافٌ فِي رِمَالِهِ وَعِنْتُهُ تَحْتَهَا أَحْشَاءُ عَذْبَةِ الْمَاءِ ، عَلَيْهَا تَحُلُّ بَعْلٌ .

خَوْفَقٌ : الْخَرَنْقِفَةُ : الْقَصِيرُ .

خَوْفَقٌ : فَاقَةٌ خَرِيفٌ : غَزِيرَةٌ . وَنَوَقٌ خَرَانِفٌ : غَزِيرَةٌ الْأَلْبَانِ . وَفِي النُّوَادِرِ : خَرَنْقِفَتُهُ بِالسِّيفِ

١ . قَوْلُهُ « جَوَادُ النَّحْ » مَعْنَاهُ كَأَنَّ رُودَ مِنَ الصَّحَابِ ؛ وَاعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَاقَةً

وَكُرِّتَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخَرَائِفُ الْعِضَاءِ :
فُرْجَتَا ، وَاحِدَتَا خِرْنِفَةٍ .
وَالْخِرْنِفُ : السِّينَةُ الْعِزْزِيَّةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمِلْثَقِيُّ :

بَلَفُ مِنْهَا بِالْخَرَائِفِ الْفُرْجُ ،
لَقَدْ بَاخَلَفَ الرَّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

خَوْفُ : الْخَرْفُ : مَا غِيلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ فَخْطَارًا ، وَاحِدَتُهُ خَرْقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْخَرْفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، الْجَرُّ وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْخَرْفُ .
وَالْخَرْفُ بِيَدِهِ يَخَرْفُ خَرْفًا : خَطَرًا . وَخَرْفُ
الشَّيْءِ خَرْفًا : خَرْقُهُ . وَخَرْفُ الثَّوْبِ خَرْفًا :
سَقُّهُ . وَالْخَرْفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمُشِيِّ .

خَوْفُ : رَجُلٌ خِزْرَاقَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرُّبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخَذَبًا

الْأَخَذَبُ الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ حَقًّا ، وَقِيلَ : الْأَخَذَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْرَاقَةُ الَّذِي لَا يَجْسُنُ
الْقُعُودُ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخِزْرَاقَةُ
الْكثيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

خَسَفَ : الْخَسْفُ : سُوءُخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِيفًا خَسَفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ . وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسَفًا أَيَّ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ . قَوْلُهُ « وَلَسْتُ النَّحْ » تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ طَبَخَ :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ أَحَدًا
بَقِيَ النَّاسُ مِنْ لَسْتُ وَبَلَاءِ الْمَهْلَةِ فِي أَحَدٍ .

وَخَسَفَ : هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِيفَ بِهِ ، وَقُرِئَ :
خُسِيفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لَا تَخْسِيفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْطَلِقْ بِنَا ،
وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانُ تَخْسِيفًا خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخُسِيفَ
بِالرَّجُلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْخَسْفُ : الْإِنْحَادُ الْأَرْضَ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْخَسْفُ : غُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدٍ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاخَتْ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسَفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَّاهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فُتِحَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِيفًا خُسُوفًا ؛ وَأَنشَدَ :

الْفَرَاءُ :

مِنْ كُلِّ مَلَكٍ دَقْنٌ جَعُوفٌ ،
يَلْعُ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْخَسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالبُتْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتْ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدٍ : خَسَفَتْ الشَّمْسُ تَخْسِيفًا خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْوُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِيفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّاءِ كَمَا أَنَّهَا تَكْثُرُوتُ فِي جُحَرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخُسِيفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ
١ . قَوْلُهُ « لَا يَخْسِفَانِ » فِي الْبَيِّنَاتِ : لَا يَخْسِفَانِ .

ابن الأثير : وقد ورد الخُوفُ في الحديث كثيراً
للشس والمعروف لها في اللغة الكُوفُ لا الخُوفُ ،
فأما إطلاقه في مثل هذا فتقليباً للقر لتذكيره على
تأنيث الشس ، فجمع بينهما فيا بخصّ القمر ،
وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن
الشس والقمر لا يتكسِفان ، وأما إطلاق الخُوفِ
على الشس منفردة فلا تشارك الخوف والكُوف في
مضى ذهاب نوهما وإظلامهما . والاختِفافُ :
مُطَاوَعُ خُسْفَتِهِ فاختُفِفَ . وخُفِفَ الشيءُ
بِخُفِيفِهِ خُفُفًا : خَرِقَ . وخُفِفَ السُّفُّ نَفْسَهُ
وَانْخُسِفَ : انْخَرَقَ . وبُورُ خُفُوفٍ وَخُفِيفٍ :
خَفِرَتْ في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماها ،
والجمع أخفِيفٌ وَخُفُفٌ ، وقد خُفِفَها خُفُفًا ،
وخُفِفَ الرِّكِيَّةُ : مَخْرُجُ ماها . وبُورُ خُفِيفٍ
إذا ثَقِبَ جَبَلُها عن عَيْلَمِ الماء فلا يَنْزَحُ أبداً .
والخُفِفُ : أن يَبْلُغَ الحافِرُ إلى ماء عَذْبٍ . أبو
عمرو : الخُفِيفُ البئر التي تَحْفَرُ في الجِجَارَةِ فلا
ينقطع ماؤها كثرةً ؛ وأُنشِدَ غيره :

قد تَوَحَّتْ ، إن لم تَكُنْ خُفِيفًا ،
أو يَكُنْ البِعرُ لها حَلِيفًا

وقال آخر : من العِيالِمِ الخُفِفُ ، وما كانت البئرُ
خُفِيفًا ، ولقد خُفِفَتْ ، والجمع خُفُفٌ . وفي
حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن
الشراء فقال : امرؤ القيس سابقتهم خُفِفَ لهم عَيْنُ
الشعر فاقْتَفَرُوا عن معانٍ عَوْرَةٍ أَصَحَّ بَصَرُ أي
أَنْبَطَها وأَعَزَّرها لهم ، من قولهم خُفِفَ البئرُ إذا
حَفَرَهَا في حجارة فَنَبِغَتْ بماء كثير ، يريد أنه ذَلَّلَ

١ قوله « فاقترع » غيره ابن الأثير في مادة قمر قال : أي
تبع عن معان غامضة .

لهم الطريق إليه وبَصَرَهُم بِمَعَانِي الشَّعْرِ وَفَتَنَ أنواعه
وقَصَدَهُ ، فاقْتَدَى الشراء على مثاله فاستعار العين
لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعته بجعفرٍ
بئراً : أَخَفَفْتُ أم أَوَسَلْتُ ؟ أي أَطْلَعْتُ ماء كثيراً
أم قليلاً . والخُفِيفُ من السحاب : ما نَشَأَ من
قَبْلِ الْعَيْنِ حَامِلٌ ماء كثير والعَيْنُ عن عين القيلة .
والخُفِفُ : الهزالُ والذُّلُّ . ويقال في الذُّلِّ
خُفِفٌ أيضاً ، والخُفِفُ والخُفُفُ : الإذلالُ
وتَحْجِيلُ الإنسان ما يَكْرَهُ ؛ قال الأعشى :

إذا سامَهُ خُطُطِي خُفِفٌ ، فقال له :
اغرض عليّ كذا أَسْمَعُها ، حارِ
والخُفِفُ : الظلم ؛ قال قيس بن الخطيم :

ولم أرَ كَأَنِّي بِدَنَرٍ لِحُفِفٍ ،
له في الأرض سَبَرٌ وانتِواء
وقال ساعدة بن جؤثية :

ألا يا قَتْسِي ، ما عَيْدُ شَنِسٍ يَمِثُّلِهِ
يُبَلُّ على العادي وتؤبى الخُفِيفُ

الخُفِيفُ : جِيع خُفِفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مِثَابَةٍ
ومَلَامِحٍ . ويقال : سامَهُ الخُفِفُ وسامَهُ خُفُفًا
وخُفُفًا ، أيضاً بالضم ، أي أَوَلَاهُ ذُلًّا . ويقال : كَلَفَهُ
المُشَقَّةُ والذُّلُّ . وفي حديث عليّ : مَنْ تَرَكَ
الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذُّلَّةَ وَسَمِيَ الخُفِفُ ،
الخُفِفُ : التُّقْضَانُ والهِوَانُ ، وأصله أن تَحْبِسَ
الدابةَ على غير علفٍ ثم استعير فوضع موضع الهوانِ ،
وسمى : كَلَفَ والْزَمَ . والخُفِفُ : الْجُوعُ ؛ قال
يُسُورُ بن أبي خازم :

بَصِيفٍ قد أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً ،
على الخُفِفِ الْمَبِينِ والجُدُوبِ

١ في قصيدة الأعشى :

قل ما نشاء ، فاني سامعٌ حارِ

أبو الهيثم : الحاسفُ الجائعُ ؛ وأنشد قول أوس :

أَخُو قَشْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ،
إِذَا لَمْ يُصِيبْ لَعْنًا مِنَ الْوَحْشِ ، خَاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الحَسَفِ أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الحَسَفِ إذا باتوا جاعاً ليس لهم شيء يتقوتونه . وبات الدابة على خَسَفٍ إذا لم يكن لها علف ؛ وأنشد :

بَنَيْنَا عَلَى الْحَسَفِ ، لَا رِسْلَ نَقَاتُ بِهِ ،
حَتَّى جَعَلْنَا حَيَالَ الرَّحْلِ فَضْلَانَا

أي لا قوتَ لنا حتى تَدَدْنَا الثَوْبَ بِالْحَيَالِ لِتَدِيرَ عَلَيْنَا فَنَتَقَوَّى لِبَيْهَا . الجوهرى : بات فلان الحَسَفَ أي جائعاً . والحَسَفُ في الدوابِ : أنْ تَحْبَسَ عَلَى غير علف . والحَسَفُ : النقصان . يقال : رَضِيَ فلان بالحَسَفِ أي بالثقيفة ؛ قال ابن بري : ويقال الحَسِيفَةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وَمَوْتَ الْقَتْلِ ، لَمْ يَغْطِ بَيُومًا خَسِيفَةً ،
أَعْفُ وَأَعْتَى فِي الْأَنَامِ وَأُسْكَرَمُ

والحاسف : المهزول . وفاقة خَسِيفٌ : غزيرة سريعة القطع في الشتاء ، وقد خَسَفَتْ خَسْفًا . والحَسَفُ : الثَّغَةُ من الرجال . ابن الأعرابي : ويقال للغلام الحَفِيفُ الشَّيْطُ خَاسِفٌ وخَاسِفٌ وَمَرَّاقٌ وَمُنْهَبِكٌ .

والحَسَفُ : الجَوْزُ الذي يؤكل ، واحده خَسْفَةٌ ، شِجْرِيَّةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الحَسَفُ ، بضم الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والخَسِيفَانُ : رَدْيَةُ النمر ؛ عن أبي عمرو الشيباني ، حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية

وَأَنَّ الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خَلِيلَانِ ، بضم النون .

والأَخَاسِيفُ : الأرضُ المَبْنِيَّةُ . يقال : وقَعُوا فِي أَخَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْبَنِيَّةُ .

خُف : الحَسَفُ : المرءُ السريع . والحَسُوفُ من الرجال : السريع . وخُفَّ في الأرضِ يَخْشِفُ وَيَخْشِفُ خُشُوفًا وَخُشْفَانًا ، فهو خَاسِفٌ وَخَشُوفٌ وَخَشِيفٌ : ذَهَبَ . أبو عمرو : رجلٌ مَخْشُوفٌ مَخْشَفٌ وهو الجَرِيُّ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ . ورجلٌ خَشُوفٌ وَمَخْشَفٌ : جَرِيَ عَلَى اللَّيْلِ طَرَقَةً . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الحَسُوفُ الذاهِبُ في الليل أو غيره بِجَرَأَةٍ ؛ وأنشد لأبي المساور المَبْسُومِ :

سَرَبْنَا ، وَفِينَا صَارِمٌ مُتَقَطِّرٌ ،
سَرَّانْدَى خَشُوفٌ فِي الدَّجَى ، مُؤَلِّفُ الْقَر

وأنشد لأبي ذؤيب :

أَنْجَحَ لَهُ مِنَ الْغَتِيَانِ خَرَقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٍ خَشُوفٌ

ودليلٌ مَخْشَفٌ : ماضٍ . وقد خَشَفَ بِهِم مَخْشِفٌ خَشَافَةٌ وَخَشَفَ وَخَشَفَ فِي الشَّيْءِ . وانْخَشَفَ ، كَلَاهَا : دَخَلَ فِيهِ ؛ قال :

وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ ، إِذَا مَا أَسْدَقَا
وَقَشَّ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَقَا

وَانْتَعَضَتْ لِبُرْجَعِينَ أَغْضَا
جَوْنٌ ، تَرَى فِيهِ الْحَيَالَ خُشْفَا

والخُشَافُ : طائرٌ صغيرٌ الْعَيْنَيْنِ . الجوهرى : الخُشَافُ الخُفَافُ ، وقبل الخُطَافُ . البيت :

الْحَشْفَانُ الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ ، وَسَمِي الْحَشْفَانُ بِهِ
لِحَشْفَانِهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْحَقَاشِ . قَالَ : وَمَنْ
قَالَ حَقَاشٌ فَاسْتَفَاقَ اسْمُهُ مِنْ صِغَرِ عَيْنِهِ .

وَالْحَشْفُ وَالْحِشْفُ : 'ذَبَابٌ أَخْضَرُ' . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْحَشْفُ 'الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ' ، وَجَمْعُهُ أَخْشَافٌ .
وَالْحِشْفُ : 'الظَّبْيُ' بَعْدَ أَنْ يَكُونَ جِدَابَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ خِشْفٌ أَوَّلُ مَا يُولَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ خَشَفٌ أَوَّلُ
مَشْيِهِ ، وَالْجَمْعُ خِشَفَةٌ ، وَالْأُنثَى بِالْمَاءِ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَوَّلُ مَا يُولَدُ الظَّبْيُ فَهُوَ كَلَّا ، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ كَلَّا ثُمَّ خَشَفٌ .

وَالْأَخْشَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَمَّهُ الْجَرَبُ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَرَبَ الْبَعِيرُ أَجْسَعُ فَيَقَالُ :
أَجْرَبَ أَخْشَفٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي يَبْسُ
عَلَيْهِ جَرَبَتُهُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى النَّاسِ مَطْلَبِي الْمَسَاعِيرِ أَخْشَفُ

وَالْحَشْفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ ، الْوَاحِدُ
خَشُوفٌ وَخَاشِيفٌ وَخَاشِيفَةٌ ، وَأُنْشِدَ :

بَاتَ يُبَارِي وَرِثَاتِ كَالْقَطَا
عَجَسَجَاتٍ خَشْفًا تَحْتَ السَّرَى

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْوَاحِدُ مِنَ الْحَشْفِ خَاشِيفٌ لِأَنَّهُ
قَامَ خَشُوفٌ فَجَمَعَهُ خَشَفٌ ، وَالْوَرِثَاتُ :
الْحَفَافُ مِنَ النَّوْقِ ، وَالْحَشْفُ مِثْلُ الْحَسْفِ ،
وَهُوَ الذَّلُّ . وَالْأَخَاشِيفُ بِالْشَيْنِ : الْعَرَّازُ الصُّلْبُ
مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَخَاشِيفُ فَهِيَ الْأَرْضُ الثَّيْنَةُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : يَقَالُ خَشَفَ بِهِ وَخَفَشَ بِهِ وَخَفَشَ
بِهِ وَلَهَطَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وَخَشَفَ الْبَرْدُ يَخْشِفُ
خَشْفًا : اسْتَدَّ . وَالْحَشْفُ : الْيُبْسُ . وَالْحَشْفُ
وَالْحَشِيفُ : التَّلَجُ ، وَقِيلَ : التَّلَجُ الْحَشِينُ ،

وَكَذَلِكَ الْجَسَدُ الرَّخْوُ ، وَقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ
وَيَخْشِفُ خَشُوفًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ التَّلَجُ
وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْنَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ
الْمَشْيِ ، قَالَ :

إِذَا كَبِدَ النُّجُومُ السَّمَاءَ بِشَتْوِهِ ،
عَلَى حِينٍ هَرَّ الْكَلْبُ وَالتَّلَجُ خَاشِيفٌ

قَالَ : إِنَّمَا نَصَبَ حِينَ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قَضَلٍ فِي
الْكَلَامِ وَأَضَافَهُ إِلَى جِسْمَةٍ فَتَرَكْتَ الْجِسْمَةَ عَلَى إِعْرَابِهَا
كَأَنَّهَا الْآخِرُ :

عَلَى حِينٍ أَلْهَى النَّاسَ جِلُّ أُمُورِهِمْ ،
فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ تَدَلُّ التَّعَالِي

وَلِأَنَّهُ أَضِيفَ إِلَى مَا لَا يُضَافُ إِلَى مِثْلِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ ،
فَلَمْ يَوْفَرْ حَظُّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
الْبَيْتُ لِلْقَطَامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

إِذَا كَبِدَ النُّجُومُ السَّمَاءَ بِشَتْوِهِ

قَالَ : وَبَنَى حِينَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى هَرٍّ وَهُوَ
فِعْلٌ مَبْنِي فَبَنِيَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

عَلَى حِينٍ عَانَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَمَاءٌ خَاشِيفٌ وَخَشَفٌ : جَامِدٌ . وَالْحَشِيفُ مِنَ
الْمَاءِ : مَا جَرَى فِي الْبَطْنَاءِ تَحْتَ الْحَصَى يَوْمَئِذٍ أَوْ
ثَلَاثَةً ثُمَّ ذَهَبَ . قَالَ : وَلَيْسَ لِلخَشِيفِ فِعْلٌ ، يَقَالُ :
أَصْبَحَ الْمَاءُ خَشِيفًا ؛ وَأُنْشِدَ :

أَنْتَ إِذَا مَا انْتَعَدَرْتَ الْحَشِيفُ
تَلَجٌ ، وَسَقَانٌ لَهُ سَقِيفٌ

وَالْحَشِيفُ : الْيُبْسُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَظْهَرِ :

وَسَنَ مَائِحَةٍ فِي جِسْمِهَا خُصِفَ ،
كَأَنَّهُ يَقْبِضُ الْكَشْحَ مُخْتَرِقًا

وَالْخُصْفُ وَالْخُصْفَةُ وَالْخُصْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وَخُصِفَ بِخُصْفٍ خُصْفًا
إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتَ أَوْ حَرَكَةً . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خُصْفَةً فَانْتَفَتُ فَلِذَا بِلَالٍ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَبَاقِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاسْمَعْ الْخُصْفَةَ
فَأَنْظُرْ إِلَّا رَأَيْتَكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُصْفَةُ الصَّوْتُ
لِلسِّ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَبِقَالَ خُصْفَةً
وَالْخُصْفَةُ الصَّوْتُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخُصْفَةُ ، بِالسَّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخُصْفَةُ ، بِالتَّصْرِيفِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ فَلَمْ
يَسْمَعْ لَهُ خُصْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خُصْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أَنِّي خُصِفْتُ قَدَمَيَّ . وَالْخُصْفُ : صَوْتُ
لِلسِّ بِالشَّدِيدِ . وَالْخُصْفَةُ الضُّبْعُ : صَوْتُهَا . وَالْخُصْفَةُ :
قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ . وَجِبَالٌ خُصْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخُصْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُتَوَحِّفَا

وَأَمَّ خُصَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَعْمَلُونَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا ،
وَأَمَّ خُصَافٍ وَخُصْفِيرَا

وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا : خُصَافٌ ، بغيرِ أَم .

وَيَقَالُ : خُصِفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخُصِفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْحَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةُ
خُصِفَتْ فِيهَا أَيِ سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خُصِفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قِتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .
وَالْمُخْصَفُ : الشَّجَرَانِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسِيفٌ خَاشِفٌ وَخُشِيفٌ وَخُشُوفٌ : مَاضٍ .
وُخْشِفَ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ : شُدَّخَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شُدَّخَ ، فَقَدْ خُشِفَ . وَالْخُشْفُ : الْحَزَفُ .
بَابِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْشُونُ بِهِ مَا
عَلَّظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبَةِ : إِنَّمَا كَانَتْ خُشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فَدُخِيتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخُشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخُشْفِ ، وَهِيَ حِجَارٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتَرَوْنَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلِ
وَبِالْعَيْنِ بَدَلَ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خُصِفَ : خُصِفَ النَّمْلُ يَخْصِفُهَا خُصْفًا : ظَاهَرَتْ بَعْضُ
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَتْهَا ، وَهِيَ تَعْمَلُ خُصِيفًا ؛ وَكُلُّ
مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خُصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَفِي آخِرِ
وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَيِ كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِمَّا
الْخُصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

قَوْلُهُ « وَالْخُصْفُ الشَّجَرَانِ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي الْقَامُوسِ
تَرْجُهُ : وَالْخُصْفُ كَقَعْدِ : الْيَخْدَانِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ ، قَالَ
الْبَغَاوِيُّ : وَمِنْهُ مَوْضِعُ الْجِدِّ . قُلْتُ : وَابْنُ الْقَامُوسِ الْجِدُّ
وَدَانَ مَوْضِعُهُ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلَطَ صَاحِبُ النَّاسِ فَقَالَ
هُوَ الشَّجَرَانِ .

قَوْلُهُ « وَالْخُصْفُ الْحَزَفُ » فِي تَرْجِهِ الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الْخُصْفُ
بِالْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

خَاصِفُ النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَيْتٌ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحواءُ ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والخَصَفُ والخَصْفَةُ : قِطْعَةٌ ، بما تَخَصَفُ به النعلُ . والمِخَصَفُ : المِثْقَبُ والإشْقَى ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَبَتْ إِلَى فِرَاشِهِ عَزِيزَةً
فَتَحَا ، رَوْنَةً أَنْفِهَا كَالْمِخَصَفِ

وقوله فما زالوا يَخَصِفُونَ أخفافَ المطيِّ بحوافير الحبل حتى لَحِقُوا ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافير الحبل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارَقوها بها أي خَصَفوها بها كما تَخَصَفُ النعلُ . وَخَصَفَ الْعَرَبَانِ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخَصِفُهُ : وصله وأزقه . وفي التنزيل العزيز : وطفقا يَخَصِفَانِ عليهما من ورق الجنة ؛ يقول : يُلْتَزِمَانِ بعضه على بعض لِيَسْتُرَا به عورتَهما أي يُطَابِقَانِ بعضَ الورق على بعض ، وكذلك الاختِصافُ . وفي قراءة الحسن : وطفقا يَخَصِفَانِ ، أدغم التاء في الصاد وحرك الهاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأخفش . الليث : الاختِصافُ أن يأخذ العربيان ورقاً عراضاً فيَخَصِفُ بعضهما على بعض ويستترِ بها . يقال : خَصَفَ وَاختَصَفَ يَخَصِفُ وَيَخَصِفُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وفي الحديث : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحِمَامَ فَعَلَيْهِ بِالشَّيْرِ وَلَا يَخَصِفُ ؛ الشَّيْرُ : المِثْرُ ، وَلَا يَخَصِفُ أَي لَا يَضَعُ يده على فرجه ، وَتَخَصَفَ كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ مِخَصَفٌ وَخَصَافٌ : صانع

لذلك ؛ عن السيرافي . والخَصَفُ : النمل ذات الطِّرَاق ، وكلُّ طِراقٍ منها خَصْفَةٌ .

والخَصْفَةُ ، بالتحريك : جِلَّةُ التمر التي تعمل من الحوص ، وقيل : هي البَحْرَانِيَّةُ من الجلال خاصة ، وجعلها خَصَفٌ وَخِصَافٌ ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأَنْتَيْنِ ، فَعَامِرُ
تَبِعَ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالنَّمْرِ

أي صاروا فرقتين بنزلة الأثنين وهما البيضان . وكتيبة خَصِيفٌ : وهو لون الحديد . ويقال : خَصِفْتُ مِنْ وَرَائِهَا يَجْعَلُ أَي أُرْدِفْتُ ، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةً لأنها بمعنى فاعلة . وكلُّ لونين اجتمع ، فهو خَصِيفٌ . ابن بري : يقال خَصِفَتِ الْإِبِلُ الحبل تَبِعَتْهَا ؛ قال مِقَاسُ العائِذِي :

أَوَّلَى فَأَوَّلَى ، يَا امْرَأَ الْقَيْسِ ، بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا

والخَصِيفُ : اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ ، فإن جعل فيه التمر والسمن ، فهو العَوْنِيَّانِي ؛ وقال ناشرة ابن مالك يرد على الْمُحَبِّلِ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْنِيَّانِي سَاعَا ،
تَرَكَتْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرَّهَذَا

والخَصَفُ : ثياب غِلَظٌ جِدَّةٌ . قال الليث : بلغنا في الحديث أن ثُبْعاً كَسَا الْيَتَّ الْمَسْجُوحَ ، فانتفض اليتُّ منه ومَرَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثم كساه الخَصَفَ فلم يقبلها ، ثم كساه الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا ؛ قيل : أراد بالخَصَفَ ههنا الثياب الغِلَظَ جِدَّةً تشبيهاً بالخَصَفِ الْمَسْجُوحِ مِنَ الْحَوْصِ ؛ قال الأزهري : الخصف الذي

كَمَا تُشَعُّ اللَّيْلُ لَمْ يَكُنْ ثِيَاباً غِلَظاً كَمَا قَالَ اللَّيْلُ،
لَمَّا الْخَصَفَ سَفَائِفُ نَسَفُ مِنْ سَعَفِ النُّحْلِ
فَقَسَوِي مِنْهَا تُفَقُّ ثَلَبَسُ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ، وَبِمَا
سُوِّتَ جِلَالاً لِلنَّسْرِ، وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي
فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ فَبَرَّ بِبُيُوتِهَا خَصَفَةً
فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْحَصَفَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ
الْحَصَفِ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا النَّسْرُ ، وَكَأَنَّهَا
فَعَلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ مِنَ الْحَصَفِ ، وَهُوَ خَمُّ الشَّيْءِ
إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْحَوْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ لَهُ خَصَفَةٌ يُخَجِّرُهَا وَيَصِلِي فِيهَا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعاً عَلَى خَصَفَةٍ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
يَسُونُ جِلَالاً لِلنَّسْرِ خَصَفاً . وَالْحَصَفُ : الْحَزْفُ .
وَخَصَفَهُ الشَّيْبُ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَصَفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً وَخَوْصَةً فَخَوْصاً
وَتَقَبَّ فِيهِ تَنْقِيباً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَحَبْلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ ، وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنُ
الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبِمَا
سَمِيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْحَصِيفُ مِنَ الْحِبَالِ
مَا كَانَ أَتْرَقَ بِقُوَّةِ سَوَادِهِ وَأُخْرَى بَيَاضُهُ ، فَهُوَ
خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا ،
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ يَوْمِهِ أَخْصَفَا

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ الَّذِي مَنَاجِجُ ظُهُورِهِ
نَ مِنْ الْمَرْخِ أَنْأَمَتْ وَبَدَتْ

شَبَّ الرَّمَادُ بِالْبُيُوتِ ، وَظُهُورُهُ أَتْنِيتَانِ أَوْقَدَتِ النَّارُ
بَيْنَهُمَا . وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْحَبْلِ وَالْقَمَمِ : الْأَبْيَضُ
الْحَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنَيْنِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ، وَقَدْ

يَكُونُ أَخْصَفَ يَجِبُ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَقَعَ
الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظِّلْمُ
السَّوَادُ فِيهِ وَبَيَاضُ ، وَالتَّعَامَةُ خَصَفَاءُ ، وَالْخَصَفَاءُ
مِنَ الضَّانِّ : الَّتِي أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكُتِبَتْ
خَصِيفَةٌ : لَمَّا فِيهَا مِنْ صَدَأٍ الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخَصُوفُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي النَّاسِ وَلَا
تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ سَرَاسِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتِجُ
إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا نَسَاءً لَا يَنْغُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خِصَافاً . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِيعَتِ
ثُمَّ أَلْقَتْ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً ، وَهِيَ
خَصُوفُ الْجَوْهَرِيِّ : وَخَصَفَتْ النَّاقَةُ تَخْصِفُ خِصَافاً
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ
خَصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخَصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بَشَرًا ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصَفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُعَارِبٍ . وَخَصَفَةُ بْنُ قَبَسٍ
عَيْلَانٌ : أَبُو قِبَالٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَخِصَافٌ : فَرَسٌ
سَيِّرٌ بَنِي رُبَيْعَةٍ . وَخِصَافٌ : أَيْضاً : فَرَسٌ حَسَلُ
ابْنِ بَدْرٍ ، وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ
ابْنِ عَمْرِو النَّسَائِيِّ يُقَالُ لَهُ فَارَسٌ خِصَافِي ، وَكَانَ
مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَفَرَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ
حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ :
إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجُوهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ
قَدْ وَقَعَ عَلَى نَعْقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ
جُحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ، مَا
الْمَرءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ

قَوْلِهِ « وَخَصَفُ خَصَفًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِيهَا بِأَيْدِيهِمْ مِنْ
نَسَجِ الْجَوْهَرِيِّ : خِصَافًا لَا خِصَفًا .

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله يَنْجِهْ أي يحرِّك .
قال : وخَصَفَ فرسه ، ويضرب المثلُ فيقال :
أَجْرًا من فارس خِصافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحب خِصاف كان يلاقي جند كسرى فلا
يَجْتَرِي عليهم ويظنُّ أنهم لا يَمُوتون كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إن هؤلاء يموتون كما تموت نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وخَصَفَ
مثل قطام اسم فارس ؛ وأنشد ابن بري :

ثأله لو أنقى خِصاف عشيَّة ،
لكننت على الأملاك فارس أسأما

وفي المثل : هو أجراً من خاصي خِصاف ، وذلك
أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليَسْتَفْحِلَه فَمَنَعَه
إياه ونَصَّاه .

التهديب : الليث الإخفاف شدة العدو . وأخَصَفَ
يُخَصِّفُ إذا أَسْرَعَ في عَدُوِّهِ . قال أبو منصور :
صَغَفَ الليث والصواب أَخَصَفَ ، بالخاء ، إخصافاً
إذا أَسْرَعَ في عَدُوِّهِ .

خَصَلَفَ : قال ابن بري ، رحمه الله : نخل مُخَصَّلَفٌ
قليل الخِصَلِ ؛ قال ابن مقبل :

كفَّيْنَوَانِ النخيلِ المُخَصَّلَفِ

خَصَفَ : خَصَفَ بها يَخَصِّفُ خَصْفًا وَخَصْفًا وَخَصَافًا
وَعَصَفَ بها إذا ضَرَطَ ؛ وأنشد :

قوله « أجراً من خاصي خِصاف » تبع في ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطام ، فهي
كانت أضيء فكيف تحصى ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس
خِصاف اهـ . يعني كقطام وأما أجراً من خاصي خِصاف فهو
ككتاب .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، يَثْسُ الخَلْفُ !
عَبْدًا إذا ما ناء بالخيل خَصَفَ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ، ثم حَلَفَ
لا يُدْخِلُ البَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وفي بعض النسخ :

إِنَّ عَبِيدًا خَلَفَ يَثْسُ الخَلْفُ !

وارأه خَصُوفُ أي رَدَّوْمُ ؛ قال خَلِيدُ
البشكري :

فَنِكَ لا نَشِيءُ أُخْرَى صَلَفًا ،
أَغْيَ خَصُوفًا بِالْفَيَاءِ دَلَفًا

والخِصْفُ : الضُّرُوطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصْفُ قَيْعَلٌ من الخِصْفِ وهو الرَّدَامُ ؛
قال جرير :

فَأَنْشَمَ بَنُو الْحَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ ،
وَأَمَّا نَكْمُ فَتَنْخُ الْقُدَامِ وَخِصْفُ

ويقال للأمة : يا خِصَافِ ؛ والسَّبُوبُ : يا ابن
خِصَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَعَدَامَ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الحواريج قَتَلَتْهُ :

فَرَكَنْتَ أَصْحَابَنَا قَدَمِي شَعُورَهُمْ ،
وَجَنْتَ تَسْمَى إِلَيْنَا خَصْفَةَ الْجَلِ

أراد : يا خَصْفَةَ الجِل . والخِصْفُ : البِطِّيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قَعَسَرِيًّا رَطْبًا ما دام
صغيراً ثم خَصْفًا أكبر من ذلك ثم قَعَسًا ثم يكون
بِطِّيخًا ؛ وقول الشاعر :

لَا زَعْنَهُمْ أَمْ لَيْلِي ، وَهِيَ مُخَصَّفَةٌ ،
لَهَا حَبِيَّتَا بِهَا يُسْتَأْمَلُ الْعَرَبُ

أَمْ لَيْلِي : هي الحِسر ، والمُخْضِفَةُ : الحائِرةُ ،
والعَرَبُ : وجَعُ المَعِدَةِ . الأزهرى : أظنّها سببت
مُخْضِفَةً لَأَنّهَا تَزِيلُ العقلَ فَيَضْطَرُّ شَارِبُهَا وَهُوَ لَا
يَعْقِلُ .

خُضِرَف : الخُضْرَفَةُ : المعجوز ، وفي المعجم : الخُضْرَفَةُ
هَرَمُ المعجوزِ وقُضُولُ جِلْدِهَا . وامرأةٌ خُضِرَفٌ :
نَصَفٌ وهي مع ذلك تَشْتَبُّ ، وقيل : هي
الضَّخْصَةُ الكثيرةُ اللحمِ الكبيرةُ الثديين . وحكى ابن
بريّ عن ابن خالويه : امرأةٌ خُضِرَفٌ وخُضْرَفِيرٌ
إذا كانت ضَخْمَةً لها خَوَاصِرٌ وبُطُونٌ وعُضُونٌ ؛
وَأُنْشِدَ :

خُضِرَفٌ مِثْلُ حِمَاءِ القَتَنِ ،

لَبَسَتْ مِنَ البَيْضِ وَلَا فِي الجَنَةِ

خُضَلَف : الأزهرى : الخُضَلَفُ شجرُ المَثَلِ . وقال
أبو عمرو : الخُضَلَفَةُ خِفَةٌ حَمَلُ النخيلِ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْتَوَتْ بِضَافٍ سَبِيهِ

أَتَيْتُ كَقَبْوَانِ النخِيلِ المُخْضَلَفِ

قال أبو منصور : جَعَلَ قِلَةً حَمَلَ النخِيلِ خُضَلَفَةً
لأنّه شَبّهَ بِالمَثَلِ فِي قِلَةِ حَمْلِهِ ؛ وقال أسامة الهذلي :

ثَبْرٌ بِرَجْلَيْهَا المُدْرُ كَأَنَّهُ ،

بِشَرْقَةِ الخُضَلَفِ ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

ثَبْرُهُ : تَدَفُّعُهُ . والقَوْلُ : جَمْعُ وَقْلٍ وهو
نَوَى المَثَلِ .

خُطِفَ : الخُطْبُفُ : الاستِلابُ ، وقيل : الخُطْبُفُ
الأَخْذُ فِي مَرَعَةٍ واستِلابٍ . خُطِفَهُ ، بالكسر ،
يَخْطِفُهُ خُطْفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيّدة ، وفيه
لغة أخرى حَكَاهَا الأَخْضُ : خُطِفَ ، بالفتح ،

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلةٌ رَدِيئةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ ؛
اجْتَذَبَتْهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى :
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثرُ القُرَّاءِ قَرَأُوا : يَخْطِفُ ،
من خُطِفَ يَخْطِفُ ، قال الأزهرى : وهي القراءة
الجَيِّدَةُ . وروى عن الحسن أَنّه قرأ : يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ،
وقرأها يَخْطِفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ،
فمن قرأ : يَخْطِفُ فَأَلْصَقَ يَخْطِفُ فَأَذْغَمَتِ التَّاءُ
فِي الطَّاءِ وَأَلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الحَاءِ ، ومن قرأ
يَخْطِفُ كَسَرَ الحَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ ؛ قال :
وهذا قولُ البصريين . وقال الفراء : الكسرُ لالتقاء
السَّاكِنَيْنِ ههنا خطأ وإنّه يلزم من قال هذا أَن يقول في
يَعْنُ يَعْضُ ، وفي يَمْدُ يَمْدُ ، وقال الزجاج : هذه
العلة غير لازمة لأنّه لو كَسَرَ يَعْضُ وَيَمْدُ لالتبسَ
مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ بِمَا أَصْلُهُ يَفْعِلُ ، قال :
ويَخْطِفُ ليس أَصْلُهُ غَيْرُهَا وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعُلِ
ومَرَّةً عَلَى يَفْعَلِ ، فكسر لالتقاء السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ
غَيْرِ مُلْتَبَسٍ . التهذيب قال : خُطِفَ يَخْطِفُ
وَخُطِفَ يَخْطِفُ لَغَنَانٌ . شر : الخُطْفُ سرعة
أَخَذِ الشَّيْءِ . ومَرَّ يَخْطِفُ خُطْفًا مَنكَرًا أَي مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا . واخْطَطَفَهُ وَتَخَطَّفَهُ بِمعْنَى . وفي
التنزيل العزيز : فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ ، وفيه : وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ .
وفي التنزيل العزيز : إِلَّا مَنْ خُطِفَ الخُطْفَةُ فَأَتْبَعَهُ
شِهَابٌ ثَاقِبٌ ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قرأ : إِلَّا مَنْ خُطِفَ
الخُطْفَةُ ، بالتشديد ، وهي قِرَاءَةُ الحسن فإن أَصْلَهُ
اخْطَطَفَ فَأَذْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأَلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا
عَلَى الحَاءِ فَسَقَطَتِ الأَلْفُ ، وقرئ خُطِفَ ، بكسر
الحاء والطاء على إتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ،
وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : خُطِفَهُ وَاخْطَطَفَهُ

يشاء . وفي الحديث : لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِيُخَطِّفَنَّ أَبْصَارَهُمْ ؛
هو من الحَطَفِ اسْتِلابُ الشيءِ وأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ .
ومنه حديثُ أحدٍ : إِنْ رَأَيْتُمَا تَخَطَّفَتَا الطَّيْرَ فَلَا تَبْرَحُوا أَيَّ تَسْتَلِيْنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْهَلَاكِ . وَخَطَفَ الشَّيْطَانُ السَّعْيَ وَاخْتَطَفَهُ ؛ اسْتَرْقَاهُ . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزُ : إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْحَطِيفَةَ . وَالْحَطَّافُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ ، يَخَطِفُ السَّعْيَ : يَسْتَرْقَاهُ ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَفَقَّثَكَ رِيَاءٌ وَسُوءَةٌ لِلْحَطَّافِ ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخَطِفُ السَّعْيَ ، وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيهًُا بِالْحَطَّافِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعَوَّجَةُ كَالْكُلُوبِ 'يَخْتَطِفُ' بِهَا الشَّيْءَ وَيَجْمَعُ عَلَى خَاطِفٍ . وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ : يَخْتَطِفُونَ السَّعْيَ أَيَّ يَسْتَرْقَوْنَهُ وَيَسْتَلِيُونَهُ .

وَالْحَيْطَفُ وَالْحَيْطَفِيُّ : مَرَعَةُ الْمَجْدَابِ السَّيْرُكَانَةِ يَخْتَطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيَّ يَخْتَذِيهِ . وَجَعَلَ خَيْطَفُ أَيَّ سَرِيعَ الْمَرِّ . وَيُقَالُ : عَنَّقُ خَيْطَفُ وَخَطَفِي ؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ :

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْحَطَفِيُّ : سَيْرَتُهُ ، وَيُرْوَى خَطَفِي ، وَهَذَا سُمِّيَ الْحَطَفِيَّ ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَطَفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَاسْمُهُ حَدْبِقَةُ بْنُ بَدْرٍ وَلَقَبُ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَرَقَعْنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،
أَعْنَاقَ حَيَّانٍ وَهَامًا وَجَعًا ،
وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

كَأَقَالُوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ ؛ خَاطِفٌ ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ : يَخْتَطِفُ الصَّيْدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ الْمُجْتَنَةِ وَالْحَطِيفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدَ حَيٌّ لِأَنَّهُ كُلُّ مَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا أُبَيِّنَ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَعْمٍ ، فَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا قَدِيمَ الْمَدِينَةِ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونُ أَسْنِيَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحَطِيفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسَيَّهَا الْعَضْوُ الْمُخْتَطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرُّضَاعَةِ : لَا تَحْرُمُ الْخَطِيفَةُ وَالْحَطِيفَتَانِ أَيَّ الرُّضْعَةَ الْقَلِيلَةَ بِأَخْذِهَا الصَّبِيَّ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخَطِفُ الْبَصَرَ بِلَسْعَةٍ ؛ قَالَ :

وَنَاطَ بِالْأَفِّ حُسَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ : الذَّنْبُ . وَذَنْبٌ خَاطِفٌ : يَخْتَطِفُ الْقَرِيبَةَ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ . وَخَطِفُ الْبُرْقِ الْبَصَرُ وَخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وَقَدْ قَرِئَ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُنْدُ وَانْيَاتُ يَخْتَطِفَنَّ الْبَصَرَ

وَرَوَى الْخَزْرُومِيُّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَمْ أَسْعَ أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبُرْقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ، قَالَ : وَالصَّوْاعِقُ تَحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيَصِيبُ بِهَا مِنْ

الأسد :

إذا علفت قِرْنًا خطاطيف كته ،
رأى الموت رأي العين أسوداً أخيراً

لما قال : رأي العين أو بالعينين ، نوكدأ ، لأن الموت لا يرى بالعين ، لما قال أسوداً أخيراً ، وكان السواد والخمرة اللونين ، وكان اللون مما يحس بالعين جعل الموت كأنه مرئي بالعين ، فتقنه . والخطاف : سبه على شكل خطاف البكرة ، قال : يقال لسه يوسم بها البعير ، كأنها خطاف البكرة : خطاف أيضاً . وبعير مخطوف إذا كان به هذه السه . والخطاف : طائر . ابن سيده : والخطاف العصفور الأسود ، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة ، وجعه خطاطيف . وفي حديث ابن مسعود : لأن أكون نفضت بذي من قور بني أحب إلي من أن يقع من نفض الخطاف فيكسر ، قال ابن الأثير : الخطاف الطائر المعروف ، قال ذلك شقة ورخصة . والخطاف : الرجل اللص الفاسق ؛ قال أبو النجم :

واستصحبوا كل عم أمي
من كل خطاف وأغرافي

وأما قول تلك المرأة لجرير : يا ابن خطاف ؛ فلما قاله له هازئة به ، وهي الخطاطيف . والخطف والخطف : الضرب وخفة لحم الجنب .

والخطاف الحشي : انطواؤه . وقرس مخطف الحشي ، بضم الميم وفتح الطاء ، إذا كان لاحقاً ما

قوله « أو بالعينين » يشير إلى أنه يروى أيضاً : رأى الموت بالعينين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

والجنان : جنس من الحيات إذا مشت وفتت رؤوسها ؛ قال ابن بري : ومن ملبح شعر الخطاف .

عجيت لإزواء العبي بنفسي ،
وصنت الذي قد كان بالقول أعلا
وفي الصنت ستر للمي ، وإنما
صفيحة لب المرأة أن يشكها

وقيل : هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس . وجعل خطف : ستره كذلك أي سريع المتر ، وقد خطف وخطف يخطف ويخطف خطفاً .

والخطوف : شبه بالمتجمل بشد في حباله الصائد بختف الطيبي .

والخطاف : حديد تكون في الرجل تعلق منها الأداة والعجلة . والخطاف : حديد حنأة تعلق بها البكرة من جانبها فيها المحور ؛ قال النابغة :

خطاطيف حجن في حبال مينة ،
تمتد بها أبدي إليك نواتر

وكل حديد حنأة خطاف . الأصمعي : الخطاف هو الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد ، فإذا كان من خشب ، فهو القعقوع ، وإنما قيل الخطاف البكرة خطاف لحجته فيها ، ومخالب السباع خطاطيفها . وفي حديث القيامة : فيه خطاطيف وكلايب . وخطاطيف الأسد : برائته شبهت بالحديد لحجتها ؛ قال أبو زبيد الطائي يصف :

قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضاً ، وبها من سواه : حديث الصراط .

وَأَشْدَ إِضْأَ :

فَسُخْطِفَةُ تُنْشِي وَمُفْعِصَةُ تُنْشِي

وَقَالَ الْعُسَائِيُّ :

فَانْقَصَّ قَدَاتِ الْعُيُونِ الطَّرْفَا ،
إِذَا أَحَابَ صَبْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابن بزرج : خَطِفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ
أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَشْدَ الْهَذَلِي :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنَهَا
كَعَيْنِ الْخَبَّارِ أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : ضِدُّ الْإِنْشِيفِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ مَرُّ الْحَيْلِ ،
وَهُوَ صَغَرُ الْجُوفِ ؛ وَأَشْدُ :

لَا كَدَنْ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

وَالدَّكْنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَنَطَاقُ الْمَقْدَمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنِي سَرْمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَا
مِنَ النَّبْلِ ، لَا بِالطَّائِثَاتِ الْخَوَاطِفِ

لَمَّا هُوَ عَلَى إِزَادَةِ الْمُخْطِطَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ .

وَالْحَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَكِّرُ عَلَى لَبَنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْتَقَى ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَعْفَةٌ فِيهَا حَطِيفَةٌ وَمِثْلُهَا ؛

الْحَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَلَفُ بِالْمَلَاغِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمَ

شَعِيرٌ فَجَسَّتْهُ وَعَبَلَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَوْلُهُ « مَرُّ الْحَيْلِ وَهُوَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَهَلْ خَارِجُ
الْقَامُوسِ مَا قِيلَ حَرْفًا مَعْرُوفًا وَتَصَرَّفَ فِي هَذَا قَوْلُ : وَالْإِخْطَافُ
فِي الْحَيْلِ مَرُّ الْجُوفِ النَّحْ .

خَلَفَ الْمُحْزَمُ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ
وَمُخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ كَبِيرًا
ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا . أَبُو صَفْوَانَ : يَقَالُ أَخْطَفْتَهُ الْحُمَى
أَيَّ أَقْلَعْتَهُ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ خُطْفٌ
أَيُّ يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،

فَسُخْطِفَةُ تُنْشِي ، وَمُفْعِصَةُ تُنْشِي

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّبِّ خَاطِفٌ ، وَهِيَ الْخَوَاطِفُ .

وَخَطَافٌ وَكَسَابٌ : مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ الصَّيْدِ .

وَيَقَالُ لِلصَّيْدِ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ :
خُطَّافٌ .

أَبُو الْخَطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتْ أَيَّ

سَارَتْ ؛ يَقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمَانَ أَيَّ

سَارَتْ . وَيَقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ

فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتُ أَسْرًا ، بِأَمْوَازِي ، دُونَهُ

خَاطِفٌ عَلَوْتُ ، صِغَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ

أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَ ، وَقَدْ أَوْجَعَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ ،

بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضَرْبٍ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئُ قَرِيبًا ،

يَقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَيَّ أَخْطَأَهَا ؛

وخطَّرفَ جلد المعجوز : استرخى ، وحكاه بعضهم بالضاد ، وقد تقدم ، والطاء أكثر وأحسن . ويجوز خطَّرفَ : مُسترخيةُ اللحم . الليث : الخطَّرف المعجوز القانية . وجبل خطَّرفُف : واسع الخطوة . وجبل مُخطَّرفُف : واسع الحلقى رَحْبُ الذراع . ابن بري : يقال خطَّرفَ في مشيه ، بالطاء والطاء أيضاً . وخطَّرفه بالسيف : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير .

خفف : الحفَّة والحفَّة : ضد الثقل والرجوح ، يكون في الجسم والعقل والعمل . خفَّ يخفُّ خفّاً وخِفَّةً : صار خفيفاً ، فهو خفيفٌ وخَفَافٌ ، بالضم ، وقيل : الخفيف في الجسم ، والخفاف في الثوقد والذكاء ، وجمعها خفافٌ . وقوله عز وجل : اتقوا خفافاً وثقالاً ؛ قال الزجاج أي مؤسرين أو مُفسرين ، وقيل : خَفَّتْ عليكم الحركة أو ثَقَلَتْ ، وقيل : رُكباناً ومُشاةً ، وقيل : سُباناً وشيوخاً . والخِف : كل شيء خَفَّ خَفّاً خَفِيفاً . والخِف : بالكسر : الخفيف . وشيء خِفَّ : خَفِيفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يُزِلُّ الغلامُ الخِفَّ عن صِهوانه ،
ويُلَوِّي بأثواب العنيفة الثقل

ويقال : خرج فلان في خِفٍّ من أصحابه أي في جماعة قليلة . وخِفُّ المتاع : خَفِيفُهُ . وخَفَّ المطر : نقص ؛ قال الجعدي :

فَتَسَطَّى زَمْخَرِيَّ وارِمْ
مِنْ دَبِيعٍ ، كَلَّما خَفَّ هَطْلٌ

١ وفي رواية : يطير الغلام الخِفَّ . وفي رواية أخرى : يُزِلُّ الغلام الخِفَّ .

٢ قوله « فتطلى الخ » في مادة زمخر ، قال الجعدي : قتال زمخري وارم مالك الاعراق منه واكبل

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلَنِي أَدْعُوهُ ؛ قال أبو منصور : الخطيفة عند العرب أن تؤخذ للبيئنة فتسحق ثم يُدْرُ عليها دققة ثم تطبخ قبلئمتها الناس ويختطفوها في سرعة . ودخل قوم على علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكيلاء ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أبومُ عيد وخطيفة ؟ فقال : كلوا ما حَضَرَ واشكروا الرزاق .

وخاطِفٌ ظِلٌّ : طائر ؛ قال الكبيسي بن زيد : وربطة فتيان كخاطِفٍ ظلك ، جعلت لهم منها خيلاء مُبدداً

قال ابن سلمة : هو طائر يقال له الرِّقْرافُ إذا رأى ظلك في الماء أقبل إليه ليخطِفَه بحسبه صيداً ، والله أعلم .

خطوف : الخطَّرفُف : التَّشْدِيرُ . وعَتَقَ خطَّريفٌ : واسع ، وخطَّرفَ في مثليه وتخطَّرفَ : تَوَسَّعَ . وخطَّرفه بالسيف : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير ؛ قال المعجاء :

وإن تَلَقَّى عَدُوّاً تَخَطَّرفاً

وجسَل خطَّرفُف : يخطَّرفُ خطنوه ؛ ويخطَّرفُف في مشيه : يجعل خطنوتين خطوة من وساعته . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام : وإنَّ الاندلات والتخطَّرف من الانقيام والتكليف ؛ تخطَّرف الشيء إذا جاوره وتعداه ، والله أعلم .

خطوف : خطَّرفَ البعيرُ في مشيه : أسرع ووسَّع الخطو ، لغة في خَذَرَفَ ، بالطاء المعجمة ؛ وأنشد :

وإن تَلَقَّاه الدَّهاسُ خطَّرفاً

١ قوله « بالطاء » متعلق بخطَّرف .

رَأَى خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ التَّحْوِيلِينَ : اسْتَخَفَّ
الْهَزْءُ الْأَوَّلَى فَخَفَّهَا أَيَّ أَنْهَا لَمْ تَقْتُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّهَا
لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَهَرَ عَلَيْكُمْ
أَيُّ نَجْفٍ عَلَيْكُمْ حَلِيفًا .

وَالْتَوْنِ الْحَفِيفَةَ : خِلَافَ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْنِ
أَيْضًا وَيُقَالُ الْحَفِيفَةُ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا . وَالْمُخَفَّفُ :
الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفُ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَيَّ قَتِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحَظِّ
مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى اخْتِفَافٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : خَرَجَ سُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ؛
وَمَنْ الذِّينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَافُهُمْ
وَأَخْفَاؤُهُمْ ، وَهَذَا جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . الْبَيْتُ :
الْحَقِيقَةُ خِفَةُ الْوِزْنِ وَخِفَةُ الْحَالِ . وَخَفَةُ الرَّجُلِ :
طَبِئَتُهُ وَخِفَتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّتْ خَفَّتُ
يَخْفُ خَفَقَةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ مُخَافٌ ؛ وَأَنْشُدَ :

جَوَزْتُ مُخَافَ قَلْبِي مُتَقَلِّبًا

وَخَفَّ الْقَوْمُ خَفَقُوا أَيَّ قَلَقُوا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ
زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْحِدْمَةِ يَخْفُ : خَدَمَهُ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفِيفٌ أَيَّ
خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ يَدَيْنَا عَقَبَتَا كَزُودًا لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا الْمُخَفَّفُ ؛ يَرِيدُ الْمُخَفَّفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا
وَعَلَقَهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَّيَا الْمُخَفِّقُونَ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ
حَضَرِهِ .

وَالْتَخَفِيفُ : خَدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلَافَ
اسْتَقْبَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحَرَّاصَةَ :

وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ يَجْعِي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ
الْفَرَحُ إِذَا أَوْرَاجَ لِأَمْرٍ . ابْنُ سِيدَةَ : اسْتَخَفَّ الْجَزْعُ
وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهَا فَاسْتَظَارَ وَلَمْ يَنْبُتْ . التَّهْذِيبُ :
اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِفَّةِ وَأَزَالَ
حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَنَائِهِ : لَا
تَغْنَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لَا يُغْنِيَنِي ؛ يُقَالُ :
أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّبَاشِ ،
وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَتَهُ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ
فُلَانٌ إِذَا اسْتَهْجَلَهُ فَعَمِلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْبِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخَفُّكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفْزِزُكَ عَنْ دِينِكَ أَيَّ لَا يُخْرِجُكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكُونَ . التَّهْذِيبُ :
وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَفْزِزُكَ وَلَا يَسْتَهْجِلُكَ ؛ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَيَّ حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
يُقَالُ : اسْتَخَفَّ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْزَعَهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . وَاسْتَخَفَّ
بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ بُبُوكَ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَخْلَفْتَنِي
وَتَحَقَّقْتُ مِنِّي ، قَالَمَا لَمْ اسْتَخْلَفْهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَخُصَّ بِهِ
لِي تِلْكَ الْفَرَاةُ ؛ مَعْنَى تَحَقَّقْتُ مِنِّي أَيَّ طَلَبْتُ الْحِفَّةَ
بِتَخْلِيْفِكَ إِيَّايَ وَتَرَكَ اسْتِصْحَافِي مَعَكَ . وَخَفَّ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ . وَخَفَّتِ الْأُنْثَى لِمَعْرِهَا
إِذَا أَطَاعَتْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَمِيرَ وَأَتَتْهُ :

نَمَى بِالْعِمَارِكِ حَوْلَيْهَا ،

فَعَقَّتْ لَهُ خَذْفًا ضَمْرًا

وَالْحَذْوْفُ : وَلَدُ الْأُنْثَى إِذَا سَمِنَ . وَاسْتَخَفَّهُ :

وقد يكون الخف للتعام ، سَوَّوْا بينها للتشابه ،
وخَفَّ الإنسان : ما أصاب الأرض من باطن
قَدَمِهِ ، وقيل : لا يكون الخف من الحيوان إلا
للبعير والنعامة . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الخَفِّ ؛
استعار خف البعير لقدم الإنسان مجازاً ، والخَفِّ في
الأرض أغلظ من الثعل ؛ وأما قول الرازي :

يَحْبِيلُ ، في سَعَى من الحِفَافِ ،
تَوَادِيًا سَوَّيْنِ من خِلَافِ

فإنما يريد به كَيْفًا اتَّخَذَ من ساقٍ خَفًّا . والخَفُّ :
الذي يُلبَسُ ، والجمع من كل ذلك أخفافٌ وخِفَافٌ .
وتَخَفَّفَ خَفًّا : لَبَسَهُ . وجاءت الإبلُ على خَفٍّ واحد
إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قطارٌ ، كلُّ بعيرٍ رأسُهُ
على ذنب صاحبه ، مقطورةٌ كانت أو غير مقطورة .
وأخَفَّ الرجلُ : ذكر قبيحه وعابه .

وخَفَّانُ : موضع أشب الغياض كثير الأسد ؛
قال الأعشى :

وما مُخَدَّرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،
أبو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا

وقال الجوهري : هو مُأسَدَةٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

سَرَّ نَبَتْ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَارِمٌ ،
مَقْصُورٌ لَهُ فِي غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبَلٌ

والخَفِّ : الجبلُ المَسِينُ ، وقيل : الضخم ؛ قال
الرازي :

سَأَلْتُ عَشْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفًّا ،
وَالدَّائِرُ قَدْ تَسْنَعُ كَمْ تَخَفًا

وفي الحديث : نهي عن حَسْبِ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَبْتَكَ
أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَي ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاضُهَا بِشِبْهِ إِلِهِ .

قال : خَفَّفُوا الْحَرَصَ فَإِنْ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةُ وَالرَّوِيَّةُ
أَي لَا تَسْتَفْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْهَا
وَيُؤْصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ ؛
وفي رواية : خَفُّوا أَي لَا تُثْرِيْلُوا أَنْتُمْ فِي السُّجُودِ
إِنْ سَالًا ثَقِيلًا فَتُثْرُوا فِي حَبَابِهِمْ ؛ أَرَادَ خَفُّوا فِي
السُّجُودِ ؛ ومنه حديث مجاهد : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَفْ
أَي ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا ، ويروى
بِالْجَمِّ ، وهو مذكور في موضعه .

والخَفِيفُ : ضَرْبٌ من العَرُوضِ ، سمي بذلك
لخِفَّتِهِ .

وخَفَّ القومُ عن منزلهم خَفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُرْعِينَ ،
وقيل : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ؛ قال الأَخطل :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

والخَفُوفُ : مُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يقال : حَانَ
الْخَفُوفُ . وفي حديث خطبته في مرضه : أَيُّ النَّاسِ
إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرُكُمْ أَي حَرَكَةٌ
وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يريد الإِندَادَ بِمُوتِهِ ، صلى الله
عليه وسلم . وفي حديث ابن عمر : قَدْ كَانَ مِنِّي خَفُوفٌ
أَي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرَ . وفي الحديث : لَمْ أَذْكُرْ لَهُ
قَتْلَ أَيِّ جَهْلٍ اسْتَخَفَّتْ الْفَرَسُ أَي تَحَرَّكَ لِذَلِكَ
وَخَفَّ ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ . وَتَعَامَةُ خَفَّاتَةٌ : سَرِيعَةٌ .

والخَفِّ : خَفُّ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ فِرْسَيْنِ الْبَعِيرِ
وَالثَّاقَةِ ، تقول العرب : هَذَا خَفُّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ
فِرْسَتُهُ . وفي الحديث : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ
تَصَلٍّ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخَفُّ الْإِبِلُ هُنَا ، وَالْحَافِرُ
الْخَيْلُ ، وَالتَّصَلُّ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا بَدَةَ مِنْ
حَذَفٍ مضاف ، أَي لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفٍّ أَوْ ذِي
حَافِرٍ أَوْ ذِي تَصَلٍّ . الجوهري : الخَفُّ واحد
أَخْفَافِ الْبَعِيرِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابن سيده :

وقال الأصمعي : الخف الجسل المسنن ، وجمعه أخفاف ، أي ما قَرُب من المرعى لا يُخْضِي بل يتوكَّ لسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإيمان في طلب المرعى .

وخفاف : اسم رجل ، وهو خفاف بن شدبة السلمي أحد غرَّبان العرب .

والخفخة : صوت الحبارى والضبع والحِزْبِر ، وقد خَفَخَف ؛ قال جرير :

لَعَنَ الإلهَ سِبَالَ تَغْلِبَ لِنْتِهِمْ
ضُرِبُوا بِكُلِّ مُخَفِّخٍ حَتَّانَ

وهو الخفخيف . والخفخة أيضاً : صوت الثوب الجديد أو القرو الجديد إذا ليس وحرَّكتته . ابن الأعرابي : خَفَخَفَ إذا حرك قبيصة الجديد فسمعت له خفخة أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخفخة إلا بعد الخفجة ، والخفخة أيضاً : صوت القِرطاس إذا حرَّكتته وقلبته . ولها خفخافة الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنها .

والخفخوف : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأخفش ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صوته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . الفضل : الخفخوف الطائر الذي يقال له المِساق ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخلف ضد قدام . قال ابن سيده : خلف نقيض قدام مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أعينهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم انتفخوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسلفتم من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستملونه فيها تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما تزل بالأمر قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلقه يخلقه : صار خلقه . واختلعه : أخذَه من خلقه . واختلعه وخلقه وأخلقه : جمعه خلقه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عَزَلَ الثَّوَامَ مُقْصِراً ،
ذاتَ العِشَاءِ ، وَأَخْلَفَ الْأَرْكَامَ

وجلسَتْ خَلْفَ فلان أي بعده . والخلق : الظاهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جث في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فمست عن يساره فأخلفتني ، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأ ، فتأخرت فصليت خلفه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخلفتني أي ردَّني إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه مجذاه يمينه . يقال : أخلف الرجل يده أي ردَّها إلى خلفه . ابن السكيت : ألحقت على فلان في الاتباع حتى اختلفته أي جعلته خلفي ؛ قال اللجاني : هو يَخْلُفُني النصيحة أي يخلفني . وفي حديث سعد : أَتَخَلَّفُ عن هِجْرِي ؛ يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى ، وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلف : التأخر . وفي حديث سعد : فخلقتنا فكنا آخِرَ الأربع أي أخراً ولم يُقدِّمنا ، والحديث الآخر : حتى إن الطائر ليسرَّ بحسبائهم فما يخلقهم

أَيُّ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُهُمْ وَرَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
 أَيُّ إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ
 قُلُوبُهُمْ وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخِلَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسَوَّنَّ
 صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يَرِيدُ
 أَنْ كَلَامَهُ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ وَيُوقِعُ
 بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ
 أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا
 إِلَى الْأَذْبَارِ ، وَقِيلَ : تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورِ
 أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ثُمَّ أَخْلَافَ إِلَى رِجَالِ
 فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ أَيُّ أَتَيْتِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ
 أَخْلَافَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَعِ إِلَيْهِمْ
 فَآخِذْهُمْ عَلَى عَمَلِهِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عَنْ
 الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيَّةِ : وَخَالَفَ
 عَتَا عَلِيٌّ وَالرَّيْبُزُّ أَيُّ تَخَلَّفَا . وَالْخَلْفُ : الْمِرْبَدُ
 يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يَقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ
 جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمِرْبَدُ وَهُوَ مَحْبِسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ نَوَائِرًا ،
 وَلَا تَقْعُدُوا بِالْخَلْفِ ، فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السِّيفِ إِذَا كَانَ مُعَلِّقًا خَلْفَهُ
 فَهُوَ إِلَيْهِ . وَجَاءَ خِلَافَهُ أَيُّ بَعْدَهُ . وَفَرَى : وَإِذَا
 لَا يَلْتَبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَخِلَافَكَ .
 وَالْخِلَافَةُ : مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّكِيبِ ؛ وَقَالَ :
 كَمَا عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمُحْبِلِ

وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى يَدَهُ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ
 قَوْلُهُ « وَجِئْنَا » النَّحْ « تَقَدَّمَ ائْتِيَاهُ الْمَوْفُ وَشَارَحَ الْقَامُوسُ فِي مَادَّةِ
 جَوْفٍ :
 وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ نَوَائِرًا ، وَإِنْ تَقَعْدُوا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

مِنْ رَحْلِهِ سِفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخْلَفَ
 يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ
 إِلَى قِرَابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا .
 الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ
 لِيَسْلُكَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْ
 وَجَلًا أَخْلَفَ السِّيفَ يَوْمَ بَدْرٍ . يَقَالُ : أَخْلَفَ
 يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيَقَالُ :
 خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ بِدِفْعِ الْقَضَلِ .
 وَاسْتَخْلَفَ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .

وَخَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يَقَالُ :
 خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَالَ
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي . وَخَلَفْتُهُ
 أَيْضًا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ .
 وَيَقَالُ : خَلَفْتُ فَلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَاسْتَخْلَفْتُهُ
 أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي . وَاسْتَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلِيفَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ
 خِلَافٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيفَةٍ وَكَرَائِمٍ ،
 وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خِلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَبَبُوهُ فَقَالَ
 خَلِيفَةً وَخِلَفَاءَ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا
 يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكَرِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 فَعِيلَةٌ بِالْمَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا
 خِلَافٌ فَعَلِي لَفْظُ خَلِيفَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ
 حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنْ الْهَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ ،
 وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ

وَالْخِلَافَةُ : الْإِمَارَةُ وَهِيَ الْخَلِيفَةُ ، وَإِنَّهُ الْخَلِيفَةُ
 قَوْلُهُ « أَخْلَفَ السِّيفَ يَوْمَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ
 مَعَ إِصْلَاحِهَا : وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَحْاطُوا بِهَا
 وَأَنَا أَذِيبُ عَنْهُ فَأَخْلَفَ رَجُلٌ بِالسِّيفِ يَوْمَ بَدْرٍ . يَقَالُ النَّحْ .

بَيَّنَ الْخِلَافَةَ وَالْخِلَافِي. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا الْخِلَافِيُّ لَأَذْنَتْتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَوْ أَطَقْتُ الْأَذْنَانَ مَعَ الْخِلَافِيِّ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، الْخِلَافَةُ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَالرَّمْيَةِ وَالذَّلِيلِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ، يَرِيدُ بِهِ كَثْرَةُ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَضَرُّفِ أَعْيُنِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ الرِّجَاجُ جَازٍ أَنْ يَقَالَ لِلأَمَّةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ، وَقَدْ يُوْثَقُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْنِي أُخْرَى،
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ، ذَاكَ الْكِمَالُ

قَالَ: وَلَدَتْنِي أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ آخَرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خُلَافًا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: جَعَلَ أُمَةً مَحْدٍ خُلَافَتَ كُلِّ أُمَمٍ، قَالَ: وَقِيلَ خُلَافَتُ فِي الْأَرْضِ يُخَلَّفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ إِنْ السَّكِنُ: فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً، وَالْأَجُودَةُ أَنْ يُجَسَلَ عَلَى مَعْنَاهُ فَإِنَّهُ دِمَا يَقَعُ لِلرِّجَالِ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ؟ قَالُوا ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ، وَقَدْ جُمِعَ خُلَافَتُ، فَمَنْ قَالَ خُلَافَتُ قَالَ ثَلَاثَ خُلَافَتَ وَثَلَاثَةَ خُلَافَتَ، فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى وَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ، قَالَ: وَقَالُوا خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مُذَكَّرٍ وَفِيهِ الْهَاءُ، جَمَعُوهُ عَلَى إِسْقَاطِ الْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظَرَفَاءَ لِأَنَّ قَبِيلَةَ الْهَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ.

وَمُخَلَّافُ الْبَلَدِ: سُلْطَانُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمُخَلَّافُ الْكُثُورَةُ يُقَدَّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَاحِدُ الْمُتَخَالِفِينَ، وَهِيَ كُثُورُهَا، وَلِكُلِّ مُخْتَلَفٍ

مِنْهَا اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ، وَهِيَ كَالرِّسَاقِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُتَخَالِفُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالْكُورِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالرِّسَاقِ لِأَهْلِ الْجِبَالِ، وَالطَّسَابِيحِ لِأَهْلِ الْأَنْهَارِ.

وَالْخَلْفُ: مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. تَقُولُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ، وَلَا يَقَالُ خَلْفًا؛ وَأَنْتَ خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَيْبِكَ. وَخَلْفُهُ يُخَلِّفُهُ خَلْفًا: صَارَ مَكَانَهُ. وَالْخَلْفُ: الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ، وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفَةُ: الطَّالِبُ؛ وَقَالَ الرِّجَاجُ: وَقَدْ بَسَى خَلْفًا، يَفْتَحُ اللَّامَ، فِي الطَّلَاحِ، وَخَلْفًا، بِإِسْكَانِهَا، فِي الصَّلَاحِ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. يَقَالُ: إِنَّهُ خَالِفٌ بَيَّنَّ الْخِلَافَةَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى الْعَبَّاسِيَّ حَكَمَى الْكُسْرَى. وَفِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ خَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ. وَفِي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ صَاحِبًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلْفٌ. وَيُقَالُ: بَسَى الْخَلْفُ هُمْ أَيْ بَسَى الْبَدَلُ. وَالْخَلْفُ: الْقَرْنُ بِأُتْيَ بَعْدَ الْقَرْنِ، وَقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ يُخَلِّفُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ أَسَاعُوا الصَّلَاةَ، بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ لَهُمْ إِذَا أَسَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلْفُ سَوْءٍ لَا حِمَالَةَ، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَخْيَارِ، قَرْنًا كَانَ أَوْ وَلَدًا، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَشْرَارِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ، قَالَ: قَرْنٌ. ابْنُ شَيْبَةَ: الْخَلْفُ يَكُونُ فِي الْحَبِيرِ وَالشَّرِّ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ، وَقِيلَ: الْخَلْفُ الْأَرْدِيَّةُ الْأَخْيَاسُ. يَقَالُ: هَؤُلَاءِ خَلْفُ سَوْءٍ لِنَاسٍ لَا حَقِيقَةَ بَنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، وَهَذَا خَلْفُ سَوْءٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ،
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قال ابن سيده : وهذا محتمل أن يكون منها جميعاً ،
والجمع فيها أخلافٌ وخُلُوفٌ . وقال السجاني :
بقينا في خلفٍ سوءٍ أي بقية سوء . وبذلك فُسِّرَ
قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أي بَقِيَّةُ .
أبو الدَّقْنَش : يقال مضى خَلْفٌ من الناس ، وجاء
خَلْفٌ من الناس ، وجاء خَلْفٌ لا خير فيه ، وخلفٌ
صالح ، خُفِّقَها جميعاً . ابن السكيت : قال هذا
خَلْفٌ ، بإسكان اللام ، الرديء ، والخلْفُ الرديء
من القول ؛ يقال : هذا خَلْفٌ من القول أي
رديء . ويقال في مثل : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ،
للرجل يُطِيلُ الصَّتْ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي
سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ . وحكي عن
يعقوب قال : إن أعرابياً ضَرَطَ قَتَشَوْرَ فَأُشَارَ
بِلَهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا خَلْفٌ تَطَقَّتْ خَلْفًا ؛
عنى بالنطق هنا الضَّرَطَ . والخلْفُ ، مُنْقَلٌ ، إذا
كان خَلْفًا من شيء . وفي حديث سرفوع : يَخْلِفُ
هذا العِلْمَ من كلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ يَنْفُتُونَ عَنْهُ
تَعْرِيفَ الْعَالِينَ ، وانتِحالُ الْمُتَبَطِّلِينَ ، وتأويلُ
الجاهِلِينَ ؛ قال القمني : سمعت رجلاً يحدث مالك
ابن أنس بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأنبار :
الخلْفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد
من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين
في الشر . يقال : خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلْفٌ سَوْءٌ ،
ومعناها جميعاً القرن من الناس ، قال : والمراد
في هذا الحديث المَفْتُوحُ ، ومن السكون الحديث :
سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .
وفي حديث ابن مسعود : ثم إِنَّمَا تَخْلِفُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛
خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وفي الحديث : قَلْبِي نَفْضٌ
فِرَاسُهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَي لَعْلَ هَامَةٌ

١ قوله « تخلف من بعدهم » في النهاية : تخلف من بعده .

كَدَبَتْ فَضَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدُهُ . وفي
الحديث : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ . وحديث
الدُّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ . وحديث أبي
البَسَرِ : أَخْلَفْتُ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ
بِئْسَ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقْبَتَ
بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَبْتَ عَنْهُ بَاكَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمَنْزَرَةُ فِيهِ
لِلْإِسْتِهَامِ . وفي حديث ماعز : كُلُّنَا تَقَرَّرْنَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ تَلِيْبٌ كَتِيبٌ
التَّيْسُ ؛ وفي حديث الأعشى الحِرْمَازِيِّ :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَابٍ

أَي بَقِيَّتْ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوِيَ
بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بَعْضُ تَرَكَّيْنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرَابُ :
الغُضْبُ .

وَأَخْلَفَ فَلَانَ خَلْفٌ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ
فِيهِمْ عَقِيْبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا .
وَالْحَالِفَةُ : الْأُمَةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلُ
مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فَلَانَ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلِفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي
مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ
وَوَلَدَهُ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةِ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدَهُ
وَمَكَانِهِ يَخْلِفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ
مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى
لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا يَخْلِفُهُ تَخْلِيفًا ،
وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلِفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ
وَاخْتَلَفَهُ .

وَهِيَ الْحِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ .

١ قوله « ذُرَارِيهِمْ » في النهاية : ذُرِّيَّتُهُمْ .

والنهار خِلْفَةً ؛ أي هذا خَلْفٌ من هذا ، يذهب هذا ويحيى هذا ؛ وأنشد الزهير :

بها العين والأرامُ يَمُشِينَ خِلْفَةً ،
وأطلأوها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْتَمِعٍ

وقيل : معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُتَخَلِّفَاتٌ في أَمَا ضَرَبَانِ في ألوانها وهبتها ، ونكون خِلْفَةً في مِثْبَتِهَا ، نذهب كذا وتحيى كذا . وقال الفراء : يكون قوله تعالى خِلْفَةً أي مَنْ فاته عمل في الليل استدركه في النهار فجعل هذا خلفاً من هذا . ويقال : علينا خِلْفَةٌ من نهار أي بَقِيَّةٌ ، وبَقِيَ في الحَوَاضِ خِلْفَةٌ من ماء ؛ وكل شيء يحيى بعد شيء ، فهو خِلْفَةٌ . ابن الأعرابي : الخِلْفَةُ وَقْتُ بعد وقت .

والخَوَالِفُ : الذين لا يَعْرِضُونَ ، واحدهم خالفةٌ كأنهم يَخْلَفُونَ من غزا . والخَوَالِفُ أيضاً : الصُّبَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وقَعْدٌ خِلَافٌ أصحابه : لم يخرج معهم ، وخَلَفَ عَنْ أصحابه كذلك . والخِلَافُ : الْمُخَالَفَةُ ؛ وقال الليثي : سُرُرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ أَصْحَابِي أَي مُخَالَفَهُمْ ، وخَلَفَ أَصْحَابِي أَي بَعْدَهُمْ ، وقيل : معناه سُرُرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ .

ابن الأعرابي : الخالِفةُ القاعِدةُ من النساء في الدار . وقوله تعالى : وَإِذَا لَا يَلْبِسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ، ويقرأ خَلْفَكَ ومعناها بعدك . وفي التزويل العزيز : فَرَحَ الْمُتَخَلِّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ، ويقرأ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ أَي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قال ابن بري : خِلَافٌ في الآية بمعنى بعد ؛ وأنشد للحريث بن خالد المخزومي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا
تَسَطَّ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيْرًا

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرَ الصَّيْفِ
فَيَخْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا . والخِلْفَةُ : زِرَاعَةُ الْحُبُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . والخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبْتُ بعد النبات الذي يَنْهَشُهُ . والخِلْفَةُ : مَا أَنبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ الرَّيْفِيُّ ، وقد اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وكذلك مَا زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بعد إدراك الأولى خِلْفَةً ؛ لأنها تُسْتَخْلَفُ . وفي حديث جرير : خيرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسُّلَمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحَبِيبٍ أَي إِذَا أَخْرَجَ الخِلْفَةَ ، وهو الورق الذي يخرج بعد الورق الأول في الصيف . وفي حديث خُزَيْمَةَ السُّلَمِي : حَتَّى آتَى السُّلَامَى وَأَخْلَفَ الْحِزَامَى أَي طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ . والخِلْفَةُ : الرَّيْحَةُ وَهِيَ مَا يَنْقَطِرُ عَنْ الشَّجَرِ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ ، وهو من الصُّقْرِيةِ . والخِلْفَةُ : نَبَاتٌ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ . والخِلْفَةُ : شَيْءٌ يَخْلِفُ الْكَرَّمَ بَعْدَمَا يَسْوَدُ الْعِنَبُ فَيَقْطَعُ الْعِنَبُ وَهُوَ عَصْرٌ أَخْضَرٌ ثُمَّ يَذْوُكُ ، وكذلك هو من سائر الشُّر . والخِلْفَةُ أيضاً : أَنْ يَأْتِيَ الْكَرَّمَ بِحِضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وخِلْفَةُ الشَّرِّ : الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .

والإِخْلَافُ : أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَرٌّ فَيَذْهَبُ فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ . ويقال : قد أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلَافًا إِذَا أَخْرَجَ وَرَقًا بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَأَثَّرَ . وخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ . وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ : خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ . وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ . وَخَلَقَتِ الْفَاكِهَةُ بَعْضُهَا خَلْفًا وَخِلْفَةً إِذَا صَارَتْ خَلْفًا مِنَ الْأَوَّلَى . وَرَجُلَانِ خِلْفَةٌ : يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . والخِلْفَةُ : اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وفي التزويل العزيز : وهو الذي جعل الليل

قال : ومثله لمزاجهم العقيلي :

وقد يقرط الجهل الفتي ثم يزعم ،
خلاف الصبا ، للجاهل حلو

قال : ومثله للبرق الهذي :

وما كنت أخشى أن أعيش خلاقتهم ،
بسبب أنبات ، كما نبت العثر

وأشد لأي ذوب :

فأصبحت أمشي في ديار كأنها ،
خلاف ديار الكاهلية ، عور

وأشد لآخر :

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى :
تعباً لأخرى مثلها فكان قد

وأشد لأوس :

لصحت به لحيًا خلاف حيال

أي بعد حيال ؛ وأشد لمنتم :

وفقدت بني أم تداعوا فلم أكن ،
خلاقتهم ، أن أُنكبن وأضرعا

وتقول : خلقت فلاناً وراني فتخلف عني أي
تأخر . والخلوّف : الحضر والغيب ضد .
ويقال : الحي خلوف أي غيب ، والخلوّف
الخطور المتخلفون ؛ قال أبو زيد الطائي :

أصبح البنت بنت آل بيان
مفتعراً ، والحي حي خلوف

أي لم يبق منهم أحد ؛ قال ابن بري : صواب

« قوله » يعني « في شرح القاموس : يعني .

إنشاده :

أصبح البنت بنت آل إياس

لأن أبا زيد رأى في هذه القصيدة قرينة إياس
ابن قبيصة وكان منزله بالحيوة . والخلف : المتخلف
عن المياد ؛ قال أبو ذؤيب :

تواعدنا الربيعي لتزولته ،
ولم تشعروا إذا أفي خليف

والخلف : والخلفة : الاستقاء وهو اسم من
الإخلاف . والإخلاف : الاستقاء . والخالف :
المستقي . والمستخلف : المستقي ؛ قال ذو
الرمة :

ومستخلفات من بلاد توف ،
لصفرة الأنداق ، حمر الحواصل
وقال الخطبة :

لزغب كأولاد القطا رات خلفها
على عاجزات النهض ، حمر حواصله

يعني رات 'تخلفها فوضع المصدر موضعه ، وقوله
حواصله قال الكسائي : أراد حواصل ما ذكرنا ،
وقال الفراء : الماء ترجع إلى الزغب دون العاجزات
التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بني على صورة
الواحد ساغ فيه توهّم الواحد كقول الشاعر :

مثل الفراخ شفت حواصله

لأن الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة
الواحد كالكتاب والحجاب ، ويقال : الماء ترجع إلى
النهض وهو موضع في كتف البعير فاستعاره القطا ،
وروي أبو عبيد هذا الحرف بكسر الحاء وقال :

وبغير وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً ،
ولمن هلك له ما يُعْتَضُّ منه أو ذهب من ولد أو مال :
أخلف الله لك وخلف لك . الجوهرى : يقال لمن
ذهب له مال أو ولد أو شيء يُسْتَعَضُّ : أخلف الله
عليك أي ردَّ عليك مثل ما ذهب ، فإن كان قد
هلك له والد أو عم أو أخ قلت : خلف الله عليك ، بغير
ألف ، أي كان الله خليفة والدك أو من فُقدت عليك .
ويقال : خلف الله لك خلقاً بخيراً ، وأخلف عليك
خيراً أي أبْدَلَكَ ما ذهب منك وعرضك عنه ؛ وقيل :
يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله
خليفةً عليك ، وأخلف الله عليك أي أبْدَلَكَ . ومنه
الحديث : تَكْفُلُ اللهَ لِلْغَازِي أَنْ يُخْلِفَ تَقَفَّتَهُ .
وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للبيت : اخلفه في
عقبه أي كنْ لهم بعده . وحديث أم سلمة : اللهم
اخلف لي خيراً منه . الزبيدي : خلف الله عليك
بغير خلافة . الأصمعي : خلف الله عليك بخير ، إذا
أدخلت الباء أَلْفَيْتَ الألف . وأخلف الله عليك أي
أبدل لك ما ذهب . وخلف الله عليك أي كان الله
خليفةً والدك عليك . والإخلاف : أن يُبَدِّلَ
الرجل شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُحْدِثُ منك .

والخلف : النسل . والخلف : والخلف : ما
جاء من بعد . يقال : هو خلف سوء من أبيه
وخلف صدق من أبيه ، بالتحريك ، إذا قام مقامه ؛
وقال الأخفش : هبا سواء ، منهم من يترك ، ومنهم
من يسكن فيها جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في
خلف صدق وسكن في الآخر فإنما أراد الفرق
بينهما ؛ قال الرازي :

إننا وجدنا خلقاً ، بش الخلف ١
عبداً إذا ما فاء بالجر خلف

الخلف الاستيفاء ؛ قال أبو منصور : والصواب
عندي ما قال أبو عمرو إنه الخلف ، بفتح الخاء ، قال :
ولم يعز أبو عبيد ما قال في الخلف إلى أحد .
واستخلف المستنهي ، والخلف الاسم منه .
يقال : أخلف . واستخلف . والخلف : الحسي
الذين ذهبوا يستقون . وخلفوا أبقاهم . وفي التهذيب :
الخلف القوم الذين ذهبوا من الحسي يستقون وخلفوا
أبقاهم .

واستخلف الرجل : استعذب الماء . واستخلف
واختلف وأخلف : سقا ؛ قال الخطيب :

سقاها فزواها من الماء مخلف

ويقال : من أين خلقتكم ؟ أي من أين تستقون .
وأخلف واستخلف : استقى . وقال ابن الأعرابي :
أخلفت القوم حلت إليهم الماء العذب ، وهم في
ربيع ، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ،
ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع ، وهو في غيره
مستعار منه . قال أبو عبيد : الخلف والخلف من
ذلك الاسم ، والخلف المصدر ؛ لم يحرك ذلك غير
أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه غلطاً . وقال
البيهقي : ذهب المستخلفون يستقون أي المتقدمون .
والخلف : العوض والبديل ، ما أخذ أو ذهب .
وأخلف فلان نفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل
مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فأخلف وأثلف ، إنما المال عارة ،
وكلك مع الدهر الذي هو آسك

يقال : استعِدَّ خلف ما أثلفت . ويقال لمن هلك
له ما لا يُعْتَضُّ منه كالأب والأم والعم : خلف الله
عليك أي كان الله عليك خليفةً ، وخلف عليك خيراً

قال ابن بري : أنشد لها الرِّبَاسِيُّ لأعرابي يذمُّ وجلاً
اتخذ وليمة ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن
الحَلَفَ خَلَفَ الإنسان الذي يَخْلُفُهُ من بعده ،
يأتي بمعنى البدل فيكون خلفاً منه أي بدلاً ؛ ومنه
قولهم : هذا خَلَفٌ بما أخذ لك أي بَدَلٌ منه ،
ولهذا جاء مقترح الأوسط ليكون على مثال البدل
وعلى مثال خِذْهُ أيضاً ، وهو العدم والتلف ؛ ومنه
الحديث : اللهم أعطِ الْمُتَفِقَ خَلَفًا وَلِبْسُكَ تَلَفًا
أي عِوَضًا ، يقال في الفعل منه خَلَفَهُ في قومه وفي
أهله يَخْلُفُهُ خَلَفًا وخِلَافَةً . وخَلَفَنِي فكان نعم
الحَلَفُ أو بئس الحَلَفُ ؛ ومنه خَلَفَ اللهُ عليك
بغير خلفاً وخِلَافَةٍ ، والفاعل منه خَلِيفٌ وخَلِيفَةٌ ،
والجمع خلفاء وخِلَافَتُ ، فالحَلَفُ في قولهم نعم
الحَلَفُ وبئس الحَلَفُ ، وخَلَفَ صِدْقٍ وخَلَفَ
سَوءٍ ، وخَلَفَ صَالِحٍ وخَلَفَ طَالِحٍ ، هو في
الأصل مصدر سمي به من يكون خليفةً ، والجمع
أَخْلَافٌ كما تقول بَدَلٌ وأَبْدَالٌ لأنه بمعنى . قال :
وحكى أبو زيد هم أَخْلَافُ سَوءٍ جمع خَلَفَ ؛
قال : وشاهد الضم في مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قولُ الشَّامِخِ :

نُصِيبُهُمْ وَنُخْطِئُنا الْمَنَابِ ،
وَأَخْلَفَ في رُبُوعٍ عن رُبُوعٍ

قال : وأما الحَلَفُ ، ساكِنُ الأَوْسَطِ ، فهو الذي
يُجْمَعُ بعد . يقال : خَلَفَ قومٌ بعد قوم وسلطانٌ
بعد سلطانٍ يَخْلُفُون خَلَفًا ، فهم خَالِفُونَ . تقول :
أنا خَالِفُهُ وخَالِيفَتُهُ أي جِئْتُ بعده . وفي حديث ابن
عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ،
فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخَالِيفَةُ
بعده . قال ابن الأثير : الخَلِيفَةُ مَنْ يقوم مقام

الذاهب وَيُسَدُّ مَسَدَهُ ، والماء فيه للبالغة ، وجمعه
الخِلَافَةُ على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَرْيفٍ
وظَرْفَاءَ ، ويجمع على اللفظ خِلَافَتٌ كظَرْيفَةٍ
وظَرْائِفَ ، فأما الخَالِيفَةُ ، فهو الذي لا عَتَاءَ عنده
ولا خَيْرَ فيه ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير
الخِلافِ وهو بَيِّنُ الخِلَافَةِ ، بالفتح ، وإنما قال ذلك
تواضعاً وهضاً من نفسه حين قال له : أنتَ خليفةُ
رسولِ الله . وسع الأزهرى بعض العرب ، وهو
صادِرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن رفيق له فقال :
هو خالِيفَتِي أي وارِثٌ بعدي . قال : وقد يكون
الخَالِيفُ الْمُتَخَلِّفُ عن القوم في العزِّ وغيره
كقوله تعالى : رَضُوا بأن يكونوا مع الخَوَالِفِ ،
قال : فعلى هذا الحَلَفُ الذي يجيء بعد الأول بمنزلة
القرن بعد القرن ، والحَلَفُ المتخلف عن الأول ،
هالِكاً كان أو حيّاً . والحَلَفُ : الباقي بعد المالك
والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خَلَفَ يَخْلُفُ
خَلَفًا ، سمي به المتخلف والخالف لا على جهة
البدل ، وجمعه خِلَافٌ كقَرْنٍ وقرون ؛ قال :
ويكون مَحْشُوداً ومَذْمُوماً ؛ فشاهد المَحْشُود قولُ
حسان بن ثابت الأنصاري :

لَنَا الْقَدَمُ الأولى إِلَيْكَ ، وَخَلَفُنَا
الأولى لَنَا في طَاعَةِ اللهِ ، تابعٌ

فالحَلَفُ هنا هو التابع لِمَنْ مَضَى وليس من معنى
الحَلَفِ الذي هو البَدَلُ ، قال : وقيل الحَلَفُ هنا
المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز
وجل : فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلَفٌ ، فسمي بالمصدر
فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو
الحسن الأفش في خَلَفِ صِدْقٍ وخَلَفِ سَوءٍ
التعريب والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

وَأَخْلَفَ الْفُلَامُ ، فهو 'مُخْلَفٌ' إذا رَاقَ الحُلُمُ ؛ ذكره الأزهري ؛ وقول أبي ذؤيب :

إِذَا لَسَعَتْهُ الثَّعْلُ لَمْ يَرُجْ لَسَعَهَا ،
وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلِ ١

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترمي ، فكأنه خالف هواها بذلك ، ومن رواه وحالفها فمعناه لزمها .

وَالْأَخْلَفُ : الأعسر ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

زَقَبٌ ، يَطْلُ الذُّبُ يَنْبُغُ ظِلُّهُ
مَنْ ضَيَّقَ مَوْرِدَهُ ، اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ

قال السكري : الْأَخْلَفُ الْمُخَالِفُ الْعَسِيرُ الذي كأنه يمشي على أحد شِقَيْهِ ، وقيل : الْأَخْلَفُ الْأَحُولُ . وخالفه إلى الشيء : عضاه إليه أو قصده بعدما نهاه عنه ، وهو من ذلك . وفي التزويل العزيز : وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه . الأصمعي : خَلَفَ فلان بعقي وذلك إذا ما فارقه على أمر ثم جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه ، وخَلَفَ له بالسيف إذا جاءه من خلفه فضرب عنقه . وَالْخِلَافُ : الْخُلَفَاءُ ؛ وَسَمِعَ غير واحد من العرب يقول إذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد : أَحَسَنْتَ فلاناً ؟ فيجيبه : خالفتي ؛ يريد أنه ورد الماء وأنا صادر عنه . الليث : رجل خالِفٌ وخالِفةٌ أي يُخَالِفُ كثير الخِلاف . ويقال : بعير أخْلَفٌ بَيِّنٌ الْخُلَفَ إذا كان مائلاً على شِقٍّ . الأصمعي : الْخُلَفُ في البعير أن يكون مائلاً في شِقٍّ .

ابن سيده : وفي خُلْفِهِ خَالِفٌ وخالِفةٌ وخُلْفَةٌ وخُلْفَةٌ وخُلْفَةٌ وخُلْفَةٌ أي خِلافٌ . ورجل

١ قوله « في بيت فوب الت » تقدم خطه في مادة دير لا على هذا الوجه ولعل الصواب في العبث ما هنا .

الْخُلَفُ يَجِيءُ بمعنى البدل والخِلافَةِ ، وَالْخُلَفُ يَجِيءُ بمعنى التخلُّفِ عن تقدم ؛ قال : وشاهد المذموم قول لبيد :

وَبَقِيَتْ فِي خُلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قال : ويستعار الخُلَفُ لما لا خير فيه ، وكلاهما سمي بالمصدر أعني المجهود والمذموم ، فقد صار على هذا للفعل معنيان : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كنت بعده خَلْفًا منه وبدلاً ، وخَلَفْتُهُ خَلْفًا جئت بعده ، واسم الفاعل من الأول خليفة وخليفٌ ، ومن الثاني خالِفةٌ وخالِيفٌ ؛ ومنه قوله تعالى : فاقعدوا مع الخالفين . قال : وقد صح الفرقُ بينها على ما بيَّناه . وهو من أبيه خَلَفَ أي بدلٌ ، والبدلُ من كل شيء خَلَفٌ منه .

وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وقد خالَفَهُ مُخَالَفَةً وخِلَافًا . وفي المثل : إِنْ أُنْتُ خِلَافَ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ أي مُخَالِفَ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك . وقولهم : هو مُخَالِفٌ إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا غاب عنها . وخَلَفَ فلان بعقيب فلان إذا خالفه إلى أهله . ويقال : خَلَفَ فلان بعقي إذا فارقه على أمر فضع شيئاً آخر ؛ قال أبو منصور : وهذا أصح من قولهم إنه يُخَالِفُهُ إلى أهله . ويقال : إن امرأة فلان تُخَلِّفُ زوجها بالتزاع إلى غيره إذا غاب عنها ؛ وقدم أعشى مازن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده هذا الرجز :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذُرْبَةً مِنَ الذُّرْبِ ،

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،

فَخَلَفْتَنِي بِبِزَاعٍ وَحَرَبِ ،

أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَطْتَ بِالذُّرْبِ

خَلْفَانِ: خَالِفٌ. وقال الليثاني: هذا رجل خَلْفَانٌ وامرأة خَلْفَانَةٌ، قال: وكذلك الانسان والجمع؛ وقال بعضهم: الجمع خَلْفَنِيَّاتٌ في الذكور والإناث. ويقال: في خَلْفِي فلان خَلْفَتُهُ مثل درقسي أي الخلف، والنون زائدة، وذلك إذا كان مُخَالِفًا. وتَخَالَفَ الأثران واختلغا: لم يَتَّفِقَا، وكل ما لم يَتَسَاوَا، فقد تَخَالَفَا واختلَفَا. وقوله عز وجل: والنخل والزروع مُخْتَلِفًا أَسْكَهُ؛ أي في حال اختلاف أكله إن قال قائل: كيف يكون أنشاء في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبل وقنوع أكله؟ فالجواب في ذلك أنه قد ذكر أنشاء بقوله خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ، فأعلم جل ثناؤه أن المنشأ له في حال اختلاف أكله هو، ويجوز أن يكون أنشاء ولا أَسْكَلَ فيه مختلفًا أكله لأن المعنى مُقَدَّرٌ ذلك فيه كما تقول: لَتَدَخُلَنَّ منزل زيد آكلًا شاربًا أي مُقَدَّرًا ذلك، كما حكى سيبويه في قوله مروت برجل معه صقر صائدًا به غداً أي مُقَدَّرًا به الصيد، والاسم الخِلْفَةُ. ويقال: القوم خِلْفَةٌ أي مُخْتَلِفُونَ، وهما خِلْفَانِ أي مختلفان، وكذلك الأتني؛ قال:

دَلَّوْايَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا

أي إحداها مُضْعِفَةٌ مَلَأَى والأخرى مُنْعَدِرَةٌ فارِغَةٌ، أو إحداها جديدة والأخرى خَلْقٌ. قال الليثاني: يقال لكل شئين اختلفا هما خِلْفَانِ، قال وقال الكسائي هما خِلْفَتَانِ، وحكي: لها ولتدان خِلْفَانِ وخِلْفَتَانِ، وله عِدَانِ خِلْفَانِ إذا كان أحدهما طويلًا والآخر قصيرًا، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود، وله أَمَانِ خِلْفَانِ، والجمع من كل ذلك أَخْلَافٌ وخِلْفَةٌ. ونبأ فلان خِلْفَةَ أي عامًا

ذَكَرًا وعامًا أُنْثَى. وولدت الناقة خِلْفَتَيْنِ أي عامًا ذَكَرًا وعامًا أُنْثَى. ويقال: بنو فلان خِلْفَةٌ أي شِطْرَةٌ نصف ذكور ونصف إناث. والتخاليف: الألوان المختلفة. والخِلْفَةُ: المِخْصَةُ. يقال: أَخَذْتُهُ خِلْفَةً إذا اختلفت إلى المُتَوَضِّلِ. ويقال: به خِلْفَةُ أي بَطْنٌ وهو الاختلاف، وقد اختلف الرجل وأخلفه الدَّوَاءُ. والمُخْتَلُوفُ: الذي أصابته خِلْفَةُ وريقة بَطْنٍ. وأصبح خالفًا أي ضعيفًا لا يشتهي الطعام. وختلف عن الطعام يَخْلُفُ خُلُوفًا، ولا يكون إلا عن مرض. الليث: يقال اختلفت إليه اختلافًا واحدة. والخلْفُ والخالف والخالفة: الفاسد من الناس، الهاء للبالغة. والحوالف: النساء المُتَخَلِّفَاتُ في البيوت. ابن الأعرابي: الخُلوْفُ الحي إذا خرج الرجال وبقي النساء، والخلُوف إذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي، وهو من الأضداد. وقوله عز وجل: رضوا بأن يكونوا مع الخوالف؛ قيل: مع النساء، وقيل: مع الفاسد من الناس، وجسيع على قواعل كفوارس؛ هذا عن الزواج. وقال: عبد خالف وصاحب خالف إذا كان مُخَالِفًا. ورجل خالف وامرأة خالفة إذا كانت فاسدة ومختلفة في منزلها. وقال بعض النحويين: لم يجه فاعل مجموعاً على قواعل إلا قولهم إنه خالف من الخوالف، وهالك من الموالك، وفارس من القوارس. ويقال: خلف فلان عن أصحابه إذا لم يخرج معهم. وفي الحديث: أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوفاً أي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حاسي. يقال: حي خلوفاً إذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين؛ ومنه حديث المرأة والمزادتين: ونفرتنا خلوفاً أي رجالنا

نفسه ؛ وقال الرازي :

كَانَ خَلْفَهَا إِذَا مَا دَرَا

يريد طَبِيبِي ضَرَعَهَا . وفي الحديث : دَعَى دَاعِيِ
الْبُيُوتِ . قال : فتركت أخلاقها قائمة ؛ الأخلاقُ
جمع خَلْف ، بالكسر ، وهو الضرع لكل ذات
خَفْ وظَلْف ، وقيل : هو مَقْبِضُ يد الحالب
من الضرع .

أبو عبيد : الخَلِيفُ من الجسد ما نَحَتْ الإبط ،
والخَلِيفَانِ من الإبل كالإِبْطَيْنِ من الإنسان ، وخَلِيفَا
الناقة إِبْطَاهَا ؛ قال كثيِّر :

كَانَ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكُونَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ

المكا جَعَرُ الثَّغْلِبِ والأَرْزَبِ ونحوه ، والرَّحَى
الْكِرْكِرَةُ ، وَبُنَى جمع بُنْيَةٍ ، والصَّيْدُنِ هنا
الثعلب ؛ وقيل : دَوْنِيَّةٌ تعمل لها بيتاً في الأرض
وثغفیه . وحَلَبُ الناقة خَلِيفٌ لِبَيْتِهَا ، يعني الحَلْبَةَ
التي بعد ذهاب اللَّبَاءِ .

وخَلَفَ اللَّبَنُ وغيره وخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فيها :
تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرَجَحَ . وخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً
إِذَا أَطِيلَ إِتْقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وخَلَفَ النَّيْدُ إِذَا
فَسَدَ ، وبعضهم يقول : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وإِنَّ
لَطِيبَ الْخَلْفَةِ أَيْ طِيبُ أَتْرَجِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ :
الْخَالِفُ اللَّحْمَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوِيحَةً وَلَا بَأْسَ
بِمَضْغِهِ . وخَلَفَ فُلُوهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً وَخُلُوفَةً
وَأَخْلَفَ : تَغَيَّرَ ، لَفَ فِي خَلَفَ ؛ ومنه : وَتَوَمَّ
الضَّمَى مَخْلُفَةً لَلْحَمِّ أَيْ يُغَيِّرُهُ . وقال الليثاني :
خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْقَمَّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذَا
تَغَيَّرَ . وَأَكَلَ طَعَاماً قَبَقِيَتْ فِيهِ خَلْفَةٌ فَتَغَيَّرَ

عُثْبٌ . وفي حديث الحُدْرِيِّ : فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
وَالْخُلُوفُ : حَدُّ النَّاسِ . ابن سيده : الْخُلُفُ النَّاسُ
الْعَظِيْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاسُ بِرَأْسٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ رَأْسُ النَّاسِ وَالْمَوْسَى ، وَاجْمَعُ خُلُوفٌ . وَنَاسٌ
ذَاتُ خِلْفَتَيْنِ أَيْ لَهَا رَأْسَانِ ، وَنَاسٌ ذَاتُ
خِلْفَةٍ . وَالْخُلُفُ : الْمِثْقَالُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ
الْحَشَبُ . وَالْخِلْفَانِ : الْقَضْرَانِ . وَالْخُلْفُ :
الْقَضِيرِيُّ مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بِكسر الحاء . وَضِلْعُ
الْخِلْفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقُهَا . وَالْخِلْفُ ،
بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ .
الجوهري : الْخِلْفُ أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَاجْمَعُ
خُلُوفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَدِ :

وطني محال كالحِثِيِّ خُلُوفُهُ
وَأَجْرَةُ لُزَّتْ بِدَائِي مُنْقَضَةٌ

وَالْخُلْفُ : الطَّبِيبُ الْمُوَخَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْعُ
نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الناقة وقال : الْخِلْفُ ،
بِالْكَسْرِ ، حَلْمَةُ ضَرْعِ الناقة الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ .
وقال الليثاني : الْخِلْفُ فِي الْحَفِّ وَالظُّلْفِ ،
وَالطَّبِيبُ فِي الْحَافِرِ وَالظُّفْرِ ، وَاجْمَعُ الْخِلْفُ أَخْلَافُ
وَخُلُوفٌ ؛ قَالَ :

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأُمْتَرِي
خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ قَرَأَ الْمَغَامِسُ

وتقول : خَلَفَ بَنَاتُهُ تَخْلِيفاً أَيْ صَرَّ خِلْفاً وَاحِداً
مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَشَدُّ لَطَرَةً :

وطني محال كالحِثِيِّ خُلُوفُهُ

قال الليث : الْخُلُوفُ جَمْعُ الْخِلْفِ هُوَ الضَّرْعُ

١ قوله « ذَاتُ خِلْفَيْنِ » قال في القاموس : وفتح .

٢ قوله « بِكسر الحاء » أي وتفتح وعلى الفتح انصرف المجد .

الحياني : تكون الخالفة آخر البيت . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر ، وهي الخاصة أيضاً وهي الفرجة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ، وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوالف

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لو لا حدثان قومك بالكفر ببنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفتين ، فإن قريشاً استقصرت من بنائها ، الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بابين ، والجهة التي تغايل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زبادتين كالذبتين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاة تحتها طرفها بما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحطب فيجعل بما يلي خضيري البعر للابصيص ثيله فيختسب بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال الحياني : لما يقال أخلف الحطب أي نعه عن الثيل وحاذ به الحطب لأنه يقال حطب بول الجبل أي اختسب ، يعني أن الحطب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياها ، ولا يبلغ الحطب الحياء . وبمعنى مخولف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حطب . والإخلاف : أن يصير الحطب وراء الثيل للابصيص . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحطب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

فتوه ، وهو الذي يبقى بين الأسنان . وخلف قم الصائم خلوقاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولتخلوف قم الصائم ، وفي رواية : خلفه قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، الخلفة ، بالكسر : تغير ريح قم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف قمه يخلف خلفه وخلوقاً ، قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم قم لتأخر الطعام ، ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلوقاً إذا أضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوقاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي فساد . ورجل ذو خلفه ، وقال ابن جريج : خلفه العبد أن يكون أحسن معنوياً . الحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وعبد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحبهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوقاً . والخالفة : الأحسن القليل العقل . ورجل أخلف وخلفت مخرج قعد . وامرأة خالفة وخلفاء وخلفتة وخلفت ، بغير هاء : وهي الحفقاء . وخلف فلان أي فسد . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال الحياني : الخالفة العسود الذي يكون قد أم البيت ، وخلف بيته يخلفه خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عسود من أعبد الحياء . والحوالف : العبد التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليفة .

الأصمعي : أَخْلَفْتُ عن البعير إذا أَصَابَ حَقْبَهُ ثِيْلَهُ فَيَحْقُبُ أَي يَحْتَسِبُ بَوْلَهُ فَتَحْوُلُ الْحَقْبُ فَتَجْعَلُهُ مَا يَبْلِي خُصْيِي البعير .

وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ : نَقِضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ التَّنْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ ، وَالْخَلْفُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي . وَيُقَالُ : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلَهُ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ . وَالْخُلُوفُ كَالْخَلْفِ ؛ قَالَ سُبْرَمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

أَقْبِسُوا صُدُورَ الْحَيْلِ ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَسَيِّقَاتُ يَوْمٍ ، مَا لَهْنُ خُلُوفُ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

أَتَوَى وَقَصُرَ ثِيْلَتُهُ لِيَزُودَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا

أَي مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَبَرَى فَمَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّيْرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الْإِخْلَافُ أَنْ لَا يَبْقَى بِالْعَهْدِ وَأَنْ يَمُودَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يُنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلَفٌ أَي كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوَعْدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا يَطْلُبُ . اللَّحْيَانِي : رُجِي فَلَانَ فَأَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ : اِسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعُ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكْدُ يَبْقَى إِذَا وَعَدَ : إِنَّهُ لِمُخْلَفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ أَي لَمْ يَفْرِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَصْدُقْ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْخَلْفُ ، بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخَالِفٌ : لَا يَكْدُ يُوْفِي . وَالْخِلَافُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لَأَحْسِبُكَ خَالِفًا بَنِي عَدِيٍّ

أَي الْكَثِيرِ الْخِلَافِ لَهُمْ ؛ وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : «إِنْ الْخَطَّابُ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدٍ بَنِ سَعِيدٍ بَنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ، وَيُجِوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَيُّهَا مُسْلِمُ خَلَفَ غَازِيًا فِي خَالِفَتِهِ أَي فِينِ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ . وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : اِمْتَحَلَتْ . وَلَمْ تَمُطِرْ وَلَمْ يَكُنْ لَيْثُوتُهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَاتِهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

بِيضُ مَمَامِيحٍ فِي الشَّوَاءِ ، وَإِنْ
أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نَوْتِهِ ، وَبَلَّوْا

وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْإِخْلَافُ فِي النَّفْلِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : النَّاظَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا خُلَفٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا خُلَافٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لَوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا لَكَ تَرَعَيْنِ وَلَا تَرَعُو الْخَلِيفَ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ الشَّجَاعِ ثُمَّ حَبِلَ عَلَيْهَا فَلَقِيعَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فِيهِ خَلِيفَةٌ حَتَّى تُغْتَسِرَ . وَخَلَفَتِ الْعَامُ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلِيفَةٍ . وَخَلَفَتِ النَّاقَةُ تَخْلَفُ خَلْفًا : حَمَلَتْ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ ، وَهِيَ الْمُخْلِفَةُ مِنَ التُّوقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوْهَّسُوا أَنَّهَا حَمَلًا لَمْ تَلْقَحْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهَا أَنَّهَا لَقِيعَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَرْؤِهِ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلَفٌ . وَالْمُخْلَفُ

من الإبل : الذي جاز البازل ، وفي المحكم : بعد البازل وليس بعده سن ، ولكن يقال 'مخلف' عام أو عامين ، وكذلك ما زاد ، والأنتى بالهاء ، وقيل : الذكر والأنتى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أبتد الكاهل جلد بازل ،
أخلف البازل عاماً أو بزل

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن إذا أتى عليها حول بعد البزل فهي بزل إلى أن تشب فتدعى ناباً ، وقيل : الإخلاف آخر الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية : كذا وكذا خليفة ؛ الخلفة ، بفتح الحاء وكسر اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خلفات وخلاف ، وقد خلفت إذا حسنت ، وأخلفت إذا حالت . وفي الحديث : ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سيان عظام . وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثل خلاشب الإبل ، أراد بها صغوراً عظماً في أساسها بقدر النوق الحوامل .

والخلف من السهام : الحديد كالطير ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد لساعدة بن جؤبة :

ولعفته منها خلفاً نصك
حده كحد الرئع ، ليس بمنزع

والخلف : مدقع الماء ، وقيل : الوادي بين الجبلين ؛ قال :

خلف بين قننة أبرق

والخلف : فرج بين قننتين متدان قليل العرض

قوله « جؤبة » مراد به الميلاء كما هو هكذا في الديوان ، كتب محمد مرتضى اه. من هاشم الأصل بصرف .

والطول . والخلف : تدافع الأودية وإنما ينتهي المدقع إلى خلف ليقضي إلى سعة . والخلف : الطريق بين الجبلين ؛ قال صخر النمي :

فلما جزمتم بها قربتي ،
تيسمت أطرفة أو خليفاً

جزمتم : ملأت ، وأطرفة : جمع طريق مثل رغير وأرغفة ، ومنه قولهم ذبيح الخلف كما يقال ذب غصاً ؛ قال كثير :

وذفرى ، ككاهل ذبيح الخلف
أصاب فريقة لبيل فعاتا

قال ابن بري : صواب إنشاده بذفرى ، وقيل : هو الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ، وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخلف الطريق في الجبل أي كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من كل ذلك خلف ؛ أنشد نعلب :

في خلف تشبع من رمائها

والمخلقة : الطريق كالخلف ؛ قال أبو ذؤيب :

تؤمل أن تلاق أم وهب
بمخلقة ، إذا اجتعت ثقيف

ويقال : عليك المخلقة الوسطى أي الطريق الوسطى .

وفي الحديث ذكر خليفة ، بفتح الحاء وكسر اللام ، قال ابن الأثير : جبل بكة يشرف على أجياد ؛ وقول المذلي :

قوله « والخلف لدافع الخ » كذا بالأصل . وعارة القاموس وشرحه : أو الخلف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفع بين الواديين وإنما يقضى إلى آخر ما هنا ، وأمل البارقي .

وإنا نحن أقدم منك عزاء ،
إذا بنيت لسخلة البيوت

مَخْلَعَةٌ مِثْلُ : حيث ينزل الناس ! ومَخْلَعَةٌ بَنِي
فُلان : منزِلهم. والمَخْلَعُ عِشَى أيضاً : طَرَفُهُمْ
حيث يَمْرُؤُونَ . وفي حديث معاذ : من مَخْلَعٍ من
مَخْلَافٍ إلى مَخْلَافٍ قَعُشْرُهُ وَصَدَقَتْهُ إلى مَخْلَافٍ
عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إذا حالَ عليه الحَوْلُ ؛ أراد أنه
بُودِيَ صَدَقَتْهُ إلى عَشِيرَتِهِ التي كان يؤدي إليها .
وقال أبو عمرو : يقال اسْتَعْمِلَ فُلانٌ عَلَى مَخَالِيفِ
الطَّائِفِ وهي الأطراف والتواحي . وقال خالد بن
جَنْبَةَ : في كل بلد مَخْلَافٌ بِمَكَّةَ والمدينة والبصرة
والكوفة . وقال : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نُمَيْرٍ وَنَحْنُ فِي
مَخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهَمَّ فِي مَخْلَافِ الْبَاغَةِ . وقال أبو معاذ :
المَخْلَافُ الْبَنَكْرَدُ ، وهو أن يكون لكل قوم
صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فذلك بَنَكْرَدُهُ يُودِي إلى
عَشِيرَتِهِ التي كان يُودِي إليها . وقال الليث : يقال فُلانٌ
من مَخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وهو عند اليمَنِ كَالرُّسْتاقِ ،
والجمع مَخَالِيفٌ . الزُّبَيْدِيُّ : يقال لِمَا أَنْتُمْ فِي مَخَوَالِفِ
من الْأَرْضِ أَيِ فِي أَرْضَيْهِ لَا تَنْتَبِهُ إِلَّا فِي آخِرِ
الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا . وفي حديث ذِي الشَّعَارِ : من مَخْلَافٍ
خَارِفٍ وَبَاهٍ ؛ هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمَ أَوْ
يَوْمَيْنِ . ويقال لِلنَّاقَةِ الْعَائِذِ أَيْضًا خَلِيفٌ .

ابن الأعرابي : والمَخْلَافُ سَكْمُ الْقَيْصِ . يقال :
اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ أَيِ فِي وَسْطِ كَسْكَ .
والمَخْلُوفُ : الثَّوبُ الْمَلْفُوقُ . ومَخْلَفُ الثَّوبِ
يَخْلُفُهُ خَلْفًا ، وهو خَلِيفٌ ؛ المصدرُ عن كِرَاعٍ :

١ قوله « تخلف » كذا بالألف ، والذي في النجاة : خول ، وقوله
« خلّاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها غلظه .

وذلك أن يمشي وسطه فيخرج البالي منه ثم
يلتفقه ؛ وقوله :

يُودِي النَّدِيمَ ، إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ ، وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

قال : يجوز أن يكون المَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْفُوقُ ،
وهو الصحيح ، ويجوز أن يكون المرهُونَ ، وقيل :
يريد إذا تناسى صحبه أُمٌّ ولده من العُسر فإنه
يُودِي نَدِيمَهُ وَثَوْبَهُ مَخْلُوفٌ من سُوءِ حالِهِ .
وأَخْلَفْتُ الثَّوبَ : لَعَنَ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحَتْهُ ؛
قال الكسيت بصف صائداً :

بِمَشْيِ يَهْنَ خَفِي الصَّوْتِ مُخْتَلِلٌ ،
كَالنَّضْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْمَارِ

أَيِ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

وما أَدْرِي أَيُّ الْحَوَالِفِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وحكى كِرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ
غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وهو غيرُ مَضْرُوفٍ
لِلتَّائِبِ والتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟
وقال اللحياني : الخالِفةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ . غيره : ويقال مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ وَأَيُّ
خَافِيَةٍ هُوَ ، فَلَمْ يُجْزِهَا ، وقال : تَرَكْ صَرْفَهُ
لأنَّ أَرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ
فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يريد أَيُّ النَّاسِ هُوَ كَمَا يَقَالُ أَيُّ
تَمِيمٍ هُوَ وَأَيُّ أَسَدٍ هُوَ .

وخَلِيفَةُ الرَّوْدِ : أَنْ تَوَرَّدَ بِإِلْكَ الْعِشِيِّ بَعْدَمَا
يَذْهَبُ النَّاسُ . وَالْخَلِيفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ .
ويقال : هُنَّ عِشِينَ خَلِيفَةُ أَيِ تَذْهَبُ هَذِهِ وَتُجِيءُ
هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَكْرَامُ يَسْتَشِينُ خَلِيفَةً ،
وَأُطْلِئُوهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمَعٍ

وخلّف فلان على فلانة خلافةً تزوّجها بعد زوج ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فإن تسلي عتاً ، إذا الشّولُ أصبحت
مخالف خدباً ، لا يدّر لبونها

مخالف : لابل رعت البقل ولم ترع اليسيس فلم
يغن عنها رعيها البقل شيئاً . وفرس ذو شكل من
خلاف إذا كان في بده اليمنى ورجله اليسرى بياض .
قال : وبعضهم يقول له خدّمتان من خلاف أي إذا
كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره .
والخلاف : الصفاف ، وهو بأرض العرب كثير ،
ويسمى السّوجر وهو شجر عظام ، وأصنافه كثيرة
وكلمها خوار خفيف ؛ ولذلك قال الأسود :

كأنك صقّب من خلاف يري له
رواء ، وتأتيه الخويرة من عل

الصقّب : عمود من عبد البيت ، والواحد خلافة ،
وزعموا أنه سمي خلافاً لأن الماء جاء يبرزه ميّاً
فتبت مخالفاً لأصله فسمي خلافاً ، وهذا ليس
بقوي . الصحاح : شجر الخلاف معروف وموضع
المختلفة ؛ وأما قول الرازي :

بغليل في سقن من الخلاف
تواديّاً سوّن من خلاف

فلما يريد أنها من شجر مختلف ، وليس يعني الشجرة
التي يقال لها الخلاف لأن ذلك لا يكاد يكون
بالبادية .
وخلف وخليفة وخليف : أساء .

خف : الخفاف : لين في أوساغ البعير . ابن الأعرابي :
الخفاف شرعة قلب يدري الفرس ، تقول :

خفّ البعير يخفّ خفافاً إذا سار فقلب خفّ
يده إلى وحشيه ، وثاقه خثوف ؛ قال الأعشى :

أجدت برجلتيها النجاء ، وراجعت
بداها خفافاً لبناً غير أحرّدا

وفي حديث المجاج : إن الإبل ضمّرت خثف ؛
هكذا جاء في رواية بالغاء جمع خثوف ، وهي الناقة
التي إذا سارت قلبت خفّ يدها إلى وحشيه من
خارج . ابن سيده : خثفت الدابة تخثف خفافاً
وخثوفاً ، وهي خثوف ، والجمع خثف : مالت
بيديها في أحد شقيها من النشاط ، وقيل : هو إذا
لوى الفرس حافره إلى وحشيه ، وقيل : هو إذا
أحضر وثني رأسه وبيده في شق . أبو عبيدة :
ويكون الخفاف في الحيل أن يثني يده ورأسه
في شق إذا أحضر . والخفاف : داء يأخذ في الحيل
في المعّد . الليث : صدر أخثف وظهر أخثف ،
وخثف انهمض أحد جانبيه . يقال : خثفت
الدابة تخثف يدها وأنتها في السير أي تضرب
بها نشاطاً وفيه بعض الميل ، وثاقه خثوف
مخفاف . والخثوف من الإبل : اللبنة البدين في
السير . والخفاف في عثق الناقة : أن تسيكه إذا
مدّ بزمامها .

وخثف الفرس يخثف خثفاً ، فهو خائف
وخثوف : أمال أنفه إلى فارسه . وخثف الرجل
بأنفه : تكبر فهو خائف . والخائف : الذي
يشخ بأنفه من الكبر . يقال : رأيت خائفاً
عني بأنفه . وخثف بأنفه عني : لواه . وخثف
البعير يخثف خثفاً وخفافاً : لوى أنفه من الزمام .
والخائف : الذي يميل رأسه إلى الزمام ويقبل ذلك
من نشاطه ؛ ومنه قول أبي جزة :

قد قلت ، والعيسُ الشَّجَابُ تَغْتَلِي
بالقومِ عَاصِفَةٌ خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى

وبعيرٌ مَخْنَفٌ : به خَنْفٌ . والمِخْنَفُ من الإبل :
كالعقيم من الرجال ، وهو الذي لا يُلْقِحُ إذا
ضُرِبَ . قال أبو منصور : لم أسمع المِخْنَفَ بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صعبته .
والخَنيفُ : أَرْدَأُ الكَتَانِ . وثوبٌ خَنيفٌ : رديءٌ
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخَنيفُ
ثوبٌ كَتَانٌ أبيضٌ غليظٌ ؛ قال أبو زيد :

وأباريقُ شَيْءٍ أَغْنَاكَ طَيْرُ الْمَاءِ ،
قد حَبِيبٌ قَوْقَهْسٌ خَنيفٌ

شبه الفِدامَ بالجَنِبِ ، وجمع كل ذلك خَنْفٌ . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قالوا : نَحْرَقْتَ عَنَّا الخَنْفَ وأحرقَ بطوننا التمرَ ؛
الخَنْفُ ، واحدُها خَنيفٌ ، وهو جنسٌ من الكَتَانِ
أَرْدَأُ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأشدُّ في صفة
طريق :

على كَالْخَنيفِ السَّحْقُ نَدَعُو به الصَّدَى ،
له قَلْبٌ عَادِيَةٌ وصعورٌ

والخَنيفُ : الغزيرةُ ، وفي رجز كعب :
ومَذَقَ كَطَرَةَ الخَنيفِ

المَذَقَةُ : الشرْبةُ من اللبنِ المزوجِ ، شبه لَوْنَهَا
بطَرَةَ الخَنيفِ .

والخَنْدَقَةُ : أن يَمِشِيَ مُغَالِبًا وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهَا وهو من التَّبَخُّرِ ، وقد خَنْدَفَ ،
وخصَّ بعضهم به المرأةُ .

١ قوله « خنف » ضبط في الإمل التثنية بالنون .

ابن الأعرابي : الخَنْدُوفُ الذي يَتَبَخَّرُ في مَشْيِهِ
كَبِيرًا وَيَطْرَأُ .

وخنَفَ الأثرُجَةَ وما أشبهها : قطعَها ، والْقِطْعَةُ
منه خَنْفَةٌ .

والخَنْفُ : الخَلْبُ بأربعِ أصابعٍ وتَسْتَعِينُ معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة :
كيف تَخْلِبُ هذه الناقةَ أَخْنَفًا أم مَضْرَأَ أم
قَطْرًا ؟

ومِخْنَفٌ : اسمٌ معروفٌ . وخَيْئَفٌ : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأغرَضْتَ الحِيَالَ السُّودُ دُونِي ،
وخَيْئَفٌ عَنِ شِمَالِي وَالْبَهْمِ

أراد البُقْعَةَ فترك الصَّرْفَ . وأبو مِخْنَفٍ ، بالكسر :
كُتِبَ لُوطُ بْنُ يَحْيَى وَجُلَّ مِنْ نَقْلَةِ الشَّيْرِ .

خَنْدَفُ : الخَنْدَقَةُ : مِشْيَةٌ كَالْمَرْوَلَةِ ، ومنه سببت ،
زعموا ، خَنْدِفُ امرأةُ إلیاسَ بنِ مُضَرِّ بْنِ زُوَافٍ
واسمها لَيْلَى ، نَسِبَ وَلَدُ الْإِیَاسِ إِلَيْهَا وهي أهمُّهم .
غيره : كانت خَنْدِفُ امرأةُ إلیاسَ اسمها لیلی بنتُ
حُلْوَانَ غلبت على نَسَبِ أَوْلَادِهَا مِنْهُ ، وذَكَرُوا
أن إِبِلَ الْإِیَاسِ انْتَشَرَتْ لِيلاً فُجِرَ مُدْرِكَةٌ فِي بَغَائِهَا
فَرَدَّهَا فَمَسَى مُدْرِكَةٌ ، وَخَنْدَفَتِ الْأُمُّ فِي أَثَرِهِ
أَيِ انْمَرَعَتْ فَسَبَتْ خَنْدِفَ ، واسمها لیلی بنتُ
عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَقَعْدَ طَابِيعَةُ
بَطْنُ بَخِ التَّدَارِ فَمَسَى طَابِيعَةُ ، وَانْتَمَسَعَ قَمْعَةٌ فِي
الْبَيْتِ فَمَسَى قَمْعَةٌ ، وَقَالَتْ خَنْدَفُ لَزَوْجِهَا : مَا
زِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أَثَرِكُمْ ، فَقَالَ لَهَا : فَأَنْتِ خَنْدَفُ ،
فَذَهَبَ لَهَا اسْمًا وَلَوْلَدِهَا نَسَبًا وَسَبَتْ بِهَا الْقَبِيلَةَ .

وظلم رجلاً أيام الزبير بن العوام فسادى :
 يا خندف ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول :
 اخندف إليك أيها المخندف ، والله لئن كنت
 مظلوماً لأنصرتك الخندفة المرولة والإسراع
 في المشي ، يقول : يا من يدعوك خندفاً أنا أجيبك
 وأنيك . قال أبو منصور : إن صح هذا من فعل
 الزبير فإنه كان قبل نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 عن الشرمي بعراء الجاهلية .
 وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ، قال رؤبة :
 إني إذا ما خندف المسني

وخندف الرجل : أسرع ، وأما ابن الأعرابي
 فقال : هو مشتق من الخندف ، وهو الاختلاس ،
 قال ابن سيده : فإن صح ذلك فالخندفة ثلاثية .

خوف : الخوف : الفزع ، خافه يخافه خوفاً
 وخيفة ومخافة . قال الليث : خاف يخاف خوفاً ،
 ولما صارت الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عيل
 بعيل ، فاستقلوا الواو فألغوها ، وفيها ثلاثة أشياء :
 الحرف والصرف والصوت ، وربما ألغوا الحرف
 بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخاف ، وكان
 حده يخوف بالواو منصوبة ، فألغوا الواو واعتد
 الصوت على صرف الواو ، وقالوا خاف ، وكان حده
 خوف بالواو مكسورة ، فألغوا الواو بصرفها وأبقوا
 الصوت ، واعتد الصوت على فتحة الحاء فصار معها
 ألفاً لينة ، ومنه التخويف والإخافة والتخوف ،
 والنعث خائف وهو الفزع ، وقوله :

أتهجر بنبأ بالحجار تلتفت
 به الخوف والأعداء أم أنت زائرة ؟

قوله « أيام الزبير الخ » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع
 رجلاً يقول : يا خندف الخ .

إذا أراد بالخوف المخافة فانت ذلك . وقوم خوف
 على الأصل ، وخيف على اللفظ ، وخيف وخوف ؛
 الأخيرة اسم للجمع ، كلهم خائفون ، والأخر منه
 خف ، بفتح الحاء . الكسائي : ما كان من ذوات
 الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فعل وفيه ثلاثة
 أوجه ، يقال : خاف وخيف وخيف وخوف .
 وتخوفت عليه الشيء أي خفت . وتخوفته
 كخافه ، وأخافه إخافة وإخافاً ؛ عن الليثاني .
 وتخوفته ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

وكان ابن أجيال إذا ما تشذرت
 صدور السياط ، كمرعته المخوف

فسره فقال : يكفيهن أن يضرب غيرهن . وخوف
 الرجل إذا جعل فيه الخوف ، وخوفته إذا جعلته
 بجالة يخافه الناس . ابن سيده : وخوف الرجل جعل
 الناس يخافونه . وفي التنزيل العزيز : إذا ذلكم
 الشيطان يخوف أولياءه أي يجعلكم تخافون أولياءه ؛
 وقال ثعلب : معناه يخوفكم بأوليائه ، قال : وأراه
 نسبلاً للمعنى الأول ، والعرب تضيف المخافة إلى
 المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما
 أخوف بالأسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خفت حتى ما تريد تخافني
 على وعيل ، بذى المطارة ، عاقل

سأله أراد : وقد خاف الناس مني حتى ما تريد
 تخافهم إياي على مخافة وعيل . قال ابن سيده :
 والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول
 كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يسأم الإنسان

قوله « بذى المطارة » كذا في الأصل ، والذي في ميم يافوت
 بذى مطارة . وقوله « حتى ما الت » جملة الاسم من القلوب كما في
 الميم .

من 'دعاء الخير' ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجني ضرب زيد عرو . فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الخيفة ، والخيفة 'الخوف' . وفي التذييل العزيز : واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر النمي الهذلي :

فلا تقعدن على زحمة ،
وتضمر في القلب وجداً وخيفة

وقال اللحياني : خافه خيفة وخيفاً فجعلهما مصدرين ؛ وأنشد بيت صخر النمي هذا وفسره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني . ورجل خاف : خائف . قال سيبويه : سألت الحليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه وبصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعل مثل قرقر وقرع . كما قالوا حات أي شديد الصوت .

والخوف والمخيف : موضع 'الخوف' ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجمل . وفي حديث عمر رضي الله عنه : نعم المبد صهيب لو لم يخف الله لم يعضه ، أراد أنه لما بطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعضه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا المقام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واحصلوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادكم ورأىكم تقتلونها فرت منكم . وخاوتني فخفت أخوفه : غلبته بما يخوف . وكنت أشد خوفاً منه . وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، ولما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة : التخوف . وحاطم مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن اللحياني . وتفرر مسخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يهيء من قبله . وأخاف الثغر : أفزع . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرماح :

إذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على شرجع يعلو مخضر المطارف
ولكن أحن يومئ سعيداً بعضه ،
بصابون في فجع من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى اللحياني : خوفنا أي وقتنا لنا القرآن والحديث حتى نخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسر اللحياني قوله تعالى : ولنبولنكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العلم ، وبه فسر اللحياني قوله تعالى : فمن خاف من موص جناً أو إنساً وإن امرأة خافت من بعلها نشووزاً أو إعراضاً . والخوف : أدم أحمر بقدر منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور سذور تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن سكرع قوله « بصة » كذا بالأصل ولله بصة بالياء الموحدة .

والخاء أولى .

والخواف : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافة : خريطة من أدم ، وأنشد في ترجمة عتظب :

عَدَا كَالْعَبَلَسِ فِي خَافَةٍ
رُؤُوسِ الْمَنَاطِبِ كَالْعَجْدَا

والخافة : خريطة من أدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يشنار فيها العسل . والخافة : جبة يلتبسها العسال ، وقيل : هي قرو من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابُ ،
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا رَشِيقَ .

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيْنُ خَافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيُّ مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَمِلَ هَذَا كَانَ يَنْهِي أَنْ تَذَكَرَ الْخَافَةُ فِي فَصْلِ خَيْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا . وَالْخَافَةُ : الْعَيْنَةُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ؛ الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرَّوَابِةُ بِالْمِمْ ، وَسَاءُ فِي ذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ .

والتخوف : التثقف . وفي التثقيب العزيز : أو يأخذهم على تخوف ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التثقف . قال : والعرب تقول تخوفته أي تنقصته من حافاته ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

قوله « في خافة » يروى بدله في حدة ، بالخاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجرة الازار ، وتقدم لنا في مادة عتجد بلفظ في خدة ، بالخاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالخاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قربة فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَأْمِكًا قَرْدًا ،
كَأَنَّ تَخَوَّفَ عَوْدَ الشَّعْبَةِ السَّنَّ

السَّن : الحديدة التي تبرد بها القسي ، أي تنقص كما تأكل هذه الحديدة خشب القسي ، وكذلك التخويف . يقال : خَوْفُهُ وَخَوْفٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَيُّ يَنْقُصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ وَتَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَجَامِلٌ خَوْفٌ مِنْ نَبِيهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّيْحُ

يعني أنه نقصها ما يُنَحَرُ فِي التَّبَسُّرِ مِنْهَا ، وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ : مِنْ نَبِيَّتِهِ . وَخَوْفٌ غَنَمَةٍ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

خيف : خيف البعير والإنسان والفرس وغيره خيفًا ، وهو أخيف بين الخيف ، والأشْي خيفاء إذا كانت إحدى عينيه سوداء كخلاء والأخرى زرقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أخيف بني تميم ؛ الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ، والجمع خوف ، وكذلك هو من كل شيء . والأخفاف : الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال . والأخفاف من الناس : الذين أمهم واحدة وآبأهم شئ . يقال : الناس أخفاف أي لا يستوون ، ويقال ذلك في الإخوة ، يقال : إخوة أخفاف . والأخفاف :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخفاف أي مختلفون .

وخَيِّفَتِ المرأةُ أولادَها : جاءت بهم مختلفين .
وتَخَيَّفَتِ الإبلُ في المرعى وغيره : اختلفت وجوهها ؛ عن الليثاني .

والخافَةُ : خريطة من آدم تكون مع مُشْتَارِ العسل ، وقيل : هي سفرة كالحريطة مصعدة قد رُفِعَ رأسُها للعسل ، قيل : سبت بذلك لتخيف ألوانها أي اختلافها ، قال الليث : تصغيرها خويفة واشتقاقها من الخوف ، وهي جبة من آدم يلبسها العسالُ والسقاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالخاء ، وليس هذا موضعه .

وخَيْفَ الأمرُ بينهم : نُوزِعَ . وخَيِّفَتِ عُمُورُ اللثة بين الأسنان : فُرِقت .

والخَيْفَانَةُ : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خَيْفَانٌ . وقال الليثاني : جراد خَيْفَانٌ اختلفت فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيفان من الجراد المهازِلِ الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوي أجنته . وناق خَيْفَانَةٌ : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتها ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحفتها وضهورها ؛ قال عنترة :

فقدوت تحيلُ شِكْتي خَيْفَانَةً ،

سُرْطُ الجِراءِ لما تَمَّ أثْلَعُ

قال أبو نصر : العرب تشبه الخيل بالخيفان ؛ قال امرؤ القيس :

وأركبُ في الرُّوعِ خَيْفَانَةً ،

لما كَذَّبَ خَلْفُهَا مُسَبِّطُ

وهذا البيت في الصحاح :

وأركبُ في الرُّوعِ خَيْفَانَةً ،

كسا وجهها سَعْفَ مُنْتَشِرٍ

وبقال : تَخَيَّفَ فلان ألواناً إذا تغير ألواناً ؛ قال الكسبي :

وما تَخَيَّفَ ألواناً مُفَشَّةً ،

عن المعاصين من إخلاله ، الوطْب

ابن سيده : وربما سبت الأرضُ المختلفةُ ألوانِ الحجارة خَيْفَاءً .

والخَيْفُ : جلدُ الضرع ومنهم من قال : جلد ضرع الناقة ، وقيل : لا يكون خَيْفًا حتى يخلو من اللبن ويستوي . وناق خَيْفَاءُ بَيْتُهُ الخَيْفُ : واسعة جلد الضرع ، والجمع خَيْفَاوَاتٌ ، وخيف الأولى نادرة لأن فَعْلَاوَاتٍ لما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : لبس في الحَضْرَاوَاتِ صدقة . وحكى الليثاني : ما كانت الناقة خَيْفَاءً ولقد خَيْفَتْ خَيْفًا . والخَيْفُ : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صَوَّيْتُ لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيَا

أخيفَ ، كانت أمه صَفِيَا

أي غزيرة . وقد خَيْفَ ، بالكسر . والخَيْفُ : ما ارتفع عن موضع يجري السيل ومسبل الماء وانحدَرَ عن غِلْظِ الجبل ، والجمع أخيف ؛ قال القيس بن ذريح :

فَعَيَّفَهُ فالأخيفُ ، أخيف طَبِيْعَ ،

بها من لَبِيْثِي تَحْرَقُ وسَرَابُ

١ قوله « فَعَيَّفَهُ » قبله كما في المعجم لياقوت :

علا سرف من أهله فسراوع فوراوي فديد فالللاع الدوايع

دوئف : يقال : جبل دُرثُوفٌ أي ضَعْمٌ ؛ التهذيب :
قال الشاعر :

وقد حَدَّ وَثَاها بِهَيْدٍ وهَلَا ،
عَسَسْتُ ضَعْمَ الدُّقَارِي تَهَبَلَا ،
أَكَلَفَ دُرثُوفًا هِجَانًا هَبَكَلَا

قال : لا أعرف الدُرثُوفَ ، وقال : هو العظيم من الإبل .

دسف : ابن الأعرابي : أَدَسَفَ الرجلُ إذا صار مَعَانِه من الدَّسْفَةِ ، وهي القيادة وهو الدُّسْفَانُ ، والدُّسْفَانُ شبيه الرسول كأنه يَبْنِي شَيْئًا ؛ وقال أُمِيه :

فَأَرْسَلُوهُ بِسُوفٍ الْعَيْثُ دُسْفَانًا ٢

ورواه الفارسي : دُسْفَانًا ، وهو مذكور في موضعه .
وأَقْبَلُوا في دُسْفَانِهِم أَي خَرَمٍ ؛ عن ثعلب .

دعف : مَوْتُ دُعَافٍ : كدُعَافٍ ؛ حكاه يعقوب في البدل . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن أبي رباح أنه يقال للَسُعُوتِيِّ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو كَدُعَافٍ ؛ قال : وأنشدني لابن أحرر :

يَدْنُسُ عِرْضَهُ لَيْتَالُ عِرْضِي ،
أَبَا كَدُعَافٍ وَلَدَهَا قَقَارَا

أي وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وقيل : أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ قَقَارَاهَا .

دعف : الدَّعْفُ : الأخذ الكثير . دَعَفَ الشَّيْءُ يَدْعِفُهُ دَعْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . ودَعَفَهُمُ الْحَرُّ :

١ قوله « وقد حَدَّ وَثَاها الخ » تقدم في مادة هيد المؤلف بيد وهلا حتى ترى أصلها صار علا

وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « بسوف » كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد

ومنه قيل مسجد الحَيْفِ يَمْسُ لَأَنَّهُ فِي حَيْفِ الْجَبَلِ .
ابن سيده : وَحَيْفٌ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنْى ، سمي بذلك لِاتِّخَادِهِ عَنِ الْفِلْظِ وَارْتِفَاعِهِ عَنِ السَّبِيلِ .
وفي الحديث : نَحْنُ نَأْزِلُونَ عَدَاَ بَجَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، يَعْنِي الْمُعَصَّبَ . ومَسْجِدُ مَنْى يَسْمَى مَسْجِدَ الْحَيْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا . وفي حديث بدر : مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْحَيْفُوفَ ؛ هِيَ جَمْعُ حَيْفٍ .
وَأَحْيَيْفَ الْقَوْمُ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْحَيْفَ حَيْفَ مَنْى أَوْ أَوَّه ؛ قَالَ :

هَلْ فِي حَيْفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا

والْحَيْفُ : جَمْعُ حَيْفَةٍ مِنَ الْحَوْفِ . أبو عمرو : الْحَيْفَةُ السَّكِينُ وَهِيَ الرَّمِيضُ .

وَتَعْيِيفٌ مَالُهُ : تَنْقُصُهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَحْيِيفِهِ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .

وَالْحَيْفَانُ : حَشْبَشٌ يَنْبِتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ لَمَّا هُوَ حَشْبَشٌ ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِرَاعٍ صُدْعًا ، وَلَهُ سَنَةٌ صَبِيغَاءُ بِيضَاءِ السُّفْلِ ؛ جَعَلَهُ كِرَاعٌ قَيْعَالًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِقَوِي لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ خ ف ن .

فصل الدال المهملة

دأف : دَأَفَ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَزَ . وَمَوْتُ دَوَافٍ ؛ وَحِيٍّ .
وَالْأَدَافُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَصْلُهُ دَوَافٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّعْمُ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

دوعف : أَدْرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَأَدْرَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُحْصَ بِهِ شَيْءٌ .

دَغَمَهُمْ ؛ وأبو الدغفاء : كنية الأحمق ؛ قال :
أبا الدغفاء ولدتها فقارا

دغف : الدف والدقة : الجنب من كل شيء ، بالفتح لا غير ؛ وأنشد الليث في الدقة :

ورائية زجرت ، على وجاها ،
قريح الدفتين من الشيطان

وقيل : الدف صفة الجنب ؛ أنشد ثعلب في صفة إنسان :

يحك كدوح القمل نعت لبابه
ودغفه منها داميات وحالب

وأنشد أيضاً في صفة ناقة :

ترى ظلها عند الرواح كأنه ،
إلى دغفها رآل يغيب خيب

ورواية ابن العلاء : يحك جنب ، يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرواح ، يقول : إنها وقت كلال الإبل نشيطة منبسة ؛ وقول ذي الرمة :

أخو ثنائف أغفى عند ساهية ،
بأخلق الدف من تصديرها جلب

وروى بعضهم : أخوا ثنائف ، فهو على هذا مضر لأن قبله زار الخيال ، فأما قول عنترة :

وكأنما تنأى بجانب دغفها الـ
نوحشي من هزج العشي مؤدوم

أقوله « فهو على هذا النح » كذا بالأصل ، وعارة الصحاح في مادة سم : والناهية الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أخوا ثنائف البيت ؛ يقول : زار الخيال أخوا ثنائف ثم عند ناقة ضامرة مهزولة يجنبها غروح من آثار الخيال . والاخلق : الاملس .

فلأنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، والجميع دغوف . ودغفا الرجل والسرير والمصنعف : جانباه وضامناه من جانبيه . وفي الحديث : لعنه يكون أوقر دغف رحله ذهباً وورقاً ؛ دغف الرجل : جانب كور البعير وهو سرجه . ودغفا الطبل : الذي على رأسه . ودغفا البعير : جنباه . وسنام مدغف إذا سقط على دغفي البعير .

ودغف الطائر يدغف دغفاً ودغيفاً وأدغف : ضرب جنبه بجناحه ، وقيل : هو الذي إذا حرك جناحه ورجلاه في الأرض . وفي بعض التنزيه : وبسع حركة الطير صافها ودافها ؛ الصاف : الباسط جناحه لا يحركها . ودغيف الطائر : مره فويثق الأرض . والدغيف : أن يدغف الطائر على وجه الأرض بحرك جناحه ورجلاه بالأرض وهو يطير ثم يستقل . وفي الحديث : كل ما دغف ولا تأكل ما صف أي كل ما حرك جناحه في الطيران كاللحم ونحوه ، ولا تأكل ما صف جناحه كالنسور والصقور . ودغف العقاب يدغف إذا دنا من الأرض في طيرانه . وعقاب دغوف : الذي يدنو من الأرض في طيرانه إذا انقض ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً ويشبها بالعقاب :

كأنني بقتخاف الجناحين لقوة
دغوف من العقبان طأطأت شملاني

وقوله شملاني أي شمالي ، ويروي شملال دون ياء ، وهي الناقة الخفيفة ؛ وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب :

فبيننا يمشيان جرت عقاب ،
من العقبان خاتمة دغوف

أقوله « وضامناه » كذا في الأصل بضاد موحدة ، وفي القاموس بجملة . وعارة الأساس : ضامناه بالأعجام والتذكير . والضام : بالكسر ، كما في الصحاح ، ما تضم به شيئاً إلى شيء .

وأما قول الرازي :

والتسمر قد ينهض وهو دافي

فعلى محال التضعيف فتحقق ، وإنما أراد وهو دافف ،
فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف ، وكسره
على كسرة دافف ، وحذف إحدى الفاءين .
ودُفُوفُ الأرض : أسنادها وهي كداففها ، الواحدة
كدفقة .

والدُفِيفُ : العدو . الصاحح : الدُفِيفُ الدُفِيفُ
وهو السير اللثين ؛ واستعاره ذو الرمة في الدُّبُرَانِ
فقال بصف الثُّرَيَّا :

يَدِفُ على آثارها دُبُرَانِهَا ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْنَحُوقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَهَا تَدَافِيَا ،
مَشْيُ الْعَجُوزِ تَنْقُلُ الْأَثَافِيَا

إنما أراد تدافأ فقلب كما قدمنا .

والدَّافَّةُ والدَّفَاقَةُ : القوم يُجَدِّونَ فيُنْطَرُونَ ،
كَفُّوا يَدِفُونَ . وقال : دَفَّتْ دَافَّةٌ أَي أَنَّى
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَقْبَحُوا . وقال ابن
دريد : هي الجَنَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تُغَيِّلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ . ويقال : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ دَافَّةٌ .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ لِمَالِكِ بْنِ
أَوْسٍ : يَا مَالِ ، إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَّةٌ
وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضَخٍ فَأَقْبَسَهُ فِيهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الدَّافَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وفي
حديث لَعُومِ الْأَضَاحِيِّ : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ الدَّافَةِ ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يقال : هُمْ قَوْمٌ يَدِفُونَ دَفِيفًا .
١ أراد : سيرا ليس بالشديد .

والدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرِيدُونَ الْمِصْرَ ؛ يَرِيدُ
أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى فَهَاجَمُوا عَنْ إِخْلَاحِ
لِجُومِ الْأَضَاحِيِّ لِيَمْرُقُواهَا وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا فَيَنْتَفِعَ
أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا . وفي حديث سالم : أَنَّهُ كَانَ يَبْلِي
صَدَقَةَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رضي الله عنه ، فَإِذَا دَفَّتْ دَافَةٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ وَجْهَهَا فِيهِمْ . وفي حديث الأحنف قال
لِعَلَاوِيَةَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبَرْتَهُ أَنَّ دَافَةً
دَفَّتْ . وفي الحديث أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَافِيبَ
تَدِفُ بِرُكْبَانِهَا أَي تَسِيرُ بِهِمْ سَيْرًا لَبِثًا ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ الْقَوْمُ يَدِفُونَ حَوْلَهُ .
والدَّافَةُ : الْجَيْشُ يَدِفُونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ أَي يَدِبُونَ .
وتَدَافُ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ودَفَّتْ عَلَى الْجَرِيحِ كَدَفَّتْ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ دَافَةُ مَدَافَةٍ وَدِفَافًا وَدَافَاهُ ؛ الْأَخِيرَةُ
جَهَنَّمِيَّةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ دَافٌ أَبَا
جَهْلٍ يَوْمَ يَدْرُ أَي أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَحَرَّرَ قَتْلَهُ .
يقال : دَافَقْتُ عَلَيْهِ وَدَافَيْتُهُ وَدَفَقْتُ عَلَيْهِ تَدَفِيفًا ،
وفي رواية : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَدَفَّتْ عَلَيْهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ بِمَعْنَاهُ . وفي
حديث خالد : أَنَّهُ أَسْرَ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ
اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَلَا مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلَدَافَتُهُ ،
بِمَعْنَاهُ لِيَجْهَزَ عَلَيْهِ . يقال : دَافَقْتُ الرَّجُلَ دِفَافًا
وَمَدَافَتُهُ وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا رَأَيْتِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي ،

كَانَ مَعَ الشُّبُبِ مِنَ الدَّفَافِ

قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : فَلْيَدَافِهِ ، بِتَخْفِيفِ
الْفَاءِ ، مِنْ دَافَيْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْجَهَنَّمِيَّةِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أَتَيْتُ بِأَسِيرٍ فَقَالَ : أَذْفُوهُ ؛

يريد الدَّفَفُ من البرْد ، فقتلوه ، فَوَدَاهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة ثالثة : فَلْيَنْدَفِمْ ، بالذال المعجمة . يقال : دَفَفْتُ عليه تَذْفِيفًا إذا أَجْهَزْت عليه . ودافقت الرجل مُدَافَقَةً : أَجْهَزْت عليه . وفي الحديث : أن خبيبًا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطي موسى فاستدَفَ بها أي حلق عاتة واستأصل حلقها ، وهو من دَفَفْتُ على الأسير . ودافقته ودافقته ، على التحويل : دافقته .

ودَفَ الأمرُ يَدِفُ واستدَفَ : تَهَيَّأَ وأمكن . يقال : خذ ما دَفَ لك واستدَفَ أي خذ ما تهيَّأَ وأمكن وتسهَّلَ مثل استطَفَ ، والدال مبذلة من الطاء . واستدَفَ أمرُهم أي استنَّبَ واستقام ؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال : يقال استدَفَ واستدَفَ ، بالدال والذال المعجمة .

والدَفُ والدَفُ ، بالضم : الذي يَضْرِبُ به النساء ، وفي المعكم : الذي يَضْرِبُ به ، والجمع دَفُوفٌ ، والدَفَافُ صاحبها ، والمُدَفَفُ صانعها ، والمُدَفَفُ ضاربها . وفي الحديث : فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدَفُ ؛ المراد به إعلان الشكاح ، والدَفْدَفَةُ استعجال ضربها . وفي حديث الحسن : وإن دَفَدَفْتُ بهم المساليج أي أسرعت ، وهو من الدَفِيفِ السير اللتين بتكرار الفاء .

دَفَف : ابن الأعرابي : الدَفَفُ هَيَّجَانُ الدَفْتَانَةِ ، وهو المَخْنَثُ . وقال : الدَفُوفُ هَيَّجَانُ الحَيَاةِ .

دَلَف : الدَلِيفُ : المَشْيُ الرُّوْبُدُ . دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلْفَانًا ودَلِيفًا ودَلُوفًا إذا مشى وقارب الخطو ، وقال الأصمعي : دَلَفَ الشيخ فَعَصَصَ ، وقيل : الدَلِيفُ فوق الديب كدَلِيفُ الكتبية

نحو الكتبية في الحَرْبِ ، وهو الرُّوْبُدُ ؛ قال طرفة :

لا كبيرُ دالفٍ من هَرَمٍ
أوهبُ الناسَ ولا أكبو لَضَرٍ

ويقال : هو يَدْلِفُ وَيَدْلِفُ وَيَدْلِفُ دَلْفًا ودَلِيفًا إذا قاربَ خطوه مُتَقَدِّمًا ، وقد أدلَفَه الكبيرُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

هَرَمْتُ زَنْبِيَّةُ أَنْ رَأَتْ تَرَمِي ،
وَأَنْ انْحَسَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

من بعد ما عِدَتْ ، فأدْلَفَنِي
يَوْمَ يَمُرُ ، وَلَيْلَةَ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الكتبيةُ إلى الكتبيةِ في الحربِ أي تقدَّمتْ ، وفي المعكم : سَعَتْ رُوْبُدًا ، يقال : دَلَفْنَاهُمْ .

والدَّالِفُ : السَّهْمُ الذي يُصِيبُ ما دون الغَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضعه . والدَّالِفُ : الكبير الذي قد اخْتَضَعَتْهُ السن . ودَلَفَ الحامِلُ يَحْمِلُهُ يَدْلِفُ دَلِيفًا : أثْقَلَهُ . والدَّالِفُ مثل الدَّالِجِ : وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقاربُ الخطو مثل رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وقال :

وعلى القياسِ في الخُدُودِ كَوَاعِبُ ،
رُجْعُ الرُّوَادِفِ ، فالقياسُ دَلْفُ

وَدَلَفَ إليه أي تَمَشَّى ودَفَا . والدَّالِفُ : الذي دَلِيفٌ يَحْمِلُهَا أي تَنْهَضُ به . ودَلَفَ المالُ يَدْلِفُ دَلِيفًا : رَوَّمَ من الخُزَالِ . والدَّالِفُ : الشجاع . والدَّالِفُ : التَّقدمُ . ودَلَفْنَاهُمْ :

قوله « ويقارب الخطو مثل » كذا بالأمل . وعادة الصحاح : ويقارب الخطو ، والجمع دَلَفٌ مثل النح .

تقدمنا ؛ قال أبو زيد :

حتى إذا اغصّ صُوباً دون الرّكاب معاً ،
دفاً قد لُفّ ذي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورواه أبو عبيد : تَزَلَّفَ وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دَلَفَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحَسَرَ لثامه أي قَرَّبَ منه وأقبل عليه ، من
الدَّلَيْفِ المشي الرّويد ؛ ومنه حديث رقيقة :
وليدُ لِفَ إليه من كل بطن رجل . وعقاب
دَلُوفٌ : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السَّقاءُ اضطجعوا للأذقان ،
عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعُقْبَانِ

عَقَّتْ : حامت ، وقيل : ارتفعت كالارتفاع
العقاب .

ودَلَفَ : من الأساء ، فَعَلَ كأنه مضروبٌ من
دالِفٍ مثل زُفَرٍ وعمر ؛ وأنشد ابن السكيت
لأبي الحطيم :

لنا مع آجامنا وحوزتنا ،
بين دَراها مخاريفٌ دَلَفٌ

أراد بالمخاريفِ مخلاتٍ يختَرَفُ منها . وأبو دَلَفٍ
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دَلَفٍ ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دَلَفٍ ، غير مصروف لأنه
معدول عن دالِفٍ ، وقال : ذكر ذلك المروفي في
كتابه الذخائر .

والدَّالِفِينُ : سكة بحرية ، وفي الصحاح : دابّة في
البحر تنجّي الغريق .

ودَلَفَ : ادْلَعَفَ : جاء السرقة في ختلٍ واستنارٍ ؛
قال :

قد ادْلَعَفَتْ ، وهي لا تَراني ،

إلى متاعي مِثْلَةَ السَّكرانِ ،
وبُغْضُها في الصدرِ قد وواني

الليث : الادْلِعْفافُ مشي الرجل مُسْتَسْرّاً ليَسْرُقَ
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره ادْلَعَفَ ، بالذال ،
قال : وسكانه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدَّلَفُ : المرضُ اللّازِمُ المُخايرُ ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دَلَفٌ ودَلَفٌ ومُدَلَفٌ ومُدَلَفٌ : براه
المرضُ حتى أَسْنَى على الموت ، فبن قال دَلَفٌ لم
يُنْشِ ولم يجبه ولم يؤثّر كأنه وصف بالمصدر ، ومن
كسر ثنى وجمع وأنث لا محالة فقال : رجل
دَلَفٌ ، بالكسر ، ورجلان دَلِفان وأدافٌ ، وامرأة
دَلِيفَةٌ ونسوة دَلِيفاتٌ ، تثنيتٌ وجمعت وأنثت .

الفراء : رجلٌ دَلَفٌ وضنّى وقوم دَلَفٌ ، قال :
ويحوز أن ينشئ الدَلَفُ ويجمع فيقال : أخوان
دَلِفان وإخوانك أدافٌ . الجوهري : رجل
دَلَفٌ وامرأة دَلَفٌ وقوم دَلَفٌ يستوي فيه
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع . وقد دَلِفَ المريضُ ،
بالكسر ، أي ثَقُلَ ، وأدَلَفَ مثله ، وأدَلَفَهُ
يتعدى ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دَلِيفٌ
وإن كانوا قد قالوا دَلِيفٌ يذهب به إلى النسب ،
وأدَلَفَهُ الله ؛ وقول العجاج :

والشمسُ قد كادتْ تكون دَلَفًا ،
أدفعها بالراح كي تَزَحْلَقَ

أي حين احمرّت ، أراد مدافعتها الغروب فكأنها
دَلَفٌ حينئذٍ ، وهو استعارة ، يقال : دَلِيفَتْ
الشمسُ وأدَلَفَتْ إذا دَلَّتْ للسَّيْبِ واصفرّت .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدْهِفُهُ دَهْفاً وأَدْهَفَهُ : أخذه أخذاً كثيراً .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادفة من الناس ودهافة بمعنى واحد ؛ والداهيف : المعنسي . ويقال : إبل داهفة أي معنية من طول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فما قدِمت حتى تواترَ سَيْرُها ،
وحتى أنيخت وهي داهفة دبرُ

ابن الأعرابي : الداهفة الغريب ؛ قال الأزهري : كأنه بمعنى الداهيف والماديف .

دوف : داف الشيءَ دَوْفاً وأدافه : خلطه ، وأكثر ذلك في الدواء والطبيب . ومسك مدوفوف مدوف جاء على الأصل ، وهي نسيبة ؛ قال :

والمسك في عَشْبِرِهِ مَدُوفُوفٌ

وداف الطبيب وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائف ؛ قال الأصمعي : وفاده يقوده مثله ، ومن العرب من يقول مسك مدوف ؛ قال ابن بري : شاهده قول لبيد :

كَأَن دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَسَيْتِنَا ،
وَوَرْدًا قَانثًا شَمَرٌ مَدُوفٌ

وفي حديث أم سلمة : قال لما وقد جَسَعَتْ عَرَقه ما تَصْنَعِينَ ؟ قالت : عَرَقه أدوف به طيبي أي أخيط . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه يسك فقال لا مرأته : أديفه في تور . ويقال : داف يديف ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري : دَفَتُ الدواء وغيره أي بللته بما أو غيره ، فهو مدوف ومدوفوف ، وكذلك مسك مدوفوف

أي مَبْلُول ، ويقال مَسْحُوق ، قال : وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان : مسك مدوفوف وثوب مصوفون ، فإن هذين حرفين جاءا نادرين ، والكلام مدوفوف ومصوف ، وذلك لتقل الضمة على الواو ، والياء أقوى على احتلالها منها فلماذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيطٌ ومَخِطُوطٌ .

وديفاف : موضع بالجزيرة وهم تَبَطُ الشام ، قال : وهو من الواو ؛ قال الفرزدق جهجو عمرو بن عَفْرَاء :

ولكن ديفافي أبوه وأمه
يحوزان ، يعصرون السليط أقاربهُ

قال : قوله يعصرون إنما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيث ، وأنشد ابن بري لسعيم عبد بني الحسحاس :

كَأَنَّ الوُحُوشَ به عَسْفَلَانُ
صادف في قَرْنٍ حَجَجٌ دِيفَا

أي صادف تَبَطُ الشام .

ديف : ديفاف : موضع في البحر ، وهي أيضاً قرية بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من الواو ، وقال الأزهري : ديفاف قرية بالشام تُنسب إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا سافَ العَوْدُ الدِّيفِيَّ جَرَجَرا

وداف الشيء يديفه : لغة في دافه يدوفه إذا خلطه . وفي الحديث : وتَدِيفُونَ فيه من القَطِيعَاء أي تَخْلِطُونَ ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويرى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجسَل ديفافي : وهو الضخم الجليل .

قوله « وتديفون الخ » أوردته المؤلف في مادة قطع نياً للنهاية : وتديفون فيه من القطيعاء .

فصل الذال المعجمة

ذَافُ : الذَّافُ : سرعة الموت ، الألف هزة ساكنة .
وَمَوْتُ ذَوَافٍ وَحْيٌ كَذُعَافٍ : يسرع ،
وعده يعسوب في البذل . والذَّافُ والذَّافُ :
الإجهاز على الجريح ، وقد ذَافَهُ وذَافَ عليه .
وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
كان معه أسير فليذئفْ عليه أي يجُهِزْ . ويسرع
قتله ، ويروى بالذال المهلهلة ، وقد تقدم .
والذَّئِفَانُ والذَّئِفَانُ : السم الذي يذَّافُ ذَافًا ،
يجز ولا يجز .
وسرَّ يذَّافُهُم أي يطردهم .

ذوف : الذَّرَفُ : صَبَّ الدَّمْعِ . وذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرَفًا وَذَرَفَانًا : سَالَ . وَذَرَفَتِ الْعَيْنُ
الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرَفًا وَذَرَفَانًا وَذَرُوفًا وَذَرِيفًا
وَتَذَرُوفًا وَذَرَفَتُهُ تَذْرِيفًا وَتَذْرِوْفًا : أَسَالَتْهُ ، وَقِيلَ :
رَمَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى
ذَرَفَتِ الْعَيْنُ ذَرَفًا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ .
وفي حديث العيرباض : فَوَعَّظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ أَيِ
جَرَى دَمْعُهَا . وَدَمْعٌ ذَرِيفٌ أَيْ مَذْرُوفٌ ؛ قَالَ :
مَا بَالُ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفٌ

وقد يوصف به الدَّمْعُ نَفْسُهُ فَيَقَالُ : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرُوفًا وَذَرَفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَيْنِي جُرُودًا بِالدَّمْعِ الذَّوَارِفِ

قَالَ : وَذَرَفَتِ دَمْعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرُوفًا
وَتَذْرِوْفًا . وَمَذَارِيفُ الْعَيْنِ : مَدَامِعُهَا .
وَالْمَذَارِيفُ : الْمَدَامِعُ . وَاسْتَذَرَفَ الشَّيْءُ :

اسْتَقْطَرَهُ ، وَاسْتَذَرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ
يُحْتَلَبَ وَيُسْتَقْطَرَ ؛ قَالَ بِصَفْ ضَرْعًا :

سَبَحَ إِذَا هَيْجَتَهُ مُسْتَذَرِفٌ

أَيِ مُسْتَقْطِرٍ كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْقَطَرَ ؛ وَسَبَحَ
أَيِ أَنْ هَذَا الضَّرْعُ سَبَحَ بِاللَّيْلِ غَزِيرُ الدَّرِّ .

وَالذَّرَفُ مِنْ حَضَرِ الْحِيلِ : اجْتِنَاعُ الْقَوَائِمِ وَانْبِسَاطُ
الْيَدَيْنِ غَيْرَ أَنْ سَابِكَةَ قَرِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَذَرَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِدَدِ : زَادَ عَلَيْهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى

السَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى الْحُسَيْنِ ، أَيِ زِدْتُ عَلَيْهَا .

يَقَالُ : ذَرَفَ وَزَرَفَ . وَذَرَفَتُهُ الْمَوْتَ أَيِ

أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ . وَذَرَفَهُ الشَّيْءُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ؛

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالذِّيْ كَلِمَةً ،

لِأَذَرَفَتِكَ الْمَوْتَ ، إِنْ لَمْ تَهْرَبْ

أَيِ لِأَطْلَعَتِكَ عَلَيْهِ . وَالذَّرَافُ : السَّرِيعُ كَالذَّرَافِ .

وَالذَّرَوَقَةُ : نَبْتَةٌ . وَالذَّرَقَانُ : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .

وَذَرَفَ عَلَى الْمَاءِ تَذْرِيفًا أَيْ زَادَ .

ذوعف : اذْزَعَفْتَ الْإِبِلَ وَادْزَعَفْتَ ، بِالذَّالِ

وَالذَّالِ ، كَلَاهِمَا : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ :

الْمَذْزَعَفُ السَّرِيعُ فَعِمَ بِهِ . وَادْزَعَفَ الرَّجُلُ فِي

الْقِتَالِ أَيِ اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

ذغف : الذَّغَافُ : سُمْ سَاعَةٍ . سَمَّ ذَغَافٌ : قَائِلٌ
وَحْيِيٌّ ؛ قَالَتْ مُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ :

فِيهَا ذَغَافُ الْمَوْتِ ، أَبْرَدُهُ

يَغْلِي بِهِمْ ، وَأَحْرَهُ يَجْزِي

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَنَهُنَّ كَأَسَا مِنْ ذَغَافٍ وَجَوْزَلَا

الإجهازُ عليه وتُعْرَبُ قتلُه . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : قَدْ قُتْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ، وحديث ابن سيرين : أَقْصَصَ ابْنَا عَقْرَاهُ أَبَا جَهْلٍ وَذَقْتُ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرْوَى بِالْمُهْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالذَّقْذَقُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ .

وَذَقَّقْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيقًا إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وَأَذَقَّقْتُ وَذَقَّقْتُ وَذَقَّقْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ الذَّقَافُ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْبَةِ شَرْبَةٍ ،
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَقَافًا لَّا يَبَا ؟

وحكاها كراع بالدال ، وقد تقدم . وحكى ابن الأعرابي : ذَفَّقَهُ بالسيف وذَافَهُ .

وَذَافٌ لَهُ وَذَافٌ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلَهُ : تَمَّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَمَوْتُ ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ ؛ هُوَ الْحَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَصِلِي صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ . وَالذَّقَافُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ مُجْهَزٌ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ . وَذَقَّقَذَفَ إِذَا تَبَخَّرَ . وَالذَّقِيفُ : ذَكَرَ الْقَافِذِ . وَمَا ذَفْ وَذَقَّقَ وَذَقَافٌ وَذَفَافٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَذِفَةٌ وَذَقَّقَتْ . وَالذَّقَافُ : الْبَلَلُ ، وَفِي الصَّحاحِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا أَوْ حُقْفَةً :

يَقُولُونَ لَّا جُسْتِ الْبَيْتُ : أَوْرَدُوا ،
وَلَيْسَ بِهَا أَذْفَى ذَقَافٍ لِيَاوِرِدَ

١ قوله « والذَّقْذَقُ سرعة القتل ، وذَقَّقْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيقًا » كذا بالأصل .

٢ قوله « والذَّقَافُ السَّمُّ » الذَّقَافُ ككُتَابِهِ وَغَرَابٍ وَكَذَلِكَ الذَّقَافُ بِمَعْنَى الْبَلَلِ اهـ . قاموس .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ ذَعْفٍ : الْمَذْذُوفُ السُّكُوتُ ، وَالذَّعُوفُ الْمَرَاوَاتُ . وَطَعَامٌ مَذْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الذَّعَافُ ، وَجَمْعُ الذَّعَافِ السَّمُّ ذَعْفٌ . وَأَذَعَفَهُ : قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَذَعَفْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ الذَّعَافَ . وَمَوْتُ ذَعَافٌ وَذَوُافٌ أَيَّ سَرِيعٍ يُعَجِّلُ الْقَتْلَ . وَحِيَّةٌ ذَعْفٌ الشَّابُّ : سَرِيعَةُ الْقَتْلِ .

ذَفْ : ذَفْ الْأَمْرُ يَذِفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفِيفًا وَاسْتَذَفَ : أَمَكَنَّ وَتَهَيَّأَ . يُقَالُ : خَذَ مَا ذَفَ لَكَ وَاسْتَذَفَ لَكَ أَيَّ خَذَ مَا تَبَسَّرَ لَكَ . وَاسْتَذَفَ أَمْرُهُمُ وَاسْتَذَفَ ، بِالْدَالِ وَالذَّالِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَذَفَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفَ . وَالذَّفِيفُ وَالذَّقَافُ : السَّرِيعُ الْحَفِيفُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْحَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ذَفٌ يَذِفُ ذَقَافَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أَيَّ سَرِيعٌ ، وَخَفَافٌ ذَقَافٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ذَقَافَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَسْلَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَ تَعْلِيْقِكَ فِي الْجَنَّةِ أَيَّ صَوْتَهَا عِنْدَ الْوُطءِ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى بِالْدَالِ الْمُهْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَسَنِ : وَإِنْ ذَقَّقْتُ بِهِمُ الْمَخَالِيجَ أَيَّ أَسْرَعْتُ . وَالذَّفُ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَكَذَلِكَ الذَّقَافُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ أَوْ رُوْبَةُ يُعَاتِبُ رَجُلًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِرُوْبَةٍ :

لَا رَأْفِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي ،

كَانَ مَعَ الثَّنْبِ مِنَ الذَّقَافِ

يُرْوَى بِالْدَالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّمِّ الْقَاتِلِ ذَقَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَسَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ قُتُودِي أَنْ لَا يَنْتَبِعَ مُذِيرٌ وَلَا يُقْتَلَ أَسِيرٌ وَلَا يُذَقَّقَ عَلَى جَرِيحٍ ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ :

وما ذَفَفْتُ ذِفَافًا : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحرير ،
فقلت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ أي قليل
يشد به .

والذَفَفُ : الشاء ؛ هذه عن كراع .
وذِفَافَةٌ ، بالضم : اسم رجل .

ذَفَف : الذَفَفُ ، بالتعريك : قَصَرُ الْأَنْفِ وَصِغَرُهُ ،
وقيل : قَصْرُ الْقَصْبَةِ وَصِغَرُ الْأُرْنَةِ ، وقيل : هو
كَالْحَنْسِ ، وقيل : هو غِلْظٌ وَاسْتِواءٌ فِي طَرَفِ
الْأُرْنَةِ ، وقيل : هو كَلْهَامَةٌ فِيهِ لِبَسٌ بِحَدِّ غَلِظٍ
وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قَصْرٌ فِي الْأُرْنَةِ
وَاسْتِواءٌ فِي الْقَصْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَوَهُ ، وَالْفَطَسُ لُصُوقُ
الْقَصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضِغْمِ الْأُرْنَةِ ، ذَلِيفٌ ذَلْفًا ؛
وقال أبو التَّجَمِّ :
لِلشَّمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح : هو صِغَرُ الْأَنْفِ وَاسْتِواءُ الْأُرْنَةِ ،
تقول : وَجَلَّ أَذَلْفُ بَيْنِ الذَّلْفِ ، وَقَدْ ذَلَفَ ،
وَأَمْرًا ذَلْفَاءُ مِنْ نِسْوَةِ ذَلْفٍ وَمِنْهُ سَبَتِ الْمَرْأَةُ ؛
قال الشاعر :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَةِ ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا
صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذَلْفَ الْأَنْفِ ، الذَّلْفُ ، بالتعريك :
قَصْرُ الْأَنْفِ وَانْطِطَاعُهُ ، وقيل : ارْتِفَاعُ طَرَفِ
مَعَ صِغَرِ أُرْتَبَتِهِ . وَالذَّلْفُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : جَمْعُ
أَذَلْفٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَالْأَنْفُ : جَمْعُ قِلَّةٍ

قوله « وما ذَفَفْتُ ذِفَافًا » هو بالكسر ، قال في التاموس ويفتح .

لِلأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لَصِغَرِهَا .
وَالذَّلْفُ كَالذَّكَاءِ مِنَ الرَّمَالِ : وَهُوَ مَا سَهَّلَ مِنْهُ ،
وَالذَّكَاءُ عَنْ أَبِي حَنيفة .

ذَلَفَف : اللَّيْثُ : الْأَذَلْفُافُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَتِرًا
لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ أَذَلَفَفَ ، بِالذَّالِ ،
وَهُوَ بِالذَّالِ الْمَجْعَةُ أَصَحُّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَرُورٍ الْمَلْطَمِيُّ :

فَدَرِ أَذَلَفَفْتُ ، وَهِيَ لَا تَرَانِي ،
إِلَى مَتَاعِي مِشِيَةً السُّكْرَانِ ،
وَبِغَضِّهَا فِي الصَّدْرِ فَدَرَانِي

ذُوف : ذَا فِ يَذُوفُ ذَوْفًا : وَهِيَ مِشِيَةٌ فِي تَغَارِبِ
وَتَفَجُّجٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَمَجَّجُوا ،
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وَذَفْتُ : خَلَطْتُ ، لَعَةً فِي ذَفْتُ .

وَالذَّوْفَانُ : السَّمُّ الْمُتَنَقِّعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَاتِلُ ،
وَسَنَدَكْرُهُ فِي الْبَاءِ لِأَنَّ الذَّيْقَانَ لَعَةً فِيهِ .

ذِف : الذَّيْقَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالذَّيْقَانُ ، بِالْيَاءِ ، وَالذَّيْقَانُ ،
بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا ، وَالذَّوْفُافُ كَلَهُ : السَّمُّ التَّاقِعُ ،
وَقِيلَ : الْقَاتِلُ ، يَمْزُ وَلَا يَمْزُ . وَالذَّوْفَانُ ، بِضَمِّ
الذَّالِ وَالْهَمْزِ ، لَعَةً فِي الذَّيْقَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا
يَبْنَتْ هُنَا مُعَاقِبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ يَرِي : وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِأَبِي وَجْزٍ :

وَلِذَا قَطَطْتَهُمْ قَطَطْتَ عِلَاقًا ،

وَقَوَاضِي الذَّيْقَانِ يَمْنُ تَقْطِمْ^١

١ قوله « يَمْنُ تَقْطِمْ » في الصحاح في مادة ظم ظم فيا تظلم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يَقْدَحُهُمْ ، وَوَدَّوْا لَوْ سَقَوْهُ ،
من الذِّيقَانِ ، مُتْرَعَةً مِلَابًا

الذِّيقَانُ : السمّ القاتِلُ ، يهز ولا يهز ، والمِلَابُ : يريد بها الملوحة فقلبت الهزة ياء وهو قلب شاذ . وحكى اللحياني سقاه الله كأس الذِّيقَانِ ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وَتَدْبِقُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْبِ أَيِ تَخْلُطُونَ ؛ قال ابن الأثير : والوار فيه أكثر من الباء ، ويروى بالذال ، وهو بالذال أكثر .

فصل الرواء

وَأَفْ : الرأفة : الرحمة ، وقيل : أشد الرحمة ؛ رَأَفَ بِهِ يَرَأِفُ وَرِئِفَ وَرَوَّفَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ؛ قال الفراء : الرأفة والرأفة مثل الكتابة والكتابة ، وقال الزجاج : أي لا ترحموها فَتَنْقُطُوا عنها ما أمر الله به من الحد . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم بالطلافة . والرأفة أخص من الرحمة وَأَرْقَى ، وفيه لفتان فرى بها معاً : رَوُّوفٌ عَلَى فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نَطِيعٌ نَيْبُنَا وَنَطِيعٌ رَبَّنَا ،
هو الرحمنُ كَانَ يَبْنَا رَوُّوفاً

ورَوُّوفٌ عَلَى فَعْلٍ ؛ قال جرير :

يَرَى لِلنَّسْلِيبِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ،
كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرُّوْفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأَفَ يَرَأِفُ إِذَا رَحِمَ . والرأفة أرق من الرحمة ولا تشكاد تقع في الكراهة ، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة . أبو زيد : يقال رَوُّوفٌ بالرجل أَرُوْفٌ به رأفة ورأفة ورأفت أَرَأَفَ به ورئفت به رأفاً كل من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : وَمَنْ لَيْسَ الْمِزَّةُ وَقَالَ رَوُّوفٌ جَعَلَهَا وَادًّا ، ومنهم من يقول رَأَفَ ، بسكون الهزة ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَيْبِي ، لَا أَبَا لَكُمْ أ
ذِي خَاتَمٍ ، صَاحِبِ الرَّحْمَنِ ، مَخْتَوِمِ
رَأَفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأعرابي : الرأفة الرحمة . وقال الفراء : يقال رَوِّفَ ، بكسر الهزة ، ورَوَّفَ . ابن سيده : ورجل رَوُّوفٌ ورَوُّوفٌ ورَأَفَ ؛ وقوله :

وكان ذو العرش بنا أرافي

إنما أراد أرافيّاً كَأَحْسَرِي ، فأبدل وسكنه على قوله :

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وجف : الرَّجْفَانُ : الاضطراب الشديد ؛ رجف الشيء رجفاً رجفاً ورجوفاً ورجفاناً ورجيفاً وأرجف : حَفَقَ واضطرب اضطراباً شديداً ؛ أنشد نعلب :

ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

ورجف الشيء كرجفان البعير تحت الرجل ، وكما ترجف الشجرة إذا رجفتها الريح ، وكما ترجف السن إذا نقص أصلها . والرجفة : الزلزلة .

وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ تَرْجُفُ رَجْفًا : اضْطَرَبَتْ .
وقوله تعالى : فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ
شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَبَائِي؛ أَي لَوْ شِئْتَ أَمَتَهُمْ
قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ . ويقال : لِمَهُمْ رَجَفَ بِهِمُ الْجِبَلُ
فَنَاقُوا . وَرَجَفَ الْقَلْبُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْجَزَعِ .
وَالرَّاجِفُ : الْحُمَّى الْمُتَحَرِّكَةُ ، مَذَكَّرٌ ، قَالَ :

وَأَذِنْتَنِي ، حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي
عَلَى الْحَضَرِ أَوْ أَذْنَى ، اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ

وَرَجَفَ الشَّجَرُ تَرْجُفُ : حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَشْجَانُ . وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَرَلَزَلَتْ .
وَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبَعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : هِيَ التَّفْجَةُ الْأُولَى ، وَالرَّادِفَةُ التَّفْجَةُ الثَّانِيَّةُ ؛
قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ : الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرَّكُ
حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ
تَتَّبَعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ قَالَ : الرَّاجِفَةُ التَّفْجَةُ الْأُولَى الَّتِي
فُتِنَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يَخْشَوْنَ لَهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْتَغَى : فَرَجَعَ تَرْجُفُهَا بَوَادِرُهُ .
الْبَيْتُ : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا ،
فَهِيَ رَجْفَةٌ وَصَنِيعَةٌ وَصَاعِقَةٌ . وَالرَّعْدُ تَرْجُفُ
رَجْفًا وَرَجِيفًا ؛ وَذَلِكَ تَرْدَادُ هَدَاهِدِهِ فِي
السَّحَابِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرَّجْفَةُ مَعَهَا تَحْرِيكُ
الْأَرْضِ ، يَقَالُ : رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْمِي الْعِظَامِ الرَّاجِفَاتِ مِنَ الْبَلِي ،
وَلَيْسَ لِدَاءِ الرَّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجَفَ الْبَلَدُ إِذَا تَرَلَزَلَ ، وَقَدْ رَجَفَتْ

الْأَرْضُ وَأَرْجَفَتْ وَأَرْجَفَتْ إِذَا تَرَلَزَلَتْ .
الْبَيْتُ : أَرْجَفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ
وَذَكَرَ الْفِتْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالْمُرْجِفُونَ فِي
الْمَدِينَةِ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي
يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْإِرْجَافُ وَاحِدُ أَرْجَافِ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ أَرْجَفُوا
فِي الشَّيْءِ أَيِ خَاضُوا فِيهِ .

وَاسْتَرْجَفَ رَأْسَهُ : حَرَّكَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا ،
وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّامِيمُ

وَيَزِيدُ :

إِذَا قَعَقَعَ الْقَرَبُ الْبَصَاصُ أَلْحِيَهَا

وَالرَّجَافُ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ وَتَحَرُّكِ
أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَدَافِ ؛ قَالَ :

وَبِكَلِّلُونَ حِفَاتَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِمُطَرِّدِ بْنِ كَعْبٍ الْحِزَامِيِّ
يُزَيِّنُ عَبْدَ الْمَطْلَبِ جَدَّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَبْيَاتُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُجَوَّلُ رَحَلَهُ ،
هَلَّا تَرَلَزْتَ بِأَلِ عَيْنٍ مَنَافٍ ؟

هَلَيْتُكَ أَمَّا لَوْ تَرَلَزْتَ بِدَارِهِمْ ،
فَسَيُنَوِّكُ مِنْ خُرْمٍ وَمِنْ لِقَافٍ

الْمُتَعَمِّينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْمَئِنُّونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاضَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

وقيل : الرُّجَافُ يومُ القيامة . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّأُوا لِلْمِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ
وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .
وَالرُّجْفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وجف : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرْحَفَ الرَّجُلَ
إِذَا حَدَّثَهُ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهُ . بِقَالَ : أَرْحَفَ
تَشَفَّرَتْهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهُا حَرْبَةٌ ، وَمَعْنَى
قَعَدَتْ أَيُ صَارَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْحَاءَ
مُبْدَأٌ مِنَ الْمَاءِ فِي أَرْحَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرْحَفَ .
وَسَبَبُ رُحْفٍ وَرُحْفٍ أَيُ تَحَدَّدُ .

وجف : الرَّحْفُ : الْمُسْتَوْحِي مِنَ الْعَبِينِ الْكَثِيرِ
الْمَاءِ . وَرَحْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَحْفًا مِثْلُ نَعِيبٍ نَعْفًا
وَرَحْفٌ يَرُوحُ رَحْفًا وَرَحَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرْحَفُهُ
هُوَ : كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَوْحِي ، وَالْأَسْمُ الرَّحْفَةُ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعَبِينِ الرَّحْفُ وَالْوَرِيجَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ الرَّحِيفَةُ وَالْمَرِيجَةُ وَالْوَرِيجَةُ . وَثَرِيدَةٌ
رَحْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَقِيلَ خَازَةٌ ، وَكَذَلِكَ
ثَرِيدٌ رَحْفٌ . وَالرَّحْفُ وَالرَّحْفَةُ : الرَّبْدَةُ
الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ أَسْمُ لَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِ :

أَرْحَفَ زَيْدٌ أَنْسَرَ أَمْ تَعِيدُ ؟

يقول : أَرْقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيظٌ ، وَجَمْعُهُا رَحَافٌ ؛
قَالَ خُضْرُ الْأَمَوِيُّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا امْتَشَكَّرَتْ
نَافِطُهَا ، وَالرَّخَافُ تَسْلُوْهَا

وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ ، أَيُ طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْخَلْقِ . أَبُو حَاسِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ مَلَحٌ طَائِرٌ .
وَنُوبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْعَطَاءِ :

قَبِيصٌ مِنَ الْقَوْمِ رَخْفٌ بَنَاتُهُ

وَيُرْوَى : رَهْوٌ وَمَهْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ
سَيِّبُوهُ بِيضٌ بَنَاتُهُ وَعَزَاهُ إِلَى ثَعْلَبٍ ؛ وَأَوَّلُ
الْبَيْتِ عِنْدَ سَيِّبُوهُ :

سَوَدْتُ فَمَ أَمْلِكُ سَوَادِي وَتَعْنَتُهُ

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّنِيعِ .

وردف : الرَّدْفُ : مَا تَبِعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ
شَيْئًا ، فَهُوَ رَدْفُهُ ، وَإِذَا تَبَاعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ ،
فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرَّدَاقِي ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

عُدَافِرَةٌ تَقْصُصُ بِالرَّدَاقِي ،

تَحْتَوِيهَا شُرُوبِي وَارْتِجَالِي

وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رَدَاقِي أَيُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .
وَيُقَالُ لِلْعُدَاةِ الرَّدَاقِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّاعِي :

وَحُدُودُ مِنَ اللَّأَلِي تَسْتَعْنُ بِالضَّمَى

قَرِيبُ الرَّدَاقِي بِالْعِيَاءِ الْمَهْدُودِ

وقيل : الرَّدَاقِي الرَّدِيفُ . وَهَذَا أَثَرٌ لَيْسَ لَهُ رَدْفٌ .
أَوْ « تَضْرِبُ لَحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَتَقَعُ فِي مَادَّةِ شُكْرِ عَلَى
غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

أي ليس له تسمية. وأردفته أشر: لغة في ردفته مثل تسمية وأتبعه بمعنى؛ قال خزيمة بن مذكاة ابن جهم:

إذا الجوزاء أردفت الثريا،
ظننت بالفاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت يذكرك بن عترة أحد القارظين؛ قال ابن بري: ومثل هذا البيت قول الآخر:

قلامية ساسوا الأمور فأخسوا
سياستها، حتى أقرت ليردف

قال: ومعنى بيت خزيمية على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا في اشتداد الحر فتتكبد النساء في آخر الليل، وعند ذلك تنقطع المياه وتحف فتفرق الناس في طلب المياه فتغيب عنه محبوبته، فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت. وفي حديث بدر: فأمد لهم الله بالي من الملائكة مردفين أي متتابعين تردف بعضهم بعضاً. وردد كل شيء: مؤخره. والردف: الكتل والعجز، وخص بعضهم به عجيبة المرأة، والجمع من كل ذلك أرداف. والرداف: الأعجاز؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهر جمع ردف فادر أم هو جمع رادفة، وكلاهما من الإتياع. وفي حديث أبي هريرة: على أكتافها أمثال التواحيد شخاً تدعونه أتم الرداف؛ هي طرائق الشجر، واحدها رادفة.

وترادف الشيء: تبع بعضه بعضاً. والترادف: التتابع. قال الأصمعي: تعاوتوا عليه وترادفوا بمعنى. والترادف: كناية عن فعل فيج، مشتق من ذلك. والارتداف: الاستدبار. يقال: أتينا

فلاناً فارتدفتاه أي أخذناه من ورائه أخذاً؛ عن الكسائي.

والمترادف: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان ومتفعلمان ومفاعلان ومفعلمان ومفاعيل وفعلتان وفعلتان وفعلان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعل، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، وروياً مقيداً كان أو وصلاً أو خروجاً، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدهما الساكن ردف الآخر ولاحقاً به.

وأردف الشيء بالشيء وأردفته عليه: أتبعه عليه؛ قال:

فأردفت خيلاً على خيل لي،
كالخيل إذا على به المقلتي

وردف الرجل وأردفه: ركب خلفه، وارتدفته خلفه على الدابة. وددفك: الذي يردفك، والجمع ردفة ورفاء، كالفرادي جمع الفريد. أبو الهيثم: يقال ردفت فلاناً أي صرت له ردفًا. الزجاج في قوله تعالى: بالثقب من الملائكة مردفين؛ معناه بأنون فيرقة بعد فرقة. وقال الفراء: مردفين متتابعين، قال: ومردفين فعلل بهم. وددفته وأردفته بمعنى واحد؛ شعر: ردفت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير. قال الزجاج: يقال ردفت الرجل إذا ركبته خلفه، وأردفته أركبته خلفي؛ قال ابن بري: وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته معك، قال: وصوابه ارتدفته، فأما أردفته وددفته، فهو أن تكون أنت ردفًا له؛ وأنشد:

قوله «متفاعلان للث» كذا بالأصل المول عليه وشرح القاموس.

إذا الجوزاء أَرْدَقَتِ الشَّرِيبَا

لأن الجوزاء خَلَفَ الثريا كالرَدَف . الجوهري :
الرَدَفُ المَرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرَدِيفُ : المَرْتَدِفُ ، والجمع رِدَافٌ .
واستَرَدَفْتَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ . والرَدَفُ :
الراكب خَلْفَكَ . والرَدَفُ : الحَقِيبةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرَدَفُ ؛ قال الشاعر :

فَيْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَاتَهُ ،
أَرَايْبُ رِدْفِي نَارَةٌ وَأَبَاصِرَةٌ

وَمَرَادُفَةُ الْجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالثَّلَاثُ
عَلَيْهِنَّ . وَدَابَّةٌ لَا تُرَدِّفُ وَلَا تُرَادِفُ أَي لَا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . اللَّيْثُ : يَقَالُ هَذَا الْبَيْرُ ذَوْنُ لَا
يُرَدِّفُ وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْسُكُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لَا يُرَادِفُ وَأَمَّا لَا
يُرَدِّفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ .
والرَدَافُ : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرَدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبَعُ فِي الرَدَافِ

وَأَرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وَتَوَائِمُهَا . وَأَرْدَقَتِ
النُّجُومُ أَي تَوَالَتْ . والرَدَفُ والرَدِيفُ :
كَوَسَكَبٍ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ . والرَدِيفُ فِي
قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ : هُوَ النُّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى
النُّجْمِ الطَّالِعِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَدِيفُ
أَفْنَى خَلُوفًا قَبْلَهَا خَلُوفُ

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ : هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَدِيفُ هُوَ
النَّاطِرُ إِلَيْهِ . الجوهري : الرَدِيفُ النُّجْمُ الَّذِي يَتَوَّعُ مِنْ
الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ . وَرَدِّفَهُ ،

بِالْكَسْرِ ، أَي تَبِعَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَيْتِ فِي قَبُولِ
جَرِيرٍ :

عَلَى عِلَّةٍ فَبَيْنَ رَحْلٍ مُرَادِفُ

أَي قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ ؛
قال أَوْسُ :

أَمْوَنُ وَمُلْتَقَى لِرُؤْمِيلٍ مُرَادِفُ

الليث : الرَدَفُ الكَفَلُ . وَأَرْدَافُ المُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْيَوْمِ بِأَمْرِ الْمَمْلُوكَةِ ،
بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ الرَّدَافَةُ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ نَحْوُ أَصْحَابِ
الشَّرْطِ فِي تَعْمُرِنَا هَذَا . وَالرُّوَادِفُ : أَتْبَاعُ الْقَوْمِ
الْمُؤَخَّرُونَ يَقَالُ لَهُمْ رَوَادِفُ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ .
وَالرَّدَفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
رَدَفٌ صَاحِبُهُ .

الجوهري : الرَّدَافَةُ الْإِسْمُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . وَالرَّدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرَدَفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَدَفُ
قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَدَفُ فِي مَوْضِعِهِ
وَكَانَ خَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ ، وَإِذَا
عَادَتْ كِتَابَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَدَفُ الْمِرْبَاعَ ، وَكَانَتْ
الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحِيرَةِ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعَ ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ
وَيَكْنُفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ
مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأَرْدَقْنَا المُلُوكَ ، فَظَلَلْنَا
وَطَابَ الْأَحَالِيِبِ الشَّامَ الْمُنَزَّعَا

قوله « أَمْوَنُ النَّح » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وطاب : جمع وَطْبٍ الثَّيْنِ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعر جرير : ورادفتنا الملوك ؛ قال : وعليه
يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرِّدْفِ ،
والرِّدْفُ مصدر رادف لا أرْدَفَ . قال المبرد : والرِّدْفُ
مَوْضِعَانِ : أحدهما أن يُرْدِفَ الملوك كدوابهم في
صَيْدٍ أو تَرْيُفٍ ، والوجه الآخر أن يَخْلُفَ الملك
إذا قام عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرَ في أَمْرِ النَّاسِ ؛ أبو عمرو
الثِّبَاطِيُّ في بيت لبيد :

وشهدت أنحية الأفاقة عالياً
كعني ، وأرداف الملوك شهوداً

قال : وكان الملك يُرْدِفُ خلفه رجلاً شريفاً وكانوا
يركبون الإبل . ووجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
مُعَاوِيَةَ مع وائل بن حجرٍ رسولاً في حاجة له ،
ووائلٌ على نجيبٍ له ، فقال له معاوية : أرْدِفْنِي ،
وسأله أن يُرْدِفَهُ ، فقال : لست من أرداف
الملوك ؛ وأرداف الملوك : هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ
في القيام بأمرِ المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ،
واحدُهم رَدْفٌ ، والامم الرِّدْفَةُ كالوزارة ؛ قال
شر : وأنشد ابن الأعرابي :

هم أهل ألواح السرير وبينه ،
قرايين أرداف لها وشياها

قال الفراء : الأَرْدَافُ هنا يَتَّبِعُ أو لَهِمْ آخِرُهُمْ في
الشرف ، يقول : يتبع البُتُونُ الآبَاءَ في الشرف ؛
وقول لبيد يصف السفينة :

فالتام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يَقُومَ دَوَاهَا رَدْفَانِ

قيل : الرَدْفَانِ الملاحان يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عتيبة والمحيل ومعبدة ،
والخسفان ومنهم الرَدْفَانِ

أحدُ الرَدْفَيْنِ : مالك بن نويرة ، والرَدْفُ
الآخر من بني دباح بن يربوع .
والرَدْفُ : الذي يجيء بعده بعد ما اقتسموا
الجزور فلا يرثونه خائباً ، ولكن يعملون له
حطاً فيما صار لهم من أنصبتهم .

الجوهري : الرَدْفُ في الشعر حرف ساكن من
حروف البَدءِ والثَّيْنِ يقع قبل حرف الروي ليس
بينها شيء ، فإن كان ألفاً لم يجز معها غيره ، وإن
كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والرَدْفُ الألف
والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق
في التزامه وتحصيل مراعاته بالروي ، فجرى مجرى
الرَدْفِ للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكثفت
على الفرس والراحلة أشتى من الكثفة بالمتقدم
منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء
في تليد وتليد ، والواو في ختول وقتول ؛ قال
ابن جني : أصل الرَدْفُ للألف لأن القرض فيه إنما
هو المد ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف
في المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو
قد يفارقانه ، فإذا كان الرَدْفُ ألفاً فهو الأصل ، وإذا
كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها
فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا
ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

قوله « والرَدَف الذي يجيء » كذا بالاسل . وفي الغاموس :
والرَدِف الذي يجيء بعده بعد فوز أحد الأبطال أو الاثنين
منهم فيسلم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارح وقال
غيره هو الذي يجيء بعده ال آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع
رداف .

والباء رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً نَحْوَ رَدَفِ
وَتَوْبٍ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الرَدْفَ يَنْتَلُو الرَّاكِبَ
وَالرَّذْفُ فِي التَّافِيَةِ لَمَّا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا
بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْقَضِيَةِ
بَعْدُ مَا قَدَّمْتَهُ ؟ فَاجْلُوبِ أَنَّ الرَّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ
فِي اللَّفْظِ الرَّوِيُّ فَإِنَّهُ لَا يَجْرُجُ بِمَا ذَكَرْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
التَّافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ اللَّيْتِ وَجِبْأً لَهُ وَحِلْيَةً
لِصْنَعَتِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً آخِرُ التَّافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ
لِصْنَعَتِهَا ، فَعَلِيَ هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِعْتِدَادُ
بِالتَّافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرُ مِنْهُ بِأَوَّلِهَا ، وَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ التَّافِيَةِ مِنْ
الرَّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْإِعْتِدَادِ ثُمَّ تِلَاوَةُ
الْإِعْتِدَادِ بِالرَّدْفِ ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ
الرَّوِيُّ لَفْظاً نَبْعاً لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنًى ، فَلَذَلِكَ جَازَ أَنْ
يُشَبَّهَ الرَّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ،
وَجَمْعُ الرَّدْفِ أَرْدَافٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَرَدَفَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفَهُمْ : كَهَمَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ رَدِفَكُمْ فَرَادَ اللَّامَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَدِفٌ بِمَا تَمْدَى بِحَرْفٍ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدِفَ لَكُمْ ، قَالَ : قَرِيبٌ
لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ
اللَّامَ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ
تَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدِفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ
لَهَا مَائَةً أَيْ نَقَدْتُهَا مَائَةً . وَرَدَفْتُ فَلَانًا وَرَدَفْتُ
فَلَانًا أَيْ صَرْتُ لَهُ رَدَفًا ، وَتَرِيدُ الْعَرَبُ اللَّامَ مَعَ
الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَقَوْلُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ
لَهُ وَنَصَحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ . وَيُقَالُ :
أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جُنْتُ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
كَانَ تَزَلُّبُهُمْ أَمْرٌ قَرِيفٌ لَهُمْ آخَرٌ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَقَالَ

تَعَالَى : تَكْتَبُهَا الرَّادِفَةُ . وَأَنْشَاءُ غَارِثُهَا أَيُّ
أَخْذَاهَا أَخْذًا .

وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الرَّاكِبُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي
الْأَرْضِ عِرْقٌ . وَالرَّادِفِيُّ ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ :
الْحُدَّادُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

عُدَّافَةٌ تَقْصُصُ بِالرَّادِفِيِّ
تَخْتَوِيهَا تَوَلِي وَارْتِحَالِي

وَرَدَفَانُ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَدَعَفُ : أَرْدَفَعْتُ الْإِبِلَ وَأَذْرَعَعْتُ ، كَلَامُهَا :
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

وَذَفُ : رَدَفَ إِلَيْهِ يَرْدِفُ رَدِفًا : دَنَا . وَالرَّوْدُفُ :
الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ .
وَأَرْدَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَوْرَمَ ؛ قَالَ كُتَيْبٌ
عَزَّةً :

فَذَاكَ سَقَى أُمُّ الْخَوَيرِثِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ اسْتَبَوَتْ وَاهِي الْأَسِيرَةِ مَرْدِفَ

وَرَدَفَتِ النَّافَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَوْرَدَفْتُهَا أَنَا :
أَحْتَمْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَرِّ زَرَدَفَتْ
وَأَوْرَدَفْتُهَا ، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ .

وَسَفُ : الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشْيُ
الْمَشِيدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِيفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ الْمَقِيدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ زَوِيدًا ، فَهُوَ رَاسِيفٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ :

يَنْهَيْهِ الْخُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْسَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا التِّلْجَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يرسف في قيوده ؛ الرسف والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتعامل برجله مع القييد . ويقال للبعير إذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارة ، وهي رفع القوائم ووضعها : رسف يرسف ، فإذا زاد على ذلك ، فهو الرتكان ثم الحفد بعد ذلك . وحكى أبو زيد : أرسفت الإبل أي طردتها مقيدة .

وشف : رسف الماء والريق ونحوهما يرسفه وبرشفه رشفاً ورسفاً ورسيفاً ؛ أنهد ثعلب :

قابله ما جاء في سلامها
يوسف الذئاب والتهامها

وحكى ابن بري : رشف يرسفه رشفاً ورسفاناً ، والرتشف : المص . ورتشفه وارشفه : مصه . والرشف : تناول الماء بالشفقين ، وقيل : الرشف والرشف فوق المص ؛ قال الشاعر :

سقين البشام المسك ثم رشفته ،
رشف الغريبات ماء الوقائع

وقيل : هو تقضي ما في الإناء واشتقاقه ؛ وقوله أنهد ابن الأعراي :

يوتشف البول ارتشاف المعذور

فسره جميع ذلك . وفي المثل : الرشف أنفع أي إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان أسكن للعطش . والرشف والرشف : بقية الماء في الخوض ، وهو وجه الماء الذي ارتشفته الإبل . والرشف : ماء قليل يبقى في الخوض ترشفه الإبل بأفواهها . قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول : الجرغ

؛ قوله « الاجارة » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس .

أروى والرشف أشرب ؛ قال : وذلك أن الإبل إذا صادقت الخوض ملآن جرعته ماء جرعاً يملأ أفواهها وذلك أسرع لربها ، وإذا سقيت على أفواهها قبل ملء الخوض ترشفت الماء بمشافرها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد تروى منه ، والسقاء إذا قرطوا التعم وسقوا في الخوض فقدموها إلى الرعيان بأن لا يوردوا التعم ما لم يطفح الخوض ، لأنها لا تكاد تروى إذا سقيت قليلاً ، وهو معنى قولهم الرشف أشرب . وناقة رشوف تشرب الماء فترشفه ؛ قال القاطمي :

رشوف وراء الخور لم تدرى بها
صباً وشالاً ، حر جف لم تغلب

وأرشف الرجل ورشف إذا مص وبقى جادته . أبو عمرو : رشفت ورشفت قبلت ومصصت ، فن قال رشفت قال أرشف ، ومن قال رشفت قال أرشف .

والرشوف : المرأة الطيبة الفم . ابن سيده : امرأة رشوف طيبة الفم ، وقيل : قليلة البيلة . وقالوا في المثل : لحسن ما أرشفت إن لم ترشني أي تذهبي اللين ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدا أن يحسن فصف عليه أن بسى . ابن الأعراي : الرشوف من النساء البابة المكان ، والرشوف الضيقة المكان .

وصف : الرصف : ضم الشيء بعضه إلى بعض ونظفه ، رصفه يرصفه رصفاً فارتصف وترصف وترصف . قال الليث : يقال للقائم إذا صف قدميه رصف قدماه ، وذلك إذا ضم إحداها إلى الأخرى . وترصف القوم في الصف أي قام بعضهم إلى لزق بعض . ووصف ما بين

بين القرآن السوء والشراف

الشراف: تنفيد الجارة وصف بعضها إلى بعض ، والله أعلم .

والرصف: السد المبني للماء . والرصف: مجرى المصنعة . التهذيب: الرصف صفاً طويلاً يتصل بعضه ببعض ، واحدة رصفة ، وقيل: الرصف صفاً طويلاً كأنه مرصوف . ابن السكيت: الرصف مصدر رصفت السهم أرضه إذا شدت عليه الرصاف ، وهي عقبة تشد على الرعظ والرعظ مدخل سينع النصل ، يقال: سهم مرصوف . وفي الحديث: ثم نظرت في الرصاف فتبادى أرى شيئاً أم لا ، قال الليث: الرصفة عقبة تلتوى على موضع فوق ؛ قال الأزهري: هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت . وفي حديث الحوارج: ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يوي شيئاً؛ والرصفة: واحدة الرصاف وهي العقبة التي تلتوى فوق رعظ السهم إذا انكسر ، وجميعه رصف ؛ وقول المتنخل الهذلي:

معايل غير أرضاف ، ولكن
كسين ظهار أسود كالحياط

قال ابن سيده: عندي أنه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر ، ثم جمع رصفاً على أرضاف كأشجار ، وأراد ظهار ريش أسود ، وهي الرصافة ، وجميعها رصائف ورصاف . وقد رصف رصفاً ، فهو مرصوف ورصيف . والرصفة والرصفة جميعاً: عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حبال القوس ، قال: وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحداً . وفي الحديث: أنه مضع وترأ في رمضان ورصف به وتر قوسه أي شده

وجلبه: قربهما . ورصفت أسنات رصفاً ورصفت رصفاً ، فهي رصفة ومرتصفة: تصافت في نبئتها وانتظمت واستوت . وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه ، في عذاب القبر: ضربته ببرصافة وسط رأسه أي مطرقة لأنها برصف بها المصروب أي يضم . ورصف الحجر يرصفه رصفاً: بناء فوصل بعضه ببعض . والرصف: الجارة المترصفة ، واحدها رصفة ، بالتحريك . والرصف: جارة مرصوف بعضها إلى بعض ؛ وأنشد للعجاج:

فتسن في الإبريق منها نزفاً ،
من رصف نازع سبلاً رصفاً ،
حتى تنامي في صهاريج الصفا

قال الباهلي: أراد أنه صب في إبريق الحمر من ماء رصف نازع سبلاً كان في رصف فصار منه في هذا ، فكأن نازعه إياه . قال الجوهري: يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفاً آخر لأنه أصفى له وأرق ، فحذف الماء ، وهو يريد ، فجعل مسيله من رصف إلى رصف مسازعة منه إياه .

ابن الأعرابي: أوصف الرجل إذا مزج شرابه بماء الرصف ، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو ، وأنشد بيت العجاج . وفي حديث المغيرة: لحديث من عاقل أحب إلي من الشهيد ماء رصفة؛ الرصفة ، بالتحريك : واحدة الرصف ، وهي الجارة التي يرصف بعضها إلى بعض في مسيل فيجمع فيها ماء المطر ؛ وفي حديث ابن الضبعا:

١ قوله « ورصفت أسناته إلى قوله تصافت » كذا بالأصل مضبوطاً .
٢ قوله « الصباء » كذا في الأصل بضاد ميمية ثم عين ميمية ، والذي في النهاية : الصباء ميمية ثم ميمية .

وقَوَاهُ . والرَّصْفُ : الشَّدُّ والضمُّ . ورَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بالرَّصَافِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوِّى على مدخل التَّصَلُّ فيه ، والرَّصْفُ ، بالتَّسْكِينِ : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتُ الحِجَارَةَ في البناء أَرَصَفُهَا رَصْفًا إذا خَسِيتَ بعضها إلى بعض ، ورَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا إذا شَدَدْتِ على رُغْظَةِ عَقَبَةٍ ؛ ومنه قول الراجز :

وَأَنْتَرَيْي سِنْعُهُ مَرَصُوفٌ

ويقال : هذا أمر لا يَرَصُفُ بك أي لا يَلِيْقُ .
والرَّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ في رَضْفَتَي الرَّكْبَتَيْنِ .
والمَرَصُوفَةُ : من النساء : التي التَزَقَ خِثَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها . والرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ ، وقد رَصِفْتُ . ابن الأعرابي : الرَّصُوفُ من النساء البَايِسَةُ المكان ، والرَّصُوفُ الضَّيْقَةُ المكان ، والرَّصْفَاءُ من النساء الضَّيْقَةُ المَلَاقي ، وهي الرَّصُوفُ .
وحكى ابن بري : المِيقَابُ ضدَّ الرَّصُوفِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرَّفْقُ بِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتني في المنام فقبل له تَصَدَّقْ بأَرْض كَذَا ، قال : ولم يكن لنا مالٌ أَرَصَفُ بنا منها أي أَرَفَقُ بنا وأَوْفَقُ لنا . والرَّصَافَةُ : الرَّفْقُ في الأمور ، وفي رواية : ولم يكن لنا عِمَادٌ أَرَصَفُ بنا منها ، ولم يَجِءْ لما فَعِلَ .

وعِلُّ رَصِيفٌ وجَوَابُ رَصِيفٌ أي مُحَكَّمٌ رَصِينٌ .

والرَّصَافَةُ : كل مَنِيَتٍ بالسَّوَادِ وقد غلب على موضع بغداد والشَّامِ . وعَيْنُ الرَّصَافَةِ : موضع فيه بئر ؛ وإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بن أبي عَالِدٍ المَدَنِيُّ :

قوله «وَأَنْتَرَيْي» في القاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثرب وأثرب يفتح الراء وكسرهما فيما وانضم الجرهمي على التثنية .

يُلَوِّى بها ، وانْتَحَتِ الرَّجَا
وَعَيْنُ الرَّصَافَةِ ذَاتُ التَّجَالِ

الصَّحاح : ورَصَافَةٌ موضع . والرَّصَافُ : موضع ورَصَفَ : ماء ؛ قال أبو خراش :

نَسَافِيهِمْ على رَصَفٍ وَضَرٍ ،
كَدَابِفِهِ وقد نَقِلَ الأديمُ

وصف : الرَّصْفُ : الحِجَارَةُ التي حَبِيتَ بالشمس أو النار ، واحِدَتُهَا رَصْفَةٌ . غيره : الرَّصْفُ الحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوعَرُ بها اللَّبَنُ ، واحِدَتُهَا رَصْفَةٌ . وفي المثل : خذ من الرَّصْفَةِ ما عليها . ورَصَفَهُ يَرَصِفُهُ ، بالكسر ، أي كَوَاهُ بالرَّصْفَةِ . والرَّصِيفُ : اللَّبَنُ يُعَلَى بالرَّصْفَةِ . وفي حديث المِجْرَةَ : فَبَيَّتَانِ في رِثْلَيْهَا ورَصِيفُهَا ؛ الرَّصِيفُ اللَّبَنُ المَرَصُوفُ ، وهو الذي طُرِحَ فيه الحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخْبُهُ . وفي حديث وابصة ، رضي الله عنه : مثل الذي يَأْكُلُ الضَّامَةَ كمثل جَدْيٍ بطنه مملوء رَصْفًا . وفي الحديث : كان في التَّشْهَدِ الأول كَأَنَّهُ على الرَّصْفِ ؛ هي الحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ على النار . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَيْي بِرَجُلٍ نَعِيتَ لَهُ الكَيْفُ فَقَالَ : اكْتُوهُ ثُمَّ ارْصِفُوهُ أَي كَتَبُوهُ بالرَّصْفِ . وحديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشَّرَ الكُتَّابَيْنِ بِرَصْفٍ يُحْمَسِي عَلَيْهِ في نارِ جَهَنَّمَ . وشِوَاءُ مَرَصُوفٌ : مَسْئُورٌ على الرَّصْفَةِ . وفي الحديث : أَن هُنْدًا بِنْتُ عَثْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدْيَيْنِ مَرَصُوفَيْنِ . وَلَبَنٌ رَصِيفٌ : مُصْبُوبٌ على الرَّصْفِ . والرَّصْفَةُ :

١ قوله «لرجاء» في معجم ياقوت : للنجاة .

٢ قوله «نساقيهم» هو الذي بالأصل هنا ، وسبق في مادة ضرر : نساقيهم ، ووصف ، محرَّكة وبضمتين : موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ما يسمى به .

٣ قوله «ثم ارصفوه» كذا بالأصل ، والذي في النهاية أو ارصفوه .

سنةً تُكْوَى برضفةٍ من حجارةٍ حيناً كانت ، وقد
وصفه برضفه . الليث : الرضفة حجارة على
وجه الأرض قد حثت . وشواء مرصوف :
يشوي على تلك الحجارة . والحسل المرصوف :
تلقى تلك الحجارة إذا احترت في جوفه حتى ينشوي
الحل . قال شمر : سمعت أعرابياً يصف الرضائف
وقال : يُعْصَدُ إلى الجدي فيُلَبَّأُ من لبن أمه حتى
يمتلئ ، ثم يذبح فيزقق من قبل فقه ، ثم يُعْصَدُ
إلى حجارة فتعرق بالنار ثم توضع في بطنه حتى
ينشوي ؛ وأنشد بيت الكبيش :

ومرصوفةٍ لم تظن في الطبخ طاهياً ،
عجلت إلى بخورها ، حين غرغرا

لم تظن أي لم تخيّل ولم تظن . الأصمعي :
الرضف الحجارة المصنوعة في النار أو الشمس ، واحدها
رضفة ؛ قال الكبيش بن زيد :

أحيبوا رضى الآسي البطاسي ، واحذروا
مطقة الرضف التي لا شوى لها

قال : وهي الحية التي تمر على الرضف فيطعمها
سبهاً فار الرضف . وقال أبو عمرو : الرضف حجارة
يوقد عليها حتى إذا صارت لمباً أُلقيت في القدر مع
الحم فأنضجت . والمرصوفة : التدر أنضجت
بالرضف . وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتناً فقال :
أتتكم الدهماء ترمي بالنشع ثم التي تليها ترمي
بالرضف أي في شدتها وحرها كأنها ترمي بالرضف .
قال أبو منصور : رأيت الأعراب يأخذون الحجارة
فيوقدون عليها ، فإذا حسيّت رصفوا بها اللبن
البارد الحقيق لتكثير من يردده فيشربونه ، وربما
رصفوا الماء للخل إذا برد الزمان .

وفي حديث أبي بكر : فإذا قرئ من ملة فيه
أثر الرضف ؛ يريد قرصاً صغيراً قد خبز بالملة
وهي الرماد الحار . والرضف : ما يشوي من
الحم على الرضف أي مرصوف ، يريد أثر ما
علّق على القرص من دسم اللحم المروض . أبو
عبيدة : جاء فلان بمطقة الرضف ، قال : وأصلها
أنها داهية أنستنا التي قبلها فأطفاّت حرها . قال
الليث : مطقة الرضف شحنة إذا أصابت الرضف
ذابت فأخذته ؟ قال أبو منصور : والقول ما قال
أبو عبيدة .

وفي حديث معاذ في عذاب القبر : ضربته برضافة وسط
رأسه أي بالة من الرضف ، ويرى بالصاد ، وقد
تقدم .

والرضف : جرم عظام في الركبة كالأصابع
المضومة قد أخذ بعضها بعضاً ، والواحدة رضفة ،
ومنهم من يثقل فيقول : رضفة . ابن سيده :
والرضفة والرضفة : عظم مطبق على رأس الساق
ورأس الفخذ . والرضفة : طبق يوج على الركبة ،
وقيل : الرضفتان من القرس عظامان مستديران
فيها عروص منقطعان من العظام كأنهما طبقان
للركبتين ، وقيل : الرضفة الجلبة التي على الركبة .
والرضفة : عظم بين الحوشب والوظيف وملقى
الجبة في الرضف ، وقيل : هي عظم منقطع في
جوف الحافر . ورضف الركبة : وضافها : التي
ترول . وقيل : الرضاف ما كان تحت الدأغة .
وقال النضر في كتاب الخيل : والرضف ركبتا القرس
فيما بين الكراع والذراع ، وهي أعظم صغار مجتمعة
في رأس أعلى الذراع .

١ قوله « ورضف الركبة » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث ، وقوله
« والرضف ركبتا » كذا فيه أيضاً .

وَوَعَفْتُ الرِّسَادَةَ : تَنَبَّيْتُهَا ، بَعَانِيَتْ .

وصف : الرَّعِفُ : السَّيِّقُ ، رَعَفْتُ أَرَعَفُ ، قَالَ الْأَعْمَى :

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفَ إِذَا أُرْسِلَتْ ،

عِدَادَةَ الصَّبَاحِ ، إِذَا التَّفْعُ ثَارَا

وَرَعَفَهُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَقَدَّمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَّةِ : بِالسُّمُحَاتِ الرَّوَاعِفِ .

والرَّعَافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ، رَعَفَ يَرَعِفُ وَيَرَعِفُ رَعْفًا وَرَعْفًا وَرَعَفَ وَرَعِفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُعَرَفْ رَعِفٌ وَلَا رَعَفٌ فِي فِعْلٍ الرَّعَافِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَعَفَ ، بِالضَّمِّ ، لَفْعٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ 'رَعَافٌ' لِسَبْقِهِ عِلْمُ الرَّاعِفِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُجْجٍ :

حَتَّى تَرَى الطَّلِيَّةَ مِنْ إِذْرَائِهَا

يَرَعِفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ قَبِيعَ جَارِيَةٍ تَضْرِبُ بِالْأُفِّ فَقَالَ لَهَا : ارْعَفِي أَيِ قَدَمِي . يُقَالُ مِنْهُ : رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعِفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِنْ الرَّعَافِ رَعِفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَرَعِفُ ، بِالضَّمِّ ، وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعِفُ وَيَرَعِفُ أَيِ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُعَبِّدٍ :

يَرَعِفُ الْأَلْفَ بِالْمَدِّجِ ذِي الْقَوَى

نَسْرًا ، حَتَّى يَعُودَ كَالنَّشَالِ

قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُحَيْلَةَ :

أَقُولُهُ « بِالْمَدِّجِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَارُوسِ : بِالْمَزْجِ .

وَهُنَّ : بَعْدَ الْقَرَابِ الْقَسِيَّةِ

مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِيٍّ

وَالْقَسِيَّةُ : الشَّدِيدُ . وَالشَّمَرُ ذَلِيٌّ : الْحَادِي ، وَاسْتَرْعَفَ مَثَلُهُ . وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَوْبَةِ لَتَقَدَّمَهُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ لَوْ فِي عَلَى مَرَاعِفِكَ أَيِ قَلَسِيْمِي ، وَمَرَاعِفُهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ مِثْلَ مَرَاعِيهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ أَيِ يَتَقَدَّمُ ، وَجَمْعُهُ الرَّوَاعِفُ . وَالرَّوَاعِفُ : الرَّوْمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَيْضًا ، إِمَّا لَتَقَدَّمُهَا الطُّغْمَنُ ، وَإِمَّا لِإِبْكَانِ الدَّمِ مِنْهَا . وَالرَّعَفُ : سُرْعَةُ الطَّمَنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ : وَأَرَعَفَهُ : أَعَجَّلَهُ ، وَلَيْسَ بِنَبْتٍ . أَبُو عِيْنَةَ : يَتَنَاخَنُ نَذَكْرٌ فَلَانًا رَعِفَ بِهِ الْبَابُ أَيِ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ . وَأَوْرَعَفَ قَرِيبَتَهُ أَيِ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعِفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ لُجْجٍ :

يَرَعِفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَرَاوَعُوفَةُ الْبَرِّ وَرَاوَعُوفُهَا وَأَوْرَعُوفَتُهَا : حَجَرٌ نَاقِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : رَاوَعُوفَةُ الْبَرِّ حَصْرَةٌ تَشْرُكُ فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ إِذَا احْتَفَرَتْ تَكُونُ ثَابِتَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبَرِّ جَلَسَ الْمُنْقِيُّ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَاقِيٌّ فِي بَعْضِ الْبَرِّ يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمْكِنُ خَعْرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وَقَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : رَاوَعُوفَةُ الْبَرِّ التَّطَافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ

وقف : رَعَفَ الطَّيْنُ وَالْمَجِينُ يَوْعِفُهُ رَعْفًا : كَثَبَتْهُ يديه ، وأصل الرُّعْفِ جمعُ الرُّعِفِ ثَكَنَتْهُ . والرُّعِفُ : الحَبْرَةُ ، مشتقٌّ من ذلك ، والجمع أَرْعِفَةٌ ورُعُفٌ ورُعْفَانٌ ؛ قال لبيد بن ربيعة :

إِنَّ الشَّوَاهِدَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّعْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ ،
لِلطَّاعِنِينَ الْحِلَّ ، وَالْحِلَّ قُطْفٌ^١

ورُعِفَ البعيرُ رَعْفًا : لَقَمَهُ الْبِزْرُ والدقيق .
وأرْعَفَ الرجلُ : حَدَّدَ بَصَرَهُ ، وكذلك الأسدُ .

وقف : رَفَ لَوْنُهُ يَرِفُ ، بالكسر ، رَفًا ورَفِيقًا : يَرِقُ وتَلَأُلًا ، وكذلك رَفَتْ أَسْنَانُهُ . وفي الحديث : أن النابغة الجعدي لا أنشد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمِهِ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تُحَسِّي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ ، إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِك ! قال : فَبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُ حَتَّى مَاتَ ، وفي النهاية : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرِفُ أَسْنَانُهُ أَيْ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفَ الْبَرَقُ يَرِفُ إِذَا تَلَأُلًا . والرِّقَّةُ : الْبَرَقَةُ . ومنه الحديث الآخر : تَرِفُ غُرُوبُهُ ، هِيَ الْأَسْنَانُ . وَرَفَ يَرِفُ : يَبْرُقُ وَتَغْيِيلٌ ؛ قال :

وَأَمْ عَمَّا زِي عَلَى الْقِرَدِ تَرِفُ

وَرَفَ النَّبَاتُ يَرِفُ رَفِيقًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ ؛ قال

١ قوله «لطاعين الحيل» سيأتي في مادة نحل : لهما بين الهام

مثل عَيْنٍ عَلَى قَدَرٍ جَعَرَ الْعَقْرَبُ نَيْطَ فِي أَعْلَى الرَّمِيَّةِ فَيَجَاوِزُهَا فِي الْخَفَرِ حُمْسَ قَيْسٍ وَأَكْثَرَ ، فَرِيًّا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَجَسَّسُهُ ، قال : وَبِالرُّوْبَنِجِ عَيْنٌ نَطَاقَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ زُعَاقٍ ، فَتَسْمَعُ قَطْرَانَ^١ النُّطَاقَةِ فِيهَا طَرَقٌ . قال سُرَّ : مِنْ ذَهَبٍ بِالرَّاعُوْفَةِ إِلَى النُّطَاقَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُغَافٍ الْأَنْفِ ، وَهُوَ سَيْلَانٌ مِمَّهِ وَقَطْرَاتُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ سَيْلَانُ الذَّيْبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كَلَّا مَنُخْرِجُهُ سَابِقًا وَمُعْتَشِرًا ،
بِمَا انْقَضَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاسِيمِ رَاعِفٌ^٢

قال : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوْفَةِ إِلَى الْخَفَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَيِّمُ الْبَرِّ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلُ أَوْ الْفَرَسُ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وفي الحديث عن عائشة : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَحَرَ وَجَعِلَ سَحْرَهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدَفِنَ تَحْتَ رَاعُوْفَةِ الْبَرِّ ، وَيُرْوَى رَاعُوْفَةُ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَسْتَرْعَفَ الْخَصِيَّ مَتَسِيمَ الْبَعِيرِ أَيْ أَذْمَاهُ . وَالرَّعَافِي : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُذٌ مِنَ الرُّغَافِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَالرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْخَفَافُ ، قال : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّصَّةَ وَأَخَذَ صِهَارَتَهَا : قَدْ أَوْدَفَ^٣ وَاسْتَوْدَفَ^٤ وَاسْتَرْعَفَ^٥ وَاسْتَوْكَفَ^٦ وَاسْتَدَامَ^٧ وَاسْتَدَمَى^٨ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَرُعْفَانُ الْوَالِي^٩ : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ . وفي حديث جابر : بِأَكْلُونُ^{١٠} مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاؤُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا أَيْ قَوَّيْتُ أَفْدَامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

١ قوله « قسقطران الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعتشراً » كذا بالأصل .

٣ قوله « وزعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يأكلون الخ » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً ويشرق ماؤه .

وثوب رفيف وشجر رفيف إذا تددى .

والرفقة : الاختلاجة . وفي حديث ابن زمل :

لم تر عيني مثله قط يرف رفيفاً يقطر نداء .

يقال لشيء إذا كثرت ماؤه من التغمغمة والتضاضة

حتى يكاد يمتزج : روف يرف رفيفاً . وفي حديث

معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أعيذك بالله

أن تنزل وادياً فتدع أوله يرف وآخره يرف .

ورفت عنه تررف وتررف رفاً : اختلجت ،

وكذلك سائر الأفعال ، قال أنشد أبو العلاء :

لم أذكر إلا الظن ظن الغائب ،

أيك أم بالغبير رفا حاجبي

وكذلك البرق إذا تسع . ورف البرق :

وميضه . ورفت عليه التغمغمة : ضقت . ورف

الشيء يرفه رفاً ورفيفاً : مصه ، وقيل أكله .

والرفقة : المصاة . والرف : المص والترشف ،

وقد رفت أرف ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

والله لولا زهبي أباك ،

إذا لزفت شفتاي فاك ،

رف الغزال ورق الأراك

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سئل

عن القبلة للصائم فقال : إني لأرؤف شفتيها وأنا

صائم ؛ قال أبو عبيد : وهو من شرب الرقيق

وترشفه ، وقيل : هو الرؤف نفسه ، وقوله

أرؤف شفتيها أي أمص وأترشف . وفي حديث

عميدة السلفاني : قال له ابن سيرين : ما يوجب

الجنبابة ؟ قال : الرؤف والاستئلاف يعني المص

١ قوله « هو الرؤف نفسه » كذا بالأصل .

والجماع لأنه من مقدماته . وقال أبو عبيدة في قوله

أرؤف : الرؤف هو مثل المص والترشف ونحوه ،

يقال منه : رقت أرف رفاً ، وأما رف

يرف ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رف يرف إذا

برق لونه وتلألاً ؛ قال الأعشى يذكر ثغر

امرأة :

ومها تررف غروب ،

تسفي المشيم ذا الحرارة

قال ابن بري : ومثله ليسر :

يرف كأنه وهناً مدام

والرفقة : الأكلة المحككة . قال أبو حنيفة :

رفت الإبل تررف وتررف رفاً أكلت ،

ورف المرأة يرفها قبلها بأطراف شفتيها .

وفي حديث أم زرع : زوجي إن أكل رفا ؛

ابن الأثير : وهو الإكتاء من الأكل .

والرفرفة : تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

فلا يبرح مكانه . ابن سيده : رف الطائر ورفرف

حرك جناحيه في الهواء .

والرفراف : الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو .

والرفراف : الجناح منه ومن الطائر . ورفرف

الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع

عليه . والرفراف : طائر وهو خاطف ظله ؛ عن

أبي سلمة ، قال : وجعا سوا الظليم بذلك لأنه

يرفرِف بجناحيه ثم يعدو . وفي الحديث :

رفرفت الرحمة فوق رأسه . يقال : رفرف

الطائر بجناحيه إذا بطها عند السقوط على شيء يحوم

عليه ليقع عليه . وفي حديث أم السائب : أنه مر بها

وهي ترفرِف من الحسى ، قال : ما لك ترفرِفين ؟

أي قرعته ، وروي بالزاي ، وسنذكره .

والرفرف : كسر الحاء ونحوه وجواب الدرع وما تدلى منها ، الواحدة رفرفة ، وهو أيضاً خريقة فخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه ، وكذلك الرف رف البيت ، وجهه رفوف . ورف البيت : عيل له رقاً . وفي الحديث : أن امرأة قالت لزوجها أحبني ، قال : ما عندي شيء ، قالت : بيع تمر رقتك ؛ الرف ، بالفتح : خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه ، وجهه رفوف ورفاف . وفي حديث كعب بن الأشرف : إن رفاي نقص تمرأ من عبوة يغيب فيها الفرس . والرف : شبه الطاق ، والجمع رفوف . قال ابن بري : قال ابن حمزة الرف له عشرة معان ذكر منها رف يرف ، بالضم ، إذا مص ، وكذلك البعير يرف البقل إذا أكله ولم يلبأ به فاه ، وكذلك هو يرف له أي يكتسب . ورف يرف ، بالكسر ، إذا برق لونه . ابن سيده : ورفيف الفسطاط سقفه . وفي الحديث : قال أنبت عثان وهو نازل بالأبطح فإذا فسطاط مضر وب وإذا سيف معلق على رفيف الفسطاط ؛ الفسطاط الحنية ؛ قال شمر : ورفيفه سقفه ، وقيل : هو ما تدلى منه . وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرويه أنس قال : قرع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش ؛ قال ابن الأعرابي : الرفرف هنا طرف الفسطاط ، قال : والرفرف في حديث المعراج البساط . ابن الأثير : الرفرف البساط أو الستور ، وقوله : قرع الرفرف أراد شيئاً كان يحب بينهم وبينه . وكل ما فضل من شيء وثني وعطف ، فهو قوله « على رفيف » في التوبة .

ورفرف . قال : والرفرف في غير هذا الرف يجعل عليه طرائف البيت . وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، قال : رأى رفرفاً أخضر سد الأقي أي بساطاً ، وقيل فراشاً ، قال : ومنهم من يجعل الرفرف جمعاً ، واحده رفرقة ، وجمع الرفرف رفارف ، وقيل : الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقاً حسن الصنعة ، ثم اتسع به . والرفرف : الروشن . والرفيف : الروشن . ورفرف الدرع : زود بشد باليعة بطرحة الرجل على ظهره . غيره : ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ، ورفرف الأبيكة ما تهدل من عضونها ؛ وقال المعتل المذلي يصف الأسد :

له أبيكة لا يأمن الناس غيبها ،

حتى رفرفاً منها سباطاً وخروفاً

قال الأصمعي : حتى رفرفاً ، قال : الرفرف شجر مستوسل ينبت باليمن .

ورف الثوب رفقاً : رقيق ، وليس بثلث . ابن بري : رف الثوب رفقاً ، فهو رفيف ، وأصله فعل ، والرفرف : الرقيق من الديباج ، والرفرف : ثياب خضر يشتد منها للجبالس ، وفي المحكم : ثبسط ، واحده رفرقة . وفي التزويل العزيز : متكئين على رفراف خضر ، ورفريه على رفارف . وقال الفراء في قوله متكئين على رفراف خضر قال : ذكروا أنها رياض الجنة ، وقال بعضهم : الفرس والبسط ، وجهه رفارف ، وقد قرئ بها : متكئين على رفارف خضر . والرفرف : الشجر للتاعم المستوسل ؛ وأنشد بيت المذلي يصف الأسد :

حتى رفرفاً منها سباطاً وخروفاً

والرَّفِيفُ والرَّوْفُفُ لغتان ، يقال للنبات الذي جُتِرَ خُضْرَتُهُ وتَلَأَلَتْ أَوْدَانُهُ : قد رَفَّ رَفًّا رَفِيفًا ، وقول الأعشى : بالشام ذات الرَّفِيفِ ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من نَضارتها واهتزازها ، وقيل : ذات الرَّفِيفِ سَفْنٌ كان يُعْبَرُ عليها ، وهو أن تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسَرِّقٍ من الرمل رَفٌّ . والرَّوْفُفُ : ضَرْبٌ من سَكِّ البحر . والرَّوْفُفُ : البَطْرُ ؛ عن اللحياني . وروفوف على القوم : يُخَدَّبُ .

والرَّوْفَةُ : التَّنِينُ وحطامه . وروفته : علفه رُوْفَةً . والرَّوْفَانُفُ : ما انتشبت من التبن وبَيْبَسِ السُّرِّ ؛ عن ابن الأعرابي . وروف الرجل يروفه رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَسَدَى إِلَيْهِ بَدَأَ . وفي المثل : من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلَيْتَ تَرَكْ ، وفي الصحاح : فليقتصد ، أراد اللدح والإطواء . يقال : فلان يروفنا أي يحوطنا ويحفظ علينا ، وما له حاف ولا راف . وفلان يحفنا ويروفنا أي يحفظنا ويسيرنا ، وفي التهذيب : أي يؤوينا ويحفظنا ، وأما أبو عبيد فجعله إتياعاً ، والأول أعرف . الأصمعي : هو يحف ويروف أي هو يقوم له ويقعد ويتنصع ويشتفي ؛ أراد يحنف نسع له حفيفاً ورجل يروف إذا كان كالاهتزاز من النضارة ؛ قال ثعلب : يقال رَفٌّ يروف إذا أكل ، وروف يروف إذا برق ، وورف يروف إذا اتسع .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ من الناس . والرَّفُّ : الميرة . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعم اللحياني به النعم فقال : الرَّفُّ الطَّيْعُ من النعم لم يخص معزاً من ضأن ولا ضأناً من معز . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا وِفٌّ من الضأن أي جماعة منها .

١ هكذا يابن بالأمل .

والرَّفُّ : حظيرة الشاء . وفي الحديث : بعد الرَفِّ والرَّوْفِ ؛ الرَفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والرَّوْفِيُّ : النعم الكثيرة ، أي بعد الغنى واليسار . ودائرة رَفْرِفٍ : موضع .

وقف : ابن الأعرابي : الرُّقُوفُ الرُّهُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيت يروفت من البرد أي يروعد . أبو مالك : أروفت لروفاً وقف فغفواً ، وهي الغشغشيرة .

وكف : قال شر : قول العرب ارتكفت الثلج إذا وقع فتبت كقولك بالقاسية بيست .

وقف : الرانفة : جليلة طرف الأوتة وطرف غرضوف الأذن ، وقيل : ما لان عن شدة الغرضوف . والرانفة : أسفل الألية ، وقيل : هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين ، وقيل : الرانفة ناحية الألية ؛ وأشد أبو عبيدة :

مَنْ مَا تَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرْجَفُ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

وقال الليث : الرانف ما استرخى من الألية للإنسان ، وألية رانف . وفي الصحاح : الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قرحة ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانفة والصفن ، فأعجبني حسن ما كسى ، الرانفة : ما سأل من الألية على الفخذين ، والصفن : جلدة الحصى . ورانف كل شيء : فاحيت . والرانفة : أسفل اليد .

وأوتفت البعير أوتافاً إذا سار فحرك رأسه فتدنت قوله « لتقي » كذا بالأمل وشرح القاموس ، والمشهور لقي .

من الإزهاف الاستفدام . وفرس مُرْهَفٌ : لاحقُ
الطن حَسِيصُهُ متقارب للخلوع وهو عيب . وأذن
مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . والرَّهَافَةُ : موضع .

وروف : رافٌ رَوْفًا : سَكَنٌ ، والمَنْزِلُ فيه لَفَةٌ ،
وليس من قولهم رَوْفٌ رَوْفٌ رَحِمٌ ، ذلك من الرَّافَةِ
والرحمة . التهذيب في ترجمة رَأَفَ : الرَّافَةُ الرَّحْمَةُ ،
رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوُفٌ ورَأَفْتُ أَرْأَفُ به : كلُّ
من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومنهم من لين
المهزة وقال روف فجعلها وَاوَأَ ، ومنهم من يقول
رَأَفَ ، بسكون المهزة . وقال ابن الأعرابي :
الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابن بري : رَوَّافٌ موضع قريب من مكة ، ثم فيها
الله تعالى ؛ قال قيسُ بن الخطيم :

أَسْدُ بَيْشَةٍ أَوْ يَفَافٍ رَوَّافٍ

وقف : الرِّيفُ : الحِصْبُ والسَّعَةُ في المَأْكَلِ ، والجمع
أَرْيَافٌ فقط . والرِّيفُ : ما قاربَ الماء من أرض
العرب وغيرها ، والجمع أَرْيَافٌ ورِيُوفٌ . قال أبو
منصور : الرِّيفُ حيث يكون الحَضَرُ والمياهُ .
والرِّيفُ : أرض فيها زرع وخِصْبٌ . ورَأَفْتُ
الْمَاشِيَةَ أَي رَعَيْتُ الرِّيفَ . وفي الحديث : تَفَتَّحَ
الأَرْيَافُ فيخرج إليها الناسُ ؛ هي جمع رِيفٍ ،
وهو كل أرض فيها زرع وغنل ، وقيل : هو ما
قاربَ الماء من أرض العرب وغيرها ؛ ومنه حديث
الْعُرَيْيْنِ : كنا أهل ضَرْعٍ ولم تكن أهل ريف أي
إِنَّا من أهل البادية لا من أهل المَدِينِ . وفي حديث
قُرَّةَ بنِ مُسَيْكٍ : وهي أرضٌ رِيفِيٌّ ومِيرَانٌ .

وترِيفُ القومِ وأَرِيفُوا وترِيفُنَا وأَرِيفُنَا : صِرْنَا
١ قوله « رواف » كذا خط بالاصل وخرج القاموس رواف
كسحاب ، وضبط في معجم بالغوت في غير موضع كتراب .

هامته . الجوهري : أَرَفَّتِ النُّفَّةُ بِأَذْنِهَا إِذَا
أَرَفَّتْهَا مِنَ الإِعْيَاءِ . وفي الحديث : كان إِذَا نَزَلَ
عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الرَّحِييُ وهو على
القضواءِ قَذَرَفَ عَيْنَاهَا وَتَرَفَفَ بِأَذْنِهَا مِنْ ثِقَلِ
الرَّحِييِ . والرَّتْفُ : بَهْرَامُجُ الْبَرِّ ، وقد تقدَّمت
تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ ؛ قال أبو حنيفة : الرَّتْفُ مِنْ
شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ
وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

رهف : الرَّهْفُ : مصدر الشيء الرَّهِيْفُ وهو اللُّطْفُ
الرفيق . ابن سيده : الرَّهْفُ والرَّهْفُ الرَّقَّةُ
واللطف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَوْرَاءُ ، فِي أَسْكَنَ عَيْنَيْهَا وَطَفَ ،
وَفِي الثَّنَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهَفَ

أَسْكَنَ عَيْنَهَا : هَدَّيْهَا ؛ وَقَدْ رَهَفَ رَهْفٌ
رَهَافَةٌ فَهُوَ رَهِيْفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلْنَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مُرْهَفًا . وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفَةٌ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ :
دَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيفِ
مُرْهَوْفَ الْبَدَنِ أَي لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَةً . بِقَالَ :
رُهْفٌ فَهُوَ مُرْهَوْفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ
الْجِسْمِ . وَأَرْهَفْتُ سِفِي أَي رَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ .
وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ وَسِيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ وَقَدْ
رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَوْفٌ وَمُرْهَفٌ أَي
دَقِيقٌ حَوَاشِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ أَكْبِهَ بُدِيَّةً فَأَتَيْنَتْهَا فَأَرْسَلَ بِهَا
فَأَرْهَفْتُ أَي سَلَّطْتُ وَأَخْرَجَ حَدَاثًا . وَفِي حَدِيثِ
صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي لِأَثْرُكُ الْكَلَامُ فَمَا
أَرْهَفُ بِهِ أَي لَا أَرْكَبُ الْبَدِيَّةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ
بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتِمُّهُ وَأَرْوِي فِيهِ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ

إلى الرِّيفِ وَحَضَرُوا الْقَرْىَ وَمَعَيْنَ الْمَاءِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدَوِيُّ رَيفٌ إِذَا أَتَى الرِّيفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابَ بَيْدَاءِهَا غُرُوفُ ،
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وَقَالَ الْقِطَامِيُّ :

وَرَافٍ سَلَاةٌ تَشْتَعُجُ الْبَحْرَ مَرَجَهَا
لِتَجْمَى ، وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ حَادِفٌ

قَالُوا : رَافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، تَحْمَى أَيُ تَسْكِرُ .
وَأَرَاغَتْ الْأَرْضُ إِرَافَةً وَرِيفًا كَمَا قَالُوا أَخْضَبَتْ
إِخْضَابًا وَخِضْبًا سِوَاهُ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ ، وَالرِّيفُ الْاسْمُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِخْضَابِ وَالْخِضْبِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَهِيَ أَرْضٌ رِيفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ .

فعل الزاي

زَافٌ : زَأَفَ يَزَافُهُ زَافًا : أَعْجَلَهُ . وَقَدْ أَرَزَفْتُ
عَلَيْهِ أَيُ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ . وَمَوْتَ زَوَافٍ وَزَوَامٌ :
كَرْبِهِ ، وَقِيلَ : وَحْيِي .
وَأَزَافَ فُلَانًا بَطْنَهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ .

زَحَفٌ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا ؛
مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا مَضَى قُدَمًا .
وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمَرَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْزِرْهُ وَإِنْ كَانَ قَرْءٌ مِنَ الزَّحْفِ
أَيُ قَرْءٌ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا ؛ وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا

قَدْ يَكْسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْجَرَادِ ؛ قَالَ :
قَدْ حَفَّتْ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الْحَيْفَانِ ، بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ

أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحَافَ فَأَدْخَلَ
الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ لِأَنَّ الْجَزْءَ . قَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ
أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا ثَبَّتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا أَيُ إِذَا لَقِيتُمُ
زَاحِفِينَ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَقُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، فَلَا
تَوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الزَّحْفِ لِلصِّي
وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قَبْلَ قَدْحِهِ ، وَشَبَّهَ بِزَحْفِ الصِّيَانِ
مَشْيَ الْفَتَيْنِ ثَلَاثَتَيْنِ لِقَاتِهِ ، فَيَمْشِي كُلَّ فِيهِ
مَشْيًا زَوِيدًا إِلَى الْفِتَّةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ ،
وَهِيَ مَرَاكِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَبِمَا اسْتَجَنَّتِ
الرَّجَالُ يَحْتَسِبُهَا وَتَرَاخَفَتْ مِنْ قَعُودِهَا إِلَى أَنْ يَعْزِضَ
لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطُّعْمَانُ . وَيُقَالُ : أَزْحَفْنَا
عَدُوَّنَا إِزْحَافًا أَيُ صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا
لِيَقَاتِلُونَا ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلَابَ :

وَانشَنَ فِي عِبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا ، وَشَنَى فِي الْفَبَارِ كَالشَّفَا
مِثْلَيْنِ ، ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

أَيُ أَمْرَعُ ، وَأَحْلَهُ مِنْ خَذَرَفِ الصِّيِّ . وَازْدَحَفَ
الْقَوْمُ إِزْدِحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ
الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَقُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصِّي يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ : يَتَسَعَّبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

قوله «وانشمن الن» هذا ما بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
وأنشفت شوارعاً وأدغها مبلين ثم أزهكت وأزحفا

وَمَزَاحِفُ الْحَيَاتِ : آثار انثسيابها ومَوَاضِعُ مَدَبَتِهَا ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

تَرَبْتُ بِحَبَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرْتُ لِطَاطِي

كَانَ مَزَاحِفُ الْحَيَاتِ فِيهِ ،
فَبَيَّلَ الصُّبْحَ ، آثَارَ السَّيَاطِرِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كَانَ مَزَاحِفُ الْحَيَاتِ فِيهَا

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيَاتِ الزَّحَافُ ، وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى . ومَزَاحِفُ السَّحَابِ : حيثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَخْلَى بَلْبِنَةً وَالرَّمْثَاءَ مَرْتَعَةً ،
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّيْبِ

أَرَادَ سَاقِطَ الرِّبَابِ فَقَصْرَهُ وَقَالَ الرَّيْبُ .

والقوم يَزَاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَاوَا فِي الْحَرْبِ . ابن سيده : وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ نَارُ الْعَرَفِجِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيمَةُ الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضِرَامٌ ، فَإِذَا تَنَهَيْتْ زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلِكُهَا أُخْرًا ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ فَيَزْحِفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ نَارُ الشَّعِ وَالْأَلَاءِ لِأَنَّهُ يُسْرَعُ الْإِسْتِعَالُ فِيهَا فَيَزْحَفُ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمَعْرُوفُ أَنَّ نَارَ الْعَرَفِجِ وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيعَ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وَتَسْمَى نَارُهُ نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ لِأَنَّهُ يُسْرَعُ الْإِلْتِهَابُ فَيَزْحَفُ عَنْهُ ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

وَسَوَدَاهُ الْمَعَاصِمَ ، لَمْ يُعَادِرْ
لَهَا كَفَلًا صِلَاةَ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : مَا لَنَا تَرَائِكُنْ رُسْعًا ؟ فَقَالَتْ : أَرُسَحَتْنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وَزَحَفَ فِي الْمَشِيِّ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحْفَانًا : أَعْيَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الثَّعْلِيُّ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا ، وَزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا وَأَزْحَفَ : أَعْيَا فَجَزَّ فَرَسِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَعْيَا فقام على صاحبه ، فهو مَزْحِفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّاسٍ : ارْحَلْ فَاقْتِ ،
عَمْرُو ، فَتَبْلُغْ حَاجَتِي أَوْ تَزْحِفْ

وبعير زاحِفٌ من إبل زَوَاحِفَ ، الْوَاحِدَةُ زَاحِفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرُودِيُّ :

مُسْتَقْبِلِينَ تَمَالَ الشَّامَ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَتَدِيفِ الْفُطْنِ مَسْتَوِرٍ

عَلَى عَسَائِنَا تَلْتَقِي ، وَأَرْحَلُنَا
عَلَى زَوَاحِفَ ، تَزْحِيهَا ، مَعَاصِيرِ

وَنَاقَةُ زَحُوفٌ مِنْ إِبِلِ زَحْفٍ ، وَمِزْحَافٌ مِنْ إِبِلِ مَزَاحِيفَ وَمَزَاحِفَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مَزْحَافٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَكَرَ حَقَرُ قَبِيرِ عَمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانُوا قَدْ حَقَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّ الْمَسَاحِيَّ الَّتِي تَضْرِبُهَا الْأَرْضُ بِطَيْرِ عَاقِفٍ عَلَى إِبِلِ سَوْدَ مَعَابَا قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ بِهَا دَبَرٌ وَتَشَبَّ سَوَادَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السَّوْدِ :

حَتَّى كَانَتْ مَسَاحِي الْقَوْمِ ، فَوَقَّعَهُمْ ،
طَيْرٌ تَعُومُ عَلَى جَوْنِ مَزَاحِيفِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : شَبَّ الْمَسَاحِيَّ الَّتِي حَفَرُوا بِهَا الْقَبِيرَ بِطَيْرٍ يَقَعُ عَلَى إِبِلِ مَزَاحِيفَ وَتَطِيرُ عَنْهَا بِارْتِفَاعِ

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنني ، بأيدي القوم في كبد ،
طيرٌ تعيفُ على جُودٍ مزاحيفٍ

وقد أزعفها طول السفر : أكلتها فأعيها ،
وبزادحفون في معنى يتزاحفون ، وكذلك
يتزحفون . وزحفْتُ في المشي وأزحفتُ إذا
أعيتُ . وأزحف الرجلُ : أعيتُ دابته وإبله ،
وكلُّ معني لا حراكَ به زاحيفٌ ومزحفٌ ،
مَهْزُولٌ كان أو سَبِيحاً . وفي الحديث : أن واحك
أزحفت أي أعيتُ ووقفت ؛ وقال الخطابي : صوابه
أزحفتُ عليه ، غير مُسَمَّى الفاعل ، يقال : زحفَ
البعيرُ إذا قامَ من الإعياء ، وأزحفه السَّفرُ .
وزحف الرجلُ إذا انتصبَ على استيه ؛ ومنه
الحديث : يزحفون على أستاههم ؛ وأما قول الشاعر
بصيفٍ سحاباً :

إذا حركته الريحُ كي تستخفه ،
تزاجرَ ملحاحٌ إلى الأرضِ مزحيفٌ

فإنه جعله بمنزلة المعني من الإبل لبطئه حركته ،
وذلك لما احتله من كثرة الماء . أبو سعيد الضريرُ :
الزاحف والزاحكُ المعني ، يقال للذكر والأنثى ،
والجمع الزواحف والزواحيكُ . وأزحف الرجلُ
لِزحافاً : بلغ غابة ما يريد ويطلب . والزحوفُ
من التوق : التي تجرُّ وجليها إذا مشت ، ومزحافُ .
والزاحفُ : السهم يقعُ دون العرضِ ثم يزحفُ
إليه ؛ وزحف إليه أي تمشى .

والزحافُ في الشعر : معروفٌ ، سمي بذلك لثقله
تخصُّ به الأغنياء دون الأوتاد إلا القطع فإنه
يكون في أوتاد الأعراب والضروب ، وهو سقطٌ

ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر .
وقد سبَّت زحافاً ومزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أنشد
ابن الأعرابي :

سأجزيك خذلاناً ينقطعي الصوى
إليك ، وخفّاً زاحفٍ تقطر الدما

فسره فقال : زاحفٌ اسم بغير . وقال ثعلب : هو
نعت لجمال زاحف أي معني ، وليس باسم علم لجمال
ما .

وزحف : الزحلوقة : كالزحلوقة ، وقد تزحلف .
الجهري : الزحلوقة آثارُ تزليج الصبيان من
فوق التلِّ إلى أسفل ، وهي لغة أهل العالية ، وقيمُ
تقوله بالقف ، والجمع زحالفٌ وزحالفٌ .
الأزهري : الزحالفُ والزحاليقُ آثارُ زليج الصبيان
من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة ، بالقاف ؛
وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة .
وقال أبو مالك : الزحلوقة المكانُ الذي من جبلٍ
الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وهي
الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل فزبدت فاء .
وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكانٌ متعذرٌ
يملسُ لأنهم يتزحلقون عليه ؛ وأنشد لأوس بن
حجر :

يقلبُ قبدوداً كأن سرائها
صفا مدهنٌ ، قد زلقت الزحالفُ

أي يقلب هذا الحمار أتاناً قبدوداً أي طويلة أي
يصرّفها عينا وشالاً ، والمدهنُ : ثغرة في الجبل
يستنفع فيها الماء ؛ وقال مزاحيفُ العقيلي :

١ قوله « إلا القطع فانه يكون الى قوله فزحفاً أحدهما الى الآخر »
مكذبا في الامل .

٢ قوله « وخفا زاحف تقطر الخ » كذا بالامل .

بشاماً وتبعاً ، ثم ملقئ سياله
نباداً وأوشال حسنها الزحالف

وملقئ سياله أي منقش رأسه في الماء . والشال :
شعر لحيته ، والذي في شعره : سقنها الزحالف أي
يقع المطر والندى على الصخر فيصل إليها على وفوره
وكاله .

والزحلفة كالذخيرة والدفع ، يقال : زحلفته
فتزحلف ، والزحالف والزحاليك واحدة .

وروي عن بعض التابعين : ما ازحلف فأكبح الأمة
عن الزنا إلا قليلاً ؛ أبو عبيد : معناه ما تنحى وما
تباعده . يقال : ازحلف وازحلف وتزحلف
وتزحلف إذا تنحى . ويقال للشئ إذا مالت
للمعيب إذا زالت عن كيد الساء نصف النهار :
قد تزحلفت ؛ قال العجاج :

والشئ قد كادت تكون دتفا ،
أدفعها بالراح كمي تزحلفا

قال ابن بري : ومثله قول أبي مخيلة :

وليس ولتي عهدنا بالأسعد
عيسى ، فزحلفها إلى محمد ،
حتى تؤدّي من بدّ إلى بدّ

ويقال : زحلف الله عنا شرك أي نحى الله عنا
شركه .

وحنق : الأزهرى : الزحلقف الذي يزحف على
استنه ؛ وأشد أبو سعيد للأغلب :

طلت شيخ أوسع زحلقف ،
له ثنايا مثل حب الملقف

زحف : أهله الليث . وفي النوادر المثبتة عن الأعراب :
الشوذة والشوذة والشوذة أخذ الإنسان عن صاحبه
بأصابه الشوذة . قال أبو منصور : أما الشوذة
فعرّب ، وأما التخفيف فأرجو أن يكون عربياً
صحيحاً . ويقال : زحف يزحف إذا فخر . ورجل
مزنحف : فقور ؛ وقال البرقي المذني :

وأنت فتاهم غير شك زعفته ،
كفى بك ذا بأو ينقشك مزخفا

قال : ذكر ذلك الأصمعي وأظن زحف مقلوباً
عن فخر .

زخوف : الزخرف : الزينة . ابن سيده : الزخرف
الذهب هذا الأصل ، ثم سمي كل زينة زخرفاً ثم
شبه كل بموه مزوثر به . وبيت مزخرف ،
وزخرف البيت زخرفة : زينة وأكمل . وكل
ما زوثق وزين ، فقد زخرف . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل الكعبة حتى
أمر بالزخرف فنحى ؛ قال : الزخرف هنا
نقوش وقصاوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب
فأمر بها حتى حشنت ؛ ومنه قوله تعالى : وليبوتهم
أنبأياً وسروراً عليها يتكئون وزخرفاً ؛ قال الفراء :
الزخرف الذهب ، وجاء في التفسير : إننا نجعلها لهم
من فضة ومن زخرف ، فإذا ألفت من الزخرف
أوقمت الفعل عليه أي وزخرفاً نجعل لهم ذلك ، قيل :
ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى ، قال : وهو
أشبه الوجهين بالصواب . وفي الحديث : نهي أن
تزخرف المساجد أي تنقش وتبوه بالذهب ،
ووجه النهي يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلي .
قوله «الليت من الزخرف» كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول
من على زخرف أوقمت الن .

زوف : يقال : أسدَفَ عليه السَّترُ وأزْدَفَ عليه السَّترُ .

زوف : زَوْفٌ إِلَيْهِ يَزُوفُ زُوفًا وَزُوفًا : دَفًا ، وقول لبيد :

بالغرائبِ فَرَزَافَاتِهَا ،
فِيخْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

عنى بذلك ما قَرَّبَ منها ودَفًا . وثاقه زُوفٌ : طَوِيلُهُ الرَّجْلَيْنِ واسعةُ الحَظَظِ . وثاقه زُوفٌ ومِزْرَافٌ أي سَريعٌ ، وقد زَرَفَتْ . وأزْرَفَتْهَا أي حَنَنْتُهَا ؛ قال الراجز :

يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَيَّ زَرْفٍ

ومثت الناقة زُوفًا أي على هَيْئَتِهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

وَسِرَتْ المَطِيَّةُ مَوْدُوعَةً ،
نُضْضِي رُوبِدًا وَتُسْشِي زُوفًا

نُضْضِي : تُسْشِي على هَيْئَتِهَا ؛ بقول : قد كَبُرَتْ وصارَ مُشْشِي رُوبِدًا ولَمَّا شَدَّ السَّيْرَ وَعَجَزَ قِيَّتُهُ للشَّبابِ ، والرجلُ في ذلك كالناقة .

والزُّوفُ : الإِسْرَاعُ . والزُّرَّافُ : السَّريعُ . وأزْرَفَ القومُ أزرافًا : عَجَلُوا في هَزْبَةٍ أو غيرها . وأزْرَفَ إذا تَقَدَّمَ ؛ وأُنشد :

نُضْضِي رُوبِدًا وَتُسْشِي زُوفًا

وأزْرَفَ في المشي : أَسْرَعَ . وزَرَفَتْ وأزْرَفَتْ إذا تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ . وزَرَفَتْ الناقة : أَسْرَعَتْ . وأزْرَفَتْهَا إذا أَخْبَنَتْهَا في السَّيرِ ؛ رواه الصَّرامُ عن شُرٍّ ، زَرَفَتْ وأزْرَفَتْهَا ، الزَّاي قبل الزَّاءِ . والزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ من نَاحِيَةِ الْحَبَشِ .

وفي الحديث الآخر : لَتَزْخَرْفَتْهَا كَمَا زَخَرْفَتْ اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة الجنة : لَتَزْخَرْفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : زَخْرَفَ الْقَوْلَ عُرُودًا ، أي حَسَّنَ الْقَوْلَ بِتَرْقِيضِ الْكَذِبِ ، وَالزَّخْرَفُ الذَّهَبُ في غيره . وقوله عز وجل : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَي زِينَتَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالزَّهَرِ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ . وقال ابن أَسْلَمَ : الزَّخْرَفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَالزَّخْرَفُ فِي اللَّفَّةِ : الزَّيْنَةُ وَكُلُّ حَسَنِ الشَّيْءِ . وَالْمَزْخَرْفُ : الْمُزَيَّنُّ ، وَفِي وَصِيَّتِهِ لِمَيْشَ بْنِ أَبِي دِيْعَةَ لَكَ بَعَثَ إِلَى الْبَيْتِ : فَلَنْ تَأْتِيكَ حَبَّةٌ إِلَّا تَحَضَّضَتْ وَلَا كِتَابٌ زُخْرَفٌ إِلَّا ذَهَبَ ثَوْرُهُ أَي كِتَابٌ تَمُوه وَتَرْقِيشُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ وَمَوَّاهُ . وَالزَّخْرَفُ : التَّزْيِينُ . وَالزَّخَارِفُ : مَا زَيَّنَ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالزَّخَارِفُ السَّيْنُ . وَالزَّخْرَفُ : زِينَةُ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ؛ قِيلَ : زِينَتُهَا بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ : تَامَمَهَا وَكُلَّهَا . وَزَخْرَفَ الْكَلَامَ : نَظَّمَهُ . وَتَزَخَّرَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ . وَالزَّخَارِفُ : دُبابٌ صِغَارُ ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ نَظِيرٌ عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غُلَازٍ ، وَمَاؤُهَا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : دُوبَابَاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ الدُّبَابِ . وَالزَّخْرَفُ : طَائِرٌ ، وَهُوَ فَسْرٌ كَرَّاعٌ بَيْتُ أَوْسٍ . وَزَخْرَفَ الْمَاءَ : طَرَّقَهُ .

وَأُزْرِفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ
وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَةِ اسْتَنْزَرُ كَأَنَّكَ تَنْتَظِرُ وَقِيلَ : هِيَ بَقْعُ الزَّرَافِ
وَضَمُّهَا خَفِيفَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِزْرَقَةُ
الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيَّنْتُ ذَا الْأَهْدَابِ يَعْنِي ، وَدُونَهُ
مِنَ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرْحُ يَزْرِفُ زَرْفًا وَزَرَفَ زَرْفًا
وَأُزْرِفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ وَنَكَسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .
وَحَسِبْتُ مَزْرَفًا : مُتَعَبًا ؛ وَقَالَ مَلِكٌ :

بَسِيرٌ بِهَا الْقَوْمُ حَسِبْتُ مَزْرَفًا

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي يَزْرَافَتِهِمْ أَيَّ يَجِيعَتِهِمْ . قَالَ :
وغير القناني يخفف الزرافة ، والتخفيف أجود ،
قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ . وَالزَّرَافَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ . وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ
الْفَرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ؛ يُقَالُ : أَتَانِي
الْقَوْمُ يَزْرَافَتِهِمْ مِثْلَ الزَّوَارَةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ
جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
شُعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْعُرَابَاتِ فَرَّافَاتُهَا ،

فِيخْزِيرٍ فَأَطْرَافٍ حَبْلٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ : إِنِّي وَهَذِهِ
الزَّرَافَاتُ يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ، فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ
التَّخْفِيفُ ، وَاحِدُهَا زَرَّافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لَتَوَرَّانِ الْفِتْنَةِ . وَفِي
حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزْرَفُ فِي
الْحَدِيثِ أَيَّ يَزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزْلَفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَزَعَفَ : مَوْتُ زَعَافٍ وَزَعَافٍ وَزَوَافٍ وَزَوَافٍ
شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزَّعَافُ الْوَسِيمُ .

وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا وَأَزْعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ
فَنَاقَتْ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزْعَفْتُهُ : أَقْنَعْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا : أَجْهَزَ
عَلَيْهِ .

وَسَمَّ زَعَافًا ، وَالْمُزْعِفُ : الْقَائِلُ مِنَ السَّمَاءِ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَنْعَرُضْ أَنْ تَشَاكَ ، وَلَا تَطْأَ
يَرْجُلَكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّبِيِّ مُعْضِلِ

أَرَادَ حَيَّةً ذَاتَ دَبْقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسَاءِ الْحَيَّةِ
الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسِيفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَبْرَةَ أَحَدَ الْقَتَاتِكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سِيفٌ سَاءٌ
الْمُزْعِفُ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ ،
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ
عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

وَزَعَفَ : الزَّعْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا
زَعَانِفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الزَّعْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزَّعَانِفُ :
قَوْلُهُ « وَزَادَ مِنَ النَّحْوِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَرَحَّ الْعَامُوسَ .

أَي كَأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لَا تَمْسُ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .
وَالزَّعَافُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ التَّبَائِلِ تَشْدُ وَتَنْفَرِدُ ،
وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْفَةٌ .

زَعَفٌ : زَعَفٌ فِي حَدِيثِهِ يَزَعُفُ زَعْفًا : كَذَبٌ
وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِزَعَفٌ : نَهْمٌ رَغِيبٌ .
وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُعَكَّةُ ، وَقِيلَ :
الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرَكُ ، وَقِيلَ :
الدَّرْعُ اللَّبَنِيُّ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْنِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَعْفٌ تَرْدُ السِّيفِ ، وَهُوَ مُنْتَمٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ تَحْرَكُ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّعْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ :
هِيَ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ
الْحَسَنَةُ السَّلَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي
الزَّعْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ
الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْفٌ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ .
أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعَافٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا
كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا
أَي غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِفَاقُ الْحُطْبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الزَّعْفُ حُطْبُ الْعَرَفِجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُهُ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عَنْ نَعْلَبَ ، وَقِيلَ : زَعَافُ
الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تَشْدُ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مَدُّ فِي
الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْفَةٌ وَزَعْفَةٌ . وَالزَّعَافُ : أَجْنَحَةُ
السُّكِّ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ زَعْفَةٌ
وَزَعْفَةٌ ، وَزَعَافُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيثٌ وَرَذَالَةٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِخِرَاقٍ أَسْتَمَ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ وَمَا لَمْ تَتَلَكُ الزَّعَافُ

أَي لَمْ تَتَلَكُ النِّسَاءُ الزَّعَافُ الْحَاسِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَلَهُ
زَعَافُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لِنِسْبَةِ قَطْعِ فَتْنَالِهِ ،
وَقِيلَ : لِمَا سَمِيَ رُذَالُ النَّاسِ زَعَافٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِزَعَافِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : لِمَا
هَمْ زَعَافٌ بِمِثْلَةِ زَعَافِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي تَوَاحِيهِ
حِينَ تَشْدُ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مَدُّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ
طِيرِي أَيِ اعْلَمِي بِهِ ، وَالْخِرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ
وَمَا لَمْ تَتَلَكُ الزَّعَافُ مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقُوبِ
وَالْحَيْةِ ، وَالزَّعَافُ : مَا تَحْرَقَ مِنْ أَسْفَلِ
الْقَيْصِ ، بِشَبِّهِ رُذَالِ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَافِيَّةُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنْ
النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفَرْقُ الْمُتَخَلِّفَةُ
وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِغُ ، وَقِيلَ :
أَجْنَحَةُ السُّكِّ ، وَالبَاءُ فِي زَعَافٍ لِلِإِسْبَاعِ وَأَكْثَرُ
مَا نَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ
الزَّعَافِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِغُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَقْرِي اللَّيِّدَ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَافُ

الرديء من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

عَبَسَ عَلَى قُتْرَتِهِ التَّغْشِيَا ،
مَنْ زَغَفَ الْعُذَامَ ، وَالْحَطِيَا

وقال مرة : الزُّغَفُ أطراف الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزُّغَفُ أعلى الرمث .
وازدَغَفَ الشيء : أَخَذَهُ واجْتَرَقَهُ . ورجل
مَزْغَفٌ : جَوَابٌ مِنْهُمْ دَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ
شَيْءٍ .

زُغُوف : البُحُورُ الزُّغَارِفُ : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزُّغَارِبُ ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهري لبُزْجَمٍ :

كَصَعْدَةِ مَرَّانٍ جَرَى ، نَحْتَ ظِلِّهَا ،
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ الْبَعَارُ الزُّغَارِفُ

ولو أَبْدَلْتُ أَنْثَى لِأَعْصَمٍ غَائِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى ، فَدَطَرْتُ دَنَّهُ الْمَخَاوِفُ

وقال الأصمعي : لا أعرف الزُّغَارِفَ ، وقال غيره :
يَجْرُ زُغْرَبٌ وَزُغْرَفٌ ، بالباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَتَبَ . والْبَرْغُلُ
والْفَرْغُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ .

زُفَف : الزُّفِيفُ : مَرْعَةٌ الشَّيْءِ مَعَ تَقَارِبِ خَطَوِ
وَسُكُونٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدُوِّ النَّعَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كَالذَّمِيلِ . وقال اللحياني : الزُّفِيفُ الإِمْرَاعُ
وَمُقَابِلَةُ الْخَطْوِ ، زَفٌ يَزِفُ زَفَاتًا وَزُفِيفًا
وَزُفُوفًا وَأَزَفٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ
اللحياني : يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ :

١ قوله « أبدت » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّفْتَيْنِ . وَزَفٌ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ ؛
أَسْرَعُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ؛
قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : وَالنَّاسُ يَزْفُونَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيْ يُسْرِعُونَ ،
وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَزْفُونَ أَيْ يَجِئُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزُّفِيفِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوفَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ :
يَزْفُونَ يُسْرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ النَّعَامِ وَهُوَ
ابْتِدَاءُ عَدُوِّهَا ، وَالنَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ ؛ قَالَ
ابْنُ حِلْزَةَ :

يَزْفُوفٌ كَأَنَّهَا هَفَلَةٌ أَمَّ
مِنْ رِثَالٍ ، كَوْبَةٌ سَقْفَاءُ

وَالزُّفِيفُ : السَّرِيعُ مِثْلُ الذُّفِيفِ . وَزَفٌ الظَّالِمِ
وَالْبَعِيرُ يَزِفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفًا أَيْ أَسْرَعَ ،
وَأَزَفَتْ صَاحِبُهُ . وَأَزَفَ الْبَعِيرُ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزُفِرَفَ النَّعَامُ فِي مَشْيِهِ : حَرَّكَ جَنَاحِيهِ .
وَالزُّفَانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ .

وما جاء في حديث ترويض فاطمة ، عليها السلام : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَنَعَ طَعَامًا وَقَالَ لِبَلالَ : أَدْخُلْ
عَلَى النَّاسِ زَفَةً زَفَةً ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ
فَقَالَ : فَنَوَجًا بَعْدَ فَوْجٍ وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ وَزُمْرَةً
بَعْدَ زُمْرَةٍ ، قَالَ : سَبَّحَ بِذَلِكَ لَزْفِيفِهَا فِي مَشْيِهَا
أَيِ إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفًا وَزَفَزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوبًا
لَيْسًا وَدَامَتْ ، وَقِيلَ : زَفَزَفَتْهَا شِدَّةُ هُبُوبِهَا .
التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا ، وَهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ مَاضٍ .

وَالزَّفَزَفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيسَ الْحَشِيشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَفَزَفَتِ الرِّيحُ الْحَصَادَ الْبَيْسَا

وَزَفَزَفَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَّكَتْهُ . وَيُقَالُ

والزَفَزَفَةُ : صوتُ القِدَحِ حين يُدَارُ على الظُّفْرِ ؛
قال الهذلي :

كساها رَطِيبَ الرِّيشِ ، فاعْتَدَلَتْ لها
قِداحٌ ، كاعْتاقِ الطَّيَّاءِ ، زَفَازِفُ

أراد قِداحاتُ زَفَازِفَ ، شبه السَّهامَ بأعناقِ الطَّيَّاءِ في
اللين والانتثناء .

والزَفَفُ : صغِيرُ الرِّيشِ ، وخصَّ بعضهم به رِيشَ
النعامِ . وهَيْتُ أَزَفُ بينَ الزَفَفِ أي ذُو زَفَفٍ
مُتَشَفِّفٍ . وظَلَمَ أَزَفُ : كَثُرَ الزَفَفُ . الجوهري :

الزَفَفُ ، بالكسر ، صغارُ رِيشِ النعامِ والطيَّارِ .
وزَفَفَتِ العُرُوسُ زَفَفَ العُرُوسِ يَزِفُها ، بالضم ،
زَفَتًا وزَفَفًا وهو الوجه وأزَفَفْتُها وأزَدَفَفْتُها بمعنى
وأزَفَفْتُها وأزَدَفَفْتُها ، كل ذلك : هداها ، وحكى اللحياني :

زَحَفَتْ زَوَافُها أي اللواتي زَفَفَتْها . والمَزَفَةُ :
المَحَفَةُ ، وقيل : المحفة التي تُزَفُّ فيها العُرُوسُ .

الليث : زَفَفَتِ العُرُوسُ إلى زوجها زَفَتًا . وفي
الحديث : يَزِفُ عليّ بيني وبين إبراهيم ، صلى الله
عليهما وسلم ، إلى الجنة ؛ قال ابن الأثير : إن كسرت
الزاي فمعناه يُسْرِعُ من زَفَفٍ في مِشْبَتِهِ وأَزَفُ
إذا أُسْرِعَ ، وإن قُتِفَتْ فهو من زَفَفَتِ العُرُوسُ
أَزَفَتْها إذا أُهْدِيتْها إلى زوجها . وفي الحديث : إذا
ولدت الحاديةُ بَعَثَ الله إليها مَلَكًا يَزِفُها البركةَ
زَفَتًا . وفي حديث المغيرة : فما تَغَرَّقُوا حتى نظروا
إليه وقد تَكَتَّبَ يَزِفُ في قومه . وجئتُكَ زَفَةً
أو زَفَتَيْنِ أي مرَّةً أو مرَّتين .

زَفَفٌ : تَرَفَّتْ الكُرَّةُ : كَتَلَقَفَتْها . قال الأزهري :
قرأت بخط سُهرٍ في تفسير غريب حديث عمر بن
الخطاب ، رضي الله عنه ، أن معاوية قال : لو بَلَغَ
هذا الأمرُ إلينا بني عبد مناف ، يعني الخلافة ، تَرَفَفْتُمَا

لِلطَّائِشِ الحِلْمِ : قَدَزَفَ رَأْيَهُ . والزَفَزَفَةُ : حَبَبُ
الريحِ وصوتها في الشجر ، وهي ريح زَفَزَفَةٍ وريح
زَفَزَفٍ ؛ وأنشد ابن يَويَ لِمُزَاحِمٍ :

ثَوْبَاتِ الجُثُوبِ الزَفَازِفِ

وريح زَفَزَفَةٍ وزَفَزَفَةٍ وزَفَزَفٍ : شديدةُ لها
زَفَزَفَةٌ ، وهي الصوتُ ؛ وجعله الأخطلُ زَفَزَفًا
قال :

أعاصيرُ رِيحٍ زَفَزَفٍ زَفِيَانِ

وفي حديث أم السائب : أنه مرَّ بها وهي تُزَفَزِفُ
من الحُسَى أي تَرْتَعِدُ من البرد ، ويروى بالراء ،
وقد تقدَّم .

والزَفِيفُ : البَرِيقُ ؛ قال حميد بن ثور :

دَجَا الليلُ ، واستنَّ استنَّانًا زَفِيفُهُ ،

كما استنَّ في الغابِ الحَرِيقُ المُشْعَشَعُ

وزَفَزَفَةُ المَوَكِبِ : هَرَبُهُ . وزَفَزَفَ إذا مَشَى
مِشْيَةً حَسَنَةً . والزَفَزَفَةُ من سِيرِ الإبلِ ، وقيل :
الزَفَزَفَةُ من سِيرِ الإبلِ فوق الحَبَبِ ؛ قال امرؤ
القيس :

لَمَّا رَكِبْنَا رَقَعَنَاهُنَّ زَفَزَفَةً ،

حتى احْتَوَيْنَا سَوَامًا نَحْمُ أَوْبَابَهُ

وزَفَفُ الطائرِ في طيرانه يَزِفُ زَفَتًا وزَفِيفًا وزَفَزَفَ :
تَرَامَى بنفسه ، وقيل : هو بَسَطَ جناحيه ؛ وأنشد :

زَفِيفَ الذَّالِقِ بالعجاجِ القواصِفِ

والزَفَازِفُ : النعامُ الذي يَزِفُ في طيرانه بحركِ
جناحيه إذا عدا . وقَوْسُ زَفَوَفٍ : مُرْتَةٌ .

طِي' الْيَلْبِي زُفًا فَرَزْنَا ،
سَاوَةَ الْمَلَالِ حَتَّى احْفَوقَا

يقول : منزلةٌ بَعْدَ منزلةٍ ودرجةٌ بَعْدَ درجةٍ .

وَزُفْنَا إِلَيْهِ وَأَزْدَلَفَ وَتَرَزَّفَ : دَنَا مِنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْد :

حَتَّى إِذَا اغْصَوْ صَبَا ، دُونَ الرَّكَابِ مَعًا ،
دَنَا تَرَزَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وَأَزْدَلَفَ الشَّيْءُ : قَرَّبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَزْدَلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ أَي قَرَّبَتْ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَنَأْوِيهِ أَي قَرَّبَ دُخُولَهُمْ فِيهَا وَتَنْظَرُهُمْ إِلَيْهَا .
وَأَزْدَلَفَ : أَذْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

وَمُزْدَلِفَةٌ وَالْمُزْدَلِفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سَبَبُ
بِذَلِكَ لِقَاءُ النَّاسِ إِلَى مَيْتَتِهِ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَاقَاتِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : لَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا . وَأَزْدَلَفَ
الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ ؛ حَكَاهُ الزَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمُزْدَلِفَةٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَأَزْدَلَفْنَا نَحْنُ الْآخَرِينَ ؛ مَعْنَى أَزْدَلَفْنَا جَمِيعَهُمْ ،
وَقِيلَ : قَرَّبْنَا الْآخَرِينَ مِنَ الْفَرَقِ وَهُمْ أَصْحَابُ
فِرْعَوْنَ ، وَكَلَامُهُا حَسَنٌ جَمِيلٌ لِأَنَّهُ جَمَعَهُمْ تَقَرُّبًا
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ سَبَبُ مُزْدَلِفَةٍ جَمْعًا .

وَأَجَلُ الزُّفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا رَأَوْهُ زُفًا سَبَّحَتْ
وَجْوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ بِكَفَرُ
اللَّهِ عَنْهُ كُلِّ سَبَّةٍ أَزْدَلَفَهَا أَي أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

وَالزُّفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُفٌ

١ قَوْلُهُ وَأَزْلَفَ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ كَذَا بِالْأَصْلِ .

تَرَزَّفَ الْأَكْرَةُ ؛ قَالَ : التَّرَزُّفُ كَالْتَّلَفِ وَهُوَ أَخَذُ
الْكُرَةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ . يُقَالُ : تَرَزَّفَتْهُ وَتَلَفَّفَتْهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِخْطَافِ وَالْإِسْتِلَابِ مِنَ الْمَوَادِّ ، وَقَوْلُهُ
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مَنُصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الضَّرِيرِ فِي الْبَنَاءِ . وَالتَّرَزُّفَةُ : مَا تَرَزَّفَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سَلْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَرَزَّفُوهُمَا
تَرَزَّفَ الْكُرَةُ ، بِمَعْنَى الْخَلَاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِأَخْذِ
اللَّهِ السَّوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَرَزَّفُهَا
تَرَزَّفَ الرُّمَّانَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
اصْطَلَفَ الْبَصْفَانِ يَوْمَ الْجَلِّ : كَانَ الْأَسْتُ زَقَقَنِي
مِنْهُمْ فَأَتَخَذْتُهَا فَوَقَعْتُهَا إِلَى الْأَرْضِ فَظَلَّتْ أَقْشَلُوْنِي
وَمَالِكًا ، أَي اخْتَلَطَنِي وَاسْتَلَبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ؛
وَالِاتِّخَاذُ : اتِّعَالَ مِنْ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ أَي
أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنَا صَاحِبَةً ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَكْرَةُ ، قَالَ شُرَّ : وَالْكُرَةُ أَغْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الشُّعْرِ الْأَكْرَةُ ؛ وَأَنْشُدَ :

نَبِيْتُ الْفِرَاحِ بِأَكْنَافِهَا ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ

قال مزاحم :

وَيَضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا مَا تَقَى الْأَبْطَالُ ، حَطَّطَ مُرَاقِفَ

زُفَ : الزُّفَ وَالزُّفَةُ وَالزُّفَى : الْقُرْبَةُ وَالْدَرَجَةُ
وَالْمَنْزَلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُفَى ؛ قَالَ : هِيَ
اسْمُ كَأَنَّهُ قَالَ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا أَزْدَلَفًا ؛ وَقَوْلُ
الْمُبَاجِ :

نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنِ بِمَا وَجَعَا ،

وزُلِّفَت. ابن سيده : وزُلِّفَ الليل : ساعات من أومه ، وقيل : هي ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل ، واحدها زُلْفَةٌ ، فأما قراءة ابن مغيصن : وزُلِّفًا من الليل ، بضم الزاي واللام ، وزُلِّفًا من الليل ، بسكون اللام ، فإن الأولى جمع زُلْفَةٍ كِبْسُرَةٌ وبُشْرٌ ، وأما زُلِّفًا فجمع زُلْفَةٍ ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو فُورَةٍ ودُرٍّ . وفي حديث ابن مسعود ذكر زُلْفِ الليل ، وهي ساعاته ، وقيل : هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة . وفي التنزيل العزيز : وأقم الصلاة طرفي النهار وزُلْفًا من الليل ؛ فطرفا النهار عُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وصلاة طرفي النهار : الصبح في أحد الطرفين والأولى ، والعصر في الطرف الأخير ؛ وزُلْفًا من الليل ، قال الزجاج : هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأول الليل ، ومعنى زُلْفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل ، أراد بالزُلْفِ المغرب والمشاء الأخيرة ؛ ومن قرأ وزُلْفًا فهو جمع زُلْفٍ مثل القُرْب والقريب .

وفي حديث الضحية : أُنِي بِبَدَاةٍ حَمَسٍ أَوْ سِتٍ فَطَفِقَن زِلْفَن إِلَه بِأَيْسُون بِيَدَا أَي يَقْرَبُن منه ، وهو يَفْتَحِلُن من القُرْب فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي . ومنه الحديث : أنه كتب إلى مُصْعَب بن عبيد وهو بالمدينة : انظر من اليوم الذي تَنْجَهْزُ فيه اليهود لسبها ، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيها أي تَقْرُب . وفي حديث أبي بكر والنسابة : فمنكم الزُدْلِفُ الحرُّ صاحبُ العِصَامَةِ الفُرْدَةِ ؛ إنما سمي الزُدْلِفُ لاقتربه إلى الأقران وإقدامه عليهم ، وقيل : لأنه قال في حرب كليب : ازْدَلِفُوا قَتُوسِي أَوْ قَدَرَهَا

أَي تَقْدَمُوا في الحرب بقدر قَتُوسِي . وفي حديث الباقر : ما لك من عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَي تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ ومنه سمي المَشْعَرُ الحرامُ مُزْدَلِفَةً لأنه يتقرب فيها . والزُلْفُ والزُلْفُ والزُلْفُ والتَزْلِفُ : التَّعَدُّم من مَوْضِع إلى مَوْضِع . والمزْدَلِفُ : رجل من قُرَاشِ العرب ، سمي بذلك لأنه ألقى رُمَحَهُ بين يديه في حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال : ازْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي .

وزُلِّفْنَا لَهُ أَي تَقَدَّمْنَا . وزُلْفَ الشيء وزُلْفَةً : قَدَّمَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أَي تَقَدَّمُوا .

والزُلْفَةُ : الصَّغْفَةُ المستتة ، بالتحريك ، والزُلْفَةُ : الإِجَانَةُ الحَضْرَاءُ ، والزُلْفَةُ : المِرَاةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : الزُلْفَةُ وَجْهُ المِرَاةِ . يقال : الـيـرـمـكـةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزُلْفَةِ ، والجمع من كل ذلك زُلْفٌ ، والزُلْفَةُ المَصْنُوعَةُ ، والجمع زُلْفٌ ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَحَيَّرْتُ الدَّيَّارَ كَأَنَّهَا
زُلْفٌ ، وَأَلْفِي قَبْلِهَا الْمُحْزَوْمُ

وأورد ابن بري هذا البيت شاهداً على الزُلْفِ جمع زُلْفَةٍ وهي المَحَاوَةُ . قال : وقال أبو عمرو الزُلْفُ في هذا البيت مَصَانِعُ المَاءِ ؛ وأنشد الجوهري للعسافي :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِ بَرَجَ نَشَفٌ ،
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَادٌ كَالزُّلْفِ

قال : وهي المَصَانِعُ ؛ وقال أبو عبيدة : هي

قوله « والزلف » كذا ضبط بالامل ، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

يُرَابِطُ فِيهَا، وَالْمَزَالِفُ: قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ.
وَبَنُو زُلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ مَبْلُغٌ مَا لَكُمْ حُبْنِيًّا ؟
أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصَّبِيغَا

زُلْفٌ: اِزْلَعَفَ الرَّجُلُ وَاِزْهَلَفَ، لِقَانٌ، مَقْلُوبٌ:
تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَحْلَفَ. وَفِي
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَا اِزْلَعَفَ فَكَبِحَ الْأُمَةُ
عَنِ الزَّمَانِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَأَنْ
تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ؛ أَيُّ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ. وَيُقَالُ:
اِزْلَعَفَ وَاِزْهَلَفَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَتَزَحْلَفَ؛ قَالَ
الزُّعْمَرِيُّ: الصَّوَابُ اِزْلَعَفَ كَأَشْفَعَرَ، وَازْلَعَفَ
بُوزَنَ أَظْهَرَ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اِزْهَلَفَ فَأُدْغِمَتْ التَّاءُ
فِي الرَّايِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

زَهَفٌ: اِزْهَاهَفُ: الْكَذِبُ. وَفِيهِ اِزْهَاهَفُ أَيُّ
كَذَبَ وَتَزَيَّدَ. وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ اِزْهَاهَفًا: أَخْبَرَهُ
الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ، لَا يَذَرُونَهُ أَحَقُّ هُوَ أَمْ
بَاطِلٌ. وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَازْدَهَفَ: أَسْتَدَ
إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنٍ. وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْخَبَرِ
وَازْدَهَفَ: زَادَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا
أَزْهَفُ بِهِ؛ اِزْهَاهَفُ: اِسْتِدَامَ، وَقِيلَ: هُوَ
مَنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثِقْتُ بِهِ فُتَانِي.
غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فُتَانَكَ فَقَدْ
أَزْهَفَ اِزْهَاهَفًا، وَأَمَّلَ اِلاِزْدَاهَفَ الْكَذِبَ.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَيُّ أَقْبَتُهُ
بِالْكَذِبِ. وَالاِزْهَاهَفُ: التَّزْيِينُ؛ قَالَ الْحَظِيظِيُّ:

أَسَاقِشَكَ لَسَلَى فِي السَّامِ، وَمَا جَرَّتْ
بِمَا أَزْهَفْتُ، يَوْمَ التَّعْيِينَا، وَبَيَّرْتُ

الْأَجَاجِينَ الْخَضِرَ، قَالَ: وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا. وَفِي
حَدِيثِ بَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا
فَيَنْفِثُ الْأَرْضَ حَتَّى يَنْتَرِكَهَا كَالزَّلْفَةِ، وَهِيَ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُعَدَّرُ فِي الْأَرْضِ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الْمِرَّةُ شَبَّهَ بِهَا لَاسْتَوَانَهَا وَنَظَافَتَهَا، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الرَّوْحَةُ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا، وَكُلُّ مُسْتَلَى مِنْ
الْمَاءِ زَلْفَةٌ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَاحِدَةً عَلَى
التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ قَرَوًا وَاحِدًا. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الزَّلْفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَنَاحَاهَا وَخِزَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثَّقَيْنَانَ وَالزَّلْفَانَا

وَقَالَ سُورٍ فِي قَوْلِهِ: تَطْمِيءُ اللَّيَالِي زُلْفَةً قَرْلَفًا، أَيُّ
قَلِيلًا قَلِيلًا؛ يَقُولُ: طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا
يَطْوِي اللَّيْلُ سَاوَةَ الْهَالِالِ أَيُّ شَغَصَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْفَسَ. وَحَكَى ابْنُ يَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
الزَّاهِدِ قَالَ: الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبِرْسُكَةُ وَالرَّوْحَةُ
وَالْمِرَّةُ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَابِعًا أَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ.

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ: الْبَلَدُ، وَقِيلَ: الْقَرْيَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِيسِيَّةِ وَغَوَّهَا.

وَزُلْفٌ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزُرْفٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ زُلْفٌ
فِي حَدِيثِهِ وَبَزُرْفٌ أَيُّ يَزِيدُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَزَالِفُ الْبَرَائِلُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ
الرَّيْفِ وَالْبَرِّ، الْوَاحِدَةُ مَزْلَفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَبَجْتُ مِنْ
رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارَكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ؛
رَأْسُ هِرٍّ وَخَارَكٌ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارَسَ

قَوْلُهُ «مَابِ الْع» كَذَا بِالْأَمَلِ وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ.

والزُهْوفُ : المَلَكَةُ . وَأَزْهَفَ : أَهْلَكَهُ
وَأَوْقَعَهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

وَجَدْتُ الْعَوَازِلَ يَنْهَبُهُ ،
وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا

أَرَادَ الْإِزْهَافَ ، فَأَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ
لَيْدٌ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ
وَكَمَا قَالَ التَّطَامِي :

وَبَعْدَ عَطَانِكَ الْمَائَةِ الرَّمْلَا

وَالزَّاهِفُ : الْهَالِكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا ،
بِهِ طَعْنُهُ قَاضٍ عَلَيْهِ أَيْلُهَا

وَالْأَيْلُ : الْإِنِينُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَتِ الطَّعْنَةُ
وَأَزْهَفَتِ أَيِ هَجَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَزْهَفَتْ
إِلَيْهِ الطَّعْنَةُ أَيِ أَذْنَبَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : أَزْهَفَتْ
عَلَيْهِ وَأَزْهَفَتْ أَيِ أَجْهَزَتْ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَرِي :

فَلَمَّا رَأَى بَأْهَ قَدْ كَفَا لَهَا ،
وَأَزْهَفَهَا بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَزْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِزْهَافًا وَهُوَ
بُدَاهِنُهُ وَعَجَلَتُهُ وَسَوْقَتُهُ ، وَأَزْدَهَفَتْ لَهُ بِالسَّيْفِ
أَيْضًا . وَأَزْهَفَتِ الدَّابَّةُ أَيِ صَرَعَتْهُ ، وَأَزْهَفَهُ :
قَتَلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لَيْسَةَ بِنْتُ خِرَارٍ
الضَّبِّيَّةَ تَرْفِي أَخَاهَا :

لِنَجْرِ الْحَوَادِثِ ، بَعْدَ امْرِئٍ
بَوَادِي أَشَائِينَ ، أَذْهَلَالَهَا

١ قَوْلُهُ « الزُّيُوفَا » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَفَرَحِ الثَّامُرِ بِالْيَاءِ .

كَرِيمٍ ثَنَاءً وَالْأَوْهَ ،
وَكَافِي الْعَثِيرَةِ مَا غَالَهَا

نَرَاهُ عَلَى الْحَبْلِ ذَا قُدَمَةٍ ،
إِذَا سَرَّيْلَ الدَّمِ أَكْفَالَهَا

وَعَلَيْتَ وَغَوْلًا أَشَادِي بِهَا ،
وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَنْطَالَهَا

وَلَمْ يَنْتَعِ الْحَمَى رَثَ الْقَوَى ،
وَلَمْ تَخْفِ حَسَنَاءُ خَلْخَالَهَا

قَوْلُهُ أَشَادِي : جَمَعَ أَشْرَانًا مِنَ الْأَشْمَرِ وَهُوَ
الْبَطَرُ . وَيُقَالُ : زَهَفَ لِلْمَوْتِ أَيِ كَفَا لَهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

وَمَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرَّيْفِ حُسْرٍ
زَوَاهِفَ ، لَا تَمُوتُ وَلَا تَطِيرُ

وَأَزْهَفَ الْعِدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا . وَمَا أَزْدَهَفَ مِنْهُ
شَيْئًا أَيِ مَا أَخَذَ . وَإِنَّكَ تَزْدَهِفُ بِالْعِدَاوَةِ أَيِ
تَكْتَسِبُهَا ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَائِلُ شَيْبَرًا عِدَاةَ الثَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ ،
إِذَا قُضِيَ الْحَيْلُ مِنْ تَهْلَانٍ ، مَا أَزْدَهَفُوا

أَيِ مَا أَخَذُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَاكْتَسَبُوا . وَقُضِيَ :
فُتِرَتْ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْإِزْهَافُ
الشَّدَّةُ وَالْأَذَى ، قَالَ : وَحَقِيقَةُ اسْتِطَارَةِ الْقَلْبِ
مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَمَّاحُ مِنْ نَقَرَتِي حَتَّى تَحْيَلَهَا
جَوْنُ السَّرَاةِ تَوَلَّى ، وَهُوَ مُزْدَهِفُ

النَّقْرَةُ : صَوْتُ بُصُولَتِهِ لِلْفَرَسِ ، أَيِ إِذَا زَجَرْتَهَا
جَرَّتْ جَرَّتِي حِمَارِ الْوَحْشِ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

زُوفٌ : زَافَ الْإِنْسَانُ زُوفٌ وَزَافٌ زُوفًا
 وَزُوفُوفًا : اسْتَرْخَى فِي مِثْبَتِهِ . وَزَافُ الطَّائِرِ
 فِي الْمَوَاءِ : حَلَقَتْ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّوفُ زُوفٌ
 الْحَامَةُ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَهَا وَذَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ،
 وَكَذَلِكَ زُوفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا
 الْأَعْضَاءُ . وَزَافُ الْفَلَامِ وَزَافُ الطَّائِرِ عَلَى حَرْفِ
 الدَّكَانِ فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَكَّبَ يَعْلَمُ بِذَلِكَ
 الْحَقُّةُ فِي الْقُرُوسَةِ . وَقَدْ تَزَاوَفَ الْفُلَّانُ : وَهُوَ
 أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدَّكَانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
 حَرْفِهِ ثُمَّ يَزُوفُ زُوفَةً فَيَسْتَقِلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ
 وَيَدُورُ حَوْلِي ذَلِكَ الدَّكَانِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ
 إِلَى مَكَانِهِ . وَزَافَ الْمَاءُ : عَلا حَبَابُهُ .

زَيْفٌ : الزَّيْفُ : مِنْ وَصَفِ الدَّرَاهِمِ ، يُقَالُ : زَافَتْ
 عَلَيْهِ كَرَاهِيَةُ أَيْ صَارَتْ مَرْدُودَةً لِقَبْضِ فِيهَا ،
 وَقَدْ زُيِّفَتْ إِذَا رُدَّتْ . ابْنُ سِيدَةَ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
 زَيْفٌ زَيْفُوفًا وَزَيْفُوفَةً : رَدَّوْا ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
 وَالْجَمْعُ زَيْفٌ ، وَكَذَلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زَيْفُوفٌ ؛
 قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْمَرِ ، حِينَ تَشْدُهُ ،
 صَلِيلُ زَيْفُوفٍ يُنْقَدْنَ يَعْقِرًا

وَقَالَ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا تَزَلُّوا مَعًا ،
 وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

لَا تُعْطِ زَيْفًا وَلَا نَبْهَرَجًا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هَذِهِ :

١ قوله « وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ الدَّكَانِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
 ٢ قوله « تَشْدُهُ » فِي مِصْبَحِ يَأْقُوتَ هَلْبُورٍ ، وَفِي دِيْوَانِ ابْنِ بَرِيٍّ
 الْقَيْسِ : تَشْدُهُ أَي تَفْرِقُهُ .

بَلْ مَنْ أَحْسَنُ بِرَيْسِيَّ الَّذِينَ هُنَا
 قَلْبِي وَعَقْلِي ، فَعَقْلِي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ ؟

وَالزَّهْفُ : الْحَقَّةُ وَالزَّرَقُ . وَفِيهِ إِزْدَهَافٌ أَيْ
 اسْتِعْجَالٌ وَتَقَعُّمٌ ؛ وَقَالَ :

يَمُونُ بِالْيَدِ إِذَا الْبَلُّ إِزْدَهَفَ

أَيْ دَخَلَ وَتَقَعَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ إِزْدَهَافٌ أَيْ
 تَقَعُّمٌ فِي الشَّرِّ . وَزَهْفٌ زَهْفًا وَإِزْدَهَفَ : خَفَ
 وَعَجِلَ . وَأَزْهَفَهُ وَإِزْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قَالَ :

فِي إِزْدَهَافٍ أَيْبًا إِزْدَهَافٍ

نَصَبَ أَيْبًا عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لِبَسَ مَنْصُوبًا عَلَى
 الْحَالِ وَإَيْبًا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ
 دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الْخِلَافِ

كَأَنَّهُ قَالَ يَزْدَهِفُ أَيْبًا إِزْدَهَافًا ، وَلَكِنْ إِزْدَهَافًا
 حَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تُلْفِظَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : لَهُ صَوْتٌ
 صَوْتٌ حَارٌّ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ فِي ذَلِكَ أَقْبَسُ .
 اللَّيْثُ : الزَّهْفُ اسْتِعْجَالٌ مِنْهُ الْإِزْدَهَافُ وَهُوَ
 الصَّدُودُ ؛ وَأَنشَدَ :

فِي إِزْدَهَافٍ أَيْبًا إِزْدَهَافٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِزْدَهَافٌ هُنَا اسْتِعْجَالٌ بِالْشَّرِّ .
 وَيُقَالُ : إِزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاسْتَهَفَ وَاسْتَهَفَا
 وَاسْتَهَفَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اسْتَهَفَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو :
 أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ أَرْخَيْتُهُ . وَأَزْهَفَ الشَّيْءُ
 وَإِزْدَهَفَ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ مَزْدَهَفٌ وَمَزْدَهَفٌ .
 وَأَزْهَفَهُ فُلَانٌ وَإِزْدَهَفَهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَزَافَتْ كَتَوَجَّحَ الْبَحْرُ تَسْوَأَمَاتِهَا ،
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحِقُ

تَرَى وَرَقَ الْفَيْثَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
كَدَاهِمٌ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأُنْشِدَ أَيْضاً لِمَرْزُودٍ :

وَمَا زَوْدُوفِي غَيْرَ سَحَقٍ عِمَامَةٍ
وَحَسْبِي سِيٍّ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَافٌ

قيل : الزَيْفُ هنا أن تدفع مقدّمها بمؤخرها .
وَزَافَتْ المرأةُ في مَشْيِهَا تَزْيِفُ إِذَا وَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا
تَسْتَدِيرُ . وَالْحِمَامَةُ تَزْيِفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحِمَامِ الذَّكَرِ
أَي غَشِي مَدْلُتَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : بَعْدَ زَيْفَانٍ
وَتَبَاتَهُ ، الزَّيْفَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَعُوتُ فِي الْمَشْيِ مِنْ
ذَلِكَ . وَزَافَ الْجِدَارَ وَالْحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ ، عَنْ
سُكْرَاعٍ . وَزَافَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ زَيْفًا : طَالَ وَارْتَفَعَ .
وَالزَّيْفُ : الْإِفْرِيزُ الَّذِي فِي أَفْطَى الدَّارِ ، وَهُوَ
الطَّنْفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدَارِ . وَالزَّيْفُ : مِثْلُ الشَّرْفَةِ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرَكُونِي لَدَى قُصُودٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُودٍ ، لِزَيْفَيْنِ مَرَاغِي

الزَّيْفُ : شَرْفُ الْقُصُودِ ، وَاحِدُهُ زَيْفَةٌ ، وَقِيلَ :
لِقَاسِيٍّ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحِمَامَ يَزْيِفُ عَلَيْهَا مِنْ شَرْفَةٍ
إِلَى شَرْفَةٍ .

فعل السين المهملة

سَافٌ : سَكِفَتْ يَدُهُ تَسَافُ سَافًا ، فِيهِ سَيْفَةٌ ،
وَسَافَتْ سَافًا : تَشَقَّى مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَقَّتْ ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقَّقٌ فِي أَنْفُسِ الْأَظْفَارِ ،
وَسَكِفَتْ تَشَقَّتْ : تَقَشَّرَتْ . وَسَافَ لَيْفَ النَّخْلَةِ
وَانْسَافٌ : تَشَقَّتْ وَانْقَشَرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَكِفَتْ
أَصَابِعُهُ وَسَكِفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْثُ : سَافَ
الْأَلْفُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مَلْتَزِمًا بِأَصُولِ الشَّعْفِ مِنْ
خِلَالِ الْإِلْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَهُ لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ
قَوْلِهِ «لَدَى قُصُودٍ» كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي عَرَجِ الْقَامُوسِ : لَدَى
جَدِيدٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ ثَغَابَةَ بَيْتِ الْمَالِ
وَكَانَتْ زَيْوْفًا وَقَسِيَّةً أَيْ رَدِيَّةً . وَزَافَ الدَّرَاهِمَ
وَزَيْفَهَا : جَعَلَهَا زَيْوْفًا ، وَدَوَّهَهُمْ زَيْفٌ وَزَافٌ ،
وَقَدْ زَافَتْ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمُ وَزَيْفَتْهَا أَلَا . وَزَيْفَ
الرَّجُلَ : بَهْرَجَهُ ، وَقِيلَ : صَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ ، مَاخُودٌ
مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَّافُ وَهُوَ الرَّدِيءُ . وَدَوَّى عَنْ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ
فَلْيَأْتِ بِهَا السَّوْقَ ، وَلْيَشْتَرِ بِهَا سَحَقَ نَوْبٍ وَلَا
يُحَالِفِ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ حَيَاءٌ . وَزَافَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ
وغيرهما يَزْيِفُ فِي مِثْلَيْتِهِ زَيْفًا وَزَيْوْفًا وَزَيْفَانًا ،
فَهُوَ زَافٌ وَزَيْفٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ :
أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةٌ فِي تَائِبِلٍ ، وَأُنْشِدَ :

أَنْتَكَبُ زَيْفٌ وَمَا فِيهِ تَكَبٌ

وَقِيلَ زَافَ الْبَعِيرُ يَزْيِفُ تَبَخَّرَ فِي مِثْلَيْتِهِ .
وَالزَّيْفَةُ مِنَ النَّوْقِ : الْمُضْطَلَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُوتَةَ :

يَتَّبَعُ مِنْ ذِقْرِ عَقُوبٍ جَسْرَةٍ ،
زَيْفَةً مِثْلَ الْفَيْثِ الْمَكْرَمِ

وَكَذَلِكَ الْحِمَامُ عِنْدَ الْحِمَامَةِ إِذَا جَرَّ الذَّنَابِيُّ
وَدَفَعَ مَقْدَمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ بِصَفِ الْحَرْبِ :

قَوْلُهُ «وَكَذَلِكَ الْحِمَامُ النَّحُّ» كَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ أَيْضًا بِمَعْنَى تَدَارَكَ .

جوانب السعف فيصير كأنه ليف ، وليس به ،
وليثت همزته . أبو عبيدة : السَّافُ على تقدير السَّعَف
شعر الذئب والمثلب ، والسَّافَةُ ما استرقى من
الرمل ، وجميعها السَّواف . وفي حديث المَبْعَثِ :
فلذا المَلَكُ الذي جاءني بجِراء فَسُفِّتُ منه أي
فَرَعْتُ ؛ قال : هكذا جاء في بعض الروايات .

سجف : السَّجْفُ والسَّجْفُ : السَّتْرُ . وفي الحديث : وألقى
السَّجْفُ ؛ السَّجْفُ : السَّتْرُ . وفي حديث أم سلمة
أُنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وَجَّهْتُ سِجَافَتَهُ
أي هَتَكْتُ سِتْرَهُ وأَخَذْتُ وَجْهَهُ ، وروى :
وَجَّهْتُ سِدَافَتَهُ ؛ السِّدَافَةُ الحِجَابُ والسَّتْرُ من
السِّدْفَةِ والظلمة ، يعني أَخَذْتُ وَجْهَهَا وَأَزَلْتُهَا عَنْ
مَكَانِهَا الَّذِي أَسْرَتْ بِهِ ، وقيل : معناه أي أَخَذْتُ
وَجْهًا هَتَكْتُ سِتْرَكَ فِيهِ ، وقيل : معناه أَزَلْتُ
سِدَافَتَهُ ، وهي الحِجَابُ ، من الموضع الَّذِي أَسْرَتْ أَنْ
تَلْزَمِيهِ وجعلتها أَمَامَكَ ، وقيل : هو السَّتْرَانِ
الْمَقْرُونَانِ بينهما فَرْجَةٌ ، وكل باب سِتْرٌ بِسِتْرَيْنِ
مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَجْفٍ ، والجمع أَسْجَافٌ
وَسُجُوفٌ ، وربما قالوا السَّجَافُ والسَّجْفُ .
وَأَسْجَفْتُ السَّتْرَ أَي أَرَسَلْتُهُ وَأَسَلَلْتُهُ ، قال :
وقيل لا يسي سجفاً إلا أن يكون مثقوب الوسط
كالصراعين . الليث : السَّجْفَانِ سِتْرَانِ بَابِ الْحِجَلَةِ ،
وكل باب بِسْتْرِهِ سِتْرَانِ بينهما مثقوب فكل شَيْءٍ
مِنْهَا سَجْفٌ ، وكذلك الحِجَاءُ . والتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ
السَّجْفَيْنِ ، وفي المحكم : إِرْخَاءُ السَّتْرِ ؛ قال الفرزدق :

إِذَا التَّنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالضُّعَى ،

وَقَدْنِ ، عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

الحِجَالُ : جمع حَجَلَةٍ ، ولما ذكر لفظ الصفة لمطابقة
لفظ الموصوف لفظ المذكر ، ومثله كثير . الأصمعي :

السَّجْفَانِ اللِّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ؛
وقول النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِيَّ كَانَ يَحْيِيهِ ،
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال : هما مِصْرَاعَا السَّتْرِ يَكُونَانِ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وَسُجَيْفَةٌ : اسم امرأة من جُهَيْنَةَ وَقَدْ وُلِدَتْ فِي
فَرِيش ؛ قال كثير عزة :

حِيَالُ سُجَيْفَةٍ أَمْسَتْ رِيَاءُ ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رِيَاءُ

سجف : سَجَفَ رَأْسَهُ سَجْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَّطَهُ وَسَعَتَهُ
حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي :

فَأَقْسَنْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيٍّ ،
وَمَا سَجَعْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَسْلَ

أَي حَلَقْتُ . قال : وَرَجُلٌ سَجَعَةٌ أَي مَحْلُوقٌ
الرَّأْسُ . وَالسَّعْفَيْنِ : مَا حَلَقْتُ . وَرَجُلٌ
سُحْفَيْنِ أَي مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فهو مرة اسم ومرة
صفة ، والنون في كل ذلك زائدة . والسَّعْفُ :
كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الْجِلْدَ بَسَحَفَهُ سَحْفًا : كَشَطَهُ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَالسَّحْفَةُ مِنَ الْمَطَرِ :
الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَي تَقْشُرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّحْفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحْفَةُ ، بِالْقَافِ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ ، وَجَمْعُهَا
السَّحَافُ وَالْحَاقِقُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِحِرَانِ الْعَوْدِ
يَصِفُ مَطَرًا :

ومنه على قَصْرِيٍّ غَدَانٌ سَخِيفَةٌ ،
وبالْحُطِّ نَضَاجُ الْعَتَانَيْنِ وَاسِعٌ ١

وَالسَّخِيفَةُ وَالسَّعَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّعْمِ الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ
الطَّقَاتِيفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مَا يُرَى مِنْ شَعْمَةٍ عَرِضَةٍ
مُتَشَرِّقَةٍ بِالْجُلْدِ . وَنَاقَةُ سَحُوفٍ : كَثِيرَةُ السَّعَائِفِ .
وَالسَّخِيفَةُ : الشَّعْمَةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الشَّعْمَةُ الَّتِي عَلَى
الْجَنْبَيْنِ وَالظَّهْرِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ الشَّيْئِ ،
وَلَهَا سَخِيفَتَانِ : الْأُولَى مِنْهَا لَا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ ،
وَالْأُخْرَى أَسْفَلُ مِنْهَا وَهِيَ تَخَالِطُ اللَّحْمَ ، وَذَلِكَ إِذَا
كَانَتْ سَاحَةً ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحَةً فَلَهَا سَخِيفَةٌ وَاحِدَةٌ .
وَكُلُّ دَابَّةٍ لَهَا سَخِيفَةٌ إِلَّا ذَوَاتُ الْحُفِّ فَإِنَّ مَكَانَ
السَّخِيفَةِ مِنْهَا الشَّطُّ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي
الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَخِيفَةَ لَهُ إِلَّا الْبَعِيرُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّخِيفَةَ فِي الْحُفِّ فَقَالَ : جَلَّ
سَحُوفٌ وَنَاقَةُ سَحُوفٍ ذَاتُ سَخِيفَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
السَّخِيفَةُ الشَّعْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الْمُتَشَرِّقَةُ بِالْجُلْدِ فِيمَا
بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى الْوَرِكَيْنِ . وَسَخِيفَتُ الشَّعْمَ
عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ سَخِيفًا : وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثَرَتِهِ
ثُمَّ شَوَيْتَهُ ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّخِيفَةُ ، وَإِذَا بَلَغَ
سَبْعِينَ الشَّاةُ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ : شَاةٌ سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ
سَحُوفٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا الَّتِي
ذَهَبَ شَعْمُهَا كَأَنَّ هَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَشَاةٌ سَحُوفٌ
وَأَسَحُوفٌ : لَهَا سَخِيفَةٌ أَوْ سَخِيفَتَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَتَوْنَا بِصَحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسِجَافٌ أَيْ سُحُومٌ ،
وَاحِدُهَا سَخِيفٌ . وَقَدْ أَسَخَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ
الشَّحْفَ ، وَهُوَ الشَّعْمُ . وَنَاقَةُ أَسَحُوفٍ الْأَحَالِيلُ :
عَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ . قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ وَمَرَّةً بَنَاقَةٌ فَقَالَ :
لَهَا وَاللهَ لَأَسَحُوفُ الْأَحَالِيلِ أَيْ وَاسِعَتُهَا ، فَقَالَ
١ قوله « ومنه على النح » تقدم انتاده سَخِيفَةٌ بِالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ فِي مَادَّةِ
نَضَجَ ثَمَّ الْأَمَلُ الْمَوْلُ عَلَيْهِ وَالصُّوَابُ مَا هُنَا .

الْحَلِيلِ : هَذَا غَرِيبٌ ، وَالسَّحُوفُ مِنَ النَّمِّ : الرَّقِيقَةُ
صُوفُ الْبَطْنِ . وَأَرْضٌ مَسْخُوفَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلَالِ .
وَالسَّحَافُ : السَّلُّ ، وَقَدْ سَخَفَهُ اللهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَسْخُوفٌ .

وَالسَّيْخَفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّهَامِ وَالنَّصَالِ : الطَّوِيلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّصَالِ الْعَرِيزُ . وَالسَّيْخَفُ :
النَّصْلُ الْعَرِيزُ ، وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ ، وَأُنْشِدَ :

سَيَاحِفٌ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ تَفْعَهَا
صِحَاحِي ، وَأُولَى حَدَّثَا مِنْ تَعَرَّمَا

وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشُّنْفَرِيِّ :

لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيَّعَةً ،
إِذَا آتَيْتَ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

أُولَى الْعَدِيِّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَسَخِيفُ الرَّحَى : صَوْتُهَا . وَسَخِيفَتُ حَقِيفُ
الرَّحَى وَسَخِيفَهَا أَيْ صَوْتَهَا إِذَا طَلَعَتْ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهِدُ السَّخِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَانَ سَخِيفَةً
سَخِيفٌ قَطَامِيَّةٌ حِمَامًا تَطَايِرُهُ

وَالسَّخِيفِيَّةُ : دَابَّةٌ ، عَنْ السَّيْرَانِيِّ ، قَالَ : وَأَظْهَرُهَا
السَّخِيفِيَّةُ .

وَالْأَسْخُفَانُ : تَنَتُّ يَتَنَدُّ حَيَالًا عَلَى الْأَرْضِ لَهُ
وَرَقٌّ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ ، وَلَهُ قُرُونٌ
أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللَّوِيِّاءِ فِيهَا حَبٌّ مَدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا
يُذْكَرُ ، وَلَا يُرْعَى الْأَسْخُفَانُ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ يُتَدَاوَى
بِهِ مِنَ النَّسَا ، عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ .

سَخِيفٌ : السَّخِيفُ وَالسَّخَفُ وَالسَّخَافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ .
سَخِيفٌ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةٌ ، فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ

سَخِيفَ الْعَقْلَ يَتَنُّ السَّخْفَ ، وهذا من سَخَفَ عَقْلِكَ . والسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَبِيحُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَ . وَإِنْ كَانَ كَاخِلْتُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْتَوْنِ وَلَا يَخْلُقُ فِيهِ ، وَلَقَدْ هُوَ مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمَى . وَسَاخَفْتُهُ : مِثْلَ حَامَقْتُهُ ، وَسَخَفَ السَّخَاءُ سَخْفًا : وَهُوَ . وَتَوَبَّ سَخِيفٌ : رَفِيقُ النَّسِجِ يَتَنُّ السَّخَاةَ ، وَالسَّخَاةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوِ السَّحَابِ وَالسَّاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَدَّلَ ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ : رَفِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَةً . وَسَخَفَ الْجُوعُ : رَقَّتْهُ وَهَزَأَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَيْسَتْ أَبَامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ أَيَّ رِقَّتِهِ وَهَزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَقَّةُ الَّتِي تَعْرِى الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السَّخْفِ ، وَهِيَ الْحَقَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مَسَخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أَخَذَ مِنَ التَّوْبِ السَّخِيفِ . وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وإن تشكبت من الإسفاف

وتصل سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ يَرِيٍّ لِحُسَيْنِ الْأَرْقَطِ :

وسَدَفُ الحَبِطِ الْبَيْمِ سَانِرُهُ

وقيل : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

ولقد رأيتك بالقوادِمِ مَرَّةً ،
وعليَّ مِنْ سَدَفِ الْعَيْشِ لِيَاحُ
والجمع أَسَدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيسَهَا
وعَيْسَهَا أَسَدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَالسَّدَفَةُ وَالسَّدَفَةُ : كَالسَّدَفِ وَقَدْ أَسَدَفَ ؛ قَالَ
الْمَعْجَانُ :

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَزَحَلُّهَا ،
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَبُو زَيْدٍ : السَّدَفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الظُّلْمَةُ . قَالَ :
وَالسَّدَفَةُ فِي لُغَةِ قَبِيلِ الضُّوْءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّدَفَةُ وَالسَّدَفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ ،
وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوْءُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْدَادِ ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ :

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَيَّ أَظْلَمَ ، أَيَّ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ يَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِلْحَطَّافِيِّ جَدِّ جَرِيٍّ :

يَرْتَفَعَنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسَدَفَا ،
أَعْنَاقَ حَيْثَانٍ ، وَهَامًا رُجُفَا

وَالسَّدَفَةُ وَالسَّدَفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسَّدَفَةُ :
الضُّوْءُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ الضُّوْءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا كَقَوْلِ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ . وَقَالَ عُبَادَةُ :
السَّدَفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا
بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشُّفْقِ ، وَمَا بَيْنَ الْغَدْرِ إِلَى الصَّلَاةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عُبَادَةُ . الْعَبَّاسِيُّ :
أَنَّهُ بِسَدَفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَدَفَةٍ وَسَدَفَةٍ ، وَهُوَ
السَّدَفُ .

وقال أبو عبيدة : أسدِفَ الليلُ وأزدِفَ وأشدِفَ
إذا أُرغِمَ سُورَه وأظلم ، قال : والإسدافُ من
الأضداد ، يقال : أسدِفَ لنا أي أضىء لنا . وقال

أبو عمرو : إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له :
أسدِفَ أي تَسَحَّ عن الباب حتى يضيء البيت .

الجوهري : أسدِفَ الصبحُ أي أضاه . يقال : أسدِفَ
البابُ أي افتتحه حتى يضيء البيت ، وفي لغة هوازن
أسدِفُوا أي أَسْرِجُوا من السراج .
الفراء : السدِفُ والسُدِفُ الظلمة ، والسدِفُ أيضاً
الصباح وإنبائه ، وأنشد الفراء لسعدٍ القرقرة ، قال

المفضل : وسعدُ القرقرة رجل من أهل هجر
وكان النعمان يضحك منه ، فدعا النعمان بفرسه

اليعنوم وقال لسعدٍ القرقرة : اركبه واطلب
عليه الوحش ، فقال سعد : إذا والله أضرعُ ، فأبى
النعمان إلا أن يركبه ، فلما ركب سعد نظر إلى بعض

ولده قال : وإياي وجوه البنامي ! ثم قال :
نحن ، يفرس الودي ، أعلننا ، أعلننا
ميتاً يركض الجياد في السدِفِ

والودي : صغار النخل ، وقوله أعلننا معنا جمع بين
إضافة أفعَلَ وبين مِن ، وهما لا يجتمعان كما لا
تجتمع الألف واللام ومن في قولك زيد الأفضل من
عمرو ، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من
يعني في كقول الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصي
أي ولست بالأكثر فيهم ، وكذا أعلننا ميتاً أي فناء
وفي حديث وفد قريظة :
ونطعم الناس ، عند التقط ، كلهم
من السدِفِ ، إذا لم يؤتس القزعُ

وقال ابن بري للذي :

وما ورددت على خيفة ،
وقد جئت السدِفَ المظلم

وقول ملبع :

وذو هيدب يمرى القمام يسدِف
من البرق فيه حنم متبعج

سدِفُ هنا : يكون المضيء والمظلم ، وهو من
الأضداد . وفي حديث علقمة الثقيفي : كان بلال يأتينا
بالبحور ونحن مسدِفون فيكشف القبة فيسدِفُ
لنا طعامنا السدفة تنقع على الضياء والظلمة ، والمراد
به في هذا الحديث الإضاءة ، فعنى مسدِفون
داخلون في السدفة ، ويسدِفُ لنا أي يضيء ،

وفي الصحاح : السَّدْفُ السَّامُ ؛ ومنه قول المَخْبِلِ السَّعْدِي :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاعًا ،
تَرَ كُنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدْفُ الْمُسْرَهَا

وجمع سَدِفٌ سَدَافٌ وسَدَافٌ أَيضاً ؛ قال سَجَمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاءِ :

قَدْ أَغْفِرُ النَّابَ ذَاتَ الثَّلَاثِ
لِ ، حَتَّى أَحَاوِلَ مِنْهَا السَّدِفَا

قال ابن سيده : مجتل أن يكون جمع سُدْفَةٍ وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ . وسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

وَكُلٌّ فَرَى الْأَصْيَافَ تَقْرِي مِنَ الْقَنَا ،
وَمُعْتَبِطٌ فِيهِ السَّامُ الْمُسْدَفُ

وسَدِفٌ وسُدْفٌ : اسنان .

سرف : السَّرَفُ والإِسْرَافُ : 'مجاوزة' القصد .

وأَسْرَفَ فِي مَالِهِ : عَجَلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَأَمَّا السَّرَفُ الَّذِي هَمَّى اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ مَا أَنْتَفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، قَلِيلاً كَانَ أَوْ كَثِيراً . والإِسْرَافُ فِي النِّفْقَةِ : التَّبْذِيرُ .

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ؛ قَالَ سَفِيَانُ : لَمْ يُسْرِفُوا أَي لَمْ يَضَعُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ ؛ وَقَوْلُهُ وَلَا تُسْرِفُوا ، الإِسْرَافُ أَكْلُ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَقَالَ سَفِيَانُ : الإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْتَفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقَالَ إِيسَى بْنُ مَعَاوِيَةَ : الإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ . وَالسَّرَفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَأَكْلَهُ

قوله « قول المجلد الخ » تقدم في مادة خصف وقال ناضرة بن مالك يرد على المجلد :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاعًا

والمراد بالحدث المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث أبي هريرة : فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ أَي إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ . وفي حديث علي : وَكَشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّبِّسِ أَي ظُلُمَتُهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ، هَوَازِيَةً أَي لُغَةً هَوَازِينَ . وَالسَّدْفَةُ : الْبَابُ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَبَسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يُوْتِدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ ،
وَلَا يُورِي بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْفِنَاعَ أَي أَرْسَلَتْهُ . وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السَّرَّ أَي أَرْفَعَهُ حَتَّى يَضِيَ الْبَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتُ عُمَيْدِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهْتُ سِدَافَتَهُ ؛ أَرَادَتْ بِالسَّدَاقَةِ الْحِجَابِ وَالسَّرِّ وَقَوَّجِيهَهَا كَشَفَهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ الْحِجَابَ أَي أَرَخَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حِجَابٍ مِنْ بَيْتِنَا مَسْدُوفٍ

قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَاكِ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدِّينِ قَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ أَي هَنَكْتَ السَّرَّ أَي أَخَذْتَ وَجْهَهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سِدَاقَتَهُ أَي أَرَلَتْهَا مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ تَلْزَمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ . وَالسَّدُوفُ وَالسَّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدِ أَوْ عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا غَامَ . وَيُقَالُ : وَجَّهَ فَلَانَ سِدَاقَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلْسَّرِّ سِدَاقَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ أَي يُرَخَّى عَلَيْهِ .

وَالسَّدْفُ : السَّامُ الْمَقْطُوعُ ، وَقِيلَ شَعْنُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدْفِ الْمُسْرَهَا

وسرفت بيته أي لم أعرفها؛ قال ساعدة الهذلي:
 حلف امرئ بوزي سرفت بيته ،
 ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول : ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في
 التجربة . والسرف : الضراوة . والسرف :
 التهج بالشيء . وفي الحديث : أن عائشة رضي
 الله عنها ، قالت : إن للغم سرفاً كسرف الحمر ؛
 يقال : هو من الإسراف ، وقال محمد بن عمرو : أي
 ضراوة كضراوة الحمر وشدة كشدتها ، لأن من
 اعتاده ضري بأكمله فاسرف فيه ، فعلم مدمن
 الحمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل : أراد
 بالسرف الغفلة ؛ قال شمر : ولم أسمع أن أحداً
 ذهب بالسرف إلى الضراوة ، قال : وكيف يكون
 ذلك تديراً له وهو ضده ؟ والضراوة للشيء : كثرة
 الاعتداله ، والسرف بالشيء : الجهل به ، إلا أن
 تصير الضراوة نفسها سرفاً ، أي اعتياده وكثرة أكله
 سرف ، وقيل : السرف في الحديث من الإسراف
 والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله ، شبهت
 ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحمر ،
 وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب
 على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب
 الأوزار والآثام . والسرف : الخطأ . وسرف
 الشيء ، بالكسر ، سرفاً : أغفله وأخطأ وجهه ،
 وذلك سرفته وسرفته . والسرف : الإغفال .
 والسرف : الجهل .

وسرف القوم : جاورهم . والسرف : الجاهل . ورجل
 سرف الفؤاد : مخطئ الفؤاد غافل ؛ قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى
 عسلاً بقاء سحابي شامي

سرفاً أي في عجلة . ولا تأكلوها إسرافاً ويداداً
 أن يكثروا أي ومبادرة كبرهم ، قال بعضهم :
 إسرافاً أي لا تأثروا منها واكلوا القوت على قدر
 تقصيركم إياهم ، وقال بعضهم : معنى من كان فقيراً
 فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضاً ولا يأخذ من
 مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله
 ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى :
 فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرف
 في الكلام وفي القتل : أفرط . وفي التنزيل العزيز :
 ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف
 في القتل ؛ قال الزجاج : اختلص في الإسراف في
 القتل فقل : هو أن يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل :
 أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وقيل : هو أن لا
 يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول
 وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال
 المفسرون : لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد
 أسرف . والسرف : تجاوز ما حده لك . والسرف :
 الخطأ ، وأخطأ الشيء : وضعه في غير حقه ؛ قال
 جرير يمدح بني أمية :

أعطوا هنيئاً بعدوها غانية ،
 ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال ، وقيل : ولا خطأ ، يريد أنهم لم يخطئوا
 في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون
 موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه
 المستحق . شمر : سرف الماء ما ذهب منه في غير
 سقي ولا نفع ، يقال : أروت البئر الخيل وذهب
 بقية الماء سرفاً ؛ قال الهذلي :

فكان أوساط الحديّة وسطها ،
 سرف الدلاء من القليب الحضر

سَرْفُ الْفُؤَادِ أَي غَافِلٌ ، وَسَرْفُ الْعَقْلِ أَي قَلِيلٌ .
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِي فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرْفَتْكُمْ
أَي أَغْفَلْتُكُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُسْرِفٌ ؛ كَافِرٌ شَاكٍ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ :
الِإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ
الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ،
وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ وَوَعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرُوتٌ فَسَرْفَتْكُمْ أَي
أَغْفَلْتُكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : 'دُودَةُ الْقَرْزِ' ، وَقِيلَ : هِيَ 'دُوبِيَّةٌ'
غَبْرَاءُ بَنِي يَمْنَانَ حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
'دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نَصفِ الْعَدَسَةِ تَنْتَبِثُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ
تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ يَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غُزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ،
وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَبْرَاءُ ثَانِي الْحَشَةِ
تَنْتَعِمُ بِهَا ، ثُمَّ ثَانِي بَقِيعَةِ حَشَةِ قَضْعِهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى
ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ 'دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ
مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمِضِ تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ
مَرْبُوعًا ، تَنْشُدُ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ
الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ
الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْجِ ،
وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ سَفَرَاءُ رَفِظَاءُ تَأْكُلُ
وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِثَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ
عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا
يُوصِلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا
عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ تَنْتَخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مَرْبُوعًا
مِنْ دِفَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا عَلَى
مِثَالِ النَّاوُوسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخْفُ

مِنْ سَرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ،
وَوَادٍ سَرْفٌ كَذَلِكَ . وَسَرْفُ الطَّعَامِ إِذَا انْتَكَلَ
حَتَّى كَانَ السَّرْفَةُ أَصَابَتْ . وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ :
أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَسَرْفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسَرْفُهَا
سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا
أَبَيْتَ مَيْتًا فَانْتَبِهْتَ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْفَةً
لَمْ تَحْزَرْ وَلَمْ تَسَرْفْ ، سَرْفٌ نَحْنُ سَبْعُونَ نَبِيًّا فَاتَزَلْ
نَحْنُهَا ؛ قَالَ الْبُزْجِيُّ : لَمْ تَسَرْفْ لَمْ تُصَيِّبْهَا السَّرْفَةُ
وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدُمُ شَرْحَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
السَّرْفُ : سَاكِنُ الرِّاءِ ، مَصْدَرُ سَرْفَتِ الشَّجَرَةَ
تَسَرْفُ سَرْفًا إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، هِيَ
مَسْرُوفَةٌ . وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .
وَالْأَسْرَفُ : الْآثَكُ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ .

وَسَرْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ قَسْرَاوِعُ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عِيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مَثًّا ، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرْفٍ وَحَوْلَ
مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرْفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْسُونَةَ يَسَرْفَ ، هُوَ بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ :
أَقْلُ وَأَكْثَرُ . وَمُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ
مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُزَنِيِّ صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ
أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَنَعُوا دِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كُتَائِبُ مُسْرِفٍ ، وَبَنُو الْكُفَيْعَةِ

سَعَف : السَّعْفُ : أغصانُ النخلة ، وأكثر ما يقال إذا
بيست ، وإذا كانت رطبة ، فهي الشَّطْبَةُ ؛ قال :
إني على العهد ، لست أنقضه ،
ما اغضرت في رأس نخلة سَعَف

واحدته سَعْفَةٌ ، وقيل : السَّعْفُ النخلة نفسها ؛
وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس يسعف النخل فقال :

وأركب في الزَّوَجِ خِفَافَةً ،
كساً وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

قال الأزهري : وهذا يدل على أن السعف الوراق .
قال : والسعف ورق جريد النخل الذي يسف
منه الزبلان والجلال والمراوح وما أشبهها ،
ويجوز السعف الواحد سَعْفَةٌ ، ويقال للجريد
نفسه سَعَفٌ أيضاً . وقال الأزهري : الأغصان هي
الجريد ، وورقها السعف ، وشوكه الشلاء ،
والجمع سَعَفٌ وسَعَفَاتٌ ؛ ومنه حديث عمار : لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرٍ ، ولما
فحص هجر للبعادة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة
النخل . وفي حديث ابن جبر في حفة الجنة : ونخلها
كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة .

والسَّعْفَةُ والسَّعْفَةُ : فروج في رأس الصبي ، وقيل :
هي فروج تخرج بالرأس ولم يخص به رأس صبي ولا
غيره ؛ وقال كراع : هو داء يخرج بالرأس ولم يعينه ،
وقد سَعِفَ ، فهو مسعوف . وقال أبو حاتم :
السعة يقال لها داء الثعلب ثورث القرع .
والثعلاب يصيبها هذا الداء فلذلك نسب إليها . وفي
الحديث : أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعة ،

قوله « ويجوز الصف الت » ظاهره جواز التكين فيها لكن
الذي في القاموس والصاح والنهية الاختصار على التصريك .

وإسرافيل : اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل ، قال
الأخفش : ويقال في لغة إسرائيل كما قالوا جبرين
وإسمعين وإسرائيل ، والله أعلم .

سرف : السَّرْعَةُ : حُسْنُ الغذاء والتَّعَمُّع . وسرعت
الرجل فسرعت : أحسنت غذاءه ، وكذلك
سرعتته . والمسرعت والمسرعت : الحسن
الغذاء ؛ قال الشاعر :

سرعتته ما شئت من سرف

وقال العجاج :

يجيد أدماء تنوش الملقا ،
وقصب إن سرعتت تسرعتا

والسرعوف : الناعم الطويل ، والأثنى بالهاء
سرعوفة ، وكل خفيف طويل سرعوف .
الطوهرى : السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم .
والسرعوفة : الجراذة من ذلك ونشبه بها الفرس ،
ونسى الفرس سرعوفة لحقتها ؛ قال الشاعر :

وإن أعرضت قلت : سرعوفة ،
لما دنت خلفها مستطير

والسرعوفة : دابة تأكل التياب .

سرف : السَّرَفُ : الطويل .

سرهف : السَّرْهَفَةُ : تَعَمُّعُ الغذاء ، وقد سرهفته .
والسرهف : الماشي الأكول . والمسرهف
والمسرعت : الحسن الغذاء . وسرهفت الرجل :
أحسنته غذاءه ؛ أنشد أبو عمرو :

إنك سرهفت غلاماً جفراً

وسرهفت غذاءه إذا أحسن غذاءه .

وقال :

إذا الناس ناسٌ والزمانُ بغيره ،
وإذا أمٌ عتارٌ صدقٌ مُساعِفٌ

وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَاتَهُ . وَأَسَعَفَ بِالرَّجُلِ :
كَفَاهُ مِنْهُ . وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافاً إِذَا كَدَتْ . وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَا ، فَقَدْ أَسَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّ نَرَى مِنْ مُسَعِفٍ بِمَنِيَّةٍ

وَالسُّعُوفُ : الطَّيِّعَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ
وغيره ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْعَعْ
لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : فَرْشُهُ
وَأَمْتِعَتُهُ ، الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالتَّعْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ :
جِهَازُ الْعُرُوسِ .

وَلَمَّا لَسَعَفَ سَوَاءٌ أَيْ مَتَاعٌ سَوَاءٌ أَوْ عِبْدٌ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ عِلْقٍ أَوْ دَارٍ
أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتَهُ ، فَهُوَ سَعَفٌ .

وسَعَفَةٌ : اسمُ رَجُلٍ .

والتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ : أَنْ يَرُوحَ بِأَفَاوِهِ الطَّيِّبِ
وَيُخَلِّطَ بِالْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ : سَعَفَ لِي
كُفْنِي .

قال ابن يري : وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرَيْتاً ، وَهُوَ مُتَكَرِّسٌ

كَالْبَيْتِ ، يَضْرِبُهُ فِي الْعَايَةِ السَّعَفُ

سَعَفٌ : سَعَفَتِ السُّوقُ وَالذَّوَاءُ وَغَوَّهَا ، بِالْكَسْرِ ،
أَسَعَفَ سَعَفًا وَاسْتَسَعَفْتُهُ : قَبَحْتُهُ إِذَا أَخَذَهُ غَيْرُ
مَلَنُوتٍ ، وَكُلُّ ذَوَاءٍ يُوْخِذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَعُوفٌ ،

يَسْكُونُ الْعَيْنَ ؛ قِيلَ : هِيَ الثَّرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ
الصَّبِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ
الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَحْفُوظُ بِالْكَسْرِ .

وَالسَّعَفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ يَشْتَعَطُ
مِنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَخَرَطُومِهِ وَشَعْرَ عَيْنِهِ ؛ بَعِيرٌ أَسَعَفُ
وَثَاقَةٌ سَعَفَاءُ ، وَحَصٌّ أَبُو عَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثُ ، وَقَدْ
سَعَفَ سَعَفًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَمِّ الْقَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : مِنْ شِيَابِ الثَّوَالِصِ
فَرَسٌ أَسَعَفٌ ؛ وَالْأَسَعَفُ مِنَ الْحَيْلِ : الْأَسْتَيْبُ
الْتَّاصِي . وَثَاقِيَّةٌ سَعَفَاءُ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ
مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَعُ ،
وَهِيَ صَبْغَاءُ . وَالسَّعَفَاءُ مِنْ نَوَاصِي الْحَيْلِ : الَّتِي فِيهَا
بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةِ حَالَاتِهَا كَانَتْ ، وَالاسْمُ السَّعَفُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ :

كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُنْتَقِرٌ

وَالسَّعَفُ وَالسَّعَافُ : شُفَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ
وَتَشَعُّتٌ ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ سَعَفًا وَسَعِفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَقَدْ أَسَعَفَهَا . وَمَكَانٌ
مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِيَّيْ يُسْعِفُنِي مَا أَسَعَفَهَا ، مِنْ
الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقَرَبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ ،
أَيَّ يَسَّالُنِي مَا فَالَهَا وَيُلِّمُنِي مَا أَلَمَ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ
وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُؤَاوَاةُ وَالْقَرَبُ فِي حُسْنِ
مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قَالَ :

وَلَمَّا شَفَاءُ النَّفْسِ ، لَوْ تَسْعَفُ الثَّوَالِصُ ،

أَوَّلَاتُ التَّنَائِيَا الْفَرَّ وَالْحَدَقِ الثَّجَلُ

أَيُّ لَوْ تَقَرَّبُ وَتَوَاتِي ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حُبَيْرٍ :

كَلَمَاتَيْنِ لَهَوٍ وَدَهْنٍ مُسَاعِفٍ

إليهم فقال : إن كان كذلك فكأنما تسفهم المثل ؛
المثل : الرّماد الحار ، أي تجعل وجوههم كلون الرّماد ،
وقيل : هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيري ،
وفي حديث آخر : سف الملة خير من ذلك .

والسّفوف : سواد اللثة .

وسففت الخوص أسفه ، بالضم ، سقا وأسففته
إسفافاً أي نسجه بعضه في بعض ، وكل شيء يسج
بالأصابع فهو الإسفاف . قال أبو منصور : سففت
الخوص ، بغير ألف ، معروفة صحيحة ؛ ومنه قيل
لتصدير الرّحل سفيف لأنه معترض كسفيف
الخوص . والسفة ما سف من الخوص وجعل مقدار
الزّيل والخلّة . أبو عبيد : زملت الحصير
وأزملتته وسففته وأسففته معناه كله نسجه . وفي
حديث إبراهيم النخعي : أنه كره أن يوصل الشعر ،
وقال لا بأس بالسفة ؛ السفة : شيء من القرامل
تضعه المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول ، وأصله
من سف الخوص ونسجه . وسفيفة من خوص :
نسجة من خوص . والسفيفة : الدوخلة من
الخوص قيل أن ثرمل أي تسج . والسفة العرقة
من الخوص المسف . اليزيدي : أسففت الخوص
إسفافاً قاربنت بعضه من بعض ، وكله من الإصاق
والقرب ، وكذلك من غير الخوص ؛ وأنشد :

برداً تسف لثائه بالإنشيد

وأحسن اللثات الحم . والسفيفة : يطان
عريض يشد به الرّحل . والسفيف : حزام
الرّحل والمودج . والسفائف ما عرّض من
الأغراض ، وقيل : هي جميعها .

وأسف الطائر والسحابة وغيرهما : دنا من الأرض ؛

١ هذا الشعر لثافة وهو في ديوانه :

نجلو بقادني حامة أيكتر برداً أسف لثاته بالإنفد

يفتح السين ، مثل سفوف حب الرّمان ونحوه ،
والاسم السفة والسّفوف . واقتساح كل شيء بأبس
سف ؛ والسّفوف : اسم لما يسف .

وقال أبو زيد : سففت الماء أسفه سقا وسفته أسفته
سقا إذا أكتوت منه وأنت في ذلك لا تروى .

والسفة : القنعة . والسفة : فعل مرة . الجوهري :
سفة من السويق ، بالضم ، أي حبة منه وقبضة .

وفي حديث أبي ذر : قالت له امرأة : ما في بيتك سفة
ولا هفة ؛ السفة ما يسف من الخوص كالزّيل
ونحوه أي ينسج ، قال : ومجتمل أن يكون من
السّفوف أي ما يسف .

وأسف الجرح الدواء : حشاه به ، وأسف الوشم
بالثور : حشاه ، وأسفه إياه كذلك ؛ قال مليح :

أو كالوشوم أسفتها ثمانية

من حصر موت ثوروا ، وهو تزوج

وفي الحديث : أتى رجل قبل إنه مرق فكأنما أسف
وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تغير
وجهه واستند كأنما ذر عليه شيء غيره ، من
قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرّز الجلد بإبرة ثم
تغشى المتأرز كخللا . الجوهري : وأسف وجهه
الثور أي ذر عليه ؛ قال ضابي : بن الحرث البرجسي
يصف ثورا :

تديد برق الحاجبين كأنما

أسف صلى نازر ، فأصبح أكخللا

وقال ليبي :

أو رجع واشية أسف ثوروا

كفقا تعرّض ، فوَقهن ، وشامها

وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه حيراته مع إحسانه

والسَّفُ والسَّفُ : حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي الْمَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتُ :

وَحَتَّى لَتَوَأَنَّ السَّفُ ذَا الرِّيشِ عَضَّتِي ،
لَمَّا خَرَفْتِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا قُفْرُ

قال : الثَّغْرُ السَّم . قال ابن سيده : وربما خُصَّ بِهِ
الْأَرْقَمُ ؛ وَقَالَ الدَّائِلُ بْنُ حِرَامٍ الْمَذَنِي :

لَتَعْسَرِي لَقَدْ أَعْلَنْتُ خِرْفَةً مُبْرَأً
وَسَفًّا ، إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعًا

أَوَاد : وَرَجُلًا مِثْلَ سَفٍّ إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ .
وَالْمُسْفِيفَةُ وَالْمُسْفِيفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فُتُوَيْقُ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَفْسَفْتُ مَلَأَحَ هَيْفٍ ذَائِلًا

أَيَ طَبَّرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْمُسْفِيفُ : مَا دَقَّ
مِنَ التَّرَابِ . وَالْمُسْفِيفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تَثْبُوهُ .
وَالْمُسْفِيفُ : التَّرَابُ الْهَائِي ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَهَاجَ يَسْفِيفُ التَّرَابِ عَقِيهَا

وَالْمُسْفِيفَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السُّفْنِ
سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ

وَسَفْسَفُ الشَّعْرِ : رَدِيثُهُ . وَشِعْرُ سَفْسَفٍ :
رَدِيثُهُ . وَسَفْسَفُ الْأَخْلَاقِ : رَدِيثُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُجِيبُ مُعَالِي الْأُمُورِ
وَيُنْغِضُ سَفْسَاقَهَا ؛ أَرَادَ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَاقَهَا ،
شَبَّهَتْ بِمَا دَقَّ مِنَ سَفْسَافِ التَّرَابِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَوْ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَصِفُ سَعَابًا
قَدْ تَدَلَّى حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانِي مُسْفِيَةٍ ، فُتُوَيْقُ الْأَرْضِ هَبْدَبُهُ ،
بِكَادٍ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

وَأَسْفُ الْقَعْلُ : أَمَالُ رَأْسِهِ لِلْعَظِيضِ . وَأَسْفُ
إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَأَلَانِهَا دَنَا . وَفِي الصَّحَاحِ : أَسْفُ
الرَّجُلُ أَيِ تَنَبَّحَ مَدَاقِ الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْءِ
الْعَظِيَّةِ مُسْفِيفٌ ، وَفِي نَسْخَةِ مُسْفِيفٍ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي :

وَسَامَ جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ ، وَلَا تَكُنْ
مُسْفِيًا ، إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ ، دَانِيًا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكِنِّي أَسْفَقْتُ إِذَا
أَسْفُوًا ؛ أَسْفُ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
وَأَسْفُ الرَّجُلُ الْأَمْرُ إِذَا قَارَبَهُ . وَأَسْفُ : أَحَدُ
النَّظَرِ ، زَادَ الْفَارَسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ . وَدَوِي
عَنِ الشَّعْبِ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْفِيَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى
أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ أَوْ بَعْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ وَيُدْبِرُهُ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْإِسْفَافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلِصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسْفٍ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ عِيْدٍ . وَالطَّائِرُ يُسْفِي إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَسَفِيْفٌ أَذْنِي الذَّنْبِ : حَدَّثْتُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
الْعَادِمِ فِي حِفَّةِ الذَّنْبِ : فَرَأَيْتُ سَفِيْفًا أَذْنِيَهُ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّفُ وَالسَّفُ مِنَ الْحَيَاتِ الشَّجَاعِ .
شَرٌّ وَغَيْرُهُ : السَّفُ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ الْمَذَنِي :

جَبِيلَ الْمُحَيَّا مَجْدًا وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسَفًّا ، إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَفْرَعًا

بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ، فهو واحد يدل على الجمع ، أي جعلنا بيت كل واحد منهم سقفاً من فضة ، وقال الفراء في قوله سقفاً من فضة : إن ثلث جعلت واحدها سقيفة ، وإن ثلث جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سقفاً وسقوفاً ثم سقفاً كما قال :

حتى إذا بُلثُ حلاقيمُ الحلقى

وقال الفراء : سقفاً إما هو جمع سقيفٍ كما تقول كتيبٌ وكُتِبَ ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقِفُهُ سقفاً والساء سَقَفَ على الأرض ، ولذلك ذكر في قوله تعالى : الساء مُنْقَطِرٌ به ، والسقفُ المرفوع . وفي التنزيل العزيز : وجعلنا الساء سقفاً محفوظاً . والسقيفة : كل بناء سَقِفَتْ به صفةٌ أو شينها بما يكون بارزاً ، ألزِمَ هذا الاسم لِتَفَرُّقِهِ ما بين الأشياء . والسقف : الساء .

والسقيفة : الصفة ، ومنه سقيفة بني ساعدة . وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة : هي صفة لها سقف ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة . ابن سيده : وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوها من الجوهر سقيفة . والسقيفة : لَوْحٌ السَّيْفِ ، والجمع سقايف ، وكل ضريبة من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سقيفة ؛ قال بشار بن أبي خازم بصف سقفة :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُمُرٍ ،
مُضَيَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحٍ

والسقايف : طوائف فاموس الصائد ؛ قال أوس بن حجر :

فَلَقِيَ عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا ،
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّقِيحِ سَقَائِفَ

وَإِذَا دَقَنْتَ أَبَاكَ ، فَاجِ
مَنْ قَبْلَهُ خَشَبًا وَطِينًا
لِيَكِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَقْفًا
سَافَ الثَّرَابِ ، وَلَنْ يَقِينَا

والسَّقْفُ : الرديء من كل شيء ، والأمرُ الحظير وكلُّ مَثَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ سَقْفٌ ، وقد سَقِفَ عَيْلَهُ . وفي حديث آخر : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَسْكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَقْفَانَهَا ؛ السفاف : الأمرُ الحظيرُ والرديء من كل شيء ، وهو ضدُّ المعالي والمسكاريم ، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِلَ والتواب إذا أُتِيرَ . وفي حديث فاطمة بنت قيس : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَقَافَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والقاف ولم يفسره ، وقال : ذكره العسكري بالقاف والقاف ، ولم يورده أيضاً في السين والقاف ، قال : والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَافَتَهُ ، بقافين قبل السينين ، وهي المصا ؛ قال : فأما سَقَافُهُ وسَقَافَتُهُ بالقاف والقاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سَقَافَتُهُ ، بقاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفيرتة ، فارسية معربة . والمُسَقِفُ : التَّيْمُ الطَّيْفَةُ .

والمُسَقِفُ : ضرب من النبات .

والسقيف : اسم من أساء إبليس ، وفي نسخة : السَّقِفُ من أساء إبليس .

وسَقِفٌ تَفَعَّلَ ساكنة القاء ، أي سوف تَفَعَّلُ ؛ قال ابن سيده : حكاه ثعلب .

سقف : السقف : غِشَاءُ الْبَيْتِ ، والجمع سَقَفٌ وسقوف ، فأما قراءة من قرأ : لجعلنا لمن يكفر

أَسَافِفٌ وَأَسَافَةٌ. وفي التهذيب: والأسفُفُ رأسُ من رؤوس النصارى. وفي حديث أبي سفيان وهِرَ قَتْلُ: أسفَفَه على نصارى الشام أي جعله أسفَفاً عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى، وهو اسم سُرْبَانِي، قال: ويجعل أن يكون سمي به لخصوعه وانحنائه في عبادته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أسفَفُ من سفيان؛ هو مصدر كالحلبي من الحلاقة، أي لا يمنع من تسففه وما يعابه من أمر دينه وتقدمته. ويقال: لتحي أسفَف أي طويل مسترخ.

وقال الفراء: أسفَف اسم بلد، وقالوا أيضاً: أسفَفُ بجزان.

وأما قول الجعاج: إياي وهذه السفاء، فلا يعرف ما هو، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري قال: قيل هو تصحيف، قال: والصاب سفاء جمع سفيع لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فيسفَعُون في أصحاب الجرائم، ففهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما فهم عن الاجتماع في قوله: إياي وهذه الزرافات وسفَف: موضع.

مسكف: الأسكفة والأسكوفة: عتبة الباب التي يوطأ عليها، والسكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر، والصائر أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه؛ وأنشد ابن بري لجرير أو الفرزدق، والشك منه:

ما بال لومكها وحشت تغفلها ،
حتى اقتنحت بها أسكفة الباب

كلامها حين جد الجري بينها
قد أقلتها ، وكلا أنفيتها رايا

١. هذا البيتان للفرزدق، قالهما في أم غيلان بنت جرير، وكان جرير ذو جها الأبيق الأسدي.

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سففت به قشرة غيره: والسففة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع أن يسفَف به قشرة أو غيرها، وأنشد بيت أوس بن حجر، والصاد لغة فيها. والسفائف: عيدان المجبر كل جسارة منها سفيفة؛ قال الفرزدق:

وكن كذبي ساق تهبض كثرها ،

إذا انقطعت عنها سيور السفائف

البيت: السفيفة خشبة عريضة طويلة توضع، يلتف عليها البواري، فوق سطوح أهل البصرة. والسفائف: أضلاع البعير. التهذيب: وأضلاع البعير تسمى سفائف جنبته، كل واحد منها سفيفة. والسفَف: أن قيل الرجل على وحشيتها. والسفَف، بالتحريك: طول في انحناء، سفَف سفافاً، وهو أسفَف. وفي مقتل عثمان، رضي الله عنه: فأقبل رجل مسفَف بالسهم فأهوى بها إليه، أي طويل، وبه سمي السفَف لعلوّه وطول جداره. والمسفَف: كالأسفَف وهو بين السفَف، ومنه اشتق أسفَف النصارى لأنه يتخاضع؛ قال المسيب بن علس يذكر غوثاً:

فانصب أسفَف رأسه لبد

زعت رباغيتاه الصبير

ونعامة سففاء: طويلة العنق. والأسفَف: المنحني. وحكى ابن بري قال: والسففاء من صفه النعامة؛ وأنشد:

والبهو بهو نعامة سففاء

والأسفَف: رئيس النصارى في الدين، أعجمي تكلمت به العرب ولا نظير له إلا أسرب، والجمع هكذا بالأمل.

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انتقبض .
قال ابن جني : وهذا أثر لا ينادى وليده . أبو
سعيد : يقال لا استكف لك بيتاً مأخوذ من
الاستكفة أي لا أدخل له بيتاً . والاستكف :
منايت الاستفار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

فخيل عينا حالكا استكفها ،

لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

استكفها : منابت أشجارها ، وقوله لا يعزب الكحل
السحيق ذرفها يقول : هذا خلقة فيها ولا كحل
ثم ، وذرفها : دمعها ؛ وأشد أيضاً :

حوراء ، في استكف عينيها وطف ،

وفي الشباب البيض من فيها رحف

الرفح : الرقة . الجوهرى : الإسكاف واحد
الأساكفة . ابن سيده : والسيكف والأسكف
والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ،
وخص بعضهم به التجار ؛ قال :

لم يبق إلا منطق وأطراف ،

وبرذاتان وقسيص هفاف ،

وشعبتا ميس براها إسكاف

المنطق والطاق واحد ، ويروى منطق ، بفتح
الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأطراف
الأصابع ، وجعل التجار إسكافاً على التوهم ، أراد
براه التجار ؛ كما قال ابن أحمر :

لم تدّر ما تسج البرندج قبلها ،

ودراس أغوص دارمر متخد

البرندج : الجلد الأسود يعمل منه الحفاف ، وطن

ابن أحمر أنه يسج ، وأراد أنها غير نشأت في
تسجة ، ولم تدّر عريض الكلام ، وقال الأصمعي :
يقول خذفتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ،
وقوله دارس متخد أي يفتض أحياناً ويظهر
أحياناً ؛ وقال أبو غيلة :

برية لم تاكل المرققا ،

ولم تدق من القول فستقا

وقال زهير :

فتسج لكم غلمان أشام ، كلهم

كأحسر عاد ثم ترضع فتتظيم

وقال آخر :

جائف القرعة أصنع

حسب أن القرعة معولة ؛ قال ابن بري : هذا
مثل يقال لمن عتيل عنلا وطن أنه لا يصنع أحد مثله ،
فيقال : جائف القرعة أصنع منك ، وجرفة
الإسكاف الشكافة والأسكفة ؛ الأخيرة نادرة عن
الفراء . الليث : الإسكاف مصدره الشكافة ، ولا
فعل له ، ابن الأعرابي : استكف الرجل إذا صار
إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير
من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في
الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأشد :

وضع الأسكف فيه رقماً ،

مثل ما صد جنبه الطحل

قال الجوهرى : قول من قال كل صانع عند العرب
إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :
أرندج إسكاف خطأ

١ قوله « برة » المشهور : جارية .

٢ هكذا بالأصل .

خطأ. قال مشر: سمعت ابن الفقيسي يقول: إنك لإسكاف بهذا الأمر أي حاذق؛ وأنشد بصف بترأ:

حتى طويناها كطبي الإسكاف

قال: والإسكاف الحاذق، قال: ويقال وجل إسكاف وأسكوف للعفاف.

سلف: سلف يسلف سلفاً وسلفوا: تقدم؛ وقوله:

وما كل مبتاع، ولو سلف صفته،

يراجع ما قد فات براد

إنما أراد سلف فأسكن للضرورة، وهذا إما أجازه الكوفيون.... في المكسور والمضوم كقوله في عليم علم وفي كرم كرم، فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم؛ قال سيوبه: ألا ترى أن الذي يقول في كبد كبد وفي عضد عضد لا يقول في جسد جسد؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إنشاده. والسلف: المتقدم. والسلف والسليف والسلفة: الجماعة المتقدمون. وقوله عز وجل: فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين، ويقرأ: سلفاً وسلفاً؛ قال الزجاج: سلفاً جمع سليف أي جمعاً قد مضى، ومن قرأ سلفاً فهو جمع سلفية أي عصبة قد مضت. والتسليف: التقديم؛ وقال الفراء: يقول جعلناهم سلفاً متقدمين لينتظهم الآخرون، وقرأ يحيى بن وثاب: سلفاً مضومة مثقلة، قال: وزعم القاسم أنه سيع واحداه سليفاً، قال: وقرئ سلفاً كأن واحده سلفة أي قطعة من الناس مثل أمية. الليث: الأمم هكذا يأن في الامل.

السلفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سوائف؛ وأنشد في ذلك:

ولاقت متابها القرون السوائف،

كذلك تلتقاها القرون الخوائف

الجمهوري: سلف يسلف سلفاً مثال طلب يطلب طلباً أي مضى. والقوم السلاف: المتقدمون. وسلف الرجل: أباه المتقدمون، والجمع أسلاف وسلاف. وقال ابن بري: سلاف ليس يجمع لسلف وإنما هو جمع سالف للتقدم، وجمع سالف أيضاً سلف، ومثله خالف وخلف، ويحيى السلف على معان: السلف القرض والسلم، ومصدر سلف سلفاً مضى، والسلف أيضاً كل عمل قدمه العبد، والسلف القوم المتقدمون في السير؛ قال قيس بن الخطيم:

لو هرجوا ساعة نسايلهم،

ربث بضحي جباله السلف

والسلف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء. ويقال: سلفت الناقة سلفوا تقدمت في أول الورود. والسلف: السريع من الخيل. وأسلفه مالا وسلفه: أخرجه؛ قال:

تسلف الجار شرباً، وهي حائه،

والماء لزن بكية العين مقتسم

وأسلف في الشيء: سلّم، والاسم منها السلف. غيره: السلف نوع من اليبوع يجعل فيه الثمن ونضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم، وقد أسلفت في كذا، واستسلفت منه دراهم وتسلفت فأسلفني. الليث: السلف القرض، والفعل أسلفت. يقال: أسلفته مالا أي

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ ،
وَصَرَفُ الْمَنَابِ بِالرَّجَالِ تَقَلُّبُ

أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ أَيِ غَوَتْ كَمَا
مَاتُوا فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ كَمَا كَانُوا سَلَفًا لَنَا .
وَفِي الدَّعَاءِ لِلْبَيْتِ : وَاجْعَلْهُ سَلَفًا لَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مَنْ
سَلَفَ الْمَالُ كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ نَسْأًا لِلْأَجْرِ
وَالثَّرَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصِّرَعِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي
قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفَ
الصَّالِحَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ : نَحْنُ عِبَابُ سَلَفِنَا
أَيِ مُعْظَمُهَا وَهُمْ الْمَاضُونَ مِنْهَا . وَجَاءَ فِي سَلَفَ
مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلَفَةً
سَلَفَةً إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي لُزْمِ بَعْضٍ .

وَسَلَفُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفَتِ الْقَوْمُ
وَأَنَا أَسْلَفْتُهُمْ سَلَفًا إِذَا تَقَدَّمْتُهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ
مِنْ لَدُنْ مُعَلِّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْبَتِ الثَّرْقُوتِ .
وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةُ مَنْ
مَعْلُقِ الْقُرْطِ إِلَى الْخَافَةِ . وَحَكَى الْبُخَارِيُّ : لَمَّا
لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ، جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا سَالِفَةً ثُمَّ
جَمَعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : لَأَقَاتِلْتُهُمْ عَلَى
أُشْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ
سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكَتَبَ بَانْتِغَادَهَا عَنْ الْمَوْتِ
لَأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى
يُقَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . وَسَالِفَةُ الْقُرْسِ
وغيره : هَادِيَتُهُ أَيِ مَا تَقَدَّمُ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسَلَفُ الْحَمْرِ وَسَلَفَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعْصَرُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَاقَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ

أَقَرَّضْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي
ثَمَنِ سَلْعَةٍ مَضْنُوتَةٍ اسْتَوْثِقْتَاهُ فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
سَلَفَ فَلْيُسَلَفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوِزْنٍ مَعْلُومٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرَادَ مِنْ قَدَّمَ مَالًا وَدَقَّقَهُ إِلَى
رَجُلٍ فِي سَلْعَةٍ مَضْنُوتَةٍ . يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ
تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا وَأَسْلَفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَسْمُ
السَّلَفُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَسْبِيهِ عِزَامُ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمُ . قَالَ : وَالسَّلَفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ لَهُ
مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَافِعَ لِلْقَرْضِ
فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ وَعَلَى الْمُقْتَرِضِ رَدُّهُ كَمَا
أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْضَ سَلَفًا كَمَا ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ ،
وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سَلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةِ فِي الشُّكْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ،
وَذَلِكَ مَنَافِعَةٌ لِلْمُسْلِفِ ، وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنِيَيْنِ مَعًا أَسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ
السَّلَمُ أَسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
اسْتَسْلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بِكَرٍّ أَيِ اسْتَقْرَضَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مُنْجِلٌ
أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الْعَبْدُ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِفَنِي
أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقَرِّضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يُقَرِّضُهُ لِإِيجَابِيَّةِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حِدَّةِ الْجَهَالَةِ ،
وَلَأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنَافِعَةٌ فَهُوَ رِبَاً ، وَلَأَنَّ فِي
الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ . وَلِلْمُسْلِفِ مَعْنِيَانِ آخَرَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ
وَلَا قَرُطَ يُقَدِّمُهُ ، فَهُوَ لَهُ سَلَفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ
لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ
أَهْلِكَ وَذَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِ
وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ
يَوْمَ نِيْ حَوْمَةٍ :

عَصِر ، وقيل : هو أول ما يُرفع من الزبيب ،
والنَّظْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء . التهذيب : السِّلَافُ
من الحجر أَخْلَصَهَا وَأَفْضَلَهَا ، وذلك إذا تَعَلَّبَ
من العنب بلا عَصِر ولا تَرْتِث ، وكذلك من التمر
والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تَعَلَّبِ أوله .
والسلاف : ما سأل من عصير العنب قبل أن يعصر ،
ويسى الحجر سِلافاً . وسِلافة كل شيء عَصْرَتُهُ :
أولُه ، وقيل : السلاف والسِلافة من كل شيء
خَالِصُهُ .

والسِّلَفُ ، بالتسكين : الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وقيل :
هو الجراب ما كان ، وقيل : هو أديم لم يُحْكَمْ
دُبْعُهُ ، والجمع أسْلَفُ وسُلُوفٌ ؛ قال بعض
المذليين :

أَخَذْتُ لِمِ سَلَفِي حَتِييَ وَبُرْنَسَا ،
وَسَحَقَ سِرَابِيلَ وَجُرْدَ سَلِيلِ

أراد جِرَابِي حَتِييَ ، وهو سَوْبِقُ الْمُغْلِ . وفي
حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زاد إلا السِّلَفُ من
التمر ؛ هو يسكون اللام ، الجِرَابُ الضَّخْمُ ، ويروى :
إلا السَّفُ من التمر ، وهو الزَّيْبِيلُ من الخوص .

والسِّلَفُ : غُرْلَةُ الصِّي . اللبث : تسمى غُرْلَةُ
الصِّي سِلْفَةً ، والسِّلْفَةُ جِلْدٌ قَبِيضٌ يَجْعَلُ بِلَاطَةً
لِلْغِفَافِ وربما كان أحمر وأصفر .

وسَهْمٌ سُلُوفٌ : طَوِيلٌ النَّصْلِ . التهذيب :
السُّلُوفُ من نِصَالِ السَّهَامِ ما طَالَ ؛ وأُنْشِدَ :

« نَكَ سَلَاها بِسُلُوفٍ سَنْدَرِي »

وسَلَفَ الأرضَ بِسَلَفِهَا سَلْفًا وَأَسْلَفَهَا حَوْثًا
لِلزَّرْعِ وَسَوَّاهَا ، والسِّلْفَةُ : ما سَوَّاهَا به من
حجارة ونحوها . وروى عن محمد بن الحنفية قال :

أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ ؛ قال الأصمعي : هي المَسْتَوِيَّةُ
أَوْ الْمُسَوَّاةُ ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف
يقولون سَلَفَتْ الأرضُ أَسْلَفَهَا سَلْفًا إذا سَوَّيْتُهَا
بِالسِّلْفَةِ ، وهي شيء تُسَوَّى به الأرضُ ، ويقال
لِلْحِجَرِ الَّذِي تُسَوَّى به الأرضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قال أبو
عبيد : وَأَحْسَبُهُ حِجْرًا مُدْمَجًا يَدُخْرِجُ به على
الأرضِ لِلتَّسْوِي ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن
ابن عباس وقال : مَسْلُوقَةٌ أي مَكْنَسَاءُ لَيْسَةً نَاعِمَةً ،
وقال : هكذا أخرجه الخطابي والزعفري ، وأخرجه
أبو عبيد عن عبيد بن عير الليثي وأخرجه الأزهري عن
محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده
بيت سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ ، بِغَرَسِ الْوَدِيِّ ، أَعْلَسْنَا
مِنَّا يَرْكُضُ الْجِيَادُ فِي السِّلَفِ

قال : السِّلَفُ جمع السِّلْفَةِ من الأرض وهي
الكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

والسِّلَفَانِ والسِّلَفَانِ : مَتَزَوَّجَا الْأَخْتَيْنِ ، فلما أن
يكون السِّلَفَانِ مُتَعَيِّرًا عن السِّلَفَانِ ، ولما أن
يكون وضعا ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعَايَنَةُ السِّلَفَيْنِ نَحْنُ سَرَّةٌ ،
فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْتَارَهَا ، أَفْسَدَا الْحُبَّ

والجمع أسْلَافٌ ، وقد قَالَتْهَا ، وليس في النساءِ
سِلْفَةٌ ؛ لِأَنَّ السِّلَفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قال ابن سيده : هذا
قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السِّلَفَتَانِ الْمَرْأَتَانِ
تَحْتَ الْأَخْوَيْنِ . التهذيب : السِّلَفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا
بِأَخْتَيْنِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبُهُ ، وَالْمَرْأَةُ
سِلْفَةٌ لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخْوَانُ بَارَأَيْنِ . الجوهري :

١ ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ وفي السَّدَفِ بدل السِّلَفِ .

وَسَلَفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ
مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ .

وَالسُّلْفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ؛ وَقِيلَ : قَرْنُ الْقَطَاةِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

كَأَنَّ قَدَاءَهَا ، إِذَا حَرَّ دَوَاهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سُلْفٌ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى : سُلْكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ
الْكَافِ ، وَالْجَمْعُ سِلْفَانٌ وَسُلْفَانٌ مِثْلُ ضَرْدٍ
وَصِرْدَانٍ ، وَقِيلَ : السُّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ فَلَمْ
يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْعِ سُلْفَةً لِلْأُنْثَى ، وَلَوْ
قِيلَ سُلْفَةٌ كَأَقِيلِ سُلْكَةٍ لِوَاحِدِ السُّلْكَانِ لَكَانَ
جَيِّدًا ؛ قَالَ الْقَشِيرِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِفَارًا تَخَالَهُمْ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجَرُّ الْحَوَاصِلَ حُمَرًا

يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَّهَ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ ؛ وَقَالَ
آخَرُ :

خَطَفَتْهُ خَطْفَةُ الظَّطَامِيِّ السُّلْفُ

غَيْرُهُ : وَالسُّلْفُ وَالسُّلْكُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ
سِلْفَانٌ وَسِلْكَانٌ ؛ وَقَوْلُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجَافِيِّ :

كَأَنَّ بَنَاتِي سِلْفَانُ رَحْمَةٍ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزَّرَقِاقِ

قَالَ : وَاحِدُ السُّلْفَانِ سُلْفٌ وَهُوَ الْقَرْنُ ، قَالَ :
وَسُلْكٌ وَسِلْكَانٌ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ قَبْلَ
الْفِزَاءِ ، وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا وَسَلَفَ لَهُمْ ،
وَهِيَ اللَّهْنَةُ يَتَعَمَّقُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ الْفِزَاءِ . وَالسُّلْفَةُ :

مَا تَذَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُسَلِّفَ بِهِ مَنْ زَاوَعَهَا .
وَالسُّلْفُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّصَفُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
بَلَفَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا وَهِيَ وَصْفٌ مُخَصَّصٌ بِهِ
الْإِنَاثُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

وَالسُّلْفُ : التَّعَلُّقُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا سُلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَتَّى الْحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

حَتَّى الْحَوَازَاتِ أَيِ حَتَّى حَوَازَاتِهِ أَيِ لَا يَدْنُو
مِنْهَا فَعَلَ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهُهُ ،
يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِفَارِ الْإِبِلِ .

وَسُلُوفٌ : أَمٌّ بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَا التَّقْوَا يَسُلُوفٌ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَبَيْسٍ الرَّقِيقَاتُ :

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُلُوفٌ رُسْتَاقٌ حَسَنَةُ الْأَزَارِقَةِ

غَيْرُهُ : سُلُوفٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلْبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَوَاجِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سِلَى تَتَابَعْتُ ،
فَكُمُ غَادَرْتُمْ أَسْيَافَنَا مِنْ قَسَائِمِ

عَدَاةٍ تَكْرُرُ الْمَشْرِقِيَّةُ فِيهِمْ
يَسُلُوفٌ ، يَوْمَ الْمَارِقِ الْمُتَلَحِّمِ

سُلُوفٌ : الذَّكَرُ مِنَ السَّلَاحِ : الْقَيْلَمُ ، وَالْأُنْثَى ،
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : سُلْعَفَاةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : السُّلْعَفَاةُ

وَالسَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ ،
بفتح اللام ، واحدة السَّلْحَاءِ من دواب الماء ،
وقيل : هي الأتشي من الغاليم . الجوهري :
سَلْحَاءٌ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي بِألف ، وإنما صارت ياء
للكسرة قبلها مثال بُلْهَنِيَّةٍ ، والله أعلم .

سلفف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : السَلْفُفُ والسَلْفُفُ المضطرب الخلق .

سلفف : الأزهرى : سَلَفَفْتُ الشيء إذا ابتلَعْتَهُ .
وَالسَلْفُفُ والسَلْفُفُ : الرجل المضطرب الخلق .

سلفف : سلفف الشيء : ابتلعه . والسَلْفُفُ : النارُ
الحادِرُ ، وأنشد :

يَسْلَفُفِي دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَأْسُ مَرْزُوعٍ

وبقرة سَلَفَفَهُ : تارَةً ، وفي التهذيب : وبقرة
سَلَفَفَ .

سلف : السَّافُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ البَعِيرِ إِلَى
تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا خَسَرَ ، والجمع
سُفَفٌ . الجوهري : قال الخليل السَّافُ للبعير بمنزلة
اللتبب للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بْنِ قَعْقَاعٍ :

أَبْعَى السَّافُ أَثَرًا بِأَنْهَضَهُ ،
قَرِيبِي ثَدَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّةٍ

وَسَفَفَ البَعِيرَ يَسَفِفُهُ وَيَسَفِفُهُ سَفَفًا وَأَسَفَفَهُ :
شَدَّهُ بِالسَّافِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
أَسَفَفْتُ . الأصمعي : السَّافُ جبل يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ
التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسَفَفْتُ البَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ
سِنًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنَهُ وَاضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسَنَّفَاتٌ إِذَا
جَعَلَ لَهَا أَسَنَفَةً تَجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِهَا . ابن سيده :
السَّنَافُ سِيرٌ يَجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّتَبِّبِ أَوْ غَيْرِ سِيرٍ ثَلَاثًا
يُؤَلِّقُ . وَخَيْلٌ مُسَنَّفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ الْمَتَاسِجِ ،
وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَغْتَرِي إِلَّا خِيَارَهَا
وَكِرَامَتَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السُّرُوحَ
تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا فَيَجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَافُ لَتَثْبُتَ
بِهِ السُّرُوحُ .

وَالسَّنِيفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ البَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ
سُنُفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنِيفُ ثِيَابٌ تَوْضَعُ عَلَى أَكْتَافِ
الْإِبِلِ مِثْلُ الْأَسْلَةِ عَلَى مَآخِيزِهَا . وَبَعِيرٌ مِسْنَفٌ :
يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ فَيَجْعَلُ لَهُ سِنَافًا ، وَالْجَمْعُ مَسَانِيفٌ .
وَنَاقَةٌ مِسْنَفٌ وَمُسْنَفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ . التَّهْذِيبُ : الْمُسْنَفَاتُ ، بِكسر النون ،
الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي سَيْرِهَا ؛ وَقَدْ أَسْنَفَ البَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ
أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ البَعِيرِ
زِمَامَهُ :

وَمُسْنَفَةٌ فَضْلَ الزِّمَامِ ، إِذَا انْتَهَى
بِهِزْزَةً هَادِيًا عَلَى السَّوْمِ بِأَزْلِ

وَفَرَسٌ مُسْنَفٌ إِذَا كَانَتْ تَقْدُمُ الْحَيْلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ كَلْتُمُوسَ :

إِذَا مَا عَمِيَ بِالْإِسْنَفِ حَمِيٌّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُسْتَبَ أَنْ يَكُونَا

أَيَّ عَمِيََا بِالتَّقْدُمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَمِيَ بِالْإِسْنَفِ أَنْ يَدْهَشَ
فَلَا يَدْرِي أَبْنَ يُشَدُّ السَّافُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا
قَالَهُ اللَّيْثُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيَّ تَقْدَّمَ
الْحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنَفَةً ، بِكسر
التون ، فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَقْدُمُ الْحَيْلَ فِي

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ،
والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة
المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي
أنشده ابن سيده بكامله وأورد الجوهري عجزه
ونساه لابن مقبل وهو :

تَقْلَقِلْ سِنْفَ المَرخِ في جَعْبَةٍ صِفَرٍ

هكذا هو في شعر الجعدي ، قال : وكذا هي
الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السنف ففي
بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخِي العِذارَ ، ولو طالتْ قبائِلُه

عن حشرةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرخِ الصَفَرِ

الحشرة : الأذن الطيفة المحددة . قال أبو
حنيفة : السنف وعاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو
مستديراً ، وجعها سنْفٌ وجع السنف سنْفَةٌ .
ويقال لأَكْبَةِ الباقلاء والثوياء والعَدَسِ وما
أشبهها : سُنُوفٌ ، واحداها سنْفٌ . والسنف :
العود المجرد من الورق . والمسانف : السنُونُ ؛
قال ابن سيده : أعني بالسِّنَنِ السنين المجعدة كأنهم
شَعْنُوها فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ نَرُودُ الحَبِيلَ ، وَسَطَ بِيوتِنَا ،

وَيَنْقَبِنُ مَعْصَاً ، وَهِيَ مَعْلٌ مَسَانِفُ

الواحدة مُسْنِفَةٌ ؛ عن أبي حنيفة . وأُسْنِفَتْ
الرَّيْحُ : سَافَتْ الترابَ .

سِنْعَف : السِّنْعَفُ : العظيم الطويل . وفي حديث
عبد الملك : إِنَّكَ لَسِنْعَفٌ أَي عظيم طويل ،
والسِّنْعَفُ مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
في العين والحاء المهلهلة ، وفي كتاب الجوهري وأبي
موسى بالسين والحاء المعجمتين . وسيأتي ذكره .

سيرها ، وإذا سمعت مُسْنِفَةً ، بفتح النون ، فهي
الناقة من السناف أي سُندٌ عليها ذلك ، وربما قالوا
أُسْنَفُوا أُنْرَمَ أَي أَحْكَمُوهُ ، وهو استعارة من
هذا . قال : ويقال في المثل لمن تَحَيَّرَ في أمره :
عَيَّ بالسناف . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا
سمعت في الشعر مُسْنِفَةً ، بكسر النون ، فهو من
هذا ، قال : قال نعلب المسانيف المتقدمة ؛ وأنشد :

قَدْ قُلْتُ يوماً للغرابِ ، إِذْ حَجَلَ :

عَلَيْكَ بِالْإِبِلِ المَسَانِفِ الأول

قال : والمسنف المتقدم ، والمسنف : المشدود
بالسنانف ؛ وأنشد الأعشى في التقدم أيضاً :

وَمَا خَلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوْدَةٍ

عِرَاضِ المَذَاكِي المَسْنِفَاتِ القَلَاصَا

ابن شبل : السناف من الإبل التي تُقَدَّمُ الحِمْلَ ،
قال : والمجناة التي تُوَخَّرُ الحِمْلَ ، وعَرْضُ عليه
قولُ الليث فَأَنْكَرَهُ . وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنَفٌ ؛
ضائرٌ ؛ عن أبي عمرو . وأُسْنَفُ الأَمْرُ : أَحْكَمُهُ .

والسنف ، بالكسر : ورقة المرخ ، وفي المعجم :
السنف الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المرخ ؛ قال ابن
مقبل :

تَقْلَقِلْ مِنْ ضَعْفِ اللُجَامِ لَهَايَهَا ،

تَقْلَقِلْ سِنْفَ المَرخِ في جَعْبَةٍ صِفَرٍ

والجمع سِنْفَةٌ وتَشَبَّه به آذانُ الحبل . قال ابن
بري في السنف وعاء ثمر المرخ ، قال : هذا هو الصحيح ،
قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرخ ، قال : وقال علي
ابن حمزة ليس للمرخ ورق ولا سَنُوكُ وإِنَّمَا قَضَابَانِ
دَقَاقِ تَنَبَّتِ فِي شُعْبٍ ، وأما السنف فهو وعاء ثمر

سَهْفٌ : سَهْفٌ : اسم .

سَهْفٌ : السَّهْفُ والسَّهْفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، وَرَجُلٌ سَاهِفٌ وَمَسْهُوفٌ : عَطْشَانٌ . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ وَسَاهِفٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ . وَفَاقَةٌ مَسْهَافٌ : مَرِيضَةُ الْعَطَشِ . وَالسَّهْفُ : تَشَحُّطُ الْقَتِيلِ فِي نَزْعِهِ وَاضْطِرَابِهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مَكْتَسِبٍ ،
وَسَاهِفٍ تَسِيلٍ فِي صَعْدَةِ قَصِيرٍ ؟

وَسَهْفُ الْقَتِيلِ سَهْفًا : اضْطِرَابٌ . وَسَهْفُ الدَّهْرِ سَهْفًا : صَاحٌ . وَسَهْفُ الْإِنْسَانِ سَهْفًا : عَطَشٌ وَلَمْ يَزَوْ ، وَإِذَا كَثُرَ سَهْفًا . وَالسَّهْفُ : حَرَشَفُ السِّكِّ خَاصَّةً .
وَالْمَسْهَقَةُ : الْمَسْرُوكَةُ لِلْمَسْهَقَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثِيَّةٍ :

يَمْسَهَقَةُ الرَّعَاءِ إِذَا
هُمْ رَاحُوا ، وَإِنْ نَحَقُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ طَعَامٌ مَسْهَقٌ وَطَعَامٌ مَسْهَقَةٌ إِذَا كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ كَثِيرًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى قَوْلَ الْهَذَلِيِّ وَسَاهِفٍ تَسِيلٍ مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا تَشَرَّفَ فَأَغْشَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ الشَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْلٍ : هُوَ سَاهِفُ الْوَجْهِ وَسَاهِمُ الْوَجْهِ مُتَغَيِّرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي ، لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنَ الْحَزَنِ ، أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ

وَسَيْهَفٌ : اسم .

سَوْفَ : سَوْفَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّنْفِيسُ وَالتَّأْخِيرُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَوْفَ كَلِمَةٌ تَنْفِيسٌ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ ، أَلَا

تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَوْفَتُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوْفَ أَفْعَلُ ؟ وَلَا يُفَصِّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفْعَلُ لِأَنَّهَا بِمَزَلَةِ السَّيْنِ فِي سَيَفْعَلُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللَّامُ دَاخِلَةٌ فِيهِ عَلَى الْفِعْلِ لَا عَلَى الْحَرْفِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ حَرْفٌ وَاشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلًا فَقَالُوا سَوْفَتُ الرَّجُلِ تَسْوِفًا ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَرَى مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرْفِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِابْنِ مِقْبَلٍ :

لَوْ سَاوَقْتُنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَجَنُّبِهَا
سَوْفَ الْعَيُوفِ لِرَاحِ الرُّكْبِ قَدِ قَتَعُوا

اتَّصَبَ سَوْفُ الْعَيُوفِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ الزِّيَادَةُ . وَقَدْ قَالُوا : سَوْفَ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ ، وَسَا يَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ طَلَبِ الْحَقِّ ، وَسَفَّ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا الْعَيْنَ كَمَا حَذَفُوا اللَّامَ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّوْفُ الصَّبْرُ . وَإِنَّهُ لَتَسَوْفُ أَيَّ صَبُورٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

هَذَا ، وَرُبَّ مُسَوِّفٍ صَبَحَتْهُمْ
مِنْ خَمَرٍ بَابِلُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِ

أَبُو زَيْدٍ : سَوْفَتُ الرَّجُلِ أَمْرِي تَسْوِفًا أَيَّ مَلَكْتُهُ ، وَكَذَلِكَ سَوْفَتُهُ . وَالتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ مِنْ قَوْلِكَ سَوْفَ أَفْعَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمِنَ الْمُسَوِّفَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الَّتِي لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ وَتُدَافِعُهُ فِيمَا يَرِيدُ مِنْهَا وَتَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَفْتَنَانِ السَّوْفُ أَيَّ يَبْعِثُ بِالْأَمَانِيِّ . وَالتَّسْوِيفُ : الْمَطْلُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوْفَتُ الرَّجُلِ أَمْرِي إِذَا مَلَكْتُهُ أَمْرًا وَحَكَتُهُ فِيهِ يَضَعُ مَا يَشَاءُ .

وَسَافَ الشَّيْءُ يَسُوفُهُ وَيَسَافُ سَوْفًا وَسَاوَقَهُ

واستأنف ، كله : شئ ؛ قال الشاعر :

إذا ما استأنفهن ضربن منه
مكان الرُمح من أنف القُدوع

والاستئناف : الاستنباط . ابن الأعرابي : ساف يسوف سَوْفاً إذا سَمَّ ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ مِجْدَه المِرْوَدِ

قال : المِرْوَدُ المِيلُ ، ومِجْدَه طرفه ، ومعناه أن الحساء إذا كحلت عينا مسحت طرف المِيل بشفتيها ليزداد حمة أي سواداً .

والسافة : بُعْدُ المتغافرة والطريق ، وأصله من الشَّم ، وهو أن الدليل كان إذا ضلَّ في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليلُ استأنفَ أخلاقَ الطريقِ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سوا البعد مسافةً ، وقيل : سبي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين يسوفه ثرابها ليعلم أعلى قصده هو أم على جورٍ ؛ وقال امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ ،
إذا سافَ العودُ الدِّيَاقِي جَرَجَرًا

وقوله لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يقول : ليس به مَنَارٌ فيُهْتَدَى به ، وإذا سافَ الجبلُ تَرَبَّتَهُ جَرَجَرًا جَزَعًا من بُعْده وقلة مائه .

والسوفةُ والسافةُ : أرض بين الرمل والجبل . قال أبو زياد : السافة : جانب من الرمل ألين ما يكون منه ، والجمع سَوائفٌ ؛ قال ذو الرمة :

وتَبَسِّمُ عن النسي التَّنَاتِ ، كأنه
ذرا أفتحوان من أقاصي السوائفِ

وقال جابر بن جبلة : السائفة الجبل من الرمل . غيره : السائفة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :

كَأَنَّ أَغْصَانَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ ،
طَارَتْ لَفَافَتُهُ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

المَيْشَرَةُ : شجرة لها ساق وفي رأسها كغبرة شهباء ، والسَلْبُ : الذي لا وِزْقَ عليه ، والسائفة : الشطء من السَّام ؛ قال ابن سيده : هو من الواو لكون الألف عيناً .

والسوافُ والسوافُ : الموت في الناس والمال ، سافَ سَوْفاً وأسافه الله ، وأسافَ الرجلُ : وقع في ماله السوافُ أي الموت ؛ قال طفيل :

فَأَبْلَ واسترَخى به الحطْبُ بعدما
أسافَ ، ولولا سَعِينَا لم يُؤَبِّلْ

ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو مُسِيفٌ إذا هلك ماله . وقد سافَ المالُ نفسه يسوفُ إذا هلك . ويقال : رماه الله بالسواف ، كذا رواه بفتح السين . قال ابن السكيت : سمعت هشاماً المكشوف يقول لأبي عمرو : إن الأصمعي يقول السواف ، بالضم ، ويقول : الأدواء كلها جاءت بالضم نحو الشحار والدكاغ والزكام والقلاب والحمال . وقال أبو عمرو : لا ، هو السواف ، بالفتح ، وكذلك قال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري : لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافَ يسوفُ أي هلك ماله . يقال : أسافَ حتى ما ينتشكي السواف إذا تَعَوَّدَ الحوادث ، نعوذ بالله

من ذلك ؛ ومنه قول حبيد بن ثور :

فيا لهما من مُرسلتين لحاجة
أسافا من المال التلاد وأعدما

وأشد ابن بري للمرار شاعداً على السواف مرضى
المال :

دعا بالسواف له ظالماً ،
فذا العرش خيّرهما أن يسوا

أي احفظ خيّرهما من أن يسوف أي يهلك ؛
وأشد ابن بري لأبي الأسود العجني :

لجذتهم ، حتى إذا ساف مالههم ،
أنيتهم في قابيل تتجذف

والتجذف : الافتقار . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعراني فقال : أكلتي الفقر ودثني الدهر ضعيفاً
مُسيفاً ؛ هو الذي ذهب ماله من السواف وهو داه
بأخذ الإبل فيهلكها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سبه خارجاً عن قياس نظائره ، وقيل : هو بالفتح
الفناء . أبو حنيفة : السواف مرضى المال ، وفي
المعجم : مرض الإبل ، قال : والسواف ، يفتح السين ،
الفناء . وأساف الحارثي يسيف إسافة أي أثنأى
فانخرمت الحرزتان . وأساف الحرز : حرمة ؛
قال الراعي :

مزايد خرقاء الديدن مسيفة ،
أخب يمين المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهوز . وإنما لمساوفة السير أي
مطيقته .

والساف في البناء : كل صفة من اللين ؛ يقال :

ساف من البناء وسافان وثلاثة آسف وهي السوف .
وقال الليث : الساف ما بين سافات البناء ، ألفه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سطر من اللين والطين
في الجدار ساف ومدماك . الجوهري : الساف كل
عرق من الحائط . والساف : طائر بصيد ؛ قال ابن
سيده : قضيا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عيناً .

والأسواف : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصطدنت نُهساً بالأسواف . ابن الأثير : هو اسم
طير المدينة الذي حرّمه سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهس : طائر يشبه الصرّة ،
مذكور في موضعه .

سيف : السيف : الذي يضرب به معروف ، والجمع
أساف وسيف وأسيف ؛ عن الليثي ؛ وأشد
الأزهري في جمع أسيف :

كانهم أسيف يرض يمانية ،
عضب مضاربها باقي بها الأثر

واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيف . وقال
ابن جني : استافوا تناولوا السيف كقولك امتسنا
سيفهم وامتخطوها ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أن استاف القوم في معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماء دافق ، إنه بمعنى مدقوق ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعبري معناه غير أن طريق الصنعة
فيه أنه ذو دقت كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
ناقة ضارب إذا ضربت ، وتفسيره أنها ذات ضرب
أي ضربت ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصم
اليوم من أمر الله ، أي لا ذا عصّة ، وذو العصّة
يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

الموضع النقي من الماء ، ومنه قيل : درهم مُسَيَّفٌ إذا كانت له جوانبٌ نقيّةٌ من التّشّش . وفي حديث جابر : فأُتينا سيفَ البحر أي ساحله . والسيفُ : موضع ؛ قال لبيد :

ولقد يَعْلَمُ صَعْيُ كُلِّهِمْ ،
بِعَدَانِ السَّيْفِ ، صَبْرِي وَنَقْلُ
وَأَسَفْتُ الْحَرَزَ أَي خَرَمْتُهُ ؛ قال الراعي :

مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْبَدِينِ مُسَيِّفَةٌ ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

وقد تقدّم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير البيت : أي حملها على الإسراع ، ومزائدٌ : كان قياسها مزاولاً لأنها جمع مَزَادَةٌ ، ولكن جاء على التشبيه بفعالة ، ومثله معاش فيمن هزها . ابن بري : والمُسَيَّفُ الفقير ؛ وأنشد أبو زيد للقيط ابن زُرارة :

فَأَفْسَسْتُ لَا تَأْيِيكَ مِنِّي خَفَارَةٌ
عَلَى الْكُثْرِ ، إِنَّ لَاقِيَتَنِي ، وَمُسَيِّفَا

والسائفةُ من الأرض : بين الجبل والرمْل . والسائفةُ : امم رمل .

فصل الشين المعجمة

شَافٌ : شَتِفَ صدره علي شَأْفًا ؛ غير .

والشَّافَةُ : قرحةٌ تخرج في القدم ، وقيل : في أسفل القدم ، وقيل : هو ورمٌ يخرج في اليد والقدم من عودٍ يدخل في البَحْصَةِ أو باطن الكف فيبقى في جوفها فيترمُ الموضع ويعظم . وفي الدعاء : اسأحل الله شَأْفَتَهُمْ ، وذلك أن الشَّافَةَ تَكُونُ فتذهب فيقال : أذهبهم الله كما أذهب ذلك . وقيل :

ويقال لجاعة السيوف : مَسِيْفَةٌ ، ومثله مَسِيْحَةٌ . الكسائي : المَسِيْفُ الْمُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ به فهو سَائِفٌ ، وقد سَيْفَتُ الرجل أسيفه . الفراء : سَيْفَتُهُ وَرَمَحَتْهُ . الجوهري : سَافَهُ بِسَيْفِهِ ضربه بالسيف . ورجل سَائِفٌ أي ذو سَيْفٍ ، وسَيَّافٌ أي صاحب سيف ، والجمع سَيَّافَةٌ . والمُسَيِّفُ : الذي عليه السيفُ . والمُسَابِقَةُ : المُجَالِدَةُ . وريح مِسَّافٌ : تَقْطَعُ كَالسَّيْفِ ؛ قال :

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَا تَزَالُ تَهْجُو
شَمَالَ ، وَمِسَّافِ الْعَشِيِّ جَنُوبُ ؟

وبُرْدُ مُسَيَّفٌ : فيه كصُور السيوف . ورجل سَيَّافٌ : طويلٌ تَمْشُقُ كَالسَّيْفِ ، زاد الجوهري : ضاربُ البطن ، والأشَى سَيَّافَةٌ . الليث : جاريةٌ سَيَّافَةٌ وهي الشَّطْبَةُ كأنها تَصُلُّ سَيْفًا ، قال : وَلَا يُوصَفُ به الرجل . والسَيْفُ ، بفتح السين : سَيْبُ الفَرَسِ .

والسيفُ : ما كان مُتَنَزِّعًا بأصول السَّعْفِ كالسيف وليس به ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقله من كتاب من غير سماع . ابن سيده : والسيفُ ما لَزِقَ بأصول السَّعْفِ من خِلال اللِّيفِ وهو أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفَاهُ ، وقد سَيْفَ سَيْفًا وإنسافَ ، التهذيب : وقد سَيْفَتِ التَّلْخَةُ ؛ قال الرازي يصف أذناب اللغايا :

كَأَنَّا اجْتَنَثْنَا عَلَى حَلَابِهَا
نَحْلُ جَوَائِي نِيلَ مِنْ أُرْطَابِهَا ،
وَالسَّيْفُ وَاللِّيفُ عَلَى هَذَابِهَا

والسيفُ : ساحل البحر ، والجمع أسياف . وحكى الفارسي : أسافُ القومُ أَو السَّيْفُ ، ابن الأعرابي :

أَصْلُ . وَرَجُلٌ شَافٌ : عَزِيزٌ مَتَّعٌ . وَشَفَّ شَافًا : قَرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَفَّ فَلَانٌ شَافًا ، هُوَ مَشْؤُوفٌ ، مِثْلُ جُنَيْثٍ وَزَيْدٍ إِذَا قَرَعَ وَذُعِرَ . وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بَنِ دَارِمٍ :

إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا ،
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
فَلَا تَخْشَعُ عَلَيْهِ وَلَا تُرْذِئُهُ ،
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْجَنْوِبِ
وَمَا لِشَافَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ،
إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ ، مِنْ طَلِيبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ شَافَةً وَشَافًا أَيْضًا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ الْقَائِي فِي كِتَابِهِ الْبَارِعِ . وَفِي الْأَفْعَالِ : شَفَّفْتُ الرَّجُلَ شَافَةً ، بِالْمَدِّ ، أَبْغَضْتُهُ ، وَقَلْبٌ شَفَّفٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ، أَلَا تَنْصَرِفُ ،
وَلَمْ تَدَاوِرْ قَرْنَةَ الْقَلْبِ الشَّفِيفِ

أَبُو زَيْدٍ : شَفَّفْتُ لَهُ شَافًا إِذَا أَبْغَضْتُهُ .

شَحَفَ : الشَّخْفُ : قَشَرُ الْجِلْدِ ، بِمِثَالِهِ .

شَخَفَ : الشَّخَافُ : اللَّيْنُ ، حَبِيرِيَّةٌ . قَالَ أَبُو عَرُوبٍ : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّيْنِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْفِهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشَيْشٍ أَقْنَمَى فِي بَيْبَسٍ قَفْ

قَالَ : وَبِهِ سَمِيُّ اللَّيْنِ شِخَافًا .

شَدَفَ : الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَشَدَفَ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شَدْفَةً شَدْفَةً . وَالشَّدْفَةُ

شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ وَمَالُهُ . وَيُقَالُ : شَفَّفْتُ رَجُلَهُ شَافًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا إِذَا خَرَجْتَ بِهَا الشَّافَةَ فَيُكَوِّرُ ذَلِكَ الدَّاءَ فَيَذْهَبُ ، يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجْتُ بِأَدَمَ شَافَةً فِي رَجُلِهِ ، قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ، وَهِيَ قَرْنَةُ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكَوِّرُ فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَطِيعَ رَجُلٍ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ؛ الْمُجَنَّبِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ أَيَّ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ . وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ تَفْنَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ ،
لِشَافَةٍ وَاعْرِ ، مُسْتَأْصِلِينَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَفَّ الرَّجُلُ ١ إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ تُصِيبَهُ بَعِيْنٌ أَوْ تَدُلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَفَّفْتُ مِنْ فَلَانٍ ٢ شَافًا ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَشَفَّفْتُ يَدَهُ شَافًا شَفِيتَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا وَتَشَفَّقَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَفَّقٌ يَكُونُ فِي الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَفَّفْتُ أَصَابِعَهُ شَافًا إِذَا تَشَفَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَّفْتُ أَصَابِعَهُ وَشَفَّفْتُ وَسَعَفْتُ بِعَيْنِي وَاحِدًا ، وَهُوَ التَّشَفُّعُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ . وَاسْتَشَفَّتْ الْقِرْعَةُ : خَبِلَتْ وَعَظُمَتْ وَصَارَ لَهَا

١ قوله « وشف الرجل » كذا بالامل ، وعبارة القاموس وشرحه : أو شفته خفت أن يصيبني بين أو ذلك عليه من يكرهه ، قاله ابن الاعرابي .

٢ قوله « الجوهري شفت من فلان » كذا بالامل وشرح القاموس ، والذي في أيدينا من نسخ الجوهري : شفت فلانا .

بذاتِ لَوْنٍ أَوْ شَبَاحٍ أَشَدَفَا

وفرس أَشَدَفُ : وهو المائل في أحد شِقَيْهِ بَغْيًا ؛ قال المرار :

شَدَفُ أَشَدَفَ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَإِذَا طُوطِيَةٌ طَيَّارٌ طَيْرٌ

قال : والشَّدَفُ مثل الأَشَدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأَشَدَفُ : الذي في خَدِّهِ صَعَرٌ ، وشَدَفَ يَشْدِفُ شَدَفًا مثله . الأصمعي : يقال للقيسي الفارسية شَدَفٌ ؛ واحدها شَدَفَاء . وفي حديث ابن ذي يَزَن : يرمون عن شَدَفٍ ؛ هي جمع شَدَفَاء ، وهي العَوَاجِءُ يعني القوسَ الفارسيَّةَ . ابن الأثير : قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسین المهمله ولا معنى لها .

شرف : الشَّرَفُ : الحَسَبُ بِالْأَبَاءِ ، شَرَفَ يَشْرُفُ شَرَفًا وشَرْفَةً وشَرْفَةً وشَرْفَةً ، فهو شَرِيفٌ ، والجمع أَشْرَافٌ . غيره : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بِالْأَبَاءِ . ويقال : رجل شَرِيفٌ ورجل ماجدٌ له آيَةٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّرَفِ . قال : والحَسَبُ والكِرَامُ يكونان وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ . والشَّرَفُ : مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مثل نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ وشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ، الجوهري : والجمع شَرْفَاءُ وَأَشْرَافٌ ، وقد شَرَفَ بالضم ، فهو شَرِيفٌ اليوم ، وشَارِفٌ عن قليل أي سَاحِرٌ شَرِيفًا ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي : قيل للأعشى : لم لم تَشْكُرْ من الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتِيهِ مع إبراهيم فَيَرَحُّ حَبُّهُ به ويقول لي : اقْعُدْ ثُمَّ آتِيهَا الْعَبْدُ ! ثم يقول :

والشَّدَفَةُ من الليل : كالشَّدَفَةِ ، بالسین المهمله ، وهي الظلمة . والشَّدَفُ : كالشَّدَفَةِ التي هي الظلمة ؛ قال ابن سيده : والسین المهمله لغة ؛ عن يعقوب . الفراء والليثاني : خرجنا بِشَدَفَةٍ وشَدَفَةٍ ، وتفتح صدورها ، وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والفراء : أَشَدَفَ وَأَشَدَفَ إِذَا أَرُخِيَ سِتْرُهُ وَأَظْلَمَ . والشَّدَفُ ، بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأشد الأصمعي :

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خَلَّتْهُ
وَجَلَا ، فَجَلَّتْ كَأَنِّي خَذِرُوفٌ

والجمع شُدُوفٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ الهذلي :

مَوْسَكِلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْفُفُهَا
مِنَ الْمُتَعَارِبِ ، يَخْطُوفُ الْحَشَى زَكْرَمٌ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعبثه نحو الشجر لأن الصائد يكمن بين الشجر فيقول : هذا الحمار من سخافة الشخص كأنه موكل بالنظر إلى شخص هذه الأشجار من خوفه من الرُّمَّةِ يخاف أن يكون فيه فأس ؛ وكلُّ ما وارك ، فهو مَعْرَبٌ . الجوهري في الشَّدَفِ الشخص قال : هذا الحرف في كتاب العين بالسین غير معجمة ، قال ابن دريد : هو تصحيف ، والصَّوْمُ : شجر قِيَامٌ كالنَّاسِ ، ومن المتعارب يعني من الفرق ليس من الجوع . وفرس أَشَدَفُ : عظيم الشخص .

والشَّدَفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وفاقَةُ شَدَفَاءُ : غيل في أحد شِقَيْهَا . والشَّدَفُ في الحبل والإبل : إمالة الرأس من النشاط ، الذکر أَشَدَفُ . وشَدَفَ الفرسُ شَدَفًا إِذَا مَرَحَ ، وهو أَشَدَفُ ، وشَدَفَ مَرَحَ ؛ قال العجاج :

لا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُلْتِهِ ،
مَا دَامَ فِينَا بَارُحِنَا شَرْفُ

وقد أكل الكيرانُ أشرافها العلاء ،
وَأَبْقَيْتِ الْأَتَواعُ وَالْعَصَبُ السُّرُ

أي شريف . يقال : هو شَرْفُ قومه وكرمهم أي شريفهم وكرمهم ، واستعمل أبو إسحق الشَّرفَ في القرآن فقال : أَشْرَفَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكَرَمِ .

والمشْهُوفُ : المفضول . وقد شَرَّفَه وشَرْفَ عليه وشَرَّفَه : جعل له شَرْفًا ؛ وكل ما فَضَّلَ على شيء ، فقد شَرَّفَ . وشارَفَه فَشَرَّفَه بِشَرِّفِهِ : فاخه في الشرف ؛ عن ابن جني . وشَرَّفَنِي أَشْرَفُهُ شَرْفًا أَي غَلَبَنِي بِالشَّرْفِ ، فهو مَشْهُوفٌ ، وفلان أَشْرَفُ مِنْهُ . وشارَفَتِ الرَّجُلُ : فاخرته أَيُنَا أَشْرَفُ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا ذَنْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا قَرْيَةً فَغَنِمَ بَأْسُنَدَ فِيهَا مِنْ حَبِّ الْمَرْءِ الْمَالُ وَالشَّرْفُ لِذِينِهِ ؛ يريد أنه يَنْشَرَفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ وَالْمُسَامَاةِ . الجوهري : وشَرَّفَه اللَّهُ تَشْرِيفًا وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَي عَدَّهُ شَرْفًا ، وشَرَّفَ الْعَظَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعَمَلِ فَأَخَذَ لِحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وقول جرير :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُودًا ، فَشَرَّفُوا
جَحِيشًا ، إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيْرُهَا

قال ابن سيده : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ فَبَائِلِكُمْ فَرِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ الذَّلِيلَةِ ، فهو على نحو تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

والشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . والشَّرْفُ : كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

ابن بزرج : قالوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ ، شَرُ : الشَّرْفُ كُلُّ تَشَرُّفٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادَ أَوْ لَمْ يَقْدَ ، سواء كان رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَلَمَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قِيلَ عَرَضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ . وجبل مَشْرَفٌ : عالٍ . والشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . ويقال : أَشْرَفَ لِي شَرْفٌ فَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَنَى شَرْفًا قَبْلَهُ
وَوَاكُظَ ، أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا

الجوهري : الشَّرْفُ الْعُلُوُّ وَالْمَسْكَنُ الْعَالِي ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

آتَى النَّدَى فَلَ يَقْرَبُ مَجْلِسِي ،
وَأَعُوذُ لِلشَّرْفِ الرَّقِيعِ حِبَارِي

يقول : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي ، وَكَبُرَتْ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِبَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ . اللَّيْتُ : الْمَشْرِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ . قَالَ : وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الثَّامِ . الْأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ ، وَالْجَمْعُ الشَّرَفُ . وَيُقَالُ : إِنِّي أَعُدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً وَأَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً أَي فَضْلًا وَشَرْفًا . وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ : أَذْنَاهُ وَأَنْفُهُ ؛ وَقَالَ عَدِي :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرَرِ قَصِيرٍ

جُئًا؛ أراد بالشرف التي طُوِّلت أَبْيَنُهَا بالشرف،
الواحدة شُرْفَةٌ، وهو على شرف أمر أي تَفَتَّى
منه. والشرف: الإِسْتِغْنَاءُ على حَظَرٍ من غير أو
شرف.

وأشرف لك الشيء: أَمَكَّنَكَ. وشارف الشيء:
دنا منه وقارب أن يَطْفُرَ به. ويقال: ساروا
إليهم حتى شارفهم أي أشرفوا عليهم. ويقال:
ما يُشرف له شيء إلا أخذه، وما يُطِفُّ له شيء
إلا أخذه، وما يُوهِفُّ له شيء إلا أخذه. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه: أَمَرْنَا فِي الْأَصْحَابِ أَنْ
تَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ؛ معناه أي تتأمل سلامتها
من آفة تكون بها، وآفة العين عَوْرُهَا، وآفة
الأذن قَطْعُهَا، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُضْغِيَّةُ مِنَ الْعَوَرِ
فِي الْعَيْنِ وَالْجُدْعِ فِي الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضْمَعَ بِهَا،
وإذا كانت عَوْرَاءَ أو جَدْعَاءَ أو مُقَابِلَةً أو
مُدَابِرَةً أو شَرْفَاءَ أو شَرْفَاءَ لَمْ يُضْمَعْ بِهَا، وقيل:
استشرف العين والأذن أن يطلبها شَرِيفَيْنِ بِالنَّامِ
وَالسَّلَامَةِ، وقيل: هو من الشَّرْفَةِ وهي خِيَارُ الْمَالِ
أَيِ أَمَرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا. وأشرف على الموت وأُتِمِّي:
قَارَبَ. وتشرف الشيء: اسْتَشْرَفَهُ: وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَ. وَيَسْتَبِينُ؛ ومنه قول ابن مَطِيئَرٍ:

فَبَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي !

وفي حديث أبي طلحة، رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ
الزَّمَنِ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ، صلى الله
عليه وسلم، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ تَبَلُّهِ أَيْ يُعَقِّقُ
نَظْرَهُ وَيَطْلُعُ عَلَيْهِ. وَالاسْتَشْرَافُ: أَنْ تَضَعَ
يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ

ابن سيدة: الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ، وَالْإِشْرَافُ:
الِاتِّصَابُ. وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ أَي مُشْرِفٌ الْخَلْقِ.
وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ: مُشْرِفٌ أَعَالِي الْعِظَامِ. وَأَشْرَفَ
الشيءُ وَعَلَى الشَّيْءِ: عَلاهُ. وَتَشَرَّفَ عَلَيْهِ:
كَأَشْرَفَ. وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ: عَلا وَارْتَفَعَ.
وَشَرَفَ الْبَعِيرُ: سَتَمَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وَأُذُنٌ شَرْفَاءُ أَي طَوِيلَةٌ. وَالشَّرْفَاءُ مِنَ الْأُذَانِ:
الطَوِيلَةُ الْقَوِفِ الْقَائِمَةُ الْمَشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ،
وقيل: هي المنتصب في طول، وَفَاقَةُ شَرْفَاءَ
وَشَرَافِيَّةٌ: ضَخْمَةُ الْأُذُنِ جَسِيمَةٌ، وَضَبٌ
شَرَافِيٌّ كَذَلِكَ، وَيَرْبُوعٌ شَرَافِيٌّ؛ قَالَ:

وإني لأصطاد الربابيع كلها:

شَرَفِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيَّ الْمُفْصَحَا

وَمَنْكَبُ أَشْرَفٍ: عَالٌ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفَاعٌ
حَسَنٌ وَهُوَ تَقْيِيزُ الْأَهْدَاءِ. يُقَالُ مِنْهُ: شَرَفٌ
يَشْرَفُ شَرْفًا، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا، حِينَ أَشْرَفَتْ

بَنَاتُنَا فِي الْوَاطِنِ فَزَلَّتْ

لَمْ يفسره وقال: كَذَا أَنْشَدَاهُ عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ:
وَيُرْوَى حِينَ أَزَلَّتْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَوْلُهُ هَكَذَا
أَنْشَدَاهُ تَبَرُّؤُومِنِ الرَّوَابَةِ. وَالشَّرْفَةُ: مَا يَوْضَعُ
عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ وَالْمَدَائِنِ، وَالْجَمْعُ شُرَفٌ.

وَشَرَفُ الْحَائِطِ: جَعْلُ لَهُ شُرْفَةٍ. وَقَصْرٌ مُشَرَفٌ:
مَطْوَلٌ. وَالْمَشْرُوفُ: الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ،
يُقَالُ: قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ

ولقد يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُتَشَرِّفٍ وَلَا مَظْلُومٍ

قال : غيرَ مُتَشَرِّفٍ أي غيرَ مَظْلُومٍ . ويقال :
أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلَوْتُهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ :
اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ
غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ ، وقال الليث :
اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ
تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفي الحديث : لَا يَنْتَهَبُ مُهَيِّبٌ ذَاتَ
شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي ذَاتَ قُدْرٍ وَحِصَةٍ وَرِفْعَةٍ
يَرْفَعُ النَّاسَ أَبْصَارَهُمَ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .
وفي الحديث : لَا تَشْرَفُوا الْبِلَاءَ ؛ قَالَ شَرٌّ : التَّشَرُّفُ
لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ
وَتَوَقُّعُهُ ؛ وَمِنْهُ : فَلَا يَتَشَرَّفُ إِبْلِى فُلَانٌ أَي يَتَعَبَّسُهَا .
وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اِطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، وَذَلِكَ
الْمَوْضِعَ مُشْرَفٌ . وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَي أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ . وفي الحديث : اسْتَشْرَفَ لَهْمُ نَاسٍ أَي رَفَعُوا
رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ :
مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٌ
لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا ،
وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسٌ يُورِكُ لَهُ فِيهَا ، أَيِ يَجْرُصُ
وَيَطْمَعُ . وَتَشَرَّفْتُ الْمَرْبِيَّ وَأَشْرَفْتُهُ أَي
عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

وَمَرْبِيًّا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا ،

أَشْرَفْتُهُ بَلَا سَفَى أَوْ رِشَى

قال الجوهري : بَلَا سَفَى أَي حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ
بَسَفَى أَي بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ . يُقَالُ عِنْدَ

١ قوله « لَا تَشْرَفُوا » كَذَا بِالْأَسْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : لَا
لَسْتُمْ تَشْرَفُوا .

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرُ
لِإِدْرَاكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، مَا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا
يَسْرُفِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَي خَرَجُوا
إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مَا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَرَبَّيَا بِزِيَارَةِ الْأُمَرَاءِ فَخَشِيَ
أَنْ لَا يَسْتَغْفِرُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : مَنْ
تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مِنْ تَطَلُّعٍ إِلَيْهَا
وَتَعَرُّضٍ لَهَا وَاتَّهَ فَوْقَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَشْرَفْ بِصِيكِ سَهْمٍ أَي لَا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى
الْمَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفْتَ انْقِضَاءَ
عِدَّتِهَا أَي قَرَّبْتَ مِنْهَا وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمَرَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْطِي أَفْقَرًا إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ،
وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا
سَائِلٍ فَخْذَهُ وَمَا لَا فَلَائِنِيعَهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ
شَيْئًا أُعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شَرٌّ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ
لَهُ قَالَ : مَا تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَنَاهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي ،

أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

وقال ابن الأعرابي : الْإِشْرَافُ الْخِرَاصُ . وَرَوَى
فِي الْحَدِيثِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ
فَخْذَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَشْرَفْتَنِي حَقِّي أَي
طَلَبْتَنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

١ قوله « مِنْ طَمَعِي » فِي شَرْحِ ابْنِ هَتَمٍ لِبَابِ سَعَادَ : مِنْ خَلْقِي .

الذي يأتي من ناحية المشرق، وشرف جمع شارف.
 نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة: بَزَلٌ وبَزَلٌ
 وحائلٌ وحولٌ وعائدٌ وعوذٌ وعائطٌ وعوطٌ.
 وسهم شارفٌ: بعيد العهد بالصيانة، وقيل: هو
 الذي انتكث ريشه وعقبه، وقيل: هو الدقيق
 الطويل. غيره: وسهم شارفٌ إذا وُصِفَ بالعنق
 والقدم؛ قال أوس بن حجر:

يَقْلَبُ سَهْمًا رَاشِتَ بَنَّاكِبِ
 ظَهَرَ لَوَامٍ، فَوَ أَعْجَفَ شَارِفٌ

الليث: يقال أشرفت علينا نفسه، فهو مشرف
 علينا أي مشفق. والإشراف: الثقة؛ وأنشد:

وَمَنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْتَفِ
 عَلَيْنَا، وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَبَصُّرًا

ودن شارفٌ: قديم الحمر؛ قال الأخطل:

سَلَاةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ،
 كَأَنَّهَا قَارَتْ مِنْهَا أَنْجَرٌ نَعِيرٌ

وقول بشر:

وَطَائِرُ أَشْرَفَ ذُو خُزُرَةٍ،

وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكَزُرٌ

قال عمرو: الأشراف من الطير الحفاش لأن
 لأذنيه حجباً ظاهراً، وهو مُنْجَرِدٌ من الزرف
 والريش، وهو يكد ولا يبيض، والطير الذي ليس
 له وكر طير يُخَيَّرُ عنه البحريون أنه لا يَسْقُطُ إلا ريشاً
 يُجْعَلُ لِيَنْضِيهِ أَفْخُوصاً مِنْ تَرَابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ
 ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَضِيهِ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
 مدته، فإذا أطاق فَرَحَهُ الطيران كان كَأَبَوِيهِ فِي
 عَادَتِهِمَا. والإشراف: سرعة عدو الحيل.

غروب الشمس: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا تَفَقُّسٌ. واستشرف
 لِبَلْسَمٍ: تَعَيَّنَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ.

والشارف من الإبل: الْمُسِنَّةُ وَالْمُسِنَّةُ، والجمع
 شوارفٌ وشُرُفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، وقد
 شُرِفَتْ وشُرِفَتْ شُرُوفاً. والشارف:
 الناقة التي قد أُسْنَتْ. وقال ابن الأعرابي: الشارف
 الناقة الهمة، والجمع شُرُفٌ وشوارفٌ مثل
 بَزَلٍ وبَزَلٍ، ولا يقال للجمال شارف؛ وأنشد
 الليث:

تَجَاةٌ مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هِمَّةٌ،
 كَمَيِّتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ، فِيهِ شَارِفٌ

وفي حديث علي وحزبه، عليها السلام:

أَلَا يَا حَبْرَ الشَّرَفِ الثَّوَاءُ،
 قَهْنٌ مُعَقَّلَاتٌ بِالْقِئَاءِ

هي جمع شارف ونظم واؤها وتسكن تخفيفاً،
 ويروي ذا الشرف، بفتح الراء والسين، أي ذا العلاء
 والرفعة. وفي حديث ابن زمل: ولذا أمام ذلك
 ناقةٌ عَجَفَاءُ شَارِفٌ؛ هي المُسِنَّةُ. وفي الحديث:
 إذا كان كذا وكذا أني أن يخرج بكم الشرف
 الجون، قالوا: يا رسول الله وما الشرف الجون؟
 قال: فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ؛ قال أبو بكر:
 الشرف جمع شارف وهي الناقة الهرمة، شبه
 الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالثوق المُسِنَّةُ
 السُّودُ، والجون: السود؛ قال ابن الأثير: هكذا
 يروى يسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعل
 لم يرد إلا في أساء معدودة، وفي رواية أخرى:
 الشرف الجون، بالقاف، وهو جمع شارق وهو
 قوله «يروى يسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتكلم
 الشرف الجون بضمتين.

وشرف الناقة : كاد يقطع أخلافها بالصر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتَنِ غِزَارٍ ،
مِنَ اللُّوَا مُشْرِفِينَ بِالصَّرَارِ

أراد من اللواتي ، ولما يفعل بها ذلك ليبقى بدنها وسينها فيحصل عليها في السنة المقبلة . قال ابن الأعرابي : ليس من الشرف ولكن من التشريف ، وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر في أخلافها ؛ وقول المعاج يذكر غيراً يطرده الله :

وإن حداها شرفاً مغرباً ،
رفته عن أنفاسه وما ربا

حداها : ساقها ، شرفاً أي وجهاً . يقال : طرده شرفاً أو شرقيين ، يريد وجهاً أو وجهين ؛ مغرباً : متباعداً بعيداً ؛ رفته عن أنفاسه أي نفس وفرج . وعدا شرفاً أو شرقيين أي شوطاً أو شوطين . وفي حديث الحيل : فاستننت شرفاً أو شرقيين ؛ عدت شوطاً أو شوطين .

والمشارف : قرى من أرض اليمن ، وقيل : من أرض العرب تدنو من الريف ، والشيوخ المشرفية منسوبة إليها . يقال : سيف مشرفي ، ولا يقال مشارفي لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال مهالي ولا جعافيري ولا عباقيري . وفي حديث سطيج : يسكن مشارف الشام ؛ هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد ، ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هي القرى التي تقرب من المدن .

ابن الأعرابي : المشرية ثياب مصبوغة بالشرف ،

وهو طين أحمر . وثوب مشرف : مصبوغ بالشرف وأشد :

ألا لا تفرق امرأ عسرية ،
على غلج طالت وتم قوامها

ويقال شرف وشرف المشرفة . وقال الليث الشرف له صيغ أحمر يقال له الداربرنيان ؛ قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأعرابي في المشرف . وفي حديث عائشة : أنها سئلت عن الحمار يصنع بالشرف فلم تر به بأساً ؛ قال : هو نبت أحمر توضع به الثياب .

والشرافي : لون من الثياب أبيض .

وشريف : أطول جبل في بلاد العرب . ابن سيده : والشريف جبل ترمع العرب أنه أطول جبل في الأرض . وشرف : جبل آخر يقرب منه . والأشرف : اسم رجل . وشراف وشراف مبنية : اسم ماء بعينه . وشراف : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

لقد غطتني بالخرم حزم كثيفة ،
ويوم التقينا من وراء شراف

التهديب : وشراف ماء لبني أمد . ابن السكيت : الشرف كيد نخج ، قال : وكانت الملوك من بني آكل المزارع تغزلها ، وفيها حمى ضربة ، وضربة بئر ، وفي الشرف الريدة وهي الحمى الأيمن ، والشريف إلى جنبه ، يفرق بين الشرف والشريف . واد يقال له التشرير ، فما كان مشرقاً فهو الشريف ، وما كان مغرباً ، فهو الشرف ؛ قال أبو منصور : وقول ابن السكيت في الشرف والشريف

قوله « غطتني بالخرم حزم » في معجم ياقوت : حضي بالجرم جو .

لما رأيت العبد قد تَشَرَّحًا

والشَّرْحُافُ والمَشَرَّحُفُ : التَّريُّعُ ؛ أَشدُّ نعلب :

تَرَدِّي بِشَرْحَافِ المَعَاوِرِ ، بعدما
تَشَرَّ النهارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

ابن الأعرابي : الشَّرْحُوفُ المُسْتَعِدَّةُ لِلْحَمَلَةِ عَلَى
الْعَدُوِّ .

شوسف : الشَّرْسُوفُ : غَضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ
ضِلْعٍ مِثْلَ غَضْرُوفِ الكَتِفِ . ابن سيده :
الشَّرُوفُ ضَلَعٌ عَلَى طَرَفِ الغَضْرُوفِ الرَّفِيقِ .
وشاءُ مُشَرَّعَةٌ : يَجْنِبُهَا بِياضٌ قَدْ غَشِيَ شَرَايِفَهَا .
وفي التَّهْذِيبِ : شَاءُ مُشَرَّعَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بِياضٌ
قَدْ غَشِيَ الشَّرَايِفَ وَالشَّوَاكِلَ . الأصمعي :
الشَّرَايِفُ أَطْرَافُ أَضْلاعِ الصَّدْرِ الَّتِي تُشْرِفُ
عَلَى البَطْنِ ، وفي الصَّحاحِ : مَقَاطُ الأَضْلاعِ ، وهي
أَطْرَافُهَا . ابن الأعرابي : الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ
مَا بِلَى البَطْنِ . وفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : فَتَحُّ مَا بَيْنَ
ثَغْرَةِ تَحْرِي إِلَى شَرْسُوفِي . والشَّرْسُوفُ أَيْضاً :
البَعِيرُ الْمُقْبِدُ ، وهو أَيْضاً الأَسِيرُ المَكْتُوفُ ، وهو
البَعِيرُ الَّذِي قَدْ عُرِقَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

شرعفه : الشَّرْعَافُ والشَّرْعَافُ ، بِكسر الشين وضها :
كَافُورٌ طَلَعَتِ النُّجُومُ ، أَزْدِيَّةٌ . والشَّرْعُوفُ :
نَبْتُ أَوْغَرِ نَبْتٍ .

شَرْتَفَ : الشَّرْتَافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ وَطَالَ
وَحُشِيَ فَسَادُهُ فَقُطِعَ ، بِقَالَ حِينَئِذٍ : شَرْتَفَتْ
الزَّرْعُ إِذَا قُطِعَتْ شِرْافُهُ . قال الأزهري : وهي
كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ . والشَّرْتَافُ : عَصَفُ الزَّرْعِ العَرِيضُ ؛
بِقَالَ : قَدْ شَرْتَفُوا زَرْعَهُمْ إِذَا جَزَوْا عَصَفَهُ .

صحيح . وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه :
يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَفٍ وَأَرْضٍ كَذَا
جَسَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ؛ شَرَفٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَا لِبْنِي أَسَدُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٍو حَسَى الشَّرْفَ
وَالرَّبْدَةَ ؛ قَالَ ابنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتَحَ
الرَّاءَ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَوِيهِ بِالْمِهْمَلَةِ وَكسر الرَّاءِ .
وفي الْحَدِيثِ : مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَتَفَخَّ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي
تَمَرُّ الشَّرْفِ . والشَّرْفُ : مُصَمَّرٌ : مَا لِبْنِي
تَمَرُّ . والشَّرْفُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ . والشَّرْفُ :
الْمَكْنَسَةُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَأَبُو الشَّرْفَاءِ :
مَنْ سَكَنَاهُ ؛ قَالَ :

أَنَا أَبُو الشَّرْفَاءِ مَتَاعُ الْحَقَرِ

أَرَادَ مَتَاعَ أَهْلِ الْحَقَرِ .

شَرَفُ الشَّرْحَافِ : الْقَدَمُ الْعَلِيظَةُ . وَقَدْ مَّ
شَرْحَافٌ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ شَرْحَافٌ : عَرِيضٌ
صَدْرُ الْقَدَمِ . وَشَرْحَافٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .
وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ وَالِدَابِيَّةَ لِلدَّابِيَّةِ : تَهَيَّأَ
لِقِتَالِهِ حِمَارِيًّا ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشَرَّحًا

لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ التَّصْنَا ،

أَعْدَمْتُهُ عُضَاةً وَالْكَفَا

الْقَضَاضُ : مَا بَيْنَ رَوْتَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَهْلِهِ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادَ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشَرَّحٍ

فِي الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامُ

الأزهري : وَهُوَ سِمَى الرَّجُلِ شَرْحَافًا . قَالَ ابنُ سِيْدِهِ :
وَكَذَلِكَ التَّشَرَّحُفُ ؛ قَالَ :

شَفَف : الشَّيْءُ يَشْفُفُ وَيَشْفُفُ شُفُوفًا
وشَافَةً لَتَنَانٍ : يَبْشُرُ . وَشِفاءٌ شَفِيفٌ : يَابِسٌ ؛
قال :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيَةِ لَذَّةً ،
وَأَصَبْتُ مِنْ تَطَفَرِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا

الشَّطَفُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ مِثْلُ الضَّغْفِ ، وَجَمْعُهُ
شِطَافٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَجَحَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِطَافٍ ،
كَمُتَدِنِ الصَّافَا كَيْبًا يَلْبِينَا

قال ابن سيده : وأرى أن الشَّطَافَ لغة في الشَّطَفِ
وَأَنَّ بَيْتَ الْكَلْبِيِّ قد روي بالفتح ؛ قال ابن بري :
في الغريب المصنف شِطَافٌ ، بالكسر ؛ ووَدَعْتُ
الشيءَ وَأَتَدَتْنَهُ : بَكَتْنَهُ . وقد شَطَفَ شَطْفًا ،
فهُوَ شَطَفٌ . وفي النوادر : الشَّطَفُ يَابِسُ الْحَبِّ .
وَالشَّطَفُ : أَنْ يَشْطَفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَنِعُ .
وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَشِيعْ
مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَطَفٍ ؛ الشَّطَفُ ، بِالْتَحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعِشِّ وَضَيْقُهُ . وَشَطَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ،
يَشْطُفُ شَطَافَةً ، هُوَ شَطِيفٌ ؛ لَمْ يُصِبْ مِنَ الْمَاءِ
رَيْهَ فَخْشٍ وَصَلَبٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نَدْوَتُهُ .
وَأَرْضٌ شَطِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةً يَابِسَةً ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَانْعَاجَ عُدُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ ،
بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالْقَشْنِ

وفعل شَطَفَ الْحِلَاطُ : يَخَالِطُ الْإِبِلَ خِلَاطًا شَدِيدًا .
وَالشَّطَفُ : انْتِكَافُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ الْكَلِيلِ
الظُّفْرِ .

وَالشَّطَفُ : أَنْ تَقْضَى الْحَصِيَّتَيْنِ بَيْنَ عُدُودَيْنِ
وَتَشْدَاهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلَا . وَالشَّطَفُ : شَعَّةٌ

وَأَشْتَعَتْ مَشْجُوبٌ شَيْفٍ ، رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

البَيْتُ : اللَّحْمُ الشَّيْفُ الَّذِي كَادَ يَبْشُرُ فِيهِ نَدْوَةٌ
بَعْدَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَفْوَاهِ :

وَقَدْ عَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ مَجْذِي ،
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي ، 'مُحْنَقُ' شَيْفٍ

وَالشَّائِفُ : الْقَاحِلُ الْفَاصِرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّائِفُ
الْيَابِسُ مِنَ الضَّرَرِ وَالْمُرَالِ مِثْلُ الشَّائِبِ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَقَدْ شَفَّ الْبَعِيرُ يَشْفُفُ شُفُوفًا ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ :

إِذَا اضْطَعَمْتَ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا ،
وَمِرْفَقِي كَرْتِاسِ الشَّيْرِ إِذَا شَفَا

وَالشَّفُّ : الْبُشْرُ الَّذِي يُشْتَقُّ وَيُجَعَّفُ ؛ حَكَاهُ
يَعْقُوبُ . وَالشَّيْفُ : كَالشَّفِّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَقَدْ شَفَّهُ . التَّهْدِيبُ : الشَّيْفُ الْبُشْرُ الْمُشْتَقُّ .

شَطَفَ : شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ
وَتَبَاعَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحَانَ مِنْ حَيْرَانَا حُفُوفُ ،
وَأَفْلَقَتْهُمْ نَيْتُهُ شَطُوفُ ؟

وفي النوادر : رَمِيَتْ شَاطِيفَةٌ وَشَاطِيفَةٌ وَشَافَةٌ إِذَا
زَلَّتْ عَنِ الْقَتْلِ .

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنت أرخت الحية من أم الصبي ،
كبداء مثل الشظف أو شتر العصى

عنى بأم الصبي القوس ، وبالصبي السهم لأن القوس
تختص به كما تختص الأم الصبي ، وقوله كبداء أي
كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة
مثل شقة العصا .
وشظف السهم إذا دخل بين الجلد والعم .

شعف : شعفة كل شيء : أعلاه . وشعفة الجبل ،
بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف
وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خير الناس
رجل في شعفة من الشعاف في غيبة له حتى يأتيه
الموت وهو معقول الناس ؛ قال ابن الأنثري : يريد
به رأس جبل من الجبال ويجمع شعفات ، ومنه قيل
لأعلى شعر الرأس شعفة ، ومنه حديث بأجوج
ومأجوج : فقال عراض الوجوه صفار المعيون
شهب الشعاف من كل حدب ينسلون ؛ قوله
صهب الشعاف يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شعفة ،
وهي أعلى الشعر . وشعفات الرأس : أعلى شعره ،
وقيل : فتارعه ، وقال رجل : ضربني عبر بدوثة
فقط البرنس عن رأسي فأعاني الله بشعفتين في
رأسي أي دوابين على رأسه من شعره وفتاه الضرب ،
وما على رأسه إلا شعفات أي شعيرات من الدوابة .
ويقال لدوابة الغلام شعفة ؛ وقول الهذلي :

من قترقه شعف قراً ، وأسفله
حي يمانق الظليان والعشم

قال قراً لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء
يجوز تأنيثه وتذكيره .

والشعف : شبه رؤوس الكمأة والأثافي تستدير
في أعلاها . وقال الأزهري : الشعف رأس الكمأة
والأثافي المستديرة . وشعفات الأثافي والأبنية :
رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دواخساً في الأرض إلا شعفاً

وشعفة القلب : رأسه عند معلق الشياطين .
والشعف : شدة الحب . قال الأزهري : ما
علت أحداً جعل للقلب شعفة غير الليث ، والحب
الشديد يتكن من سواد القلب لا من طرفه .
وشعفتي حباً : أصاب ذلك مني . يقال : شعف
الهياء البعير إذا بلغ منه ألبه . وشعفت البعير
بالقطران إذا شعفته به . والشعف : إحراق الحب
القلب مع لذة يجدها كما أن البعير إذا هنىء بالقطران
يجد له لذة مع حرقة ؛ قال امرؤ القيس :

لنتقتلي ، وقد شعفت فؤادها ،
كما شعف المشهوء الرجل الطالي

يقول : أحرقت فؤادها بحبي كما أحرق الطالي هذه
المشهوءة ، فؤادها طائر من لذة الهناء لأن المشهوءة
تجد للهناء لذة مع حرقة ، والمصدر الشعف كالآلم ؛
وأما قول كعب بن زهير :

ومطاف لك ذكرة وشعوف

قال : فيحتمل أن يكون جمع شعف ، ويحتمل أن
يكون مصدر وهو الظاهر . والشعاف : أن يذهب
الحب بالقلب ، وقوله تعالى : قد شعفها حباً ،
قُرئت بالعين والقيين ، فمن قرأها بالعين المهيلة فمعناه
تيسها ، ومن قرأها بالعين المعجمة أي أصاب شعافها .
وشعفه الموتى إذا بلغ منه ، وفلان مشعوف

بقلانة ، وقراءة الحسن شعفها ، بالعين المهلهلة ، هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب ، وقيل : بطئها حباً . وشعفه حبها يشعفه إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابته . وشعفه الحب : أحرق قلبه ، وقيل : أمرضه . وقد شعف بكذا ، فهو مشعوف . وحكى ابن بري عن أبي العلاء : الشعف ، بالعين غير معجمة ، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : شعفتي بشعفتي شعفاً ، وأنشد الحرث بن حليزة البشكري :

وبكست مما كان يشعفتي
منها ، ولا يسليك كالياس

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمشعوف : الداهي القلب ، وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف . وبه شعاف أي جنون ؛ وقال جندل الطهوي :

وعير عدوى من شعاف وحبن

والحبن : الماء الأصفر . ومعنى شعف بقلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا مذهب الفراء ، وقال غيره : الشعف الذعر ، فالمعنى هو مذعور خائف قلق . والشعف : شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب إلى الناس ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

لشعفتني ، وقد شعفت فؤادها ،
كما شعف المهنوءة الرجل الطائي

فالشعف الأول من الحب ، والثاني من الذعر . ويقال : ألقى عليه شعفه وشعفه وملقه وحبه وحبه ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فلماذا كان

الرجل حالاً جلس في قبره غير فزع . ولا مشعوف ؛ الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب :

شعف الكلاب الضاريات فؤاده ،
فإذا يرى الصبح المصدق يفزع

فإنه استعمل الشعف في الفزع ؛ يقول : ذهب بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح رقب الكلاب أن تأتيه . والشعفة : المطرة الهبشة . وفي المثل : ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب ؛ يضرب مثلاً للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موقعاً ولا يسد مسدداً ، والوادي الرغب : الواسع الذي لا يملؤه إلا السيل الخفاف . والشعفة : المطرة الواحدة من المطر . والشعف : مطرة يسيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا عرو إلا شروهم من نيالنا ،
كما اصغفرت معزى الحجار من الشعف

وشعيف : اسم . ويقال للرجل الطويل : شيعاف ، والنون زائدة . وشعفين : موضع ، ففي المثل : لكن بشعفين أنت جدود ؛ يضرب مثلاً لمن كان في حال سبئية فصست حاله . وفي التهذيب : وشعفان جبلان بالفور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط منبؤة ورواها يوماً ثلاثع أنرابها وتمشي على أربع وتقول : احلبوني فأني خليفة .

شعف : الشعاف : داء يأخذ تحت الشرايف من الشق الأيمن ؛ قال النابغة :

١ قوله « شعفين » هو بلفظ الشق كما في التاموس فيما للازهري ؛ وفي معجم بانوت مطلقاً للجوهري في كسر الداء بلفظ الجمع .

وقد حالَ همَّ دونَ ذلك والِجْ
مَكَانَ الشَّافِ تَبَتُّغِهِ الْأَصَابِعُ

يعني أصابع الأطباء ، ويروي 'ولُوج الشَّافِ .
والشَّافُ : غِلاف القلب ، وهو جلدة دونه
كالجِباب وسُوَيْدَاؤُهُ . التهذيب : الشَّافُ مَوْلِجُ
البَلغم ، ويقال : بل هو غشاء القلب . وشَتَعَهُ
الحُبُّ يَشَتَعُهُ شَتَعًا وشَتَعًا : وصل إلى شفافِ
قلبه . وقروا ابن عباس : قد شَتَعَهَا حُبًّا ، قال :
دخل حُبُّهُ تحت الشَّافِ ، وفيل : عَشَى الحُبُّ
قَلْبَهَا ، وقيل : أصاب شفافها ؛ قال أبو بكر :
شَفَّافُ القلب وشَتَعَهُ غِلافه ؛ قال قيس بن الخطيم :
إني لأَهْوَاكَ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
قد شَفَّ شَفًّا مَشَى الْأَحْشَاءُ وَالشَّتَفُ

أبو الهيثم : يقال لجِباب القلب وهي شَتَعَةٌ تكون
لباسًا للقلب الشَّافِ ، وإذا وصل الداء إلى الشَّافِ
فَلَا زَمَهُ مَرَضُ القلب ولم يصح ، وقيل : شَتَفَ
فَلَانٌ شَتَعًا . أبو عبيد : الشَّتَفُ أن يبلغ الحب
شَفَّافَ القلب ، وهي جلدة دونه . يقال : شَتَعَهُ
الحُبُّ أي بلغ شفافه . وقال الزجاج : في قوله
شَتَفَهَا حُبًّا جَلَّةُ أَقْوَالٍ : قيل الشَّافُ غِلاف القلب ،
وقيل : هو حبة القلب وهو سُوَيْدَاءُ القلب ، وقيل :
هو داء يكون في الجوف في الشَّرَاسِيفِ ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداء شَفَّافًا
باسم شَفَّافِ القلب ، وهو حجابهِ . وروى الأصمعي
أن الشَّافِ داء في القلب إذا اتصل بالطَّحال قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في
قوله قد شَفَّعَهَا حُبًّا ، قال : الشَّتَفُ أن يَكُونِي
بَطْنَهَا حُبُّهُ . وروى عن يونس قال : شَتَفَهَا أصاب
في ديوان النابغة : شاغل بدل والِجْ .

شَفَّافها مثل كَبَدَها . ابن السكيت : الشَّافُ هو
الحِلْبُ وهي جلدة لاصقة بالقلب ، ومنه قيل خَلَبَهُ
إذا بلغ شَفَّافَ قَلْبِهِ . وقال الفراء : شَفَّعَهَا حُبًّا أي
حَرَّقَ شَفَّافَ قَلْبِها ووصل إليه . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أَنشَأَ في ظَلَمِ الْأَرْحَامِ وشَتَفَ
الْأَسْتَارَ ؛ استعار الشَّتَفَ جمع شَفَّافِ القلب لموضع
الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الثَّنِيَا التي
تَشَتَعَتِ النَّاسَ أَي وَسَوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ شَفَّافَ قُلُوبِهِمْ . وفي حديث يزيد الفقيير :
كنت قد شَتَفَنِي رَأْيٌ من رَأْيِ الْحَوَارِجِ . وشَتَفَ
بِالشَّيْءِ ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أَوَّلِعَ بِهِ .
وشَتَفَ بِالشَّيْءِ شَتَفًا ، على صيغة الفاعل : قَلَّقَ .
والشَّتَفُ : قَشَرُ شَجَرِ الْغَافِ ؛ عن أبي حنيفة .
وشَتَفَ : موضع بَعْمَانُ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامُ ؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَتَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَتَفٍ ،
وفي البلاد لهم وَشَعٌ وَمُضْطَرِبٌ

شفف : شَفَّهَ الحَزْنَ والحُبُّ يَشَفُّهُ شَفًّا وشَفُّوْهُ ؛
لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيل أَحَلَّكَ ، وقيل أَذْهَبَ عَقْلَهُ ؛
وبه فسر ثعلب قوله :

ولكن رَأَا سَبْعَةً لَا يَشَفُّنَا
ذَكَاءُ ، وَلَا فِينَا غَلَامٌ حَزَوْرٌ

وشَفَّ كَبِدَهُ : أَحْرَقَهَا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهَنْ عَكُوفٌ كَتَوَّحَ الْكَوْبِ
مِ ، قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وشَفَّ الحَزْنَ : أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ : وشَفَّ
الْهَمُّ أَي هَزَلَهُ وَأَضْرَبَهُ حَتَّى رَقَّ وهو من قولهم
شَفَّ الثَّوبُ إذا رَقَّ حَتَّى يَصِفَ جِلْدَ لَابِسِهِ .
والشَّتُوفُ : 'نَحْوُ' الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ .

وَشَفَّ جِسْمَهُ بِشَفِّ مُشْفَوْفٍ أَيْ تَحَلَّى الْجَوْهَرِي :
شَفَّاهُ الْمَهْمُ بِشَفِّهِ ، بِالضَّم ، شَفَّاهُ هَزَلَهُ وَشَفَّاهُ
أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوَانِعَ لِلْأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفُنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفُوقُ

قال ابن بري : ويروي المشفِّف وهو المشفق .
يقال : شَفَّفْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقْتُ .

والشَّفُّ والشَّفُّ : الثوب الرقيق ، وفيل : السَّيْرُ
الرقيق يُرَى ما وراءه ، وجميعها مُشْفُوفٌ . وَشَفَّ
السَّيْرُ بِشَفِّ مُشْفَوْفٍ وَشَفِيفاً وَاسْتَشَفَّ : ظَهَرَ مَا
وَرَاءَهُ . وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رَأَى مَا وَرَاءَهُ . اللَّيْثُ :
الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَهُوَ سِتْرُ
أَحْمَرَ رَقِيقٍ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ
مُشْفُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحْنَ بِالْمِ
لِكِ ، وَعَيْشُ مُفَانِقٍ وَحَرِيرِ

وَاسْتَشَفَّتْ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ فَنُفِّحَتِ الْأَبْوَابُ
وَرَفَعَتِ الشُّفُوفُ ؛ قَالَ : هِيَ جَمْعُ شَفٍّ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ . وَشَفَّ الثَّوبُ
عَنِ الْمَرْأَةِ بِشَفِّ مُشْفَوْفٍ ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ
مِنْ خَلْفِهَا . وَالثَّوبُ بِشَفِّ فِي رِقَّتِهِ ، وَقَدْ شَفَّ
عَلَيْهِ ثَوْبُهُ بِشَفِّ مُشْفَوْفٍ وَشَفِيفاً أَيْضاً ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ ،
أَيُّ رِقٍّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وَثَوْبٌ شَفٌّ وَشَفٌّ أَيْ
رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُكَلِّبُوا
نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشَفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ ؛
وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَبَاطِيَّ مَصْرَ ثِيَابٍ رَفَاقٍ ، وَهِيَ مَعَ

رِقَّتِهَا ضَعِيفَةٌ ، النَّسِجُ ، فَإِذَا لَبِسَتْهَا الْمَرْأَةُ
لَصِقَتْ بِأَرْوَاقِهَا فَوَصَفَتْهَا فَتَنَى عَنْ لَبْسِهَا وَأَعْبَى
أَنْ يَكُنَّ السُّنَنُ الثَّخَانُ الْفِلَاطُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ بِشَفِّ .

وَقَوْلُ الْبَزَازِ : اسْتَشَفَّ هَذَا الثَّوبُ أَيَّ اجْعَلْهُ طَاقًا
وَارْفَعَهُ فِي ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ أَكْثِيفٌ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ .
وَقَوْلُ : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشَفَّهُ أَيَّ تَأَمَّلْتُ مَا فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَعْتَرِقُ الطَّرْفُ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،
كَأَنَّهَا شَفٌّ وَجْهَهَا تَوَفُّ

وَشَفَّ الْمَاءُ بِشَفِّهِ شَفَّاهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَاسْتَشَفَّاهُ
وَتَشَافَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ مِنْ مَحْوَلِ
التَّضَعِيفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَّ ، كُلُّ ذَلِكَ : تَقْصُصُ
شَرِبَهُ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ فِي وَصَايَةِ : أَقْبَحُ
طَاعِمٍ الْمُتَشَفِّفُ ، وَأَقْبَحُ شَارِبٍ الْمُشْتَفِّ ؛ وَاسْتَعَارَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،
فَمَا اسْتَسْكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا ضَرَعَا

أَيَّ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ
شَرِبَهُ كُلَّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَبَسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ أَيَّ
لِأَنَّ التَّذَرُّ الَّذِي يُسْتَبْرَأُ الشَّارِبُ لَبَسَ مَا يُرَوَّى ،
وَكَذَلِكَ الاسْتِغْفَاءُ فِي الْأُمُورِ وَالِاسْتِشْفَافُ مِثْلُهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَبَسَ مِنْ لَا يَشْرِبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا
يُرَوَّى . وَيُقَالُ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَاسْتَشَفَفْتُهُ
إِذَا شَرِبْتُ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسْتَرْ فِيهِ شَيْئًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافِيفًا إِذَا أَتَيْتُ
عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَفْتُهُ أَنْشَافُهُ تَشَافَفًا مِثْلُهُ . وَيُقَالُ

١ قوله « ضعيفة » في النهاية ضعيفة .

في السِّلْعَةِ : رِبَحْتُ . الفراء : الشَّفُّ الفضل . وقد شَفَعْتُ عليه شَفْءٌ أي زِدْتُ عليه ؛ قال جرير :
كَانُوا كَسْتَرَكِينَ مَا يَأْمُرُوا
خَيْرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وفي الحديث : أنه نهى عن شَفِّ ما لم يُضَنَّ ؛
الشَّفُّ : الرِّبْحُ والزيادة ، وهو كقوله نهى عن رِبْحِ ما لم يُضَنَّ ؛ ومنه الحديث : فَشَفَّهُ كَشَلَّ ما لا شَفَّ له ؛ ومنه حديث الربا : ولا تُشَفُّوا أحدهما على الآخر أي لا تُفَضِّلُوا . وفلان أَشَفَّ من فلان أي أَكْبَر منه قليلاً ؛ وقول الجعدي يصف فرسين :
وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا ،
وَجَرَى الشَّفِّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ

يقول : كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشَّفُّ . وَأَشَفَّ عليه : فضله في الحُسْنِ وفاقته . وَأَشَفَّ فلان بعض ولده على بعض : فضله . وفي الحديث : قلت قَوْلاً شَفًّا أي فضلاً . وفي الحديث في الصُّرْفِ : فَشَفَّ الحُلُخَالانَ تَحَوَّأَ من دانقٍ فقرَضَه ؛ قال شرر أي زاد ، قال : والشَّفُّ أيضاً النقص ، يقال : هذا درهم بَشَفٍّ قليلاً أي بِنَقْصٍ ؛ وأنشد :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أراد : لا أعرف من وضعياً يتزَّوجُ إليكم لِيشْرَفَ بكم . قال ابن شبل : تقول للرجل : أَلَا أَسَلَّيْتُ بما كان عندك ؟ فيقول : إنه شَفَّ عنك أي قَصَرَ

١ في ديوان جرير : بُشِّي شَفَّ واستوضعا بناء ما لم يُسَمَّ فاعله .
٢ قوله « فشفه الخ » صدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فشفه الخ ... وبعده حتى يؤدي رأس المال .

للبعير إذا كان عظيم الحُمْرَةِ : إِنْ جَوَّزَه لِيَشْتَفَّ حِزَامَهُ أَي يَسْتَرْفِه كله حتى لا يَفْضَلَ منه شيء ؛ وقال كعب بن زهير :

لَهُ عُنُقٌ تَلَوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ ،
وَدَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلُّ طِعَانٍ

وهو جبل يُشَدُّ به المَوَدَجُ على البعير . وفي حديث أم زرع : وإن شرب اشْتَفَّ أي شرب جميع ما في الإناء ، وتشافَفَ مثله إذا شربته كله ولم تستره .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها إِلَّا شَفٌّ ؛ قال شرر : معناه إلا شيء يسير . وشفاقة النهار : بَقِيَّتُهُ ، وكذلك الشَّمْسُ ؛ وقال ذو الرمة :

شَفَافُ الشَّمْسِ أَوْ قَمَشَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا
رَوَاحًا ، فَمَدًّا مِنْ نِجَاحِ مَهَادِبِ

والشَّافَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ واللبنِ في الإناء ؛ قال ابن الأثير : وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة وفسره بالإكثار من الشرب . وحكي عن أبي زيد أنه قال : سَفَفْتُ الماءَ إذا أَكْثَرْتُ مِنْ شَرْبِهِ ولم تَرَوْهُ ؛ ومنه حديث رد السلام : قال إنه تشافها أي استقصاها ، وهو تفاعلٌ منه .

والشَّفُّ والشَّفُّ : الفضل والرِّبْحُ والزيادة ، والمعروف بالكسر ، وقد شَفَّ بَشَفٍّ شَفًّا مثل حَسَلٍ يَحْمِلُ حَبْلًا ، وهو أيضاً النقصان ، وهو من الأضداد ؛ يقال : شَفَّ الدرهمُ بَشَفٍّ إذا زاد وإذا نقص ، وأشَفَّ غيره بَشَفٍّ . والشَّيفُ : كالشَّفِّ والشَّفِّ ، يكون للزيادة والنقصان ، وقد شَفَّ عليه بَشَفٍّ شَفْوَةً وشَفَفَ واستَشَفَّ . وشَفَفْتُ

وقول أبي ذؤيب :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه
قطرته ، وراحته بكيل زعزع

لما يريد شفت عليه وقبضته لبردها ، ولا يكون
من قولك شفه المسم والحزن لأنه في صفة الريح
والطر .

والشفف : المهنأ ، يقال : شفف لك يا فلان إذا
عبطته بشيء قلت له ذلك .

وتشفف النبات : أخذ في الينس . وشفف
الحرة النبات وغيره : أيبسه . وفي التهذيب :
وشفف الحره والبرد الشيء إذا يبسه .
والشففة : تشويط الصقيع نبت الأرض
فيعرقه أو الدواء تذرؤه على الجرح .

ابن بزرج قال : يقولون من شفوف المال قد شفف
يشف من المتنوع ، وكذلك الوجع يشف
صاحبه ، مضومة ؛ قال : وقالوا أشف الفم
يشف ، وهو تشي ربح فيه . والشفف : ينثر يخرج
فيرواح ، قال : والمحفوف مثل المشفوف من
الحفف والحفف .

والمشفف والمشفف : السخيف الشيء
الخلق ، وقيل : القيور ؛ قال الفرزدق يصف نساء
ويخلفن ما ظن القيور المشفف

ويروى المشفف ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ،
أراد الذي شفت القيورة فؤاده فأخسرتة وهزلته ،
وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين
والفاء تليفا كما قالوا مجشعين ، وتجعجف الثوب ،
وقيل : الشفف الذي كان به رعدة واختلاطاً

قوله « من المتنوع » هكذا في الأصل ، والله أراد أن يشف
مكور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشف صاحبه ، مضومة .

عنك . وشفف عنه الثوب يشف : قصر . وشفف
لك الشيء : دام وثبت . والشفف : الرقة والحقة ،
وربما سبت رقة الحال شفافاً .
والشفيف : شدة الحر ، وقيل : شدة لدغ
البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونفري الضيف من لحم غريض ،
إذا ما الكلب ألجأه الشفيف

قال ابن بري : ومثله لصخر الفبي :

كمثل السبثنى يروح الشفيفا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف ؛
الشفاف : جمع شفيف ، هو لدغ البرد ، وقيل :
لا يكون إلا برد ربيع مع ندوة . ووجد في
أسنانه شفيفاً أي برداً ، وقيل : الشفيف برد مع
ندوة . ويقال : شفف فم فلان شفيفاً ، وهو
وجع يكون من البرد في الأسنان واللثتان . وفلان
يجد في أسنانه شفيفاً أي برداً . أبو سعيد : فلان يجد
في مقعده شفيفاً أي وجعاً .

والشفقان : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمع الشقان والبلد الحذب

وبقال : إن في ليلتنا هذه شقاناً شديداً أي برداً ،
وهذه غداة ذات شقان ؛ قال عدي بن زيد
العبادي :

في كناس ظاهري يستره ،
من عل الشقان ، هداب الفن

أي من الشقان . والشفاف : الريح اللينة البرد ؛

قوله « الشقان هداب » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من
نسخ الصحاح في غير موضع أي ينثر هداب الفن من فوقه
ينثره من الشقان .

شَفَفْتُهُ ، بالهمز ؛ وقول المجاج :

أَزْمَانُ عَرَاءَ ذُرُوقِ الشَّفَا

أي تُعْجِبُ مِنْ تَنْظَرٍ إِلَيْهَا . أبو زيد : الشَّفَنُ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ كَالشَّعْجَبِ مِنْهُ أَوْ كَالْكَارِءِ لَهُ ، وَمِثْلُهُ شَفَفَ . أبو زيد : مِنَ الشَّفَاءِ الشَّفَفَاءُ ، وَهِيَ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا الْمُتَقَلِّبَةُ مِنْ أَعْلَى . وَالْأَسْمُ الشَّفَفُ ، يُقَالُ : شَفَفَ شَفَفَاءً .

وَشَفَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ : مَثَلُ شَفَفْتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ؛ وَأَنْشَدَ لُجَيْرُ بْنُ يَصْفَ خَيْلًا :

يَشْفَنُ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، كَأَنَّمَا

لِإِنْسَانِهَا يَبْوَأُنِ الْأُسْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ بِفَضْلِ الْأَخْطَلِ وَبِمَدْحِ بَنِي تَغْلِبَ وَهَجْوِ جَرِيرٍ ؛ وَقِيلَ :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ

رَفَعُوا عَيْنِي قَوْقَ كُلِّ عَيْنٍ

وَالْبَوَائِنُ : جَمْعُ بَائَةٍ ، وَهِيَ الْبُتْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ كَأَنَّمَا تَصْهَلُ مِنْ آبَائِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا فِي شَعْرِهِ يَصْهَلُنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاقِبِهِ ،

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْ دَفْعِهِ شَفَا

وَشَفَفَهُ شَفَفًا : أَبْغَضَهُ . وَالشَّفِيفُ : الْمُبْتَغِضُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ ،

وَمَتَّعْتَنِي خَيْرَهَا وَشَفَفْتَ

وَأَنْشَدَ لآخر :

وَلَمَّا تَدَاوَى عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّفِيفُ

مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ . وَالشَّفَفَةُ : الْإِرْتِمَادُ وَالِاخْتِلَاطُ . وَالشَّفَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرَةِ .

شَقَفَ : التَّهْذِيبُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّقْفُ الْحَزَنُ الْمَكْسَرُ .

شَلَفَفَ : التَّهْذِيبُ : أَبُو تَرَابٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَبِيلِ : الشَّلَفُفُ وَالشَّلَفُفُ الْمَضْطَرَبُ الْخَالِقُ .

شَلَفَفَ : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَعْرَابِ قَبِيلِ يَقُولُونَ : الشَّلَفُفُ وَالشَّلَفُفُ الْمَضْطَرَبُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ .

شَفَنَ : الشَّفَفُ : الَّذِي يَلْبَسُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَلَا تَقُلْ شَفَفَ ، وَالَّذِي فِي أَسْفَلِ الْقُرْطِ ، وَقِيلَ الشَّفَفُ وَالْقُرْطُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ .

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أُمْرَاؤُهُ

مِثْلَ الْوَذْبَةِ ، أَوْ كَشَفَفِ الْأَنْظُرِ

وَالْجَمْعُ أَشْفَافٌ وَشَفُوفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفَفُ ،

بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالرَّغْمَةِ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّفَفُ مِعْلَاقٌ فِي قُوفِ الْأُذُنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّفَفُ الْقُرْطُ الْأَعْلَى . وَشَفَفْتُ الْمَرْأَةَ

تَشْفِيفًا فَتَشَفَفْتُ : هِيَ مِثْلُ قُرْطِهَا فَتَقَرُّطَتْ

هِيَ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : كُنْتُ أَتَخَلَّفُ إِلَى الضَّحَّاكِ

وَعَلِيٍّ شَفَفَ ذَهَبٌ ؛ الشَّفَفُ : مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ .

وَالشَّفَفُ : شِدَّةُ الْبُغْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أَرَاكَ ، وَإِنْ جَامَلْتُ مُعْتَسِبًا

فِي غَيْرِ فَائِزَةٍ ، صَبًّا لَهَا شَفَا

أَيُّ مُعْتَسِبًا . وَالشَّفَفُ ، بِالتَّهْزِيلِ : الْمُبْتَغِضُ

وَالْتَكْسَرُ ، وَقَدْ شَفَفْتُ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْفَفَ

شَفَفًا أَيَّ أَبْغَضْتُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَهُوَ مِثْلُ

وأعجبها ، فَمِنْ يَسُوجُ ، عَصَابَةٌ
من القوم ، شَتَّخُونَ جِدَّ طَوَالِ

شندف : الشَّنْدَفُ من الخيل : الذي يميل رأسه من
النشاط . وفرس شُدْفُ أي مُشْرِف ؛ قال المرار
يصف الفرس :

شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ ،
وَإِذَا طُوطِي ، طَيَّارٌ طِيرُ

شنعف : الشَّنْعَفَةُ : الطول . والشَّنْعَافُ والشَّنْعَابُ :
الطويل الرِّخْوُ العَاجِزُ ، رَجُلٌ شَنْعَافٌ ؛ وأُشْدُ :

تَزَوَّجَتْ شَنْعَافًا فَأَنْسَتْ مَفْرَقًا ،
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ سَجْدًا تَقَبُّعًا

والشَّنْعَافُ والشَّنْعُوفُ : رأسٌ يخرج من الجبل ،
والنون زائدة . الأصمعي : الشَّنْعَافُ رُؤُوسٌ تَخْرُجُ
من الجبال .

شنعف : التَّهْذِيبُ : الشَّنْعَافُ الطويل الدقيق من الأُرَشِيَّةِ
والأَغْصَانِ ، قال : والشَّنْعُوفُ عِرْقٌ طَوِيلٌ من
الأَرْضِ ذَقِيقٌ . قال ابن الفرج : سَعَتِ زَائِدَةُ الْبَكْرِيِّ
يقول : الشَّنْعَفُ والشَّنْعُفُ والمِلْعَفُ : المَظْطَرَبُ
الْحَلِيقُ .

شنعف : الشَّنْعُفُ والشَّنْعَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

شوف : شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَّاهُ . والشَّوْفُ :
الْجَلَنُ . والشَّوْفُ : الْمَجْلُوفُ . وَدِينَارٌ مَشُوفٌ
أَي مَجْلُوفٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

وَلَقَدْ تَمَرَّبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

١ قوله « جدائع » كذا ضبط في الأصل . وتقدم بدله في مادة
سوج : غير قتاف ، ولله حد جمع الاحد الخفيف اليد .

وفي إسلام أبي ذَرٍّ : فَإِنَّمَا قَدْ شَفَّوْا لَهُ أَي أَبْقَضُوهُ ،
وَشَفَّ لَهُ شَفًّا إِذَا أَبْقَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمرو بن نفيل : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَفَّوْا لَكَ ؟ وَشَفَّ لَهُ
شَفًّا : قَطِنَ ، وَشَفَّتْ : قَطِنْتُ ؛ قَالَ :

وَقَقُولُ : قَدْ شَفَّ الْعَدُوُّ ، فَقُلْ لَهَا :
مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لَا يَشْتَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : شَفَّ لَهُ وَبِهِ فِي الْبَيْضَةِ
وَالْفِطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ
شَفَّ فِي الْبَيْضَةِ مُتَعَدِيَةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفِطْنَةِ
مُتَعَدِيَةٌ بِحَرْفَيْنِ مُتَعَايِنَيْنِ كَمَا تَعْدِي قَطِنَ هِجَا إِذَا قُلْتُ :
قَطِنَ لَهُ وَقَطِنَ بِهِ . وَشَفَّ إِلَيْهِ بِشَفَّ شَفًّا
وَشَوْفًا : نَظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفًّا

الْكِسَائِيُّ : شَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَشَفَّتْ إِلَيْهِ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَّتْ لَهُ وَعَدَّتْ لَهُ إِذَا أَبْقَضَتْهُ .
وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِي وَخَانِفًا ، وَقَدْ خَنَفَ
عَنِي وَجْهَهُ أَي صَرَفَهُ .

شنعف : شَنَعَفَ : طَوِيلٌ ، وَهِيَ الْخَالَةُ أَعْلَى .

شنعف : بِعَبْرٍ شَنْعَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ
شَنَعَفٌ مِثْلُ جِرٍّ دَخَلَ أَي طَوِيلٌ . وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعُفُ : الطَوِيلُ ، وَالْجَمْعُ شَنَعَفُونَ وَلَا
يَكْتَسِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ شَنَعَفِينَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

يعني الدينار المجلول، وأراد بذلك ديناراً شافه ضاربه أي جلاه، وقيل : عني به قدحاً صافياً مُنْقَشاً. والمَشَوْفُ من الإبل : المطليّ بالفطران لأن الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد : المشوف الهائج، قال : ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول ؛ وقول ليبد :

مَجْطِرَةٌ ثَوْفِي الْجَدِيلِ سَرِيحَةٌ ،
مِثْلُ الْمَشَوْفِ هَنَاءُهُ يَعْصِمُ

يحمل المعنيين . وقال أبو عمرو : المشوفُ الجبل الهائجُ في قول ليبد ، ويروى المشوفُ ، بالسين ، يعني المشوم إذا جرب البعير فطليّ بالفطران شته الإبل ، وقيل : المشوف المزين بالعهون وغيرها .

والمَشَوْفَةُ من النساء : التي تظهر نفسها ليراها الناس ؛ عن أبي علي . وتَشَوَّفَتِ المرأةُ : تربنت . ويقال : شيفتِ الجارية تشاف تشوفاً إذا زينت . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها شَوَّفَتِ جارية فطافَت بها وقالت لعلنا نصيدها بعض فتيان قرينش ، أي زينتها .

واشتافَ فلان يشنافُ اشتفافاً إذا تطاولَ ونظر . وتَشَوَّفَتِ إلى الشيء أي تطلعتُ . ورأيت نساء يتَشَوَّفْنَ من الطُوح أي ينتظرن ويتطاولن . ويقال : اشتافَ البرق أي شامه ، ومنه قول العجاج :

واشتافَ من نحو سُهَيْلٍ برقاً

وتَشَوَّفَ الشيء وأشافَ : ارتفع . وأشافَ على

١ قوله « مجطرة » في شرح الغاموس : المجطرة التي تخطر بدنياً ناعاً ، والريجة : الريمة الهلهة البر .

الشيء وأشفى : أشرفَ عليه . وفي الصباح : هو قلب أشفى عليه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولكن انظروا إلى ورعي إذا أشافَ أي أشرفَ على الشيء ، وهو بمعنى أشفى ؛ وقال طُفَيْل :

مُشِيفٌ عَلَى لِحْدَيِ ابْنَتَيْنِ نَفْسُهُ ،
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَمْرٍ وَمَقْتَلٍ

وقتل المختار لما أحيط به هذا البيت :

إِذَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ ،
وَأُسُودٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

والشَيْفَةُ : الطليعة ؛ قال قيسُ بن عزة :
وَرَدْنَا الْقَضَا ، قَبْلَنَا شَيْفَانَا ،
بَارِعِنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ

وشَيْفَةُ القوم : طليعتهم الذي يشناف لهم . ابن الأعرابي : بعث القوم شَيْفَةً أي طليعة . قال : والشَيْفَانِ الدَّيْدَانُ . وقال أعرابي : تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانِ فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَقَةِ الْمَصَادِ أَي يلزما .

واشتافَ الفرسُ والظبيُّ وتَشَوَّفَ : نصبَ عنقه وجعل ينظر ؛ قال كثير عزة :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدى كُلِّ مَا دَعَا ،
تَشَوَّفَ جَيْدَاءَ الْمُقْلَدِ مُغْنِيْبِ

الليث : تشوَّفتِ الأوعالُ إذا ارتفعت على معاقلِ الجبال فأشرفت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَشْتَفِنُ لِلنَّظَرِ الْبَعْدَ ، كَأَنَّمَا
إِرَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ ٢

١ قوله « ابنتين » في شرح الغاموس الثتين .

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ فقد ورد فيه يَشْتَفِنُ بدل يَشْتَفِنُ .

بل مهمته متجبرّد الصّحيف

وكلامها على التشبيه بالصّحيفة التي يكتب فيها .

والمُصَحَّفُ والمُصَحَّفُ : الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّقَّتَيْنِ كأنه أضعف ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : نيم تكسرهما وقيس تضهما ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أضعف أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصَحَّفٌ ومُصَحَّفٌ كما يقال مُطَرَفٌ ومُطَرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصَحَّفٌ من أَصَحَّفَ أي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطَرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ، استقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المُغْزَلِ مُغْزَلاً ، والأصل مُغْزَلٌ من أغزَل أي أديرَ وقَتِلَ ، والمُخْدَعُ والمُجَسَّدُ ؛ قال أبو زيد : نيم تقول المُغْزَلُ والمُطَرَفُ والمُصَحَّفُ ، وقيس تقول المُطَرَفُ والمُغْزَلُ والمُصَحَّفُ . قال الجوهري : أضعف جمعت فيه الصحف ، وأطرف جعل في طرفيه علمان ، وأجسد أي ألزق بالجد . قال ابن بري : صوابه ألصق بالجداد وهو الزعفران .

وقال الجوهري : والصّحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعبيّنة بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المتلّس ؟ الصّحيفة : الكتاب ، والمتلّس : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فقم عليها أراً فكتب لها كتابين إلى عامله بالبحرين

يصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً بعيداً طمعت إليه ثم صهكت ، فكأن صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سُبَيْعة : أنها تشوّفت الخطّاب أي طمعت وتشرّفت .

واستشف الجرح ، فهو مُسْتَشْفٍ ، بغير همز إذا غلظ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شاقة في رجله ؛ قال : والشاقة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قرحة تخرج بياطن القدم وقد ذكرت في شاف ، والله أعلم .

فعل الصاد المهملة

صحف : الصّحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التّزِيل : إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما ، صلوات الله على نبيينا وعليهما ؛ قال سيويه : أما صحائف فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلّيب وقصّيب وقصّيب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الماء ذاهب ، شبهوها بحفرة وحفائر حين أجروها مجرى جند وحياد . قال الأزهري : الصُّحُف جمع الصّحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل ، قال : ومثله سقينة وسقن ، قال : وكان قياسها صحائف وسفائن . وصحيفة الوجه : بشرة جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيف ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصّحيف

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصّحيف الصّحيفة . والصّحيف : وجه الأرض ؛ قال :

يَصْدَفُ صَدْفًا وَصَدُوفًا : عَدَلًا . وَأَصْدَقَهُ
عنه : عَدَلًا به ، وَصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ . وقوله
عز وجل : سَتَجِدُنِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ، أي يُعْرِضُونَ . أبو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وقيل في قول الأعشى :

ولقد ساءها اليأس فَلَطَطَتْ
بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفٍ

أي بمعنى مَسْتَوِر .

ويقال : امرأة صَدُوفٌ لتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ . ابن سيده : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
تَصْدِفُ عَنْ وَجْهِهَا ؛ عن اللحياني ، وقيل : التي لا
تَشْتَهِي الْقَبْلَ ، وقيل : الصَّدُوفُ الْبَحْرَاءُ ؛ عن اللحياني
أَيْضًا .

وَالصَّدَفُ : عَوَجٌ فِي الْبَدَنِ ، وقيل : مَبِيلٌ فِي
الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وقيل : هو أَنْ يَمِيلَ
خَفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْبَدَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ،
وقيل : الصَّدَفُ مَبِيلٌ فِي الْقَدَمِ ؛ قال الأصمعي :
لَا أَدْرِي أَعْنِ يَمِينٌ أَوْ شِمَالٌ ، وقيل : هو إِقْبَالُ
إِحْدَى الرَّكْسَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وقيل : هو فِي الْحِجْلِ
خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وقد صَدَفَ
صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَدَفُ ،
وقد قَدَفَ قَدَفًا ، وقيل : الصَّدَفُ ثَدَانِي الْعَجَابَتَيْنِ
وَتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْغَيْنِ ، وهو من
عُيُوبِ الْحِجْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلَافَةً ، وقد صَدَفَ صَدْفًا ،
وهو أَصْدَفُ . الجوهري : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيْنُ
الصَّدَفِ إِذَا كَانَ مَتَدَانِي الثَّغْلَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْحَافِرَيْنِ
فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْغَيْنِ .

الأصمعي : الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالحدف
والحائط والجبل . والصدف والصدقة : الْجَانِبُ

بِأُثْرِهِ بِقَتْلِهَا ، وقال : لَمَّا قَدِ كَتَبْتُ لَكُمْ بِجَارَةِ ،
فاجتازا بِالْحَيَاةِ فَأَعْطَى الْمُنْتَلِسُ صَحِيفَتَهُ صَيِّغًا فَقَرَأَهَا
فَإِذَا فِيهَا بِأُثْرِ عَامِلِهِ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى
إِلَى الشَّامِ ، وقال لطرقة : أَفْضَلُ مِثْلُ فَعْلِي فَإِنْ
صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ
فَقَتَلَهُ ، فَضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ .

وَالْمُصَصَّفُ وَالصَّعْفِيُّ : الَّذِي يَرُدُّوهُ الْخَطَأَ عَنْ
قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْيَاءِ الْحُرُوفِ ، مُؤَلَّدًا .

وَالصَّعْفَةُ : كَالْقَصْفَةِ ، وقال ابن سيده : شِبْهُ قَصْفَةٍ
مُسَلَّطَةٍ عَرِيفَةٌ وَهِيَ تُشَبِّعُ الْحَسَةَ وَغُومَ ،
وَالْجَمْعُ صِغَافٌ . وفي التَّنْزِيلِ : يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصِغَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّغَافُ مِنَ الْفَضِّ
ضَعْفٌ وَالضَّائِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ

وَالصَّعْفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشَبِّعُ الرَّجُلَ ،
وَكُنَّ مَصْعَرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ . قال الكسائي : أَعْظَمُ
الْقِصَاصِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْفَةُ تَلِيهَا تَشْبَعُ الْعُشْرَةُ ،
ثُمَّ الصَّعْفَةُ تَشْبَعُ الْحَسَةَ وَغُومَ ، ثُمَّ الْمِشْكَلَةُ تَشْبَعُ
الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّعْفَةُ تَشْبَعُ الرَّجُلَ . وفي
الْحَدِيثِ : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخْضِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتَيْهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ بِهِ
الْإِسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِفْظِهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِثَارِهِ .

وَالصَّعْفُ : الْخَطَأُ فِي الصَّعْفَةِ .

صَعَفَ : الصَّعْفُ : حَفَرُ الْأَرْضِ . وَالْمِصْحَفَةُ :
الْمِصْحَاةُ ، بِغَانِيَةٍ .

صَدَفَ : الصَّدُوفُ : الْمَبِيلُ عَنْ شَيْءٍ . وَأَصْدَقَنِي
عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيِ أَمَلَنِي . ابن سيده : صَدَفَ عَنْهُ
أَيْ فِي الْقَامُوسِ : الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطُوهُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ .

والناحية. والصدف والصدف: منقطع الجبل المرتفع. ابن سيده: والصدف جانب الجبل، وقيل: الصدف ما بين الجبلين، والصدف لغة فيه، عن كراع.

وقال ابن دويد: الصدفان، بضم الدال، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدنين. ويقال لجاني الجبل إذا تهاديا: صدفان وصدفان لتصادفهما أي لتلاقيهما وتصادي هذا الجانب الجانب الذي يلاقيه، وما بينهما فج أو شعب أو وادي، ومن هذا يقال: صادفت فلاناً أي لاقيته ووجدته. والصدفان والصدفان: جبلان متلاقيان بيننا وبين يأجوج ومأجوج. وفي التنزيل العزيز: حتى إذا ساوى بين الصدقين؛ قرى الصدقين والصدقين والصدقين؛ وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا مر بصدف أو هدف مائل أسرع المشي؛ ابن الأثير: هو بفتحين وضمتين؛ قال أبو عبيد: الصدف والهدف واحد، وهو كل بناء مرتفع عظيم؛ قال الأزهري: وهو مثل صدف الجبل شبه به وهو ما قابلك من جانبه. وفي حديث مطرف: من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليترحم نفسه من طبار؛ وهو ينوي التوكل يعني أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل يده إليها والتعرض لها جهل وخطأ.

والصودف: الإبل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها تنظر انصراف الشاربة لتدخل؛ ومنه قول الراجز:

النَّاطِرَاتُ الْعُقْبُ الصَّوْدِفُ ٣

١ قوله « قرى الصدفين الخ » بيت رابعة الصدين كصدين كما في الغاموس.

٢ قوله « الناظرَات الخ » صدره كما في شرح الغاموس: لا ري حتى تنهل الروافد

وقول مليح المذلي:

فلما استوت أحنائها ، وتصدقت
يشم المراقى بارِداتِ المداخل

قال السكري: تصدقت تعرّضت.

والصدف: المحار، واحده صدقة. اللب: الصدف غشاء خلق في البحر نضبه صدفتان مقرّوجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وفي مثله يكون اللؤلؤ. الجوهري: وصدف الدرّة غشاؤها، الواحدة صدقة. وفي حديث ابن عباس: إذا مطّرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها؛ الأصداف: جمع الصدف، وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر. والصدقة: محارة الأذن. والصدفتان: الثقرتان اللتان فيها مقرّز رأس الفخذين وفيها عصبية إلى رأسها. والمصادقة: المواقفة.

والصدف: سبع من السباع، وقيل طائر.

والصدف: قبيلة من عرب اليمن؛ قال:

يوم لهندان ويوم للصدف

ابن سيده: والصدفي ضرب من الإبل، قال: أراه نسب إليهم؛ قال طرفة:

لدى صدفي كالحسيّة باريك

وقال ابن بري: الصدف بطن من كندة والنسب إليه صدفي؛ قال الراجز:

يوم لهندان ويوم للصدف ،
وليسم مثله أو تعترف

قال: وقال طرفة:

رَدُّهُ عَلَى الرِّيحِ تَوْبِي قَاعِدًا ،
لَدَى صَدْفِي كَالْخَيْتَةِ بِازِلِ

وَصَدَفَا وَتَصَدَفَ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ
السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَسْهَلْتُ خَبَّتْ ، وَإِنْ أَحْزَنْتُ مَشَتْ ،
وَبُغْتَسَى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَفَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ بَزَادَةَ التَّاءِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

صَرْفٌ : الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، صَرْفَهُ
يُصْرِفُهُ صَرْفًا فَانْصَرَفَ . وَصَادَفَ نَفْسَهُ عَنْ
الشَّيْءِ : صَرْفَهَا عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ انْصَرَفُوا ؛ أَيْ
رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقِيلَ :
انْصَرَفُوا عَنِ الْعِلَلِ بِشَيْءٍ مَا سَبَعُوا . صَرْفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ أَيْ أَضَلَّهُمْ اللَّهُ بِحَازِلَةٍ عَلَى فَعْلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ
الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ ، وَالْمُنْصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ
مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مُصَدِّرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأَصْرِفُ
عَنْ آثَانِي ؛ أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْطِلَالُ عَنْ هُدَايَةِ آثَانِي .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا
أَيَّ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ . قَالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ
الْحِيلَةُ ، وَصَرَفْتُ الصَّبْيَانَ : قَلَبْتُهُمْ . وَصَرْفَ
اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَاسْتَصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَسْكَرَةَ .
وَالصَّرِيفُ : اللَّسَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ
حَارًّا .

وَالصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالصَّرْفَةُ : مَنَزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَبْرِ نَحْمٌ وَاحِدٌ
تَبْرٌ يَلْقَاهُ الرَّهْبَرَةُ ، خَلْفَ خِرَاطِي الْأَسَدِ .
يَقَالُ : إِنَّهُ لَقَبُ الْأَسَدِ إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْقَبْرِ فَذَلِكَ

الْحَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْقَبْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ
الرَّيْبِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لِأَنَّهَا
تَقْتَرِبُ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
كُنَّاسَةَ : سَبَبَتْ بِذَلِكَ لَانْصِرَافَ الْبَرْدِ وَإِقْبَالَ الْحَرِّ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سَبَبَتْ بِذَلِكَ
لَانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ . وَالصَّرْفَةُ : خُرُوجُهُ
مِنَ الْحَرِّ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي الْأَخَذِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
يُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ يُصْرِفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ ؛ عَنِ الْحِصَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَقَوْلُ
الْبَغْدَادِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، تَنْصِيبُ
الْجَوَابَ عَلَى الصَّرْفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْبَالُ بَعْضِهِ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصْرِفَ
الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ الثَّانِيَّ يَخَالَفُ الْأَوَّلَ ، وَأَمَّا اتِّصَابُهُ
بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الْأَسْمَاءِ ، وَجَازٍ فِي
الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا
الْمَعْنَى لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْأَسْمَاءِ ، وَصَرْفُ الْكَلِمَةِ
لِمُجَرَّأَتِهَا بِالتَّوْنِ .

وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيَّ بَيِّنَاتِهَا . وَتَضْرِيفُ الْآيَاتِ
تَبْيِينُهَا . وَالصَّرْفُ : أَنْ تَضْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَضْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرْفَ الشَّيْءِ :
أَعْمَلُهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ ،
وَتَضْرِفُ هُوَ . وَتَضَارِيفُ الْأُمُورِ : تَخَالِيفُهَا ،
وَمِنْهُ تَضَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَضْرِيفُ
الرِّيَّاحِ صَرْفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَضْرِيفُ
السُّيُورِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَضْرِيفُ
الرِّيَّاحِ : جَعْلُهَا جَنُوبًا وَشِمَالًا وَصَبًّا وَدَبُورًا
فَعْمَلُهَا ضَرْبًا فِي أَجْنَاسِهَا . وَصَرْفُ الدَّهْرِ :

والبكرات الفسج العظاما

ويقال : صرقت الدراهم بالدنانير . وبين
الدراهم صرف أي فضل الجودة فضة أحدهما .
ورجل صيرف : متصرف في الأمور ؛ قال أمية
ابن أبي عائذ الهذلي :

قد كنت حراً جاً ولوجاً صيرفاً ،
لم تلتخصني حين بيص لحاص

أبو الميثم : الصيرف والصيرفي الحال المتقلب
في أموره المتصرف في الأمور المجرب لها ؛ قال
سويد بن أبي كاهل البشكري :

ولساناً صيرفياً صارماً ،
كعظام السين ما من قطع

والصرف : الثقلب والحيلة . يقال : فلان يصرف
ويتصرف ويصطرف لئاله أي يكتسب لهم .
وقولهم : لا يقبل له صرف ولا عدل ؛ الصرف :
الحيلة ، ومنه التصرف في الأمور . يقال : إنه
ينصرف في الأمور . وصرفت الرجل في أمر
تصرفاً فتصرف فيه واضطرف في طلب
الكسب ؛ قال العجاج :

قد يكتسب المال الميدان الجاني ،
بغير ما عصف ولا اضطراف

والعدل : القداء ؛ ومنه قوله تعالى : وإن تعدل
كل عدل ، وقيل : الصرف التطوع والعدل
القرض ، وقيل : الصرف التوبة والعدل القدية ،
وقيل : الصرف الوزن والعدل الكيل ، وقيل :
الصرف القية والعدل المثل ، وأصله في القدية ،
يقال : لم يقبلوا منهم صرفاً ولا عدلاً أي لم يأخذوا

حديثه وتوابعه . والصرف : حديثان الدهر ، اسم
له لأنه يصرف الأشياء عن وجوها ؛ وقول صخر
القي :

عادوني حبها ، وقد شغبت
صرف نواها ، فأنشي كيد

أنش الصرف لتعليقه بالثوى ، وجمعه صروف .
أبو عمرو : الصريف الفضة ؛ وأنشد :

بني عذانة ، حقاً لستم ذهباً
ولا صريفاً ، ولكن أنتم خزف

وهذا البيت أوردته الجوهري :

بني عذانة ، ما إن أنتم ذهباً
ولا صريفاً ، ولكن أنتم خزف

قال ابن بري : صواب إنشاده : ما إن أنتم ذهب ،
لأن زيادة إن تبطل عمل ما .

والصرف : فضل الدرهم على الدرهم والدينار على
الدينار لأن كل واحد منها يصرف عن قيمة
صاحبه . والصرف : بيع الذهب بالفضة وهو من
ذلك لأنه ينصرف به عن جواهر إلى جواهر .
والتصريف في جميع البياعات : إنفاق الدراهم .
والصراف والصيرف والصيرفي : النقاد من
المصادقة وهو من التصرف ، والجمع صيارف
وصيارفة ، والماء للنسبة ، وقد جاء في الشعر الصيارف ؛
فأما قول الفرزدق :

تتفي يداها الحصى في كل هاجرة ،
تفي الدراهم نقاد الصيارف

فعلى الضرورة لما احتاج إلى قام الوزن أشيع الحركة
ضرورة حتى صارت حرفاً ؛ وبعبارة :

ولما خَالَطَهُ من الكذب والتزوير ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يُحْسِنُ صرفَ الكلام أي فضلَ بعضه على بعض ، وهو من صرف الدرام ، وقيل لمن يُمَيِّزُ : صِرفٌ وصِرفي . وصرف لأهله يصرف واضطرّف : كَسَبَ وطلّب واحتال ؛ عن اللحياني .

والصّراف : حِرْمةٌ "كلّ ذاتِ ظَلْفٍ ومِخْلَبٍ ، صَرَفتْ تَصْرِفُ صُرُوفاً وصِرافاً ، وهي صارفٌ . وكلمة صارفٌ بيّنة الصّراف إذا اشتهت الفعل . ابن الأعرابي : السباع كلها تفعل وتَصْرِفُ إذا اشتهت الفعل ، وقد صرّفت صِرافاً ، وهي صارفٌ ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلمة . وقال الليث : الصّراف حِرْمةُ الشاة والكلاب والبقر .

والصّريف : صوت الأناب والأبواب . وصرف الإنسان والبعر نابه وبنابه يصرف صِرفاً : حرّقه فسعت له صوتاً ، وناقة صروفٌ بيّنة الصّريف . وصريف الفعل : تهذّؤه . وما في فيه صارفٌ أي نابٌ . وصريف القعور : صوته . وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء . وصريف القلم والباب ونحوهما : صريهما . ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطبيه وغلسه ؛ وقول النابغة :

مَقْدُوفَةٌ يَدْخِيسُ الشَّعْصَ بِالرَّهْأِ ،
له صريفٌ صريفُ القَعُورِ بالسَّدِّ

هو وصفٌ لها بالكلال . وفي الحديث : أنه دخل خاطئاً من حواطئ المدينة فإذا فيه جعلان يصرفان ويوعدان قدنا منها فوضعا جُرْئُها ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصّريف من الفعولة ، فهو من النشاط ،

منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً ، فالهبة صرف لأن الشيء يُقَوِّمُ بغير صفته ويُعَدِّلُ بما كان في صفته ، قالوا : ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، وألزم أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مصرفاً ، أي معدلاً ؛ قال :

أَرَاهُمْ ، هلْ عن سَبِيغٍ من مصرفٍ ؟

أي معدّل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف الميّل ، والمعدّل الاستقامة . وقال ثعلب : الصّرف ما يُتَصَرَّفُ به والمعدّل الميل ، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثاً أو آوى محدثاً لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ ؛ قال مكحول : الصّرف التوبة والمعدّل القديّة . قال أبو عبيد : وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة . وقال يونس : الصرف الحيلة ، ومنه قيل : فلان يتصرف أي يحتال . قال الله تعالى : لا يَسْتَطِيعُونَ صرفاً ولا نصراً . وصرف الحديث : تزويجه والزيادة فيه . وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صرف الحديث يتبعني به إقبال وجوه الناس إليه ؛ أخذ من صرف الدرام ؛ والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرفٌ على هذا أي فضلٌ ؛ قال ابن الأثير : أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره ذلك لما يدخله من الزيادة والتضع ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغناء . وفي حديث علي : لا يَرَوْعُهُ منها إلا صريف أنياب الحِدَثَانِ . وفي الحديث : أَسْنَعُ صَرِيفَ الأَقْلَامِ أي صوت جَرَّيَانِهَا نكتبه من أَقْصِيَةِ الله وَوَحْيِهِ ، وما يَنْسَخُونَهُ من اللوح المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خراشيد :

مُقابِلَتَيْنِ سُدَّهَما طِفْلٌ
بَصْرَافَيْنِ ، عَقَدَهما جَبِيلٌ

عنى بالصَّرَافَيْنِ شراكَيْنِ لهما صَرِيفٌ .
والصَّرِيفُ : الخالِصُ من كل شيء . وشَرَابُ صَرِيفٍ أي سَمْتٌ لم يَمْزَجْ ، وقد صَرَفَهُ صُرُوفاً ؛ قال الهذلي :

إِنْ يَمْسُ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْهَا يَرِيّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ ؛ الأخيرة عن ثعلب .
وَصَرِيفُونَ : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وَتَجِبَنِي إِلَيْهِ السِّلَاحُونَ ، ودوتها
صَرِيفُونَ فِي أَنَارِهَا وَالْحَوَرَتُ

قال : والصَّرِيفَةُ من الحمر منسوبة إليه . والصَّرِيفُ : الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَلِبٌ طَعْنُهَا ،
لَهَا زَيْدٌ بَيْنَ كَوْبٍ وَدَنْ

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها أُخِذَتْ من الدَنْ

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .

٢ قوله « صريفية الخ » فيه كما في شرح القاموس :
تطاطي الصنيع إذا أبليت بعيد الرقاد وعند الزمن

سَاعَتُهُ كَاللَّيْلِ الصَّرِيفِ ، وقيل : نُسِبَ إِلَى صَرِيفَيْنِ وهو نهر ينخلج من الفُرات . والصَّرِيفُ : الحمر التي لم يَمْزَجْ بالماء ، وكذلك كل شيء لا خِلْطَ فيه ؛ وقال الباهلي في قول المتنخل :

إِنْ يَمْسُ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ

قال : بمصروفة أي بكأس شربت صِرْفاً ، على مِرْجَلٍ أي على لحم طُبِخَ في مِرْجَلٍ ، وهي القِدْرُ . وتَصْرِيفُ الحمر : شَرْبُهَا صِرْفاً . والصَّرِيفُ : اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً إذا حَلَبَ ، فإذا سكنت وغوثه ، فهو الصَّرِيجُ ؛ ومنه حديث الغار : وَبَيَّتَانِ فِي رَسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ؛ الصَّرِيفُ : اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرع ؛ وفي حديث سلمة ابن الأكوع :

لكن عَذَاها اللَّبَنُ الحَرِيفُ :

أَلْتَحَضُّ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معد يكرب : أَشْرَبَ التَّيْنُ مِنَ اللَّبَنِ وَبَيْتَةً أَوْ صَرِيفاً . والصَّرِيفُ ، بالكسر : شيء يُدْبَغُ به الأديم ، وفي الصحاح : صَبَغَ أَحْمَرُ تصبغ به شُرْكُ النعال ؛ قال ابن كلثبة اليربوعي ، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ، ويقال سَكَّةُ بن خُرَّشْبِ الأَنْشَارِيِّ ، قال ابن بري : والصحيح أنه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ، وكلعبة اسم أمه ، فهو ابن كلعبة أحد بني عُرَيْنَ بن ثعلبة بن يَرْبُوع ، ويقال له الكلعبة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلعبة اليربوعي :

كَسَيْتُ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ ، ولكن
كَلَوْنِ الصَّرِفِ عَلَّاهُ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكُفَّةِ كَلَوْنِ الصَّرِفِ ، وفي المحكم :

خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك .
قال : والكسيتُ المحلِفُ الأحمُ والأخوى ،
وهما يشبهان حتى يخلف إنسان أنه كسيت أحم ،
ويخلف الآخر أنه كسيت أخوى . وفي حديث ابن
مسعود ، رضي الله عنه : أثبت رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو قائم في ظل الكعبة فاستنقظ
مُعْصِراً وَجْهَهُ كأنه الصرْف ؛ هو ، بالكسر ،
شجر أحمر . ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا
صرفاً . والصرْفُ : الحَالِصُ من كل شيء . وفي
حديث جابر ، رضي الله عنه : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حتى
صار كالصرْف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
لَتَصْرُفَنَّكُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ أَي الْأَحْمَرِ .
والصرِفُ : الصَّغْفُ البَائِسُ ، الواحدة صرِفَةٌ ،
حكى ذلك أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو ما يندس
من الشجر مثل الصريع ، وقد تقدم . ابن الأعرابي :
أصرف الشاعر شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافاً إذا أقوى
فيه وخالف بين القافيتين ؛ يقال : أصرف الشاعرُ
القافية ، قال ابن بري : ولم يجيء أصرف غيره ؛
وأند :

نغير مضرفة القوافي

ابن بزرج : أكشفت الشعر إذا رفعت قافية وخفضت
أخرى أو نصبها ، وقال : أصرفت في الشعر مثل
الإكفاء . ويقال : صرقت فلاناً ولا يقال أصرقت .
وقوله في حديث الشُّعْبة : إذا صرقت الطرقي فلا
شُّعْبة أي بُيِّتَتْ مَصَارِفُهَا وشَوَارِعُهَا كأنه
من التَّصْرِيفِ والتَّضْرِيفِ .

والصرْفَانُ : ضرب من السر ، واحدته صرْفَانَةٌ ،
وقال أبو حنيفة : الصرْفَانَةُ ثمرة حمراء مثل البرنيَّةِ

١ قوله « نغير مضرفة » كذا بالأصل .

ولا أنها صلبة المَضْغَعَةُ عَلَيْكَ ، قال : وهي أوزنة
السر كله ؛ وأند ابن بري للتجاشي :

حَبِيبُكُمْ قَتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْجِجٍ
وَكِنْدَةَ أَكَلَ الرُّبْدَ بِالْصَّرْفَانِ

وقال عيران الكلي :

أَكْشَمْتُ حَبِيبُكُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجَرِ أَكَلَ الرُّبْدَ بِالْصَّرْفَانِ

وفي حديث وفد عبد القيس : أنسبوا هذا الصرْفَانُ ؟
هو ضرب من أجود السر وأوزنه . والصرْفَانُ :
الرَّصَاصُ القَلْعِيُّ ؛ والصرْفَانُ : الموت ؛ ومنها
قول الرُّبَاءِ الْمَلِكَةِ :

مَا لِلنِّجَالِ مَشِيئَهَا وَبُيْدَا ؟
أَجْنَدَلَا يَغْمِلُنَّ أَمْ حَدِيدَا ؟
أَمْ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا ؟
أَمْ الرِّجَالُ جُنُبًا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد : ولم يكن جدى لها شيء أحب إليها
من السر الصرْفَانُ ؛ وأند :

وَلَا أَتُنْهَا الْعِيرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ
مِنَ السَّرِّ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ ؟

والصرْفِيُّ : ضرب من التجائب منسوبة ، وقيل
بالدال وهو الصحيح ، وقد تقدم .

صغف : قال الأزهري : سمعت أعرابياً من بني خظلة
يسمي المِصْطَبَةَ المِصْطَفَةَ ، بالفاء .

صغف : الصَّغْفُ والصَّغْفُ : شراب لأهل اليمن ،
وصناعتُه أن يُشَدَّخَ الغنْبُ ثم يُلْتَقَى فِي الْأَوْعِيَةِ

١ قوله « الحجر » في معجم ياقوت : الحجر ، بالكسر وبالتح وبالضم ،
أسماء مواضع .

حتى يغلي ، قال أبو عبيد : وجهائهم لا يرونه خمرأ لمكان أسفه ، وقيل : هو شراب العنب أول ما يُدْرِك ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصُّغْفَانُ : المُولَعُ بشراب الصُّغْفَر ، وهو العصور .

والصُّغْفُ : طائر صغير ، وجمعه صغاف .
قال ابن بري : أصغف الزرع أفزك ، وهو الضعيف ؛ عن أبي عمرو .

صف : الصف : السطرُ المستوي من كل شيء معروف ، وجمعه صفوف . وصفت القوم فاصطفوا إذا أقيمت في الحرب صفاً . وفي حديث صلاة الخوف : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مُصَافً العَدُوَّ بِصُفَّانٍ أي مُقَابِلِهِمْ . يقال : صفَّ الجيشُ يصفُّه صفّاً وصافه ، فهو مُصَافٌ إذا رَتَّبَ صفوفه في مُقَابِلِ صفوفِ العدوِّ ، والمُصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مصفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . وصفَّ القومُ يصفُّون صفّاً واصطفوا وتضافوا : صاروا صفّاً . وتضافوا عليه : اجتمعوا صفّاً . اللجائي : تضافوا على الماء وتضافوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكُ في خَرَّتِهِ ، وتَصَوَّكُ إذا تَلَطَّخَ به ، وصلَّصل الماء وضلائله . وقوله عز وجل : والصفَّات صفّاً ؛ قيل : الصفَّات الملائكة مُصْطَفَوْنَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛ ومثله : وإنا لنحن الصَّافُّون ؛ قال : وذلك لأنَّهم رَاتبٌ يقومون عليها صفوفاً كما يصفطُ المصلُّون . وقول الأعرابي لبنيها : إذا لقيتمُ العدوَّ فدعري ولا صفّاً أي لا تصفِّوا صفّاً . والصف : موقف الصفوف . والمصف : الموقف في الحرب ، والجمع المصاف ، وصافوهم القتال .

والصف في القرآن : المصلى وهو من ذلك لأنَّ الناس يصفطون هنالك . قال الله تعالى : ثم انتثوا صفّاً ؛ مُصْطَفَيْنَ فهو على هذا حال . قال الأزهري : معناه ثم انتثوا الموضع الذي تجتمعون فيه لميدكم وصلايتكم . يقال : انتث الصف أي انتث المصلى ، قال : ويجوز ثم انتثوا صفّاً أي مصطفين ليكون أنظَمَ لكم وأشدَّ لهُيئَتِكُمْ . الليث : الصف واحد الصفوف معروف . والطير الصواف : التي تصفُّ أجنيحتها فلا تحركها . وقوله تعالى : وعرضوا على ربك صفّاً ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن يكونوا كلهم صفّاً واحداً ويجوز أن يقال في مثل هذا صفّاً يراد به الصفوف فيؤدي الواحد عن الجميع . وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنها حِزْقَانِ من طَيْرِ صَوَافٍ باسِطَاتِ أجنيحتها في الطيران ، والصواف : جمع صافية . وصفَّت الناقة تصفُّ ، وهي صفوف : جمعت بين محلَّبتين أو ثلاثة في حلبة . والصف : أن تحلب الناقة في محلَّبتين أو ثلاثة تصفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقةٌ شَيْخٌ لِلإلهِ رَاهِبٍ
تصفُّ في ثلاثةٍ المتعاليبِ
في التَّهَجُّمَيْنِ وَالْمَنِّ الْمُقَارِبِ

التَّهَجُّمُ : العُسُّ الكبير ، وعنى بالمنِّ المقارب العُسُّ بين العُسَيْنِ . الأصمعي : الصفوفُ الناقة التي تجمع بين محلَّبتين في حلبة واحدة ، والشقوق والقرون مثلاً . الجوهري : يقال ناقة صفوف التي تصفُّ أُنْداحاً من لبنها إذا حَلَبْتِ ، وذلك من كثرة لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وسفُوعٌ ؛ قال الرازي :

حَلَابَةِ وَكِبَابَةِ صَقُوفٍ ،
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الرازي :

تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ

هو جمع فرقي . والفرق : مِكْبَالٌ لأهل المدينة يسعُ ستة عشر وطلا . والصف : القِدْحَانِ لإقراشيها . وصفتها : حَلَابَتُهَا . وصفت الطير في الساء تصف : صفت أجنتها ولم تحركها . وقوله تعالى : والطير صافات ؛ بإسقاط أجنتها . والبُدنُ الصراف : المصفوفة للبحر التي تصف ثم تنحر . وفي قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صراف ؛ منصوبة على الحال أي قد صفت قوائمها فاذكروا الله عليها في حال نحرها صواف ، قال : ويجتدل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَاةٌ في منحرها . وعن ابن عباس في قوله تعالى صواف ، قال : قياماً . وعن ابن عمر في قوله صواف قال : تَعْقِلُ وتقوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس صَوَافِينَ وقال : معقولة ، بقول : بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك . الجوهري : صفت الإبل قوائمها ، فهي صافئة وصواف . وصف اللحم يصفه صفّاً ، فهو صفيف : شرّحه عراضاً ، وقيل : الصفيف الذي يغلى إغلاوة ثم يُرْقَعُ ، وقيل : الذي يصف على الحصى ثم يشوى ، وقيل : التّديد إذا شرّ في الشمس يقال صففته أصفه صفّاً ، قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ طِبَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شِوَاهُ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شبل : التّصفيف نحو التّشريح وهو أن تُعْرَضَ البضعة حتى ترقق فتراها تشف سفيفاً . وقال

خالد بن جندب : الصفيف أن يشرّح اللحم غير تشريح القديد ، ولكن يوسع مثل الرغفان ، فإذا دق الصفيف ليؤكل ، فهو قدير ، فإذا أثر ولم يدق ، فهو صفيف . الجوهري : الصفيف ما صف من اللحم على الجبر لينشوي ، تقول منه : صففت اللحم صفّاً . وفي حديث الزبير : كان يتزوّد صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها . يقال : صففت اللحم أصفه صفّاً إذا تركته في الشمس حتى يجف . وصفة الرّجل والسرّج : التي تضمّ العرقوتين والبِدادين من أغلاهما وأسفلها ، والجمع صفف على القياس . وحكى سيوبه : وصف الدابة وصفاً لما عمل لها صفة . ووصفت لها صفة أي عملتها لها . ووصفت السرج : جعلت له صفة . وفي الحديث : نهي عن صفف الشّور ؛ هي جمع صفة وهي السرج بمنزلة الميثة من الرّجل ، قال ابن الأثير : وهذا كحديثه الآخر : نهي عن ركوب جلود الشّور . وصفة الدار : واحدة الصفف ؛ الليث : الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل الشبك . وفي الحديث ذكر أهل الصفة ، قال : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . وفي الحديث : مات رجل من أهل الصفة ؛ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين . وصفة البنيان : طرته . والصفة : الظلّة . ابن سيده : وعذاب يوم الصفة كعذاب يوم الظلّة . التهذيب : الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عَصَوْا رسولهم فأرسل الله عليهم حراً وغماً غشيه من فوقهم حتى هلكوا . قال أبو منصور : الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة ، وعذاب يوم صعب به ، قال : ولا أذكر ما عذاب يوم الصفة .

وأرض صَفَصَفَ : مَكْنَاءُ مُسْتَوِيَةٍ . وفي التنزيل :
فَبَدَّرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ؛ الفراء : الصَّفَصَفُ الذي لا
نبات فيه ، وقال ابن الأعرابي : الصفصِفُ القَرْعَاءُ ،
وقال مجاهد : قَاعًا صَفْصَفًا ، مستويًا . أبو عمرو :
الصفصِفُ المستوي من الأرض ، وجميعه صَفَافٍ ؛
قال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَابَّةً مَدْلَهْمَةً ،
وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِ

والصَّفَصَفَةُ كَالصَّفَصَفِ ؛ عن ابن جني ، والصفصِفُ :
القِلَّةُ .

والصَّفَصَفُ : العُصْفُورُ ، في بعض اللغات .
والصَّفَصَافُ : الحِلَافُ ، واحده صَفْصَافَةٌ ، وقيل :
شجر الحِلَافِ شَامِيَةٌ .

والصَّفْصَفَةُ دُوبِيَّةٌ ، وهي دخيل في العربية ؛ قال
اللبث : هي الدوبية التي نسيها المعجم السيك ،
وروي أن الحجاج قال ليطباخه : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً
وَأَكْثِرْ فَيَنْجِبَهَا ، قال : الصَّفْصَافَةُ لغة ثَقِيفِيَّةٌ ،
وهي السَّكْبَاجَةُ . أبو عمرو : الصَّفْصَفَةُ السَّكْبَاجَةُ
وَالْقَيْجَنُ السَّدَابُ . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي
الله عنه : أَصْبَغْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لَقَّةً ؛
الصَّفَّةُ : ما يجعل على الرِّاحَةِ من الحُبُوبِ ، والثَّغَّةُ
الثَّقَنَةُ . وصَفْصَفَةُ الْعَضَا : مَوْضِعٌ ، وذكر ابن
بري في هذه الترجمة صَفُونٌ ، قال : وهو موضع
كانت فيه حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَ
مَعَاوِيَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَذْرُوكِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصِفُونُ وَالتَّهْرُ الْهَيْبُ وَلِجَّةٌ ،
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا

قال : وتقول في النصب والجِر رأيت صَفَيْنَ وَبَرَدْتَ

يَصِفَيْنِ ، وَمِنْ أَعْرَبِ النَّوْنِ قَالَ هَذِهِ صَفَيْنُ وَرَأَيْتُ
صَفَيْنَ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
صَفَيْنِ ، قَالَ : حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ صَفٍّ لِأَنَّ
نَوْنَهُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُونُ فَمِنْ أَعْرَبِهِ بِالْخُرُوفِ .
صَفَفٌ : التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفُوفُ الْمُتَطَالُ ؛
قال الأزهري : وَالْأَصْلُ فِيهِ السُّقُوفُ .

صَلَفٌ : الصَّلَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدَرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ
وَالِإِدَاعَةِ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا ، صَلَفٌ صَلَفًا ، فَهُوَ
صَلَفٌ مِنْ قَوْمٍ صَلَافٍ ، وَقَدْ تَصَلَفَ ، وَالْأَثَرُ
صَلَفَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مُؤَلَّدٌ . ابن الأثير في قوله
آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هُوَ الْغُلُوفُ فِي الظَّرْفِ
وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبِيرٍ . وَصَلَفَتِ الْمَرْأَةُ
صَلَفًا ، فَهِيَ صَلَفَةٌ : لَمْ تَحْطَ عِنْدَ قَيْسِهَا وَزَوْجِهَا ،
وَجَمْعُهَا صَلَافٌ فَادِرٌ ؛ قَالَ الْقُطَيْبِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ ، لَمْ تَرَوْعْ مِثْلَهَا
فَرَوْكٌ ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ

وروي ولا الْمُسْتَعْبِرَاتُ . وَأَصْلُ الرُّجُلِ :
صَلَفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْطَ عَنْدهُ ، وَأَصْلُهَا وَصَلَفَهَا
يَصْلِفُهَا ، فَهُوَ صَلَفٌ : أَبْغَضَهَا ؛ قَالَ الْمَذْرُوكُ بْنُ
حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

عَدَدْتُ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا
مُطَلَبَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ

وِطْعَامُ صَلَفٌ : مَسِيخٌ لَا طَعْمَ فِيهِ . ابن الأنباري :
صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا أَبْغَضَهَا ، وَصَلَفَهَا
يَصْلِفُهَا أَبْغَضَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ خَشِرْتُ أَنَّكَ تَقْرَكِينِي ،
فَأَصْلِفُكَ الْقَدَادَةَ وَلَا أَبَالِي

والمُصْلَفُ : الذي لا يَحْطَى عنده امرأة ، والمرأة صِلْفٌ . وفي الحديث : لو أن امرأة لا تَصْنَعُ لزوجها صِلْفَتَ عنده أي ثقلت عليه ولم تحفظ عنده ، ولأها صِلِفٌ عُنْفُ أي جانب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَنْطَلِقُ لِأَحَدِ كُنْ قُصَائِعُ عَالِيَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَطِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصِّلْفَةِ كَانَتْ أَحَقُّ . الثُّبَاتِي : يقال للمرأة أَصْلَفَ الله رُفْعَكَ أي بَعْضَكَ إِلَى زَوْجِكَ . ومن أمثالهم في التسك بالدين وذكره ابن الأثير حديثاً : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ أَي لَا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

قال ابن الأثير : معناه أي مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَمَا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلْ حَظُّهُ .
وَالصِّلَفُ : قلة تَزَلُّ الطَّعَامِ . وطعامٌ صِلْفٌ وصِلِفٌ : قليل التَّزَلُّ والرَّيْعُ ، وقيل : هو الذي لَا طَعْمَ لَهُ ، وقالوا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ أَي يَقُلْ تَزَلُّهُ فِيهِ . وإِنَاءٌ صِلْفٌ : قليل الأخذ من الماء ، وقال أبو العباس : إِنَاءٌ صِلْفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً ، وسحابٌ صِلْفٌ : لا ماءَ فِيهِ ؛ الجوهري : سحاب صِلْفٌ قليل الماء كثير الرُّعْدُ ، وقد صِلَفَ صِلْفاً . وفي المثل في الواجِدِ وهو يَجِلُّ مع جِدَّتِهِ : رَبُّ صِلْفٍ تَحْتَ الرُّاعِدَةِ ؛ وقيل : يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي يُكْثِرُ الكلامَ والمدَّحَ لنفسه ولا خير عنده . والصِّلَفُ : قلة التَّزَلُّ والخير ؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالنَّامَةِ كثيرة الرعد مع قلة مطرها ؛ وفي الصحاح : يضرب مثلاً للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لَا يَقُومُ بِهِ ، وذكره ابن الأثير

حديثاً ، وقال : هو مثل مَنْ يَكْثُرُ قَوْلُ مَا لَا يَفْعَلُ أَي تَحْتَ سَحَابٍ يَتَوَعَّدُ وَلَا يَمْطُرُ .

وَتَصْلَفَ الرَّجُلُ : قُلْ خَيْرَهُ . التهذيب : وقالوا أَصْلَفُ مَنْ تَلَجَّ فِي مَاءٍ وَمِنْ مَلَحٍ فِي مَاءٍ . والصِّلَفُ : قلة الخير . وامرأة صِلْفٌ : قليلة الخير لَا تَحْطَى عِنْدَ زَوْجِهَا . وقال ابن الأعرابي : قال قوم الصِّلَفُ مأخوذ من الإِنَاءِ القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير ، وقال قوم : هو من قولهم إِنَاءٌ صِلْفٌ إِذَا كَانَ تَخِيَّناً تَخِيلاً ، فالصِّلَفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامَّةُ وَضَعَتِ الصِّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قال : وقال ابن الأعرابي الصِّلَفُ الإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، والصِّلَفُ الإِنَاءُ السَّائِلُ الذي لَا يَكَادُ يَمْسِكُ الْمَاءَ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قِلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ . وفلان صِلْفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ . وأَرْضٌ صِلْفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

ابن الأعرابي : الصِّلْفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَلْدُ ، وقال ابن شَيْلٍ : هِيَ الصِّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئاً . وكلُّ قَفٍّ صِلْفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ الصِّلَفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شَبْهِهِ ، وَالْقَاعُ الْقَرْقُوسُ صِلْفٌ ، زَعَمَ . قال : وَتَرَبَّدَ الْبَصْرَةُ صِلْفٌ أَسِفٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئاً . الْأَصْمِي : الصِّلْفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ ؛ وقال أَرَسَ بَنَ حَجَرٍ :

وَحَبٌّ سَفَا قَرْنَاهُ وَتَوَقَّدَتْ

عَلَيْهِ مِنْ الصَّمَانَيْنِ الْأَصَالِفِ

وَالْمَكَانُ أَصْلَفٌ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ : الذي لَا يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِدِي الرَّمَّةِ :

١ قوله « وَحَبٌّ سَفَا قَرْنَاهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .

نَحْوُصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَزْرُ الشَّسْرِ، قَوْتُ الْأَصَالِفِ

وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ
حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلْبَةً الْأَسَاءِ
فَأَجْرُوهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ وَلَمْ يُجْرَوْهُ
مُجْرَى وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْبِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتٌ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّلِيفَانِ
رَأَسَا الْفَقْرَةَ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شَقِيئِهَا . وَالصَّلِيفَانِ :
عُودَانِ يُعَرَّضَانِ عَلَى الْغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمُحَامِلُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَبْتُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا بَيْنَ اللَّيْثِ
وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا
صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا الْإِكَافِ : الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدُّانِ فِي أَعْلَاهُ . وَرَجُلٌ صَلَفَى وَصَلَفَاءُ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَوْلٌ :

لَوْلَا فَوَارِسُ مَنْ شَعْنِهِ وَأَسْرَتِهِمْ ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ ، لَمْ يُوَفُّونَ بِالْجَارِ

قَالَ : لَمْ يُوَفُّونَ ، وَهُوَ شَادٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى تَشْبِيهِهِ لَمْ
يَلَا إِذْ مَعْنَاهُمَا النَّفْيُ فَأَنْبَتَ النَّوْنُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَبْطِطِينَ بِلَادَ قَوْتٍ
مِنْ يَرْتَمُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بَا الَّتِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ
فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا
نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيلَةَ وَخَفَقَهَا ضَرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ

١ . قَوْلُهُ « أَنْبِ النَّحْ » مَصْدَرُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ؛
وَيَعْمَلُ بَرَّةً فِي كُلِّ مِثَالٍ

أَنْكَ تَهَيِّطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ ،
الْوَاحِدَةُ صَلَفَةٌ . الْأَضْمِيُّ : خَذَهُ بِصَلْفِيهِ وَبَصَلْفِيَّتِهِ
بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضُبَيْرَةَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَهَالِفُ
مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَاتَهُ ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ
مَكَاتِهِ ؛ قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ أَسَاوِي
فَعَلِمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلِمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

صَنَفٌ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ : التَّنَوُّعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : صَنَفٌ وَصِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ لِقِتَانِ ، وَالْجَمْعُ
أَصْنَافٌ وَصِنُوفٌ .

وَالنَّصْنِيفُ : تَمَيُّزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَصِنْفُ
الشَّيْءِ : مَيِّزٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَنَصْنِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ أَصْنَافًا . وَالصَّنْفُ : الصَّفَةُ .

وَصِنْفَةُ الْإِزَارِ ، بِكسر النون : طَرَفُهُ الَّتِي عَلَيْهَا
الْمُتَدَبُّ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ ، أَيْ كَانَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :
صِنْفَةُ الْإِزَارِ ، بِالْكَسْرِ ، طَرَفُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا مُتَدَبُّ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ
جَانِبُ كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْقُضْ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ
فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَقَتْهُ عَلَيْهِ .

وَصِنْفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ صِنْفٌ ، وَالثَّوْبُ
أَرْبَعُ صِنْفَاتٍ ، وَسُمِّيَ الْإِزَارُ إِزَارًا لِخَفَظَةِ صَاحِبِهِ
وَصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَ مِنْ آزَرْتُهُ أَيْ عَاوَنْتُهُ ،
وَيُقَالُ إِزَارَ وَإِزَارَةً . اللَّيْثُ : الصِّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى لَاحِبٍ كَعَصِيرِ الصَّنَا
عَ ، سَوَّى لَهَا الصَّنْفَ إِزْمَالِهَا

١ . قَوْلُهُ « الصَّالِفَانِ مَكَاتَهُ النَّحْ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ تِمَامٌ لِلنَّهْيَةِ .

قال سِيرٌ : الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطرفُ والزَاوِيَةُ من الثوب وغيره . والصَّنْفَةُ طائفة من القبيلة . الليث : الصَّنْفُ طائفة من كل شيء ، وكل ضرب من الأشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

يُعَاطِي الثَّوْرَ بالصَّنْفَاتِ مِنْهُ ،
كَأَنَّ عَاطِي رَوَاحِضِ السُّبُوبِ

فسره ثعلب فقال : إذا يصف سَرَاباً يُعَاطِي بِجَوَانِهِ الْجِبَالَ كَانَ يَفِيضُ عَلَيْهَا كَمَا تُعْطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاءٍ ، فَالصَّنْفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا الصَّنْفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّيْلَاءُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابُ بِاللَّيْلَاءِ فِي الصِّفَةِ وَالنَّقَاءِ ؛ قَالَ :

تَقْطَعُ غَيْطَانًا كَانَ مُشَوَّهًا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسِي مَلَأَ مُنْشَرًّا

وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَهُ ابْنُ أَحْمَرَ :

سَقِيًّا لُحْنَوَانٌ ذِي الْكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفٌ مِنْ رَبْنَةٍ وَمِنْ عَنَبَةٍ

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ صُنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صُنْفٌ ؛ وَيُقَالُ : حُنْفٌ مُبْتَرٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصُنْفَتٌ الْعِضَاءُ اخْضَرَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

رَأَاهَا فَوَازِي أُمٍّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا ،
بِقُورِ الرِّوَاقِينَ ، السَّرَّاءِ الْمُصَنَّفِ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يَبْرُقُ فَكَانَ صَنِيفًا صَنَفٌ قَدْ أَوْرَقَ وَصَنَفٌ لَمْ يَبْرُقْ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ، وَكَذَلِكَ تَصَنَّفَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْجَاوِزَاتُ الْعَيْنُ تَضْعِي وَكَوْرُهَا
فِيَالٌ ، إِذَا الْأَرْضُ لَهَا تَتَصَنَّفُ

وَعَلِيمٌ أَصْنَفُ السَّاقِبِ : مُتَقَشِّرُهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَى الْهَذَلِي :

هَزَفَ أَصْنَفُ السَّاقِبِينَ هَزَلٌ ،
يُبَادِرُ بَيْنَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ

أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ سَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لَضَرْبٍ مِنْ عُودِ الطَّبِيبِ لَيْسَ بِجِيدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْدُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرَ .

صُوفٌ : الصُّوفُ اللَّصَانُ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ وَالصُّوفَةُ أَخْصَى مِنْهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الصُّوفُ لِلْغَمِّ كَالشَّعْرِ لِلنَّعْرِ وَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصَوْفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ الصُّوفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَنْسِيَةِ الطَّائِفَةِ بِاسْمِ الْجَمْعِ ؛ حَكَاهُ سَيِّدِي ؛ وَقَوْلُهُ :

حَلَبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صُوفٌ ،
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ أَنَّهَا تَبَاعُ فَيَشْتَرِي بِهَا غَنَمٌ وَإِبِلٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تَسْرَعُ فِي مَشْيِهَا ، شَبَّهَ رَجَعَ يَدِيَا بَقُورِ الدَّائِفِ الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، وَيَصْفَرُ صُوفِيَّةٌ .

وَكَبِشٌ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَصَافٌ وَصَافٌ وَصَافٌ ، الْأَخِيرَةُ مُتَلَوِّبَةٌ ، وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَافُ الْكَبِشِ بَعْدَ مَا زَمَرَ يَصُوفُ صَوْفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صُوفُ الْكَبِشِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبِشٌ صُوفٌ بَيِّنٌ الصُّوفُ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَالْأَنثَى صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ . وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يُشَبِّهُ شَعْرُهَا

الصوف ؛ قال تَابُطْ شُرْ :

إِذَا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّيِّتِ ، تَغْضُوا
عَفَارِي نَعْنَأَ ، صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ

أبو الهيثم : يقال كبش صُوفَانٌ ونعجة صوفانة .
الأصمعي : من أمثاله في المال يملكه من لا يستأهله :
خَرْقَاءٌ وجدت صُوفًا ؛ يضرب للأحمق . يصيب مالا
فيصْبِغُهُ في غير موضعه . وصُوفُ البحر : شيء على
شكل هذا الصُوفِ الحيواني ، واحده صُوفَةٌ .
ومن الأبدنيات قولهم : لا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرُ
صُوفَةٍ ، وحكى اللحياني : ما بَلَّ البَحْرُ صُوفَةً .

والصُوفَانَةُ : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يَحْلِهِ ،
وَأَخَذَ بِصُوفَةٍ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِهَا ؛ وهي
زَعْبَاتٌ فِيهَا ، وقيل : هي مَسَالٌ فِي تَغْرِثِهَا ،
التهديب : ونسب زَعْبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا . ابن
الأعرابي : خَذَ بِصُوفَةٍ قَفَاهُ وَبُصُوفٍ قَفَاهُ وَبَقَرَدَتِهِ
وَبِكَرَدَتِهِ . ويقال : أَخَذَهُ بِصُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفٍ
رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ
رَقَبَتِهِ وَبُصُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ رَقَبَتِهِ أَي يَجْلِدُ رَقَبَتَهُ ؛
وقال أبو السَّيْدِيعِ : وذلك إِذَا تَبَعَ وَطْنَ أَنْ لَنْ
يَدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ؛ وقال ابن
دبريد أَي بشعره المتدلي في شُقْرَةِ قَفَاهُ ؛ وقال الفراء
إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمِيعًا ، وقال أبو الفَرُثِ أَي أَخَذَهُ قَهْرًا ،
قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه
برمته . وقال أبو عبيد : أعطاه حِجَّانًا ولم يأخذ
نُتًا .

وصُوفُ الْكَرْمِ : بدت نواحيه بعد الصَّرام .

والصُوفَةُ : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وهم
الصُوفَانُ . الجوهري : وَصُوفَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرٍّ

وهو الفَرُثُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ
مُضَرَ ، كانوا يَحْتَدُّونَ الكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَحْيِزُونَ
الْحَاجَّ أَي يُقْيِضُونَ بِهِمْ . ابن سيده : وَصُوفَةُ حَيٍّ
مِنْ قَيْمٍ وَكَانُوا يَحْيِزُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنَسَى ،
فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يقال فِي الْحَجِّ : أَحْيِزِي
صُوفَةً ، فَإِذَا أَجَازَتْ قَبْلَ : أَحْيِزِي خَنْدِفٌ ، فَإِذَا
أَجَازَتْ أُذُنَ النَّاسِ كَلِمَهُمْ فِي الْإِجَازَةِ ، وَهِيَ
الْإِفَاضَةُ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

وَلَا يَرْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يَقَالَ : أَحْيِزُوا آلَ صُوفَانَا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا يَنْفِرُونَ مِنْ
مَنَسَى حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا :
أَحْيِزِي صُوفَةً ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من
أَفْشَاءِ قِبَائِلَ .

وصَافٌ عَنِ شَرِّهِ بِصُوفٍ صُوفًا ؛ عَدَلٌ . وصَافٌ
السَّهْمُ عَنْ الْمَدَفِ بِصُوفٍ وَيَصِيفُ : عدل عنه ،
وهو مذكور في الباء أيضاً لأنها كلمة واوية وبائية ؛
ومنه قولهم : صَافٌ عَنِ شَرِّهِ فُلَانٌ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِ
شَرِّهِ .

صَيْفٌ : الصَّيْفُ : من الأزمنة معروف ، وجمعه
أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . ويومٌ صَائِفٌ أَي حَارٌّ ، وليلة
صَائِفَةٌ . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صَافٌ بمعنى
صَائِفٍ كَمَا قَالُوا يَوْمٌ رَاحٌ وَيَوْمٌ طَانَ وَمَطَرٌ صَائِفٌ .
ابن سيده وغيره : والصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي
الصَّيْفِ وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ . قال الجوهري :
الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قال ابن بري :
صَوَابُهُ الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ . وَصَفْنَا أَي أَصَابْنَا

مطر الصيف، وهو فعلنا على ما لم يسم فاعله مثل
خُرِفْنَا ورُبِعْنَا. وفي حديث عبادة: أنه صلى في
جَبَّةٍ صَيْفَةٍ أَي كثيرة الصوف. يقال: صاف
الكنيش يصوف صَوْفاً، فهو صائفٌ وصيْفٌ إذا
كثر صوفه، وبناء اللفظة صَيُوفَةٌ فقلبت ياء
وأدغمت.

وصيْفَتِي هذا الشيء أي كفائي لصيْفَتِي؛ ومنه قول
الراجز:

مَنْ بَكَ ذَا بَتٍ هَذَا بَتِي
مَنْبُطٌ مُصَيَّفٌ مَسْنِي

وصيْفَتِ الأرض، فهي مصيْفَةٌ ومَصِيُوفَةٌ؛
أصاها الصيْفُ، وصيْفْنَا كذلك؛ وقول أبي كبير
الهذلي:

ولقد وَرَدَتِ الماءَ لم يَشْرَبْ به
حَدَّ الرِّبْعِ إِلَى شُهورِ الصَّيْفِ

يعني به مطر الصيف، الواحد صَيْفَةٌ؛ قال ابن بري:
وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو:

الْأَعْوَايسُ كَالرَّايِطِ مُعِيدَةٌ،
بِالْبَلِيلِ، مُؤَرَّدَةٌ أَبْهَمُ مُتَعَفِّفٌ

ويقال: أَجَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ، بتشديد الياء.
وتَصَيَّفَ: من الصيْفِ كما يقال تَشَتَّى من الشتاء.
وأصاف القوم: دخلوا في الصيف، وصافُوا بمكان
كذا: أقاموا فيه صيْفَهُمْ، وصِفْتُ بمكان كذا
وكذا وصِفْتُهُ وتَصَيَّفْتُهُ وصيْفْتُهُ؛ قال لبيد:

فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِئاً،
يَسْتَنْهُ فَوْقَ مَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

وقال الهذلي:

تَصَيَّفَتْ نَعْمَانَةٌ وَاصِيَّفَتْ

وصاف بالمكان أي أقام به الصيف، واصطاف مثله،
والموضع مصيْفٌ ومُصْطَافٌ. التهذيب: صاف
القوم إذا أقاموا في الصيف بموضع فهم صائفون،
وأصافوا فهم مصيِفون إذا دخلوا في زمان الصيف،
وأشتوا إذا دخلوا في الشتاء. ويقال: صيْفَ
القوم ورُبِعُوا إذا أصابهم مطر الصيف والربيع،
وقد صيْفْنَا ورُبِعْنَا، كان في الأصل صيْفْنَا،
فاستقلت الضمة مع الياء فعذفت وكسرت الصاد
لندل عليها. وصاف فلان يبلد كذا بصيْفٍ إذا
أقام به في الصيف، والمصيف: اسم الزمان؛ قال
سيبويه: أجري مجرى المسكان وعامله مُصَابِفَةٌ
وصيَافاً.

والصائفة: أوان الصيف. والصائفة: الغزوة في
الصيف. والصائفة والصيْفَةُ: الميرة قبل الصيف،
وهي الميرة الثانية، وذلك لأن أولَ الميسر الربيعية
ثم الصيْفِيَّةُ ثم الدَّقِيَّةُ. الجوهري: وصائفة القوم
ميرتهم في الصيف.

الجوهري: الصيف واحد فصول السنة وهو بعد
الربيع الأول وقبل القيظ. يقال: صيْفٌ
صائفٌ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَجَجَ
هامجٌ. وفي حديث الكلالة حين سئل عنها عمر،
رضي الله عنه، فقال: تكفيك آية الصيف أي التي
نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء
والتي في أولها نزلت في الشتاء.

وأصافت الناقة، وهي مصيْفٌ ومِصْيَافٌ؛
شَجِعَتْ في الصيف وولدها صيْفِيٌّ.

وأصاف الرجل، فهو مصيْفٌ: ولد له في الصيف،
ولده أيضاً صيْفِيٌّ وصيْفِيَّونَ، وشيء صيْفِيٌّ؛
وقال أكرم بن صيْفِيٍّ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إِنَّ بَنِي صَيْفٍ صَيْفِيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي 'ولدوا على الكبير'. يقال : أصاف الرجل يصيف إصافة إذا لم يولد له حتى يُسن ويكبر ، وأولاده صَيْفِيُونَ . والرُبْعِيُونَ : الذين وُلِدُوا في حدائقه وأول شبابه ، قال : وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقلِّده العهد بعده . وأصاف : ترك النساء شاباً ثم تزوج كبيراً .

البيت : الصَّيفُ رُبْعٌ من أَرْبَاعِ السَّنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي نسيه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حَرَّاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيف ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلَا صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُثَّامَة : اعلم أن السنة أربعة أزمِنة عند العرب : الربيعُ الأول وهو الذي نسيه الفُرسُ الحَرِيفُ ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الأخير ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أزمِنة . وسُمِّيت عَزْوَةُ الروم الصائفة لأن سُنَّتَهُمْ أن يُعْزُوا صيفاً ، ويُقْفَلُ عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصَافِقةً ومُرابعةً ومُشافاةً ومُخارفةً من الصَّيْفِ والربيع والشتاء والحَرِيفِ مثل المُشَاهَرَةِ والمُيَاوَمَةِ والمُعَاوَمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الربيع الصَّيفِ ، وأصله في المطر ، فالربيع أوله والصيف الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكاملها كما أن الربيع لا يكون قائمه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصَّيْفُ ضَيْعَتِ اللَّيْلِ إِذَا قَرَّطَ في أمره في وقته ، معناه طلبت الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو يمكن وطلبه وهو مُتَعَذِّرٌ ، قال ذلك ابن الأنباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدسٍ لِدَخْنُوسٍ بنت لقيطٍ ، وكانت تحتَه فقير كنه وكان مؤسراً ، فزوجهَا عمرو بن مُعَبِّدٍ وهو ابن عمها وكان شاباً مفترراً ، فمُرَّت به إبل عمرو فسلَّته اللَّيْلُ فقال لها ذلك .

وصاف عنه صيفاً ومصيفاً وصَيْفُوفَةٌ : عدل . وصاف السَّهْمَ عن الهدف يصيف صيفاً وصَيْفُوفَةٌ : كذلك عدل بمعنى ضاف ، والذي جاء في الحديث خاف ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كل يوم تَرَمِيهِ مِنْهَا بِرَشْتِي ،
فَصَيْفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ .

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ كَدَوَائِبِ ،
وَتَنْصَبُ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابِهَا

أي معذولاً بها معوجة غير مقومة ، ويرى مصيفاً ، وقد تقدم ؛ والكِرَابُ : بحاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ ، والتهب : الشق في الجبل أي تنصب إلى التهيب لكونه بارداً ، ومصيفاً أي معوجاً من صاف إذا عدل . الجوهري : المصيفُ المعوج من بحاري الماء ، وأصله من صاف أي عدل كالمصيق من ضاق . وصاف الفعل عن طرؤوقته : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، شاورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

يَذُرُّ فِي الْأَشْرَى فَتَكَلِّمُ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : يُقَالُ صَافٌ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنْ الْمَدْفِ ؛ الْمَعْنَى : عَدَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِشَاوَرٍ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَافٌ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقَالُ : أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِّي أَيَّ نَحْوٍ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرٌّ فَلَانِ أَيَّ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ . وَالصِّيفُ : الْأَثْنَى مِنَ الْبُومِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدَّ فَنَدُّ عُبُودٍ فَخَبَّرَاءُ صَائِفٍ ،
قَدَّوْهُ الْحَقَرُ أَقْتَوَى مِنْهُمْ فَغَدَّادَةٌ

وصيفي : اسم رجل ، وهو صيفي بن أكنشم .

فصل الصاد المعجبة

ضرف : ابن سيده : الضَّرْفُ من شجر الجبال يشبه الأناب في عِطْبِهِ وورقه إلا أن سَوْفَهُ غَبَرٌ مثل سَوْقِ التين ، وله جَنْسٌ أبيض مدور مثل تين الحماطِ الصغار ، مَرٌّ مُضَرَّسٌ ، ويأكله الناس والطير والقرود ، واحده ضَرْفَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة . التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي : الضَّرْفُ شجر التين ويقال لثمره البَلَسُ ، الواحدة ضَرْفَةٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا غريب .

ضعف : الضَّعْفُ والضَّعْفُ : خِلَافُ الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْجَسَدِ وَالضَّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَعًا جَاؤَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ سَيِّئَانِ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْيِرُ الدَّهْرَ عَظْمَهُ ،
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ
فهذا في الجسم ؛ وَأُنْشِدَ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ :

وَلَا أَشَارُكَ فِي رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ ،
وَلَا أَلِينَ لِسَنٍ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

وَقَدْ ضَعَفَ يَضْعَفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعْفٌ ؛ الْفَتْحُ عَنِ الْحَيَاتِي ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضِعَافٌ وَضَعْفَةٌ وَضَعَفَى ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَنِّي ؛ وَأُنْشِدَ :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ ،
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَايِ دُرُودَيِ سَمَرَعَةٍ

وَنُوسَةٍ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضِعَافٍ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَنَاتِي ، لِمَنْهَنَ مِنَ الضَّعَافِ .

وَأَضْعَفَهُ وَضَعْفَتَهُ : حَبَّرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكِبَهُ بِسَوْءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَلَيْكُمْ بِرُبُعِي الطَّمَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْقَى عَلَى ذِي الرُّثْبَةِ الْمُتَضَعِّفِ

وربما الضعيف : عليل ، استعمله الأخفش في كتاب القوافي فقال : وإن كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أنتم له وأحسن .

وضعف الشيء : مثله ، وقال الزجاج : ضعف الشيء مثله الذي يضعفه ، وأضعفه أمثاله . وقوله تعالى : إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف المسات ، أي ضعف العذاب حياً وميتاً ، يقول : أضعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب :

جَزَيْتَكَ ضَعْفَ الْوَدِّ ، لَمَّا اسْتَنْتَه ،
وما إنْ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضعفي الود . وقوله عز وجل : فَأَتَاهُمُ عَذَابٌ خِيفًا مِنْ النَّارِ ؛ أي عذاباً مضاعفاً لأن الضعف في كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون في معنى تضييع الشيء . قال تعالى : لكل ضعف أي للتابع والمتبوع لأنهم قد دخلوا في الكفر جميعاً أي لكل عذاب مضاعف . وقوله تعالى : فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ؛ قال الزجاج : جزاء الضعف هنا عشر حسنات ، تأويله : فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أعلمناكم مقداره ، وهو قوله : لمن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ؛ قال : ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أي أن يجازيهم الضعف ، والجمع أضعاف ، لا بكسر على غير ذلك .

وأضعف الشيء وضعفه وضاغفه : زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ، وهو التضييع والإضعاف ، والعرب تقول : ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد ؛ ومثله امرأة مناعبة ومنعمة ، وصاعر المنكبر خده وصغره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت

وربما الطعان : أوله وأحده . وفي إسلام أبي ذر : لتضعفت^١ رجلاً أي استضعفته ؛ قال القتيبي : قد تدخل استضعفت في بعض حروف تفعلت نحو تَعَظَّم واستعظم وتكبر واستكبر وتيقن واستيقن وتثبت واستثبت . وفي الحديث : أهل الجنة كل ضعيف متضعف ؛ قال ابن الأثير : يقال تَضَعَفْتُهُ واستضعفته بمعنى للذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للقر وركانة الحال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : غلبني أهل الكوفة ، استعمل عليهم المؤمن فيضعف ، واستعمل عليهم القوي فيجبر . وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة : ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء ؟ قيل : هم الذين يبرون أنفسهم من الحول والقوة ؛ والذي في الحديث : اتقوا الله في الضعفين : يعني المرأة والمسلوك .

والضعفة : ضعف الفؤاد وقيلة القطنة . ورجل مضعوف : به ضعفة . ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومبهوت إذا كان في غلته ضعف . ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف ، ورجل مغلوب وعلوب ، وبمعير مضعوف وضعوف وضعيف وأعجف ، وناقعة عجوف وضعيف ، وكذلك امرأة ضعوف ، ويقال للرجل الضعيف البصر ضعيف .

والمضعف : أحد قِداح الميسر التي لا أنصاء لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب . وقال ابن سيده أيضاً : المضعف الثاني من القِداح الغفل التي لا قروض لها ولا عزم عليها ، إنما تشغل بها القِداح كراهية الشهة ؛ هذه عن النجاشي ، واستثغ قوم من الضعف وهو الأولى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : تَضَعَفْتُ .

وَعَقَّبْتُ . ويقال : ضَعَّفَ اللهُ بَضْعِيْفًا أَي جَعَلَهُ ضَعْفًا . وقوله تعالى : وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أَي يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الدَّاخِلُونَ فِي التَّضْعِيفِ أَي يُثَابَرُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يَعْنِي مَنْ قَصَدَتْ يَرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ جُوزِي بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافًا ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوْرُ الْأَضْعَافِ . وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضَعُفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لِمَقْدَمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيبُ الْأَرْضِ مَا يَظْهَرُ مِنْ أَغْشَائِهَا أَوَّلًا ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ مَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ . وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مُضْعُوفٌ ، وَالْمُضْعُوفُ : مَا أَضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سَمُوطُهُ
جَبَانٌ وَمَرْجَانٌ بِشَكِّ الْمَقَاصِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَئِنَّا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ كَأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِهِ عَلَى ضَعْفٍ . وَضَعُفَ الشَّيْءُ : أَطْبَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَنَاءَ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضَعْفٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ لَبِيدٍ بِذَلِكَ أَيْضًا . وَعَذَابُ ضَعْفٍ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ ثَلَاثَةً أَي تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَغْذِيَةِ ، وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ ضَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَغْذِيَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو

أَقُولُهُ « وَدُرًّا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالدِّي فِي الصَّاحِ وَشَرَحَ الْغَامُوسُ ؛ وَفَرَدًا .

عُبَيْدٌ هُوَ مَا تَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ فِي مَجَازِ كَلَامِهِمْ وَمَا يَتَعَارَفُونَ فِي خَطَابِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أُعْطُوا فَلَانًا ضَعْفٌ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ : يُعْطَى مِثْلُهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ ضَعْفِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَيْبًا بِقَوْلِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْوَحَايَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعَرَفُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ وَمَا يَسْتَقِي إِلَى أَفْهَامٍ مِنْ شَاهِدَةِ الْمُرْصِي فَمَا ذَهَبَ وَهْنُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغَةُ السِّتْنَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعَرَفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ ؛ وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضَعِيفٌ هَذَا أَيِّ مِثْلِهِ ، وَهَذَا ضَعْفَاهُ أَيِّ مِثْلَاهُ ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضَعْفُهُ أَيِّ مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَلَئِنَّا أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ لَنُؤَلِّهِ سَبْحَانَهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً أَي تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعُفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إِذَا زَادَ وَضَعْفَتُهُ وَأَضْعَفَتْهُ وَضَاعَفَتْهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ ؛ الْمُضَاعَفَةُ ، فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ

التوحيد لأن المصادر ليس سبيلها التنبية والجمع ؛
وفي حديث أبي الدرداء وشعره :

إلا رجاء الضعف في المعاد

أي مثلي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يُضَاعَفْ لها
العذاب ضعفين ، فإن سياق الآية والآية التي بعدها
دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه
يقول بعد ذكر العذاب : ومن يَفْتُتْ منكُنْ فله
ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها أجرها مرتين ؟ فإذا
جعل الله تعالى لأهبات المؤمنين من الأجر مثلي ما
لغيرهم تفضيلاً لهم على سائر نساء الأمة فكذلك إذا
أنت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ،
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتُعَذَّبَ على
المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهري : وهذا قول
خداق النحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم
بالضعف مثني فيقولون : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفاه
أي مثلاه ، يريدون فلك درهماً عرضاً منه ؛ قال :
وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين قتالوا :
إن أعطيتي درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده
لا بأس به إلا أن التنبية أحسن . ورجل مُضْعِفٌ :
ذو أضعاف في الحسنات . وَضَعَفَ القَوْمُ يَضْعِفُهُمْ :
كثروهم فصار له ولأصحابه الضعف عليهم . وأضعف
الرجل : فَشَتَّ ضِعْفَتَهُ وكثرت ، فهو مُضْعِفٌ .
وبقرة ضاعف : في بطنها حمل كأنها صارت بولدها
مضاعفة .

والأضعاف : العظام فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

والله بين القلب والأضعاف

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد
ضعف ، ويقال : أضعاف الجسد أعضاؤه . وقولهم :

وقع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في
أثناء السطور أو الحاشية . وأضعف القوم أي
ضروغهم .

وأضعف الرجل : ضَعُفَتْ دابته . يقال : هو
ضعيف مُضْعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعف
الذي دابته ضعيفة كما يقال قويٌّ مقوٌّ ، فالقوي في
بدنه والمقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في
عزوة خنبر : من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ أي من
كانت دابته ضعيفة . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : المضعف أميرٌ على أصحابه يعني في السفر يريد
أنهم يسبون سيرة . وفي حديث آخر : الضعيف
أمير الركب . وَضَعَفَ السير أي أضعفه . والتضعيف :
أن تَنْسِبَ إلى الضعف : والمضاعفة : الدرع التي
ضروغ حلقها ونسجت حلقتي حلقتي .

ضعف : الضعيفة : الروضة الناضرة من بقل وعشب ؛
عن كراع ، وقال : بقاء بعد غين ؛ قال ابن سيده :
والمعروف عن يعقوب ضعيفة ، والله أعلم .

ضعف : الضف : الحلب بالكف كلها وذلك ليضعف
الشرع ؛ وأنشد :

يضف القواديم ذات الفضو
ل ، لا بالبياء الكباش اختصاراً

ويرى اختصاراً ، بالميم ، وهي قليلة اللبن ؛ وقيل :
الضف جمعك خلقها بيدك إذا حلبتها ؛ وقال
الليثاني : هو أن يَنْقَبِضَ بأصابعه كلها على الشرع .
وقد ضَعُفَتِ الناقة أضفها ، وناقاة ضفوف ، وشاة
ضفوف : كثيرتا اللبن بينتا الضفاف . وعين ضفوف :
كثيرة الماء ؛ وأنشد :

حلبانة ركبانة ضفوف

وقال الطرمّاح :

وتَجَوَّدُ من عَيْنِ ضَفَفٍ
فِي الْغُرَبِ ، مُتَرَعَّةِ الْجَدَاوِلِ

التهديب عن الكسائي : ضَبَبْتُ الناقة أَضْبَهَا ضَبًّا إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وقال الفراء هذا هو الضَّفَفُ ، بالفاء ، فأما الضَّبُّ فأن تجعل إبهامك على الحَلَفِ ثم تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْحَلَفِ جَمِيعًا ، ويقال من الضَّفَفِ : ضَفَفْتُ أَضْفُ ، الجوهري : ضَفَفَ الناقة لَعَةً فِي ضَبِّهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أبو عمرو : شاة ضَفَفُ الشَّخْبِ أَي واسعة الشَّخْبِ . وضَفَفَ البحر : ساحلُه . والضَّفَعَةُ ، بالكسر : جانب النهر الذي تقع عليه النَّبَاتُ . والضَّفَعَةُ : كالضَفَعَةِ ، والجمع ضِفَافٌ ؛ قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْخُشْبِ عَلَى الضَّفَافِ

وضَفَعَةُ الوادي وضِيفُهُ : جانبه ، وقال القتيبي : الصواب ضِيفُهُ ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب ضَفَعُهُ ، بالفتح ، والكسر لغة فيه . وضَفَعْنَا الوادي : جَانِبَاهُ . وفي حديث عبدالله بن حَبَّابٍ مع الخوارج : فَقَدِمُوا عَلَى ضَفَعَةِ النهر فَضَرَبُوا عَنْقَهُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ ضَفْعَتَيْ جَفْوَنِهِ أَي جَانِبَيْهَا ؛ الضَفَعَةُ ، بالكسر والفتح : جانبُ النهر فاستعاره للجنِّ . وضَفَعْنَا الْحَبَزُومَ : جَانِبَاهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَدْعُهُ بِضَفْعَتَيْ حَبَزُومِهِ

وضَفَعَةُ الماء : دَفْعَتُهُ الْأُولَى . وضَفَعَةُ الناس :

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في القاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دفع بمعنى دفع . لا من ودع بمعنى ترك .

جَمَاعَتِهِمْ . والضَفَعَةُ والجَفَعَةُ : جماعةُ القومِ . قال الأصمعي : دخلت في ضَفَعَةِ القومِ أَي في جَمَاعَتِهِمْ . وقال الليث : دخل فلان في ضَفَعَةِ القومِ وضَفَعَتِهِمْ أَي في جَمَاعَتِهِمْ . وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفِيفِنَا وَضَفِيفِنَا أَي مِن تَلَفُّهِ بِنَا وَتَضَفُّهِ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبْتَنَا الْأُمُورُ . أبو زيد : قوم مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُمْ . وقال أبو مالك : قوم مُتَضَافُونَ أَي مُجْتَمِعُونَ ؛ وأنشد :

فَرَّاحٌ يَحْدُوها عَلَى أَكْسَانِهَا ،
يَضْفُها ضَفًّا عَلَى انْدِرَانِهَا

أَي يَجْمَعُها ؛ وقال غيلان :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ ،
حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَي تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . والضَّفَفُ : ازْدِحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . والضَّفَعَةُ : الفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . ابن سيده : تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا ؛ عن يعقوب ، وقال اللحياني : لَهُمْ لِسْتَضَافُونَ عَلَى الْمَاءِ أَي مُجْتَمِعُونَ مُرْدَحِمُونَ عَلَيْهِ . وماء مَضْفُوفٌ : كثير عليه الناس مثل مَشْفُوفٍ . وقال اللحياني : ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير الغاشية من الناس والمأشبة ؛ قال :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَحُّحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَةُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

قال : المِدَارُ الْمُسَوَّى إِذَا وَقَعَ فِي الْبَثْرِ اجْتَمَعَ مَاءُهَا . وفلان مَضْفُوفٌ مِثْلُ مَشْبُودٍ إِذَا تَقَدَّمَ مَا عِنْدَهُ ؛ قال ابن بري : روى أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْمُتَضَافَيْنِ بِالطَّاءِ ، وقال : العرب تقول وودت ماء ؛ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالأصل .

مُظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد البيهقي :

لا يستقي في الزجح المظفوف

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث ، وفلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك . وحكى الليثي : رجل مَضْفُوفٌ ، بغير على .

شمر : الضَّفَفُ ما دُونَ مِلءِ المِكْيَالِ ودُونَ كل مَمْلُوءٍ ، وهو الأكل دون الشبع . ابن سيده : الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الأكلة . وقال ثعلب : الضَّفَفُ أن تكون العيال أكثر من الزاد ، والحَقَفُ أن تكون بِمِقْدَارِهِ ، وقيل : الضَّفَفُ العاسية والعيال ، وقيل الحشم ؛ كلاهما عن الليثي . والضَّفَفُ : كثرة العيال ؛ قال بُشَيْرُ بن الكَثَب :

قد اخْتَذَى من الدماء وانْتَعَلَ ،

وكَبَّرَ اللهَ وَسَيَّ وَتَزَلَّ

بَسْتَزَلَّ يَنْزِلُهُ بَسُو عَسَلٍ ،

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا تَقَلَّ

أي لا يَشْغَلُهُ عن نُسْكِهِ وَحِجَّتِهِ عِيَالٌ وَلَا مَتَاعٌ . وأصابعهم من العيشِ ضَفَفٌ أي شدة . وروى مالك ابن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شِيعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خُبْرٍ ولحم إلا على ضَفَفٍ ؛ قال مالك : فسألت بَدَوِيّاً عنها ، فقال : تَنَاولُوا مع الناس ، وقال الحليل : الضَّفَفُ كثرة الأيدي على الطعام ، وقال أبو زيد : الضَّفَفُ الضيق والشدة ، وابن الأعرابي مثله ، وبه فسر بعضهم الحديث ، وقيل : يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس ، وقيل : معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة ، تقول منه : رجل ضَفَفٌ

الخال ، وقال الأصمعي : أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً ، وبعضهم يقول : سَطَفَ ، وهو الضيق والشدة أيضاً ، يقول : لم يَشْبَعْ إلا بضيقٍ . وقيل : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضَفَفُ أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال ، والحَقَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكفايته . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القلة ، والحَقَفُ الحاجة . ابن العقيلي : وَلِدَ للإنسان على حَقَفٍ أي على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَّفَفُ والحَقَفُ واحد . الأصمعي : أصابعهم من العيشِ ضَفَفٌ وحَقَفٌ وسَطَفٌ كل هذا من شدة العيش . وما رُوي عليه ضَفَفٌ ولا حَقَفٌ أي أثر حاجةٍ . وقالت امرأة من العرب : ثَوْنِي أبو حبياتي فما رُوي عليهم حَقَفٌ ولا ضَفَفٌ أي لم يُرَ عليهم حَقُوفٌ ولا ضَيْقٌ . الفراء : الضَفَفُ الحاجة ، سيويه : رجل ضَفَفٌ الحال وقوم ضَفَفُوا الحال ، قال : والوجه الإذعام ولكنه جاء على الأصل . والضَّفَفُ : العَجَلَةُ في الأمر ؛ قال :

وليس في رأيه وَهْنٌ ولا ضَفَفٌ

ويقال : لَقِيتُهُ على ضَفَفٍ أي على عَجَلٍ من الأمر . والضَّفُ ، والجَمع الضَفَفَةُ : هَيْئَةُ نَشَبِ الفَرَادِ إذا تَسَعَّتْ شَرِي الحِلْدُ بعد تَسَعُّبِهَا ، وهي رَمْدَاءٌ في لونها غَبْرَاءُ :

ضَوْفٌ : ضَافَ عن الشيءِ ضَوْفاً ؛ عَدَلَ كصَافٍ ضَوْفاً ؛ عن كراع ، والله أعلم .

ضِيفٌ : ضِفَّتْ الرجلُ ضِيفاً وضيافةً وتَضِيفَتْهُ : تَزَلَّتْ به ضِيفاً ومِلَّتْ إليه ، وقيل : تَزَلَّتْ به

وَصِرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفُهُ وَتَضَيْفُهُ : طَلَبَتْ مِنْهُ الضَّيَافَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى لَنَا إِذَا التَّيْسُ الثَّرَى ،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَاهِدَ ضَيْفُ الرَّجُلِ قَوْلُ النَّطَاطِي :

تَعَبَّرُ عَنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أَضِيفَهَا ،
كَأَنَّهَا تَلَامُتِ الْأَفْئِي مَغَافَةَ ضَارِبٍ

وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَيْزٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِإِلْحَاقِهِ صَفَاءً ؛ هُوَ مَنْ ضَفَّتِ الرَّجُلَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ فِي ضِيَافَتِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّهْمِيدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا . وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ : أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ ضَيْفًا وَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مَالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضَافَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَبْرَأُوا أَنْ يُضْفَوْهُمَا ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ لَأَسْمَاءَ بِنَ خَارِجَةَ الْفَزَارِي يَصِفُ الذُّنْبَ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضِيفَهُ ،

إِذَا رَامَ سَلْسِي وَاتَّقَى حَرِّي

اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمْسَهُ . وَنَالَهُ . قَالَ شَرَرٌ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ الْكُرَفِي يَقُولُ : ضَيْفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ : وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعِمِهِ ، وَقَالَ رَجَاءٌ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَبْرَأُوا أَنْ يُضْفَوْهُمَا : يُطْعِمُوهُمَا . قَالَ أَبُو الْمُهَنَّبِ : أَضَافَهُ وَضَيْفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبْرَأُوا أَنْ يُضْفَوْهُمَا ، سَأَلَامُ الْإِضَافَةِ

فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَوْ قَرَأْتَ أَنَّ يُضْفَوْهُمَا كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيْفَتُهُ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُضِيفَنِي ، وَأَبَيْتُهُ ضَيْفًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَضَيْفَتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الْإِمَانَةِ قَائِدًا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَتَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

وَيُقَالُ : ضَيْفَتُهُ أَنْزَلَهُ مَنَازِلَ الْأَحْيَافِ . وَالتَّضْيِيفُ : الْمُتَضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، وَفِيهِ : هُوَلَاءُ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ؛ عَلَى أَنَّ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا جَمْعُ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْرٍ ، فَافْهَمْ ، وَقَدْ يَكْثُرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، كَانَ عَدْوً وَرَأً
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَايِلَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّمَ

فِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ إِذَا قَرَأَ الْأَضْيَافَ بِمَرَايِلِ الْحَيِّ أَجْمَعِ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْنِيبُ : قَوْلُهُ هُوَلَاءُ ضَيْفِي أَيْ أَضْيَافِي ، قَوْلُهُ هُوَلَاءُ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيُوفِي وَضْيَافِي ، وَالْأَتَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَتِيمًا لِلضَّيْفَةِ أَرْثَمًا

وسمّاه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الميثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
قوماً فضلت في غير دار أهلها .

واستضافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحُكَيْهِ ،
كَأَنَّ طَارِدَ قِدْحِ الْمُسْتَضِيفِ الْمُؤَثَّمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدر
مؤثّم ليُعْلَمَ أنه مستضيف .

والضيفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يمي مع الضيف ، والتون
زائدة ، وهو فعلن وليس بفعيل ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفُنٌ ،
فَأَوْدَى مَا تَفَرَّى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

وضاف إليه : مال ودّنا ، وكذلك أخاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ
عَرَقَى رِدَاقِي ، تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشْجَا

وضافني المم كذا . والمضاف : المتلصق بالقوم
المسال إليهم وليس منهم . وكل ما أميل إلى شيء
وأُسند إليه ، فقد أُضيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ ، أَضَفْنَا ظَهْرَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَتِيلٍ مُشْتَطِبٍ

أَيَّ أَسْنَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهَا ؛ ومنه قيل للدعي
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وفي الحديث :
مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبَةِ أَيَّ مُسْنَدِهِ . يقال : أضفته
إليه أضيفه . والمضاف : المتلصق بالقوم . وضافه
الهم أي نزل به ؛ قال الراعي :

أَخْلَيْتُ ، إِنْ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَانٌ ، بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

أَيَّ بَاتَ أَحَدُ الْمُسَيْنِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والعرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضَافَ شيء
إلى نفسه لأنه لا يُعرَفُ نفسه ، فلو عرفها لما احتجج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أملكته ،
والتعويون يسون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرووك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت وتضيفت : دنت
للمغرب وقربت . وفي الحديث : تهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للمغرب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ينها أن تضيف فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للمغرب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عدل عن الهدف أو الرمية ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضيفتُ عنك يوم بدر أي

مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّوفَ دَوَائِبُ ،
وَتَنْصَبُ أَلْهَاباً مَضِيفاً كِرَابِهَا

أراد ضائفاً كِرَابِهَا أي عَادِلَةً مُفَوَّجَةً فَوَضَعَ اسم
المفعول موضع المصدر. والمُضَافُ : الزَّائِدُ ؛ الواقع بين الحِيلِ
والأَبْطَالِ وليست به قُوَّةٌ ؛ وأما قول الهذلي :

أَنْتَ نَجِيبٌ دَعْوَةُ الْمُضُوفِ

فلما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فُعلَ ذلك
في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجُنِ مِنْ أَجْوَانِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المُضُوفُ على لَفَةٍ مِنْ قَالَ فِي رِيعِ بُوعَ .
والمُضَافُ : الْمُتَلَبِّجُ الْمُعْرَجُ الْمُثْقَلُ بِالشَّرِّ ؛ قال
البرقي الهذلي :

وَيَعْنِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،

إِذَا مَا دَعَا اللَّيْلَةُ الْفَيْلَمُ

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره
بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للثمة ؛ قال ابن سيده :
وعندي أَنَّ الرواية الصحيحة لما هي الإسكان على أنه
من الضرب الرابع من المتقارب لأنك إن أطلقتها
فهي مفعولة ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى
أَنَ فِيهَا :

بَعَثَ إِذَا طَلَعَ الْمِرْزَمُ

وفيها :

وَالْعَبْدُ إِذَا خُلِقَ الْأَفْعَا

أ قوله «إِذَا مَا دَعَا اللَّيْلَةُ النَّجْمَ» هكذا في الأصل ، وأشدّه الجوهري
في مادة فـلـم :
إِذَا فَرَّ نَوَ اللَّيْلَةُ الدِّبْمُ

وفيها :

وَأَضَى بِصَاحِبِهَا مَعْرَمِي

فلذا سَكَنْتَ ذَلِكَ كَلَامَ فَقَلْتَ الْمِرْزَمَ الْأَقْفَمَ مَعْرَمَ ،
سَكَنْتَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْإِقْوَاءِ فَكَانَ الضَّرْبُ فَلْ ، فـلـم
يُخْرِجُ مِنْ حَكْمِ الْمُتَقَارِبِ . وَأَضَفْتَهُ إِلَى كَذَا أَيِ
أَلْجَأْتَهُ ؛ وَمِنَ الْمُضَافِ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ؛
قال طرفة :

وَكِرْمِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ 'مُحْتَباً' ،

كَسِيدَ الْفَضَا ، نَبَهْتَهُ ، الْمُتَوَرَّدُ

قال ابن بري : والمُسْتَضَافُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْمُضَافِ ؛
قال جواس بن حَبَّانَ الْأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَقْدِمْتُ فِي الرَّوِّ

عَ ، وَأَحْصِي الْمُسْتَضَافَا

ثُمَّ قَدْ مَحَدَّنِي الضِّي

فَ ، إِذَا دَمَّ الضِّيَا

واستضافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

وَمَادَسَنِي الشُّبْبُ عَنْ لَيْتِي ،

فَأَصْبَعْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَسْتَفْتَى وَحَدَّرَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الجعدي :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،

وَكَانَ التَّكْثِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتُجْعَلَا

وإنما غَلِبَ التَّأْنِثُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْأَيَّامَ . يُقَالُ :
أَقَسْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلِبُوا التَّأْنِثَ .
والمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُسْتَفْتَى مِنْهُ وَيُخَافُ ؛ قَالَ أَبُو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِبَضُوفَةٍ ،
أَسْتَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَ رِي

يعني الأمرُ يُشْفِقُ منه الرجلُ ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوفَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضَافَ الرَّجُلُ
وأضَافَ خَافَ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
« أن ابن الكواء وقيس بن عبادٍ جاءا فسالاه :
أَتَبْنَاكَ مُضَافِينَ مُتَعَلِّقِينَ ؛ مُضَافِينَ أَي خَافَتَيْنِ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُتَلَجَّأَيْنِ . يقال : أضَافَ من الأمرِ
إِذَا اسْتَفْتَى . وحذَر من إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يقال : أضَافَ من الأمرِ وضَافَ إِذَا
خَافَهُ وَأَسْتَفْتَى مِنْهُ . والمَضُوفَةُ : الأمر الذي يُحذَرُ
مِنْهُ وَيُخَافُ ، ووجه أن تجعل المُضَافَ مصدرًا
بمعنى الإِضَافَةِ كَالْكُفْرَمِ بمعنى الإِكْرَامِ ، ثم تصفَ
بالمصدر ، وإلا فالخائف مُضِيفٌ لا مُضَافٌ .
وفلان في ضِيفٍ فلان أَي في ناحيته . والضِيفُ :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضِيفُ جَانِبُ
الوادي ؛ واستعار بعض الأَغْثَالِ الضِيفَ لِلدَّكْرِ
فقال :

حَتَّى إِذَا وَرَكْتُ مِنْ أَتَيْتِ
سَوَادَ ضِيفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ

وتضايب الوادي : تضابى . أبو زيد : الضِيفُ ،
بالكسر ، الجُنْبُ ؛ قال :

يَنْتَبِعْنَ عَوْدًا يَشْكِي الْأُظْلَامَ ،
إِذَا تَضَافَيْنَ عَلَيْهِ انْسِلَا

يعني إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ، والقاف

١ قوله « عباد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وَتَضَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضِيفِيهِ . وفي الحديث :
« أَنْ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَسَبُوا فِي أَحْشَاءِ الرَّادِي
وَمُضَافِهِ . والضِيفُ : جَانِبُ الرَّادِي . وفاة
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِ الْفِعْلِ أَي إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ
تَأْتِيَهُ ؛ قال البرقيُّ الهذلي :

مَنْ الْمُدْعَيْنِ إِذَا تَوَكَّرُوا ،
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

الغيلم : الجارية الحسنة تستأذنُ إِلَى صَوْتِهِ ؛
ورواية أبي عبيد :

تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

فصل الطاء المهمله

طخف : الأزهري : البيت الطخْفُ حَبٌّ يَكُونُ بِالْبَيْتِ
يُطْلَخُ ؛ قال الأزهري : هو الطَّهْفُ ، بالماء ، ولعل
الحاء تبدل من الماء .

طخف : الطَّخْفُ والطَّخَافُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ
الرَّقِيقُ ؛ قال صخر النمي :

أَعْيَنِي ، لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرُ
بَتِّيْهُرَةٍ ، نَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِبِ

وروي الطَّخَافُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ، والطَّخْفُ :
شَيْءٌ مِنَ الْمَمِّ يَغْنَسُ الْقَلْبَ . ووجدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا
وَطَخْفًا أَي غَمًّا . والطَّخْفُ وَطِخْفَةٌ ، بالكسر :
مَوْضِعَانِ ؛ قال :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ أَلْتَصَقَ رِيشُهَا ،
بِطِخْفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبٍ مَاطِرٍ

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه ثبأ الجوهري . والذي في
القاموس وسبقه فاوت : زيادة الفتح .

قال ابن بري : البيت للعمر بن وعلّة الجرمي ؛
والذي في شعره :

خُدَاريّة صَفْصَفا لَبَدَ ريشها ،
من الطلّ ، يومٌ ذو أهاضيبٍ ماطر

وقال جرير :

بطِخْفَةٍ جالِدنا المثلوكَ وخيلنا ،
عشيّةً بِسْطامٍ ، جرّينَ على تعجب

وقال الخدّاسي :

كانَ فوقَ المَتَن من مَنامِها
عَنقاء ، من طِخْفَةٍ أو رِجَاميها

ومنه يوم طِخْفَةٍ لبني يَرْبُوعٍ على قابُوسَ بن المنذر
ابن ماء الساء .

وضرب طِخْفٌ ، بزيادة اللام ، مثل حَبَجَرٍ أي
شديد ؛ قال حسان :

أَفَتَنا لَكم ضَرْباً طِخْفاً مُكْتَلّاً ،
وَحُرّاً كَـمُ بالطَّغْنِ من كُلِّ جانب

وقال آخر :

ضَرْباً طِخْفاً في الطلّي سَغِينا

والطَّخْفُ : اللبن الحامض ؛ وقال الطرماح :

لم تُعالِجْ كَـمَحقاً بائساً ،
نُجْ بالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعاع

الدَّمُ : اللعقُ . والدَّعاعُ : عيالُ الرّجل .
وقال بعض الأعراب : الطَّخْفَةُ واللَّخْفَةُ الحَزْزِرَةُ ؛
رواه أبو تراب ، وقيل : الطخفُ اللبن الحامض .

طوف : الطَّرْفُ : طرفُ العين . والطَّرْفُ : إطباقُ
الجفنِ على الجفن . ابن سيده : طَرَفَ يَطْرِفُ
طَرَفاً : لَحَظَ ، وقيل : حَرَكَ شَفْرَهُ وَنَظَرَ .
والطَّرْفُ : تحريكُ الجفونِ في النظر . يقال :
شَخَصَ بصرَهُ فبا يَطْرِفُ . وطرفَ البصرُ نفسه
يَطْرِفُ وطرفه يَطْرِفُه وطرفه كلاهما إذا أصاب
طرفه ، والاسم الطَّرْفَةُ . وعين طَرِيفٌ :
مَطْرُوفَةٌ . التهذيب وغيره : الطَّرْفُ اسم جامع
للبر ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر
فيكون واحداً ويكون جماعة . وقال تعالى : لا
يَرُدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُمْ . والطَّرْفُ : إصابتك عيناً
بشئ أو غيره . يقال : طَرَفْتُ عينه وأصابتها
طَرْفةً وطَرْفها الحزنُ بالكاء . وقال الأصمعي :
طَرَفْتُ عينه فهي تَطْرِفُ طَرَفاً إذا حَرَكْتُ
جفونها بالنظر . ويقال : هو يَمكان لا تراه الطَّوَارِفُ ،
بمعنى العيون . وطَرَفَ بصره يَطْرِفُ طَرَفاً إذا
أَطْبَقَ أَحَدُ جَفَنَيْهِ على الآخر ، الواحدة من ذلك
طَرْفةٌ . يقال : أَسْرَعَ من طَرْفَةِ عين . وفي
حديث أم سلمة : قالت لعائشة ، رضي الله عنها :
حُساباتُ النساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ؛ أرادت بعضَ
الأطرافِ قبضَ اليدِ والرّجلِ عن الحركةِ والسيرِ ،
تعني تسكينَ الأطرافِ وهي الأغضاء ؛ وقال الفسي :
هي جمع طرفِ العين ، أرادت غَضَّ البصر . وقال
الزنجشري : الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ،
ولو جمع لم يسع في جمعه أطرافٌ ، قال : ولا
أكاد أشكُ في أنه تصحيف ، والصواب غَضُّ الإطراقِ
أي يَغْضُضُن من أَبْصارِهِن مَطْرَقاتٍ رامياتٍ
بأبصارهن إلى الأرض .

وجاء من المال بطارقة عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري : وقولهم جاء فلان بطارقة عين أي جاء

بمال كثير .

والطَّرْف ، بالكسر ، من الحبل : الكريم العتيق ،
وقيل : هو الطويل القوائم والعنق المطَّرْفُ الأذنين ،
وقيل : هو الذي ليس من نتاجك ، والجمع أطراف
وطُرُوف ، والأُنثى بالهاء . يقال : فرس طِرْف
من خيل طُرُوف ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور
خاصة . وقال الكسائي : فرس طِرْفَة ، بالهاء للأُنثى ،
وصارمة . وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ
الفرس الكريم الأطراف يعني الآباء والأمهات .
ويقال : هو المستطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ،
والأُنثى طِرْفَة ؛ وأنشد :

وطِرْفَة سَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجاً

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحِرْقُ الكريم من الفتيان
والرجال ، وجمعها أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لابن أحمر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حباً ، يؤغسه ، أسمرأ

يعني العَدَسُ لأن لونه السُّمْرَة . وزُغْغَة : موضع
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أَبْيَضَ مِنْ عَسَانٍ فِي الْأَطْرَافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكريم من
الناس فقال :

وإن غلاماً نيل في عهد كاهل
لَطِيفٍ ، كَنَصْلِ السَّهْمِ صَرِيحٌ

وأطَرَفَ الرجل : أعطاه ما لم يُعْطِهِ أحداً قبله .

قوله « صريح » هو بالمد المملة هنا ، وأنشده في مادة قرح
بالتفاف ، وفسره هناك ، والفريح والصريح واحد .

وأطَرَفْتُ فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يَمْلِكْ مثله
فأعجبه ، والاسم الطِرْفَة ؛ قال بعض اللصوص بعد
أن تاب :

قُلْ لِلصُّلُوصِ بَنِي اللَّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بِرَّ الْعِرَاقِ ، وَيَكْسُوا طِرْفَةَ الْيَمَنِ

وشبه طَرِيفٌ : طَيْبٌ غريب يكون ؛ عن ابن
الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خير الكلام
ما طَرَفْتُ معانيه ، وشَرَفْتُ مَبَانِيه ، والتَّذَهَّدَ
آذَانُ سامعيه . وأطَرَفَ فلان إذا جاء بطِرْفَةٍ .

وأسْتَطَرَفَ الشيء أي عَدَّهُ طريفاً . واستَطَرَفْتُ
الشيء : استعَدته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ
الأيام أي في مُسْتَأْتَفِ الأيام . واستَطَرَفَ الشيء
وتَطَرَفَهُ واطَرَفَهُ : استفادته .

والطَّرِيفُ والطَّارِفُ من المال : المُسْتَعْدَثُ ،
وهو خلافُ الثَّالِدِ والثَّلِيدِ ، والاسم الطِرْفَة ،
وقد طَرَفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ
والطَّرِيفُ والطَّارِفُ المال المُسْتَفَاد ؛ وقول
الطرماح :

فَدَيْ لِفَوَارِسِ الْحَبِيبِينَ عَوْتُ
وَزِمَانِ الثَّلَادِ مَعَ الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيفٍ كطَرِيفٍ وطرَافٍ ،
أو جمع طَارِيفٍ كصَاحِبٍ وصِحابٍ ، ويجوز أن
يكون لغة في الطَّرِيف ، وهو أقبس لاقرانه بالثَّلَادِ ،
والعرب تقول : ما له طَارِيفٌ ولا قَالِدٌ ولا طَرِيفٌ
ولا ثَلِيدٌ ؛ فالطَّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استُعْدِثَتْ
من المالِ واستَطَرَفْتَهُ ، والثَّلَادُ والثَّلِيدُ ما ورِثْتَهُ
عن الآباء قديماً . وقد طَرَفَ طَرَاةً وأَطَرَفَهُ
أَفَادَهُ ذلك ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَطْرَفُ وتَأْدُوها الإِغَالُ مُرَبَّةٌ
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مَطْرَفَاتِ الْحَسَائِلِ

مَطْرَفَاتٌ : أَطْرَفُوهَا غَيْبَةً مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَجُلٌ طَرَفٌ وَمُتَطَرَفٌ وَمُسْتَطَرَفٌ : لَا يَنْبَغُ عَلَى أَمْرٍ . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ إِذَا كَانَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا ، فَطُشِحَ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ وَتَصَرَّفَ بِصَرِّهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ زَيْدٌ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ أَيِ طُشِحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا وَإِلَى زُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرَفُ الرِّجَالُ أَيِ لَا تَنْبَغُ عَلَى وَاحِدٍ ، وَضِعَ الْمَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعُ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِزِّيهِ ،
بَعَثَ الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٍ

وَفِي الصَّحَاحِ : مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ طَامِحٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا التَّصْوِيرُ مُخَالَفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ . وَالْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي قَدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ أَيِ أَصَابَ طَرَفُهَا ، فِيهِ تَطْشِيحٌ وَتَشْرِيفٌ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا وَلَا تَغْضُ طَرَفُهَا ، كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرَفُهَا طَرُوفَةٌ أَوْ عُودٌ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ مَطْرُوفَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ طَرَفٌ ٢ لَا يَنْبَغُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا صَاحِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ خَفَاقَةُ الْحَشَى ،
مُنْعَمَةٌ كَالرَّيْمِ طَابَتْ قَطْلَتْ

١ قَوْلُهُ « تَطْرَفُ » هُوَ فِي الْأَصْلِ هُنَا جَمْعُ ثَابِتِهِ مَضَارِعُ أَطْ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي أَدْيٍ .

٢ قَوْلُهُ « وَرَجُلٌ طَرَفٌ » أَوْ رُوِيَ فِي التَّامُوسِ نَبَاهُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْأَصْلِ وَنَحْوُ الصَّحَاحِ كَكَتَفْ ، قَالَ فِي شَرْحِ التَّامُوسِ : وَهُوَ الْقِيَاسُ .

وَقَالَ طَرُوفَةٌ بِذَكَرٍ جَارِيَةٍ مُعْتَبَرَةٍ :

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا ، اسْتَبْرَحْنَا لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشْدُدْ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطْرُوفَةُ الَّتِي أَحَابَتْهَا طَرُوفَةٌ ، فِيهَا مَطْرُوفَةٌ ، فَأَرَادَ كَأَنَّ فِي عَيْنِهَا قَدْرًا مِنْ اسْتَبْرَحْنَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَطْرُوفَةٌ مَنْكُوسَةٌ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا طَرَفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَطَرَفَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَصْبَحَتْ بِشَيْءٍ فَدَمِعَتْ ، وَقَدْ طَرَفَتْ عَيْنُهُ ، فِيهَا مَطْرُوفَةٌ . وَالطَّرُوفَةُ أَيْضًا : نَقْطَةُ حِمَاءٍ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ فَضَيْلٍ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعَ فَطَرَفَ لَهُ طَرُوفَةٌ ؛ أَصْلُ الطَّرَفِ : الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ثُمَّ تَقِلُّ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ طَرَفْتُ فَلَانًا أَطْرَفُهُ إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَطَرَفَهُ عَنْهُ أَيِ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّكَ ، وَاللَّهِ ، لَذُو مَلَكَةٍ ،
يَطْرَفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

أَيِ يَصْرِفُكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ يَصْرِفُ بِصَرْكِ عَنْهُ أَيِ تَسْتَطَرِفُ الْجَدِيدُ وَتَنْسَى الْقَدِيمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِشْرَاحِهِ :

يَطْرَفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قَالَ : وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الرَّصْلِ ، يَا هِنْدُ ، لَكِي تَصْرِمِي

وَفِي حَدِيثِ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ : وَقَالَ اطْرَفُ بِصَرْكِ أَيِ

١ قَوْلُهُ « مَطْرُوفَةٌ » تَقَدَّمَ اشْتِدَادُ فِي مَادَّةِ شَدَدَ : مَطْرُوفَةٌ بِالْفَافِ نَبَأٌ لِلْأَصْلِ .

رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَفَتْ فِي مَرْتَعٍ بِكَرَاتِهَا ،
أَوْ اسْتَأَخَرَتْ عَنْهَا الثَّقَالُ الْقَنَاسِ

ويروى : إِذَا أَطْرَفَتْ . والطرف : مصدر قولك طَرَفْتَ الناقة ، بالكسر ، إِذَا تَطَرَّفْتَ أَي رَعَتْ أَطْرَافَ المَرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق . وناقة طرفة : لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارِفُ : سوايِبُ . والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى الجدة الأكبر . ابن سيده : رجل طَرِفٌ وطَرِيف كثير الآباء إلى الجدة الأكبر ليس بذي قَعْدٍ ، وفي الصحاح : تَقْبِضُ القَعْد ، وقيل : هو الكثير الآباء في الشرف ، والجمع طَرَفٌ وطَرِيفٌ وطَرَّافٌ ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَمِرُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ ،
طَرَفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ القَعْدِ

وقد طَرِفَ ، بالضم ، طرافةً . قال الجوهري : وقد يُمدح به . والإطراف : كثرة الآباء . وقال اللحياني : هو أَطْرَفُهُم أَي أَعَزَّهُمْ من الجد الأكبر . قال ابن بري : والطَّرْفُ في النسب مأخوذ من الطرف ، وهو البُعْد ، والتعدي أقرب نسباً إلى الجد من الطَّرْفِ ، قال : وصحَّه ابن ولاد فقال : الطَّرْفُ ، بالالف . والطرف : بالتحريك : الناحية من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف . وفي حديث عذاب النار : كان لا يَتَطَرَّفُ من البول أَي لا يَتَبَاعَدُ من الطرف : الناحية . وقوله عز وجل : أقيم الصلاة طَرَفِي النهارِ وَوَلَمَّا مِنَ الليلِ ؛ يعني الصلوات المحس فأحد طَرَفِي النهارِ

أَضْرَفَهُ عما وقع عليه وامتدَّ إليه ، ويروى بالقاف ، وسبأني ذكره . ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِفةٌ إِذَا كانا لا يثبتان على عهد ، وكل واحد منهما يُحِبُّ أَنْ يَسْتَطَرِفَ آخر غير صاحبه وَيَطَرِفَ غير ما في يده أَي يَسْتَحْدِثُ .

وإِطْرَفْتُ الشيء أَي اشتريت حديثاً ، وهو افتعلت . وبغير مَطَرِفٍ : قد اشتري حديثاً ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرَقَاءِ مَطَرِفٍ ،
دَامِي الْأَظْلُ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومٌ

أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ هَوَاهَا كَالْبَعِيرِ الَّذِي اشْتَرِيَ حَدِيثاً فَلَا يَزَالُ يَبْعِنُ إِلَى أَلْفِهِ . قال ابن بري : المَطَرِفُ الَّذِي اشْتَرَى مِنْ بَلَدٍ آخَرَ فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَالسَّأْوُ : الهَيْبَةُ ، وَمَهْيُومٌ : بِهِ هَيْامٌ . ويقال : هَامَ القلب . وطَرَفَهُ عَنَّا مُنْعَلٌ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ . ورجل مَطَرُوفٌ : لَا يَثْبِتُ عَلَى وَاحِدَةٍ كَالْمَطَرُوفَةِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْحَيِّ مَطَرُوفٌ يَبْلَاحُظُ ظِلَّهُ ،
حَبُوطٌ لَا يَبْدِي الْأَمْسَاتِ ، رَكُوضٌ

وَالطَّرِفُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَرَى شَيْئاً إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : فَلَانِ مَطَرُوفُ الْعَيْنِ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِ . وَاسْتَطَرَفْتَ الْإِبِلَ الْمَرْتَعِ : اخْتَارْتَهُ ، وَقِيلَ : اسْتَأْنَفْتَهُ .

وَنَاقَةٌ طَرِفةٌ وَمِطْرَافٌ : لَا تَكَادُ تَرعى حَتَّى تَسْتَطَرِفَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمِطْرَافُ الَّتِي لَا تَرعى مَرعى حَتَّى تَسْتَطَرِفَ غَيْرَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ طَرِفةٌ إِذَا كَانَتْ تُطَرِفُ الرِّيَاضَ رَوْضَةً بَعْدَ

جَمَلَ هَذَيْنِ طَرَفَيْهِ لِأَنَّهُمَا مَتْنِي أَمْرَ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ
فَهِيَ طَرَفَاهُ أَيْ جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسَاءَ بِنْتُ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى آخِذٌ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ ؛ لِأَنَّ تَسْتَخْلِفَ
فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تُفْقَلَ فَأَخْتَسِبَكَ . وَتَطْرَفُ
الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَشَاءَ مُطْرَقَةٌ : بَيَاضُ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ وَسَائِزِهَا
أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْدَاؤُهَا وَسَائِزِهَا أَيْضُ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مِنْ الْخَيْلِ أَبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَيْضُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْضُ ، فَهُوَ
أَبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأَذْنَيْنِ ثَالِيَتُهُمَا ،
وَهِيَ دَقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مِنَ
الْخَيْلِ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْأَيْضُ الرَّأْسِ وَالذَنْبِ
وَسَائِرُهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَالذَنْبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرَفُ ذَنْبِهَا وَسَائِزُهَا أَيْضُ مُطْرَقَةٌ . وَالطَّرْفُ :
الشَّوْثَةُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ الْأَصَابِعِ ، وَكُلَّهَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَقْرُدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بِطَرَفٍ إِصْبَعِي ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنَسَةً

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَلَ الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الطَّرَفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنَسَةً . وَيُقَالُ : طَرَقَتْ الْجَارِيَةُ بَنَاتَهَا
إِذَا خَضَبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِنَّاءِ ، وَهِيَ مُطْرَقَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَمَلَ
فِي سَرَّابٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ أَيْ
كَانَ يَمْسُ أَصَابِعُهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ . وَأَطْرَافُ
الْعَذَارَى : عَنَبُ أَسْوَدٍ طَوَالِ كَأَنَّهُ الْبَلْشُوطُ يَشْبُو

صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ فِيهِ صَلَاةُ الْمَشِيِّ ، وَهِيَ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ بِمَعْنَى صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ . وَأَطْرَافُ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسِجَ أَطْرَافِ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرَفَيْهِ فَبَجَعَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ
عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيُورِدُهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَطَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَامٍ وَنَاحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَقًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَقُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْخَيْلِ فَيُورِدُهَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطٌ أَوَّلِي الْخَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَعْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمَجْنَةِ التَّطْلِمِ

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرِدَ الرَّجُلُ عَنْ أَخْرَبَاتِ
أَصَابِعِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ عَنْ هَذَا الْفَارِسِ ؛ وَقَالَ
مِنْهُمْ :

وَقَدْ عَكَبَتْ أَوَّلِي الْمَغِيرَةِ أَنَا
تَطْرَفٌ خَلَفَ الْمَوْقِعَاتِ السَّوَابِقَا

وَقَالَ شُرٌّ : أَعْرِفُ طَرَفَهُ إِذَا طَرَدَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرَفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالثَّلْبَيْنِ ، وَكَانَ إِذَا
اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ
طَرَفَيْهِ أَيْ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

قال ابن الأعرابي: الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى
جمع طَرِيفٍ، وهو المستعِدُّ في النسب، قال:
وهو عندهم أشرف من القَعْدُد. وقال الأصمعي:
يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَة فيه بَيِّنَة وذلك
إذا كان كثير الآباء إلى الجدة الأكبر، وفي الحديث:
فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، أي قطعة منهم وجانب؛ ومنه قوله
تعالى: ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا. وكلُّ مختار
طَرَفٌ، والجمع أطراف؛ قال:

ولما قَضَيْنا مِنْ مِثْنَى كُلِّ حَاجَةٍ،
وَمَسَّحَ بِالْأَوْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرافِ الْأَحَادِيثِ بَيِّنَاتٍ،
وَسَأَلْتُ بِأَغْناقِ الطَّيْرِ الْأَبْطِاحِ

قال ابن سيده: عني بأطراف الأحاديث مختارها،
وهو ما يتعاطاه المصون ويتفاوضه ذوو الصبابة
المُتَشَبِّهون من التعريض والتكوير والإيماء دون
التصريح، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من
أن يكون مشافهة وكشفاً ومُصارحة وجهرًا.
وطَرَافُ الحديث: مختاره أيضاً كأطرافه؛ قال:

أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسِهَا
طَرِافًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

ومن حديث يزيد بن مِقَّة،
ما لِحَدِيثِ الْمُؤَمَّقِ مِنْ ثَمَنِ

أراد يزيد بن مِقَّة لها. والطَّرْفُ: اللحم.
والطَّرْفُ: الطائفة من الناس. تقول: أصبْتُ
طَرَفًا من الشيء؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفًا
من الذين كفروا؛ أي طائفة. وأطراف الرجل:
أخواله وأعمامه وكلُّ قريب له يحترَم. والعرب

بأصابع العذائى المَحْضَبَة لطوله، وعُنُقودُه نحو
الذراع، وقيل: هو ضرب من عنب الطائف أبيض
طوال دقاق. وطَرَفُ الشيء وتَطَرَّفَه: اختاره؛
قال سويد بن كراع العكبي:

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَأَنَّ وُجُوهَهَا
وُجُوهٌ عَذَارَى، حُسِرَتْ أَنْ تُفْتَحَا

وطَرَفُ القوم: رئيسهم، والجمع كالجمع. وقوله
عز وجل: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرافِها؛ قال: معناه موت علمائها، وقيل: موت
أهلها ونقص غارها. وقيل: معناه أولم يروا أَنَّا
فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم، كما قال:
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرافِها أَفْهَمُ
الغالبون؛ الأزهري: أطراف الأرض نواحيها،
الواحد طَرَفٌ، ونقصها من أطرافها أي من نواحيها
ناحية ناحية، وعلى هذا من فسر نقصها من أطرافها
فَنُوحِ الْأَرْضِينَ، وأما من جعل نقصها من أطرافها
موت علمائها، فهو من غير هذا؛ قال: والتفسير على القول
الأول. وأطراف الرجال: أشرفهم، وإلى هذا
ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أحمر:

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهن حَبًّا، يَغْتَبَرُ، أَغْبَرًا

وقال الفرزدق:

وَسَأَلُ بَنِي وَبِكَمٍ إِذَا وَدَّتْ مِثْنَى،
أَطْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ يَمْنَعِ

يزيد أشرف كل قبيلة. قال الأزهري: الأطراف
بمعنى الأشراف جمع الطرف أيضاً؛ ومنه قول الأعشى:

هَمُّ الطَّرْفِ الْبَادُو الْعَدُو، وَأَنْتُمْ
بِقُصُوفِ ثَلَاثٍ نَأْكُلُونَ الرِّقَائِصَا

فكيف بأطرافي ، إذا ما شئتني ،
وما بعد شتم الوالدین صلوح

جمعها أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من
ذوهما ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال :
أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم ؛
الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرفین إذا
كان خبيث اللسان والفرج ، وقد يكون طرفاً الدابة
مقدمها ومؤخرها ؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً
وسرعته :

ترى طرفه يغفلان كلامها ،
كما اهتز عود الساسم المتنايع

أبو عبيد : ويقال فلان لا يملك طرفه ، يعنون استه
وقه ، إذا شرب دواءً أو خمرًا ففاه وسكر وسلخ .
والأسود ذو الطرفين : حية له إرطان إحداهما في
الله والأخرى في ذنبه ، يقال لأنه يضرب بهما فلا
يُطني الأرض .

ابن سيده : والطرفان في المتديد حذف ألف فاعلان
ونونها ؛ هذا قول الخليل وإنما حكمه أن يقول :
الطرفان حذف ألف فاعلان ونونها ، أو يقول
الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلان .
وتطرفت الشمس : كذبت للغروب ؛ قال :

كذا وقرن الشمس قد تطرقت

والطرف : بينت من آدم ليس له كفاء وهو من
بيوت الأعراب ؛ ومنه الحديث : كان عمرو لمعاوية
كالطرف المسدود .

والطوارف من الحياء : ما رَفَعَتْ من نواحيه لتتظر
قوله « فكيف بأطرافي النع » تقدم في ملح كتابه بأطرافي بالفاء
والعرواب ما هنا .

تقول : لا يدري أي طرفه أطول ، ومعناه لا
يدري أي والدته أشرف ؛ قال : هكذا قاله الفراء .
ويقال : لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمته .
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يدري فلان أي
طرفه أطول أي أي نصفه أطول ، الطرف
الأسفل من الطرف الأعلى ، فالنصف الأسفل
طرف ، والأعلى طرف ، والمختصر ما بين منقطع
الصلوع إلى أطراف الوتر كينر وذلك نصف البدن ،
والسوءة بينهما ، كأنه جاهل لا يدري أي طرفي
نفسه أطول . ابن سيده : ما يدري أي طرفه
أطول يعني بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه ، وقيل :
طرقاه لسانه وفرجه ، وقيل : استنه وفه لا
يدري أيها أعف ؛ ويقو به قول الرازي :

لو لم يؤذل طرفاه لتجتم ،
في صدره ، مثل قفا الكبش الأجم

يقول : لولا أنه سلخ وقاه لقام في صدره من
الطعام الذي أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا
الكبش الأجم . وفي حديث طاووس : أن رجلاً
واقف الشراب الشديد فسقي قصري فلقد رأيت
في الشطع وما أدري أي طرفه أمرع ؛ أراد
حلقة ودبره أي أصابه القيء والإسهال فلم أدبر
أيها أمرع خروجا من كثرته . وفي حديث قبيصة
ابن جابر : ما رأيت أقطع طرفاً من عمرو بن
الغاص ؛ يريد أمضى لساناً منه . وطرفاً الإنسان :
لسانه ودكره ؛ ومنه قولهم : لا يدري أي طرفه
أطول . وفلان كريم الطرفين إذا كان كريم الأبوين ،
يراد به نسب أبيه ونسب أمه ؛ وأشد أبو زيد لمون
ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود :

الشعر ، والواحدة طَرْفَةٌ ، وقباصه قَصَبَةٌ وقصب
وقصباء وشجرة وشجر وشجراء .

ابن سيده : والطَّرْفَةُ شجرة وهي الطَّرْفُ ، والطرفاء
جماعة الطَّرْفَةِ شجرٌ ، وبها سمي طَرْفَةُ بن العبد ،
وقال سيدي : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم
للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني :
من قال طرفاء فالحزمة عنده للتأنيث ، ومن
قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الحزمة
على قوله فزائدة لنفي التأنيث ، قال : وأقوى
القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَبِعَةٌ غير
منقلة ، لأنها إذا كانت منقلة في هذا المثال فلها
تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْرَاءَ وصَلَفَاءَ
وخبْرَاءَ والحِرَاءَ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف
علة لنفي الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق
كألف عليها وحِرَاءَ ، قال : وهذا مما يؤكد
عندك حال الهاء ، ألا ترى أنها إذا أُلْعِتْ اعتقدت
فما قبلها حِكْماً ما فإذا لم تُلْعَقْ جاز الحكم إلى
غيره ؟ والطرفاء أيضاً : مُنْيِيهَا ، وقال أبو حنيفة :
الطرفاء من العضاء وهذبه مثل هذب الأثل ،
وليس له خشب وإنما يخرج عَصِيّاً سَمْعَةً في الساء ،
وقد تحمض بها الإبل إذا لم تجد حشاً غيره ؛ قال :
وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْض ، قال : وبها
سمي الرجل طَرْفَةٌ .

والطَّرْفُ من منازل القمر : كوكبان يَقْدُمَانِ
الجبهة وهما عينا الأسد ينزلها القمر .
وبنو طَرْفٍ : قوم من اليمن . وطارِفٌ وطَرْيفٌ
وطَرْيَفٌ وطَرْفَةٌ ومَطَرْفٌ : أساء . وطَرْيَفٌ :
موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتْ سُبْرَاءَ إِلَى إِرَامِهَا ،

إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَنْفَاسِهَا

إِلَى خَارِجٍ ، وقيل : هي حِلَقٌ مركبة في الرُفُوفِ
وفيها حبال تشدُّ بها إِلَى الْأَوْدَادِ .

والمِطْرَفُ والمِطْرَفُ : واحد المِطَارِفِ وهي
أُرْدِيَةٌ من خَزْمٍ مَرْبُوعَةٍ لها أَعْلَامٌ ، وقيل : ثوب
مربع من خَزْمٍ له أَعْلَامٌ . الفراء : المِطْرَفُ من
التياب ما جعل في طَرْفَيْهِ عَلَمانِ ، والأصل مُطْرَفٌ ،
بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مَغْزَلٌ
وأصله مَغْزَلٌ من أَغْزَلَ أَي أَدِير ، وكذلك
المِصْغَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه
في المعنى مأخوذ من أَطْرَفَ أَي جَعَلَ في طَرْفِهِ
العَلَمَانِ ، ولكنهم اسْتَفْهَلُوا الضمة فكسروه .
وفي الحديث : رأيت غلي أي هريرة ، رضي الله عنه ،
مِطْرَفَ خَزْمٍ ؛ هو بُكْسَرُ الميم وفتحها وضها ،
الثوب الذي في طرفيه عَلَمانِ ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قَدِيمٍ من
سَفَرٍ : هل وراءك طَرْفَةٌ خَبِيرٌ تَطْرِفُناه ؟ يعني
خبراً جديداً ، ومُخْبِرَةٌ خَبِيرٌ مثله . والطَّرْفَةُ :
كل شيء استعدتته فأعجبك وهو الطريف وما كان
طَرِيفاً ، ولقد طَرَفَ يَطْرِفُ . والطَّرِيفَةُ :
ضَرْبٌ من الكَلَامِ ، وقيل : هو التَّصْيُّ إِذَا بَيَّسَ
وَابْيَضَ ، وقيل : الطَّرِيفَةُ الصَّلَاتَانِ وجميع أنواعهما
إذا اغْتَمَّ وَتَمَّ ، وقيل : الطَّرِيفَةُ من النبات أوَّلُ
شيء يَسْتَطِرُّهُ المَالُ فِيرعاه ، كائناً ما كان ، وسيت
طَرِيفَةً لَأَنَّ المَالِ يَطْرِفُهُ إِذَا لم يجد بَقْلاً . وقيل :
سيت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المَالِ
إِلَيْهَا . وأَطْرَفْتَ الأرضَ : كثرت طريفاتها .
وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كثيرة الطريفة . وإِبِلٌ طَرْفَةٌ :
تَعَانَتْ مَقَادِمُ أَفْوَاهِهَا مِنَ الْكِبَرِ ، ورجل
طَرِيفٌ يَبِينُ الطَّرَافَةَ : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ :
اسم يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ وَقُلُوبًا يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا فِي

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطرقات فقلوا
بصفتين ، أساؤم : طريف وطرفة ومطرف .

طوخف : الطرخيف : ما رَق من الزبد وسال ،
وهو الرخف أيضاً ، وزاد أبو حاتم : هو سَر الزبد .
والرخف كأنه سَلَح طائر .

طوهف : المَطْرَهْف : الحسن التام ؛ قال الراجز :

ثُجِبْ مِنَّا مَطْرَهْفًا قَوْهَدًا ،
عِجْرَةً سَيَحْنِن غَلَامًا أَمْرَدًا

طعسف : طَعَسَفَ : ذهب في الأرض ، وقيل : الطعسفة
الحبَطُ بالقدم . الأزهري : الطعسفة لغة مرغوب
عنها . يقال : مَرَّ يُطَعِّفُ في الأرض أي مَرَّ
يَغْطِطُهَا .

طلف : طَف الشيء يَطِفُ طَفًا وأَطَفَ واستَطَفَ :
دنا ونهياً وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ،
والمُعْتَبَانِ مُتَجَاوِرَانِ ، تقول العرب : خذ ما طَف لك
وأَطَف واستَطَفَ أي ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع
لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرب ، ومثله : خذ
ما دَق لك واستَدَق أي ما تهبأ . قال الكسائي في
باب قناعة الرجل ببعض حاجته : يحكى عنهم خذ ما
طَف لك ودَعْ ما استَطَف لك أي ارض بما أمكنك
منه . الليث : أطف فلان فلان إذا طَبِنَ له وأواد
خَتَلَه ؛ وأنشد :

أَطَفَ لَهَا سَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِ

قال : واستَطَفَ لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه ؛ قال
علقة يصف ظليلاً :

يَطُلُ في الحَنْظَلِ الحُطْبَانِ يَنْفَعُهُ
وما استَطَفَ مِن الشُّومِ مَحْدُومُ

وروى المنذري عن أبي الميم أنه أنشد بيت علقمة قال :
الظِّلِمُ يَنْفُفُ رَأْسَ الحَنْظَلَةِ لِيَسْتَخْرِجَ هَيْدَهُ
وَيَهْتَبِدَهُ ، وهيدُهُ شَعْبُهُ ، ثم قال : والمهيد شعْمُ
الحَنْظَلِ يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم
يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثم يخرج وقد نَقَصَتْ مرارته ،
ثم يُشْرَرُ في الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهْنُهُ
فيُتَدَاوَى به ؛ وأنشد :

خَذِي حَجَرَكِ فَادَّقِي هَيْدًا ،
كَلَّا كَلْبَيْكَ أَغْيَا أَنْ بَصِيدًا

وأطفه هو : مكثه . ويقال : أطف : لأنَّه المَوْسَى
فصبر أي أدناه منه فقطعه .

والطُفُّ : ما أشرف من أرض العرب على ريف
العراق ، مشتق من ذلك . وطفُّ الفرات : سَطُّهُ ،
سمي بذلك لدُؤُوه ؛ قال شبرمة بن الطقييل :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ المِدَامِ عَلَيْهِمُ
لَوْرَ ، بَأَعْلَى الطُّفِّ ، عَوْجُ الحَنَاجِيرِ

وقيل : الطفُّ ساحل البحر وفناء الدار . والطفُّ :
اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ،
عليه السلام : أَنَّهُ يُقَالُ بِالطُّفِّ ، سمي به لأنه طَرَفُ البرِّ
بما يلي الفُرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه . والطُفُّ :
سَفْحُ الجبل أيضاً . وفي حديث عَرَضَ نفسه على
القبائل : أما أحدهما فطُفُوفُ البرِّ وأرض العرب ؛
الطُفُوفُ : جمع طَفٍ ، وهو ساحل البحر وجانب
البرِّ .

وأطف له بحجر : رَفَعَهُ ليرميه . وطَفَّ له بحجر :
أَهْوَى إِلَيْهِ ليرميه .

الجوهري : الطُّفَّافُ والطُّفَّافَةُ ، بالضم ، ما فوق المكيال .
وطَفَّ المَكْرُوكُ وطَفَّفَهُ وطَفَّافُهُ وطِفَّافُهُ مثل

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عُفْبَانٌ ذَجْنِرٌ بَادَرَتْ طَفَافَا
صَيْدَا ، وَقَدْ عَابَتْهُ الْأَسْدَا ،
فَهِ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَكْتَافَا

وطففت على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه .
والنطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص
المكيال ، وهو أن لا تلاء إلى أصباره . وفي حديث
ابن عمر حين ذكر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سبى بين الحيل : كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس
حتى طففت في الفرس مسجد بني زُرَيْقٍ حتى كاد
يساوي المسجد ؛ قال أبو عبيد : يعني أن الفرس
وثب في حتى كاد يساوي المسجد . يقال : طففت
بفلان موضع كذا أي دفعته إليه وحاذيته به ؛ ومنه
قيل : إنا طففان وهو الذي قرّب أن يمتلي ويساوي
أعلى المكيال ، ومنه النطفيف في الكيل . فأما قوله
تعالى : ويلّ للطففتين ، فقيل : النطفيف نقص
يخون به صاحبه في كيل أو وزن ، وقد يكون النقص
ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسي تطفيفاً ، ولا يسي
بالشيء السير منطقتاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى
حال تفاش ؛ قال أبو إسحق : المطففون الذين
ينقصون المكيال والميزان ، قال : وإنما قيل للفاعل
مطفف لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشيء الخفيف الطفيف ، وإنما أخذ من طف الشيء ، وهو
جانبه ، وقد فسره عز وجل بقوله : وإذا كالوهم أو
وزنهم يخسرون ، أي ينقصون . والطفاف والطفاف :
الجبان . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : ما
حبّك عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً فقال عمر :
طففت أي نقصت . والنطفيف يكون بمعنى الوفاء
والنقص .

جسام المكوك وجسامه ، بالفتح والكسر : ما ملأ
أصباره ، وفي المحكم : ما بقي فيه بعد المسح على
رأسه في باب فعال وفعال ، وقيل : هو ملؤه ،
وكذلك كل إناه ، وقيل : طفاف الإناه أغلاه .
والنطفيف : أن يؤخذ أغلاه ولا يتم كيّله ، فهو
طففان . وفي حديث حذيفة : أنه استقى دهنًا
فأناه يقدح فضة فعذبه به ، فنكس الدهقان
وظفقه القدح أي علا رأسه وتعداه ، وتقول منه :
طففت . وإناه طففان : بلغ المِلء طفاقه ، وقيل :
طففان مِلان ؛ عن ابن الأعرابي . وأطفقه وطفقه :
أخذ ما عليه ، وقد أطففت . ويقال : هذا خلف
المكيال وطفافه وطفافه إذا قارب مِلأه ولم يُملأ ،
ولهذا قيل للذي يسي الكيل ولا يؤقّبه مطفف ، يعني
أنه لما يبلغ به الطفاف . والطفافة : ما قصر عن
ملء الإناه من شراب وغيره . وفي الحديث : كلّكم
بنو آدم طف الصاع لم تملؤوه ، وهو أن يقرب
أن يمتلي فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلّكم
في الاتيساب إلى أبي واحد بمنزلة واحدة في النقص
والتفاضل عن غاية الشام ، وشبههم في نقصانهم
بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم
أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالقوى . وفي حديث
آخر : كلّكم بنو آدم طف الصاع بالصاع أي كلّم
قريب بعضهم من بعض فليس لأحد فضل على أحد
إلا بالقوى لأن طف الصاع قريب من ملئه فليس
لأحد أن يقرب الإناه من الامتلاء ، وبصدق هذا
قوله : المسبون تنكافأ دماؤهم . والنطفيف في المكيال
أن يقرب الإناه من الامتلاء . يقال : هذا طف المكيال
وظفافه وطفافه . وفي الحديث في صفة إسماعيل :
حتى كأنه طفاف الأرض أي قربها . وطفاف
الليل وطفافه : سواده ؛ عن أبي العيسئ الأعرابي .

والطَفَفُ : التفتير ، وقد طَفَفَ عليه .

والطَفِيفُ : القليل . والطَفِيفُ : الحبيس الدون الحقيق .

وطَفَّ الحائطَ طَفًّا : علاه .

والطَّفْطَفَةُ والطَّفْطَفَةُ : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي الحاصرة ، وقيل : هي ما رَقَّ من طرف الكبد ؛ قال ذو الرمة :

وسوداء مثل الثرس فارتعتْ صُحْبَتِي

طفاطيفها ، لم تَسْطِيعْ دوتها صبرا

التهديب : الطَّفْطَفَةُ والطَّفْطَفَةُ معروفة وجميعها طفاطيف ؛ وأنشد :

ونارة يَنْتَهِسُ الطفاطيفا

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طففطة وطففطة ؛ قال أبو ذؤيب :

قليلٌ لحبها إلا بقايا

طفاطيفٍ لجمعٍ منحوضٍ مشيقٍ

أبو عمرو : هو الطَّفْطَفَةُ والطَّفْطَفَةُ والحوش والصُّلُّ والسولا^١ والأففة كله الحاصرة . أبو زيد : أطل على ماله وأطف عليه معناه أنه اشتمل عليه فذهب به .

والطَّفْطَافُ : الناعم الرطب من النبات ؛ قال الكشي يصف رثالا :

أوينَ إلى ملاطِفٍ خَضُودِ ،

ماكلهنَّ طَفْطَافُ الرُّبُولِ

يعني فراخ النعام وأنهن يأتوين إلى أم ملاطِفة فكسر

١ قوله « والسولا » كذا بالأصل ، وروى في شرح القاموس : بالث مدودة .

من أطراف الرُّبُولِ ، وهي شجر . الفضل : الطَّفْطَافُ ورق الفصون ؛ وأنشد :

نَحْدُمُ طَفْطَافاً من الرُّبُولِ^١

وقيل : الطَّفْطَافُ أطراف الشجر .

طلف : ذهب ماله ودمه طلفاً وطفلاً وطفلياً أي هدرأ باطلا ؛ قال الأبنوة الأودي :

حكم الدهر علينا أنه

طلف ما قال منا وجبار

قال الأزهرى : سمعته بالطاء والظاء ، وقد أطفف . وذهبت سلعتي طلفاً أي بغير ثمن .

والطَّلِيفُ والطَّلِيفُ : التجان . الأصمعي : لا تذهب بما صنعت طلفاً ولا ظلفاً أي باطلا .

والطَّلِيفُ : المبتن ، وقيل : هو ضد الثمين . وطفف على الحسين : زاد ، والطاء في كل ذلك لغة .

والطَّلَنِي والمُطَّلَنِي : اللازق بالأرض ، وقد جهزنا ؛ قال غيلان الرُّبَيْعِي :

مُطَّلَنَيْنِ عندها كالأطلال

وفي نوادر الأعراب : أسلفته كذا أي أقرضته ، وأطففته كذا أي وهبته .

والطَّلَفُ : العطاء والهبة . يقال : أطففتني وأسلفني ، والسلف ما يفتضى . وأطفته أي أهدرته .

طلفف : ضربه ضرباً طلفحاً وطفحاً وطفحفاً

وطلفحفاً وطفحيفاً أي شديداً . شر : جوع طلفف وطلفف شديداً .

طلفف : الطَّلَفُ الطَّلَفُ والطَّلَفُ والطَّلَفُ

والطَّلَفُ : الشديد من الضرب والطنن . وضرب

١ قوله « نحدم » كذا بالأصل .

طَلَحَفٌ وَجُوعٌ طَلَحَفٌ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجتمعَ الجُوعُ الطَلَحَفُ وحُبُّها ،
على الرجلِ المضعوفِ ، كادَ يموتُ

طلف : الطئف : الثَّبةُ . ورجلٌ مُطَفٌّ أي مُثَمِّمٌ . وطئفه : أثَّبه . وطئف للأمر : قارفه . وطئف فلان للثقة إذا قارف لها ، يقال : طئف فلان للأمر فأسلوه . والطئف : المثمم بالأمر كأنه على النسب ، وفلان يُطَفُّ بهذه السرعة ، وإنه لطئف بهذا الأمر أي منهم . وفي حديث جريج : كانت سنتهم إذا ترهب الرجل منهم ثم طئف بالفجور لم يقبلوا منه إلا القتل ، أي أثمهم . يقال : طئفته فهو مُطَفٌّ أي أثمته فهو مثمم . والطئف : الفاسد الدخلة ، طئف طئفاً وطئافة وطئوفة . والطئف والطئف والطئف والطئف : ما نتأ من الجبل ، وهو نحو من الحيد ، وقيل : هو شاخص يخرج من الجبل فيقتدم كأنه جناح . قال أبو منصور : ومن هذا يقال طئف فلان جدار داره إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يصعب تسلقه لمجاورة أطراف الميدان المشوكة رأسه ، وقيل : هو بالتعريك الحيد من الجبل ورأس من رؤوسه ، والمطئف الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كأنَّ حَفيَفةَ النَّبلِ من فَرْقِ عَجَها
عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَفِّفِ

والطئف : إفريز الحائط . والطئف والطئف : السقفة تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكتنة وجميعها الكنان ، وقيل : هو ما أشرى خارجاً عن البناء .

١ قوله « فأسلوه » كذا بالامل .

وطئف حائطه : جعل له إفريزاً وهو الإفريز . ابن الأعرابي : ويقال للجناس يُشْرَعُ فوق باب الدار طئف أيضاً ، شبه بطئف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب يصف خلية عسل في طئف الجبل :

فما ضَرَبُ يَنْضاءِ يَأوي مَلِكُها
إلى طئفِ أعْيَا يَراقي وَنازِلِ

الطئف : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجبل قد أعْيَا بن يَرْقَى وَمَنْ يَزِل . والطئف : السيور ؛ قال الأقبوه الأودي :

سُودَ عَدَائِرُها ، بُلُجٍ مَحَاجِرُها ،
كَأَنَّ أَطْرَافَها ، لَمَّا اجْتَلَى ، الطئف

والطئف أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد ويروى : كأن أطرافها في الجارة ؛ وقيل : الطئف الجلود الحمر التي تكون على الأسفاط ، وقيل : الطئف شجر أحمر يشبه العتم .

طهف : الطئف : نبت يشبه الدخن إلا أنه أرق منه وأظف . والطهف : طعام يُخْتَبَرُ من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له طعم يُعْنَى ويُخْتَبَرُ في التحل ، واحده طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطريفة لا تنبت إلا في السهل وشعاب الجبال . والطهف ، يسكون الهاء : عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق النصب ومنشئها الصغراء ومتون الأرض ، وثمرتها حب في أكمام حمرء تُخْتَبَرُ وتؤكل نحو التت . وفي الأرض طهفة من كلإ : للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعالي الصليان . وقال أبو خنيفة : إذا حسن أعالي النبت ولم يكن بأث الأسافل فتلك الطهفة . وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن بري :

الطَّهْفَةُ التَّبَنُّةُ ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُؤُا أَيْكَ ، مَا مَالِي بِنَحْلٍ ،

وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْعُبَارُ

والطَّهْفُ ، بفتح الهاء : الحِرْزُ . والطَّهْفُ : السحاب المرتفع . والطَّهْفَةُ ، بالضم : الذَّوَابَةُ . والطَّهْفُ : وطَّهْفٌ وطَّهَيْفٌ : أساء .

طوف : طاف به الحِجَالُ طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ، وسدَّ كرهه في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الحِجَالُ يَطِيفُ طَيفًا ، وغيره يَطُوفُ . وطاف بالقوم وعليهم طَوْفًا وطَوْفَانًا ومَطَافًا وأَطَافَ : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآية من فَضَّةٍ . وقيل : طاف به حام حَوْلَهُ . وأطاف به وعليه : طَرَقَهُ لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طاف ، وقال القراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً ، وقد تكلم به العرب فيقولون أطفئت به نهاراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا ليلاً لنام لأن القطا لا يسري ليلاً ؛ وأنشد أبو الجراح :

أطفئت بها نهاراً غيرَ ليلٍ ،

وَأَلْهَمَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ

وطاف بالنساء لا غير . وطاف حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وطَوْفَانًا وتَطَوَّفَ واستطاف كلُّهُ بمعنى . ورجل طاف : كثير الطَّوُافِ . وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طاف ، وطوَّفَ أي أكثر الطَّوُافِ ، وطاف بالبيت وأطاف عليه : دارَ حَوْلَهُ ؛ قال أبو خراش :

تَطِيفٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُلْتَعَبٌ ،

خِلَافَ السُّيُوتِ عِنْدَ تَحْتَمِلِ الصَّرْمِ

وقوله غز وجل : وَلَيَطَّوَّفُنَا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، هو دليل على أن الطَّوُافَ بالبيت يوم النحر قَرْضٌ . واستطافه : طاف به . ويقال : طاف بالبيت طَوَافًا واطَوَّفَ اطَوِّافًا ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا وطاف طَوَافًا وطَوَافَانًا . والمطاف : موضع المطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطَّوُافِ بالبيت ، وهو الدَّوْرَانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا وطَوَافًا ، والجمع الأطواف : وفي الحديث : كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبيت وهي عُرْبَانَةٌ تقول : من يُعِيرُنِي تَطَوُّافًا ؟ فجعله على قَرَجِهَا . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تَطَوُّافٍ ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطَافُ به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائف : مدينة بالعُزْرُ ، يقال : إنما سبت طائفاً للعائط الذي كانوا يَبْنُوْنَ حَوْلَهَا فِي الْجَاهِلِيَةِ الْمُحَدِّقِ بِهَا الَّذِي حَصَّنُوهَا بِهِ . والطائف : بلاد تُقِيفُ . والطائفي : زبيب عناقيدُه متراصِّفةٌ الحب كأنه منسوب إلى الطائف .

وأصابه طَوُوفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيفٌ وطَيفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسَّ . وفي التنزيل العزيز : إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَطَيفٌ ؛ وقال الأعشى :

وَتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرِّ ، وَكَأَنَّمَا

أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَتْقِي

قال القراء : الطائف والطيف سواء ، وهو ما كان كالحَيَالِ والشَّيْءِ يَلِمْ بِكَ ؛ قال أبو العيال المذنب :

وَمَنْحَتْنِي جَدَاءً ، حِينَ مَنَحْتَنِي ،

فَإِذَا بِهَا ، وَأَيُّكَ ، طَئِيفٌ جُسُونُ

وأطاف به أي ألم به وفاربه ، قال بشر :

أَبُو صَبِيحٍ شَعَثَ بِطَئِيفٍ بِشَخْصِهِ

كَوَالِيحٍ ، أَمْثَالُ الْيَعْسَابِ ، ضُرَّ

حزوي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسح طائف قال :

الغضب ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو

منصور : الطائف في كلام العرب الجسئون ، رواء أبو

عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب طيف لأن

عقل من استغزاه الغضب يعزب حتى يصير في صورة

المجنون الذي زال عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا

أحسن من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب

الله على المشرفين ، فلا يقدم على ما يؤيقه ويسأل

الله توفيقه للتصد في جميع الأحوال إنه الموفق

له . وقال الليث : كل شيء يغشى البصر من وسواس

الشیطان ، فهو طيف ، وسندكر عامة ذلك في طيف

لأن الكلمة بائية وواوية . وطاف في البلاد طوفاً

وتطوفاً وطووف : سار فيها . والطائف :

العاس بالليل . والطائف : المسس . والطوافون :

الحخدم والمنايلك . وقال الفراء في قوله عز وجل :

طوافون عليكم عليكم بعضكم على بعض ، قال : هذا

كقولك في الكلام إنما هم خدمكم وطوافون عليكم ،

قال : فلو كان نصيباً كان صواباً مخترجه من عليهم .

وقال أبو الميم : الطائف هو الخادم الذي يخدمك

يرفق وعناية ، وجمعه الطوافون . وقال النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، في المِرَّةِ : إنما هي من الطوافات في

البيت أي من خدم البيت ، وفي طريق آخر : إنما

هي من الطوافين عليكم والطوافات ، والطواف

فَعَالٌ ، شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاة

ويدور حوله أخذاً من قوله : ليس عليكم ولا عليهم

جَنَاحَ بَمَدْنٍ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ، ولما كان فيهم ذكور

وإناث قال : الطوافين والطوافات ، قال : ومنه الحديث

لقد طَوَّقْتُنَا فِي اللَّيْلِ . يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفاً

وَتَطْوِيفاً . والطائفة من الشيء : جزء منه . وفي

التزويل العزيز : وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛

قال مجاهد : الطائفة الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :

الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :

أَقْلَهُ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَطَاءُ : أَقْلَهُ رَجُلَانِ . يقال :

طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا

تَرَالِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ؛ الطائفة : الجماعة من

الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة ؛ وسئل

إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفة دون الألف

وسبيلُ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتسكين

عما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه

ألفاً يسكني بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل .

وفي حديث عمران بن حصين وعلامه الآتي :

لَأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفاً ؛ هكذا جاء في رواية ، أي بعض

أطرافه ، ويروى بالباء والقاف . والطائفة : القِطعة من

الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ ،

فَيَقَامُ مِنْهُمْ مِثْلٌ مَنْ لَمْ يَغْدُلْ

قيل : عن بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .

والطوائف من القوس : ما دون السية ، يعني

بالسية ما اغوج من رأسها وفيها طائفتان ، وقال أبو

حنيفة : طائف القوس ما جاوز كلتيهما من فوق

وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفها . قال

ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها

عيناً مع أن طوف أكثر من طيف . وطائف القوس :

ما بين السَّيِّءِ والأَبْهَرِ ، وجميعه طَوَائِفُ ؛ وأنشد ابن بري :

وَمَصُونَةٌ دَفِعتْ ، فلما أذْبرَتْ ،
دَفِعتْ طَوَائِفُهَا على الأَقْيَالِ

وطافَ بِطُوفٍ طَوْفًا . واطَّافَ اطِّافًا : تَعَوَّطَ .
وذهب إلى البراز . والطَّوْفُ : التَّجَوُّوْ . وفي الحديث : لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ على طَوْفِيهما . ومنه :
ثُمَّ يَمِيَّ عن مُتَعَدِّثَيْنِ على طَوْفِيهما أي عند الغائط .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو يُدَافِعُ الطَّوْفَ ما كان من ذلك بعد الرضاع الأحمر . يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي : عَقِيهِ ، فإذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل : طاف بِطُوفٍ طَوْفًا ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطَّافَ بِطَّافٍ اطِّافًا إذا ألقى ما في جَوْفِهِ ؛ وأنشد :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ،
وَكَاذَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطِّافَا

جَابَانُ : اسم جبل^١ . وفي حديث لقيط : ما يبسط أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا رَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْفِ والأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الحدث من الطعام ، المعنى من شرب تلك الشرية طَهَّرَ من الحدث والأَذَى ، وَأَنْتَ القَدَحُ لأنه ذهب بها إلى الشرية . والطَّوْفُ : قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُسَدُّ بِعَظْمٍ يَعْضُ فَيُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فوق الماء يُحْمَلُ عَلَيْهَا المِيعَةُ والنَّاسُ ، وَيُغْبَرُ عَلَيْهَا وَيُرَكَّبُ عَلَيْهَا في الماء ويَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وهو الرَّمَتْ ، قال : وربما كان من حَسَبِ . والطَّوْفُ : خَشَبٌ يَسَدُّ وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ في البَهِرِ ، والجمع أَطْوُافٌ ،

١ استَدَّ أي السد

٢ قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

وصاحبه طَوَافٌ . قال أبو منصور : الطَّوْفُ التي يُغْبَرُ عَلَيْهَا في الأَهِارِ الكِبَارِ تَسْوَى من القَصَبِ والمِيعِدَانِ يَسَدُّ بِعَظْمٍ فوق بعض ثم تَقْطَطُ بالقِطْطِ حَتَّى يُؤْمَنَ انْتِعِلَانُهَا ، ثم تَرَكَّبَ وَيُغْبَرُ عَلَيْهَا وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الجِئِلُ على قدر قُوَّتِهِ وَثِقَاتِهِ ، وتسمى العامة ، بتخفيف الميم . ويقال : أَخَذَهُ يَطُوفُ رَقَبَتِهِ وبطاف رَقَبَتِهِ مثل صُوفِ رَقَبَتِهِ . والطَّوْفُ : القِلْدُ . وطَوَّفَ التَّصَبُّ : قَدَرُ ما يُسْقَاهُ . والطَّوْفُ والطَّائِفُ : التَّوَرُّ الذي يَدُورُ حَوْلَهُ البَقَرُ في الدَّيَّاسَةِ .

والطَّوْفَانُ : الماء الذي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وقيل : المَطَرُ الغَالِبُ الذي يُغْرِقُ من كَثْرَتِهِ ، وقيل : الطَّوْفَانُ الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الطَّوْفَانُ الموت ، وقيل الطَّوْفَانُ من كل شيء ما كان كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا كَالْفَرَقِ الذي يَشْتَلُ على المَدَنِ الكَثِيرَةِ . والقَتْلُ الذَّرِيعُ والموتُ الجَارِفُ يقال له طُوفَانٌ ، وبذلك كله فسر قوله تعالى : فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وهم ظالمون ؛ وقال :

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آبَائِهَا
خَرَّقَ الرِّيحَ ، وطُوفَانُ المَطَرِ

وفي حديث عمرو بن العاص : وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فقال لا أَرَاهُ إِلَّا رَجَزًا أَوْ طُوفَانًا ؛ أَرَادَ بالطَّوْفَانِ البَلَاءَ ، وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأَخْشَطُ الطَّوْفَانُ جمع طُوفَانَةٍ ، والأَخْشَطُ ثِقَةٌ ؛ قال : وإذا حَكَمَ الثِّقَةُ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قال أبو العباس : وهو من طاف بطُوفٍ ، قال : والطَّوْفَانُ مصدر مثل الرُّجُوعَانِ والتَّقْصَانِ ولا حاجة به إلى أن يطلب

له واحدًا . ويقال لشدة سواد الليل : طوفان .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصصبا ،
وعَمَّ طوفانُ الظلام الأتبابا

عم : ألبس ، والأتباب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه
أكبر منه . وطَوَّفَ الناسُ والجِرادُ إذا ملؤوا
الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على مَنْ وراء الرِّدْمِ لو دُكَّ عنهم ،
لما جئوا كما ما جَ الجِرادُ وطَوَّفوا

التنزيب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان
والجِرادَ ، قال الفراء : أُرسل الله عليهم الساء سَيْنًا
فلم تغلغ ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا
موسى أن يُرْفِعَ عنهم قَرْفِعَ فلم يتوبوا .

طيف : طَيَّفَ الحَيالَ : بحيث في النوم ؛ قال أمية بن
أبي عائذ :

ألا يا لقومي لطيفَ الحيا
ل ، أَوْقَ من نازح ذي دلال

وطافَ الحَيالَ يَطِيفُ طَيِّفًا ومطافًا : أَلَمَ في
النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنسى أَلَمَ بك الحَيالَ يَطِيفُ ،
ومطافه لك ذِكْرَةٌ ومُتَمَوِّفٌ

وأطافَ لفةً . والطَّيِّفُ والطَّيِّفُ : الحَيالُ نفسه ؛
الأخيرة عن كراع . والطَّيِّفُ : المَسَّ من الشيطان ،
وقرى : إذا مَسَّهم طيف من الشيطان ، وطائف من
الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتطَيَّف .
وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لَسَمَ من الشيطان ؛

وأُنشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيفُ جنون

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب
هذا الغلام لَسَمٌ أو طَيِّفٌ من الجن أي عَرَضَ له
الغضب ومَسَّ الشيطان . يقال : طاف يَطِيفُ
ويَطْوِفُ طَيِّفًا وطَوَّفًا ، فهو طائف ، ثم سمي
بالمصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي
الحديث : طاف في رجل وأنا قائم .

والطَيِّفُ : سَوادُ الليل ؛ وأُنشد البيت :

عقبان دجن بادرت طيافا

فصل الطاء المعجمة

ظَافٌ : ظَافَهُ ظَافًا : طَرَدَهُ طَرْدًا مُرْهِقًا له .

ظُروف : الظُروفُ : البَرَّاعَةُ وذِكاءُ القلب ، يُوصَفُ به
الفَتَيانُ الأَزْوالُ والفَتَيَاتُ الزَّوْلاتُ ولا يوصَفُ
به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظُروفُ حسنُ العبارة ،
وقيل : حسنُ الهيئة ، وقيل : الحَذَقُ بالشيء ، وقد
ظُرِفَ ظُرْفًا ويمجوز في الشعر ظُرَافَةٌ . والظُروفُ :
مصدر الظريف ، وقد ظُرِفَ بظُرْفٍ ، وهم الظُرَفَاءُ ،
ورجل ظريفٌ من قوم ظُرافٍ وظُروفٍ وظُرافٍ ،
على التخفيف من قوم ظُرَفَاءَ ؛ وهذه عن اللحياني ،
وظُروفٌ من قوم ظُرافين . وتقول : فتيّة ظُروفٍ
أي ظُرَفَاءَ ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري :
كأنهم جمعوا ظُرْفًا بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم
الخليل أنه بمنزلة مذكّر كبير لم يكسّر على ذكر ، وذكر
ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظُرَفَاءَ وظُرافٍ ،
وقد قالوا ظُرْفٌ ، قال : والذي ذكره سبويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظَرْفٍ . وظَرْفٌ
 فلان أي تكلف الظَرْفُ ؛ وامرأة ظريفة من نسوة
 ظرائفَ وظِرافٍ . قال سيويه : وافق مذكَّره
 في التكسير يعني في ظِراف ، وحكى الليثاني الظَرْفُ
 إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظَرْفٌ .
 الأصمعي وابن الأعرابي : الظَرْفُ البليغ الجيد
 الكلام ، وقالوا : الظَرْفُ في اللسان ، واحتجوا بقول
 عمر في الحديث : إذا كان اللُّصُّ ظَريفاً لم يقطع ؛
 معناه إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما
 يُسقط عنه الحد ، وقال غيره : الظَرْفُ الحسنُ
 الوجه واللسان ، يقال : لسان ظريف ووجه ظريف ،
 وأجاز : ما أظَرْفُ زيدٌ ، في الاستفهام : ألسانه
 أظَرْفُ أم وجهه ؟ والظَرْفُ في اللسان البلاغة ،
 وفي الوجه الحسن ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي :
 الظَرْفُ في اللسان ، والحلاوة في العين ، والملاحة
 في الفم ، والجلال في الأنف . وقال محمد بن يزيد :
 الظَرْفُ مشتق من الظَرْف ، وهو الرعاء ، كأنه
 جعل الظَرْفَ رعاءً . وللأدب ومكارم الأخلاق .
 ويقال : فلان يَنْظَرُفُ وليس بظَرْفٍ . والظَرْفُ :
 الكياسة . وقد ظَرْفَ الرجلُ ، بالضم ، ظرافةً ،
 فهو ظَرْفٌ . وفي حديث معاوية قال : كيف ابنُ
 زياد ؟ قالوا : ظريف على أنه يُلْعَنُ ، قال : أو ليس
 ذلك أظَرْفَ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلامُ
 أَكْثَرُ من أن يكذب ظَرْفٌ أي أن الظَرْفَ لا
 تُضيق عليه معاني الكلام ، فهو يَكْثُرُ ويُعْرَضُ ولا
 يكذب .
 وأظَرْفَ بالرجل : ذكره بظَرْفٍ . وأظَرْفَ
 الرجلُ : ولده أولاد ظرفاء .
 وظَرْفُ الشيء : رعاؤه ، والجمع ظُرُوفٌ ، ومنه
 ظُرُوفُ الأزمنة والأمكنة . الليث : الظَرْفُ رعاء

كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . الليث :
 والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى
 ظروفًا من نحو أمام وقدام وأشياء ذلك ، تقول :
 خلفك زيد ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو
 موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظروفًا ،
 والكسائي يسميها المتحال ، والقراء يسميها الصفات
 والمعنى واحد . وقالوا : إنك لتغضيبُ الظَرْفَ
 تَغْيِي الظَرْفَ ، يعني بالظرف رعاءه . يقال : إنك
 لست بخائن ؛ قال أبو حنيفة : أَكَيْتَ النباتَ كُلَّ
 ظَرْفٍ فيه حبة فجعل الظرف للعبة .

ظَلَفٌ : الظِّلْفُ والظِّلْفُ : ظَفْرٌ كل ما اجترأ ، وهو ظَلَفُ
 البقرة والشاة والظنبى وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
 ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر
 الفرس ، وخفَّ البعير والنعامة ، وظِلْفُ البقرة
 والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أَظْلَافُه لم تُشَقِّقْ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عَفْفَانُ بن قيس
 ابن عاصم :

سَأَمَنْتُهَا أَوْ سَوَفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا

إلى مَلِكٍ ، أَظْلَافُه لم تُشَقِّقْ

سواء عليكم سُؤْمُها وهَجَاتُها ،

وإن كان فيها وَاصِحُ اللَّوْنِ يَبْرِقُ

السُّؤْمُ : السود من الإبل ، والمجان : بيضا ؛ واستعاره
 عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وَحَيْلٌ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا

ويقال : ظَلُوفُ ظَلْفٌ أي شِدَادٌ ، وهو توكيد لها ؛

قال المصباح :

وإن أصابَ عدوّاهُ آخرَ وُزْفا
عنها ، وَوَلّاها ظُلُوفًا ظُلُفًا

وفي حديث الزكاة : فَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا ؛ الظِّلْفُ
للبرق والغم كالخافر للفرس والبقل والحُفّ للبعير ، وقد
يطلقُ الظِّلْفُ على ذات الظِّلْفِ أنفُسها مجازاً . ومنه
حديث رُقيفة : تابعت على قريش سينو جدب
أفعلت الظِّلْفُ أي ذات الظِّلْفِ . ورميت الصيد
فظَلَفْتُهُ أي أصبت ظِلْفَهُ ، فهو مَظْلُوف ؛ وظَلَفَ
الصيدُ يَظْلِفُهُ ظُلْفًا . ويقال : أصاب فلان ظِلْفَهُ أي
ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدّت الدابة
ظِلْفَها ؛ يضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون
أراد به من الناس والدواب ، قال : وقد يقال ذلك
لكل دابة وافقت هواها . وبلدٌ من ظِلْفِ الغنم أي
ما يوافقها . وغنم فلان على ظِلْفٍ واحد وظَلَفَ
واحد أي قد ولدت كلها . الفراء : الظِّلْفُ من الأرض
الذي تستحبّ الحيلُ العَدُوّ فيه . وأرض ظِلْفُ
بيتة الظلف أي غليظة لا تؤذي أثرًا ولا يسنين عليها
المشي من لينها . ابن الأعرابي : الظِّلْفُ ما غلظ
من الأرض واشتدّ ؛ وأشدّ لعوف بن الأحوص :

ألم أَظْلِفْ عن الشَّعْراءِ عِرْضِي ،
كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟

قال : هذا رجل سلّ إبلاً فأخذ بها في كُرَاعٍ من
الأرض لثلا تستبين آثارها فتنتع ، يقول : ألم
أمنعهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسيقة : الطريدة ،
وقوله ظلف أي أخذها في ظلف من الأرض كي لا
يقتنص أثرها ، وسار والإبل يجملها على أرض صلبة
لثلا يري أثرها ، والكُرَاع من الحرّة : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظِّلْفَ ما لان من
الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض ،
والقول قول ابن الأعرابي : الظلف من الأرض ما
صلب فلم يؤد أثرًا ولا روعة فيها ، فيشتد على
المشي المشي فيها ، ولا رمل فترومض فيها النعم ، ولا
حجارة فتعقني فيها ، ولكنها صلبة القربة لا تؤذي
أثرًا .

وقال ابن سبيل : الظِّلْفُ الأرض التي لا يتبين فيها
أثر ، وهي قفّ غليظ ، وهي الظلف ؛ وقال يزيد بن
الحكم يصف جارية :

تَشْكُو ، إذا ما مَسَتْ بالدَّعْصِ ، أخْصَصْها ،
كَأَنَّ ظَهْرَ الثَّغَا قَفٌّ لها ظَلْفٌ

الفراء : أرض ظَلِفٌ وظَلِيفٌ إذا كانت لا تؤذي أثرًا
كأنها تمنع من ذلك .

والأظْلُوفُ من الأرض : القِطْعَةُ الحَرَّةُ الحَشِنَةُ ،
وهي الأظاليف . ومكان ظَلِيف : حَرْنٌ حَشَنٌ .
والظِّلْفاء : صفة قد استوت في الأرض ، ممدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال
له : عليك الظِّلْفُ من الأرض لا ترمضها ؛ هو ،
بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض بما لا
يبين فيه أثر ، وقيل : اللين منها بما لا رمل فيه ولا
حجارة ، أمره أن يرهاها في الأرض التي هذه صفها
لثلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتلف
أظلافها ، لأن الشاة إذا رُعيت في الدّاهس وحسيت
الشمس عليه أرمضتها ، والصيد في البادية يلبس
مِشائنه وهما جوروباه في الهاجرة الحارة فينبو
الوحش عن كنئتها ، فإذا مشت في الرّمضاء
تأقظت أظلافها . ابن سيده : الظِّلْفُ والظِّلْفُ
من الأرض الغليظ الذي لا يؤذي أثرًا . وقد ظَلِفَ

ظَلْفًا وَظَلَفَ أَثَرَهُ بِظَلْفِهِ وَظَلَفَهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحُزْرَةِ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرُهُ فِيهَا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ . وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ
وَالغِلْظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :
كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِكَأَيِّ بَوْسُهُ وَشِدَّتُهُ
وَحُسُونَتِهِ مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ
ابْنِ عُمَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضُ
ظَلْفَةٍ بَيْتَةٌ لِلظَّلْفِ : نَائِتَةٌ لَا تُبِينُ أَثَرًا . وَظَلَفَهُمْ
بِظَلْفِهِمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ . وَمَكَانُ ظَلْفِي :
خَشِنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . وَالْأُظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ
حَدِيدَةُ الْحِجَارَةِ عَلَى خِلْفَةِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلَافٍ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَسَحَ الصُّغُورَ عَلَّتْ فَوْقَ الْأُظْلَافِ

وَأُظْلَفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ أَوْ الْأُظْلُوفَةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَشَرُّ ظَلْفٍ أَيْ شَدِيدٌ .
وَظَلَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِظَلْفِهِ ظَلْفًا : مَنَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةَ بِالْكَرَاعِ ؟

وَظَلَفَهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَفَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا ، وَجَلَّ ظَلْفُ النَّفْسِ
وَظَلْفِيهَا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ بِظَلْفِهِ ظَلْفًا أَيْ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَظْلِفْتُ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ

إِذَا مَا تَهَاقَتْ ذِبَابَتُهُ

١ قوله « ملح الصغور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم المؤنث
في مادة ملح ما نصه: ملح الصغور تحت دجن مفين . قال أبو حاتم
قلت للأصمعي: أترأه مقلوباً من الملح؟ قال: لا ، إنما يقال ملح
الكوكب ولا يقال ملح طوك كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

وَظَلِفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، تَظَلَّفَ ظَلْفًا
أَيَّ كَفَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ظَلَفَ الرَّهْدُ سَهْوَانَهُ أَيْ كَفَّهَا وَمَنْعَهَا . وَارْتَأَى
ظَلْفَةَ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةً عِنْدَ نَفْسِهَا . وَفِي النَّوَادِرِ :
أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَظَلَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ
وَأَشَدَّيْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ
مَطْلَبُهُ ظَلْفِي . وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ
أَيَّ عَلَى الشَّدَّةِ وَالضَّقِّ ؛ وَقَالَ طَفِيلٌ :

هَذَاكَ يَرَوْنِي ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمْ ،

عَلَى الظَّلْفَاتِ ، مُفْعَلٌ الْأَنْمِلِ

وَالظَّلْفُ : الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ :
ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلْفًا إِذَا أَخَذَهُ بَغِيرَ ثَمَنٍ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ بِهِ ظَلْفًا أَيْ بَاطِلًا بَغِيرَ حَقٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَا كَلُّهَا ابْنُ وَعْلَةٍ فِي ظَلْفِي ،

وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَابْنُ سِنَانٍ ؟

أَيَّ بِأَكَلِهَا بَغِيرَ ثَمَنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

فَقُلْتُ : كَلُّوْهَا فِي ظَلْفِي ، فَعَمَّكُمْ

هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالْكَسْبِ

وَذَهَبَ دُمُهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلْفًا ، بِالطَّاءِ وَالطَّاءِ
جَمِيعًا ، أَيْ هَدَرَ أَلَمْ يُثَارَ بِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ هَيْثَنٍ
ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلْفِيهِ وَظَلَفْتُهُ أَيْ
بَأَصْلِهِ وَجَبَّعَهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمَتَابَعَةُ فِي
الشَّيْءِ .

١ قوله « بظليته الخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، وعبرة التاموس:
وأخذه بظليته وظليته حركة .

بالطاء ، وقال : العرب تقول ماءً مظنوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَقِي في التَّرَحُّحِ المظنوفِ

وقال أيضاً : المظنوف المقاربُ بين اليدين في القيد ؛ وأنشد :

زَحَفَ الكَسِيرُ ، وقد تَمَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أو زَحَفَ مَظْنُوفِ اليدين مُقَيَّدُ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه اللبث .

ظوف : أخذ بظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته : لغة في صُوف رقبته أي بجمعها أو بشعرها السابل في ثغريها .

فصل العين المهمله

عُتُوف : ابن الأعرابي : العُتُوفُ التَّنْفُ ' . ويقال : مَضَى عُتُوفٌ من الليل وَعِدْفٌ من الليل أي قطعة .

عُتُوف : العُتْرِيف : الحَيْثُ الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عُتَارِيف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أَوْهَ لِقِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عِشْرِينَ مَثْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلَفُ الْعِشْرِينَ : العاشم الظالم ، وقيل : الداهي الحَيْثُ ، وقيل : هو قلب العِفْرِيت الشيطان الحَيْثُ ، قال الخطابي : قوله خلفي يُثْأَوَّلُ على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وخَلَفَ الْخَلَفُ : ماتم ٢ يوم الحرقة على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله « العتوف التنف » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : التنف .

٢ قوله « ماتم » عبارة النهاية : ما كان منه .

اللبث : الظِّلْفُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإكافِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ مَا سَقَلَ مِنْ حِنْوِي الرَّحْلِ ، وهو من حِنْوِ القَتَبِ مَا سَقَلَ عَنْ العَضْدِ . قال : وفي الرحل الظِّلْفَاتُ وهي الحَشَابَاتُ الْأَرْبَعُ السَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي البَعِيرِ نَصِيبٌ أَطْرَافُهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وفي الواسطِ ظِلْفَتَانِ ، وكذلك في المؤخِرة ، وهما ما سَقَلَ مِنَ الحَنَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا عَلاَهَا مَا يَلِي الْعَرَاقِي هُمَا العَضْدَانِ ، وَأَمَّا الحَشَابَاتُ المَطْوَلَةُ عَلَى جَنْبِي البَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ وَوَحَدُهَا ظَلِفَةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ

مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ يَبْقَارِ

يريد أن مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدْ ابْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ دَرَقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كَانَ يُوْذَنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْنَابِ مُعَرَّرَةٍ فِي الْجِدَارِ ، هُوَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ مَا يَلِي الْعَرَاقِي الْعَضْدَانِ وَأَسْفَلُهَا الظِّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنَ الْحَنَوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . ابن الأعرابي : دَرَقْتُ عَلَى السَّيْنِ وَظَلْفْتُ وَرَمَدْتُ وَظَلْفْتُ وَرَمَدْتُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

ظلف : الكسائي : ظَلَفْتُ قَوَائِمَ البَعِيرِ وَغَيْرَهُ أَظْفَهَا ظَلْفًا إِذَا سَدَدْتُهَا كُلَّهَا وَجَمَعْتُهَا . وفي ترجمة ضف : مَاءٌ مَظْنُوفٌ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قال الشاعر :

لا يَسْتَقِي في التَّرَحُّحِ المَظْنُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظنوف ،

١ قوله « ورمدت » كذا بالأصل ولم نجده بهذا المعنى في ماد قرمد . نعم في القاموس في ماد زمد وما يزندك أحد عليه وما يزندك أي ما يزيدك

وَجَسَلَ عُتْرِفٌ وَفَاقَهُ عُتْرِيفَةٌ : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عُتْرِيفَةٍ لم تُعَدُّ أَنْ بَرَّالَتْ ،
لم يَبْنَعْ دِرَّتْهَا دَاعٍ ولا رُبْعُ

الجمهوري : رجل عُتْرِفٌ وعُتْرُوفٌ أي خيث فاجر جَرِيٌّ ماضٍ .

والمُعْتَرِفَانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد :

ثلاثة أحوال وشهراً مُحَرَّمًا ،

نُضِي كَعَيْنِ الْمُعْتَرِفَانِ الْمُحَارِبِ

ويقال للديك : الْمُعْتَرِفَانُ ، والمُعْتَرِفُ ، والمُعْتَرِسَانِ ، والمُعْتَرِسُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دوداد في المعترفان الديك :

وَكَانَ أَسَادَ الْجِيَادِ سَفَاتِقَ ،

أَوْ عُتْرِفَانٍ قَدْ تَحَشَّشَ اللَّيْلِ

يريد ديبكاً قد بَيَسَ ومات . والمُعْتَرِفَانُ : نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع .

عُجْفٌ : عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا وَعَجَفَهَا : حَبَسَهَا عَنْهُ وَهُوَ مُشْتَرٌّ لِوُثْرٍ بِهِ غَيْرُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَالشَّوْهَةِ ، وَهُوَ التَّعْجِيفُ أَيْضًا ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوعِ :

لَمْ يَغْذُهَا مَدُّهُ وَلَا تَصِيفُ ،

وَلَا تُمَيِّرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ

قال ابن الأعرابي : التَّعْجِيفُ أَنْ يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْجُدُوبَةِ . والمُعْجُوفُ : ترك الطعام . والتَّعْجِيفُ : الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ .

والمُعْجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عَنِ الْمُنَافِعِ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَرِيضِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا : صَبَرَهَا عَلَى تَمْرِضِهِ وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى أَذَى الْحَلِيلِ إِذَا لَمْ تَخْذُلْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى فُلَانٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا آثَرَهُ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي ، وَإِنْ عَيْرَنِي 'حَوْلِي' ،

أَوْ أَزْدَرَيْتُ عِظْمِي وَطَوْلِي

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْحَلِيلِ ،

أَعْرِضُ بِالْوَدِّ وَبِالتَّوْبِيلِ

أَرَادَ أَعْرِضُ الْوَدَّ وَالتَّوْبِيلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : تَبَيَّنَ بِاللَّهْنِ . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا إِذَا احْتَمَلْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَوَاضِعْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا : حَبَسَهَا . وَالتَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ وَالْمُزَالُ . وَالْعَجْفُ : ذَهَابُ السِّنِّ وَالْمُزَالُ ، وَقَدْ عَجِفَ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَجَفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَعْجَفُ وَعَجِيفٌ ، وَالْأَشْيُ عَجَاءٌ وَعَجِيفٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عِجَافٌ حُلُوهٌ عَلَى لَفْظِ سِيَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَمَا قَالُوا أَبْطَحَ وَبِطَاحَ وَأَجْرَبَ وَجِرَابٌ وَلَا نَظِيرَ لِعِجَافٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ حَسَنَاءُ وَحِسَانٌ ؛ كَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا بَطْنَاءً عَلَى بِيْطَاحٍ وَبَرَقَاءَ عَلَى بَرَاقٍ . وَمُنْعَجِيفٌ كَعَجِيفٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

صَفَرُ الْمَاءَةِ ذُو هِرَسَيْنِ مُنْعَجِيفٌ ،

إِذَا تَطَرَّتْ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : قَدْ قَرَجَا

قال الأزهري : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْصَلُ وَقَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ غَيْرِ أَعْجَفَ وَعَجَفَاءَ ، وَهِيَ سَادَةٌ ، حَمَلُوهَا عَلَى لَفْظِ سِيَانٍ فَقَالُوا سِيَانٌ وَعِجَافٌ ، وَجَاءَ قَوْلُهُ «ذُو» هُوَ فِي الْأَمَلِ هُنَا بِالرَّاءِ وَفِي مَادِي فَرْجٍ وَهَرَسٌ ؛ بِالْيَاءِ .

وربما سَبَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافاً ؛ قال الشاعر
بصف سحاباً :

لَفِجَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعِ سَبْعَةٍ ،
فَشَرِبْنِي بَعْدَ تَحْلِيهِ قَرَوِينَا

هكذا أنشدته نعلب والصواب بعد تَحْلِيٍّ ؛ يقال :
أَنْشَبَتْ هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد
المطر . والعَجَفَ : غَلِظَ الْعِظَامُ وَعَرَّأَهَا مِنَ اللَّحْمِ .
وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
ووجه عَجِيفٌ وَأَعْجَفٌ : كَالظُّلْمَانِ . ولثة عَجَفَاءُ :
ظُلْمَتِي ؛ قال :

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّانِي صَافٍ ،
أَبْيَضَ ذِي مَسَاصِي عِجَافٍ

وَأَعْجَفَ الْقَوْمَ : حَبَسُوا أُمُورَهُمْ مِنْ شِدَّةِ وَتَضْيِيقِ .
وَأَرْضُ عَجَفَاءَ : مَهْزُولَةٌ ؛ ومنه قول الراءد :
وَجَدْتُ أَرْضاً عَجَفَاءَ وَشَجْراً أَغْشَمَ أَيُّ قَدْ شَارَفَ
الْيَبْسَ وَالْبُيُودَ . وَالْعِجَافُ : التَّشَرُّ .
وبنو الْعَجِيفِيَّةِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

عجوف : الْمَجْرُفَةُ وَالْمَجْرَفِيَّةُ : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْحُرْقُ فِي الْعَمَلِ ، وَالسَّوْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
الْمَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِحُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ ؛
قال أمية بن أبي عائذ :

وَمِنْ سَيْرِهَا مَتْنٌ مُسَبِّطَرٌ
وَالْمَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

الأزهري : الْعِجْرِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ
نَشَاطِهَا . قال ابن سيده : وَعِجْرِيَّةٌ صَبَّةٌ أَرَاها
تَقْعُرُ فِي الْكَلَامِ . وَجِلَّ عِجْرِيٌّ : لَا يَقْصِدُ فِي
مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، وَقَدْ عِجِرَفَ

أَفْعَلَ ، وَقَعْلًا عَلَى قَعْلٍ يَفْعَلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ
مِنْهَا : عَجَفَ بِعَجْفٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَذْمُ بِأَذْمٍ ،
فَهُوَ أَذْمٌ ، وَسَبَرٌ بِسَبَرٍ ، فَهُوَ أَسْرُ ، وَحَمَقُ
بِحَمَقٍ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرَقُ بِخَرَقٍ ، فَهُوَ
أَخْرَقُ . وقال الفراء : عَجَفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ
وَحَمِقَ وَرَعِنَ وَرَعِنَ وَخَرَقَ وَخَرَقَ . قال
الجوهري : جَمَعَ أَعْجَفَ وَعَجَفَاءَ مِنَ الْمَرْأَلِ عِجَافٍ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَقَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ
وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى سِيَانٍ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَبَنَّى الشَّيْءَ عَلَى
ضَدِّهِ كَمَا قَالُوا عِدْوَةً بَنَاءً عَلَى صِدْقَةٍ ، وَفَعُولٌ إِذَا
كَانَ يَعْنِي فَاعِلٌ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ؛ قال مِرْدَاسُ بْنُ
أَدْنَةَ :

وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسَمِي الْجَوَارِي ،
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَهُ أَيَّ هَزَلَةٍ . وقوله تعالى : بِأَكْثَرِ سَبْعٍ
عِجَافٌ ؛ هِيَ الْمَرْأَلُ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَعْرَ
ضَرِبَتْ مِثْلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِصْبَ .
وفي حديث أُمِّ مَيْمُونَةَ : يَسُوقُ أَغْثَرًا عِجَافًا ؛ جَمَعَ
عِجَاءَ ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَمِّ وَغَيْرِهَا . وفي الحديث :
حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ أَيَّ أَهْزَلَهَا . وسيف
مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يَصْقَلْ ؛ قال كعب بن
زهير :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وَتَصَلَّ أَعْجَفُ أَيُّ رَقِيقٍ . والتعجف : الْجَهْدُ وَشِدَّةُ
الْحَالِ ؛ قال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

إِذَا مَا طَعَنَّا ، فَانْزِلُوا فِي دِيَارِنَا ،
بَقِيَّةً مِنْ أَبْيَسِ التَّعْجُفِ مِنْ رُفْهِ

شَيْئاً ، وَالدَّالُّ الْمُعْجَنَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةً ، وَلَا عُلُوساً
وَلَا أُلُوساً ؛ قَالَ أَبُو حَسَّانَ : سَمِعْتُ أَبَا عَسْرَةَ
الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ مَا دُقِّقْتُ عَدُوفاً وَلَا عَدُوَّةً ؛ قَالَ :
وَكُنْتُ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مِزْيَدٍ الشَّيْبَانِيِّ فَأَنْشَدَنِي بَيْتَ
قَتَيْسِ بْنِ زَهْرٍ :

وَمُعْجَنَاتٍ مَا يَدُقُّنَّ عَدُوَّةً ،
يَقْدُقُنَّ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بِالدَّالِّ ، قَالَ لِي يَزِيدُ : صَعَّفْتُ أَبَا عَسْرَةَ ، إِنَّمَا هِيَ
عَدُوَّةٌ بِالدَّالِّ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ لَمْ أَصْغِفْ أَنَا وَلَا
أَنْتَ ، تَقُولُ رَبِيعَةٌ هَذَا الْحَرْفُ بِالدَّالِّ ، وَسَازَرُ
الْعَرَبِ بِالدَّالِّ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى
قَتَيْسِ بْنِ زَهْرٍ كَمَا أَوْرَدَنِي ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِيٍّ
فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ .

وَالْعَدْفُ : تَوَلَّى قَلِيلٌ مِنْ إِبَابَةٍ . وَالْعَدْفُ :
الْبَسِيرُ مِنَ الْعَلَفِ . وَبِأَنَّ الدَّابَّةَ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ
أَيَّ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ؛ هَذِهِ لَفَةٌ مُضَرَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا دُقِّقْتُ عَدُوفاً أَيَّ ذَوَاقاً . وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ
عَدُوفاً أَيَّ مَا أَكَلْنَا . وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ : كَالصَّنْفَةِ
مِنَ التُّوبِ . وَاعْتَدَفَ التُّوبَ : أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً .
وَاعْتَدَفَ الْعِدْفَةَ : أَخَذَهَا . وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ أَيَّ
خِرْقَةٌ ، لَفَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . وَعِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ
وَعِدْفَتُهُ : أَصْلُهُ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى أَتَقَالَ دِيَاتِ الثَّمَرِ
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَامِهَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : عِدْفَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا ، وَجَمْعُهَا
عِدْفٌ . قَالَ : وَيُقَالُ بَلْ هُوَ عَنْ عَدْفِ الْأَصْلِ
اسْتِشْقَاقٌ مِنَ الْعِدْفَةِ أَيَّ يَلْمُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْفُ وَالْعَاثَرُ وَالْعَضَابُ قَدْ ذِي الْعَيْنِ

وَتَعَجَّرَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْجَبَلُ عَجْرَفِيٍّ الْمَشْيِ
لِسُرْعَتِهِ . وَوَجَلَّ فِيهِ عَجْرَفَةٌ وَبَعِيرٌ ذُو عَجَارِيفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَبَلٌ فِيهِ تَعَجَّرَفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ
كَأَنَّ فِيهِ خُرْقاً وَقِلْعَةً مُبَالَاةً لِسُرْعَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَجْرَفَةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ اعْتِرَاضٌ فِي نَشَاطٍ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ . وَالْعَجْرَفَةُ : رَكُوبُكَ
الْأَمْرَ لَا تَرُوتِي فِيهِ ، وَقَدْ تَعَجَّرَفَ . وَفُلَانٌ
يَتَعَجَّرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَلَا
يَبَابُ شَيْئاً . وَعَجَارِيفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيفُهُ حَوَادِثُهُ ،
وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تَنْتَسِبِي أُمَّ عَجَارٍ تَتَوَلَّى قَدَفٌ ،
وَلَا عَجَارِيفُ كَدَهْرٍ لَا تَعْمَرِينِي

وَتَعَجَّرَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ؛ وَوَجَلَّ فِيهِ
تَعَجَّرَفٌ .

وَالْمُجْرُوفُ : دَوِيَّةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ ، وَقِيلَ :
هِيَ النَّسْلُ ذُو الْقَوَائِمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : أَكْظَمُ مِنَ النَّسْلَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَيْضاً لِهَذَا
النَّهْلِ الَّذِي رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ .

عَدْفٌ : الْعَدْفُ : الْأَكْلُ . عَدْفٌ يَعْدِفُ عَدْفاً ؛
أَكَلَ . وَالْعَدُوفُ : الذُّوْقُ أَعْنَى مَا يُدَاقُ ؛ قَالَ :

وَحَيْفٌ بِالْقَتْسِيَّ فَهِنَّ خُوصٌ ،
وَقِلْعَةٌ مَا يَدُقُّنَّ مِنَ الْعَدُوفِ

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ ،
وَجَمِيعِ الْفَرْتِ أَوْ لَوْنِ الْفَرْتِ

أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ أَيْ غَيْرَ مَتَلَوْنٍ . وَجَمِيعُ الْفَرْتِ :
بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلُ بَيَانٍ ، وَلَوْنُكَ : فِي مَعْنَى
هَلْوَاكَ ، وَمَا ذَاقَ عَدْفاً وَلَا عَدُوفاً وَلَا عَدْفاً أَيَّ

وَعِرْفَانًا وَعِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً وَعَتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِصَفِّ سَحَابٍ :

مَرَّتْهُ الثَّعَامِي ، فَلَمْ يَعْرِفْ
خِلَافَ الثَّعَامِي مِنَ الثَّامِرِ وَبِهَا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُكْرِ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْمَاءُ فِي عَرُوفَةٍ لِلْبَالِغَةِ . وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِيفُ بِمَعْنَى مُشَلِّ عِلْمٍ وَعَالِمٌ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو :
أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ عِكَاظُ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثْنَا إِلَيْهِ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَبِيحُ : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ ضَرِيبٌ قِدَاحٌ ، وَالْجَمْعُ عَرَفَاءُ . وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِيفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَتْرُ عَارِفٌ أَيُّ مَعْرُوفٍ لَغِيَرِ اللَّيْلِ ، وَالَّذِي حَصَلْنَا لَهُ لَأَنَّهُ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيُّ صَبُورٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عِرْفِي إِلَّا بِأَخْرَةٍ أَيُّ مَا عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا .

وَيَقَالُ : أَعَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتٌ : أَعْلَمَهُ بِكَانِهِ . وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَّهَ ؛ قَالَ سَبِيحُ : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَثْقِلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ فَلَمَّا تَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا فَهُوَ سَوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ كَقَوْلِكَ سَمَيْتُهُ بِزَيْدٍ ، وَقَوْلُهُ أَبْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَ شَيْئًا مِنَ النُّحُوِّ أَوْ اللَّغَةِ عَلَى شَيْءٍ ؛ وَالْأَوَّلُ

وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْعِدْفَةُ : التَّجَمُّعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَعِدْفٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ التَّجَمُّعَ عَرْضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ كَسِدْرَةِ وَسِدْرٍ ، وَبِمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يَقَالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعَثَفَ أَيُّ قِطْعَةً . وَالْعِدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَذَى ؛ قَالَ ابْنُ يَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا وَأَثَنَهُ :

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ ،
أَزْرَقَ كَالرَّيَّةِ طَعْمَارَ الْعَدَفِ

أَيُّ يَطْحَرُ الْقَذَى وَيَذْفَعُهُ . وَيَقَالُ : عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ .

عَدَفٌ : عَدَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا ؛ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعَدَافُ : مَا أَصَابَهُ وَعَدَفَ نَفْسَهُ : كَمَرَفَهَا . وَسَمِ عَدَافٌ : مَقْلُوبٌ عَنْ دَعَا فِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَالْبُحَارِيُّ . وَالْعَدُوفُ : السَّكُوتُ . وَالْعَدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعَدَفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمَجْعَمَةِ ؛ هَذِهِ لَفْظٌ رِيمَةٌ . يَقَالُ : مَا ذَقْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدَافًا أَيُّ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمَهْلَةِ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

عُورَفٌ : الْعُرْفَانُ : الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَنْفَصِلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلْتَقِي هَذَا الْمَكَانَ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً

ابن مسعود : فيقال لهم هل تعرفون ربكم ؟
 فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه
 بصفة 'تحققه' بها عرفناه . واستعرف إليه : انتسب له
 ليُعرف . وتُعرفه المكان وفيه : تأمله به ؛ أنشد
 سيبويه :

وقالوا : تعرفونها المنازل من منى ،
 وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله عز وجل : وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه
 حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه
 وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ،
 قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف
 حقيقة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان
 من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه
 كما تقول للرجل بسىء إليك : والله لأعرفن لك ذلك ،
 قال : وقد لعنني جازي حصة بطلاقها ، وقال
 الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن
 السُّلَسي ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعشى
 عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خفيفة ، وقرأ
 حنزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليخشي
 عرف بعضه ، بالتشديد ، وفي حديث عوف بن مالك :
 لتراذته أو لأعرفتكها عند رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، أي لأجارتك بها حتى تعرف سوء صنيعك ،
 وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد .

ويقال للحازي عرفاً ، وللقناين عرفاً ، وللطبيب
 عرفاً لمعرفة كل منهم بعلمه . والعرف : الكاهن ؛
 قال عروة بن حزام :

فقلت لعرف السجامة : داوني ،
 فإنك ، إن أبرأتني ، للطبيب

أعرف ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توم عرف
 لأن الشيء إما هو معروف لا عارف ، وصيغة
 التعجب إما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى
 سيبويه : ما أبغضه إلي أي أنه مبغض ، فتعجب من
 المفعول كما تعجب من الفاعل حتى قال : ما أبغضني
 له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرِف هنا مفاضلة
 وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف :
 الإعلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعرف
 الضالة : نشدها .

واعترف القوم : سألهم ، وقيل : سألهم عن خبر
 ليعرف ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أسائلة عتبة عن أبيها ،
 خلال الجيش ، تعترف الركاها ؟

قال ابن بري : وبأني تعرف بمعنى اعترف ؛ قال
 طريف العبدي :

تعرفوني أنني أنا ذاكم ،
 شاك سلاحي ، في الفوارس ، معلّم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف
 موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب
 وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب
 لأنها أبل الرياح وأرطبها . وتعرفت ما عند فلان
 أي تطلبت حتى عرفت . وتقول : اثنت فلاناً
 فاستعرفت إليه حتى يعرفك . وقد تعارف القوم
 أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث
 اللقطة : فإن جاء من بعترفها فمعناه معرفته إياها
 بصفتها وإن لم يرها في يدك . يقال : عرف فلان
 الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل
 بعترفها أي يصفها بصفة يُعلم أنه صاحبها . وفي حديث

وفي الحديث : من أتى جَرافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أراد بالعراف المتنبه أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمعارف : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ ، يَبْنَتْهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

والمعارف واحد . والمعارف : عاين الوجه ، وهو من ذلك . والمرأة حسنة المعارف أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها معرّف ؛ قال الراعي :

مُتَأَمِّينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نَكْنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارف الأرض : أوجها وما عرّف منها .

وعريف القوم : سيدهم . والعريف : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طريف الغنوي ، وقد تقدّم ، وقد عرّف عليهم يعزوف عرافة . والعريف : الثقيب وهو دون الرئيس ، والجمع عرفاء ، تقول منه : عرّف فلان ، بالضم ، عرافة مثل خطيب خطابة أي صار عريفاً ، وإذا أودت أنه عليل ذلك قلت : عرّف فلان علينا سين يعرف عرافة مثال كتب يكتب كتابة .

وفي الحديث : العرافة حقّ والعرفاء في النار ؛ قال ابن الأثير : العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويعتبرهم الأمير منه أحوالهم ، فصيل بمعنى فاعل ، والعرافة عمله ، وقوله العرافة حقّ أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم ، وقوله العرفاء في النار تحذير من

التعرض للرئاسة لما في ذلك من الفتنة ، فإنه إذا لم يبق بحقه أثم واستحق العقوبة . ومنه حديث طاووس : أنه سأل ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أهل القرآن عرفاء أهل الجنة ؟ قال : رؤساء أهل الجنة ؛ وقال علقمة بن عبدة :

بَلْ كُلُّهُمْ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَقْنِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

والمعرف ، بالضم ، والعريف ، بالكسر : الصبر ؛ قال أبو ذؤيب الجسعي :

قُلْ لَابْنَ قَبَسٍ أَخِي الرِّقَابَاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعَرِيفُ فِي الْمُصِيبَاتِ

وعرّف للأمر واعترف : صبر ؛ قال قيس بن ذريح :

فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَعَتِرَافًا لِمَا تَرَى ،
وَيَا حُبًّا قَعً بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ

والمعارف والمعروف والعروفة : الصابر . ونفس عروف : حاملة صبور إذا حبلت على أمر احتسنته ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مَرَدَّاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحِ

أراد أنهن أقررن بالذل بعد النسيء ، ويروي وابتجاح من البجوحة ، وهذا رواه ابن الأعرابي . ويقال : نزلت به مصيبة فوجد صبورا عروفا ؛ قال الأزهري : ونسي عارفة بالهاء مثله ؛ قال عنترة :

وَعَلَيْتُ أَنْ مَنِيَّتِي إِنْ تَأَنَّى ،
لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الْفِرَافُ الْأَمْرَعُ

فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لَدَيْكَ حُرَّةً ،
تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسَ الْجَبَانِ تَطْلُعَ

تَرَسُّوْ : تَثَبَّتْ ، وَلَا تَطْلُعْ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً أَيَّ صَابِرَةٍ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُزَاهِمِ الْعَقِيلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ فِي الصُّحَى ،
وَمِثْلُ الْوُقُوفِ الْمُسَبِّرَاتِ الْعَوَارِفِ

الْمُسَبِّرَاتِ : الَّتِي فِي أَوَّلِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفِ :
الصَّبْرُ . وَيَقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذَلَّ ، وَانْتَقَادَ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطِيَّ الْمُعْتَرِفَ

أَيَّ تَعَرَّفَ وَتَضَجَّرَ ، وَذَكَرَ مُعَرَّفٌ لِأَنَّهُ لَفْظُ
الْمَطِيَّ مَذْكُورٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عَرُفًا وَاعْتَرَفَ : أَقْرَ . وَعَرَفَ
لَهُ : أَقْرَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْجَبَانَ لَهَا غَلِيَّةً ،
تَسْمَى مَعَ الْأَنْزَابِ فِي إِنْزَابِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرَفُ لِأَحَدٍ يَضُرُّعُنِي أَيُّ لَا
أَقْرُبُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ ؛
مَنْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِي الْحَدِّ
وَالْتَعَزِيرِ . يَقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ عَنْ بِلَادِهِ ، وَطَرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى :
أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبُّ أَنْ
يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَالْعَرُفُ : الْأَسْمُ مِنَ
الْاعْتِرَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى الْإِنْفِ عَرُفًا أَيُّ
اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيَقَالُ : أَتَبَنَّنْتُ مُشْكِرًا ثُمَّ اسْتَعْرِفْتُ أَيَّ عَرَفْتُ
مِنْ أَنَا ؛ قَالَ الْمُزَاهِمُ الْعَقِيلِيُّ :

فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قُولَا : إِنَّ ذَا رَحِمٍ
هَيَّانَ كَلَّفَنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَمِيرًا
فَإِنْ بَقِيتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا ،
يَوْمًا ، فَقُولَا لَهَا الْمُؤَدُّ الَّذِي اخْتَضَرَا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمَشْكُرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ
النُّكْرِ . يَقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيَّ مَعْرُوفًا .
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَتْهُ
وَتُسْنِدُهُ ؛ وَجَوَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَةً فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْرِفًا
لِلْخَيْرِ ، يَقْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَاحِبُهَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، أَيُّ مُصَاحِبًا مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
الْمَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأَتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ مَعْرُوفًا ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ
الْكُسُوفُ وَالذِّكَارُ ، وَأَنْ لَا يَقْصُرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ وَالِدَتَهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
أَرَأْفُ بِوَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمُرْسَلَاتِ
عُرُفًا ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا : لَهَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلُوا
لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ
وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعَرَّفَهُ النَّفْسُ مِنْ
الْخَيْرِ وَتَبَنَّنَتْ بِهِ وَتَطَشَّنَتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً . يَقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ
الْفَرَسِ أَيُّ يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثٍ

كعب بن عجرة : جاؤوا كأنهم عرف أي يتبع بعضهم بعضاً ، وقرئت عرفاً وعرفاً والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرّر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المنكرات والمفجئات وهو من الصفات الغالبة أي أثر معروف بين الناس إذا وأوّه لا ينكرونه . والمعروف : النصفة وحسن الصفة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمشكر : ضد ذلك جميعه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أود من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيتشفع فيهم شفيع الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيعترف لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامعة ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ، وقوله أنشده ثعلب :

وما خيرٌ معروفٍ فتنى في شبابه ،
إذا لم يزدّه الشيب ، حين يشيب

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولى عنك يوده : قد هاجت معارف فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضته بك ، ومعنى هاجت أي يبست كما يبس النبات إذا يبس . والعرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أطيب عرفه ! وفي المثل : لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء ؛ قال ابن سيده : العرف الراحة الطيبة والمنقنة ؛ قال :

فناء كعرف الطيب يهدي لأهله ،
وليس له إلا بني خالد أهل

وقال البرقي الهذلي في الثن :

فلعن عرفك ذي الصباح ، كما
عصب السقار بغضبة التهم

وعرفه : طيبه وزينه . والتعريف : التظيب من العرف . وقوله تعالى : ويدخلهم الجنة عرفها لهم ، أي طيبها ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عرفت كإثيب عرفته اللطام

يقول : كما عرف الإثيب وهو البقر . قال الفراء : يعرفون متاعهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم أي طيبها . يقال : طعام معرف أي مطيب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعفر يهجو عقاب بن محمد بن سفين :

فتدخل أبلر في حناجر أفتعت
لعادتها من الحزير المعرف

قال : أفتعت أي مدت ودفعت لهم ، قال وقال بعضهم في قوله : عرفها لهم ؛ قال : هو وضعك الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عرف الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعرف إذا ترك الطيب . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أي ريحها الطيبة . وفي حديث علي ، رضي الله

لها راعيا سوء مضيعان منها :

أوجعده العادي ، وعرفاء جبال

وضبع عرفاء : ذات عرف ، وقيل : كثيرة شعر العرف . وشيء أعرف : له عرف . وأعرو عرف البحر والسيل : تراكم موجّه وارْتَفَعَ فصار له كالعرف . وأعرو عرف الدّم إذا صار له من الزبد شبه العرف ؛ قال الهذلي يصف طعنة فارقت بدم غالب :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الْفُلُو مَرِيَّة ،

تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاجِزٍ مُعْرُوفٍ

وأعرو عرف فلان للشر كقولك اجتال وتشدّر أي تهيأ . وعرف الرمل والجبل وكل عالٍ ظهره وأعالیه ، والجمع أعراف وعِرْفَة ٢ . وقوله تعالى : وعلى الأعراف رجال ؛ الأعراف في اللغة : جمع عرف وهو كل عالٍ مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعراف أعالي السور ؛ قال بعض المفسرين : الأعراف أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب الأعراف فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات ، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب الأعراف أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفةم كلاما بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم لإسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ؛ ويعرفون أصحاب النار

١ قوله « الفلو » بالفاء المبر ، ووقع في مادي قمز ورش بالعين .
٢ قوله « وعرفة » كذا ضبط في الاصل بكسر فتح .

عنه : حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أي طيبة العرف ، فأما الذي ورد في الحديث : تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، فإن معناه أي اجعله يعرفك بطاعته والعسل فيها أولئك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

وعرف طعامه : أكثر أذمه . وعرف رأسه بالدهن : رواه .

وطار القطا عرفاً عرفاً : بعضها خلف بعض . وعرف الذئب والفرس والذابة وغيرها : منبت الشعر والريش من العنق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان فقال : جاء فلان مبرئلاً للشر أي نافساً عرفه ، والجمع أعراف وعُروف . والمعرفة ، بالفتح : منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج ، وقيل : هو اللحم الذي ينبت عليه العرف . وأعرف الفرس : طال عرفه ، وأعرو عرف : صار ذا عرف . وعرفت الفرس : جزّرت عرفه . وفي حديث ابن جبير : ما أكلت لحماً أطيب من مرفة السيردوث أي منبت عرفه من رقبته . وسنام أعرف : طويل ذو عرف ؛ قال يزيد بن الأعور الشني :

مُسْتَعْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَسَّى

وناقة عرفاء : مشرفة السنام . وناقة عرفاء إذا كانت مذكرة تشبه الجبال ، وقيل : لها عرفاء لطول عرفها . والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها ؛ وأشد ابن بري للشنفرى :

ولي دونكم أهلون سيد علس ،
وأزقط زهلول وعرفاء جبال

وقال الكيث :

بسيام ، وسيام سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى :
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قرة قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبل أعرف :
له كالعرف . وعرف الأوص : ما ارتفع منها ،
والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها
وأعلىها ، واحدها عرف . وحزن أعرف : مرتفع .
والأعراف : الحزن الذي يكون على الفلجان
والقوائد .

والعرفة : قرحة تخرج في بياض الكف . وقد
عُرف ، وهو معروف : أصابته العرفة .
والعُرف : شجر الأترج . والعُرف : النخل إذا
بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أول ما تطعم .
والعُرف والعُرف : ضرب من النخل بالبحرين .
والأعراف : ضرب من النخل أيضاً ، وهو البرشوم ؛
وأشد بعضهم :

تعرّس فيها الزاد والأعرافا ،

والناحسي مسدفاً اسدافاً

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باسوداً فهي
عُرف . والعُرف : نبت ليس بمحض ولا عضاء ،
وهو الشام .

والعُرفان والعُرفان : دويبة صغيرة تكون في
الرمل ، ومثل عالج أو رمال الدنهان . وقال أبو
حنيفة : العُرفان جندب ضخم مثل الجرادة له
عُرف ، ولا يكون إلا في رمتة أو غنطوانة .
وعُرفان : جبل . وعُرفان والعُرفان : اسم .
وعرفة وعرفات : موضع بمكة ، معرفة كأنهم
جعلوا كل موضع منها عرفة ، ويوم عرفة غير منون

١ قوله « والناحسي » كذا بالأصل .

ولا يقال العرفة ، ولا تدخله الألف واللام . قال
سيبويه : عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي
معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه
عرفات مباركاً فيها ، وهذه عرفات حسنة ، قال :
وبذلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ما
ولما عرفات بمنزلة أبايتين ومنزلة جمع ، ولو كانت
عرفات نكرة لكانت إذا عرفات في غير موضع ،
قيل : سمي عرفة لأن الناس يتعارفون به ، وقيل :
سمي عرفة لأن جبريل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ،
عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرفت
أعرفت ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل :
لأن آدم ، صلى الله عليه وسلم ، لما هبط من
الجنة وكان من فراق حواء ما كان فلقها في ذلك الموضع
عرفها وعرفتته . والتعريف : الوقوف بعرفات ؛
ومنه قول ابن كويّدة :

ثم أتى التعريف بفرو مخشيتاً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه . وعُرف القوم : وقفوا بعرفة ؛
قال أوس بن مخزوم :

ولا يرمون للتعريف موقوفهم

حتى يقال : أجيروا آل صفواناً

وهو المَعْرِفُ للوقوف بعرفات . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما : ثم محلّها إلى البيت العتيق
وذلك بعد المَعْرِف ، يريد بعد الوقوف بعرفة .
والمَعْرِف في الأصل : موضع التعريف ويكون
بمعنى المفعول . قال الجوهري : وعرفات موضع ينسب

١ قوله « صفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستنوبه المجد في عادة
صوف راداً على الجوهري .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلبه بن هند الغاضري
من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أَكْثَى مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ ،
إِذَا أَزْوَرَ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ ، أَحْرَدُ

ومعروف : واو لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوْنِهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَتْ جَنَادِبُهُ

وذكر في ترجمة عوف : أن جاريتين كانتا ثَغْبَيَانِ
بما تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، قال : وتروى
بالراء المهبلية أي تَفَاعَرَتِ .

وعرف : العرّاف : الْعَقَبُ الْمُسْتَظْلِلُ وَأَكْثَرُ مَا
يَعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمُتَيْنِ وَالْجُنَيْنِ ، وكل خُصْلَةٌ مِنْ
سَرَعَانِ الْمُتَيْنِ عِرْصَافٌ وَعِرْصَافٌ ، قال الأزهري :
سبعته من العرب . وعِرْصَافُ الشَّيْءِ : جَذْبُهُ .
والعرّاصيفُ في الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، والواحد
عِرْصُوفٌ ؛ قال يعقوب : ومنه يقال اقْطَعْ
عِرْصَافِيهِ ، ولم يفسره . وعِرْصَافُ الْإِكَافِ
وَعِرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةٌ خَشَبٍ مُشْدُودَةٌ بَيْنَ
الْخُتُونِ الْمُقَدَّمِينَ . والعِرْصَافُ : الْحَصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ
الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْمَوْجِ . والعِرْصَافُ
وَالْعِرْصَافُ : السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ . والعِرْصَافُ : مَا
عَلَى السَّنَنِ كَالْعَصَافِيرِ . قال ابن سيده : وأرى
العِرْصَافِيسَ فِيهِ لَفْظُ الْأَزْهَرِيِّ : الْعِرْصَافُ أَرْبَعَةُ أَوْقَادٍ
يُخْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ أَخْنَاءِ الرَّحْلِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُوٍ
مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مُشْدُودَانِ بِعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ الظُّلُفَاتُ ، يَتَعَدَّلُونَ الْخُتُورَ بِالْعِرْصُوفِ .
وعِرْصَافُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ . والعِرْصَافُ : الْحُثْبُ
الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَخْنَاءِ وَنَضَمَ بِهِ ؛ قَالَ

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمَعُ ، قال الفراء : ولا
واحد له بصحة ، وقول الناس : نَزَلْنَا بِعَرَفَةَ شَيْبِ
بِجُلُودٍ ، وليس بعربي مُحَضَّضٌ ، وهي مَعْرُوفَةٌ وَإِنْ
كَانَ جَمْعاً لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
وخالف الزَّيْدِيُّ ، يقول : هَؤُلَاءِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ ،
تَنْصِيبُ النَّعْتَ لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قال الله
تعالى : فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ :
لِإِقْصَارِهَا لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ وَالرَّوَاءُ فِي مُسْلِمِينَ
وَمُسْلِمُونَ لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ، وصار التَّوْنُ بِمَنْزِلَةِ التَّوْنِ ،
فلما سمي به تُرِكَ عَلَى حَالِهِ كَمَا تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِيَ
بِهِ عَلَى حَالِهِ ، وكذلك القول في أَذْرِعَاتٍ وَعَانَاتٍ
وَعُرَيْيَنَاتٍ .

والعُرُفُ : مَوَاضِعُ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ
وَعُرْفَةُ حَادَّةٍ . والعُرُفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَهَاجِكَ بِالْعُرْفِ الْمُنْزَلِ ،
وَمَا أَنْتَ وَالطُّبْلُ الْمُنْحَوْلُ ؟

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرُفُ .
والعُرُفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ ، وكذلك العُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ عُرُفٌ وَأَعْرَافٌ .
وَالْعُرْفَتَانِ : بَيْلَادُ بَنِي أَسَدَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ تَمَنُّ عُرْفَ الشَّرِّ بَيْنَهُمْ ،
وَلَا حِينَ جَدُّ الْجِدِّ تَمَنُّ تَغْيِبًا

فليس عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا أَرَادَ أَرْتٌ ، فَأَبْدَلَ
الْأَلْفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا وَأَبْدَلَ النَّاءَ فَاءَ . ومعروف :
اسم فرس الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حَنْبِنًا .

قوله « أَهَاجِكَ » فِي الصَّحَاحِ وَمَعْنَاهُ يَاقُوتُ أَهْجَاكَ .

يخاطب نفسه :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشِي ، وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ ،
وَأَنْتَ كَرْتٌ مِنْ حَذَرَاهُ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

وقول ملحق :

هِيَ كَوْنُهُ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ ،
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمُعَانِقِ

وَعَزَفْتُ الْقَوْسَ عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوْتٌ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ .

وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ .
وَعَزْفُ الرِّيحِ : أَصْوَاتُهَا . وَأَعَزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ
الرِّيحِ وَالرَّمَالِ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يَسْمَعُ مِنْ
دَوِيِّهَا . وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا
يُدْرَى مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .
وَرَمَلٌ عَازِفٌ وَعَزَافٌ : مُصَوِّتٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وَلَيْيَ لِأَجْنَابِ الْفَلَاةِ ، وَبَيْنَهَا
عَوَازِفُ حَيَّانٍ ، وَهَامٌ صَوَاحِدُ

وهو العزف أيضاً . وَقَدْ عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعْرِفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : كَانَتِ الْجِنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ كُلَّ بَيْنِ الصُّفَا
وَالْمَرَدَةِ ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ
الرِّيحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّاهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتُ الْجِنِّ .

وَالْعَزَافُ : رَمَلٌ لَبَنِي سَعْدٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَيَسَمَى أَبْرَقَ الْعَزَافِ . وَسَعَابُ عَزَافٍ : يَسْمَعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعَرَاصِفُ وَهِيَ الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدُّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَجَهُ مِيقَاً
وَسَهْلًا .

عَزَفٌ : عَزَفَ يَعْرِفُ عَزْفًا ؛ لَهَا . وَالْمَعَارِيفُ :
الْمَثَلَامُ ، وَاحِدُهَا مِعْرِفٌ وَمِعْرِفَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ
يَعْرِفُ إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ
الْمَعَارِيفِ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِحٌ
وَمَثَابِيهِ فِي جَمْعٍ شَبَّهَ وَلَمْ تُعْطَ ، وَالْمَلَاعِبُ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَزْفٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِيفُ رَوَايَةٌ
عَنِ الْعَرَبِ ، فَلِذَا أَفْرَدَ الْمِعْرِفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّنَائِيرِ وَيَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَلَدِ وَغَيْرُهُمْ ، يَجْعَلُ الْعُودَ
مِعْرِفًا . وَعَزْفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خَيْتَانٌ ، فَسَكَتَ ؛ الْعَزْفُ : اللَّعِيبُ بِالْمَعَارِيفِ ،
وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا بِمَا يُضْرَبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوَاتِمِ الْأَزْدَقِ فِيهَا صَاحِلٌ ،
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّالِجِلِّ

وَكُلُّ لَعِيبٍ عَزْفٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ ذَرَعَ : إِذَا
سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَعَارِيفِ أَبْقَنْ أَنْتَ هَوَالِكَ .
وَالْعَارِيفُ : اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمُغَنِّي ، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ
الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَيَّ بَا تَنَاسَلَتْ مِنَ الْأَرَابِيزِ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ الصَّوْتِ ، وَدَوِي بِالرَّاءِ ، أَيَّ تَفَافَرَتِ ،
وَيُرْوَى تَفَافَذَتْ وَتَفَادَزَتْ . وَعَزَفَتِ الْجِنُّ تَعْرِفُ
عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوْتٌ وَلَعِيبَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَزِيفٌ كَتَضَرَابِ الْمُغَنِّينَ بِالطَّبْلِ

وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهْوِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ، وَعَزُوفٌ
عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَنْصَبْ إِلَيْهِنَّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يَا رَبِّ رَبِّ السَّالِينَ بِالْمُؤَرِّ ،
لَا تَسْقِه صَبَبَ عَزَافٍ جَلُورٍ

قال : ومطر عزاف مجلجل ، وروى الفارسي هذا البيت عزاف ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عزاف . وعزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزفاً وعزواً : تركته بعد إعجابها وزهيدته فيه وانصرف عنه . وعزفت نفسي أي سكت . وفي حديث حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكبرهتها ، ويروى عزفت ، بضم التاء ، أي منعته وصرفته ؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وقدماً تعلقت أم الصبي
بهر مني على عزف واكنهال

أراد عزوف فعذف . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على خلقه ؛ قال :

ألم تعلسي ألي عزوف على الموى ،
إذا صاحي في غير شيء تعصباً ؟

واعزوزف للشر : نهياً ؛ عن العياشي . والعزاف : جبل من جبال الدهناء .

والعزف : الحمام الطيورانية في قول الشاعر :
حتى استغاث بأحوى فوقه حبلك ،
بدعو هديلاً به العزف العزاهيل

وهي المهملّة . والعزف : التي لها صوت وهدير .

عصف : العصف : السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق ، وكذلك العصف والاعتساف . والعصف : ركوب المغازاة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلولك . يقال : اعتسف

الطريق اعتسافاً إذا قطعته دون صوب توخاه فأصابه . والعصف : السير على غير علم ولا أثر . وعصف المغازاة : قطعها كذلك ؛ ومنه قيل : رجل عسوف إذا لم يقصد قصداً الحق ؛ وقول كبر :

عسوف بأجواز القلا حنبرية

العسوف : التي غر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يكتفي شيء . والعصف : ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية ، عصفه يعصفه عسفاً وتعصفه واعتصفه ؛ قال ذو الرمة :

قد أعضف الثاويح المجنول معصفه
في ظل أغصف ، بدعو هامه اليوم

ويروى : في ظل أخضر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وعصفت معاطناً لم تدثر

مدح إبلا فقال : إذا ثبتت ثقاتها في الأرض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر ، قال : وقيل ترد الظلم الثاني ، وأثر ثقاتها الأول في الأرض ومعاطنها لم تدثر ؛ وقال ذو الرمة :

وردت اعتسافاً ، والثريّا كأنها ،
على هامه الرأس ، ابن ماء محلق
وقال أيضاً :

يعتسفان الليل ذا الحيدود
أماً بكل كوكب حريد

وعصف فلان فلاناً عسفاً : ظلمه . وعصف السلطان قوله « الجيد » كذا في الأمل هنا ، وتقدم المؤلف في مادة حرد : السود .

يَعْسِفُ وَاغْتَسَفَ وَتَعَسَفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شِقَاقِي إِمَاماً عَسُوفاً أَوْ
 جَائِزاً ظَلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
 الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَمَ فَتَنْقَلُ إِلَى
 الظُّلُمِ وَالْجَوْرِ . وَتَعَسَفَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلَمِ
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُوماً .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى
 رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَيُّ كَانَ أَجِيرًا .
 وَالْمُسْتَهَانُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ ؛ قَالَ نَبِيهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

أَطْعَمْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا ، عَبْدٌ عَبْدٌ

وَيُرْوَى : أَطْعَمْتُ الْعِرْسَ ، وَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
 وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْسِفُهُمْ أَيُّ يَكْفِيهِمْ .
 وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ أَيُّ كَمْ أَغْشَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا
 أَسِيفًا . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَاقِي ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَاجْمَعُ عُسْفَاءَ عَلَى
 الْقِيَاسِ ، وَعُسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَهَبَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصْفَاءِ ،
 وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفًا .
 وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ عَسْفًا وَعُسُوفًا : أَشْرَفَ عَلَى
 الْمَوْتِ مِنَ الْفُدَّةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
 أَنْ يَنْتَقِسَ حَتَّى تَقْصُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيُّ تَنْتَقِصُ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَأَسْتَيْقِفْتُ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفٌ

فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعِمْرَةِ الْعَسْفِ ، وَهُوَ نَفْسُ
 الْمَوْتِ ؛ وَفَاقَةُ عَاسِفٍ ، بِغَيْرِهَا : أَصْلَاهُ ذَلِكَ .
 وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ : كَالْتَرَاغِ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ : حِينَ
 تَقْصُصُ حَنْجَرَتَهُ أَيُّ تَرْجِفُ مِنَ النَّفْسِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
 الطَّيْلِ فِي قُرْطُلٍ يَوْمَ الرِّقَمِ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسٍ تَرَكْنَاهُ
 بَتَضَرُّعٍ ، يَمْزِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
 وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ حَبِطَ عَشَوَاهُ . وَالْعَسْفُ :
 الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
 وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ مَثَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

بَا خَلِيلِيَّ ارْزُبَعَا وَاسْتِ
 تَخْفِيرَا رَسْنًا بِمُسْفَانٍ

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسْفٌ : الْعَسْفَقَةُ : تَقْيِصُ الْبَكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ
 الْعَيْنِ عَنِ الْبَكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : بَكَى فُلَانٌ وَعَسَفَ فُلَانٌ إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبَكَاءِ .

عَسْفٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ
 الْقَتْنَ وَلَا النَّوَى : إِنَّهُ لَمُعْسِفٌ ، وَالْمُعْسِفُ :
 الَّذِي عَرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
 وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْسَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَنْتَفِئْ ، وَإِنِّي

تَسْقِي مَذَائِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِفَتَهَا

وروي : زالت عصفتها أي جُرْ ، ثم يسقى ليعود ورقه .
ويقال : أعصف الزرع حان أن يجُرْ . وعصفنا
الزرع نَعَصَفَهُ أي جززنا ورقه الذي يبيل في أسفله
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جززنا ورقه قبل أن
يُدْرِكَ ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دلّ على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعليقه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزقٍ من خلق
فيها من إنسي وبهيمة ، فبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصف الزرع : قَصَبَ . وعصفه يعصفه
عصفاً : صرّبه من أفضابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصعاب الفيل
كورق أخذ ما فيه من الحبّ وبقي هو لا حب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو المَبُور وهو الشعر الثابت ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يعصف إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي نينه ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فَصِيرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكدته بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثله شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جرّ عصف بألکاف التي
تجاورُهُ أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

لأعصف هذا الطعام أي أقدره وأكرهه . ووالله
ما يعصف لي الأمر الصبيح أي ما يعرف لي ؛
وقد ركبت أماً ما كان يعصف لك أي ما كان
يعرف لك .

عصف : العصف والعصفة والعصيفة والعصافة ؛ عن
الجبائي : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يبس فيفتت ، وقيل : هو ورقه من غير أن
يبس ويبس ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحب ذو العصف والريبعان ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأما
الريبعان فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العصف
والعصيفة والعصافة الثبن ، وقيل : هو ما على حب
الحنطة ونحوها من قشور الثبن . وقال النضر :
العصف القصيل ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إدراكه فذلك العصف . والعصف
والعصيفة : ورق السنبل . وقال بعضهم : ذو العصف ،
يريد المأكول من الحب ، والريبعان الصحيح الذي
يؤكل ، والعصف والعصيف : ما قطع منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يبيل في أسفله فتجزّء ليكون
أخف له ، وقيل : العصف ما جرّ من ورق الزرع
وهو رطب فأكل . والعصيفة : الورق المخصب
الذي يكون فيه السنب . والعصف : السنبل ،
وجمعه عصفوف . وأعصف الزرع : طال عصفه .
والعصيفة : رؤوس سنبل الحنطة . والعصف
والعصيفة : الورق الذي يفتح عن الثمرة . والعصافة :
ما سقط من السنبل كالثبن ونحوه . أبو العباس :
العصفان الثبنان ، والعصف الأثبان . قال أبو
عبيدة : العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعلقة بن عبدة :

أن يكون مجروداً بغير الكاف وإن كانت زائدة ،
يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه
زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من وجيع حروف
الجر في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن
يجرّون ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست
بقائم ، فكذلك الكاف في كمصف مأكول هي الجارة
للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدّم ، فإن قال
قائل : فمن أين جاز للاهم أن يدخل على الحرف في
قوله مثل كمصف مأكول ؟ فالجواب أنه لما جاز
ذلك لا بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى ، فكما
جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصاليات ككما يؤثفبن

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفبن كذلك
أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كمصف ،
وجعلوا ذلك نسباً على قوة الشبه بين الكاف ومثل .
ومكان مَعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير
البن ؛ عن العياشي ؛ وأنشد :

إذا جمادى منعت قطرها ،

زان جنابي عطّن مَعْصِفٌ^١

هكذا رواه ، وروايتنا مَعْصِفٌ ، بالضاد المعجمة ،
ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت
الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأحيحة بن الجلاح
لا لأبي قيس .

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، وهي
ريح عاصِفٌ وعاصِفةٌ ومَعْصِفةٌ وعُصُوفٌ ، وأعصفت ،

١ قوله « زان » بالجم مفتوحة وبالألف هو الفناء وعطن بالنون ،
وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل
الصواب ما هنا .

ومن كلّ منعاج ، إذا ابتلّ ليشها ،
تحلب منها ثائب مَعْصِفٌ

قال اللجاني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَضْرِفُ وَيَضْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً واعتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : هو كَسَبَهُ لأَهْلَهُ . وَالْعَصْفُ : الكسب ؛ ومنه قول المبحج :

قد يَكْسِبُ المَالُ المِدَانَ الجاني ،
بغير ما عَصَفَ ولا اضْطَرَفَ

وَالْعُصُوفُ : الكدُّ . وَالْعُصُوفُ : الحُصُورُ .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً : انصرف . ورجل عَطُوفٌ وَعَطَافٌ : مجيبي المُنْهَازِمين . وعطف عليه يَعْطِفُ عَطْفاً : رجع عليه بما يكره أو له بما يريد . وتعطَّفَ عليه : وصله وبره . وتعطَّفَ على رَجُلِهِ : رَقَّ لَهَا . والعاطِفةُ : الرَّحِيمُ ، صفة غالبية . ورجل عاطِفٍ وَعَطُوفٌ : عائد بفضلِه حَسَنُ الخُلُقِ . قال الليث : العطَّافُ الرجل الحسن الخُلُقِ العطوف على الناس بفضلِه ؛ وقول مُزَاهِمِ الْمُقْبِلِي أَنشدَه ابن الأعرابي :

وجُدِّي به وجد المِضِلِّ قَلْبُوصَه
بِنَعْلَه ، لم تَعْطِفْ عليه العواطِفُ

لم يفسر العواطف ، وعندي أنه يريد الأقدار العواطِفَ على الإنسان بما يحبُّ . وعطفت عليه : أَشْفَقَتْ . يقال : ما يَتَنَبَّي عليك عاطِفةٌ من رَجُلٍ ولا قرابة . وتعطَّفَ عليه : أَشْفَقَ . وتعاطفوا أي عطِفَ بعضهم على بعض . واستعطَفَه فَعَطِفَ . وعطف الشيءَ يَعْطِفُه عَطْفاً وَعَطُوفاً فانعطَفَ وعطفه فنعطف : حَنَاهُ وَأَمَانَهُ ، شُدُّهُ لِكَثْرَةِ

قوله «والنصرف الكد» عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : النصرف الكثرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي الباب : الكثر . وفي الحان : الكد .

يعني المَرَق . وَأَعَصَفَ الفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرّاً مَرِيحاً ، لغة في أَحَصَفَ . وحكى أبو عبيدة : أَعَصَفَ الرجل أي هَلَكَ . وَالْمِصْفَةُ : الوَرَقُ المَجْنُوع الذي يكون فيه السُّبُلُ . وَالْعُصُوفُ : السريعة من الإبل . قال سحر : ناقة عاصف وعُصُوفٌ سريعة ؛ قال الشماخ :

فَأَضَعَتْ بِصَحْرَاءِ البَسِيطَةِ عاصفاً ،
ثَوَالِي الحَصَى سُرَّ العَجَابَاتِ مُجْمِراً

وَتَجَنَّبَ الناقةَ الْعُصُوفَ عَصْفاً ؛ قال رؤبة :

بِعَصْفِ المَرِّ خِياصِرِ الْأَقْصَابِ

يعني الأُمَاءُ . وقال النضر : لِعَصَافِ الإبلِ اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ اللَّيْثِ حِرْصاً عَلَى المَاءِ وهي تَطْعُنُ الترابَ حوله وتُثِيرُهُ . ونعامة عُصُوفٌ : سريعة ، وكذلك الناقة ، وهي التي تَعْصِفُ بِرَأْسِهَا فتَضِي به . والإعصاف : الإِهْلَاكُ . وَأَعَصَفَ الرجلُ : هَلَكَ . والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقوم : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ؛ قال الأعشى :

فِي فَيْلَقٍ جَاءُوا مَلْئُومَةً
تَعْصِفُ بِالْأَرْعِ وَالْحَاوِصِ

أي تُهْلِكُهَا . وَأَعَصَفَ الرجلُ : جاز عن الطريق . قال المِخْصَلُ : إِذَا رَمَى الرجلُ غَرَضاً فَصَافَ نَبْلَهُ قِيلَ إِنَّ سَهْلَكَ لِعَاصِفٍ ، قال : وكلُّ مائلٍ عاصِفٌ ؛ وقال كثير :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ ، وهي مُدْفَاءُ عَاصِفٍ
تُخْرِقُ الدُّودَةَ ، مَرَّ الحَقِيدِ

قوله «الدودة» كذا بالأمل مضبوطاً ومثله شرح القاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالذَّ ، موضع قرب المدينة اهـ . وشكلت الدوداء فيه بالنسب .

ويقال : عطفُ رأسِ الحشبة فاعطفَ أي حَبَبْتُهُ فاعْتَنَى . وعطفْتُ أي ملِئْتُ .

والعطائف : القيسي ، واحداً عطيفةً كما سَمَوَهَا حَبِيَّة ، وجمعها حَتِي . وقوس عطوف ومُعْطِفَةٌ : معطوفة إحدى السَّيِّئَتَيْنِ على الأخرى . والعطيفة والعطافة : القوس ؛ قال ذو الرمة في العطائف :

وَأَسْتَقِرَّ بِلَيْسَى وَشَيْبَةَ حَقَّقَاتِهِ ،

على البيضِ في أَعْمَادِهَا وَالْعَطَائِفِ

يعني يُرَادُ يُطْلَلُ بِهِ ، والبيض : السيوف ، وقد عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا . وقوس عَطَفَتِي : معطوفة ؛ قال أسامة المذلي :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ ،

وَقَرَّجَهَا عَطَفَتِي مَرِيرٌ مَلَاكِدُ

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها ، وفيها معطفة ولقاح معطفة ، وربما عطفوا عِدَّةَ دُودٍ على فصيل واحد فاحتلبوا ألبانهم على ذلك لِيَذَرُونَ . قال الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية . ومنعطف الوادي : منفرجه ومنحناه ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

من كلِّ مُعْطِفٍ وكلِّ عَاطِفٍ

مِنْهَا ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْغَبُ

يعني بعطافة هنا مُعْطَفٍ ، يصف صخرة طويلة فيها غل . وشاة عاطفة بيثة العطوف والعطف : تكتي عُقْبَهَا لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عَطَفَاءُ أي مُلْتَوِيَةُ الْقَرْنِ وهي نحو المَقْصَاءِ . وطَبِيَّةُ عَاطِفٌ : تعطف عنها إذا رَبَّضَتْ ، وكذلك

١ قوله « مرير الح » أشبه المؤلف في مادة لكد مر وضبطناه وما بعده هناك بالجر والسرّاب وفيها .

الحاقِفُ من الظباء . وتعاطف في مشبه : تكتي . يقال : فلان يتعاطف في مشبه بمنزلة يتهادى ويتأيل من الخيلة والتبعض .

والعطف : ابتداء الاستفارة عن كراع ، والعين المعجبة أعلى . وفي حديث أمّ معبد : وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي الحديث أيضاً بالعين المعجبة . وعطف الناقة على الحوار والبو : طأرها . وناقة عطوف : عاطفة ، والجمع عَطَفٌ . قال الأزهري : ناقة عطوف إذا عطفَتْ على بَوٍّ فَرَمَتْهُ . والعطوف : المحبة لزوجها . وامرأة عطيف : هيئة لبنة ذلول مطووع لا كبير لها ، وإذا قلت امرأة عطوف ، فهي الحانية على ولدها ، وكذلك وجل عطوف . ويقال : عطف فلان إلى ناحية كذا بعطف عطفاً إذا مال إليه وانعطف نحوه . وعطف رأس بعيره إليه إذا عاجه عطفاً . وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته إذا جعله عاطفاً رحيماً . وعطف الرجل وساده إذا ثناه ليرتقي عليه ويتكبره ؛ قال لبيد :

ومَجُودٍ من صِبَابَاتِ الْكَرَى ،

عَاطِفٍ التَّمَرِّقِ حَذَقِ الْمُبْتَذَلِ

والعطوف والعاطوف : وبعض يقول العاطوف : مصيدة فيها خبئة معطوفة الرأس ، سميت بذلك لانعاطف خبئتها . والعطفة : خَرَزَةٌ يُعْطَفُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ، وأرى اللحياني حكى العطفة ، بالكسر . والعطف : المنكِب . قال الأزهري : منكِب الرجل عطفه ، وإبطه عطفه . والعطوف : الآباط . وعطفنا الرجل والدابة : جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه ، والجمع أعطاف وعطاف وعطوف . وعطفنا كل شيء :

جانباء . وعطف عليه أي كثر ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمنطمعون ، زمان أين المظم ؟

قال ابن بري : ترتيب لإنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمنطمعون يداً ، إذا ما أتعسوا
واللأحقون جفانهم قمع الذرى ،
والمنطمعون ، زمان أين المظم ؟

وتسمى عطفته : أغرض . ومر تاني عطفته أي رخي
البال . وفي التزيل : تاني عطفته ليضل عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوياً
عطفه ، وهذا بوصف به التكبر ، فالمعنى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم تانياً عطفته أي متكبراً ،
ونصب تاني عطفته على الحال ، ومعناه التثوين كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهيل الهذلي يصف حماراً :

بُعَاجٍ بِالْمِطْفَنِ شَاوَأَ كَأَنَّهُ
حَرَبِقٌ ، أَشْبَعَتْهُ الْأَبَاءُ ، حَاصِدٌ

أراد أشبع في الأباء فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يحصد الأباء بإخراجه إياها . ومر
ينظر في عطفته إذا مر متعجباً .
والعِطاف : الإزار . والعِطاف : الرداء ، والجمع
عُطْفٌ وأَعْطِفَ ، وكذلك المِعْطَفُ وهو مثل
مشرد وإزار وملحف ولحاف ومسرَد وسراد ،
وكذلك مِعْطَفٌ وَعِطَافٌ ، وقيل : المعاطِفُ
الأردية لا واحد لها ، واعتطف بها وتعطفت :

ارتدى . وسمي الرداء عِطَافاً لوقوعه على عِطْفِي
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سُبْحَانَ
مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وقال به ، ومعناه سبحان من
تَرَدَّى بالعز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يُراد به
الاتصاف كأن العز شبيه شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز شبيه
شمول الرداء ، والله تعالى يشل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجعله وجلاله ، والعرب
نضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
التعنة والبهاء . والعطوف : الأردنية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل رداءه وجعل عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى
عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ؛ قال ابن الأثير : إنما أضاف العِطَافَ
إلى الرداء لأنه أراد أحد شِقَيِ الْعِطَافِ ، فالهاء
ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعِطَافِ جانب رداءه الْأَيْمَنَ ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : خرج مُتَلَقِّعاً بِعِطَافٍ .
وفي حديث عائشة : فتاولتها عِطَافاً كان عليّ فرأت
فيه تَصَلِيحاً فقالت : نَحْبِهِ عَنِّي ، والعِطَافُ : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مال لي إلا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ ،
لكم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ، ولي طَرَفٌ

الطَرَفُ الأول : حده الذي يضرب به ، والطرف
الثاني : مَقْصِضُهُ ؛ وقال آخر :

لا مال إلا العِطَافُ ، تَوَزَّرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ وابنةُ الْحَبْسِلِ
لا يَرْتَقِي الثَّرَى فِي ذَلَالِهِ ،
ولا يُعَدِّي تَعْلِيهِ مِنْ بَلَلِ
عُصْرَتِهِ تَطْفَةُ ، تَصْنُهَا
لِصْبٍ تَلْقَى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَةِ أَشْكَلَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالماءِ لَمْ تُنْشَلْ

قال ثعلب : هذا وصفٌ صنعوكماً فقال لا مالَ له إلا
العِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كنايةٌ فيها
ثلاثون سهماً ، وابنةُ الجبل : قوسٌ تَبْعَةٌ في جبل
وهو أصْلَبُ لَعُودِها ولا يناله نَرٌّ لأنَّ بأوي
الجبال ، والمَصْرَةُ : المتلجأ ، والنُطْفَةُ : الماء ،
والنَّصَبُ : شقُّ الجبل ، والوَجِبَةُ : الأكلة في اليوم ،
والأشْكَلَةُ : شجرة . واعتطفَ الرِّداءَ والسيفَ
والقوسَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِثْرٍ ،
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى المِثْرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافُ الحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ المَجْدُ نِشْيَ المَلَاءِ

إنما عني به رداء الحياء أو حُلَّتْهُ استعارة . ابن
سبيل : العِطَافُ تَرْدِيكَ بالثوب على مَكْبِيكَ
كالذي يفعل الناس في الحرِّ ، وقد تعطفَ بردائه .
والعِطَافُ : الرِّداء والطَّبْيُلسَانُ ؛ وكل ثوب تعطفَه
أي تَرْدِي به ، فهو عِطَاف .

والعِطَافُ : عِطَفُ أطراف الدُّبُل من الظَّهارة
على البطانة .

والعِطَافُ : في حفة قِدَاح المَبْسِر ، ويقال العِطَوفُ ،
وهو الذي يَعْطِفُ على القِدَاح فيخرج فائزاً ؛ قال
الهدلي :

فَنَحَضَضْتُ صَفِيَّ فِي جَنِّهِ ،
خِيَاضَ المَدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

وقال الفسي في كتاب المَبْسِر : العِطَوفُ القِدَاحُ
الذي لا غَرَمَ فيه ولا غَنَمَ له ، وهو واحد
الأغفال الثلاثة في قِدَاح المَبْسِر ، سمي عَطُوفاً لأنه
في كل رِبَابَةٍ يُضْرَبُ بها ، قال : وقوله قِدْحاً واحد
في معنى جميع ؛ ومنه قوله :

حَتَّى نَخَضَضْتُ بِالصَّفْنِ السَّيْخَ ، كَمَا
خَاضَ القِدَاحُ قَبِيرَ طَامِيعٍ خَصِيلَ

السَّيْخُ : ما تَسَلَّ من وبش الطير التي ترد الماء ،
والقَبِيرُ : المَقْشُور ، والطَامِيعُ : الذي يطمع أن
يَعُودَ إليه ما قُيِّرَ . ويقال : إنه ليس يكون أحد
أطعم من مَقْشُور ، وخَصِيلُ : كثر خِصال قَسْرِهِ ؛
وأما قول ابن مقبل :

وَأَصْفَرَ عِطَافِي إِذَا رَاحَ رَبِّي ،
غدا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِ المُضْهِبِ

فإنه أراد بالعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عن مآخِذِ القِدَاحِ
وينفرد ، وروي عن المؤرِّج أنه قال في حَلْبَةِ الحِل
إذا سُوِّقَ بينها ، وفي أساميها : هو السابق والمُصَلِّي
والمُسَلِّي والمُجَلِّي والتالي والعاطِفُ والحَظِي
والمؤمِّلُ والظُّمِ والمُسَكِّتُ . قال أبو عبيد :
لا يُعرف منها إلا السابق والمُصَلِّي ثم الثالث والرابع
إلى العاشر ، وآخرها السكِّتُ والفِئْكَل ؛ قال
الأزهري : ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرِّج من
جهة من يوثق به ، قال : فإن صحت الرواية عنه
فهو ثقة .

والمِطْفَةُ : شجرة يقال لها المِصْبَةُ وقد ذكرت ؛
قال الشاعر :

تَلْبَسُ حَبِيْهَا بِدَمِي وَلَعْنِي ،
تَلْبَسُ عِطْفَةً بِفُرُوعِ خَالِ

وقال مرة : العَطْفُ ، بفتح العين والطاء ، نبت يَنْكَلُوهُ على الشجر لا ورق له ولا أَفْئَانٌ ، ترعاه البقر خاصة ، وهو مُضِرٌّ بها ، ويزعون أن بعض عروقه يؤخذ ويَلْتَوَى ويُرْتَقَى ويُنْطَرَحُ على المرأة الفارك فتُحب زوجها . قال ابن بري : العَطْفَةُ اللبَابُ ، سمي بذلك لتلويحه على الشجر . قال الأزهرى : العَطْفَةُ والعَطْفَةُ هي التي تَمْلُكُ الحَبْلَةَ بها من الشجر ، وأنشد البيت المذكور وقال : قال النضر إنما هي عَطْفَةٌ تحفظها ليستقيم له الشعر . أبو عمرو : من غريب شجر البر العَطْفُ ، واحدها عَطْفَةٌ .

ابن الأعرابي : يقال نَحَّحَ عن عِطْفِ الطريق وعِطْفِهِ وعلْيِهِ ودَعَسِهِ وقَرَبِهِ وقَارَعَتِهِ .

وعِطَافٌ وعِطِيفٌ : اسنان ، والأعراف عِطِيفٌ ، بالعين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

عَفَفَ : العِفَّةُ : الكَفُّ عما لا يَحِلُّ وَيَحْتَلِبُ . عَفَّ عن المعاصي والأطشاع الدُّنْيَا يَعِفُّ عِفَّةً وَعِفًّا وَعِفَافًا وَعِفَافَةً ، فهو عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أي كَفٌّ وتعَفَّفَ واستَعَفَّفَ وأعَفَّهُ الله . وفي التنزيل : وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ؛ فسرهم ثعلب فقال : لِيَضَيِّطَ نفسه بمثل الصوم فإنه وجاء .

وفي الحديث : من يَسْتَعَفِفْ يَعِيفَهُ اللهُ ؛ الاستِعْفَافُ : طلبُ العِفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من الناس ، أي من طلب العِفَّةَ وتكلفتها أعطاه الله إياها ، وقيل : الاستعفاف الصبر والشراقة عن الشيء ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أسألك العِفَّةَ والغنى ، والحديث الآخر : فإنهم ما علمت أَعِفَّةً صَبْرٌ ؛ جمع عَفِيفٌ . ورجل عَفٌّ وعَفِيفٌ ، والأشئ بالماء ، وجمع العَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفَاءٌ ، ولم يَكْثُرُوا العَفَّ ، وقيل : العَفِيفَةُ من النساء السيدة الخيرة . وامرأة عَفِيفَةٌ :

عِفَّةُ الفرج ، ونسوة عِفَافٌ ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌّ عن المسألة والخير ، والجمع كالجمع ، قال ووصف قوماً : أَعِفَّةُ الْفَقْرِ أي إذا افتقروا لم يمشوا المسألة القبيحة . وقد عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً واستَعَفَّفَ أي عَفَّ . وفي التنزيل : ومن كان غنياً فليستغف ؛ وكذلك تعَفَّفَ ، وتعَفَّفَ أي تكَلَّفَ العِفَّةَ . وَعَفَّ واعتَفَّفَ : من العِفَّةِ ؛ قال عمرو بن الأهتم :

إِذَا بَنُو مِثْقَلٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ ،

فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَقَادِمَا

جُرْثُومَةٍ أَتَفَّ ، يَعْتَفُّ مُقْتَرِهَا

عَنِ الْحَبِيبِ ، وَيُعْطِي الْحَيَّرَ مَثَرِيهَا

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .

والعِفَّةُ والعِفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرِّمْتِ فِي الضَّرْعِ ، وقيل : العِفَافَةُ الرِّمْتُ يَرْجَعُهُ الْفَصِيلُ . وتعَفَّفَ الرجل : شرب العِفَافَةَ ، وقيل : العِفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بعدما يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ ، قال : وهي العِفَّةُ أَيْضاً . وفي الحديث حديث المغيرة : لَا تُحَرِّمُ الْعِفَّةُ ؛ هي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بعد أن يُحْلَبُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وكذلك العِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون الْعِفَّةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ، فَمَا تَعُ

بُجُوءَ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ

نصب النهار على الطرف ، وتَعَادَى أي تَبَاعَدَ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأعشى :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ، وَلَا تَعُ

بُجُوءَ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ

أي مَا تَجَاوَزُهُ وَلَا تَفَارِقُهُ ، وَتَعُجُوءُ تَعْدُوهُ ،

والفواق اجتماع الدرّة ؛ قال : ومثله للشر بن
تَوَلَّبَ :

بِأَعْنُ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ ،
قَلَّ عَفَافُهُ كَدَرُهَا وَغِزَارُهَا

وقيل : العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدرّة . ويقال : تعاف فافك يا هذا أي احلبها
بعد الحلب الأولى . وجاء فلان على عفان ذلك ، بكسر
العين ، أي وقتته وأوانه ، لغة في إقائه ، وقيل :
العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن فواقاً خفيفاً ؛ قال الفراء :
العفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنّت تعفّفه .
والعفّف : غمر الطلح ، وقيل : غمر العضاء كلها .
ويقال للعجوز : عَفَّةٌ وَعَثَّةٌ .

والعَفّة : سكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طيخت فهي
كالأبرّة في طعمها .

عَفَفَ : العَفَفُ : العطف والتلوية . عَفَفَهُ يَعْفِفُهُ
عَفْفًا وَعَفْفَةً وَانْعَفَفَ وَتَعَفَّفَ أَي عَطَفَ
فَانْعَطَفَ . وَالْأَعْفَفُ : المنحني المعوج .
وظبي أعفّف : معطوف القرون . والعففاء من
الشيء : التي التوى قترناها على أذنيها . والعفافة :
خشبة في رأسها حبة يمد بها الشيء كالبحجن .
والعففاء : حديدة قد لوى طرفها . وفي حديث
القيامة : وعليه حكة مفلطة لها شوكة عفيفة
أي ملوثة كالصنارة . وفي حديث القاسم بن مخبيرة :
أنه سئل عن العفّة للمرأة فقال : لا أعلم رخص
فيها إلا للشيخ المعفوف أي الذي انْعَفَفَ من
شدّة الكبر فأنحنى وانعوج حتى صار كالعفافة ،
وهي الصولجان .

والعفاف : داء يأخذ الشاة في قوائمه فتعوج ، وقد

عَفِفَتْ ، فهي مَعْفُوفَةٌ . والتعفيف : التجميع .
وشاة عافِفٌ : مَعْفُوفَةٌ الرجل ، وربما اعتري كل
الدواب . والأعفّف : الفقير المحتاج ؛ قال :
يَا أَبَاهُ الْأَعْفَفُ الْمُزْنَجِي مَطِيئَتَهُ ،
لَا نِصْمَةَ تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسْبًا

والجمع عَفْفَان . وعَفْفَان : جنس من النمل . ويقال :
لنمل جدان : فازر وعفّفان ، ففازر جدّ السود ،
وعفّفان جد الحُسْر ، وقيل : النمل ثلاثة أصناف :
النمل والفازر والعفّفان ، والعفّفان : الطويل
القوائم يكون في المقابر والحرايات ؛ وأنشد :

سَلَطَ الذَّرُّ فَازِرٌ أَوْ عَفْفَا
نَ ، فَأَجْلَاهُمْ لِدَارِ سَطُونِ

قال : والذّرّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس ،
والفازر : المذوّر الأسود يكون في السر ، قال
ابن بري : قال كَعْفَلُ النّسابة : يُنسبُ النملُ إلى
عَفْفَان والفازر ، فعَفْفَان جد السود ، والفازر جدّ
الشُّر . وعَفْفَان : حيّ من خزاعة . والعففاء
والعفّف : ضرب من البنت . حكى الأزهري عن
الليث : والعففاء ضرب من البقول معروف ، قال :
والذي أعرفه في البقول التفعاء ، ولا أعرف العففاء .
والعفّفان : بنت كالمزّج له سِفّة كسِفّة
الشّفاء ؛ عن أبي خنيفة . وقال مرة : العففاء بنته ورفقا
مثل ورق السذاب لما زهرة حمراء وثمره عففاء كأنها
شيص فيها حبّ ، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل ؛
قال الجوهري : وأما قول حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّهُ عَفَفٌ تَوَلَّى يَهْرَبُ ،
مَنْ أَكَلَبَ يَعْفِفُهُنَّ أَكَلَبُ

فيقال : هو الثعلب ؛ قال ابن بري : وهذا الرجز

لِحَبِيدِ الْأَرْطَ لَا لِحَبِيدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَأَعْرَابِي أَعَفَفُ
أَي جَانِبٍ .

عَكَفَ : عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكْفًا
وَعَكُوفًا : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُرَاطِبًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ ،
وَقِيلَ : أَقَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِ
لَهُمْ ، أَيْ يُقِيمُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ، أَيْ مُقِيمًا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجِ
حَرَامٍ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

هُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا ،
عَكْفَ النَّيِّطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

أَي يُقْبِلْنَ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْمٌ عَكَفُوا وَعَكُوفٌ .
وَعَكَفَتِ الْحِيلُ بِقَائِدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَعَكَفَتِ
الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ ، هِيَ عَكُوفٌ ؛ كَذَلِكَ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

تَذَبُّبُهُ عَنْهُ كَفُّهَا رَمَقٌ
طَيْرًا عَكُوفًا ، كَثُرَ وَرَّ الْعُرْسِ

بِعَنَى بِالطَّيْرِ هَذَا الْمَذْبُوحُ طَيْرًا ، وَشَبَّ اجْتِنَاعَهُنَّ
لِلْأَكْلِ بِاجْتِنَاعِ النَّاسِ الْعُرْسَ . وَعَكَفَ يَعْكُفُ
وَيَعْكُفُ عَكْفًا وَعَكُوفًا : لَزِمَ الْمَكَانَ .
وَالْعَكُوفُ : الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ وَغَيْرُهُمْ
مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : عَاكِفُونَ مُقِيمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ لَا
يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ
فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ . وَالْإِعْتِكَافُ وَالْعَكُوفُ :
الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَبِالْمَكَانِ وَلِزُومِهَا . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي
الْمَسْجِدِ . وَالْإِعْتِكَافُ : الْإِحْتِيَاسُ . وَعَكُفُوا حَوْلَ
الشَّيْءِ : اسْتَدَارُوا . وَقَوْمٌ عَكُوفٌ : مُقِيمُونَ ؛

قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْأَثَافِيَّ :

فَهْنٌ عَكُوفٌ ، كَنُوحِ الْكَرْبِ
مَ ، قَدْ شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْمَوَى

وَعَكَفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْكُفُهُ وَيَعْكُفُهُ عَكْفًا ؛
صَرَفَهُ وَحَبَّه . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْكُفُنِي عَنْ حَاجَتِي
أَي تُصْرِفُنِي عَنْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ
عَكْفًا فَكَعَفْتُ يَعْكُفُ عَكُوفًا ، وَهُوَ لِأَزْمٍ وَوَاقِعٌ
كَأَيُّهَا يُقَالُ رَجَعْتُ فَرَجَعَ ، إِلَّا أَنْ مَصْدَرُ اللَّزَامِ
الْعَكُوفُ ، وَمَصْدَرُ الْوَاقِعِ الْعَكْفُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَالْهَدْيُ مَعْكُوفًا ، فَإِنَّ مَجَاهِدًا وَعَطَاءَ قَالَا
مُحْبَسًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ أَعْكَفُهُ عَكْفًا إِذَا
حَبَسْتُهُ .

وَقَدْ عَكَفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا أَيْ حَبَسْتَهُمْ . وَيُقَالُ :
مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا ؟ وَعَكَفْتُ النِّظْمَ : تَضَعْتُ
فِيهِ الْجَوْهَرَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَانَ السُّوْطُ عَكَفَهَا السُّكَّ
لَكَ بِعِطْفِي جِنْدَاءُ أَمْ غَزَالٍ

أَي حَبَسَهَا وَلَمْ يَدَعْهَا تَتَفَرَّقْ . وَالْمُعْتَكِفُ :
الْمُعَوِّجُ الْمُعْطَفُ . وَعَكِيفٌ : اسْمٌ .

عَلَفَ : الْعَلَفُ لِلدَّوَابِّ ، وَالْجَمْعُ عِلَافٌ مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَأْكُلُونَ عِلَافَهَا ؛ هُوَ جَمْعُ
عَلَفٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْعَلَفُ قَضِيمُ الدَّابَّةِ ، عَلَفُهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا ، هِيَ
مَعْلُوقَةٌ وَعَلِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

عَلَفْنَاهَا تَيْنًا وَمَاءَ بَارِدًا ،
حَقَّ شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

أَي وَسَقَيْنَاهَا مَاءً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ حَرَزٌ

إِنَّمَا بَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْحَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا أُجْدَبَتِ الْأَرْضُ
فَيَقْبِضُهَا مَقَامَ الْعَلَفِ . وَالْمَعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلَفِ .
وَالِدَابَةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
الْعَلَفَ بِالْحَنَاحَةِ . وَالْمَعْلُوفَةُ : مَا يَغْلِفُونَ ،
وَجَمْعُهَا غُلْفٌ وَعَلَاتِفٌ ؛ قَالَ :

فَأَقَاتَ أَذْمًا كَالْغَضَابِ وَجَامِلًا ،
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَاتِفِ الْمُغْضَابِ

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : كَبِشٌ عَلِيفٌ فِي كِبَاشِ عَلَاتِفٍ ؛
قَالَ اللَّيْثِيُّ : هِيَ مَا تُرْبِطُ فَعْلِفٌ وَلَمْ يُسْرَخْ وَلَا
رُوعِي ، قَالَ : وَإِنْ ثَلُثَ حَذَفَتِ الْمَاءَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
فَعْمُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسَاءِ ، إِنْ ثَلُثَ حَذَفَتِ
مِنْهُ الْمَاءُ ، نَحْوُ الرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْجَزُوزَةِ
وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ .

وَالْمَعْلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمَعْلُوفَةُ ، جَمِيعًا : النَّاقَةُ أَوْ
الشَّاةُ تَعْلِفُ لِلشَّيْءِ وَلَا تُرْسَلُ لِلرُّعْيِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تُسَنَّ بِمَا يَجْمَعُ مِنَ الْعَلَفِ ، وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : الْعَلِيفَةُ الْمَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُهَا عَلَاتِفٌ فَقَطْ .
وَقَدْ عَلَفْتَهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعَهُدَهَا بِإِلْتِاقِ الْعَلَفِ لَهَا .

وَالْمَعْلُوفُ ، مَفْصُولٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَصَادِ
شَعِيرَةٍ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ وَهُوَ مِنَ الْعَلَفِ ؛ عَنْ
الْمَجَرِّيِّ .

وَالْعَلَفُ : قَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةٌ قَمَرُهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلَفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ كَأَنَّهَا هَذِهِ
الْحَرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِيَةُ إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالْثَرْمَسِ أَسْرَ ثَرْمَعَاهُ السَّاقَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا
الْمُضْطَرُّ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ .
وَالْعَلَفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْفَضِّ يَخْرُجُ

فَتَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثْلُ قَبِيرٍ وَقَبِيرَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلَفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ
الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ الثَّوْبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ مِنَ السُّرِّ
وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ كَالْإَصْبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :

يَحْمِدُ أَذْمَاءَ تَنُوشِ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ . وَالْعَلَفُ :
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالْعَلَفُ : الشَّرْبُ الْكَثِيرُ .
وَالْعَلَفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْنِ وَرَقُهُ مِثْلُ
وَرَقِ الْعَنْبِ يُكَبِّسُ فِي الْمَجَانِبِ وَيُسْوَى وَيُحَقَّقُ
وَيَرْفَعُ ، فَإِذَا طُبِخَ اللَّحْمُ طَرَحَ مَعَهُ فَقَامَ مَقَامَ الْحُلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانٌ أَبُو جَرْمٍ
مِنْ قَضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ ، قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَلَفَهَا فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ
الرِّحَالَ أَخْرَةً وَوَاسِطًا ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ
مِنَ الرِّحَالِ وَلَيْسَ بِمُسَوَّبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعُسْرِي ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَحْمَ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضَ حَارِمٍ ،
وَأَغْنَسَ مَهْرِيٍّ وَأَزْوَغَ مَاجِدٍ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَذْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
بَحُوفٌ عِلَافِيٌّ ، وَقِطْعٌ وَسُرْقِيٌّ

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ
أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ حَنِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْنَهَا مُوَكَّدًا

قَوْلُهُ « تَرَى الْعَلِيفِيَّ » مَعْنَاهُ :

فَعَلِ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ جَلَدًا

الْكَنَازُ ، بِالرَّايِ : النَّاقَةُ الْمَكْتَنَزَةُ الْفُصْلَةَ ، لَهَا تَقْدِمٌ فِي جَلَدِهَا
كِبَارًا بِأَلَاءِ وَأَزَاءِ خَلِّهَا .

الْعَلَفِيُّ : تصغيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلَافِيّ وهو الرجل المنسوب إلى عِلَافٍ .

ورجل عُلْفُوفٌ : جافٍ كثير اللحم والشعر . وليس عُلْفُوفٌ : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوفٌ : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْدَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْدَى كُلِّ تَهْلِيلٍ
تَأْدَى إِلَى تَهْلِيلِ كَالْتَشْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الحِزَامِيُّ :

بَسْرٌ ، إِذَا هَبَّ الشَّوَاءُ وَأَمْعَلُوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرَ كِبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري : هذا البيت أوردَه الجوهري بـ"سـ" وصوابه بـ"سـ" ، بالخض ، وكذلك غَيْرٌ ؛ وقوله :

أَأَمِّينُمْ ، هَلْ تَدْرِبُنْ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُمْ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال : يَوْمُ خَشَاشٍ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَذَا يَلْقَاهُمْ فِيهِ هَذَا وَمَا سَلِمَ إِلَّا عُثَيْرُ بْنُ الْجُدِّ ، وَأَمِّمٌ : تَرْخِيمٌ أُمِيَّةٌ ، وقوله بَسْرٌ أَي بَاسِرٌ ، والعُلْفُوفُ : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ؛ قال الأعشى :

حُلُوتُ النَّشْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعَدَا
لَات ، لَا جَهَنَّةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علَفٌ : الْمُعْلَنَةُ ، بكسر الهاء : الفَسِيلَةُ الَّتِي لَمْ تَعْلُ ؛ عن كراع .

عُفٌ : الْعُفُّ : الْحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ ، وهو ضد الرِّفْقِ . عُفٌّ بِهِ وَعَلَيْهِ يُعْنَفُ عُفًّا وَعِنَاقَةً

١ قوله «عُثَيْرُ بْنُ الْجُدِّ» كَذَا هُوَ هُنَا بِالتَّصْغِيرِ وَقَدْ هَمَزَ قُرَيْبًا مَكْبَرًا .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وهو عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرُ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرِّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قَالَ :

تَمَدَّدَتْ عَلَيْهِ الْوَطْءُ لَا مِظَالِعًا ،
وَلَا عَنِيفًا ، حَتَّى يَتِمَّ حُجُورُهَا

أَي غَيْرَ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِحَالِهَا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ ، وَسَوَاقِي يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

وَالْأَعْفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

لَعَنَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُ

بِمَعْنَى وَجِلٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ قَيْنَيْنِ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ هِمَزُ الشَّرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُعْصِنُ الرُّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْحَيْلِ ، وَاجْمَعُ عُفًّا ؛ قَالَ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ نِقَالٌ عَلَى أَكْتَانِهَا عُفٌّ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشَدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ ،
وَلَا اعْتَنَفَ رُجُلًا عَنْ مَرَكَبٍ

يقول : لم يجتز كراهة الرجلَة فيركب وبدع الرجلَة ولكنه اشهى الرجلَة . واعتنفت الأرض : كرهها واستوخسها . واعتنفت الأرض نفسها : نبت عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعتنفتني بلدة ، لم أكن لها
نسيّاً ، ولم تُسدّد عليّ المطالبُ

أبو عبيد : اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له عليّ مشقة وعنفاً . واعتنفت الأمر اعتنافاً : جهلته ؛ وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يعتنفن العقفا

أي لا يجهنك شدة العدو . قال : واعتنفت الأمر اعتنافاً أي أثبتته ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو نضلة :

نعتت امرأ زينة إذا ثقت الحبي ،
وإن أطلقت ، لم تعنّفه الواقع

يريد : لم تجده الواقع جاهلاً بها . قال الباهلي : أكلت طعاماً فاعتنفتني أي أنكرته ، قال الأزهري : وذلك إذا لم يوافق . ويقال : طريق معتنف أي غير قاصد . وقد اعتنّف اعتنافاً إذا جار ولم يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أثبتته غير حاذق به ولا عالم . وهذه إبل معتنفة إذا كانت في بلد لا يوافقها .

والتعنيف : التغيير والثوم . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدم فليجلدنها ولا يعنفها ؛ التعنيف : التوبيخ والتقريع والثوم ؛ يقال : أعنفته وعنفته ،

أ قوله «نعتت عليها الخ» كذا في الأصل ، وبإضافة القاموس وشرحه ؛ واعتنفتي الأرض نفسها : نبت ولم توافقني .

معناه أي لا يجتمع عليها بين الحدة والتوبيخ ؛ قال الخطابي : أراد لا يفتنع بتوبيخها على فعلها بل يُقيم عليها الحدة لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده اللحياني :

فقدّقت بيضة فيها عنف

فسره فقال : فيها غلظ وصلابة .

وعنفوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنشأت نطليب الذي ضيعته
في عنفوان شبائك المترجرج

قال الأزهري : عنفوان الشباب أوله يهجنه ، وكذلك عنفوان النبات . يقال : هو في عنفوان شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رأت غلاماً قد صرى في فقرته
مئة الشباب عنفوان سنبته

وفي حديث معاوية : عنفوان المكرّح أي أوله . وعنفوان : فعلوان من العنف ضد الرفق ، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من انتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبلته فأقبل إذا ابتدأته ، فقلت الممزة عيناً فقبل عنفوان ، قال : وسعت بعض نيم يقول اعتنفت الأمر بمعنى انتنفته . واعتنفتنا المراعي أي رعينا أنفها ، وهذا كقولهم : أعن ترست ، في موضع أن ترست . وعنفوان الحمر : حديثها . والعنفوان : ما سال من العنب من غير اعتصار . والعنفوة : ببس النسي وهو قطعة من الحلي .

أ قوله «رأت غلاماً» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في مادة صرى : رب غلام قد ألح .

عنحف : العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً : اليابس من هُزال أو مرض . والعُنْجُوف : القصير المتداخل الخلقى ، وربما وُحِشَ به المعجوز .

عوف : العَوْفُ : الضيف . والعَوْفُ : ذكر الرجل . والعَوْف : البال . والعَوْف : الحال ، وقيل : الحال أَيْ كَانَ ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأحنف :

أَرَبُ الْحَاجِبِينَ عَوْفٌ سَوْءٌ ،
من الثغر الذين بأَرْقَبَانِ

والعَوْفُ : الكادُ على عياله . وفي الدعاء : تَعِمَّ عَوْفَكَ أَي حَالَكَ ، وقيل : هو الضيف ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في تَعِمَّ عَوْفَكَ . ويقال : تَعِمَّ عَوْفَكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يَصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْخِي ، ويقال للرجل إِذَا تَرَوَّجَ هَذَا . وعَوْفُهُ : ذكره ؛ وينشد :

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالْعَوْفِ ،
مُسَلَّمٌ تَسْتَرْهِيحُ عَوْفِ ،
بِالْيَتِي أَشِيمُ فِيهَا عَوْفِي !

أَي أُولِجُ فِيهَا ذَكَرِي ، وَالْعَوْفُ : السَّام . قال الأزهرى : ويقال لذكر الجراد أبو عَوْيَفٍ . وفي حديث جُنَادَةَ : كَانَ الْقَتْلُ إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ ثَوْبَانِ مَوْرَدَانِ فَقَالَ : تَعِمَّ عَوْفَكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ! فَقُلْتُ : وَعَوْفَكَ فَتَعِمَّ أَي نَعِمَ بَخْنُكَ وَجَدُّكَ ، وَقِيلَ : بِالْكَ وَسَأُنْكَ . والعَوْف أيضاً : الذكر ، قال : وَكَأَنَّهُ أَلِيقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ١ قوله « أبو عوف » كذا في الأصل ، والذي في الفاموس : أبو عوف مكبراً .

يعني من العُرس . والعَوْفُ : من أساء الأسد لأنه يَتَمَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ ، والعَوْفُ : الذئب . وتَعَوَّفَ الْأَسَدُ : التَّسَّسَ الْغَرِيبَةَ بِاللَّيْلِ ، وَعَوَافَتْهُ : مَا يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ قِيَا كُلِّهِ . والعَوَافُ : العَوَافَةُ : مَا كَفَّرَتْ بِهِ لَيْلاً . وَعَوَافَةُ الطَّالِبِ : مَا أَحَابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . ويقال : كُلٌّ مِنْ ظَفِيرِ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ عَوَافَتُهُ . وَإِنَّ لِحَسَنَ الْعَوْفِ فِي إِبْلِهِ أَيِ الرُّغِيَةِ . والعَوْفُ : نَبْتٌ ، وقيل : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : الْجَرَادَةُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْغَوْثِ لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، وَقِيلَ لِحَدَادِ الرَّابِوَةِ :

فصاغِرَاءُ تُكَنِّي أُمَّ عَوْفٍ ،
كَأَنَّ رُجَيْلَتَهَا مِنْجَلَانِ ؟

وقيل : هي دُوبِيَّةٌ أُخْرَى ؛ وَقَالَ الْكَيْتُ :

تَنْفُضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَطُرْ
لَنَا بَارِقٌ ، بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَالرَّهْبِ

وقال أبو حاتم : أبو عَوَيْفٍ ضَرْبٌ مِنَ الْجَعْلَانِ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ غِبْرَاءُ تَحْفَرُ بِذَنْبِهَا وَبِقَرْنِهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا . قال : وَمِنْ ضُرُوبِ الْجَعْلَانِ الْجَعْلُ وَالسَّفَنُ وَالْجَلْعَلَعُ وَالْقَسُورِيُّ . والعَوْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ يَقَالُ : قَدْ عَافَ إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ .

وعَوْفٌ وَعَوَيْفٌ : مِنْ أَسَاءِ الرِّجَالِ . والعَوَافُنُ فِي سَعْدٍ : عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ . وعَوْفٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا هَتَّتِ الْأَرْوَاحُ فَجْرِي ، وَمَا تَوَيَّ
مَقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتِعَارُهَا

وتِعَارُ : جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوَافَةَ : بَطْنٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُ

وقوله :

فَإِنْ تَعَاثَرَا الْعَدْلُ وَالْإِيمَانُ ،
فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فؤاداً نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها . والعائف :
الكاره الشيء المتفقد له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضَبٍّ مشوي فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشان . والعَيُوف
من الإبل : الذي يشتم الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فیدعه وهو عطشان . وأعاف القوم إعافة :
عافتْ إبلهم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله عليه وسلم ، وأن الله عز وجل
فَجَرَّ لَهَا زَمْزَمَ قَالَ : فَمَرَّتْ رُفْقَةً مِنْ جُرْهُمِ
فَرَأَوْا طَائِراً وَقَعَا عَلَى جَبَلٍ فَقَالُوا : إِنْ هَذَا الطَّائِرُ
لِعَائِفٍ عَلَى مَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يتغذى . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائفاً ليجد فرصة فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفاً
وتتردد ولا تقضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العَيْفَةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تعوف أشد العوف . قال الأزهرى وغيره :
يقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

وَيُضَيِّحُ لِي مَنْ بَطْنُنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ
دَوِينُ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على القتلى وتردد . قال ابن سيده :

الناس يتأول العوفَ الفرجَ فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذي يعز به الدليل وبذله به العزيز
قولهم : لا حُرَّ بوادي عوفٍ أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان الفضل يخبر أن المثل للمنذر
ابن ماء الساء قاله في عوف بن تحلم بن ذهل بن شيان ،
وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذخل ، فنعاه عوف بن تحلم وأبى أن يسلمه ،
فعندها قال المنذر : لا حُرَّ بوادي عوفٍ أي أنه
يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاغتهم إياه . وعوافة ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء يعافه عيافاً وعيافةً وعيافاً وعيافاً :
كرهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مذكرة الحنصلي :

لَئِنْ ، وَقَتْلِي كَلْبِيَّاءُ ثُمَّ أَغْفِلَهُ ،
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروها في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، ولما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِجَاجُهُ ،
وَجَبَّ الْعِيَافُ ، ضَرَبْتُ أَوْ لَمْ تَضْرَبْ

ورجل عيُوفٌ وعتيفان : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال ججو ابن مقل :

تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ حُلُومَهُمْ ،
وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَتَهْتَلُ

قوله «كلباً» كذا في الأصل ، ورواية الصلاح وشارح القاموس :
سليكا وهي المشهورة فلما روية أخرى .

ما تَعَيْفَ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ
 مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَيْسِ الرَّحْ

وعاف الطائر عَيْفَاناً حَامٍ فِي السَّاءِ ، وعاف عَيْفَاً
 حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
 طَيْرٌ ، تَعَيْفَ عَلَى جُونٍ مَزَاحِفٍ

وَالْأَسْمُ الْعَيْفَةُ ، شَبَّ اخْتِلَافِ الْمَسَاحِي فَوْقَ رُؤُوسِ
 الْحَقَّارِينَ بِأَجْمَةِ الطَّيْرِ ، وَأَرَادَ بِالْجُونِ الْمَزَاحِفَ إِبْلَاءً
 قَدْ أَرْحَفَتْ فَالطَّيْرِ نَحْوَمَ عَلَيْهَا . وَالْعَائِفُ : الْمُسْكِنُ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ شَرِيحاً كَانَ عَائِفاً ؛ أَرَادَ
 أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْحَدِيثِ وَالظَّنِّ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي
 يَصِيبُ بَظَنَّهُ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وَلِلْبَلِيغِ فِي قَوْلِهِ :
 مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي
 الْعَيْفَةِ . وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعِيفُهُ
 عَيْافَةً : زَجَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَغَيَّرَ بِأَسَانِمَا وَمَسَاقِطِهَا
 وَأَصْوَاتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَصْلُ عَيْفَتِ الطَّيْرِ فَعَلْتُ
 عَيْفْتُ ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعِلَ ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ
 فِي فَعِلْتُ أَلْفاً فَصَارَ عَافْتُ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ
 الْمُعْتَلَّةُ وَالْأَمُ الْقَعْلُ ، فَحَذَفْتَ الْعَيْنَ لِاتِّقَافِهَا فَصَارَ
 التَّقْدِيرُ عَعْتُ ، ثُمَّ نَقَلْتَ الْكسرةَ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا
 قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلْتُ ، فَصَارَ عَيْفْتُ ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةٌ
 أَصْلُ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا
 تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَعْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمُثَالِ لِقَا
 هُوَ فَتَحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْكسرةُ ؟ وَكَذَلِكَ
 الْقَوْلُ فِي أَشْيَاءَ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةُ :
 حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ كَرَاهِيَةِ الْفَعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ
 الْعَيْافَةُ بِالْحَدِيثِ وَإِنْ لَمْ تَرِ شَيْئاً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 الْعَيْافَةُ زَجَرُ الطَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِراً أَوْ غُرَاباً
 فَيَطْطِيرُ وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئاً فَقَالَ بِالْحَدِيثِ كَانَ عَيْافَةً أَيْضاً ،
 وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالْعَائِفُ : الَّذِي يَتَغَيَّرُ الطَّيْرُ فَيَزْجُرُهَا وَهِيَ الْعَيْافَةُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَيْافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَيْشِ ؛
 الْعَيْافَةُ : زَجَرُ الطَّيْرِ وَالتَّفَاوُلُ بِأَسَانِمَا وَأَصْوَاتِهَا
 وَمَسَرَّهَا ، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيراً وَهُوَ كَثِيرٌ
 فِي أَشْغَالِهِمْ . يُقَالُ : عَافَ يَتَغَيَّرُ عَيْفَاً إِذَا زَجَرَ
 وَحَدَسَ وَظَنَّ ، وَبَنُو أَسَدٍ يَذْكُرُونَ بِالْعَيْافَةِ
 وَيُوصِفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ
 تَذَاكَرُوا عَيْافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ
 فَلَوْ أُرْسَلَتْ مَعَنَا مِنْ يَتَغَيَّرُ ، فَقَالُوا لَقَلْبَتِمُ مِنْهُمْ :
 انْطَلِقْ مَعَهُمْ فَاسْتَرْدِّهِ أَحَدَهُمْ ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ
 عُقَابٌ كَاسِرَةٌ أَحَدَ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعِلَامُ
 وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحِي ،
 وَرَقَعَتْ جَنَاحِي ، وَحَلَقَتْ بِاللَّهِ صُرَاحاً : مَا أَنْتَ
 بِإِنْسِي وَلَا نَبِيٍّ لِقَاحاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى
 بَامِرَةً تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَنْبِضَ
 مِنْهَا فَأَبَى .

وَقَالَ شَرٌّ : عَيْافٌ وَالطَّرِيدَةُ لُغَتَانِ لُصْبِيَانِ
 الْأَعْرَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِيَّ شَبَّابِينَ عَنْ
 هَذِهِ اللَّغَتَيْنِ فَقَالَ :

قَصَّتْ مِنْ عَيْافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،
 فَهِنَّ إِلَى لُجْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ
 قُوفَةَ « بَرَحَ » كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَمَلِ فِي مَادَّةِ رُوحٍ فِي نَسْجَةِ سَنَحٍ .

وربما سبني النشتر الكثير الریش غدافاً ، وكذلك
الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود . وشعر
غذاف : أسود وافر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَصِيدُ شَبَانَ الرجال بفاحم
غذاف ، وتضطادين عتاً وجدجداً

وقال رؤبة :

رُكِبَ في جناحك الغدافي
من القدامى ومن الخوافي

وجناح غذاف : أسود طويل ؛ قال الكبيش بصف
الظلم وببئنه :

يَكْسُوهُ وخفأ غدافاً من قطيفته
ذات الفضول مع الإشقاق والحدب

ويقال : أسود غدافي إذا كان شديد السواد نسب
إلى الغداف ، وقيل : كل أسود حالك غداف .
وأغدوذف الليل وأغدَفَ : أقبل وأرعى
سُدُولَه . وأغدَفَ الليل ستوره إذا أرسل ستور
مُظْلَسَه ؛ وأنشد :

حنى إذا الليل البهيم أغدفاً

وأغدَفَتِ المرأة قناعها : أرسلته . وأغدَفَ قناعه :
أرسله على وجهه ؛ قال عنترة :

إن تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ ، فإنني
طَبَّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْتِمِ

وأغدَفَ عليه سِتْرًا : أرسله . وفي الحديث : أنه
أغدَفَ على علي وفاطمة ، عليهما السلام ، سِتْرًا أي

قوله « عتاً » بالياء المثلثة كما في مادة عثت فما وقع في هذا البيت
في مادة جدد عتاً بالثين المعجمة تبعاً للأصل خطأ .

شعبة يقول : لا تُحَرِّمُ العَيْفَةُ ، قلنا : وما
العَيْفَةُ ؟ قال : المرأة تَلِدُ فيُحْضَرُ لِبَنِّهَا في ثديها
فترضع جارتها المرأة والمرتين ؛ قال أبو عبيد : لا
نعرف العَيْفَةَ في الرضاع ولكن شراها العَفَّةُ ، وهي
بقية اللبن في الضرع بعدما يُنْتَكُ أكثر ما فيه ؛
قال الأزهري : والذي هو أصح عندي أنه العَيْفَةُ
لا العَفَّةُ ، ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين
ليفتح ما أنشد من خارج اللبن ، سي عيفة لأنها
تُعامَلُ أي تُقدَّرُ وتُكرَّمُ .
وأبو العيَوف : رجل ؛ قال :

وكان أبو العيَوف أخاً وجاراً ،
وذا رحيم ، فقلت له نِقَاضاً

وابن العيَفِ العَبْدِي : من شعرائهم .

فصل الثين المعجمة

تَقَرَفَ : التَّعَرَّفَ مثل التَّعَطَّرَفَ : الكبر ؛ وأنشد
الأحرر :

فإنك إن عاديتني عَضِبَ الحصى
عليك ، وذو الجَبُورَةِ المُتَعَرِّفِ

ويروى : المتعَطَّرَفُ ، قال : يعني الرب تبارك
وتعالى ؛ قال أبو منصور : ولا يجوز أن يوصف الله
تعالى بالتَّعَرَّفَ ، وإن كان معناه تكبراً ، لأنه عز
وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظاً لا معنى .

غذف : الغداف : الغراب ، وخص بعضهم به غراب
القيظ الضخم الوافر الجناحين ، والجمع غدافان ،

قوله « لا تحرم النع » هكذا بضم التاء وعند الراي المكسورة في
النهاية والامل ، وضبط في التاموس : بفتح التاء وضم الراي .
وقوله « المرة والمرتين » هكذا بالراء في الامل والتاموس ،
وقال شارحه : الصواب المرة والمرتين بالراء كما في النهاية
والباب .

أرسله ؛ روي أنه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلا ، فأغدف عليها خسيحة سوداء أي أرسلها . وأغدف بالطائر وأغدف عليه ؛ أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشد اضطراباً من الخطيئة بصيها من الطائر حين يغدف به ؛ أراد حين تطبق الشبكة عليه فيضطرب ليغفلت ؛ وأغدف الصياد الشبكة على الصيد . والغدفة : لباس الملك . والغدفة والغدفة : لباس القول والدجر ونحوها .

وعيش مغدِف : ملابس واسع . والقوم في غدافٍ من عيشتهم أي في تعب وخضب وسعة . وأغدف في ختان الصبي : استأصله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن أغدِف ترك منه ؛ وأسحلت استأصله . وقال اللحياني : أغدِف في ختان الصبي إذا لم يسحلت ، وأسحلت إذا استأصل . ويقال : إذا سحلت فلا تسحت ، ومعنى لم يغدِف أي لم يُسحلت شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يطنحر ؛ لم يستأصل . وأغدِف البحر : اغشركت أمواجه .

والغادِف : الملاح ، بانية . والغادِف والمغدفة والغادوف والمغدِف : المغداف ، بانية . وأغدِف فلان من فلان اغتدافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

غدف : الغدُوف : لغة في الغدُوف ؛ حكاه ابن دريد وأكبرها السرياني .

غذوف : التغذُوف : الحليف ؛ عن ثعلب .

غوف : غَرَف الماء والمرق ونحوها يعرّفه غرفاً واعتَرَفه واعتَرَف منه ، وفي الصحاح : غَرَف الماء ييدي غرفاً . والغرفة والغرفة : ما يغرف ، وقيل :

قوله « والغدفة لباس القول » كذا ضبط في الأصل .

الغرفة المرأة الواحدة ، والغرفة ما اغشرف . وفي التزويل العزيز : إلا من اغتَرَفَ غرفة ، وغرفة ؛ أبو القباس : غرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يغتَرَف نفسه ، وهو الاسم ، والغرفة المرأة من المصدر . ويقال : الغرفة ، بالضم ، ملاء اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضع اغتَرَفَ غَرَف اختوت الفتح لأنه يخرج على فَعَلَة ، ولما كان اغتَرَفَ لم يخرج على فَعَلَة . وروي عن يونس أنه قال : غرفة وغرفة عربيتان ، غَرَفَت غرفة ، وفي القدر غرفة ، وحسوت حسوة ، وفي الإناء حسوة . الجوهري : الغرفة ، بالضم ، اسم المفعول منه لأنك ما لم تغرفه لا تسبه غرفة ، والجمع غراف مثل شظفة ونطاف . والغرافة : كالغرفة ، والجمع غراف . وروى أن ابنه الجندبى وضعت قلابتها على سلكة فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، زاف زاف لم يبق في البحر غير غراف .

والغراف أيضاً : مكيال ضخم مثل الجراف ، وهو القنقل .

والمغرفة : ما عُرف به ، وبثغروف : يغرف ماؤها باليد . ودلو غريف وغريفة : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : العرف عُرفك الماء باليد أو بالمغرفة ، قال : وغرب عُروف كثيرة الأخذ للماء . قال : ومرادة عُرفية وعرفية ، فالمغرفة رفقة من جلود يؤتى بها من البحرين ، وعرفية دُبعت بالعرف . وسقاء عُرفى أي مدبوغ بالعرف . ونهر عُراف : كثير الماء . وغب عُراف : غزير ؛ قال :

لا تَسْهَ صَيِّبَ عُرافٍ جُورٍ

ويروى عُراف ، وقد تقدم .

تَنَامُ عَنْ كَثِيرٍ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ زُوَيْدًا تَكَادُ تَتَغَرَّفُ

قال يعقوب : معناه تنئس ، وقيل : معناه تَنَقِّصُفُ
من دِقَّةِ خَصْرُهَا . وَاَتَغَرَّفَ الْعَظَمُ : انكسر ،
وقيل : اتعرف العود انْفَرَضَ إِذَا كَسِرَ ولم يُنْعَم
كَسْرُهُ . وَاَتَغَرَّفَ إِذَا مَاتَ .
وَالغُرْفَةُ : الْعِلْيَةُ ، والجمع غُرَفَاتُ وغُرَفَاتُ
وغُرَفَاتُ وغُرَفٌ . والغُرْفَةُ : السَّاءُ السَّابِغَةُ ؛ قال
ليد :

سَوِيٌّ فَأَعْلَقْتُ دُونَ غُرْفَةٍ عَرِشَهُ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْتَقِلِ

كَذَا ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فَوْقَ فَرْعِ
الْمُنْتَقِلِ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى الْمُنْتَقِلُ ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجِلْبِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : دُونَ عِزَّةِ عَرِشِهِ .
وَالْمُنْتَقِلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِلْبِ . وَالغُرْفَةُ : حَبْلٌ
مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَغُرْفَ الْبَعِيرِ
يَتَغَرَّفُهُ وَيَغَرَّفُهُ غَرْفًا ، أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغُرْفَةَ ، بِمَانِيَةٍ .
وَالْغُرْفَةُ : النَّمْلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدَ ، قَالَ شُرَّ : وَطِيءُ
تَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الْغُرْفَةُ النَّمْلُ الْخَلْقُ .
وَالْغُرْفَةُ : حِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ قَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّيْبَرِ مِنْ
أَدَمِ مُرْتَبَةٍ فِي أَقْصَلِ قِرَابِ السِّيفِ تَتَذَبْذَبُ
وَتَكُونُ مُعَرَّضَةً مُرْتَبَةً ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ
مِشْقَرُ الْبَعِيرِ :

نُشِرَ عَلَى الْوَرَاكِ ، إِذَا الْمَطَايَا
تَقَابَسَتْ التَّجَادُّ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيجُ التَّغَرُّفِ مُضْطَرِبُ التَّوَاهِي ،

كَأَخْلَاقِ الْغُرْفَةِ ذِي عُضْوُونِ ١

١ قوله « ذِي عُضْوُونِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، قَالَ الصَّغَانِي : الزَّوَايَا ذَا .

وَعَرَّفَ النَّاصِيَةَ يَتَغَرَّفُهَا غَرْفًا : جَزَّهَا وَحَلَقَهَا .
وَعَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُهَا وَجَزَّزْتُهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى
عَنِ الْغَارِقَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تَسْوِيَ نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَّفَ
شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفْتُ
الْعَوْدَ : جَزَّزْتُهُ . وَالْغُرْفَةُ : الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ : تَكَادُ تَتَغَرَّفُ أَيِ تَقْطَعُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَارِقَةُ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغُرْفَةِ
جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ ، وَكَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى : لَا تَسْنَعُ فِيهَا لَاجِيَةً ، أَيِ لَتَعْوَأَ ، وَمَعْنَى
الْغَارِقَةِ عَرَّفَ النَّاصِيَةَ مُطَرِّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ وَالْغَارِقَةُ
فِي غَيْرِ هَذَا : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، سَبَبُ غَارِقَةٍ لِأَنَّهَا
ذَاتُ قَطْعٍ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَرِيدُ بِالْغَارِقَةِ الَّتِي تَجْزُءُ
نَاصِيَتَهَا عِنْدَ الْمَصِيَّةِ . وَغَرَّفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَعْنَى
الْغَارِقَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَنَاقَةُ
غَارِقَةٍ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ . وَإِبِلٌ غَوَارِفٌ وَخَيْلٌ مَغَارِفٌ :
كَأَنَّهَا تَتَغَرَّفُ الْجُرْمِيَّ غَرْفًا ، وَفَرَسٌ مِغْرَفٌ ؛
قَالَ مِرَاحِمُ :

بِأَيْدِي التَّهَامِيمِ الطُّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ ١ : فَرَسٌ غَرَفٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّحُونَةُ كَثِيرُ
الْأَخَذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَرَّفَ الشَّيْءَ يَتَغَرَّفُهُ غَرْفًا فَاتَغَرَّفَ : قَطَعَهُ
فَانْتَقَطَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَفُ التَّنْثِي
وَالانْتِصَافُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِّيمِ :

١ قوله « ابْنُ دُرَيْدٍ » جَاهِشُ الْأَمَلِ : سِوَاهُ أَبُو زَيْدٍ .

٢ قوله « رَغِيبٌ » هُوَ فِي الْأَمَلِ بِالْفَتْحِ الْمَحَبَّةُ وَفِي الْفَامُوسِ بِالْمَاءِ
الْمَهْلَةُ .

والغَرْفُ والغَرْفُ : شجرٌ يَدْبَغُ به ، فلماذا بيس
فهو الشَّام ، وقيل : الغَرْفُ من عِضَاهِ القِيَاسِ
وهو أَرْقُفُهَا ، وقيل : هو الثَّام ما دام أخضر ، وقيل :
هو الثَّام عامة ؛ قال المذلي :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاةٌ لَا أُنَيْسَ بِهِ
غَيْرُ الدَّثَابِ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

سَقَامٌ : اسم واد ، ويروى غير السباع ؛ وأنشد ابن
بري لجري :

بَا حَيْثَا الْحَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمِ ،
فَالرَّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحَانِ فَالْغَرْفِ

الأزهري : الغَرْفُ ، ساكن الراء ، شجرةٌ يَدْبَغُ
بها ؛ قال أبو عبيد : هو الغَرْفُ والغلف ، وأما
الغَرْفُ فهو جنس من الشَّام لَا يَدْبَغُ به . والشَّام
أنواع : منه الغَرْفُ وهو شبيه بالأسَلِ وتُستَخَذُ منه
المسكس وبظلال به المزادُ فيَبْرَدُ الماء ؛ وقال عمرو
ابن لُجَلٍّ في الغَرْفِ :

تَهَيَّرْهُ الْكَفُّ عَلَى انْطِوَائِهِ ،
هَمَزٌ تَمَيَّيْبُ الْغَرْفِ مِنْ عَزَلَاتِهِ

يعني مَزَادَةٌ دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ . وقال الباهلي في قول
عمرو بن لُجَلٍّ : الغَرْفُ جلود ليست بِقَرْظِيَّةٍ تُدْبَغُ
بِحَبَرٍ ، وهو أن يُوَخِّدَ لها هَذَبُ الْأُرْطِيِّ فيوضع
في مَنَحَاذٍ وَيُدَقُّ ، ثم يُطْرَحُ عليه التمر فتخرج له
رائحة خَمْرَةٍ ، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يَدْبَغُ
به ، فذلك الذي يُغْرِفُ يقال له الغَرْفُ ، وكلُّ
مِقْدَارٍ جلد من ذلك التقيع فهو الغَرْفُ ، واحده
وجمعه سواء ، وأهل الطائف يسونه التَّغْسُ . وقال
ابن الأعرابي : يقال أَعْطَيْتَنِي تَغْسًا أَوْ تَغْسَيْنِ أَيُّ
دِبْقَةٍ مِنْ أَخْلَاطِ الدَّبَاعِ يكون ذلك قدر كَفٍّ مِنْ

وَحَرِيرٍ مَصُوبٍ بِتَمْرٍ أَيْ تَمْرَةٍ عَلَى الْوَرَاكِ مِشْفَرًا
حَرِيرِ النَّعْوِ وَالنَّعْوُ شَيْءٌ الْمِشْفَرُ وَجَمَلُهُ خَلَقًا لِنَعْوَمَتِهِ .
وقال اللحياني : الغَرْبِيَّةُ في هذا البيت العُتْلُ الخلق ، قال :
ويقال للعل سيف إذا كان من أَدَمٍ غَرْبِيَّةً أَيْضًا .
والغَرْبِيَّةُ والغَرْبِيُّ : الشجر المُلْتَفُّ ، وقيل :
الأَجَصَةُ من البَرْدِيِّ والحَلْتَاءِ وَالْقَصْبِ ؛ قال
أبو حنيفة : وقد يكون من السَّلَمِ وَالضَّالِّ ؛ قال
أبو كبير :

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْغَرْبِ ، وَتَبْلُغُهُ
كَسَوَامُ دَبْرٍ الْحَضْرَمِ الْمُشْتَوِ

وقيل : هو الماء الذي في الأَجَصَةِ ؛ قال الأعشى :
كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ ، وَسَطُ الْغَرْبِ
ف ، قد خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

السَّرِيرُ : ساق البَرْدِيِّ . قال الأزهري : أما ما
قال البيت في الغَرْبِ فإنه ماء الأَجَصَةِ فهو باطل .
والغَرْبِيُّ : الأَجَصَةُ تَغْسُهَا بما فيها من شجرها . والغَرْبِيُّ :
الجماعة من الشجر المُلْتَفِّ من أي شجر كان ؛ قال
الأعشى :

كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ ، وَسَطُ الْغَرْبِ
ف ، ساقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : عجز بيت الأعشى
لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين :

كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ ، وَسَطُ الْغَرْبِ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو :

أَوْ اسْتَغْنَطَ عَاتِيَةً بَعْدَ الرَّقَا
د ، ساقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

الغَرْفَة وغيره من لِحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغَرْف الذي يُدْبِغ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيت ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغَرْفية منسوبة إلى الغَرْف الشجر لا إلى ما
يُغْرِف باليد ، قال ابن الأعرابي : والغَرْف الشام
بعينه لا يُدْبِغ به ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغَرْف فضمنته سبَّهت رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغَرْف ، ساكنة الراء ، ما دُبِغ بغير القَرْط ،
وقال أيضاً : الغَرْف ، ساكنة الراء ، ضروب تجمع ،
فلذا دُبِغ بها الجلد سي غَرْفاً . وقال الأصمعي :
الغَرْف ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين .
وقال أبو خيثرة : الغَرْفية يمانية وبحرانية ، قال :
والغَرْفية ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغَرْف .
ومزادة غَرْفية : مدبوعة بالغَرْف ؛ قال ذو الرمة :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَةً أَتْنَىٰ خَوَارِزْهَا
مُشْتَلَشَلٌ ضَبِغَتْ بَيْنَهَا الْكَتَبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ؛ ومُشْتَلَشَلٌ : من نعت
السَّرَب في قوله :

مَا بِالْ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ،
كَأَنَّهُ مِنْ كَلَىٰ مَقَرَّةٍ سَرَبٌ ؟

قال ابن دريد : السَّرَبُ الماء يُضَبُّ في السَّقاء ليدبغ
فتغلظ سيوره ؛ وأشد بيت ذي الرمة وقال : من
دوى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغَرْف
بالتحريك ؛ وأشد :

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغَرْف ضروب تجمع ، فلذا دُبِغ بها الجلد سي

غَرْفاً . أبو حنيفة : والغَرْف شجر تعمل منه القسي
ولا يدبغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ
بورقه وإن كانت القسي تعمل من عيدانه . وحكي
أبو محمد عن الأصمعي : أن الغَرْف يدبغ بورقه
ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفراء غَرْفية ؛
وقيل : الغَرْفية هنا التلأى ، وقيل : هي المدبوعة
بالسمر والأرطى والملح ، وقال أبو حنيفة : مزادة
غَرْفية وقربة غَرْفية ؛ أشد الأصمعي :

كَأَنَّ خَضَرَ الْغَرْفِيَّاتِ الرَّوْسُ
نِطَتْ بِأَحْقَىٰ مُجَرَّتَاتِ هُطُ

وعرقت الجلد : دبغته بالغَرْف . وعرفت الإبل
بالكسر ، تغرّف غَرْفاً : اشكت من أكل
الغَرْف . التهذيب : وأما العريف فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الحلفاء والغَرْف والأباء وهي القصب
والعصا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وَبَعْثُ نَحْتِ الْقَدْرِ يُوقِدُهَا
بِفَصَا الْعَرِيفِ ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما العَرِيفُ فهي شجرة أخرى بعينها .

والعَرِيفُ ، بكسر العين وتسكين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أعيّنه بن
الخلّاح في صفة نخل :

إِذَا جَادَىٰ مَنَعَتْ قَطَرُهَا ،
زَانَ جَنَانِي عَطْنٌ مُعْصِفُ
مَعْرُوفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ ،
مِجَافَتِيهِ ، الشُّوعُ وَالْعَرِيفُ

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر العَرِيفُ شجر خوار
مثل السَّرَب ، قال : وزعم غيره أن العَرِيف البردي ؛

وأشد أبو حنيفة حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،

يميل به غيل بأذناه غيريف

والغيريف : ومل لبني سعد . وغيريف وعرفاف :

اسمان . والعرفاف : فرس خزرج بن ثودان .

غوضف : الغرضوف : كل عظم لين رخص في أي

موضع كان ، زاد التهذيب : يؤكل ، قال : ودخل

الغوف غرضوف ، والغرضوف : العظم الذي على

طرف المحالة ، والمغضروف لغة فيها . والغرضوفان

من الفرس : أطراف الكتفين من أعاليها ما دق عن

صلابة العظم ، وهما عصبان في أطراف العيرين من

أسافلها . وغرضوف الأتف : ما صلب من مازنه

فكان أشد من العيم وألين من العظم ، ومارن

الأتف غرضوف ، ونغض الكتف غرضوف .

غوفق : الغيريف ، بكسر النون ؛ عن أبي حنيفة :

الباسيون ، وروى بيت حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،

يميل به غيل بأذناه غيريف

ويروى غيريف ، وقد تقدم في ترجمة غرف .

غصف : الغسف : السواد ؛ قال الأفوه :

حتى إذا قدر قرن الشمس أو كبرت ،

وظن أن سوف يولي بيضه الغسف

ابن بري : والغسف الطلثة ؛ قال الرازي :

حتى إذا الليل تجللى وانكشف ،

وزال عن تلك الرؤي حتى انعسف

وقرأ بعضهم : ومن شر غاسف إذا وقب ؛ ومنه

قول الأفوه :

وظن أن سوف يولي بيضه الغسف

غضف : غَضَفَ العودَ والشئَ بَغَضَفَهُ غَضْفًا قَانَضَفَ

وَعَضَفَهُ قَتَعَضَفَ : كسره فانكسر ولم ينجم

كسره . ونَضَفَ عليه أي مالَ وتلثى ونكسر ،

وتَغَضَفَتِ الحبة : تلوث ونكسرت ؛ قال أبو

كثير الهذلي :

إلا عوايس كالمراطِ مُعَيَّدة ،

بالليل ، مؤرِدَ أبهم مُتَغَضِّفٌ

وكل متن منكسر مسترخ أعضف ، والأشئ

عَضَفًا . وغَضِفَتِ الأذن عَضْفًا وهي عَضَفاء :

طالت واسترخت ونكسرت ، وقيل : أقبلت على

الوجه ، وقيل : أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها ،

وقيل : هي التي تتلث أطرافها على باطنها ، وهي في

الكلاب إقبال الأذن على القفا . وكتب أعضف وكلاب

غضف ، وقد غَضِفَ ، بالكسر ، إذا صار مسترخي

الأذن . التهذيب : التَّغَضُّفُ والتَّغَضُّنُ والتَّغَيُّفُ

واحد ، ومن ذلك قيل للكلاب غَضَفٌ إذا استرخت

آذانها على المحارة من طولها وسعتها . وقال ابن

الأعرابي : الغاضف من الكلاب المنكسر أعلى أذنه إلى

مقدمه ، والأعْضَفُ إلى خلفه . والغضف : كلاب

الصيد من ذلك صفة غالبه . وغَضَفَ الكلبُ أذنه

عَضْفًا وَعَضْفَانًا وَعَضْفَانًا : لَوَّاهَا ، وكذلك إذا

لَوَّهَهَا الرِّيحُ ، وقيل : عَضَفَهَا أَوْخَاها وكسرها .

والتَّغَضُّفُ ، بالتحريك : استرخاء في الأذن ، وفي

التهذيب : الغضف استرخاء أعلى الأذن على محاذتها من

سعتها وعظمتها . والغضفاء من الممز : المشحطة

أطراف الأذنين من طولها . والمُغَضِّفُ : كالأغضف .

ابن شميل : الغضف في الأسد استرخاء أجزائها العللا

على أعينها ، يكون ذلك من الغضب والكبر ،

أَغْضَفَتِ النَّخْلَةَ إِذَا أُوقِرَتْ ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ
قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْعِفُونَ وَالشَّرَةُ مُغْضَفَةٌ .
ويقال : نَزَلَ فُلَانٌ فِي الْبَيْتِ فَأَنْغَضَتْ عَلَيْهِ أَيِ الْخِزَارِ
عَلَيْهِ . وَتَغَضَّفَتِ الْبَيْتُ إِذَا تَهَدَّمَتْ أَجْوَالُهَا .
وَانْتَغَضَّتْ عَلَيْهِ الْبَيْتُ : انْتَحَدَرَتْ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

وَانْتَغَضَّتْ فِي مَرْجَعَيْنِ أَغْضَا

شَبَّ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ بِالْعَبَارِ . وَانْتَغَضَّتِ الْقَوْمُ فِي الْعَبَارِ :
دَخَلُوا فِيهِ . وَغَضَفَ يَغْضِفُ غَضُوفًا : نَعِمَ بِهِ ،
فَهُوَ غَاضِفٌ . وَالغَاضِفُ : النَّاعِمُ بِالْبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسٌ ،
وَأَخْرُ لَمْ يَغْضُطْ بِخَيْرِكَ غَاضِفٌ !

وَعَبَّشُ أَغْضَفُ وَغَاضِفُ : وَاسِعٌ نَاعِمٌ وَغَدَّ بَيْنَ
الْمُغْضَفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَةُ غَضْفَاءَ إِذَا كَانَتْ
مُخْصِيَةً . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ سَوَادَةَ : عَبَّشُ أَغْضَفُ إِذَا
كَانَ رَحِيماً خَصِيماً . وَيَقَالُ : تَغَضَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا
إِذَا كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَطَّنُ مُغْضِفٌ إِذَا
كَثُرَ نَعْمُهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُغْضِفٌ ، وَقَالَ :
هُوَ مِنَ الْعَضْفِ وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَإِنَّمَا أَرَادَ خُوصَ
سَعَفِ النَّخْلِ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

إِذَا جُيَادِي مَنَعَتْ قَطَرَهَا ،
زَانَ جَنَابِي عَطَّنُ مُغْضِفُ

أَرَادَ بِالْعَطَّنِ هَهُنَا نَخْلَهُ الرَّاسِخَةَ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرَةِ
الْحُلَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي تَرْجُمَةِ عَصْفٍ أَيْضاً ،
وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ .

وَعَضَفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفاً : أَخَذَ مِنْ
الْجَرِيِّ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
وَالْعَضْفُ : شَجَرٌ بِالْهَنْدِ يَشَبُّهُ النَّخْلُ وَيَتَّخِذُ مِنْ خُوصِهِ

قَالَ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الْأَعْضَفُ ، وَقَالَ أَبُو النُّجَيْمِ
بَصَفَ الْأَسَدَ :

وَمُخْدِرَاتٌ تَأْكُلُ الطَّوْافَا ،
غَضَفٌ تَدُقُّ الْأَجَمُ الْحَقَافَا

قَالَ : وَيُقَالُ الْغَضْفُ فِي الْأَسَدِ كَثْرَةُ أَوْبَارِهِ وَتَشْتَبِيهِ
جُلُودِهَا ؛ وَقَالَ الْفُطَّاطِيُّ :

غَضَفَ الْجِلَامُ تَرَحَّلُوا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَعْضَفُ مِنَ السَّبَاعِ الَّذِي انْكَسَرَ
أَعْلَى أُذُنِهِ وَاسْتَرْخَى أَصْلُهُ ، وَأَذُنٌ غَضْفَاءُ وَأَنَا
أَغْضِفُهَا ، وَانْتَغَضَّتْ أُذُنُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ
خِلْقَةٍ ، وَغَضِفَتْ إِذَا كَانَتْ خِلْقَةً ، وَالْعَضْفُ
انْكَسَارُهَا خِلْقَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

لَا تَأْزِلُنَا إِلَى دِفْوِ الْكَثْفِ ،
فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَضَبَابٍ مُنْغَضِفٍ

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْمُنْغَضِفِ الضَّبَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَيَقَالُ
لِلسَّاءِ أَغْضَفَتْ إِذَا أَطَالَتِ لِلطَّرِّ ، وَذَلِكَ إِذَا لَبِسَهَا
الْغَيْمُ ، كَمَا يَقَالُ لَيْلٌ أَغْضَفَ إِذَا أَلْبَسَ ظُلَامُهُ . وَيَقَالُ :
فِي أَشْفَارِهِ غَضْفٌ وَعَظْفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَخْلَةٌ
مُغْضِفٌ وَمُغْضِفَةٌ : كَثُرَ سَعَفُهَا وَسَاءَ عَمْرُهَا . وَغَرَّةٌ
مُغْضِفَةٌ : لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
أَنَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرَّبِّ أَنَّهُ قَالَ : وَمِنْ الشَّرَةِ
تُبَاعٌ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : ثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ إِذَا
تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَلَمَّا تَذَرَكِ . وَقَالَ أَبُو عَرُوبٍ :
الْمُغْضِفَةُ الْمُتَذَلِّجَةُ فِي شَجَرِهَا مُسْتَرَحِيَةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرَحٍ
أَغْضَفَ ؛ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُا تُبَاعٌ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا فَلِذَلِكَ
جَعَلَهَا مُغْضِفَةً . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ

جلال ، وقال الليث : هو كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سَعَفٌ أخضر مضى عليه ونواه مقشر بغير لباع ؛ قال أبو حنيفة : الغَضَفُ خوص جيد تتخذ منه القفاح التي يعمل فيها الجهاز كما يعمل في الفرائز ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجرة كنبات النخل ولكن لا بطول ويخرج في رؤوسها بسراً بشعاً لا يؤكل ، قال : وتتخذ من خوصه خضر أمثال البسط نسي السام ، الواحدة سَتَةٌ ، وتُقَرَّش الستة عشرين سنة . الدينوري : وأجود الشيف للبحال الكيثار ، وهو ليف التارجيل ، وأجود الكيثار الصيني ، وهو أسود بسونه القطيئة والغَضَفُ القطا الجُونُ ؛ قال ابن بري : صوابه والغَضَفُ القطا الجُونِي .

غيره : والغَضَفَةُ ضرب من الطير قيل إنها القطاة الجنوبية ، والجمع غَضَفٌ وغَضِيفٌ : موضع . وسهم أغَضَفٌ أي غليظ الريش ، وهو خلاف الأصنع . وأغَضَفَ الليلُ أي أظلم واسود . وليل أغَضَفَ وقد غَضِفَ غَضْفًا . وتَمَضَّفَ علينا الليل : ألبسنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تَعَضَّفُوا

التهذيب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظِلِّ أغَضَفَ يدعوه هامة البوم

الأصمعي : غَضَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضَرَطَ .

غَضُوفٌ : الغَضُوفُ : كلُّ عَظْمٍ رَخِصَ لَبَنٌ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ . والغَضُوفُ : العَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمُحَالَةِ ، وَالْفَرَضُوفُ لَفَةٌ فِيهَا . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه ؛ غضروف الكتف : رأس لوحه .

وامرأة غَضُوفٌ وغَضُوفٌ إذا كانت ضَعْفَةً لها خَوَاصِرٌ وبَطْنٌ وَغَضُونٌ مِثْلُ غَضُوفٍ وَغَضُوفٍ . غَطَفَ : الغَطَفُ : كالوطف ، وهو كثرة الهدب وطوكه ، وقيل : الغَطَفُ قَلَّةُ شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب ، وقيل : الغَطَفُ انتشاء الأشفار ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد غَطِيفَ غَطْفًا فهو أغَطَفُ . وفي حديث أم معبد : وفي أشفاره غَطَفٌ ؛ هو أن يطول شعر الأجناف ثم يَتَغَطَّفُ ، ورواه الرواة : وفي أشفاره غَطَفٌ ، بالعين غير معبدة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرياشي فقال لا أدري ما الغَطَفُ ، قال : وأحبه الغَطَفُ ، بالعين ، وبه سمي الرجل غَطِيفًا ؛ وقال شمر : الأوطَفُ والأَغَطَفُ بمعنى واحد في الأشفار ؛ وقال ابن شميل : الغَطَفُ الوطف ، والغَطَفُ : سعة العيش . وعيش أغَطَفَ مثل أغَضَفَ : مُغَصَّبٌ . وغَطِيفٌ : اسم رجل ؛ قال :

لتجدني بالأمير يرا ،

وبالقناة مدعسا مكررا ،

إذا غَطِيفُ السلمي قررا

وبنو غَطِيفَ : حي . وغَطَفَانُ : حي من قبس عيلان وهو غَطَفَانُ بن سعد بن قيس عيلان ؛ قال الشاعر :

لو لم تكن غَطَفَانُ لا ذنوب لها

إلى لامت دؤو أحسابها عبرا

قال الأخفش : قوله لا زائدة ، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غَطُوفٌ : الغَطُوفُ والغَطُوفُ : السيد الشريف

قوله « والغطاف السيد » كذا بالامل مضبوطا ، والذي في الفاموس : الغطاف ، بالكسر .

السَّخِيَّ الكَثِيرَ الحَيْرَ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَعَطَّرَافَا

والذي في حديث سَطِيح :

أَصَمُّ أَمْ يَسْنَعُ عِطْرِيفُ الْيَسَنِ

العِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وجميعه العِطَارِيفُ ، وقيل :
العِطْرِيفُ القَتِي الجليل ، وقيل : هو السَّخِيَّ
السَّريُّ الشابُّ ، ومنه يقال : بازُّ عِطْرِيف .
والعِطْرِيفُ والعِطْرَافُ : البازي الذي أخذ من
وكثره . والعِطْرِيفُ : قَرْخُ البازي . وأمَّ
العِطْرِيفُ : امرأة من بَلْعَنْبَر بن عمرو بن نهم .
وعَتَّى عِطْرِيفٌ وَخِطْرِيفٌ : واسع . والتَّعَطَّرَافُ :
التَّكْبَرُ ، قال :

فَإِنْ يَكُ سَعْدُ مِنْ قَرْيَشٍ فَإِنَّمَا

يَعْمُرُ أَبِيهِ مِنْ قَرْيَشٍ ، تَعَطَّرَافَا

يقول : إِنَّمَا تَعَطَّرَافَ مِنْ ولادته ولم يكُ أبوه شريفاً .
وقد قيل في ذلك التَّعَطَّرَافُ أيضاً . الجوهرى :
العِطْرَافَةُ والتَّعَطَّرَافُ والتَّعَطَّرَافُ التَّكْبَرُ ؛ وَأَنْشَدَ
الأحمر لمُعَلَّى بن لَقِيظ :

فَإِنَّكَ ، إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعَطَّرَافُ

ويروى الْمُتَعَطَّرَافُ ؛ وَأَنْشَدَ ابن بري لَكَعْب بن
مَالِك :

الحمد لله الذي قد شَرَّفَا

قَوْمِي ، وَأَعْطَاكُمْ مَعَاً وَعَطَّرَا

قال : وقال ابن الطَّيْفَانِيَّة :

وإني لَسِنُ قَوْمٍ زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ ،

وَعَمْرُو وَقَمْعَاةُ أَلَاكَ الْعِطَارِيفُ

قال : وقال جَعْفَرَةُ العَجَلِي :

وَقَسَمْتُهَا مِنْ أَنْ تَسْلُ ، وَإِنْ تَحْتَفُ

تَحْلُ دُونَهَا الشَّمُّ الْعِطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأعرابي : التَّعَطَّرَافُ الاختِيَالُ في التَّسْيِ
خاصة .

عُفْ : العَفَّةُ : الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قال الشاعر :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْثِي إِلَى طَمَعٍ ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِي

والفأرة عَفَّةُ الْمِرِّ أَي قُوَّتُهُ ، وقيل : العَفَّةُ الفأرة فلم
يُسَقِّ ؛ قال :

يُدِيرُ الشَّهَارَ يَجْشُهُ لَهُ ،

كَأَعْلَجِ الْعَفَّةِ الْحَيْطَلُ

الْحَيْطَلُ : السَّتُورُ ، وهذا بيت يُعَايَاهُ ، يصف

صبيّاً يدور به أَيْ قَرْخَ حُبَارَى يَجْشُهُ فِي يَدِهِ ،

وهو سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، ويردّ يَجْشُرُ

له . والعَفَّةُ والعَفَّةُ : القليل من العَيْشِ . والعَفَّةُ :

الشيء القليل من الرُّبْعِ . واعتَفَتِ الفرس والحيل

وتَعَفَّتْ : نالت عُفَّةً من الرُّبْعِ ولم تَكْثُرْ ، وقيل :

إِذَا سَنَ بَعْضُ السَّنِ . والاعتِفَافُ : تناول

العلف . وقيل : العَفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بِالٍ وهو شرُّ

الكَلِّ ، والفعل كالفعل . وعَفَّةُ الإماء والضروع : بَقِيَّةُ

مَا فِيهِ . وتَعَفَّفَهُ : أَخَذَ عُفَّتَهُ . وقال أبو زيد :

اعْتَمَتِ الْمَالُ اغْتِفَافاً ، قال : وهو الكَلُّ الْمُقَارِبُ

وَالسَّنُ الْمُقَارِبُ ؛ قال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَمَتِ الْحِيلُ عُفَّةً ،

تَجَرَّدَ تَلَابُ التَّرَاتِ مُطْلَبٌ

يقول : تَجَرَّدَ تَالِبُ التَّرَّةِ وهو مَطْلُوبٌ مع ذلك ،

فرقه بإضمار هو أي هو مُطْلَبٌ ؛ كما قال الرازي :

ومنهك في الغراب مَيْتٌ ،
كأنه من الأجورِ زَيْتٌ ،
سَقَيْتُ منه القومَ واستَقَيْتُ

فيه الغراب مَيْت أي هو مَيْت ، والغفّة : كالحلقة
أيضاً ، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه . ويقال
لما ييس من ورق الرطب : غفّ وقفّ .

غلف : الغلاف : الصوان وما اشتمل على شيء
كقصر القلب وغرقى البيض وكميام الزهر
وساهور القمر ، والجمع غُلُفٌ . والغلاف : غلاف
السيف والعاورة ، وسيف أغلّف وقوس غلّفاه ،
وكذلك كل شيء في غلاف . وغلّف العارورة وغيرها
وغلّفها وأغلّفها : أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلّافاً ،
وقيل : أغلّفها جعل لها غلّافاً ، وإذا أدخلها في
غلاف قيل : غلّفها غلّفاً . وقلب أغلّف بين الغلّفة :
كأنه غُشّي بغلاف فهو لا يعي شيئاً . وفي التزبل
العزير : وقالوا قلوبنا غلّفت ، وقيل : معناه ضم ،
ومن قرأ غلّف أراد جمع غلّاف أي أن قلوبنا
أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يُوعى فيه ، وإذا
سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئاً .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفًا
أي مُعَصَّاةً مغطاة ، واجدها أغلف . وفي حديث
حذيفة والحُدُري : القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه
غشاء عن سماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ،
قال : ولا يكون غلّف جمع أغلف لأنّ فعلًا ،
بالضم ، لا يكون جمع أفعل عند سيبويه إلا أن
يضرط شاعر كقوله :

جرّ دوا منها وِرداً وشقراً

قال الكسائي : ما كان جمع فِعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ ،
فهو على فُعْلٍ متعل . وقال خالد بن جبلة : الأغلف
فما نرى الذي عليه لبسة لم يدبرغ منها أي لم يخرج
منها . ويقول : رأيت أرضاً غلّفاء إذا كانت لم تُرغ
قلنا فيها كل صغير وكبير من الكلا ، كما يقال غلام
أغلّف إذا لم تقطع غرلته ، وغلّفت السرج
والرجل ؛ وأنشد :

يَكادُ يرْمِي الفانِرَ المُغلّفا

ورجل مُغلّف : عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها .
والغلّفتان : طرفا الشارين بما يلي الصماخين ، وهي
الغلّفة والغلّفة .
وغلام أغلف : لم يحنن كما قلّف .

والغلّيف : الحَصْبُ الواسع . وعامُ أغلف : مُخَصَّبٌ
كثير نباته . وعيش أغلف : رَعْدٌ واسع . وسنة
غلّفاء : مُخَصَّبة . وغلّفت لحيته بالطيب والحيّاء
والغالية وغلّتها : لطّخها ، وكرها بعضهم وقال :
إنما هو غلّأها . وتغلّفت الرجل بالغالية وسائر الطيب
واغتلف : الأول عن ثعلب ، وقال الليثاني :
تغلّفت بالغالية وتغلّلت ، وقال بعضهم : تغلّفت
بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلًا في أصول
الشعر قيل تغلّلت ، وغلّفت لحيته بالغالية غلّفاً .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أغلّف
لحيته بالغالية أي أطّخها ؛ وأكثر ما يُقال غلّف بها
لحيته غلّفاً وغلّمتها تغليفاً . والغالية : ضَرْبٌ مَرَكَّبٌ
من الطيب .

والغلّفت : شجر يُدْبَغُ به مثل القزوف ، وقيل :
لا يُدْبَغُ به إلا مع الغرف .

والغلّاف : بفتح الغين وكسر اللام : نبت شبيه بالحلث
ولا يأكله شيء إلا القُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

وَالْمَلْفَةُ وَعَلْفَانُ : موضعان . وبنو عَلْفَانُ : بطن . والعلفاء : لقب سَلْبَةٍ عم امرئ القيس ومعد يكرب بن الحرث بن عمرو أخي كتراحيل ابن الحرث ، يلقب بالعلفاء لأنه أول من غلف بالمسك ، زعموا ؛ وابن علفاء : من شعرائهم ، يقول :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ :
تَقْطَعُ بِابْنِ عَلْفَاءِ الْحِيَالُ

غَفَّ : الغَيْفُ : غَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَنَبَحِ الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ . وَبَحْرٌ ذُو غَيْفٍ أَيُّ مَادَةٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي
وَالرَّوَابِيَةُ الْمَشْهُورَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي

قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى بِغَيْرِ هِزْ ، وَالْقِيَّاسُ نُوزِي ، بِالْهِيْزِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ هَذَا الرَّجَزِ :
يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّزْزِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْغَيْفَ بِمَعْنَى غَيْلَمِ الْمَاءِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَاللَّيْثُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِرُوْبَةٍ رَوَاهُ شَرَحُ عَنْ الْإِبَادِيِّ : بَنُو ذَاتِ غَيْثٍ أَيُّ لَمَّا قَاتِبَ مِنْ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي

قَالَ : وَمَعْنَى نُوزِي أَيُّ تَضَعُ ، قَالَ : وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ غَيْفٌ تَصْغِيفًا وَكَانَ غَيْثًا فَصِيرَ غَيْفًا ، قَالَ : فَإِنَّ رَوَاهُ ثَقَّةٌ وَإِلَّا فَهُوَ غَيْثٌ وَهُوَ صَوَابٌ .

قوله « أخي شراحيل الخ » عبارة الصحاح : أخي شراحيل بن الحرث الخ .

غَضَفَ : غَضَفٌ : اسْمٌ .
غَنَطَفَ : غَنَطَفٌ : اسْمٌ .

غَيْفٌ : تَغَيْفٌ : تَبَخُّثٌ . وَتَغَيْفٌ : مَشْيٌ مِثْلِيَّةِ الطَّوَالِ ، وَقِيلَ : تَغَيْفٌ مَرٌّ مَرًّا سَهْلًا مَرِيحًا . وَتَغَيْفُ الْفَرَسِ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَرٌّ الْبَعِيرُ بِتَغَيْفٍ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، قَالَ شُرَّ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْمَيْمَنِ التَّغَيْفُ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَيَتَمَايَلُ فِي شِقْبِهِ مِنْ سَعَةِ الْحَطَرِ وَلِإِنَّ السَّيْرَ ؛ كَمَا قَالَ الْمُبَاجِ :

يَكَادُ يَرْمِي الْفَاتِرَ الْمُخْلَقَا
مِنْهُ احَارِي ، إِذَا تَغَيَّفَا

وَالغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيْفٌ إِذَا اخْتَالَ فِي مِثْلَتِهِ ؛ قَالَ الْمَظَلُّ . وَالتَّغَيْفُ : فَرَسٌ لِأَبِي قَتَادَةَ بْنِ حَرْمَلٍ صَفَ غَالِبَةٍ مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّغَيْفُ : التَّسْبِيلُ فِي الْعَدْوِ . وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيِفَتْ وَتَغَيَّفَتْ : مَالَتْ بِأَغْصَانِهَا مَيْنًا وَسِجَالًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَمَّا لَدُنْ مِنْ الْأَثَلِ مُوْرِقُ ،
إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْنَةُ بِتَغَيْفٍ

وَأَغَافَ الشَّجَرَةُ : أَمَالَهَا مِنَ التَّعْمَةِ وَالْفُضُوزَةِ . وَشَجَرَةٌ غَيْفَاءُ وَشَجَرٌ أَغْيِفٌ وَغَيْفَانِي يَنْزُودُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَهَدَبٌ أَغْيِفٌ غَيْفَانِي

وَالْأَغْيِفُ : كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ شُعَاعٍ . وَالْغَافُ : شَجَرٌ عَظَامٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَحْمَرُ مِنْ وَرَقِ التَّقَاجِ ، وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلْوٌ جَدًّا وَثَمَرُهُ غَلْفٌ يُقَالُ لَهُ

الْحَبْلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا
فَهُوَ مِنْ غُوفٍ بِالْوَاوِ . التَّهْذِيبُ : الْغَافُ يَنْبُتُ
عِظَامُ كَالشَّجَرِ يَكُونُ بَعْثَانٌ ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ . أَبُو
زَيْدٍ : الْغَافُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْرُ الْفَرْظَ
شَاكَةً حِجَازِيَّةً تَنْبُتُ فِي الْغِغَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَافُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَبَسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

أَلَيْسَ لَهُمْ يَوْمَ الْحِجَابِ ، كَأَنَّهُمْ
أَسَدٌ يَبِيشُهُ أَوْ يَغَافُ رَوَافٍ

وَرَوَافٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ تَأَسَّتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافٌ قَرَى عُمَانَ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٌ تَمَعَّقَتْ
بِنَا الْعَيْسُ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَيَقَالُ : حَسَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ فَغَيَّبَ أَيَّ كَذَبَ
وَجَبَّنَ . وَغَيَّبَ إِذَا فَرَّ وَعَرَدَ . وَغَيَّبَ عَنْ
الْأَمْرِ وَغَيَّبَ : تَكَلَّهَ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
النَّطَامِيُّ :

وَحَسَبْنَا نَزْعَ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةً
فَيَغَيِّقُونَ ، وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيَغَيِّقُونَ وَتَنْزِعُ السَّرْعَانَا

وَعِيفَانٌ : مَوْضِعٌ .

فصل الناء

فَلَسَفٌ : الْفَلَسَفَةُ : الْحِكْمَةُ ، أَعْجَبِي ، وَهُوَ الْفَيْلَسُوفُ
وَقَدْ تَفَلَّسَفَ .

فُوفٌ : الْفُوفُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ ، وَكَذَلِكَ الْفُوفُ ، وَاحِدُهُ فُوفَةٌ
بِعَنِي بِوَاحِدِهِ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : يُرْدُ مُغُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفُوفُ الْحَبَّةُ الْبَيَاضُ فِي بَاطِنِ النَّوَاةِ الَّتِي
تَنْبُتُ مِنْهَا النَّخْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْحَبَّةُ
الْبَيَاضُ . وَالْفُوفُ : جَمْعُ فُوفَةٍ . وَالْفُوفَةُ وَالْفُوفُ
الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالنَّوَاةِ دُونَ لَحْمَةِ
الشَّعْرَةِ ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ فُوفٌ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْفُوفَةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ عَلَى النَّوَاةِ ،
قَالَ : وَهِيَ الْقَطْنُ أَيْضًا ، وَسَمَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْسَى غَلَامِي كَيْلًا قَطْرُوفًا ،
بَسْفِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَلْبِيًا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّوفِ لَاقَتْ الصُّوفَا
وَأَنْتِ لَا تَعْنِينَ عَنِّي فُوفَا

الْعِرَاقُ : عِرَاقُ الْقَرْيَةِ ، وَمَعْنَاهُ لَا تَفْنِي عَنِّي شَيْئًا ،
وَاحِدُهُ فُوفَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِرَتَجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةٍ

وَمَا أَغْنَى عَنْهُ فُوفًا أَيَّ قَدَرٍ فُوفٍ . وَالْفُوفُ :
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْسَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : خَرَجَ
وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٌ ؛ الْأَفْوَافُ : جَمْعُ فُوفٍ
وَهُوَ الْقَطْنُ ، وَوَاحِدُهُ الْفُوفُ فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي
الْأَصْلِ الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : يُرْدُ أَفْوَافٌ
وَحُلَّةٌ أَفْوَافٌ بِالإِضَافَةِ . اللَّيْثُ : الْأَفْوَافُ ضَرْبٌ

بناء فَوَلَفَ فَوَقَسَلُ الْحَجَلُ ، وَشَوَسَبَ اِمَمَ
للعقوب ، وَلَوَلَبَ لَوَلَبَ الْمَاءُ . وَحَدِيقَةُ فَوَلَفَ :
مَلْتَمَعَةٌ . وَالْفَوَلَفُ : بَطَانُ الْمَوْجِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ثَوْبٌ تَغَطَّى بِهِ الثَّيَابُ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ رَفِيقٌ .

فيف : الفَيْفُ والفَيْفَاةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ ابْنِ جَنِّي . وَبِالْفَيْفِ اسْتَدَلَّ سَبِيحُهُ عَلَى أَنَّ أَلْفَ
فَيْفَاةٍ زَائِدَةٌ ، وَجَمَعَ الْفَيْفُ أَفْيَافٌ وَفَيْوْفٌ ،
وَجَمَعَ الْفَيْفَى فَيَافٍ . اللَّيْثُ : الْفَيْفُ الْمَفَازَةُ الَّتِي
لَا مَاءَ فِيهَا مَعَ الْإِسْتَوَاءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذَا انْتَهَتْ فِيهَا
الْفَيْفَاةُ ، وَجَمَعَهَا الْفَيَافِي . وَالْفَيْفَاءُ : الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ
وَهُنَّ الْفَيَافِي . الْمَبْرَدُ : أَلْفُ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . الْمَوْجُ : الْفَيْفُ
مِنَ الْأَرْضِ تَحْتَلِفُ الرِّيَّاحُ . وَبِالدَّهْنَاءِ مَوْضِعٌ
يُقَالُ لَهُ فَيْفُ الرِّيِّحِ ؛ وَأَنشَدَ لَعَمْرُؤُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

أَخْبَرَ الْمُخَيْرُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ ،
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيِّحِ ، أَبْنَمَ بِالْفَلَكِ

أَي رَجَعْتُمْ بِالْفَلَاحِ وَالظَّفَرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَالرَّكَبُ ، يَعْلَمُوا بِهِمْ صَهْبٌ بِمَآئِيَةٍ
فَيْفًا ، عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيِّحِ غَنِيمٌ

وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيِّحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
فَيْفُ الرِّيِّحِ 'يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَمْرِو
ابْنِ مَعْدِيكَرَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْحَبَّارِ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ سَيِّدَتُ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَفَرَّقَا مِنْ عُرَيْنَةٍ عِنْدَ لِقَاحِهِ .
وَالْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْحَبَّارُ ، بَفَنَجِ الْخَاءِ
وَتَحْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ

قوله « الجوهري فيف الريح النح » عبارة القاموس وشرحه :
وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب :
ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

مِنْ عَصَبِ الْبُرُودِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوفُ ثِيَابٌ
رَفَاقٌ مِنْ ثِيَابِ الْبَيْنِ مُوسَّاتَةٌ ، وَهُوَ الْفُوفُ ، بِضَمِّ
الْفَاءِ ، وَبُرْدٌ مُفُوفٌ أَي رَفِيقٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُوفُ
قِطْعُ الْقُطْنِ ، وَبُرْدٌ فُوفِيٌّ وَثَوْبِيٌّ عَلَى الْبَدَلِ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبٌ . وَبُرْدٌ أَفُوفٌ وَمُفُوفٌ : بِيَاضٍ
وَخُطُوطٌ بِيَضٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : تَرَفَعَ الْعَبْدُ
عُرْفَةً مُفُوفَةً ، وَتَقْوِيَةُ لَيْسَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى
مِنْ فِضَّةٍ . وَالْفُوفُ : مَصْدَرُ الْفُوفَةِ . يُقَالُ : مَا
فَافَ عَنِي جَنْبِرٌ وَلَا زَنْجَرٌ فُوفًا ، وَالْإِسْمُ الْفُوفَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا فَيَقُولُ بَطْفُرُ إِبَاهِمَةٍ عَلَى سَبَابَتِهِ :
وَلَا مِثْلَ ذَا ؛ وَأَمَّا الزَّجْجَرَةُ فَمَا يَأْخُذُ بِطُنِّ الظَّفَرِ
مِنْ بَطْنِ الثَّيْبَةِ إِذَا أَخَذَتْهَا بِهِ وَقَلَّتْ : وَلَا هَذَا ؛
وَقِيلَ : الزَّجْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ بَطْفُرُ إِبَاهِمَةٍ عَلَى ظَفَرِ
سَبَابَتِهِ : وَلَا هَذَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَالْفُوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ ، وَأَذَى
لَالٌ مَلْتَمَعَةٌ الْقَرَأُ مُفْرَرٌ

الْفُوفُ : الزَّهَرُ شَبَّهَ بِالْفُوفِ مِنَ الثَّيَابِ تَنْسِجُهُ
الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ ، وَأَنَالَ : جَمَعَ ثَلْثًا ، وَالْمَلْمَعَةُ :
مِنْ الثَّوَرِ وَالزَّهَرُ . وَمَا ذَاقَ فُوفًا أَي مَا ذَاقَ
شَيْئًا .

فولف : التهذيب في الثنائي المضاعف : الفولف كل
شيء يغطى شيئاً ، فهو فولف له ؛ قال العجاج :

وصار كرقراق السراب فولفا
للبيد ، وأغرورى الشفاف النعفا

فولفاً للبيد : مغطياً لأرضها . قَالَ : وَمَا جَاءَ عَلَى

أ قوله « ورد أفواف ومفوف النح » عبارة القاموس : ورد مفوف
كعظم رقيق أو فيه خطوط بيض ورد أفواف مضاعفة رقيق اهـ .
فأقل في عبارة السان سقطاً والأصل ورد أفواف وورد مفوف أي
ذو يياض النح أو فيه يياض .

بالحاء المهلة والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة
ذِكْرُ قَيْفَاءَ مَدَانٍ . أبو عمرو : كل طريق بين
جبلين قَيْفٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

مَهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا فَيُوفٌ

والمهيل : المتخوف ^١ . وقوله لها أي من جوانبها
صحاري ؛ وقال ذو الرمة :

ومَغِيرَةُ الْأَفْيَافِ مَسْخُولَةٌ الْحَيِّ ،
كَدَامِيئِهَا مَوْصُولَةٌ بِالصَّافِي

وقال أبو خنيرة : الفياء البعيدة من الماء . قال شبر :
والقول في القَيْفِ والقَيْفَاءِ ما ذكر المؤرج من
'مُخْتَلَفِ الرِّيحِ' . وفي حديث حذيفة : يُصَبُّ عَلَيْكَ
النَّشْرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْقَيْفَ ؛ هي البراري الواسعة
جمع قَيْفَاءٍ . ابن سيده : قَيْفٌ الرِّيحُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ
وَقَيْفَانٌ : اسم موضع ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

فَحَتَّحْتُ مَسْخُوفَ الْفَوَادِ قِرَاعِي
أَنَاسٌ بِقَيْفَانٍ ، فَمِيرَتْ الْقَرَانِيَا

فصل القاف

قحف : القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجسجة ،
والجسجة التي فيها الدماغ ، وقيل : قحف الرجل ما
انفلق من جسجته فبان . ولا يدعى قحفاً حتى يبين ،
ولا يقولون لجسجة الجسجة قحفاً إلا أن يتكسر منه
شيء ، فيقال للتكسر قحفٌ ، وإن قطعت منه
قطعة فهو قحفٌ أيضاً . والقحف : قطعٌ

^١ قوله « والمهيل المخوف النع » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو
تصنيف فيح وقصير غير صحيح ، والرواية مهيل بسكون الهاء
وكسر الباء الموحدة وهو مبرأة ما بين كل جبلين ، وزاد فاداً
بتفسيره فانه لو كان من الهول لقل مهول بالواو اهـ . شارح
القاموس .

القحف أو كسره . وقحفه قحفاً : ضرب قحفه
وأصاب قحفه ، وقيل : القحف الثيلة من قبائل
الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجميع كل ذلك أصفاف
وقحفوف وقحفة . والقحف : ما ضرب من الرأس
قطاح ؛ وأنشد لجرير :

تَهْوِي بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافاً جَسَاجِمُهُمْ ،
كَأَنَّهُا حَنْظَلُ الْخَطْبَانِ يَنْتَقِفُ

وضربه فاقحف قحفاً من رأسه أي أبان قطعة من
الجسجة ، والجسجة كلها تسمى قحفاً وأقحافاً . أبو
الهيثم : المتاخمة شدة المشاربة بالقحف ، وذلك أن
أحدهم إذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشقى
به . وفي حديث سلاقة بنت سعد : كانت تَذَرْتُ
لَتَشْرَبِينَ في قحف رأس عاصم بن ثابت الحصري ،
وكان قد قتل ابنتها نافعاً وخلاباً . وفي حديث
بأجوج ومأجوج : يأكل العصاة يومئذ من الرمانة
ويستظلون بقحفها ؛ أراد قشرها تشبيهاً بقحف
الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما
انطبق ^٢ من جسجه وانقل . ومنه حديث أبي
هريرة في يوم البرموك : فما رُئيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ
قِحْفًا سَاقِطًا أَيَ رَأْسًا فَكُنِيَ عَنْهُ بَيْعُهُ أَوْ أَرَادَ
القحف نفسه . ورماء بأقحاف رأسه إذا رماه بالأمر
العظام ، مثل ذلك . ومن أمثالهم في رمي الرجل
صاحبه بالمعضلات أو بما يُسَكَّتُ : رماء بأقحاف
رأسه ؛ قيل إذا أسكتته بداهية يوردها عليه ،
وقحفه بقحفه قحفاً : قطع قحفه ؛ قال :

يَدْعُنْ هَامَ الْجُسْجِمِ الْمُخَوِّفِ
صُمُّ الصَّدْيِ كَالْحَنْظَلِ الْمُتَقَوِّفِ

^١ قوله « تهوي النع » أنشده شارح القاموس هكذا :

تهوي بذى المقر أصفافاً جاسجاً كأنها الحظفل الخطبان ينتقف
^٢ قوله « ما انطبق النع » عبارة النهاية : ما انفلق النع .

ورجل مَقْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القدح . والقحف : الكسرة من القدح ، والجمع كالجوع . قال الأزهرى : القحف عند العرب الفلقة من فلتي القصعة أو القدح إذا انشكست ، قال : ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يعملون الحَضْحاض في قحْفٍ وبَطْلون الأجر بالهنا الذي جعلوه فيه ؟ قال الأزهرى : وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسوّوه به . الجوهري : القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال : ما له قِدٌّ ولا قِحفٌ ، فالقِدُّ قدح من جلد والقحف من خشب .

وقحفٌ ما في الإناء يتحفه قحفاً واقحفه : شربه جميعه . ويقال : شربت بالقحف . والاقحفاف : الشرب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع : القحف جرفك ما في الإناء من شريد وغيره . يقال : قحفته أقحفه قحفاً ، والقحافة ما جرفته منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقحفها ، يعني أشرب ريقها وأترشفه ، وهو من الاقتحاف الشرب الشديد . والقحف والقحاف : شدة الشرب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : اليوم قحافٌ وعداٌ نِفافٌ . وقحاف الشيء ومقحفته واقتحافه : أخذته والذهاب به .

والقاحف من المطر : المطر الشديد كالقاعف إذا جاء مفاجأة ، واقتحف سبيله كل شيء ، ومنه قيل : سبيل قحاف وقحافٌ وجحاف كثير يذهب بكل شيء . وكل ما اقتحف من شيء واستخرج قحافة ، وبه سمي الرجل . وعجاجة قحفاة : وهي التي تقحف الشيء وتذهب به . والقحوف المتعارف .

قال ابن سيده : والمقحف الحشة التي يقحف بها الحبيب . وقحف يقحف قحفاً : سئل ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قحافة : بطن . وقحف العساري : أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقيلي كذلك نسبة أبو عبيد في مصنفه .

قحلف : قحلف ما في الإناء وقحفله : أسكله أجمع . قذف : القذف : عَرَفَ الماء من الحوض أو من شيء نصبه بكفك ، عناية ، والقذف : الغرقة منه . وقالت العنابية بنت جلتندي حيث ألْبَسَت السُلْحَفَةَ حليها ففاصت فأقبلت تغتشف من البحر بكفها ونصبت على الساحل وهي تنادي : يا لقومي ، نَزَافِ نَزَافِ ! لم يبق في البحر غير قذاف أي غير حَفَنَةٍ . ابن دريد وذكر قصة هذه الحفاه ثم قال : والقذاف جرّةٌ من قحار . والقذف : الكرب الذي يقال له الرقُوج من جريد النخل وهو أصل العذق . والقذف : الصب . والقذف : الترح . والقذف : أن يثبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد ، أزدية .

وذو القذاف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القذاف سيد ،
وبالرشاء مُسِيلٌ وروء

قذف : قذف بالشيء يقذف قذفاً فانقذف : رمى . والقاذف : الترامي ؛ أشد التحليلي :

فقد فتشها فأبت لا تنقذف

وقوله تعالى : قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ؛

قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمد موضع ضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

والقَذَافُ : المُنَجِّيقُ وهو المِيزَانُ ؛ عن ثعلب .
والقَذِيقة : شيء يُرمَى به ؛ قال المُرَرَّد :

قَذِيقةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ صِرَازِمِ

وفي الحديث : إني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قلوبكمَا
سَرًّا أي يُلْقِي وَيُوقِع . والقَذَفُ : الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .
وفي حديث المهيرة : فَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ المُشْرِكِينَ ،
وفي رواية : فَتَقْصُصُ ، وسيأتي ذكره ؛ وقول
الناقة :

مَقْذُوفَةٌ بِدُخَيْسِ النُّحُصِ بِأَزْلِهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوُ بِالْمَسَدِ

أي مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . ورجل مَقْذَفٌ أي كثير اللحم
كَأَنَّهُ قَذَفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يقال : قَذَفَتْ الناقةُ
بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلَدَسَتْ بِهِ لَدَسًا كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِهِ
رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ والمَقْذَفُ : المُلَاعِنُ فِي
بَيْتِ زَهِيرٍ وَهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَقْذَفٌ ،
لَهُ لَيْدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

وقيل : المَقْذَفُ الذي قد رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ
أَغْلَبَ . ويقال : بينهم قَذِيقِي أي سِيَابٌ وَرُمِيٌّ
بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا . ومغَازة قَذَفٌ وَقَذَفٌ وَقَذُوفٌ :
بَعِيدَةٌ . وبِلْدَةٌ قَذُوفٌ أي طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا ،
وَسَبَبٌ كَذَلِكَ . ومنزَل قَذَفٌ وَقَذِيفٌ أي
بَعِيدٌ ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عِيَدٍ :

وَسَطْتُ وَلِيَّيَ الثَّوِي ، إِنَّ الثَّوِي قَذَفٌ ،
تِيَاحَةٌ عَرَبِيَّةٌ بِالْأَدَارِ أَحْيَانًا

أَبُو عَمْرٍو : المِقْذَفُ والمِقْذَافُ مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ،

قال الزجاج : معناه بَأْتِي بِالْحَقِّ وَيُرمَى بِالْحَقِّ كَمَا قَالَ
تعالى : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ قِندَمَةً .
وقوله تعالى : وَيَقْذِفُونَ بِالْقَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ : كَانُوا يَرْمُونَ الظُّلُمَةَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ . وَقَذَفَهُ
بِهِ : أَحَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ
أَي قَاه . وَقَذَفَ الْمُحَصَّنَةُ أَي سَبَّهَا . وفي حديث
هلال بن أَمِيَّةَ : أَنَّهُ قَذَفَ أَمْرَأَةً بِشَرِيكِه ؛
القَذَفُ هُنَا رَمَى الْمَرْأَةُ بِالزَّوْنِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ،
وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ
عَلَيْهِ . وفي حديث عائشة : وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ ثَغْيَانِ
بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَي تَشَاتَرَتِ
فِي أَشْعَارِهَا وَأَوَاجِيزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .
والقَذَفُ : السَّبُّ وَهُوَ الْقَذِيقةُ . والقَذَفُ بِالْحِجَارَةِ :
الرَّمْيُ بِهَا . يقال : هُم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ
وَقَاذٍ عَلَى التَّرَخُّمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحَصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْحِجَارَةِ .
ابن الأعرابي : القَذَفُ بِالْحَجَرِ وَالْحَذَفُ بِالْحَصَى .
الليث : القَذَفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى وَالْكَلَامِ
وَكُلِّ شَيْءٍ . ابن سبيل : القِذَافُ مَا قَبِضْتَ بِيَدِكَ
بِمَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قال : وَيُقَالُ نِعْمَ
جُلْبُودُ القِذَافِ هَذَا . قال : وَلَا يُقَالُ لِلْعَبْرِ نَفْسِهِ
نِعْمَ القِذَافُ . أَبُو خَيْزُرَةَ : القِذَافُ مَا أَطَقْتَ
حِصْنَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ دُوَيْدُ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ ،

قَذَافَةٌ يَجْجِرُ القِذَافُ

وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرمَى بِهِ الشَّيْءُ
فَيُبْعَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَتَانِي الثَّغْيِيُّ الثَّغَانُ ،

فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلْ ثِنْتَانِ

وَالْقَذَافُ الْمَرْكَبُ. وَالْقَذْفُ وَالْقَذْفَةُ: النَّاحِيَةُ وَالْجَمْعُ قِذَافٌ. اللَّيْثُ: الْقَذْفُ النَّوَاحِي، وَاحِدَتُهَا قِذْفَةٌ. غَيْرُهُ: قِذْفَا الْوَادِي وَالنَّهْرِ جَانِبَاهُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

طَلِيعَةُ قَدُومٍ أَوْ خَسْبِ عَرَمَرَمٍ،
كَسِيلِ الْأَيْيِ ضَمُّ الْقَذَافِ

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذَفِ وَالْقَذَفَاتِ، وَهِيَ الشَّرَفُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدَ الْقَذَفُ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًّا،
عَلَى شَرَاتٍ أَبَيْهِ يَتَّبِعُ الْقَذَافَا

قَالَ: وَيُرْوَى الْقَذَافَا، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ. ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ: وَقِذْفَاتُ الْجِبَالِ وَقِذْفُهَا مَا أَشْرَفَ مِنْهَا، وَاحِدَتُهَا قِذْفَةٌ، وَهِيَ الشَّرَفُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظَلَامَةً،
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطَةُ زَيْبَرًا

مُتَّفِقًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ عَنْ قِذْفَاتِهِ،
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

وَيُرْوَى نِيَابًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ. وَالنِّيَابُ: الطَّوِيلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لَيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَصَعَبَ تَنْزِلُ الطَّيْرِ عَنْ قِذْفَاتِهِ،
لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَمَرٌ

وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَهِيَ الْقَذَفَاتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذْفَاتٌ. وَالْأَقْذَافُ: كَالْقَذَفَاتِ. قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: إِنْ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ

لَا يَصِلُ فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذْفَاتٌ؛ هَكَذَا يُجَدِّتُونَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قِذْفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ كَقِرْفَةٍ وَعُرْفَاتٍ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قِذْفٌ كَقِفْرِافٍ، وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ، وَرُوِيَ: فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ جَمْعُ قِذْفَةٍ، وَهِيَ الشَّرْفَةُ كَبُرْمَةٍ وَيِرَامٍ وَبَرْقَةٍ وَيِرَاقٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَهَا هِيَ قِذْفٌ وَأَصْلُهَا قِذْفَةٌ، وَهِيَ الشَّرَفُ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لَصَحَّةِ الرِّوَايَةِ وَوُجُودِ الظَّاهِرِ. وَنَاقَةُ قِذَافٍ وَقِذْفُوفٌ وَقِذْفٌ: وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ مِنْ مَرْعَتِهَا وَتَرْمِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ فِي سَبَرِهَا؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

جَعَلْتُ الْقِذَافَ لِلَّيْلِ الشَّامِ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَاوًا

قَالَ: جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذِهِ لِهَذَا اللَّيْلِ حَشَاؤًا. وَنَاقَةُ قِذَافٍ وَمُتَقَذِفَةٌ: مَرِيعَةٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وَفَرَسٌ مُتَقَذِفٌ: مَرِيعُ الْعَدُوِّ. وَسِيرٌ مُتَقَذِفٌ: مَرِيعٌ؛ قَالَ النَّبَاطَةُ الْجَعْدِيُّ:

يَحْيَى هَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ،
أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَذِفِ

وَالْقِذَافُ: مَرِيعَةُ السَّيْرِ. وَالْقِذْفُوفُ وَالْقِذَافُ مِنَ الْقَيْسِيِّ، كَلَاهَا: الْمُبْعَدُ السَّهْمُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ:

أَزِمَ سِلَاحًا وَأَبَا الْقِرَافِ،
وَعَاصِبًا عَنْ مَنَعَةِ قِذَافِ

وَنِيَّةٌ قِذْفٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَفَلَاةٌ قِذْفٌ وَقِذْفٌ أَيْضًا مِثْلُ صَدْفٍ وَصُدْفٍ وَطَنَفٍ وَطَنَفٍ أَيْ بَعِيدَةٌ تَقَافُ يَمْنُ يَسْلُكُهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نِيَّةٌ قِذْفٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَوَقَعَ فِي أُخْرَى نِيَّةٌ قِذْفٌ، قَوْلُهُ: أَلِ ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَاوًا؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ.

بالنون والياء . وروض القذف : موضع . ابن بري :
والقذف الماء القليل . وفي المثل : نَزَافٌ نَزَافٌ لم
يَبْقَ غيرُ قَذَافٍ ١ ، وذلك لأن امرأة كانت تَحْمَقُ
فَأُتِيَ على شاطئ نهر فأرأت عَيْلَةً فَأَلْبَسَتْهَا حُلِيَّهَا ،
فَانْسَابَتْ الْعَيْلَةُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ لِحَوَارِجِهَا : نَزَافٌ
نَزَافٌ أَي انْزِفْنِي الْبَحْرُ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ أَي
قَلِيلٍ .

قوف : القِرَف : لحاء الشجر ، واحده قِرْفَةٌ ، وجمع
القِرَف قُرُوفٌ . والقِرَافَة : كالقِرَف . والقِرَف :
القِشْر . والقِرْفَة : القِشْرَة . والقِرْفَة : الطائفة من
القِرَف ، وكل قِشْرٍ قِرَفٌ ، بالكسر ، ومنه قِرَفُ
الرُّمَّانَةِ وقِرَفُ الْحَبْرِ الذي يُقَشَّرُ ويبقى في الثَّوَرِ .
وقولهم : تَرَكَنْهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّغْفَةِ وهو
موضع القِرَف أَي مَقَشِّرِ الصَّغْفَةِ ، وهو شبيه بقولهم
قَرَكَنْهُ عَلَى مِثْلِ لَبْلَةِ الصَّدْرِ . ويقال : صَبَغَ ثَوْبَهُ
بِقِرَفِ السَّدْرِ أَي بِقِشْرِهِ ؛ وقِرَفُ كُلِّ شَجَرَةٍ :
قِشْرُهَا . والقِرْفَة : دواء معروف . ابن سيده :
والقِرَف قِشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ يَوْضَعُ فِي الدَّوَاءِ
وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ
لِشَرْفِهَا . والقِرَف من الْحَبْرِ : مَا يُقَشَّرُ مِنْهُ .
وقِرَفُ الشَّجَرَةِ يَقْرِفُهَا قِرْفًا : نَحَتَ قِرْفَهَا ،
وكذلك قِرَفُ الْقِرْحَةِ فَتَقْرِفُ أَي قَشَرَهَا ،
وذلك إِذَا بَيَّسَتْ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

غَلَّابَتُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ

بِأَسْيَافِنَا ، وَالْقِرْحُ لَمْ يَنْقَرَفْ

أَي لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْجِرْحُ لَمْ يَنْقَرَفْ

١ قوله « لم يبق غير قذاف » كذا في الأصل بدون لفظة في البحر
الرافعة في مادتي قذف وغرف .

والصحيح ما أوردهناه . وفي حديث الحوارج : إِذَا
رَأَيْتُمُوهم فَأَقْرِفُوهم واقتلُوهم ؛ هو من قَرَفْتُ
الشَّجَرَةَ إِذَا قَشَرْتَهَا لِحَاها . وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ
إِذَا اقْتَلَعْتُهُ ، أَرَادَ اسْتِصْلَاحَهُ . وفي حديث عمر ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ : مَتَى تَحْمِلُ لَنَا
الْمَيْتَةَ ؟ قَالَ : إِذَا وَجَدْتُ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا
تَقْرُبُهَا ؛ أَرَادَ مَا تَقْرِفُ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ وَعُرُوفِ
أَي تَقْتُلُ ، وَأَصْلُهَا أَخَذَ الْقَشْرَ مِنْهُ . وفي حديث
ابن الزبير : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ
قِرْفَةً أَنَّهُ أَي قِشْرَتَهُ ، يَرِيدُ الْمُخَاطَ الْيَاسَ الَّذِي
لَتَرْقُ بِهِ أَي يُقْتَلُ بِهِ . وتَقْرِفُ الْقِرْحَةَ أَي
تَقَشِّرُهَا . ابن السكيت : الْقِرَفُ مَصْدَرُ قَرَفْتُ
الْقِرْحَةَ أَقْرِفُهَا قِرْفًا إِذَا تَكَأَتْهَا . ويقال للجرح
إِذَا تَقَشَّرَ : قَدْ تَقْرِفُ ، واسم الْجِلْدَةِ الْقِرْفَةُ .
وَالْقِرَفُ : الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ كَأَنَّهُ قِرْفٌ أَي قِشْرٌ
فَبَدَتْ حُمُرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْمَرُ كَالْقِرَفِ ؛
قَالَ :

أَحْمَرُ كَالْقِرَفِ وَأَخْوَى أَدْعَجُ

وَأَحْمَرُ قِرْفٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وفي حديث عبد
الملك : أَرَأَيْكَ أَجْهَرَ قِرْفًا ؛ الْقِرَفُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ،
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قِرْفٌ أَي قِشْرٌ . وقِرَفُ
السَّدْرِ : قِشْرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اقْتَرَبُوا قِرْفَ الْقَيْصِ

بِعَنِي بِالْقَيْصِ قَيْصُ الْوُطْبِ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ ،
وَقِرْفُهُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ ، فَأَرَادَ أَنَّ
هَؤُلَاءِ الْمُخَاطَبِينَ أَوْسَاخَ وَنَصَبَ عَلَى النَّدَاءِ أَي يَأْخُذُ
الْقَيْصَ .

وقِرَفُ الدَّائِبِ وَغَيْرِهِ يَقْرِفُهُ قِرْفًا وَاقْتَرَفَهُ :

وقرف بكذا أي قمين ؛ قال :

والمرء ما دامت حشاشته ،
قرف من الجدنان والألم

والثنية والجمع كالواحد . قال أبو الحسن : ولا يقال قرف ولا قريف . وقرف الشيء : خلطه . والمقارفة والقيراف : المخالطة ، والألم القرف . وقارف فلان الخطيئة أي خالطها . وقارف الشيء : داناه ؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية ؛ قال طرفة :

وقراف من لا يستقيم كعادة
يُعدي ، كما يُعدي الصبح الأجرب

وقال النابغة :

وقارفت ، وهي لم تجرب ، وباع لها
من القفايصر بالنسي مفسير

أي قاربته أن تجرب . وفي حديث الإفك : إن كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله ، وهذا راجع إلى المقاربة والمداينة . وقارف الجرب البعير قِرافاً : داناه شيء منه . والقرف : العذوى . وأقرف الجرب الصبح : أعداها . والقرف : مقارفة الوباء . أبو عمرو : القرف الوباء ، يقال : احذر القرف في غنمك . وقد اقترَفَ فلان من مرض آل فلان ، وقد أقرقوه إقراقاً ؛ وهو أن يأتبهم وهم مَرْضَى فيُصِيبُهُ ذلك . وقارف فلان الغنم : رمى بالأرض الوبيطة . والقرف ، بالتحريك : مداينة المرض . يقال : أخشى عليك القرف من ذلك ، وقد قرف ، بالكسر . وفي الحديث : أن قوماً شكوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وباء أرضهم ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : تحولوا فلو أن

اكتسبه . والاقتراف : الاكتساب . اقترَفَ أي اكتسب ، واقتَرَفَ ذنباً أي أتاه وقملته . وفي الحديث : رجل قرف على نفسه ذنباً أي كسبها . ويقال : قرفَ الذنب واقتَرَفَه إذا علمه . وقارف الذنب وغيره : داناه ولاصقَه . وقرفه بكذا أي أضافه إليه وانتهسه به . وفي التزويل العزيز : وليقترفوا ما هم مقترفون . واقتَرَفَ المال : اقتنياه . والقِرْفَة : الكسب . وفلان يقرف لبياله أي يكسب . وبمعير مقترف : وهو الذي اشتري حديثاً . وإبل مقترفة ومقرفة : مستجدة . وقرفت الرجل أي عينه . ويقال : هو يقرف بكذا أي يؤمى به وبشتم ، فهو مقرف . وقرف الرجل بسوء : رماه ، وقرفته بالشيء فاقترَفَ به . ابن السكيت : قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته . الأصمعي : قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بطن عليه . وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه ، وأصل القرف القشر . وقرف عليه قرفاً : كذّب . وقرفته بالشيء : انتهته . والقِرْفَة : الشبهة . وفلان قرفني أي تهمني ، أو هو الذي أنهته . وبنو فلان قرفني أي الذين عندهم أظنّ طلبتي . ويقال : سل بني فلان عن نافتك فإنهم قرفة أي تجد خبرها عندهم . ويقال أيضاً : هو قرف من تربي للذي تهته . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة ، والجمع القيراف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أولكم بينة أمية علمها بي عن قيرافي أي عن تهمني بالمشاركة في دم عثمان ، رضي الله عنه ، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق ، ولا يقال : ما أقرفه ولا أقرف به ، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا . ورجل قرف من كذا

قال ذو الرمة :

ثريبك سِنَّةٌ وَجْهٌ غَيْرَ مُقَرَّفَةٍ ،
مَلَسَاءَ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

والمقارفة والقِرَاف : الجناح . وقارَف امرأته :
جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن
كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيُضَيِّحُ جَنْباً مِنْ
قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ، أَي مِنْ جِنَاح . وفي
الحديث فِي ذَنْنِ أُمِّ كَلْتُومَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ
يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلَيْدَ خُلِّ قَبْرُهَا . وفي حديث
عبد الله بن حذافة : قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ
أُمُّكَ قَارِئَةً بِعَظْمٍ مَا يَقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ
الزَّنا . وفي حديث عائشة : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ
لِلذَّنُوبِ أَي كَثِيرِ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا ، وَمِيفْعَالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ
المِبَالِقَةِ . والقَرْف : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : يُدْبَغُ
بِالْقَرْفَةِ أَي بِقَشُورِ الرِّمَانِ وَيُتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَهُوَ
لَحْمٌ يُتَّخَذُ بَنَوَائِلَ فَيُفَرَّغُ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ قَرْوُفٌ ؛
قَالَ مُعْتَمِرُ بْنُ حَبِشٍ الْبَارِقِيُّ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَتْ بَنِيهَا :
بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقَرْوُفُ

أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَرَّاطِفِ وَالْقَرْوُفِ فَاعْتَصِمُوا فِي التَّهْذِيبِ :
الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَالْخَلْعُ :
أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الْجَزْزُورِ وَيُطْبَخَ بِشَعْبِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ
تَوَابِلٌ ثُمَّ تُفَرَّغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ
كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقَرْوُفُ قَالَ : الْقَرْفُ الْأَدَمُ ،
وَجَمْعُهُ قَرْوُفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْوُفُ الْأَدَمُ الْخَشِرُ ،
الوَاحِدُ قَرْفٌ . قَالَ : وَالْقَرْوُفُ وَالظَّرْوُفُ يَجْعَلُ
وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَابِ مَا

مِنَ الْقَرْفِ الثَّلَاثُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَرْفُ مَلَابِسَةُ
الدَّاءِ وَمَدَانَةُ الْمَرَضِ ، وَالثَّلَاثُ الْهَلَاكُ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطَّبِّ ،
فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْمَوَاءُ مِنْ أَعْوَنَ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ
الْأَبْدَانِ ، وَفَسَادَ الْمَوَاءُ مِنْ أَسْرَعَ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .
وَالْقَرْفَةُ : الْمُهْجَنَةُ . وَالْمُقَرَّفُ : الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ
مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ
لَأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الْفَعْلِ ، وَالْمُهْجَنَةُ
مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرْساً
لَأَبِي طَلْعَةَ مُقَرَّفاً ؛ الْمُقَرَّفُ مِنَ الْحَيْلِ الْمُهْجَنِ وَهُوَ
الَّذِي أُمُّهُ بِرَذَوْنَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالْمَكْسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ وَقَارَبَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِيزِ :
مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْباً وَاحِداً ، أَي قَارَبَهَا
وَدَانَاهَا . وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : دَانَ مِنَ الْمُهْجَنَةِ .
وَالْمُقَرَّفُ أَيْضاً : النَّذَالُ ؛ وَعَلَيْهِ رُجَّتْ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَسِنَّ قَبْلَ الْفَعْلِ

وَقَالُوا : مَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَلَا أَفْرَقْتَ يَدِي أَي
مَا دَنْتَ مِنْهُ ، وَلَا أَفْرَقْتَ لَذَلِكَ أَي مَا دَانَيْتَهُ وَلَا
خَالَطْتَ أَهْلَهُ . وَأَقْرَفَ لَهُ أَي دَانَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

نَسُوجٌ ، وَلَمْ تُقَرَّفْ لِمَا يُنْتَسَى لَهُ ،
إِذَا تَنَبَّجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَبِيلُهَا

لَمْ تُقَرَّفْ : لَمْ تَدَانَ مَالَهُ مُشْتَبَةً . وَالْمُشْتَبَةُ : انْتِظَارُ
لَنْجَعِ الثَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْماً .
وَيُقَالُ : مَا أَفْرَقْتَ يَدِي شَيْئاً مِمَّا تَكْرَهُ أَي مَا
دَانَيْتَ وَمَا قَارَبْتَ . وَوَجْهٌ مُقَرَّفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ؛

البرد . والقَرْقَف : الماء البارد المُرْعَد . والقَرْقَف : الحمر ، وهو اسم لها ، قيل : سببت قَرْقَفًا لأنها تُقَرْقِفُ شاربها أي تُرْعِدُهُ ، وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِفُ الناس . قال الليث : القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا فضلتان : سلاقة ،

وأبيض من ماء الغمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف بالقَرْقَف الماء البارد وهم . وأوجه بيت الفرزدق ، وفي البيت مؤخر أريد به التقديم ، وذلك الذي شبه على الليث ، والمعنى فضلتان سلاقة قَرْقَفُ وأبيض من ماء الغمامة .

والقَرْقُوف : الدَّرم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أبيض قَرْقُوف ، بلا شمر ولا صوف ، في البلاد يطوف ؛ يعني الدرم الأبيض .

التهذيب في الرباعي : وفي الحديث أن الرجل إذا لم يَغْرِ على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرْقَفَتَةُ فيقع على مشريق بابيه ، ولو رأى الرجال مع أهله لم يُبْصِرهم ولم يَغْيَرُ أَرْحَم . الفراء : من نادر كلامهم القَرْقَفَتَةُ الكسرة . غيره : القَرْقَف طير صغار كأنها الصَّماء .

قَشَف : القَشَف : قَدَّر الجلا . قَشِيفَ يَغَشِفُ قَشْفًا وَتَقَشِيفٌ : لم يَتَعَهَّدَ القَسْلَ والتَّظَافَةَ ، فهو قَشِيفٌ . ورجل مُتَقَشِفٌ : تارك النظافة والشرف . وفي الحديث : رأى رجلاً قَشِيفَ الهيئة أي تاركاً للفصل والتنظيف . وقَشِيفٌ قَشْفًا لا غير : تَغْيَرُ من تلويح الشمس أو الفقر . والقَشِفُ : يُبْسُ العَيْشُ ، ورجل قَشِيفٌ . وقيل : القَشِفُ رثانة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش . يقال : أصابهم من العيش ضَفَفٌ

يَجْمَلُ القِرَافُ من الشَّمر ؛ القِرَاف : جمع قَرْف ، يفتح القاف ، وهو رِغاء من جلد يُدْبَغُ بالقِرْفَةِ ، وهي قشور الرُّمان . وقِرْفَةٌ : اسم رجل ؛ قال :

ألا أَبْلِغَ لَدَيْكَ بني سُويْدٍ ،

وقِرْفَةٌ ، حين مالَ به الولاء

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ ؛ هي اسم امرأة . التهذيب : وفي الحديث أن جاريين كانتا تَغْتَسِيانِ بما تَقَارَفَتَ به الأنصارُ يوم بُعثت ؛ هكذا زوي في بعض طرقة .

قَوْصَف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خَرَجَ على أَثانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرْقَرُها ؛ القَرْصَف : القطيفة ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ، ويروى بالواو .

قَوْصَف : ابن الأعرابي : القَرْصُوف القاطع ، والقَرْصُوف الكثير الأكل .

قَوْطَف : القَرْطُفَة : القَطِيفَة المَخْشَلَة ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَرَّاطِفُ والقُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قُطَف : القَرَّاطِفُ قُرُوشٌ مَخْشَلَة . وفي حديث الشعبي في قوله يا أيها المدثر : أنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطُفٍ ؛ هو القَطِيفَة التي لها حَمَلٌ .

قَوْعَف : تَقَرَّعَ الرجل واقْرَعَفَ وتَقَرَّعَ : تَقَبَّضَ .

قَوْعَف : القَرْقَفَة : الرُّعْدَة ، وقد قَرْقَفَهُ البرد مأخوذ من الإِرْقَاف ، كررث القاف في أولها . ويقال : إني لأَقَرِّقُ من البرد أي أرْعُدُ . وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيه وهو يُقَرِّقُ فأخضته بين فضْذِي ، أي يُرْعِدُ من

وَحَقَفَ وَقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش .
وَالْمُتَقَشِّفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت والمُتَرَقِّع .
الفراء : عام أَقَشَفَ أَقْشَرَ شديد .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة ونحوها نصفين . قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً : كسره . وفي حديث عائشة تَصِفُ أباها ، رضي الله عنها : ولا قَصَفُوا له قناة أي كسروا . وقد قَصِفَ قَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ . وانْقَصَفَ وَتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم يَسِن . وانْقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْرَرُ غَيْرُ حِجْلَوْرٍ عَلَى قَصْفٍ ١

وقَصِفَتِ الرِّيحُ السفينة . والأَقْصَفُ : لغة في الأَقْصَم ، وهو الذي انكسرت ثنيتيه من النصف . وقَصِفَتِ ثَنِيَّتُهُ قَصْفاً ، وهي قَصْفاً : انكسرت عَرْضاً ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيتيه من النصف الأَقْصَم . والقَصْفُ : مصدر قَصَفْتُ الْعُودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً إذا كسره . وقَصِفَ الْعُودُ يَقْصِفُ قَصْفاً ، وهو أَقْصَفُ وقَصِيفٌ إذا كان خَوْراً ضَعِيفاً ، وكذلك الرجل رجل قَصِيفٍ سريع الانكسار عن السجدة ؛ قال ابن بري : شاهده قول قيس بن رفاعه :

أولو أناةٍ وأحلامٍ إذا غَضِبُوا ،
لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعَائِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ قَوَّةٌ وخِذْلَانٌ : انْقَصَوْا عنه . ورجل قَصِيفُ الْبَطْنِ عن الجوع : ضَعِيفٌ عن احتماله ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسرى الخ » مدره كما في شرح القاموس : سبني جري . وفرعي غير مؤنث

وربح قاصِفٌ وقاصِفةٌ : شديدة تُكْشِرُ ما مرَّت به من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو : الرِّيحُ يَاحُ ثَانٍ : أربعٌ عذاب وأربعٌ رحمة ، فأما الرِّحمة فالتناثرات والذَّارِبَاتُ والمُتَرَسِّلاتُ والمُبْشِرَاتُ ، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ . وهذا في البحر ، والضَّرَضُ والعَقِيمُ وهذا في البر . وقوله تعالى : أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ ؛ أي ريحاً تَقْصِفُ الأشياءَ تَكْشِرُها كما تَقْصِفُ العِيدَانِ وغيرها . وثوب قَصِيفٌ : لا عَرَضُ له .

والقَصْفُ والقَصْفةُ : هدير البعير وهو شدة رُغائِهِ . قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً : صَرَفَ أُنْيَاهُ وهَدَرَ في الشَّقِيقَةِ . ورَعْدُ قاصِفٌ : شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بَلَغَ الرُّعْدُ الغَايَةَ في الشَّدةِ فهو القاصِفُ ، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ : فانتَهَى إِلَيْهِ وله قَصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بَعْضُهُ ، أي صوت هائل يُشَبِّه صوت الرُّعْدِ ؛ ومنه قولهم : رَعْدُ قاصِفٍ أي شديد نُهْلِكَ لصوته . والقَصْفُ : اللَّهُوُّ واللَّعِيبُ ، ويقال : لَهَا مَوْلِدَةٌ . والقَصْفُ : الْجَلَسَةُ والإِعْلَانُ باللَّهْوِ . وقَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قَصْفاً : تَابَعُ . ابن الأعرابي : الْقُصُوفُ الإِقَامَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

والقَصْفةُ : دَفْعَةُ الْحِجْلِ عِنْدَ اللَّقَاءِ . والقَصْفةُ : دَفْعَةُ النَّاسِ وَقَضَتْهُمْ وَزَحْنَتْهُمْ ، وقد انْقَصَفُوا وربما قالوه في الماء . وقَصْفةُ الْقَوْمِ : تَدَاخُلُهُمْ وازدحامهم . وفي الحديث يرويه نابعة بنتي جَعْدَةَ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَطٌ لِقَاصِفَيْنِ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفَ بعضهم بعضاً ، من القَصْفِ الكسر والدَّفْعِ الشديد ، لَفَرَطُ

وقد أَقْصَفَ ، وقيل : القَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمَلٍ
تَنْقُصُ مِنْ مُنْظَرِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ
قَصَفٌ وَقُصْفَانٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَتَسْرٍ وَثَمْرَانٍ ،
وَالْقَصْفَةُ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصَّةِ ، وَتُسَمَّى
الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ الْقِصَافَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى صَعْدَةٍ يَنْبَغِي حُذَاقِي عَلَيْهَا
فَوَصَفَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَقَرُهَا ؛ قَالَ : وَالصَّعْدَةُ
الْأُتَانُ ، وَالْحُذَاقِي الْجَحْشُ ، وَالْقَرَقَرُ الْقَطِيفَةُ ،
وَالْقَرَقَرُ ظَهْرُهَا .

وَالْقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . وَالتَّقْصِيفُ : التَّكْسِيرُ .
وَيُقَالُ : قَصِيفُ النَّبْتِ يَقْصِفُ قَصْفًا ، فَهُوَ قَصِيفٌ
إِذَا طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طَوْلِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى تَزَيَّجْتَ الْجَوَاءَ بِفَاخِرِهِ
قَصِيفٌ كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ ، عَمِيمٌ

أَيِ نَبْتٍ فَاخِرٍ . وَالْبَرَادِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ
الْقَصِيفُ .

وَبَنُو قِصَافٍ : بَطْنٌ .

قَصَفٌ : الْقَضَاةُ : قِلَّةُ اللَّحْمِ . وَالْقَصَفُ : الدَّقَّةُ .
وَالْقَصِيفُ : الدَّقِيقُ الْعَظْمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ
قُصْفَاءٌ وَقِصَافٌ .

وَقَدْ قَصَفَ ، بِالضَّمِّ : يَقْصِفُ قَضَاةً وَقُصْفًا ،
فَهُوَ قَصِيفٌ أَيْ نَحِيفٌ . وَقَدْ جَاءَ الْقَصَفُ فِي
الشَّعْرِ ؛ قَالَ قَبِيصُ بْنُ الْحَطِيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خِلْقَتُهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبَلَةَ وَلَا قَصَفٌ

وَجَارِيَةٌ قَصِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ مَسْشُوقَةً ، وَجَمْعُهَا
قِصَافٌ .

الزَّحَامُ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ عَلَى
أَثَرِهِمْ يَدَارِأُ مُتَدَاعِينَ وَمُزْدَحَجِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْإِنْقِصَافُ الْإِنْدِفَاعُ . يُقَالُ : انْتَقَصُوا عَنْهُ إِذَا
تَرَكَوهُ وَمَرُّوا ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ يُتَقَدَّمُونَ
أَمَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَالْأُمَمَ عَلَى أَثَرِهِمْ يَسَادِرُونَ دُخُولَهَا
فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَدَارِأُ
إِلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدَاعِينَ مُزْدَحَجِينَ .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النَّاسِ أَيْ دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ ؛
قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّرِ تَجِيمٍ

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا حُسِّنِي
مِنْ إِنْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ
شُعَاعَتِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ أَنَّ اسْتِعَادَهُمْ بِدُخُولِ
الْجَنَّةِ وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مَنْزِلَةَ
الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ ، لِأَنَّ قَبُولَ شُعَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ،
فَوَصُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ تَبَلُّلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ
لِقَرُوطِ شَفَعَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى أُمَّتِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَصِلِي وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُسْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ أَيْ
يَزْدَحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
قَالَ : تَرَكْتُ بَنِي قَبِيلَةٍ يَنْقَاصُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ
أَنَّهُ نَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَّيْنِي هُرُودٌ وَأَخَوَاتُهَا
قَصَفْنَ عَلَيَّ الْأُمَمَ أَيْ ذَكَرْنِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ
وَقُصَّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ كَأَنَّهَا أَزْدَحَمَتْ يَتَنَابَعُهَا . وَرَجُلٌ صَلَفٌ
قَصِيفٌ : كَأَنَّهُ يُدَافِعُ بِالْشَّرِّ . وَانْتَقَصُوا عَلَيْهِ :
تَتَابَعُوا .

وَالْقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرَطِيِّ ، وَجَمْعُهَا قَصَفٌ ،

وَالْقَضْفَةُ : أَكْبَةُ كَأَنَّمَا حَبْرٌ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَضَفٌ وَقِضَافٌ وَقِضْفَانٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى نَوْحٍ طَرَحَ الزَّائِدُ . قَالَ : وَالْقِضَافُ لَا يُخْرَجُ سِيلَهَا مِنْ بَيْنِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْقِضْفَانُ وَالْقِضْفَانُ أَمَاكِنٌ مَرْتَمَعَةٌ بَيْنَ الْحَبَارَةِ وَالطَّيْنِ ، وَاحِدَتُهَا قَضْفَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ : الْقَضْفُ أَكَامٌ صِغَارٌ يَسِيلُ الْمَاءُ بَيْنَهَا وَهِيَ فِي مَطَشَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةٍ الْوَادِي ، الْوَاحِدَةُ قَضْفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ خَشَى الْآلُ الشَّافِ ، وَغَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُذْعَانِ الْقِضَافِ الْبَرَانِيكَ

قَالَ : الْجُذْعَانُ الصَّغَارُ وَالْبَرَانِيكَ الصَّغَارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَضْفَةُ أَكْبَةُ صَغِيرَةٌ بَيَاضٌ كَأَنَّ حَبَارَتَهَا الْجِرْجِيسُ ، وَهِيَ هَنَاءٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْبَعُوضِ ، وَالْجِرْجِيسُ يُقَالُ لَهُ الطَّيْرُ الْأَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْجَنْصُ بَيَاضاً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ شَرِّ فَمَا قَرَأْتُ بِمِثْلِهِ ، وَالْقَضْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ تَنْكَسِرُ مِنْ مُعْظَمِهِ . وَالْقَضْفَةُ : الْقِطَاعَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاهُ .

قَطَفَ : قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطُطُهُ قِطْطاً وَقِطْفَاناً وَقِطَافاً وَقِطَافاً ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : قِطْعُهُ ، وَالْقِطْفُ : مَا قُطِفَ مِنَ الشَّرِّ ، وَهُوَ أَيْضاً الْمُتَعَوِّدُ سَاعَةً يَقْطُطُ . وَالْقِطْفُ : اسْمُ الثَّارِ الْمُنْطَوْفَةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ، وَالْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَعَوِّدُ ، وَيَجْمَعُهُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قَالَ سِجَّانُهُ : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أَيْ غَاوُهَا قَرِيبَةُ التَّنَاقُلِ يَقْطُطُهَا الْقَاعِدُ وَالْقَائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشَيِّعُهُمْ ؛ الْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَعَوِّدُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقْطُطُ كَالذَّنْبِ وَالطَّحْنِ وَيَجْمَعُ

عَلَى قِطَافٍ وَقُطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْمُعْدِّينِ يَرَوُونَهُ يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .

وَالْقِطَافُ وَالْقِطَافُ : أَوَانُ قِطْفِ الشَّرِّ ، التَّهْذِيبُ : الْقِطَافُ اسْمٌ وَقْتُ الْقِطْفِ . وَقَالَ الْحَاجَّاجُ عَلَى الْمَثَرِ : أَرَى رَوْساً قَدْ أَبْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِطَافُ اسْمٌ وَقْتُ الْقِطْفِ ، قَالَ : وَالْقِطَافُ ، بِالْفَتْحِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ أَيْضاً ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطَافُ مُصْدَرّاً .

وَأَقْطَفَ الْعِنَبَ : حَانَ أَنْ يَقْطُطَ . وَأَقْطَفَ الْقَوْمُ : آتَى قِطَافُ كَرْمِهِمْ ، وَأَجْزَزُوا مِنَ الْجَزَازِ فِي النَّخْلِ إِذَا أَضْرَمُوا . وَأَقْطَفَ الْكَرْمُ : كُنَا قِطَافَهُ . التَّهْذِيبُ : الْقِطْفُ قِطْعَتُكَ الْعِنَبِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ قَطَفْتُهُ حَتَّى الْجَرَادُ تَقْطِفُ رَوْسَهَا .

وَالْمِقْطُطُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يَقْطُطُ بِهِ . وَالْمِقْطُطُ : أَصْلُ الْمُتَعَوِّدِ .

وَقِطَافَةُ الشَّجَرِ : مَا قُطِفَ مِنْهُ : وَالْقِطَافَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ إِذَا قُطِفَ كَالْجُرْأَمَةِ مِنَ الشَّرِّ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقِطْفِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَدِفُونَ الْقِطْفِ : الْمَقْطُوفُ مِنَ الشَّرِّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْقِطْفُ فِي الْوَافِرِ : حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ وَتَسْكِينِ مَا قَبْلَهُمَا كَحَذْفِكَ ثَنٍ مِنْ مَقَاعِلَاقٍ وَتَسْكِينِ اللَّامِ فَيَقْبَى مَقَاعِلَ فَيَقْبَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَجَادِثَ لِلزَّحَافِ ، إِنَّمَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ وَضَرْبِهِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ مَقْطُوفاً لِأَنَّكَ قَطَفْتَ الْحَرْفَيْنِ وَمَعَهَا حَرَكَةٌ قَبْلَهَا ، فَضَارَ نَحْوُ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا فَيَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ .

بردهاء : جَنَاحاه ؛ يقول : تضرب رجلاه جناحيه
 فيسرع لها صوت كأنه تَرَنِيم . والقَطْفُ : ضرب
 من مشي الخيل ، وفرس قَطُوف . وفي حديث جابر :
 فيينا أنا على جبلي أسير وكان جبلي فيه قِطَاف ، وفي
 رواية : على جبل لي قَطُوف ؛ القِطَاف : تقارب
 الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ؛ ومنه
 الحديث : رَكِبَ على فرس لأبي طلحة تَقْطِفُ ، وفي
 رواية : قُطُوف ؛ ومنه الحديث : أَقْطَفَ القوم
 دابة أميرهم أي أنهم يسرون بسير دابته فيتبعونه
 كما يتبع الأمير . والقَطْفُ : الحَدَثُ ، وجمعه
 قُطُوفٌ . قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وقَطَمَهُ : خَدَشَهُ ؛
 قال حاتم :

سلاحك مرقى فما أنت ضائرٌ
 عدوٌّ ، ولكن وجه مولاك تَقْطِفُ

وأشدد الأزهري :

وهن إذا أبصرته مَسْبَدَلاً ،
 حَسَنَ وجوهاً حرّة لم تَقْطِفِ

أي لم تَحْدَثْ . وقَطَفَ الماء في الحَرِّ : قطره ؛
 قال جرّان العود :

ونلنا سقاطاً من حديث كأنه
 جنى النعل ، في أبكار عود تَقْطِفُ

والقِطْفَةُ ، بكسر القاف وإسكان الطاء ، من السُّطَاح :
 وهي بقلة ربعية تسلسطح وتطول ولها شوك
 كالْحَسَك ، وجوفه أحمر وورقه أغبر .
 والقَطْفُ : بقلة ، واحدها قَطْفَةٌ . والقَطْفُ :

١ قوله « مرقى » كذا في الأصل براء ، والذي في شرح الفاموس
 بواو ، ووقع في بعض نسخ الصحاح ههنا .

والقِطْفَةُ : القِرْطَفَةُ ، وجمعها القِطَافُ ، والتراطيف
 فرس مُعْخَلَةٌ . والقِطْفَةُ : دثار مُخْمَلٌ ، وقيل :
 كساء له خَمَلٌ ، والجمع القِطَافُ ، وقُطِفَ مثل
 صَحِيفَةٍ وصُغِفَ كأنها جمع قَطِيفٍ وصَحِيفٍ . وفي
 الحديث : تَعَسَّ عبد القِطْفَةِ ؛ هي كساء له خَمَلٌ ،
 أي الذي يعمل لها وبهتَمَ بنحصيلها ؛ ومنه القِطَافُ
 التي تؤكل . التهذيب : القِطَافُ طعام يُسَوَّى من
 الدقيق المُرَقَّ بالماء ، شبهت بِخَمَلِ القِطَافِ التي
 تفتتشر .

والقُطُوف من الدواب : البطيخ . وقال أبو زيد :
 هو الضيق المشي . وقَطَفَتِ الدابة تَقْطِفُ قَطْفاً
 وتَقْطِفُ قِطَافاً وقُطُوفاً وقَطَفَتْ ، وهي قُطُوفُ
 أساءت السَّيْرَ وأبطأت ، والجمع قُطُوفٌ ، والاسم
 القِطَاف ؛ ومنه قول زهير :

بَارِزَةُ الفَقَارَةِ لم يَحْشَها
 قِطَافٌ في الرِّكَابِ ، ولا خِلاء

التهذيب : والقِطَافُ مصدر القُطُوف من الدواب ،
 وهو المتقارب الخطو البطيخ . وفرس قُطُوف :
 يَقْطِفُ في عَدْوِهِ ، وقد يستعمل في الإنسان ؛ أنشد
 ابن الأعرابي :

أَمْسَى غلامي كسلاً قُطُوفاً ،
 مَوْصِياً تَحْسَبُهُ مَجْجُوفاً

وأَقْطَفَ الرجل والقوم إذا كانت دابته أو دوابهم
 قُطْفاً ؛ قال ذو الرمة يصف جرّاداً :

كأن رجليته رجلاً مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
 إذا تجاوب من بُرْدَيْهِ تَرَنِيمٌ

١ قوله « وجمعها القِطَاف والتراطيف » كذا
 بالأصل .

أي اقتلع اللحم بجذبه ، وقوله اقْتَنَتْ أَي اجْتَنَتْ ،
يقال : اقْتَنَتْ واجْتَنَتْ إذا قُلِّعَ من أصله ،
وانتقص وانتقص وانتعرف إذا مات . والقَفْ :
السقوط في كل شيء ، وقيل : القَفْ سقوط
الخانط . انتقص الخانط : اقتلع من أصله ؛ قال
ابن بري : ومنه قول الرازي :

سدا علي سرتي لا تنقص
إذا مشيت مشية العود النطف

قف : القفة : الزبيل . والقفة : قرعة يابسة ، وفي
المحكم : كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه
تجعل فيها المرأة قطنها ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على
قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للرازي :

رب عجوز رأسها كالقفة
تشي بخف ، معها هرسفة

ويروى كالقفة .

ويروى : تحمل خفاً ، قال أبو عبيدة : القفة مثل
القفة من الخوص . قال الأزهرى : ورأيت الأعراب
يقولون القفة القفة ويعملون لها معلقاً يعلقونها
بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها زاده ونمره ،
وهي مدورة كالقرعة ، وفي حديث أبي ذر : وضعت
قفتك ؛ القفة : شبه زبيل صغير من خوص يجتشي
فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ
والعجوز . والقفة : الرجل القصير القليل اللحم . وقيل :
القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم . الليث : يقال
شيخ كالقفة وعجوز كالقفة ؛ وأنشد :

كل عجوز رأسها كالقفة

وانتقص الشيخ : تقبض وانضم وتشج . ومنه
حديث رقيقة : فأصبحت مدعوة وقد قف

نبات رخص عريض الورق يطبخ ، الواحدة قطفة ،
يقال له بالفارسية سرنك ، كذا ذكر الجوهري القطف ،
بالسكين ؛ قال ابن بري : وصوابه القطف ، بفتح
الطاء ، الواحدة قطفة ، وبه سمي الرجل قطفة .
والقطف : ضرب من العشاء . وقال أبو حنيفة :
القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإجاص في
القدر ، ورقه خضراء معرضة خمر الأظراف
خشناء ، وخشب صلب متين .
وقطيف والقطيف جميعاً : قرية بالبحرين ، وفي
الصحاح : القطيف اسم موضع .

قف : القف : شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم ،
قف يقف قففاً ؛ قال :

يقفن باعاً ، كفراش الغضرم ،
مظلومة ، وضاحياً لم يظلم

الغضرم : الماء . وقف ما في الإناء : أخذ جميعه
واشتقه . قال الجوهري : القف لغة في القحف ،
وهو استيفاء ما في الإناء أجمع . والقاف : من
المطر : الشديد مثل القافح . وسيل جفاف
وقفاف وجفاف وقفاف بمعنى واحد . وقفت
المطر الحجارة يقفها : أخذها بشده وجرفها .
وسيل قفاف : كثير الماء يذهب بما يمر به . وانتقص
الشيء : اقتلع من أصله . وقفنت النخلة :
اقتلعناها من أصلها . أبو عبيد : انتقص الجرف
إذا انهار وانتقر ؛ وأنشد :

واقتنف الجلثة منها واقتنث
فإننا نقدحها لسن يوث

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ اقتنف الجلثة
قوله «قدحها» كذا في الأصل بكاف ، والذي في شرح القاموس :
تكدحها بكاف .

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبْسُ وتَشَنَّجٌ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفَزَعِ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّثْتُ بشيء قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِيرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفَّة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا
عافى قال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي ترعاء العطاردي
أنه قال : بأتونني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِيرَ حتى صار كأنه قَفَّةٌ
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجازئ أن يشبه
الشيخ بقفَّة الحوص . وحكى ابن الأثير : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزَّيْل ، بالضم .

وإني لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرِكَ قَفَّةٌ ،
كما انتَفَضَ العَصْفُورُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

وفي حديث سهل بن حنيف : فأخذته قَفَقَفَةٌ أي
رَعْدَةٌ . يقال : تَقَفَقَفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد .
وقَفَّ الشيء : ظهره .

والقَفَّة والقَف : ما ارتفع من مَتُون الأرض وصلبت
حجارته ، وقيل : هو كالغليظ من الأرض ، وقيل :
هو ما بين التَشْرِبَيْنِ وهو مَكْرَمَةٌ ، وقيل : القف
أغلظ من الجَرَم والحَزَن ، وقال شر : القف ما
ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

والقَفَقَفَةُ : الرَعْدَةُ من حَسَى أو غضب أو نحوه ،
وقيل : هي الرَعْدَةُ مَغْنُومًا ، وقد تَقَفَقَفَ وقَفَقَفَ ؛
قال :

نَعِمَ ضَجِيعُ الْفَتَى ، إِذَا بَرَدَ الْكَ
لَمِيلُ سَحِيرًا ، قَفَقَفَ الصَّرَدُ

وسُح له قَفَقَفَةٌ إذا تَطَهَّرَ فُسِحَ لأضراسه تَقَفَقَعَ
من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من
عند هشام أخذته قَفَقَفَةٌ ؛ الليث : القَفَقَفَةُ اضطراب
الحكَيْنِ واضْطِكَاكُ الأسنان من الصَّرَدِ أو من

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبْسُ وتَشَنَّجٌ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفَزَعِ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّثْتُ بشيء قَفَّ
له شعري .
والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِيرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفَّة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا
عافى قال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي ترعاء العطاردي
أنه قال : بأتونني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِيرَ حتى صار كأنه قَفَّةٌ
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجازئ أن يشبه
الشيخ بقفَّة الحوص . وحكى ابن الأثير : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزَّيْل ، بالضم .
وقَفَّتِ الأرض تَقِفَ قَفًّا وقَفُوفًا : يَبْسُ بقلها ،
وكذلك قَفَّ البَقْلُ . والقَفَّ والقَفِيفُ : ما يَبْسُ
من البقل وسائر النبات ، وقيل ما تم يَبْسُ من أحرار
البقول وذكرها ؛ قال :

صَافَتْ يَبْسًا وَقَفِيفًا نَكْبَةً

وقيل : لا يكون القَفَّ إلا من البقل والقَفْعَاءُ ،
واختلَفوا في القَفْعَاء فبعض يَبْقُلُها وبعض يَعْشِبُها ؛
وكلُّ ما يَبْسُ فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ
العُشْبُ إذا اشْتَدَّ يَبْسُهُ . يقال الإبل فبا شَاءت من
جَفِيفٍ وقَفِيفٍ . الأزهري : القَفَّ ، بفتح القاف ،
ما يَبْسُ من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه
ويَسْنُ عليه ، يقال : له القَفَّ والقَفِيفُ والقَفِيمُ .
ويقال للثوب إذا جَفَّ بعد الغسل : قد قَفَّ قَفُوفًا .
أبو حنيفة : أَقَفَّتِ السائمة وجدت المراعي يابسة ،
وَأَقَفَّتِ عينُ المريض إقْفَافًا والباكي : ذهب دمعها

نافض الحُشَى ؛ وأنشد ابن بري :

قفقاف الحبي الواعساتِ المُتَّه

الأصمعي : قَفَقَفَ من البرد وتَرَقَّرَفَ بمعنى واحد.

ابن شميل : القَفَّة رَعْدَةٌ تأخذ من الحُشَى .

وقال ابن شميل : القَفُّ حجارة غاصُّ بعضها ببعض مترادِف بعضها إلى بعض حصر لا يخاطبها من الثَّين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السَّاء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا تلقى قَفّاً إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُبَّ قَفٍّ حجارته فنادير أمثال السيوت ، قال : ويكون في القف رياض وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لعلبتك كثرة حجارتها ، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُثبت وتُعشِب ، قال : ولما قَفَّ القف حجارته ؛ قال رؤبة :

وقَفَّ أَصافٍ ورَمَلٍ مَجُونٍ

قال أبو منصور : وقِفافُ الصَّيَّانِ على هذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلطان كثيرة ، وإذا أخضبت رَبَعَت العرب جميعاً لسمتها وكثرة عُشْب قيعانها ، وهي من حُرُون نجد . وفي حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفُّها ؛ قَفُّ البئر : هو الدَكَّة التي تَجْمَعُ حولها . وأصل القَفِّ ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القَفِّ اليابس لأنَّ ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقَفُّ أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه قوله « الواعسات » كذا في الأصل بالراء وله بالراء .

حدث معاوية : أعذك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يوفٍ وآخره يَتَفُّ أي يَبْنَس ، وقيل : القَفُّ آكام ومخارم وبراق ، وجمعه قِفاف وأَقْفاف ؛ عن سيويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس : إذا نسبت إلى قِفاف قلت قَفِّي ، فإن كان عنى جمع قَفِّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفافي لأنه ليس يجمع فيرد إلى واحد للنسب .

والقَفَّة ، بالكسر : أوَّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد . الليث : القَفَّة بُتَّة الفأس ؛ قال الأزهري : بُتَّة الفأس أصلها الذي فيه خُرْمُها الذي يجعل فيه قَمَّالها . والقَفَّة : الأونب ؛ عن كراع . وقَبَسُ قَفَّة : لَقَبٌ . قال سيويه : لا يكون في قَفَّة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قبس ، فلو تَرَوْنَت قَفَّة كان الاسم نكرة كأنك قلت قَفَّة معرفة ثم لصقت قبساً إليها بعد تعريفها . والقَفَّان : موضع ؛ قال البرزنجي :

خَرَجْنَا مِنَ القَفَّين ، لا حَيٍّ مِثْلَنَا ،
بَابِنَا تَزْجِي التَّفَاحِ المَطَافِلَا

والقَفَّان : الجماعة . وقَفَّان كل شيء : جُتَاعُه . وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنهما ، قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفَّانه ؛ قال أبو عبيد : قَفَّان كل شيء جُتَاعُه واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ، قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَفَّان ، ومنه قولهم : فلان قَفَّان على فلان إذا كان

تصورت عنده عَيَانُ فَعَلًا مِنَ الْغَيْنِ وَهُوَ النُّوْ وَالْعَطَشُ
لَقَالَ بَنُو كَرْشَادٍ ، فَعَدَلَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنْ فَعَلْنَا مَا آخَرُهُ نُونٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ مَا آخَرُهُ نُونٌ .
وَأَمَّا الْأَصْعَمِيُّ فَقَالَ : قَعَّانُ قَبَّانُ بِالْيَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ
وَالْفَاءِ ، أَعْرَبْتُ بِإِخْلَاصِهَا فَاءَ ، وَقَدْ يَحْوِزُ إِخْلَاصُهَا بَاءَ
لَأَنَّ سَبِيحِيَّةً قَدْ أُطْلِقَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْفَاءِ وَالْبَاءِ .
وَقَفَّقَا الظِّلِيمَ : جَنَاحَاهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ
الظِّلِيمَ وَالْبَيْضَ :

قَطَلَ بِحَقْنٍ بِتَقْفِيهِ ،
وَبَلَحَقْنِ هَقْفَا نَحْنِي

يَصِفُ ظَلِيلاً حَضَنَ بَيْضَهُ وَقَفَّقَفَ عَلَيْهِ بِجَنَاحِهِ عِنْدَ
الْحِصَانِ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحْنَفُ بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَنَاحَهُ لَهُ
كَالْعَافِ وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ ثَخَنِهِ . وَقَفَّقَا الطَّائِرَ : جَنَاحَاهُ .
وَالْفَقْفَقَانِ : الْفَكَكَانِ . وَقَفَّقَفَ الثَّبْتَ وَتَقَفَّقَفَ
وَهُوَ قَفْقَافٌ : يَبْسُ .

قف : القُلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرْلَةُ ؛ أَنَشَدَ أَبُو الْغَوْثِ :

كَأَنَّمَا حِثْرَمَةُ بْنُ غَابِرٍ
قُلْفَةُ طِفْلِ ، تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

ابن سيده : الْقُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ جِلْدَةُ الذِّكْرِ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا
الْحَشْفَةُ ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ مِنْ ذِكْرِ الصَّبِيِّ . وَرَجُلٌ
أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقُلْفِ : لَمْ يُحْشَن . وَالْقُلْفُ : مُصَدَّرٌ
الْأَقْلَفُ ، وَقَدْ قُلِفَ قُلْفًا . وَالْقُلْفُ ، بِالْجَزْمِ :
قَطْعُ الْقُلْفَةِ وَاقْتِلَاعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِهَا ؛ وَأَنَشَدَ :

يَقْتُلِفُ الْأُظْفَارَ عَنْ بَنَانِهِ

الجوهري : وَقَلَّتْهَا الْخَاتِنُ قُلْفًا قَطَعَهَا ، قَالَ : وَتَرَعَمَ
الْعَرَبُ أَنَّ الْغِلَامَ إِذَا وَلَدَ فِي الْقَمَرَاءِ فَسَحَتِ قُلْفَتَهُ
١ قوله « النُّو » كَذَا بِالْأَمَلِ .

بِنَزْلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَبِحَاسِبِهِ ،
وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمِيزَانِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْقَبَّانُ قَبَّانٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ أَتَيْتُهُ عَلَى قَعَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتُهُ أَيْ عَلَى
أَثَرِهِ ، وَقِيلَ فِي حَدِيثٍ عَمْرٍو أَنَّهُ يَقُولُ : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ
الْكَاثِي النَّوِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ التَّغَةِ ، ثُمَّ أَكُونُ
مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى إِثَرِهِ أَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَتَّبِثُ عَنْ حَالِهِ ،
فَكَفَايَتُهُ لِي تَتَفَنِّي وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَنْمَعُهُ مِنَ الْحَيَاةِ .
وَقَعَّانٌ : فَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا الْقَفْنُ ، وَمَنْ
جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعْلَانٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ
وَالْأَزْهَرِيُّ فِي قَفِّهِ عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي قَفْنٍ ، وَقَالَ : الْقَفَّانُ الْقَفَا وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَعْرَبٌ قَبَّانُ الَّذِي يُوَزَنُ بِهِ . وَبِجَاءِ عَلَى
قَعَّانٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى أَثَرِهِ .

وَالْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدِّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَقَدْ قَفَّ
بِقَفِّهِ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلسُّورِيِّ الَّذِي يَسْرِقُ
بِكَفِّهِ إِذَا انْتَدَى الدِّرَاهِمَ : قَفَّافٌ . وَقَدْ قَفَّ مِنْهَا
كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ؛ وَقَالَ :

قَفَّ ، بِكَفِّهِ ، سَبْعِينَ مِنْهَا
مِنَ السُّودِ الْمُرَوَّةِ الصَّلَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مِثْلًا فَقَالَ : إِنْ قَفَّافًا
ذَهَبَ إِلَى صَيِّفِي بِدِرَاهِمٍ ؛ الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ
الدِّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْإِنْتِقَادِ . يَقَالُ : قَفَّ فَعْلَانٌ
دِرْهَمًا . وَالْقَفَّانُ : الْقَرَسُطُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لَا وَضْعَ لَهُ فِي الْعَجَبِيَّةِ ، فَعَلَى هَذَا
تَكُونُ فِيهِ النُّونُ زَائِدَةً لِأَنَّ مَا فِي آخَرِهِ نُونٌ بَعْدَ
أَلْفٍ فَإِنَّ فَعْلَانًا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ . وَقَدْ رَمِ وَفَدَ
عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُو عَيَّانَ ، فَقَالَ : بَلْ بَنُو كَرْشَادَانَ ، فَلَوْ

والقليف : جلال التمر ، واحدها قليفة ؛ عن أبي حنيفة ، وقال كراع : القليف الجلة العظيمة .
النضر : القلف الجلال المملوء نمرًا ، كل جلة منها قليفة ، وهي المقلوفة أيضاً . وثلاث مقلوفات : كل جلة مقلوفة ، وهي الجلال البحرانية .
واقفلت من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات : وهو أن تأتي الجلة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها ، وأشد ابن بري :

لا يأكل البقل ولا يريف ،
ولا يرى في بينه القليف

ابن بري : والقليف التمر البحري يتقلف عنه قشره ، قال : والقليف ما يتقلف من الخبز أي يقشر .
قال : والقليف أيضاً بابس الفاكهة . والقليف : الذكر الذي قطعت قلفته .

والقلعة ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .

والقلف : لغة في القتب . قال أبو مالك : القلف والقتب واحد وهو الغريين واليقن إذا ببس ، ويقال له غريين إذا كان رطباً ونحو ذلك ؛ قال الفراء : ومثله حصص وقتب . ورجل ختب : طويل ؛ قال ابن بري : القلف بابس طين الغريين .

قلع : اقْلَعَف الشيء اقْلِعْفافاً : تَقَبَّضَ . واقْلَعَفْت أنامله : تَشَبَّحْتُ من يَرْد أو كِبَر . واقْلَعَفْت الشيء مَدَّةً ثم أرسله فانضم . واقْلَعَفْت أنامله : كاقْلَعَفْت ، وقيل : المتفعل المتشجع من يَرْد أو كِبَر فلم ينضم به الأنامل . ويقال للشيء يتبدد ثم ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقلعف إليه .
الأزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يقلعف فيصير على عرقوبيه معتدلاً عليها ، وهو

فصار كالمتخون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف :

إني حلفت يميناً غير كاذبة :
لأنت أقلف ، إلا ما جنى القصر
إذا طعمت به ، مالت عمامته ،
كما تجتمع تحت الفلكة الوبر

والقلعة ، بالتحريك ، من الأقلف كاللطة من الأظف ، وقلف الشجرة : نزع عنها لحاءها ؛ قال ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قلفت الحصى عنه الذي فوق ظهره
بأحلام جهال ، إذا ما تغطفوا

وقلف الدن يتلفه قلغاً ، فهو مقلوف وقليف : نزع عنه الطين . ابن بري : القليف دن الحمر الذي قشر عنه طينه ؛ وأشد :

ولا يرى في بينه القليف

وقلف الشراب : أُرْبِد . وسُبع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : إنه كان يشرب العصير ما لم يتلف ، قال : ما لم يُزبد . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب لغة إمام في العربية .

والقلف والقلافة : القشر . والقلف : قشر الرمان . وقلف الشيء قلغاً : كقلبه قلغاً ؛ عن كراع .
والقلفتان : طرفا الشارين بما يلي الصاغين . وشفة قلفة : فيها غلط . وسيف أقلف : له حد واحد وقد حَزَزَ طرف طيبته . وعام أقلف : مختصب كثير الخير . وعيش أقلف : ناعم رعد . وقلف السفينة : حَزَزَ ألواحها بالليف وجعل في خللها القار .

تَنْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَ
وَتَنْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْشَأَ

أَرَادَ حَتَّى تَنْشَأَ فَخَفَفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . الْبَيْتُ وَذَكَرَ قِصَّةَ لَهْمَامٍ بِنِ مَرَّةٍ وَبَنَاتِهِ
يَنْفَحُشُ ذِكْرَهَا فَلَمْ يَذْكُرْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْنَفُ
الْأَبْيَضُ الْقَفَا مِنَ الْخَيْلِ . وَفَرَسَ أَقْنَفٌ : أَبْيَضَ الْقَفَا
وَلَوْنُ سَائِرِهِ مَا كَانَ ، وَالْمَصْدَرُ الْقَنْفُ .

وَالْقَنْفُ وَالْقَنْفُ : الْكَبِيرُ الْأَنْفُ . وَرَجُلٌ قَنْفٌ
وَقِنْافٌ : ضَخْمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَسْمَ الْقَلِيظَ . وَالْقَنْيَبُ
وَالْقَنْيَفُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ قَنْفٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ
عَنِ السَّيْرَانِيِّ : الْقَنْيَفُ الطَّيْلَسَانُ ، وَأَنْشَدَ لِقَبَسِ بْنِ
رِفَاعَةَ :

إِنْ تَرَيْنَا قَنْيَلَيْنِ كَمَا ذِي
مَدَّ عَنِ الْمُجْبَرِينَ دَوْدُ صِحَاحُ ،

فَلَقَدْ تَنْتَدِي ، وَبِجَلْسٍ فِينَا
مَجْلِسٌ كَالْقَنْيَفِ قَعْمٌ رَدَاحُ

وَيَقَالُ : اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسَ إِذَا اسْتَدَارَ . وَالْقَنْيَفُ :
السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَمَرَّ قَنْيَفٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ
قِطْعَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ دَوْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .
وَالْقَنْيَفُ : مَا يَبْسُ مِنَ الْقَدِيرِ فَتَقْلَعُ طِينَهُ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْيَفُ وَالْقَنْيَفُ مَا تَطَايَرُ
مِنْ طِينِ السَّبِيلِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَشَقُّقُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْقَنْفُ وَاللَّحْنُ الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى جُرْدَانِ الْحِمَارِ .
وَقَنْفَةٌ : اسْمٌ .

قَنْصَفٌ : الْقَنْصِفُ : 'طَوْطُ الْبَرْدِيِّ' ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ الْبَرْدِيُّ إِذَا طَالَ .

فِي ضَرَابِهِ يَقَالُ اقْلَعَقَهَا ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَقْلَبُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النُّصَرُ : يَقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
عَلَى مَرْكَبٍ وَطَيْءٍ مُتَقَلِّعٍ .

قَنْفٌ : الْقَنْفُ : عِظْمُ الْأُذُنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ
وَتَبَاعُدهَا مِنَ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : انْتِثَاءُ طَرَفِهَا وَاسْتِقْلَاؤُهَا
عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : انْتِثَاءُ أَطْرَافِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا ،
وَقِيلَ : انْتِثَارُ الْأُذُنَيْنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
صَغَرُهَا وَلِصُوقِهَا بِالرَّأْسِ ، أَذُنٌ قَنْفَاءٌ . غَيْرُهُ : الْقَنْفُ
صَغَرُ الْأُذُنَيْنِ وَغِلْظُهَا ، وَقِيلَ : عِظْمُ الْأُذُنِ
وَانْقِلَابُهَا ، وَالرَّجُلُ أَقْنَفٌ وَالْمَرْأَةُ قَنْفَاءٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْقَنْفُ فِي الشَّاةِ انْتِثَاءُ أُذُنِهَا إِلَى رَأْسِهَا حَتَّى يَظْهَرَ
بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : الْقَنْفُ فِي أُذُنِ الْإِنْسَانِ انْتِثَاؤُهَا وَفِي
أُذُنِ الْمِعْزَى غِلْظُهَا كَأَنَّهَا رَأْسٌ تَعْمَلُ مَحْصُوقَةً ، وَهِيَ
أُذُنٌ قَنْفَاءٌ ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَتْ لَا أَطْرَافَ لَهَا .
وَأَقْنَفَ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَرَخَتْ أُذُنُهُ . وَأَقْنَفَ الرَّجُلَ
وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ ، وَكَمْرَةُ
قَنْفَاءٍ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

وَأُمٌّ مَتَوَايَ تَدْرِي لَيْتِي ،
وَتَغْنِيْزُ الْقَنْفَاءِ ذَاتَ الْفَرُوقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الرُّجُزُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَنْسَحُ
الْقَنْفَاءُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ وَتَغْنِيْزُ الْقَنْفَاءِ ، قَالَ : وَفُسْرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ الذَّكَرُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْقَنْفَاءُ لَيْسَتْ
مِنْ أَسَاءِ الذَّكَرِ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَسَاءِ الْكَمْرَةِ ، وَهِيَ
الْحَشِيَّةُ وَالْقَيْشَةُ وَالْقَيْشَلَةُ ، وَيَقَالُ لَهَا ذَاتُ الْحُقُوقِ ،
وَالْحُقُوقُ : إِطَارُهَا الْمُطِيفُ بِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

عَمَزَكَ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ ،
بَيْنَ سِبَاطِمِي رَكْبِي مَخْلُوقِ

وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَأْ

قوف : قَوْفُ الرِّقَةِ وَقَوْفُهَا : الشعر السائل في ثَقْرَتِهَا . ابن الأعرابي : يقال خذ بقَوْفِ قَفَاهُ وبقَوْفِهِ قَفَاهُ وبقَافِيَةِ قَفَاهُ وبعُصْفِ قَفَاهُ وصَوْفَهُ وبِظَلْفِهِ وبِصَلْفِيهِ وبِصَلْفِيَّتِهِ كله بمعنى قَفَاهُ . أبو عبيد : يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته ؛ معناه أن يأخذ برفقه جِسماء ، وقيل يأخذ برفقه فيعصِرُها ؛ وأنشد الجوهري :

تَجَوَّتْ بِقَوْفِ نَفْسِكَ ، عَيْرَ أَنِي
إِخَالَ بِأَنْ سَيَبِينَنَّهُ أَوْ تَكْنِي

أي تجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سَيَبِينَنَّهُ ابْنَكَ وَتَكْنِي زَوْجَكَ ، قال : والبيت غُفْلٌ لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ . وقوفُ الأذن : أغلاها ، وقيل : قوف الأذن مُسْتَدَارٌ سِتْهَا .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة . يقال : قَفْتُ أَثَرَهُ إِذَا اشْبَعْتُهُ مِثْلَ قَفَوْتُ أَثَرَهُ ؛ وقال القطامي :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقْوُفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفُ

فأغراه بنفسه أي عليك في . وقال ابن بري : البيت للأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي : أن قوله لَا تَزَالُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَقْدِيرَهُ أَنْ لَا تَزَالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الْحُجَّ ، وَكَذَبَ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَذَبَتْ فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ . قال ابن بري : فهذا قول الأصمعي ، قال : وَلَا يَصِحُّ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ كَذَبَ . ويقال : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وفي الحديث : أَنْ مُجَزَّزًا كَانَ قَائِفًا ؛ القائف الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقوف الأثر ويقفاته قِيفَةً مِثْلَ قَفَا الأثر واقفاه . ابن سيده : قَافَ الأثر قِيفَةً واقفاه اقْفِيفًا وقافه يقوفه قَوْفًا وتقوفه تتبعه ؛ أنشد ثعلب :

مُحَلَّشٍ بِأَطَوَاقِ عَنَاقٍ يَبِينُهَا ،
عَلَى الضَّرَنِ ، أَغْبَى الضَّانَ ، لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضَّرَنُ هُنَا : سُوءُ الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛ يَقُولُ : كَرُمَهُ وَجُودُهُ بَيْنَ مَنْ لَا يَفْهَمُ أَحَبُّ فَكَيْفَ مِنْ يَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى شَبِّهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ : قَائِفٌ ، وَالْقِيفَةُ : الْمَصْدَرُ . وَفُلَانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَيَّ مَالِي أَيْ يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِي فِي الْمَجْلِسِ أَيْ يَأْخُذُ عَلَيَّ فِي كَلَامِي ، وَيَقُولُ قُلْ كَذَا وَكَذَا . وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَوَفُ مِثْلُ الْقَفْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهول ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ؛ جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق قضي الأمر ، كما قيل حم ، حمُّ الأمر ؛ وجاء في بعض التفسير أن قافاً جيل يحيط بالدنيا من ياقوته خضراء ، وأن السماء بيضاء ولها خضرٌ من خضرته ؛ قال ابن سيده : قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كأف : أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَبَتِ مِنْ أَصْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقَالُوا أَكْغَفَتِ .

كف : الكَتِفُ والكِتِفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ : عظم عريض خلف المنكب ، أشى وهي تكون للناس وغيرهم . وفي الحديث : اشؤني بكِتِفٍ ودَوَاةٍ أَكْتَبَ لكم كتاباً ، قال : الكَتِفُ عظم عريض يكون في أصل كف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ ؟ والله لأُرْمِيَنَّهَا بين أَكْتافِكُمْ ! يروى بالهاء والنون ، فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أَكْتافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تُثَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أَفْتِنِيَّتِهِمْ ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أن يَنْسَوْهَا . والكِتِفُ من الإبل والحيل والبغال والحير وغيرها : ما فوق العَضُد ، وقيل : الكَتِفان أعلى اليدين ، والجمع أَكْتافٌ ؛ سيويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ، وحكى الليثاني في جمعه كِتِفَةٌ . والأَكْتَفُ من الرجال : الذي يشكي كَتِفَهُ . ورجل أَكْتَفُ بَيْنَ الكَتِفِ أي عريض الكَتِفِ ، وفي المحكم : عظيم الكف . ورجل أَكْتَفُ : عظيم الكف كما يقال أَرَأْسٌ وَأَعْتَقُ ، وما كان أَكْتَفَ ولقد كَتِفَ كَتَفًا : عَظُمَت كَتِفُهُ . وإني لأعلم من أين تؤكل الكَتِفُ ؛ نضربه لكل شيء علته . والكُتَاف : جمع في الكِتِفِ . وقال الليثاني : بالدابة كُتَافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع . والكَتَفُ : عَنَب يكون في الكِتِفِ . والكَتَفُ انْفِرَاجٌ في أعالي كف الإنسان وغيره مما يلي الكاهل ، وقيل : الكَتَفُ في الحبل انْفِرَاجٌ أعالي الكَتِفَيْنِ من غَرَضِيهَا مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خِلْقَةً . أبو عبيدة : فرس أَكْتَف وهو الذي في فُرُوع كَتِفِهِ انْفِرَاجٌ في غَرَضِيهَا مما

يلي الكاهل . الجوهري : الأَكْتَفُ من الحبل الذي في أعالي غَرَضِيْف كَتِفِهِ انْفِرَاج . والكَتَفُ ، بالتحريك : نقصان في الكف ، وقيل : هو ظِلَع يأخذ من وجع الكِتِفِ ، كَتِفٌ كَتَفًا وهو أَكْتَفُ . وَكَتِفُ البعير كَتَفًا وهو أَكْتَفُ إذا اشكى كَتِفَهُ وظَلَع منها . الليثاني : بالبعير كَتَفٌ شديد إذا اشكى كَتِفَهُ . يقال : جَمِل أَكْتَفُ وفاقه كَتَفًا . وَكَتِفُهُ يَكْتِفُهُ كَتَفًا : أصاب كَتِفَهُ أو ضربه عليها . والكَتَفُ : مصدر الأَكْتَف وهو الذي انضمت كَتَفَاهُ على وسط كاهله خِلْقَةً فيعة . وَكَتَفَت الحيلُ تَكْتِفُ كَتَفًا وَكَتَفَتْ وَتَكْتِفُ : اذتقت فُرُوع أَكْتافِها في المشي ، وَغَرَضَتْ على ابن أَقْبِصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأَوَمَّا إلى بعضها وقال : نجيء هذه سابقة ، فسألوه : ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكَتَفَتْ وخَبَتْ فوجَفَتْ ، وعدت فَتَسَفَّت فجاءت سابقة . والكِتِفَان : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك ابن زيد ترثيه :

إذا سَجَعَتْ ، بِالرَّقَمَتَيْنِ ، حَمَامَةً ،

أَو الرُّسْ تَبْكِي فَايِسَ الكِتِفَانِ

وَكَتَفَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِفُ : مشت فحَرَكَتْ كَتِفِهَا . قال الأزهري : وقولهم مشت فكَتَفَتْ أي حركت كَتِفِهَا يعني الفرس .

والكِتَافُ : مصدرُ المِكتَافِ من الدواب ، والمِكتَاف من الدواب : الذي يَعبُرُ السَّجْجَ كَتَفَهُ ، والاسم الكِتَافُ ، والكُتَافُ : الذي ينظر في الأَكْتافِ فَيَكْتِفُ فِيهَا .

والكَتَفُ : المشي الرَّوَيْدُ ؛ قال الأعشى :

يَكْتِفُه كَتْفًا وَكَتْفُهُ شَدٌّ بِدِيهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ .
وَالْكَتَافُ : مَا شَدَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ
نَصَفَ سَحَابًا :

أَنَاحَ بَذِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ ،
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافِ أَيِّ فِي وَثَاقٍ . وَالْكَتَافُ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي
يُطْلَى وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُطْلَى وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛
هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ بِشَبِّهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكَتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
وَهُوَ إِسَارُ عَوْدِينَ أَوْ حِشْوِينَ يُشَدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ . وَالْكَتَفُ : أَنْ يَشُدَّ حِشْوَا الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا : قَطَعَهُ صَغَارًا ، وَكَذَلِكَ
الثَّوبَ ، وَكَتَفَهُ بِالسِّيفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضُبُّ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ .
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ
طَوِيلَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَتِيفُ
الضُّبَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجُبِّ
بَسَّ سَرَّاهُ مُصْلِحُ التَّنْفِيفِ

أَوْ كَقَدْحِ النَّضَارِ لِأَمَمَةِ الْقَبْرِ
نَ ، وَدَانِي صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضْطَلَّ ، حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيلِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كَتَافًا رِقَاقًا مِنَ الشَّبِّ ؛ وَقِيلَ :
الْكَتِيفَةُ الضُّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضُّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَجَمْعُهَا

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ
قَرِيبٌ سِلَاحٌ ، يَكْتِفُ الْمَشْيَ ، فَاتَرُ

أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرِي . ابْنُ سَيِّدٍ : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا
وَكَتِيفًا مَشْيَ مَشْيًا رَوِيْدًا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَسَقَتْ رَوِيْعًا بِالْقَنَاءِ كَأَنَّهُ
قَرِيبٌ سِلَاحٌ ، يَكْتِفُ الْمَشْيَ ، فَاتَرُ

وَالْكَتِفَانِ وَالْكَتِفَانِ : الْجُرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَتِفَانٌ وَكَتِفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجْمُ
أُجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ مَسَسَتْهُ
وَجَدْتَ حَجْمَهُ ، وَاحِدَتُهُ كَتَافَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ
كَاتِفٌ وَالْأُنْثَى كَاتِفَةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجُرَادُ
بَعْدَ الْغَوْغَاءِ كَتِفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَاعِي
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَتِفَانِ مِنَ الْجُرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أُجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا تَطَرَّعَ بَعْدَ ، فَهِيَ تَنْفَرُ فِي الْأَرْضِ تَنْفَرَانًا
مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .
وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدُّبِيِّ وَالْكَتِفَانِ .
وَالْغَوْغَاءُ مِنَ الْجُرَادِ : مَا قَدْ طَارَ وَنَبَتَتْ أُجْنَحَتُهُ .
الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أُجْنَحَةِ الْجُرَادِ فَهُوَ كَتِفَانٌ ،
وَإِذَا احْمَرَّتِ الْجُرَادُ فَانْسَلَخَ مِنْ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْغَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَتِفَانُ الْجُرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ
مِنْهُ ، وَيَقَالُ : هِيَ الْجُرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ أَوَّلَهَا السَّرُّو
ثُمَّ الدُّبِيُّ ثُمَّ الْغَوْغَاءُ ثُمَّ الْكَتِفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ
يَنْقَلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَّحَتْ بِغَارَةٍ ،
كَرَّجَلِ الْجُرَادِ أَوْ دَبَّيْ كَتِفَانِ

وَالْكَتَفُ وَالْكَتِفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ
يَرُدُّ جَنَاحَهُ وَيَضْمُهَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْكَتَفُ : شَدُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وَكَتَفَ الرَّجُلَ

كُتِفْ وَكُتِفْ . وَكُتِفَ الْإِنَاءُ بِكُتِفِهِ كُتِفًا
وَكُتِفَهُ : لَأَمَّهُ بِالْكُتِفِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَيُنْكِرُ كُتِفَهُ الْحُسَامُ وَحَدَّهُ ،
وَيَعْرِفُ كُتِفَهُ الْإِنَاءُ الْمَكُتِفُ

شمر : وَيُقَالُ لِلسِّيفِ الصَّغِيرِ كُتِفٌ ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ :

قَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي لَتَيْتُكَ خَالِيًا ،
أَمْسِي ، بِكُتِفِي صَعْدَةً وَكُتِفُ

أَرَادَ سِيفًا صَغِيرًا فَسَاهَ كُتِفًا . قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : كُتِفَةُ الرَّحْلِ وَاحِدَةُ الْكُتَافِ ، وَهِيَ
حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بِهَا الرَّحْلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَخَذَ الْمُكْتُوفُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ . وَالْكُتِفَةُ :
كَلْبَةُ الْحِدَادِ . وَالْكُتِفَةُ : السَّخِيَّةُ وَالْحِقْدُ وَالْعِدَاوَةُ
وَنَجَمَ عَلَى الْكُتَافِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحَسَنُ نَفْسَهُ ،
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُخْطِطَاتِ الْكُتَافُ

وَيُرْوَى الْمُخْطِطَاتُ . وَكُتَافُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ
الطَّائِفِ وَالسَّيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَكُتِفَةٌ وَكُتِفٌ .

كُفْ : الْكُتَافَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْإِنْفَافُ ، وَالْفِعْلُ كُتِفَ
يَكُتِفُ كُتَافَةً ، وَالْكُتِفُ اسْمُ كَثْرَتِهِ يوصف به
العسكر والماء والسحاب ؛ وَأَنشَدَ :

وَحَتَّ كُتِفَ الْمَاءِ ، فِي بَاطِنِ الثَّرَى ،
مَلَائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْفَدُ

وَيُقَالُ : اسْتَكْتَفَ الشَّيْءُ اسْتِكْتَفًا ، وَقَدْ كُتِفَتْهُ أَنَا
تَكْتِفًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكُتِفُ وَالْكُتَافُ الْكَثِيرُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ الْمُتَرَكَبُ الْمُتَشَتِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

كُتِفَ كُتَافَةً وَتَكْتَفُ . وَكُتِفَ : كَثُرَ وَغُلِظَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ انْتَهَى
إِلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كُتِفٍ
أَيٍّ فِي حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ طَلِيحَةَ :
فَاسْتَكْتَفَ أَمْرُهُ أَيَّ ارْتَقَعَ وَعَلَا . وَالْكُتَافَةُ :
الْفِلِظُ . وَكُتِفَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كُتِفٌ ، وَتَكْتَفُ
الشَّيْءُ . وَفِي صِفَةِ النَّارِ : لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُذُورٍ
كُتِفٌ ؛ الْكُتِفُ : جَمْعُ كُتِفٍ ، وَهُوَ التَّخَنُّنُ
الْفَلِظُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَقُنِ
أَكُتِفَ مَرْوِطَيْنِ فَاسْتَسْرَنَ بِهِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ
فِيهِ بِاللُّونِ ، وَسَبِيحِي . وَامْرَأَةُ مُكْتَفَةٍ : كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الْمَغْزُومَةِ : إِنِّي أَنَا الْمُكْتَفَةُ
الْمُؤْتَفَةُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يفسرِ الْمُكْتَفَةَ وَلَا
الْمُؤْتَفَةَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هِيَ الْمُكْتَفَةُ الْمُؤْتَفَةُ ،
قَالَ : فَالْمُكْتَفَةُ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجُ ، وَالْمُؤْتَفَةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَوْنِفَتْ بِالنَّكَاحِ أَوَّلًا . وَالْكُتِفُ : السِّيفُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ، وَالْأَقْرَبُ
أَن تَكُونَ قَاةً لِأَنَّ الْكُتِفَ مِنَ الْحَدِيدِ .

كُجَفَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكُجُوفُ
الْأَعْضَاءُ ، وَهِيَ الْقُجُوفُ .

كُذِفَ : فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : سَمِعْتُ كَذَفَتَهُمْ وَحَدَفَتَهُمْ
وَهَدَفَتَهُمْ وَحَشَكْتَهُمْ وَهَذَأَتَهُمْ وَوَبِدَهُمْ وَأَوْبِدَهُمْ وَأَزَرَمَ
وَأَزْرَمَهُمْ ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مَعَايِنَةٍ .

كُوفَ : كُوفَ الشَّيْءُ : شَتَّهَ . وَكُوفَ الْحِمَارُ إِذَا
شَمَّ بُولَ الْأَنْثَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَّبَ شَفَتَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْلَبِ الْعَبْجَلِيِّ :

تَخَالَفَ مِنْ كُوفَيْنِ كَالْحَا ،
وَافْتَرَّ صَابًا وَتَشَوَّقًا مَالِحًا

وَكُوفُ الْحِمَارِ وَالْبَيْرُ دُونَ يُكَرَّفُ وَيَكْرَفُ
كَرْفًا وَكَرَافًا وَكَرْفٌ : سَمُّ الرُّوْتِ أَوْ الْبَوْلِ
أَوْ غَيْرِهِمَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ إِذَا سَمَّ
طَرُوقَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلُصَ
شَفَتَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُشَاحَصًا طَوْدًا ، وَطَوْدًا كَارِفًا

وَحِمَارٌ مِكْرَافٌ : يَكْرَفُ الْأَبْوَالُ .
وَالْكَرَافُ : مُجْتَمِعُ الْعَجَابِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْكَرَافُ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ .
وَالْكَرِفُ : الدَّلْوُ مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ ؛ أَنْشَدَ
بِعَقُوبٍ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ ضَيْزَنَانِ ،
عَلَى إِثْمِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

يَتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارِجَانِ .

وَالْكَرْفِيَّةُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مَتْرَاكَةٌ صَفَرٌ ،
وَاحِدَتُهَا كِرْفِيَّةٌ ؛ قَالَ :

كَكَرْفَتِهِ الْعَيْشُ ذَاتِ الصَّبِيِّ
وَرُؤْيَا السَّحَابِ وَيُرْمَى لَهَا

وَهِيَ الْكَرْفِيَّةُ أَيْضًا ، بِالنَّاءِ . وَتَكَرَّفَا السَّحَابُ :
تَرَكَبَا ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ رُبَاعِيًّا . وَالْكَرْفِيَّةُ :
قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَبِيضُ .

كُوسَفٌ : الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ وَهُوَ الْكُرْسُوفُ ،
وَاحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كُرْسُفُ الدَّوَاغِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ كُرْسُفٌ ؛

١ قوله «وَالْكَرْفُ الدَّلْوُ» كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ وَنَقَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ
بِدُونِ هَاءٍ وَأَتَيْتُ وَالشَّاعِدُ مَذْكُورٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ السَّنَنِ بِهَاءٍ .

الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفًا
لِلثِيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرُوتٌ بِحِجَّةِ ذِرَاعٍ
وَإِبِلٌ مَائَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَعَاذَةِ : أَنْعَتُ لَكَ
الْكُرْسُفَ .

وَتَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمُكَرْسَفُ الْجِلْدُ الْمُعَرَّقُ .

كُوشَفٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْكُرْسُفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
وَهِيَ الْحَرَشَةُ ، وَيُقَالُ : كِرْسُفَةٌ وَغَيْرُ شُفَةٍ
وَكِرْشَافٌ وَغَيْرُ شَافٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيَّجَهَا مِنْ أَهْلِبِ الْكِرْشَافِ ،
وَرُطِّبَ مِنْ كِلَابِ مُجْتَنَافِ ،
أَسْبَرَ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاشِعَ جَبَابِجِ الْأَجْوَافِ ،
حَمَرُ الدَّوَى مُشْرِقَةُ الْأَفْتَوَافِ

كُوفٌ : الْكِرْشَافُ وَالْكِرْشَافُ : أَصُولُ الْكَرْبِ الَّتِي
تَبْقَى فِي جَذَعِ السَّعْفِ ، وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ
الْكَرْبُ ، الْوَاحِدَةُ كُرْشَافَةٌ وَكِرْشَافَةٌ ، وَجَمْعُ
الْكُرْشَافِ وَالْكِرْشَافِ كُرَانِيفٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْكُرْشَافَةُ وَالْكِرْشَافَةُ وَالْكُرْشُوفَةُ أَصْلُ السَّعْفِ الْغَلِيظِ
الْمُتَلَوِّقِ يُجْذَعُ النَخْلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَرَانِيفُ أَصُولُ
السَّعْفِ الْغَلَاظِ الْعَرِاضِ الَّتِي إِذَا يَبَسَتْ صَارَتْ أَمْثَالَ
الْأَكْتَاظِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّاقِشِيِّ : وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بِقَرْنَيْهِ نَخْلَةً فَقَلَقَهَا بِكَرْشَافَةٍ ،
وَهِيَ أَصْلُ السَّعْفِ الْغَلِيظَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا
بَعَثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَهْفًا وَكَرَانِيفًا أَشَاجِعُ
تَنْهَشُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : وَالتَّرَانُ فِي الْكَرَانِيفِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُفِ .
وَكُرْشَفُ النَخْلَةِ : جَرَدٌ جَذَعُهَا مِنْ كُرَانِيفِهِ .
١ قوله «أَهْلِبِ» كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالْهَاءِ وَبِالْجِيمِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

والمُكَرَّهَاتُ : الذي يَلْقُظُ التمر من أصول الكُرَاتِيف ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخَذْتُ سَلَسَى بِقَرْنٍ حَاطَا ،
وَاسْتَأْجَرْتُ مُكَرَّهَاتٍ وَلَا قِطَا
وَكُرَّهَتْهُ بِالْعَصَا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لَا اسْتَكْفَتْ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا ،
كَرَّهَتْهُ بِرِوَاةٍ عَجْرَاء

وَاسْتَكْفَتْ : مَلَتْ . وفي النوادر : خَرَّهَتْهُ بالسيف وَكَرَّهَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَقِيلَ : كَرَّهَتْهُ بالسيف إِذَا قَطَعَهُ .

كوهف : المُكَرَّهَةُ : الذكر المنتشر المُخْشَرَف .
وَكَرَّهَةُ الذَّكَرِ : اتَّشَرُ ؛ وَأَنشَد :

قَتْنَاءُ قَيْشٍ مُكَرَّهَةٌ حَوْفُهَا ،
إِذَا سَمَّاتُ ، وَبَدَا مَقْلُوقُهَا

الأكْرَهَفُ : الانتِشَارُ . والمُكَرَّهَةُ : لغة في الْمُكْفَهَرِ أَوْ مَقْلُوبٍ عَنْهُ ؛ وَبَيَّنْتُ كَثِيرَ يَرُودُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

نَسِمْ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَحِيلَةً ،
عَرِضًا سَنَاهَا مُكْفَهَرًا صَيْرُهَا

قال الأزهري : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضًا ، قال : والمكرهف مثله .

كف : كَفَّ القَمَرُ يُكْفِفُ كُسُوفًا ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ كَفَّتْ تُكْفِفُ كُسُوفًا : ذَهَبَ ضَوْؤُهَا وَاسْوَدَّتْ ، وَبَعْضُ يَقُولُ انْكَسَفَ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَأَكْسَفَهَا ، وَالْأَوَّلُ أَهْلَى ، وَالْقَمَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ كَالشَّمْسِ . وَكَسَفَ الْقَمَرُ : ذَهَبَ نَوْرُهُ وَتَغَيَّرَ إِلَى

السَّوَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : انْكَسَفَتْ . وَكَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَسَ طَرَفَهُ . وَكَسَفَتْ حَالَهُ : سَاءَتْ ، وَكَسَفَتْ إِذَا تَغَيَّرَتْ . وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهَا بِالْهَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الْقَمَرِ بِالْهَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَالكَثِيرُ فِي اللُّغَةِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ، يُقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ ؛ وَوُودِيَ فِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَسَفَ الْقَمَرُ يَوْزَنُ فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَقَدْ وَدِدْتُ الْخُسُوفَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ وَالْمَعْرُوفَ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفَ لَا الْخُسُوفَ ، قَالَ : فَأَمَّا إِطْلَافُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيظًا لِلْقَمَرِ لِتَذَكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرُ ، وَالْمَعَارِضَةُ أَيْضًا لَمَّا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى لَا يَنْكَسِفَانِ ، قَالَ : وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَفَرِّدَةً فَلَا تَشْتَرِكُ الْخُسُوفَ وَالْكَسُوفَ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نَوْرِهِمَا وَإِظْلَامِهِمَا . وَالْإِنْخِسَافُ : مَطَاوَعُ خَسَفَتُهُ فَانْخَسَفَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَةً ذَلِكَ فِي خَسَفَ أَبُو زَيْدٍ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذَا اسْوَدَّتْ بِالنَّهَارِ ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَالْشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَأَسْفَةِ النُّجُومِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة ،
تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف
ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية
لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن
الأجود فيه أن يقال كسف القمر ، والعامّة تقول
انكفت الشمس ، قال : وقول خشعت الشمس
وكسفت وخسعت بمعنى واحد ؛ وروى البيهقي
اليث :

الشمس كاسفة ليست بطالعة ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ،
وهذا كما تقول : لا آتيك مطر الساء أي ما مطرت
الساء ، وطلوع الشمس أي ما ظلمت الشمس ، ثم
صرفته فنصبه . وقال بشر : سمعت ابن الأعرابي يقول
تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم
والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : قلت
للغراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته
فبكته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا
الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه .
وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ،
وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يومي السُيُوبَ بعينيه ومطرفه
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كُسوف ياله أن يضيق عليه أمه . ورجل
كاسف البال أي سيء الحال . ورجل كاسف الوجه :
عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي
وكسف كسوفاً . والكُسوف في الوجه : الصفرة

والنحير . ورجل كاسف : مهوم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي
أعبواً مع بطل . والكسيف : التقطع . وكسف
الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص
بعضهم به الثوب والأديم .

والكسف والكسفة والكسيفة : القطعة مما
قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريرة كسيف أي
خيز مكسر ، وهي جمع كسفة للقطعة من الشيء .
وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم
وأبنته وعليه كساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير :
وكانها جمع كسفة أو كسيف . وكسيف السحاب
وكسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي
كسيف . وفي التنزيل : وإن يروا كسفاً من السماء ؛
الفراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعت علينا
كسفاً ، قال : الكسيف والكسيف وجهان ،
والكسيف : الجماع ، قال : وسعت أعرايا يقول
أعطني كسفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك
خيرقة ، وكسيف فعل ، وقيل يكون الكسيف
جماعاً للكسفة مثل عشة وعشيب ؛ وقال الزجاج :
قرئ كسفاً وكسفاً ، فمن قرأ كسفاً جعلها
جمع كسفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسفاً جعله
واحد ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من
كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن
قولهم كسفت الثوب أي قطعت فقال : كل شيء
قطعت فقد كسفته . أبو عمرو : يقال حرق
القميص قبل أن تؤلف الكسيف والكسيف والحذف ،
واحدتها كسفة وكسفة وحذفة . ابن السكيت :
يقال كسف أمه فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه بما
كان يأمل ولم ينسط ، وكسف باله يكسف
حدثته نفسه بالشر .

هذا للبالغة كما قلنا . وأكشفت الرجل : إكشافاً إذا ضحك فاقبلت شفته حتى تبدو كراديره .

والكشفة : انقلاب من قصاص الشعر اسم كالشُرعة ، كشف كشفاً ، وهو أكشف . والكشف في الجبهة : إدبار ناصيتها من غير نزاع ، وقيل : الكشف رجوع شعر القصة قبل اليافوخ . والكشف : مصدر الأكشف . والكشفة : الاسم وهي دائرة في قصاص الناصية ، وربما كانت شعرات تثبت صعداً ولم تكن دائرة ، فهي كشفة ، وهي ينشام بها .

الجهري : الكشف ، بالتحريك ، انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة ، وهي شعيرات تثبت صعداً ، والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة . وفي حديث أبي الطغفيل : أنه عرض له شاب أحمر أكشف ، قال ابن الأثير : الأكشف الذي تثبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تستوي ، والعرب تنشام به .

وتكشفت الأرض : تصوّحت منها أماكن وبست .

والأكشف : الذي لا ترس معه في الحرب ، وقيل : هو الذي لا يثبت في الحرب . والكشف : الذين لا يصدقون القتال ، لا يعرف له واحد ، وفي قصيد كعب :

زالوا فما زال أنكاش ولا كشف

قال ابن الأثير : الكشف جمع أكشف ، وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور . وكشف القوم : انهزموا ، عن ابن الأعرابي ، وأشد :

فما ذمّ خادمهم ، ولا قال رأيهم ، ولا كشفوا ، إن أفرغ السرب صائح

ولا كشفوا أي لم ينهزموا .

والكشف : قطع العرقوب وهو مصدر كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه . وكسف عرقوبه بكسفه كسفاً : قطع عصبته دون سائر الرجل . ويقال : استدبر فرسه فكسف عرقوبه . وفي الحديث : أن صفوان كسف عرقوب راحلته أي قطعه بالسيف .

كشف : الكشف : رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه ، كشفه يكشفه كشفاً وكشفه فأنكشف وتكشف . وربط كشيْف : مكشوف أو منكشف ، قال صخر الغي :

أجش ربّحلاً ، له هيدب
يرقع للخال ربطاً كشيفاً

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذا سمع أضاء السحاب فتراه أبيض فكانه كشف عن ربط . يقال : تكشف البرق إذا ملأ السماء .

والمكشوف في عروض السزيع : الجزء الذي هو مفعول أصله مفعولات ، حذف التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعول .

وكشف الأمر يكشفه كشفاً : أظهره . وكشفه عن الأمر : أكرهه على إظهاره . وكشفه بالعداوة أي بادأه بها . وفي الحديث : لو تكشفت ما ندأقتم أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض . وقال ابن الأثير : أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل تشييع جنازته ودقسه . والكشفة : مصدر كالعافية والحانية . وفي التزويل العزيز : لبس لها من دون الله كاشفة أي كشف ، وقيل : إنما دخلت الماء ليساجع قوله أرقت الأزفة ، وقيل : الماء للبالغة ، وقال ثعلب : معنى قوله لبس لها من دون الله كاشفة أي لا يكشف الساعة إلا رب العالمين ، فالمااء على

واكشَفَ الكِبشُ النعجة : نَزَا عليها .

كف : أَكْشَفَتِ النحلة : انْتَفَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
أَكْشَفَتْ .

كف : كَفَّ الشَّيْءُ بِكَفِّهِ كَفًّا : جَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَسَأَلَ : كَيْفَ
بِتَوَضُّؤِهِ ؟ فَقَالَ : كَفَّهُ بِجِرَاقَةٍ أَيْ اجْتَمَعَهَا حَوْلَهُ .
وَالْكَفُّ : الْيَدُ ، أُنْثَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْكَفُّ
كَفُّ الْيَدِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَوْفَيْكُمَا مَا بَلَ حَلَّتِي رِبْقِي ،
وَمَا حَسَلَتْ كَفَّايَ أَتْسِلِي الْعِشْرَا

قَالَ : وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَهُ كَفَّانٌ : كَفٌّ كَفٌّ ضَرْبٌ ،
وَكَفٌّ قَوَاضِلٌ خَصِيلٌ نَدَاهَا

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا ،
طَارَتْ ، وَفِي يَدِهِ مِنْ رِبَشِهَا يَتَكَ

قَالَ : وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقِي : فَكَفُّ مُفِيدَةٌ ،
وَأُخْرَى ، إِذَا مَا ضَنَّ بِالْمَالِ ، ثَنَفَقِ

وَقَالَ أَبُضًا :

غَرَاءُ تَبْهِجُ زَوْلَهُ ،
وَالْكَفُّ زَيْبُهَا خِضَابُهُ

قَالَ : وَقَالَ الْكَيْسِيُّ :

جَمَعَتْ زُرَّاءَ ، وَهِيَ سَمَى شُعُوبَهَا ،
كَأَنَّ جَمَعَتْ كَفًّا ، إِلَيْهَا الْأَبَاحِصَا

وَالْكِشَافُ : أَنْ تُلْفَحَ النَّاقَةُ فِي غَيْرِ زَمَانٍ لِقَاحِهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَعْلُ وَهِيَ حَائِلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُجْمَلَ عَلَيْهَا سَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ أَوْ سَتَيْنِ مُتَوَالِيَةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةٌ ثُمَّ تَتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثًا ، كَشَفَتْ النَّاقَةُ فَكَشَفَ كِشَافًا ، وَهِيَ
كَشُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كَشُوفٌ ، وَأَكْشَفَتْ : وَأَكْشَفَ
الْقَوْمُ : لَقِيعَتْ إِبِلُهُمْ كِشَافًا . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ
وَالْكَشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ وَهِيَ حَامِلٌ ،
وَمَصْدَرُهُ الْكِشَافُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ
خَطَأً ، وَالْكِشَافُ أَنْ يُجْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا
وَهِيَ عَائِدَةٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُمِلَ عَلَى النَّاقَةِ سَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ
فَذَلِكَ الْكِشَافُ ، وَهِيَ نَاقَةٌ كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ
الْقَوْمُ أَيَّ كَشَفَتْ إِبِلُهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجُودُ
نِتَاجِ الْإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَ الْفَعْلُ ، فَإِذَا نَتَجَتِ تَرَكْتَ
سَنَةً لَا يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ ، فَإِذَا فَضِّلَ عَنْهَا فَضِيلُهَا وَذَلِكَ
عِنْدَ قَامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتَاجِهَا أُرْسِلَ الْفَعْلُ فِي الْإِبِلِ
الَّتِي هِيَ فِيهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَإِذَا لَمْ تَحْمِمْ سَنَةً بَعْدَ نِتَاجِهَا
كَانَ أَقْلٌ لِلْبَنَاءِ وَأَضْعَفُ لَوْلَاهَا وَأَنْشَأَكَ لِقَوَّيْهَا
وَطَرَفَيْهَا ، وَلَقِيعَتْ الْحَرْبُ كِشَافًا عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَتَمَرَّكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِفَالِهَا ،
وَتُلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجُ فَتَنْتَجُ

فَضْرَبَ الْقَاحِهَا كِشَافًا مَجْدَانِ نِتَاجِهَا وَإِنَّمَا مَثَلًا
لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَامْتِدَادِ أَيَّامِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ تَنْتَجُ
فَتَنْتَجِمُ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ إِذَا صَارَتْ إِبِلُهُمْ كَشُوفًا ، الْوَاحِدَةُ
كَشُوفٌ فِي الْحِمْلِ . وَالْكَشْفُ فِي الْحِمْلِ : التَّوَادُّ فِي
عَسِيبِ الذَّنَبِ .

وقال ذو الإصبع :

زَمان به اللهُ كَفَّ كَرِجَةً
علينا ، ونُعْناه بِهِنْ تَسِيرَ

وقالت الخنساء :

فما بَلَغَتْ كَفَّ أَشْرَى مُتَنَاولِ
بِها المَجْدُ ، إلا حيث ما نِلْتَ أَطْوَلَ
وما بَلَغَ المَهْدُونَ نَحْوَكَ مَدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، إلا وما فِيكَ أَفْضَلَ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة
فأما قول الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنما
بضمٌ إلى كُشْعَبِهِ كَفًّا مَحْضًا

باعتبار

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير بضم أو من هاء كشعبه ،
والجمع أكفف . قال سيبويه : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كفوف ؛ قال أبو عمار بن أبي طرفة
الهمذلي يدعو الله عز وجل :

فصلٌ جناحي بآبي لطيف ،
حتى يكفُّ الرُّخْفَ بالزُّخُوفِ

بكلِّ لَينٍ صارمٍ رهيف ،
وذابلٍ يَلْدُ بالكُفُوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدَا ما قد يَدَيْتْ على سَكِينِ
وعبد الله ، إذ شَهِسَ الكُفُوفُ

وأنشد اللي الأخيلى :

بِقَوْلِ كَتَحْيِيرِ الباني ونائلٍ ،
إذا قَلَيْتْ دون العطاء كُفُوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كف أكفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُمون بما أَضَرُّوا في بَطْئُونِهِم
مُقَطَّعةً أكفافُ أَيْدِيهِم اليُسْنِ

وفي حديث الصدقة : كأنما بَضَعُها في كفِّ الرحمن ؛
قال ابن الأثير : هو كتابة عن محل القبول والإجابة
وإلا فلا كفَّ للرحمن ولا جارية ، تعالى الله عما
يقول المشبهون علوّاً كبيراً . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكفِّ واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرّر ذكر الكف والخفّة والبد
في الحديث وكلّها غثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كفّان في رجليه ، وللسبع كفّان
في يديه لأنه يكفُّهما على ما أخذ . والكفُّ
الحُضْبُ : نجيم . وكفّ الكلب : عُشْبُهُ من الأحرار ،
وسأني ذكرها .

واستكفّ عنه : وضع كفّه عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خروجٌ من الغمى ، إذا صُكَّ صَكَّةُ
بدا ، والعيونُ المستَكْفَةُ تَلْسَحُ

الكسائي : استكففت الشيء واستشرفته ، كلاهما ؛
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس
حتى يسقين الشيء . يقال : استكففت عنه إذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : استكففت الشيء

اسْتَوْضَعَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتَظِلُّ من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه . وقال
الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به
بنظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقْتَهُ من مَعْدٍ عِيَادَةٍ

بدا ، والعِيُونُ المستَكْفَةُ تلح

واستكف السائل : بَسَطَ كَفَّهُ . وتكفَّفَ الشيء :
طلبه بكفه وتكفَّفَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأن ظِلَّهُ تَنْطِفِعُ عَسلاً وسناً وكان
الناس يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم
منها الكفَّف . وفي الحديث : لأن تَدْعَ وَتَتَكَّ
أغنياء خير من أن تدعهم عالة يَتَكَفَّفُونَ الناس ؛ معناه
يسألون الناس بأَكْفَفِهِمْ يمدُّونها إليهم . ويقال :
تكفَّف واستكف إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال
الكبيسي :

ولا تُطْهِمُوا فيها بدأ مُسْتَكْفَةٍ

لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري : واستكف وتكفَّفَ بمعنى وهو أن يمد
كفه يسأل الناس . يقال : فلان يَتَكَفَّفُ الناس ،
وفي الحديث : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثم يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ
الناس . ابن الأثير : يقال استكف وتكفَّفَ إذا
أخذ يبطن كفه أو سأل كَفّاً من الطعام أو ما
يكفُّ الجوع .

وقولهم : لَقِينَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، بفتح الكاف ، أي كفاً ،
وذلك إذا استقبلته مُوَاجِهَةً ، وهذا اسنانُ جَعَلَا
واحداً وربنا على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فَلَاقَهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كَفَّةً كَفَّةً أي مُوَاجِهَةً كأن كل واحد منهما قد

كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي مَنَعَهُ .
والكفَّة : المرة من الكف . ابن سيده : وَلَقِينَهُ
كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً على الإضافة أي مُوَاجِهَةً ؛
قال سيويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس
زعم أن رُوَيْبَةُ كان يقول لَقِينَهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أو كَفَّةً
عن كَفَّةٍ ، لما جعل هذا هكذا في الظرف والحال
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكف الرجل عن الأمر يَكْفُهُ كَفّاً وكَفَّكَ
فكف واكف وتكفَّف ، الليث : كَفَفْتُ فلاناً
عن السوء فكف يَكْفُ كَفّاً ، سواء لفظُ اللازم
والمُجَاوِز . ابن الأعرابي : كَفَّكَ إذا رَفَقَ
بغيره أو رَدَّ عنه من يؤذيه . الجوهري : كَفَفْتُ
الرجل عن الشيء فكف ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ،
والصدر واحد . وكَفَفْتُ الرجل : مثل كَفَفْتَهُ ؛
ومنه قول أبي زيد :

ألم تَرَنِي سَكَنْتُ لأبياً كِلَابَكُمْ ،

وكَفَفْتُ عَنْكُمْ أَكْثَلِي ، وهي عَقْرُ ؟

واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .
وتكفَّفَ دمعاً : ارتد ، وكَفَفَكَهُ هو ؛ قال أبو
منصور : وأصله عندي من وكف يَكْفُ ، وهذا
كقولك لا تَعْطِني وَتَعْظِمْني . وقالوا : خَضَخْتُ
الشيء في الماء وأصله من خَضَتْ . والمكفوف : الضرب ،
والجمع المكفوف . وقد كف بصره وكف بصره
كفّاً : ذهب . ورجل مكفوف أي أعمى ، وقد
كف . وقال ابن الأعرابي : كف بصره وكف .
والكفَّفة : كفك الشيء أي رَدَّكَ الشيء عن الشيء ،
وكَفَفْتُ دمع العين . وبغير كاف : أكلت أسنانه
وقَصُرَتْ من الكِبَرِ حتى تكاد تذهب ، والأش
بغير هاء ، وقد كَفَفْتُ أسنانياً ، فإذا ارتفع عن ذلك

فهو ما ج . وقد كُفَّت الناقة تكُفُّ كُفُوفاً .
والكُفُّ في المَرُوض : حذف السابغ من الجزء نحو
حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلن ومن
فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كل ما حذف
سابعه على التشبيه بكُفَّة القميص التي تكون في طرف
ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق .
والكُفُوف في عِلل المَرُوض مفاعيلن كان أصله
مفاعيلن ، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف .
وكُفِّاف الثوب : تَوَاجِيهِ . وَيُكْفُّ الدُّخْرِيصُ
إذا كُفَّ بعد خياطة مرة . وكُفِّفَت الثوب أي
خِطَّت حاشيته ، وهي الحِطَاة الثانية بعد الشَّل .
وعَيْبَةُ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وفي
كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحدِيثِبة لأهل
مكة : وإن بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة ؛ أراد
بالمكفوفة التي أَشْرَجَتْ على ما فيها وقُفِّلَتْ وَضَرَبَهَا
مثلاً للصدور أنها تَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغَشِّ فبما كتبوا
وَاتَّقَوْا عليه من الصِّلَحِ والمُدَّةِ ، والعرب تشبه
الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على
حُرِّ الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، العياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب
طُوبِيَّتْ على ما تعاقدا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عيابُ الودِّ بيني وبينكم ،
وإن قيل أبناء العُومَةِ ، تصفَّرُ

فجعل الصدور عياباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله :
وإن بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة : معناه أن يكون
الشر بينهم مكفوفاً كما تكُفُّ العَيْبَةُ إذا أَشْرَجَتْ
على ما فيها من متاع ، كذلك الذُّحُولُ التي كانت
بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا يَنْشُرُوهَا وأن يَتَكَاوُوا
عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأُشْرِجُوا عليها .

كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ ، كِفَّةٌ حَابِلٌ

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أُرْهَمَا واحد ؛
الكِفَّةُ ، بالكسر : حِيَالَةُ الصَّائِدِ . وَالْكَفْفُ فِي
الْوَشْمِ : دَارَاتُ تَكُونُ فِيهِ . وَكِفَافُ الشَّيْءِ :
حِثَارُهُ . ابن سيده : والكِفَّةُ ، بالكسر ، كل شيء
مستدير كدائرة الوشم وعود الدُّفِّ وحبال الصيْدِ ،
والجمع كِفَفٌ وكِفَافٌ . قال : وكِفَّةُ المِيزَانِ
الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأبأها بعضهم .
والكِفَّةُ : كل شيء مستطيل ككِفَّةِ الرَّمْلِ والثوب
والشجر وكِفَّةِ اللَّثَنِ ، وهي مَأْسَالُهَا عَلَى الضَّرْسِ .
وفي التهذيب : وكِفَّةُ اللَّثَنِ ما انحدر منها على أصول
التغور ، وأما كِفَّةُ الرَّمْلِ والقميص فطَرَّتْهَا وما
حولها . وكِفَّةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطَرَّتُهُ .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف السحاب :
والتَّسْعُ بَرَقَتْ فِي كِفَّتِهِ أَي فِي حَوَاشِيهِ ؛ وفي حديثه
الآخر : إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً أَي
فِي حَوَاشِي الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ . وفي حديث الحسن :
قال له رجل إن برجنِي مُتَقَاتَا ، فقال : اكفَّه بَحْرَةَ
أَي اغصْبْهَا واجعلها حوله . وكِفَّةُ الثوب : طَرَّتُهُ

وأصله المنع ؛ ومنه حديث أم سلمة : كَفَفْتُ رَأْسِي
أَيِ اجْمَعِيهِ وَضَعْتُ أَطْرَافَهُ ، وفي رواية : كَفَفْتُ عَنْ
رَأْسِي أَيِ دَعَيْهِ وَاتْرَكِي مَشْطَهُ .

والكِفْفُ : النُقْرُ التي فيها العيون ؛ وقول حميد :

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ ، وَظَلَلْتُ رِحَالَنَا
إِلَى مُنْكَفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبٌ

قيل : أَرَادَ بِالْمُنْكَفَاتِ الْأَعْيُنَ لِأَنَّهَا فِي كِفْفٍ ،
وقيل : أَرَادَ الْإِبِلَ الْمُجْتَمِعَةَ ، وقيل : أَرَادَ شِعْرَ أَفْدِ
اسْتَكْفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وقوله لَهْنٌ غُرُوبٌ أَيِ
ظِلَالٍ .

والكافَّةُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الناس .
يقال : لَقَيْنَهُمْ كَافَّةً أَيِ كُلَّهُمْ . وقال أبو إسحق في
قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ
كَافَّةً ، قال : كَافَّةٌ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالْإِحَاطَةِ ، فيجوز
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كُلَّهُ أَيِ فِي جَمِيعِ
شَرَائِعِهِ ، ومعنى كَافَّةٌ فِي اسْتِقَاقِ اللُّغَةِ : مَا يَكْفِي
الشَّيْءَ فِي آخِرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ كَفَّةُ الْقَيْصِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ،
وَكُلُّ مَنْظِلٍ فَعَرَفَهُ كَفَّةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كَفَّةٌ نَحْوُ
كَفَّةِ الْمِيزَانِ . قال : وَسَبَبُ كَفَّةِ الثَّوبِ لِأَنَّهَا تَمْتَعُ
أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَأَصْلُ الْكَفِّ الْمَنْعُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِطَرَفِ الْبِدَنِ كَفٌّ لِأَنَّهَا يَكْفِي بِهَا عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ ،
وهي الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ رَجُلٌ
مَكْفُوفٌ أَيِ قَدْ كَفَّ بَصَرُهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى
الآيَةِ ابْتَغُوا فِي الْإِسْلَامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي شَرَائِعُهُ
فَتَكْفُوا مِنْ أَنْ تَعْدُو شَرَائِعَهُ وَادْخُلُوا كُلَّكُمْ حَتَّى
يَكْفَى عَنْ عَدَدٍ وَاحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وقال في قوله
تعالى : وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ
وهو مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ ، وَهِيَ فِي
مَوْضِعٍ قَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قال : فَلَا يَجُوزُ أَنْ

الَّتِي لَا هُدُبَ فِيهَا ، وَجَمِيعُ كُلِّ ذَلِكَ كَفَفٌ وَكِفَافٌ .
وقد كَفَّ الثَّوبُ يَكْفُهُ كَفًّا : تَرَكَ بِلَا هُدُبٍ .
والكِفَافُ مِنَ الثَّوبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ . وفي الحديث :
لَا أَلْبَسُ الْقَبِيصَ الْمُنْكَفَّتَ بِالْحَرِيرِ أَيِ الَّذِي عُيِّلَ عَلَى
ذَنْبِهِ وَأَكَامَهُ وَجَبَتْهُ كِفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وَكُلُّ مُتَضَمٍّ
شَيْءٍ كِفَافُهُ ، وَمِنْ كِفَافِ الْأُذُنِ وَالظُّفْرِ وَالْدِرِّ ،
وَكِفَّةُ الصَّائِدِ ، مَكْشُورٌ أَيْضًا . وَالْكِفَّةُ : حَبَالَةُ الصَّائِدِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالْكِفَّةُ : مَا يُصَادُ بِهِ الطَّيَاءُ يَجْعَلُ
كَالطُّوقِ . وَكَفَفَ السَّحَابُ وَكِفَافُهُ : نَوَاجِيهِ .
وَكِفَّةُ السَّحَابِ : نَاجِيَتُهُ . وَكِفَافُ السَّحَابِ : أَسْفَلُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَكِفَّةٌ . وَالْكِفَافُ : الْحَوَاقِفُ وَالْوَكْرَةُ .
وَالْمُنْكَفُّوهُ : حَادُوا حَوَالِيهِ . وَالْمُنْكَفِّ :
الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفَّةِ . وَالْكَفْفُ : كَالْكِفْفِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُم بِهِ الْوَسْمَ . وَاسْتَكَفَّتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَرَحَّتْ
كَالْكِفَّةِ . وَاسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذَا عَصَبُوا بِهِ . وفي
الحديث : الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُنْكَفِّ بِالْصَّدَقَةِ أَيِ
الْبَاسِطِ يَدَهُ بِعُطْيَاهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ
إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكْفُوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِنْ كِفَافِ الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَحَوَاشِيهِ
وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ
كَفَّةَ الْمِيزَانِ . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فَاسْتَكْفُوا
جَنَابِيَّ عَبْدِي الْمَطْلَبِ أَيِ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .
وقوله فِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ أَنْ لَا أُكْفَّ شَعْرًا وَلَا
ثَوْبًا ، بِمَعْنَى فِي الصَّلَاةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ لَا أَمْنَعُهَا مِنَ الْاسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ
لِيَقْعَا عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الْجَمْعِ أَيِ لَا يَجْمَعُهَا وَلَا يَضْمُهَا . وفي الحديث :
الْمُؤْمِنُ آخِرُ الْمُؤْمِنِ يَكْفَى عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ أَيِ يَجْمَعُ
عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ ، وَمِنْ الْحَدِيثِ : يَكْفَى
مَاءَ وَجْهِهِ أَيِ يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذَالِ السَّوَالِ

بني ولا يجمع لا يقال قاتلهم كافات ولا كاتين ،
كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تكن ولم تجمع ،
وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري :
وأما قول ابن رَوَاحَةَ الأنصاري :

فِيرَنَا إِلَيْهِمْ كَافَةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعاً ، عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَنْتَفِشُ

فلما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في
حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جَزَاءَ سَوْءٍ ،
وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَبِيصاً

وهو جمع رَابَةٍ . وَأَكَايِفُ الْجِبَلِ : حُبُودُهُ ؛ قَالَ :
مُسْتَعْتَفراً مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتَرْوِ
مِنْهَا أَكَايِفٌ ، فَمَا دُونَهَا زَوَرٌ

يصف الفُراتَ وجَرِيَّتَهُ فِي جِبَالِ الرُّومِ الْمُطْلَةِ عَلَيْهِ
حَتَّى يَشُقَّ بِلَادَ الْعِرَاقِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ لَهُ
كَفَافٌ لِأَدِيمِهِ إِذَا امْتَلَأَ جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ؛ قَالَ النَّسَرُ
ابْنُ قُرَيْبٍ :

فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافُ اللَّحْمِ ، أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أَرَادَ بِالْفُضُولِ تَفَضُّنَ جِلْدِهِ لِكِبَرِهِ بَعْدَمَا كَانَ مَكْتَنَزَ
اللَّحْمِ ، وَكَانَ الْجِلْدُ يَمْتَدُّ مَعَ اللَّحْمِ لَا يَفْضُلُ عَنْهُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَجْجُوسٌ عِمَارَةٌ وَتَكْفٌ أُخْرَى
لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ

رَامَ تَقْسِيرَهَا فَقَالَ : تَكْفٌ نَأْخُذُ فِي كِفَافِ أُخْرَى ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِتَقْسِيرٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْسَرْ
هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ مِنْ صَيْدِهِ ؛ خَفَّ الْعَطِينُ الْخ .

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت :
يقول نطاً قليلة وتنخلها وتكف أخرى أي تأخذ
في كففتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن تقدر
عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها
فضل إنما عنده ما يكفُّه عن الناس . وفي حديث الحسن
أنه قال : ابْدَأْ بِنَ تَعُولٍ وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ ،
يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تُلَمَّ على أن لا
تُعْطِي أَحَدًا . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ،
مثله وقبضه ، والكفاف أيضاً من الرزق : الثروت
وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث :
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفاف
من الثروت : الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا
نقص ؛ ومنه قول الأبياتيرد البيربوعيّ :

أَلَا لَبِثَ حَظِّي مِنْ غَدَانَةٍ أَنَّهُ
يَكُونُ كِفَافًا : لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ
مِنَ الْخِلَافَةِ كِفَافًا : لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَّ ؛ الْكِفَافُ : هُوَ
الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ،
وهو تَصَبُّبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا
عَنِ شَرْعِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَقَالَ مَنِي وَلَا أَنَالُ
مِنْهَا أَي تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .
ابن بري : وَالْكِفَافُ الطُّوَرُ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسَنَاسِ :

أَحَارَ تَوَى الْبَرِّقَ لَمْ يَفْتَضِضْ ،
بُضِيءٌ كِفَافًا ، وَيَخْبُو كِفَافًا

وقال رؤبة :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حظي الخ » في هامش النهاية : وقد بينى
على الكسر فبقال دعى كفاف ؛ أنشد أبو زيد رؤبة : فليت حظي
(البيت) .

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ تَدَاكَ الضَّائِي ،
وَالنَّفْعَ أَنْ تَشْرُكَني كَفَافٍ

والكَفُ : الرَّجُلَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمَاءَ .

كَلَفَ : الْكَلَفُ : شَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسُّسَمِ . كَلِفَ وَجْهَهُ يَكْلِفُ كَلَفًا ، وَهُوَ أَكْلَفُ : تَغَيَّرَ . وَالْكَلْفُ وَالْكُلْفَةُ : حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ كَلِفَ . وَبَعِيرٌ أَكْلَفُ وَفَاقَةُ كَلْفَاؤُهُ بِهِ كُلْفَةٌ ، كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَةً ، وَهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشَرَتَهُ . وَثَوْرٌ أَكْلَفُ وَخَدُّهُ أَكْلَفُ : أَسْفَعَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَنْ حَرْفٍ حَيْشُومٍ وَخَدَّيْهِ أَكْلَفَا

وَيَقَالُ لِلْبَهِيِّ الْكَلْفُ . وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ : يَكُونُ فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ . الْأَصْفَى : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلَكُ الْكَائِنَةُ . وَيَقَالُ : كُتِبَتْ أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ مَا هُوَ . وَالْكَلْفَاءُ : الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . شَرٌّ وَغَيْرُهُ : مِنْ أَسْأَاءِ الْحُمْرِ الْكَلْفَاءُ وَالْعَذْرَاءُ .

وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ كَلَفًا وَكُلْفَةً ، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكَلَّفٌ : لَمِجٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْرًا كَلَفًا . وَكَلِفَ بِهَا أَشَدَّ الْكَلْفِ أَيَّ أَحَبَّهَا . وَرَجُلٌ مِكْلَافٌ : مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَالْمُكَلَّفُ وَالْمُتَكَلِّفُ : الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَتَعْنِيهِ . وَالْمُتَكَلِّفُ : الْعَرِضُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ . الْيَثُ : يُقَالُ كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكَلَّفْتُهُ . وَالْكُلْفَةُ : مَا

تَكَلَّفْتُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ . وَيُقَالُ : كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَيَّ أَوْلَيْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكْلَعُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، هُوَ مِنْ كَلِفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلَيْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَثَانُ كَلِفَ بِأَقَارِبِهِ أَيَّ شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَلْفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَلَفَهُ تَكْلِفًا أَيَّ أَمْرَهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : تَجَشَّسْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَاكَ كَلِفْتَ بَعْلَ الْقُرْآنِ ، وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكُلْفَ وَالتَّكَالِيفَ . وَيُقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِيفًا إِذَا لَمْ تُطْفِئْهُ إِلَّا تَكْلِفًا ، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَأُمِّي بُرَاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَهَيَّأْنَا عَنِ التَّكَلُّفِ ؛ أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالبَحْثِ عَنْ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا وَالْأَخَذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولَ مَا أَنْتَ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : كَلِفَ الْأَمْرَ وَكَلَفَهُ تَجَشَّسَهُ أَعْلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَمِيرُ ، هَلْ عَنْ تَنْبِيْهِ مِنْ مَضْرُوفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِإِبَادِلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟

وَهِيَ التَّكْلُفُ وَالتَّكَالِيفُ ، وَاحِدُهَا تَكْلِيفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسُّؤْمِ ، أَجَابًا ، وَبِالتَّقَاذُفِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِيفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

١ قوله « وَكَلَفَهُ تَجَشَّسَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ غَفَاً ، وَلَهُ كَلَفَ الْأَمْرَ وَتَكَلَّفَهُ تَجَشَّسَهُ كَمَا يَرُدُّ إِلَيْهِ النَّاهِدُ بِنَدٍّ .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احسنى ، يوم هجير هائف ،
غرود عيدياتها الحوائف

قال ابن سيده : ولم أر أحداً رواه التكاليف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكلافي : ضرب من السب أبيض فيه خضرة وإذا زُئِب جاء زيبه أكف ولذلك سمي الكلافي ، وقيل : هو منسوب إلى كلاف ، بلد في شق اليمن معروف .

وذو كلاف وكلفى : موزعان . التهذيب : وذو كلاف اسم واد في شر ابن مقبل .

كف : الكنف والكنتف : ناحية الشيء ، وناحيتنا كل شيء كنفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يكنتفون بني فلان أي هم شؤل في ناحيتهم . وكنتف الرجل : حُضِنه يعني العُضدين والصدور . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تضم إليه ، الواحد كنف . والكنتف : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيتي أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كشتت من كنف أنسى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكنف ، وبالفتح من الكنف . وكنتف الإنسان : جانبيه ، وكنتف ناحيته عن يمينه وشماله ، وهما حضناه . وكنتف الله : رحمته . واذْهَبْ في كنف الله وحفظه أي في كَلَامِهِ وحِرْزِهِ وحِفْظِهِ ، يكنتفه بالكَلَامَة وحسن الرواية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في التجوى : يُدْنِي المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ؛ قال ابن المبارك : يعني يستره ، وقيل : يرحمه ويلطف به ، وقال ابن

شبل : يضع الله عليه كنفه أي رحمته وبره وهو غليل لجلعه تحت ظل رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا ، ونعطف بيده وكفه . وكنتفه عن الشيء : حَجَرَهُ عنه . وكنف الرجل يكنتفه وتكنتفه واكنتفه : جعله في كنفه . وتكنتفوه واكنتفوه : أحاطوا به ، والتكنيف مثله . يقال : حلاه مكنتف أي أحيط به من جوانبه . وفي حديث الدعاء : مَضُوا على ساكنهم مكنافين أي يكنتف بعضهم بعضاً . وفي حديث مجسى بن يعسر : فاكنتف أنا وصاحي أي أحاطنا به من جانبيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكنتفه الناس . وكنتفه يكنتفه كنفاً وأكنتفه : حَفِظَهُ وأَعَانَهُ ؛ الأخيرة عن الليثي . وقال ابن الأعرابي : كنتفه ضته إليه وجعله في عياله . وفلان يعيش في كنف فلان أي في ظله . وأكنتف الرجل إذا أعنته ، فهو مكنتف . الجوهري : كفت الرجل أكنتفه أي حُطِنَتْ وصُنِنَتْ ، وكنتف بالرجل إذا قت به وجعلته في كنفك . والمكنافة : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكنتف راعيك وأفقيس منك ؟ أي أعيث وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف . وأكنتفه : أناه في حاجة فقام لها بها وأعانها عليها . وكنتفا الطائر : جناحه . وأكنتفه الصيد والطير : أعانه على تصيدها ، وهو من ذلك .

ويُدْعَى على الإنسان فيقال : لا تكنتفه من الله كافة أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخذول لا تكنتفه من الله كافة أي لا تحجزه . وانهمروا فما كانت لهم كافة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فَمَا كَانَ لَهُمْ كَانْفٌ دُونَ الْعَسْكَرِ أَيْ حَاجِزٌ يَجُزُّ عَنْهُمْ
الْعَدُوَّ .

وَتَكْنُفُ الشَّيْءَ وَاسْتَنْفَعَهُ : صَارَ حَوَالِيهِ . وَتَكْنُفُوهُ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَيْ احْتَوَسُوهُ .

وَفَاقَةُ كَنْوْفٍ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ اسْتَنْفَتَ فِي
أَكْنَافِ الْإِبِلِ نَسْتَرُهَا مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
وَالْكَنْوَفُ مِنَ التَّوْقِ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ الْإِبِلِ لَتَقِي
نَفْسَهَا مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ ، وَقَدْ اسْتَنْفَتَ ، وَقِيلَ :
الْكَنْوَفُ الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ
لِصُعْبَتِهَا . وَاطْلُبْ نَافَتَكَ فِي كَنْفِ الْإِبِلِ أَيْ فِي
نَاحِيَتِهَا . وَكَنْفَةُ الْإِبِلِ : نَاحِيَتُهَا . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ :
يُقَالُ نَافَةُ كَنْوَفٍ تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ الْإِبِلِ مِثْلَ الْقُدُورِ
إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَعْمِدُ كَمَا تَسْتَعْمِدُ الْقُدُورُ . وَحَكَى أَبُو
زَيْدٍ : شَاةٌ كَنْفَاءٌ أَيْ حَدْبَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ :
نَافَةُ كَنْوَفٍ نَبِيْتُ فِي كَنْفِ الْإِبِلِ أَيْ نَاحِيَتِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا اسْتَنْتَارَ كَنْوَفًا خِلْتُ مَا يَرُكْتُ
عَلَيْهِ بُنْدَفٌ ، فِي حَافَاتِهِ ، الْعُطْبُ

وَالْمُكْنَافُ : الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ ؛ كَلَاهَا عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْكَنْفَانِ : الْجَنَاحَانِ ؛ قَالَ :

سِفْطَانٍ مِنْ كَنْفِي نَعَامٍ جَافِلٍ

وَكُلُّ مَا سَتَرَ ، فَقَدْ كَنْفَ .

وَالْكَنْيْفُ : الثَّرْسُ لَسِتَرِهِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ :
ثَرْسٌ كَنْيْفٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كَنْيْفٌ ، وَكُلُّ
سَاتِرٍ كَنْيْفٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَرِيْمًا حِينَ لَمْ يَمْتَنِعْ حَرِيْمًا
سَيُوفُهُمْ ، وَلَا الْحَجَفُ الْكَنْيْفُ

وَالْكَنْيْفُ : السَاتِرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : وَلَا يَكُنِ السَّلْبَيْنِ كَانْفَةً أَيْ سَاتِرَةً ، وَالْهَاءُ
لِلْبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَقْنِ
أَكْنَفَ مُرُوطَيْنِ فَاخْتَسَمْنَ بِهِ أَيْ أَسْتَرَاهَا
وَأَصْفَقَهَا ، وَيُرْوَى بِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْكَنْيْفُ : حَظِيْرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تَتَخَذُ الْإِبِلُ
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّغَمُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : كَنْفَتِ الْإِبِلُ
أَكْنَفَ وَأَكْنَفُ . وَاسْتَنْفَتِ الْقَوْمُ إِذَا اتَّخَذُوا
كَنْفًا لِإِبِلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا تَتَّخِذْ فِي
الصَّدَقَةِ كَنْوَفًا ، قَالَ : هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا
تَمْسِي مَعَ الْغَنَمِ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِنْتَعَابِهَا الْمَصْدَقَ بِاعْتِمَادِهَا
عَنِ الْغَنَمِ ، فَبِهِ كَالشَّيْئَةِ الْمُنْبِي عَنْهَا فِي الْأَضَاحِيِّ ،
وَقِيلَ : نَافَةُ كَنْوَفٍ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَهِيَ تَسْتَرُ بِالْإِبِلِ .
ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْكَنْيْفُ حَظِيْرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ
تَتَخَذُ الْإِبِلُ لَتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ ، سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَكْنِيهَا أَيْ يَسْتَرُهَا وَيَقِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبِيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنْيْفِ
وَالْجَمْعُ كَنْفٌ ؛ قَالَ :

لَسْنَا نَأْرِيْنَا إِلَى دِفءِ الْكَنْفِ

وَكَنْفُ الْكَنْيْفِ يَكْنِيهِ كَنْفًا وَكَنْوَفًا ؛ عَلَيْهِ .
وَكَنْفَتِ الدَّارُ أَكْنَفَهَا : اتَّخَذَتْ لَهَا كَنْفًا . وَكَنْفُ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَكْنِيْنَهَا كَنْفًا ؛ عَمِلَ لَهَا كَنْفًا .
وَكَنْفَ لِإِبِلِهِ كَنْفًا : اتَّخَذَهُ لَهَا ؛ عَنْ الْأَحْيَانِيِّ .
وَكَنْفَ الْكَيْتَالُ يَكْنِيْفُ كَنْفًا حَسَنًا ؛ وَهُوَ أَنْ
يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْفَقِيْرِ يُنْسِكُ بِهَا الطَّعَامَ ،
يُقَالُ : كَيْتٌ كَيْتًا غَيْرُ مَكْنُوفٍ . وَتَكْنُفُ الْقَوْمُ
بِالْعِيَاثِ : وَذَلِكَ أَنْ غَوَتْ عَنْهُمْ هُزَالًا فَيَحْظُرُوا
بِالَّتِي مَاتَتْ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَقِيْنَ فَنَسْتَرُهَا مِنْ
الرَّيَاحِ . وَاسْتَنْفَتِ كَنْفًا : اتَّخَذَهُ . وَكَنْفَ الْقَوْمُ :

حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم. والكثيف: الكثرة تشترع فوق باب الدار. وكثف الدار: يكتنفها كثفاً: اتخذ لها كثيفاً. والكثيف: الحلاء وكله راجع إلى الستر، وأهل العراق يسون ما أشرعوا من أعالي دؤوم كثيفاً، واشتقاق اسم الكثيف كأنه كثيف في أستر النواحي، والحظيرة تسمى كثيفاً لأنها تكثف الإبل أي تسترها من البرد، فعيل بمعنى فاعل. وفي حديث أبي بكر حين استخلف عمر، رضي الله عنها: أنه أشرف من كثيف فكلتهم أي من ستره؛ وكل ما ستر من بناء أو حظيرة، فهو كثيف؛ وفي حديث ابن مالك والأكرع:

نبت بين الزرب والكثيف

أي الموضع الذي يكتنفها ويسترها.

والكثيف: الزنتفليجة يكون فيها أداة الراعي ومناعه، وهو أيضاً وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم؛ ومنه قول عمر في عيد الله بن مسعود، رضي الله عنها: كثيف ملئ علساً أي أنه وعاء العلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أدواته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكثيف كقول حباب بن المشدور: أنا جديتها المحكك وعذيتها المرجب؛ شبه عمر قلب ابن مسعود بكثيف الراعي لأن فيه مبراته ومقصره وسترته فبه كل ما يريد؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جُمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم، وقيل: الكثيف وعاء يجمل فيه الصانع أدواته، وقيل: الكثيف الوعاء الذي يكتنف ما جُمِل فيه أي يحفظه. والكثيف أيضاً: مثل العيبة؛ عن اللحياني. يقال: جاء فلان بكثيف فيه متاع،

فقالوا وصلننا، واتقونا بما كبر،

ليعلم ما فينا من البيع كائف

قال الأصمعي: ويروي كائف؛ قال: أظن ذلك ظناً؛ قال ابن بري: والذي في شعره:

ليعلم هل منّا من البيع كائف

قال: ويعني بالماكر الحمار أي له مكر وخديعة. وكثيف وكائف ومكثيف، بضم الميم وكسر النون: أسماء. ومكثيف بن زيد الحيل كان له غناء في الرثّة مع خالد بن الوليد، وهو الذي فتح الرمي، وأبو حماد الراوية من سببه.

كهف: الكهف: كالغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار، وفي الصحاح: الكهف كالبيت المنقور في الجبل، وجمعه كهوف.

وتكهف الجبل: صارت فيه كهوف، وتكهفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كهف فلان أي ملأ. الأزهرى: يقال فلان كهف أهل

فما أضحي وما أمسيت إلا
ولاني منك في كوفان

وإنه لفي كوفان من ذلك أي حرز ومنعة .
الكسائي : والناس في كوفان من أكرم وفي كوفان
وكوفان أي في اختلاط . والكوفان : الدغل بين
القصب والحشب .

والكاف : حرف يذكر وبؤث ، قال : وكذلك
سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أشأقتك أطلال تعفت رؤسوها ،
كا بيت كاف تلوح وميمها ؟

والكاف ألفها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من
الحروف حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ،
ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدء بها فقبل
كزبد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر
غلام زيد ، يريد مثل بكر غلام زيد ، فإن أدخلت
إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت
الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها
اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن
كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من
الكرام زيداً ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة
فتقول مررت بالذي كزيد ، فالكاف هنا حرف لا
محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما
كانت غير زائدة فيها قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة
مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن
وغيرها من الحروف الجارة ، وذلك نحو قوله عز
وجل : ليس كئله شيء ؛ تقديره والله أعلم : ليس مثله
شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى
لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً ،

الربيب إذا كانوا يلقون به فيكون وزراً وملجأ
لهم . وأكثف : موضع . وكهفة : اسم امرأة ،
وهي كهفة بنت مصاد أحد بني تيهان .

كوف : كوف الأديم : قطعه ؛ عن اللحياني ،
ككثفه ، وكوف الشيء : غناه ، وكوفه :
جمعه . والتكوف : التجمع .

والكوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة
ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سببت
الكوفة . الأزهري : الليث كوفان اسم أرض وبها
سببت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سببت بذلك
لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال :
تكوفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال
الفضل : إنما قال كوفوا هذا الرمل أي تحووه
وازلوا ، ومنه سببت الكوفة . وكوفان : اسم
الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ،
قال الكسائي : كانت الكوفة تدعى كوفان .
وكوف القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إذا ما رأيت يوماً من الناس راجباً
يُخَصِّر من جيرانها ، ويكوف

وكوفت تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن
يعقوب . وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة
أو انتسب إليهم . وتكوف الرمل والقوم أي
استداروا .

والكوفان والكوفان : الشر الشديد . وترك
القوم في كوفان أي في أمر مستدير . وإن بني
فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر
شديد ، ويقال في عناه ومشقة ودوران ؛ وأنشد
لبن بري :

ورحنا بكان الماء 'يُجَنَّبُ' وسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوَّاراً وَتَرْتَقِي

قال : وقد تكون ضيئاً للشخاطب المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لما من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك ، لأنها ليست بأسم هنا وإنما هي للخطاب
فقط فتفتح للذكر وتكسر للمؤنث . وكوف الكاف :
عَليها . وكوفت كافاً حساً أي كتبت كافاً .
ويقال : ليست عليه ثوفة ولا كوفة ، وهو مثل
المزورية . وقد تاف وكاف .

والكُوفَةُ : موضع يقال له كُوفَةُ عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزد كان أبرويز لما انهزم من
بهرام جور نزل به ففراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطعه ذلك الموضع .

كيف : كَيْفَ الأديم : قَطْعُهُ ، والكَيْفَةُ : القِطْعَةُ
منه ؛ كلاهما عن الليثاني . ويقال الغُرْفَةُ التي يُرْفَعُ
بها ذَيْلُ القَبِيصِ القُدَامُ : كَيْفَةُ ، والذي يرفع بها
ذيل القَبِيصِ الخَلْفُ : حَيْفَةُ .

وكَيْفٌ : اسم معناه الاستفهام ؛ قال الليثاني : هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم : كَيْفَ
الشيء فكلام مؤنث . الأزهرى : كيف حرف أداة
ونصب الفاء فرادى به من الباء الساكنة فيها لثلاثي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى : كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية) : تأويل كيف
استفهام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي أعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف :
الكَيْفِيَّةُ . الجوهري : كيف اسم مبهم غير متسكن
ولما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين : أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا حلوأ كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء
فهو أيضاً مماثل لما ماثله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ،
لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمي نفسه شيئاً بقوله : قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن آياتاً إذا كانت
استقهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي
الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره بما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة :

لواحق الأقارب فيها كالمفتق

والمفتق : الطول ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
إنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مفتق
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك ونيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لنيسك زبداً أي ليس زبداً والكاف لتوكيد الخطاب ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش :
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو منه
قولهم : كن كما أنت . الجوهري : الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال : وقد تقع مرفوعة اسم فيدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً :

ابن شيل : أَلْجَافُ الرِّكْبَةُ مَا أَكَلَ الْمَاءَ مِنْ نَوَاحِي أَصْلَها ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْها وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَتْ بِلَجْفٍ . وَقَالَ بُونِس : لَجْفٌ ، وَيُقَالُ : التَّجَفُّ مَا حَقَرَ الْمَاءَ مِنْ أَعْلَى الرِّكْبَةِ وَأَسْفَلِها فَضَارَ مِثْلَ الْغَارِ .

الجوهري : التَّجَفُّ حَقَرُ فِي جَانِبِ الْبُئْرِ وَلِتَجَفَّتِ الْبُئْرُ لَتَجَفَّ ، وَهِيَ لَتَجْفَاءُ ، وَتَلَتَجَفَّتْ ، كَلَاهَا : تَحَقَّرَتْ وَأَكَلَتْ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِها ؛ وَقَدْ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْجُرْحِ كَقَوْلِ عَذَارِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَتَجَفُّ ،

فَاسْتِ الطَّيِّبِ قَتَاها كَالْمَغَارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تَلَتَجَفَّتِ الْبُئْرُ أَيِ انْتَخَسَفَتْ ؛ وَبُئْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِفَةٌ . وَالتَّجَفُّ : مُتَلَجِّئٌ السَّيْلُ وَهُوَ مُتَحَنِّئٌ . وَالتَّجَافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجِبَلِ ، وَبِمَا جَعَلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : التَّجَفُّ الْغَارُ فِي الْجِبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَتَجَفَاتٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ كَثُرَ . وَلَتَجَفَّ الشَّيْءُ : وَسَعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالتَّلَجِيفُ : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي جَوَانِبِ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الْبُؤْلَانِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيْبَا اعْتَكَلَا ،

وَلَتَجَفَّتْ بَيْدَسِرٌ مُخْتَالٌ

وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَقَتَنَّهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَاتَّعَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَأَخَذَ بِلَتَجَفَّتِي الْبَابِ فَقَالَ مَهْمٌ ؛ لَتَجَفَّتَا الْبَابَ عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَجَوَانِبِ الْبُئْرِ أَلْجَافُ جَمْعُ لَتَجَفُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنْ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ التَّجِيفُ وَقَدْ رَوَى اللَّخْفِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ السَّكْرِيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

دُونَ الْكُسْرِ لِمَكَانِ الْيَاءِ وَهُوَ لِلِاسْتِهْجَامِ عَنِ الْأَحْوَالِ ، وَقَدْ يَفْعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَإِذَا ضَمَّتْ إِلَيْهِ مَا صَحَّ أَنْ يُجَازِيَ بِهِ تَقُولُ : كَيْفَ تَفْعَلُ أَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : فِي هَذَا الْمَكَانِ لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ ، وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازِي بِكَيْفَمَا .

فصل اللام

لَأَفَّ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فُلَانٌ يَلَأَفُ الطَّعَامُ لَأَفًّا إِذَا أَكَلَهُ أَكَلًا جَيِّدًا .

جلف : التَّجَفُّ مِثْلُ الْبُعْظُطِ : وَهُوَ مَرَّةُ الْوَادِي . وَالتَّجَفُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْخَوْضِ أَوْ الْبُئْرِ يَأْكُلُ الْمَاءَ فَيَصِيرُ كَاللَّحْنَفِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاؤُهَا

يَخْتَرُجْنَ مِنْ لَتَجَفِّ لَهَا مُتَلَقَّمٌ

وَالْجَمْعُ أَلْجَافٌ . وَالتَّجَفُّ : الْحَقَرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ ، وَقِيلَ : فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَمْرُ التَّجَفُّ .

وَالْمُتَلَجِّفُ : الَّذِي يَخْتَرُجُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْبُئْرِ . وَالتَّلَجِيفُ : التَّهْفُؤُ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ . وَلَتَجَفَّتِ الْبُئْرُ تَلَتَجِفًا : حَفَرَتْ فِي جَوَانِبِها . وَفِي حَدِيثِ الْحَبَاجِ : أَنَّهُ حَقَرَ حَفِيرَةً فَلَتَجَفَّفَهَا أَيِ حَفَرَ فِي جَوَانِبِها ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ تَوْرًا :

يَسْلُكُ بَيْنَ فَوْقِ أَنْفٍ أَذْلَقًا ،

إِذَا اتَّحَى مُعْتَقِيًا أَوْ لَجِفًا

قَوْلُهُ بِسَلْبَيْنِ أَيِ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ . وَيُقَالُ : بُئْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَكَنِي وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ ،

لَقَصَّرَتْ ذَنَادِنَ الشُّوبِ الضَّافِ

يلحفون الأرض هداًب الأرز

أي يحرقونها على الأرض ، وروي عن الكسائي لتعفته وألحفته بمعنى واحد ، وأشد بيت طرفة أيضاً . وألحف الرجل ولحف إذا جرح إزاره على الأرض خيلاً وبطراً ، وأشد بيت طرفة أيضاً . والمِلْحَفَة عند العرب هي الملاءة السبط ، فإذا بطنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام ملحفة ، قال : والعرب لا تعرف ذلك . الجوهري : الملحفة واحدة الملاحف . وتلحف بالمِلْحَفَة واللحاف والتحف ولحف بها : تغطى بها ، لثمة ، وإنها لحنة اللحنة من الالتحاف . التهذيب : يقال فلان حسن التحفة وهي الحالة التي تلحف بها . والتحف : تغطيتك الشيء بالبحاف ؛ قال الأزهري : أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أشد لجريز :

كم قد نزلت بكم ضيفاً فتلحفني
فضل اللحاف ، ونعم الفضل بِلْتَحَفْ !

قال : أراد أعطيتني فضل عطائك وجودك . وقد تلحفه فضل لحافه إذا أنه معرفته وقضاه وزوده . التهذيب : وألحف الرجل ضيفه إذا أثره بفراشه ولحافه في الحلي ، وهو الثلج الدائم والأريز البارد . ولحفت الرجل ملاحفة : كاتفته . والإلحاف : شدة الإلحاح في المسألة . وفي التنزيل : لا يسألون الناس إلحافاً ؛ وقد ألحف عليه ؛ ويقال :

وليس لللحف مثل الرد

وألحف السائل : ألح ؛ قال ابن بري : ومنه قول بشار بن بُرْد :

الحرف يلحمي ، والعصا للعبد

وليس للملحف مثل الرد

وفي التهذيب : اللجيف من السهام الذي تصله عريض ، شك أبو عبيد في اللجيف . قال الأزهري : وحق له أن يشك فيه لأن الصواب اللجيف ، وهو من السهام العريض النصل ، وجمعه لُجُفٌ ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللجيف . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم بالجيم ، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللجيف سهم عريض النصل .

لُحْفٌ : اللتحاف والمِلْحَفُ والمِلْحَفَة : اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ؛ وكل شيء تغطيت به فقد تلحف به . واللتحاف : اسم ما يُلْتَحَفُ به . وروي عن عائشة أنها قالت : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يصلي في شُعرنا ولا في لحفنا ؛ قال أبو عبيد : اللتحاف كل ما تغطيت به . ولحف الرجل الرجل ألحفه إذا فعلت به ذلك يعني إذا غطيت ؛ وقول طرفة :

ثم راحوا عيق المسك بهم ،
يلحفون الأرض هداًب الأرز

أي يغطونها ويلبسونها هداًب أزرهم إذا جرحوها في الأرض . قال الأزهري : ويقال لذلك الثوب لحاف وملحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومثزر وقيرام ومقرم ، قال : وقد يقال ملحفة ومقرمة وسواء كان الثوب سبطاً أو مبطناً ، ويقال له لحاف .

وتلحفه لحافاً : ألبسه إياه . وألحفه إياه : جعله له لحافاً . وألحفه : اشترى له لحافاً ؛ حكاه اللجاني عن الكسائي ، وفي التهذيب : ولحف لحافاً وهو جعله . وتلحف لحافاً إذا اتخذته لنفسك ، قال : وكذلك التحف ؛ وأشد لطرفة :

حجارة بيض عريضة وقاق ، واحداً منها لثخنة . وفي حديث زيد بن ثابت حين أسره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلت أكتبه من الرقاع والخفاف والسب . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللخيف ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهلهلة ، وروي بالجيم .

واللثخنة مثل الرخيف : وهو الزبد الرقيق .
السلمي : اللخيفة واللثخينة والحزيرة واحد .

لصف : لصف لونه يُلصِفُ لصفاً ولصوفاً ولصيفاً
برق وتلألأ ؛ وأشد لابن الرقاع :

مُجَلَّحة من بنات النعا
مر ، بيضاء واضحة تُلصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وفد عبد المطلب وقرش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُتَّصِفٌ بالعبير يُلصِفُ ويصُفُ المسك من مفرقه أي يبرِّق ويتلألأ . واللاصِف : الإنسِد المتكحل به ، قال ابن سيده : أراه سمي به من حيث يُوصِفُ بالتأثل وهو البريق .

واللصف واللصف : شيء يثبت في أصل الكبير رطب كأنه خيسار ، قال الأزهري : هذا هو الصبيح ، وأما غر الكبير فإن العرب تسميه الشُّلُح إذا انشق وفتَّح كالبرعومة ، وقيل : اللصف الكبير نفسه ، وقيل : هو ثمرة حبشية تطبخ وتوضع في المرقة فتُسَرَّمُا ويُصْطَبَخُ بعصارها ، واحداً لصفة ولصفة ، قال : والأعراف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإنما

وفي حديث ابن عمر : كان يُلصِفُ شاربهُ أي يبالغ في قضمه . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي سبَّل بالمسألة وهو مُسْتَعْن عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لاحبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به .
ولصِف في ماله لثخنة^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سعت الحصى يقول : هو أفنلس من ضاربٍ فيحف أسنهِ ومن ضاربٍ ليحف أسنهِ ، قال : وهو شقُّ الأسن ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شُعَب أسنهِ . ولصِف القمر إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه .
وللحاف واللخيف : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللخيف لطول ذنبه ، فعيل بمعنى فاعل ، كأنه يُلصِف الأرض بذنبه أي يُعْطِئُها به .

لُف : اللثخف : الضرب الشديد . لُفَّه بالعصا لثخفاً : ضرب به ؛ قال العجاج :

وفي الحراسيل نَحُورُ جُرُزَلْ ،
لثخف كَأَشْدَقِ القِلاصِ المُرُزَلْ

ولثخف عينه : لطمها ؛ عن ابن الأعرابي . واللحاف :
١ قوله « لثخنة » كذا ضبطت اللام في الأصل بالفتح وفي الغاموس بالضم .

الإسكان عن كراع وحده ، فلفظ على قوله اسم
الجمع . الليث : اللصّف لغة في الأصف ، وهي ثمرة
شجرة تجعل في المرق وله عصارة يصطبغ به يرى
الطعام وهو جنس من الثمر ، قال : ولم يعرفه أبو
الغوث . ولصّف البعير ، مخفف : أكل اللصّف .

ولصاف ولصاف مثل قطام : موضع من منازل
بني نعيم ، وقيل : أرض لبني نعيم ؛ قال أبو المهنوس
الأسدي :

قد كنت أحسبكم أسود خفيّة ،

فإذا لصاف نبيض فيه الحسّر

وإذا تسرّك من نعيم خصلة ،

فلما بسوءك من نعيم أكثر

قال الجوهري : وبعضهم يعمّره ويجريه مجرى ما لا
ينصرف من الأساء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن وردنا حاضري لصافا ،

بلفظ يكثرهم الأسلافا

ولصاف وثبيرة : ماءان بناحية الشواجر في ديار
حبة بن أد ؛ وإياها أراد النابغة بقوله :

بمضطحيات من لصاف وثبيرة

يزرق إلا لأ ، سيرهن التدافع

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسمائه ،
وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو
اللطيف الخبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده .
قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في
رفق ، واللطّف من الله تعالى : التوفيق والعصّة ،
وقال ابن الأنبار في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع
له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به . وله ،
بالفتح ، يَلْطِفُ لُطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ . فأما لُطْفٌ ،
بالضم ، يَلْطِفُ فِعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقُ . ابن الأعرابي :
لُطْفٌ فَلَانٌ لَفْلَانٌ يَلْطِفُ إِذَا رَفَقَ لُطْفًا . ويقال :
لُطِفَ الله لك أي أوصل إليك ما تحب برفق .
وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذي كنت
أعرفه أي الرفق والبر ، ويروى بفتح اللام والطاء ،
لغة فيه . واللطّف واللطّف : البر والكرمة
والتحف . لطف به لُطْفًا ولطافة وألفقه وألفقه :
أتمّفته . وألفه بكذا أي برّه به ، والامم اللطّف ،
بالتحريك . يقال : جاءتنا لطفة من فلان أي هدية .
وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلطفونه ؛
عن الحبابي ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لطف يبكي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لُطِفَ لفظ الواحد ،
فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن
يعنى يَلْطِفُ واحد ، وإن شئت جعلت اللطّف
مصدرًا فيكون معناه ولا ذو لُطِفَ ، والاسم
اللُطِفُ . وهو لطيف بالأمر أي رفيق ، وقد لُطِفَ
به . وفي حديث ابن الصّبّاء : فاجتمع له الأحيّة
الألاطيف ؛ قال ابن الأنبار : هو جمع الألف ،
أفعل من اللطّف الرفق ، قال : ويروى الأظلاف ،
بالظاء المعجمة . واللطيف من الأجرام والكلام :
ما لا خفاء فيه ، وقد لُطِفَ لطافة ، بالضم ، أي
صغر ، فهو لطيف . وجارية لطيفة الحضر إذا
كانت ضامرة البطن . واللطيف من الكلام : ما
عَسُضَ معناه وخفي . واللطّف في العمل : الرفق
فيه . ولُطِفَ الشيء يَلْطِفُ : صغر ؛ وقول
أبي ذؤيب :

وهم سبعة كعمالي الرماح ،
يح ، يبيض الوجه لطف الأزرق

لما عني أنهم خصاص البطون لطف مواضع الأزرق ؛
وقول الفرزدق :

ولكنه أدنى من وردي وألطف

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيه في حياء الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يتد لموضع الضراب . أبو زيد : يقال للجل إذا لم يسترشد لطروقه فأدخل الراعي قضيه في حياها ؛ قد أخلطه إخلاطاً وألطفه إلطافاً ، وهو يخلطه ويلطفه . واستلطف الجبل واستلطف إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو حاتم الكلابي : يقال ألطف الشيء يجني واستلطفته إذا ألصقته وهو ضد جافته عني ؛ وأنشد :

مررت بها مستلطفاً ، دون ريتني
ودون ريتني الجرود ، ذا شطبي عصباً

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأمر لطيفة بولدها تلطف إلطافاً .

والتلطف أيضاً من طرف التحف : ما ألطفته به أخاك ليترف به بك . والملاطفة : المباراة .

وأبو لطيف : من كنهم ؛ قال عبادة بن أبي طرفة :

فصل جناحي بأبي لطيف

لغف : قال الأزهري : أهلها الليث ، قال : وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلغف الأسد

والبعير إذا نظرت ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف الرجل والأسد لغفاً ولغف : حدد نظره ، وفي النوادر : ألغفت في السير وأوغفت فيه . وتلغفت الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال حبيد بن ثور يصف قطاة :

لما ملغفان إذا أوغفا ،
بمعثان جوجوها بالوحى

يعني جناحيها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً : لغفته . أبو الميم : اللغيف خاصة الرجل مأخوذ من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛ وأنشد :

يلنق بالبين ويلغف الأدم

ولغف وألغف : جاز . وألغف بعينه : لحظ ، وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الراجز :

كان عني إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولغف الرجل : صاده . واللغيف : الصديق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره : ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال : في بني فلان لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف فلان وخلصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب : دلغت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : اللغف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء نعت ، وفي الرجال عيب . لغف لغفاً ولغفاً ، وهو

أَلَفٌ . ورجل أَلَفٌ : ثَقِيل . وَلَفَ الشيءَ يَلْفُهُ لَفًّا : جَمَعَهُ ، وَقَدْ تَلَفَ ، وَجَعَلَ لَفِيفًا : جَمَعَ مَلَفًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسَ لَفِيفًا ، ذُو طَرَائِفَ ، حَوْشَبُ

وَاللُّغُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :

إِذَا عَارَتْ النُّبْلُ وَاللُّغُوفُ ، وَإِذَا
سَلَكُوا السُّبُوفَ عُرَاةً بَعْدَ أَشْجَانِ

وَرَجُلٌ أَلَفٌ : مَقْرُونٌ الْحَاجِبِينَ . وَامْرَأَةٌ لَفَاءٌ : مَلْتَمَةُ الْفَخْذَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَخْمَةُ الْفَخْذَيْنِ مَكْتَنَزَةٌ ؛ وَفَخْذَانِ لَفَاوَانٍ ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا ، فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ ، وَدَفْئُهَا عَيْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيُّ تَقَارَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي : إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْقِهَا مِثْلَ قَشِيشِ الْحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ وَاللَّفْفُ : تَدْفِئُ الْفَخْذَيْنِ مِنَ السَّيْنِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بَلَفَقَهُمْ وَلَفَقَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ أَيُّ يَجْسَعُهُمْ وَأَخْلَاطُهُمْ ، وَجَاءَ لِفَهُمْ وَلَفَقَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ كَذَلِكَ . وَاللَّفِيفُ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا . وَجَاؤُوا أَلْفَاً أَيُّ لَفِيفًا . وَيُقَالُ : كَانَ بَنُو فُلَانٍ لَفًّا وَبَنُو فُلَانٍ لِقَوْمَ آخَرِينَ لَفًّا إِذَا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ . وَهُوْلَهُمْ : جَاؤُوا وَمَنْ لَفَ لِقَوْمٍ أَيُّ وَمَنْ عَدَّ فِيهِمْ وَتَأَسَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : جَاءَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفَ لِقَوْمٍ وَلِقَوْمٍ وَإِنْ شَتَّى رَفَعَتْ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ أَخَذَ لِخَدْمٍ وَأَخَذَهُمْ . وَاللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

١ قَوْلُهُ « رَفَعَتْ » يَرِيدُ ضَمَّتِ اللَّامَ كَمَا يَفْعِدُهُ الْمَجْدُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالذَّيْنِيُّ وَالْمَطْبَعُ وَالْعَاصِي وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ، أَيُّ أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ يَجْتَمِعُونَ مَخْتَلَطِينَ . يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفٌ وَلَفِيفٌ .

وَاللَّفَفُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ ثَابِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ مُوَلَايَ عُثْمَانَ وَعَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ فَكَانَ عَمْرٍو وَعُثْمَانُ وَابْنُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفًّا ، وَكَانَتْ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَبَبَةٍ مَعَنَا لَفًّا ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحِظْلِ فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرٍو عَنْ أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَذَعْرُوا عَلَيْنَا ؛ اللَّفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِتْلَافِ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَافٌ ؛ يَقُولُ : حِزْبُكُمْ لَا تَنْقَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنَا .

وَالتَّلَفُ الشَّيْءُ : تَجَمُّعٌ وَتَكَاتُفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَقْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَقْتُهُ ، شُدُّدٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَلَفَقَ حَقُّهُ أَيُّ مَنَعَهُ . وَفُلَانٌ لَفِيفٌ فُلَانٌ أَيُّ صَدِيقُهُ . وَمَكَانٌ أَلَفٌ : مَلَفٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

وَمُقَامُهُنَّ ، إِذَا حُسِّنَ بِمَآزِمٍ
حَبِيقٌ أَلَفٌ ، وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ

وَاللَّفِيفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَعَتْ لَفَّةٌ وَلَفٌ : مَلْتَمَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْعِ شَجَرَةً لَفَّةً لَكِنْ وَاحِدَتَهَا لَفَاءٌ ، وَجَمْعُهَا لَفٌ ، وَجَعَلَ لَفٌ أَلْفًا مِثْلَ عَدٍّ وَأَعْدَادٍ . وَالْأَلْفَافُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَجَنَاتٌ أَلْفَافٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَنَاتٌ أَلْفَافًا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَافٌ جَمْعُ لَفٍّ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَجَنَاتٌ أَلْفَافًا أَيُّ وَبَسَاتِينَ مَلْتَمَةٌ . وَالتَّلَافُ التَّبْتُ : كَثْرَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَنَاتٌ أَلْفَافًا : وَاحِدُهَا لِفٌ ،

وقال المبرد : اللف إدخال حرف في حرف .

وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المتلين في ثلاثيه نحو ذوي وحسي . ابن بري : اللفيف من الأفعال المعتلّ الفاء واللام كوقى ووذى . الليث : اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلاً أو معتلاً ومضاعف ، قال : واللفف ما لفقوا من هنا وهناك كما يلفف الرجل شهادة الزور .

وألف الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتلفف فلان في ثوبه والنف به وتلفف به . وفي حديث أم زرع : وإن وقد التف أي إذا نام تلفف في ثوب وقام ناحية عني . واللفافة : ما يلف على الرجل وغيرها ، والجمع اللفاف . واللفيفة : لحم المتن الذي تحته العقب من البعير ؛ والشئ الملتف في البجاد وطنب اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات ميت من نعيم ،
وسرك أن يعيش ، فجيّة يزاد

يخترى أو بسن أو بتمر ،
أو الشئ الملتف في البجاد

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس الأسدي ، ويقال إنها ليزيد بن عمرو بن الصعق ، قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن عفراء يرد على ابن الصعق :

فإنك ، في هجاء بني نعيم ،
كمزاد القرام إلى القرام

وم تركوك أسلح من حباري
رأت صفراً ، وأشركت من تعام

وألف الطائر رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أمية

بالكسر ، ومنه قولهم كنا لفاً أي مجتمعين في موضع . قال أبو حنيفة : التف الشجر بالمكان كثر ونضايق ، وهي حديقة لثمة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد لف بلف لفاً . واللفيف : ضروب الشجر إذا التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تلافيف من عشب أي نبات ملتف . قال الأصمعي : الألف الموضع الملتف الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جوبة :

ومقامين ، إذا حلين بمأزم
صنير ألف ، وصد من الأخشب

التهديب : التف الثوابيل من الجوارى وهن السنان الطوال . والتف : الأكل . وفي حديث أم زرع وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لف ، وإن شرب اشتف أي قسّ وخلط من كل شيء ؛ قال أبو عبيد : التف في الطعام الإكثار منه من التخليط من صنوفه لا يبغي منه شيئاً .

وطعام لفيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً . وتلفف الرجل إذا استقصى الأكل واللفف . والتلفف في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام : ثقل وعي مع ضعف . ورجل ألف بين اللف أي عبي بطيء الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فيه ؛ قال الكيت :

ولاية سلغدي ألف كأنه ،
من الرهق المخلوط بالثوك ، أنول

وقد لف لفاً وهو ألف ، وكذلك التللف والتلاف ، وقد تلفف . أبو زيد : الألف العسي ، وقد ليفت لفاً ؛ وقال الأصمعي : هو التهيل السنان . الصلاح : الألف الرجل الثقيل البطيء .

ابن أبي الصلت :

ومنهم مَلْفٌ رأسه في جناحه ،
يَكَادُ لِذِكْرِي وَبِهِ يَنْقَضُ ١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْنِيْتُ أَقرانه
إذا كان يَهْزِمُ وَيَلْتَفِمُ ، يقال ذلك في الحرب
وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانته ، ومن ذلك
يقال للقائف الصوف عُنْتُ لأنها تُعْنَتُ أي تَلْتَفُ ؛
قال المذلي :

يَلْتَفُ طَوَائِفُ الْفُرْسِ

نِ ، وهو بِلْتَفِهِمْ أَرَبٌ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لفء ساقِي
الميت في كَفَنِهِ ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ يُلْتَفُ في أكفانه لَفًّا إذا
أُدرِجَ فيها .

والألفان : عِرْقَانِ يَسْبِطَانِ الْعَضْدَيْنِ ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إِن أَنَا لَمْ أَرَوْهُ فَتَلْتَفْتُ كَفَنِي ،

وَانْقَطَعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

ابن الأعرابي : اللَّفَفُ أَنْ يَلْتَوِي عِرْقٌ فِي سَاعِدِ
الْعَامِلِ فَيُعْطِلُهُ عَنِ الْعَمَلِ . وقال غيره : الْأَلْفُ
عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَطِيفِ الْيَدِ وَبَيْنَ الْعُجَابَةِ فِي بَاطِنِ
الْوَطِيفِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَا رَبِّهَا ، إِن لَمْ تَحْشِي كَفَنِي ،

أَوْ يَنْقَطِعُ عِرْقٌ مِنَ الْأَلْفِ

١ قوله « ينقص » هو بالدال في الأصل وشرح القاموس لكن
كتب بإزائه في الأصل ينقص باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : تَلْتَفَّ الرجل
إذا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاهِ عِرْقٌ فِيهِ ، وهو
الْتَفَفٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

الدَّلْوُ دَلْتَوِي ، إِن تَجَتَ مِنَ اللَّفَفِ ،
وإن نجا صاحبها من الْتَفَفِ

والْتَفِيفُ : حيٌّ من الين . وَلْتَفَسَ : اسم
موضع ؛ قال القتال :

عَفَا لْتَفَسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَاَلْمُضَيِّحُ ،

فليس به إلا التالِبُ تَضَيِّحُ

لَفَف : اللَّفَفُ : تناول الشيء يرمى به إليك . تقول :
لَتَفَفَنِي تَلْتَفِيفًا فَلَتَفْتُهُ . ابن سيده : اللَّفَفُ مرعة
الأخذ لما يرمى إليك باليد أو بالسان . لَتَفَفَهُ ،
بالكسر ، يَلْتَفُهُ لَتَفًا وَلَتَفًا وَلَتَفَهُ وَلَتَفَهُ : تناوله
بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحشي وحفزه
كِنَاسًا تَحْتَ الْأَرْطَاةِ وَلَتَفَهُ مَا يَنْهَارُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ
به :

من السَّالِيلِ وَمَا تَلْتَفَا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تَلْتَفَهُ
فَرَمَى به . وفي حديث الحج : تَلْتَفْتُ التلبية من في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تَلْتَفْتُهَا وَحَفِظْتُهَا
بسرعة .

ورجل تَفِيفٌ لَتِيفٌ وَتَفَفٌ لَتَفٌ أي خَفِيفٌ
حَازِقٌ ، وقيل : سريعُ الفهم لما يرمى إليه من كلام
بالسان وسريعُ الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل :
هو إذا كان ضابطًا لما يحويه قائمًا به ، وقيل : هو
الحاذق بصناعته ؛ وقد يرد اللَّفَفُ فيقال : رجل لَتَفٌ
يعني به ما تقدم . وفي حديث العجاج : قال لامرأة
لِنِكَ لَتَفُوفٌ صَبُودٌ ؛ اللَّفُوفُ : التي إذا مسها

والكَرْوُ مثل التَّوْفِيفِ . وبِعِيرٍ مَتَلَقَّفٍ : يهوي
بِحَفْئِي يَدْبِهِ إِلَى وَحْشِيَّةٍ فِي سِرِّهِ . الجوهري :
وَاللَّقْفُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، سَقُوطُ الْحَاظِطِ ، قَالَ : وَقَدْ
لَقِفَ الْحَوْضَ لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَانْتَشَعَ ، وَحَوْضُ
لَقِفٍ ؛ قَالَ جُوَيْنِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِأَيِّ
خِرَاشٍ الْمُذَلِّي :

كَأَيِّ الرَّمَادِ عَظِيمِ الْقِدْرِ جَفَّتَهُ ،
حِينَ الشَّاءِ ، كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِيفِ

قَالَ : وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمْ تَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِرِزَامٍ ،
كَأَيِّ بَعَجَرِ الْحَوْضِ اللَّقِيفِ

قَالَ : وَيُقَالُ الْمَلَّانُ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحْبُ . وَالْعَادِيَةُ :
الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَبَلَتْهُمْ لِرِزَامٍ
كَأَنَّهُمْ لَرَزَمِهِ لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ .
وَالْأَلْقَافُ : حَوَائِبُ الْبُتْرِ وَالْحَوْضِ مِثْلُ الْأَجْلَافِ ،
الوَاحِدُ لَقْفٌ وَلَقِفٌ .

وَلَقِفٌ أَوْ لِقِفٌ : مَوْضِعٌ ؛ أُنْشِدَ نَعْلَبُ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
وَمَجَاحًا ، فَلَا أَحَبُّ مَجَاحًا

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ وَيَلْقَفُ
بَلَدًا مُجْدِبًا ، وَمَاءَ شَحَاحَا

لُفْ : اللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : الْأَسَى وَالْحُزْنُ وَالْقَيْظُ ،
وَقِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُكَ بَعْدَمَا تَشْرِفُ عَلَيْهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَشْدَهُ الْأَخْشَ وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمَذْرُوكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفٍ ، وَلَا بِلَيْتٍ ، وَلَا لَوْ أَنِّي

فَلَمَّا أَرَادَ بَانَ أَقُولُ وَالْهَفَا فَحَذَفَ الْأَلْفَ . الجوهري :

الرَّجُلُ لَقِفٌ بَدَهُ مَرِيضًا أَيْ أَخَذَهَا . اللَّحْيَانِي :
إِنَّهُ لَتَلْقَفَ لَقْفً وَتَلْقَفَ لَقْفً وَتَلْقَفَ لَقْفً يَتَن
الثَّقَافَةُ وَاللِّقَافَةُ . ابْنُ شَيْلٍ : لِمَنْهُمْ لَتَلْقَفُونَ الطَّعَامَ
أَيَّ بِأَكْلُونَهُ وَلَا يَقُولُ يَتَلْقَفُونَهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلْتَقُوا ،
كَأَيِّ لَقِفَتِ زُبٍّ سَامِيَةٍ حَرْدُ

وَالْتَلْقِيفُ : شِدَّةُ وَقْفِهَا يَدَهَا كَأَنَّمَا تَسُدُّ مَدًّا ؛
وَيُقَالُ : تَلْقَفِيهَا ضَرْبًا بِأَيْدِيهَا لِسَانَهَا بِعَنِ الْجَبَالِ فِي
سِيرِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قَعْلٍ وَقَعْلٍ بِاخْتِلَافٍ
الْمَعْنَى : اللَّقْفُ مَصْدَرُ لَقِفَتِ الشَّيْءِ أَلْقَفَهُ لَقْفًا إِذَا
أَخَذَتْهُ فَأَكَلَتْهُ أَوْ ابْتَلَعَتْ . وَالتَّلْقَفُ : الْإِبْتِلَاعُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ،
وَقَرِئَ : فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقِفَتِ
الشَّيْءَ أَلْقَفَهُ لَقْفًا وَلَقْفَانًا ، وَهِيَ فِي التَّفْسِيرِ تَبْتَلِعُ .
وَحَوْضُ لَقِفٍ وَلَقِيفٍ : مَلَّانٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُجْدَرْ وَلَمْ يُطَيَّنْ فَالْمَاءُ يَتَفَجَّرُ مِنْ
جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَيِّ تَهْدُمِ الْحَوْضَ اللَّقِيفِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّجُ مِنْ أَسْفَلِهِ
فَيَنْتَهَارُ ، وَتَلَجَّجَهُ أَكَلَ الْمَاءَ نَوَاحِيَهُ . وَتَلْقَفَ
الْحَوْضُ : تَلَجَّجَ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الَلَّقِيفُ بِالْمَلَّانِ أَشْبَهَ مِنَ الْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُجْدَرْ . يَقَالُ :
لَقِفَتِ الشَّيْءَ أَلْقَفَهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
فَالْحَوْضُ لَقِفٌ الْمَاءُ ، فَهُوَ لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ؛ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ تَلَجَّجَ وَتَوَسَّعَ
أَجْلَافُهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مُجْتَمِعًا إِلَيْهِ فَامْتَلَأَتْ أَجْلَافُهُ ، كَانَ
حَسَنًا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : التَّلْقِيفُ أَنْ يَخْطِيطَ
الْفَرَسُ يَدَيْهِ فِي اسْتِنَانِهِ لَا يُقْلِشُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ ، قَالَ :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزَنٌ وَتَحَسُّرٌ ، وكذلك التَّلَهْفُ على الشيء ، وقولهم : يا لَهْفُ فلان كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات ؛ ورجل لَهْفٌ وَلَهْفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْفَنِيَّةٍ
ثَنِي الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطُ الْمَجْنَبُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون التَّلَهْفُ فاعلاً بَصَبٌ ، وأن يكون خبر مبتدأ مضر كأنه قال : صَبَّ السُّبُوبُ بَطْفَنِيَّةً ، قيل : مَنْ هو ؟ قال : هو الَهْفُ ، ولو قال الَهْفُ فَصَبَّ عَلَى التَّحَرُّمِ لَكَانَ حَسَنًا ، قال : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينُ أَحَقُّ ؛ وكذلك رجل لَهْفَانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهْفَى وَلَهْفَى . ويقال : فلان يَلْهَفُ نَفْسَهُ وَأَمَتُهُ إِذَا قَالَ : وَانْفَسَاهُ وَأُمِّيَاهُ وَانْفَسَاهُ وَانْفَتِيَاهُ ، واللَّهْفَانُ : المتَحَسِّرُ . واللَّهْفَانُ وَاللَّاهِفُ : المتَكْرِبُ . وفي الحديث : اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ ؛ هو المتكروب . وفي الحديث : كان يحب إغاثَةَ اللَّهْفَانِ . ومن أمثالهم : إِلَى أَمَةٍ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ؛ قال شمر : يَلْهَفُ من لَهْفٍ . وبأَمَةٍ يَسْتَعِثُّ اللَّهْفُ ، يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ . قال : ويقال لَهْفُ فلان أَمَتُهُ وَأُمِّيَتُهُ ، يريدون أبويه ؛ قال الجعدي :

أَسْكَى وَلَهْفَ أَمَّتِهِ ، وَقَدْ لَهَفَتْ
أُمَامَهُ ، وَالْأُمُ فِيمَا تَحُلُ الْحَبْلَا

يريد أباه وأمه . ويقال : لَهْفٌ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانُ ، وَلَهْفٌ ، فهو مَلْهُوفٌ أَي حَزَنٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ فُضِعَ بِحَسَمٍ ؛ وقال الزُّقْيَانُ :

يَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهَفْتُ ،
تَشْكُرُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَّغْتُ

لَهَفْتُ أَي اسْتَغَاثْتُ . ويقال : نَادَى لَهْفُهُ إِذَا قَالَ يَا لَهْفِي ، وقيل في قولهم يَا لَهْفَا عَلَيْهِ : أصله يَا لَهْفِي ، ثم جعلت ياء الإضافة ألفاً كقولهم : يَا وَيْلِي عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَا عَلَيْهِ . وفي نوادر الأعراب : أَنَا لَهْفٌ الْقَلْبُ وَلَا هِفٌ وَمَلْهُوفٌ أَي مُحْتَرَقُ الْقَلْبِ . واللَّهْفُ : المَظْطَرُ . والمَلْهُوفُ : المَظْلُومُ يَنَادِي وَيَسْتَعِثُّ . وفي الحديث : أَجِبِ الْمَلْهُوفَ . وفي الحديث الآخر : تُعَيِّنُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ؛ واستعاره بعضهم للرَّبِيعِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا دَعَاكَ الرَّبِيعُ الْمَلْهُوفُ ،
نَرَوْهُ مِنْهَا الرِّحْلَاتُ الْخَوْفُ

كَأَنَّ هَذَا الرَّبِيعَ ظَلِمَ بِأَنَّهُ قُطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخَرٍ غَيْرِ الْقِطَامِ . واللَّهْوَفُ : الطَّوِيلُ .

لُوفٌ : اللُّوْفُ : نباتٌ يخرج له وِرْقَاتٌ خَضِرٌ رَوَاهُ جَعْدَةُ تَنْسَطُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصْلٌ شَبِيهُ بِبَصْلِ الْعُنْصَلِ وَالنَّاسُ يَنْدَاوُونَ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لُوفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ الْجَزِيرَةِ : وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ مَا قَارِبَ الْجِبَالِ ، وَقِيلَ : أَكْثَرُ مَنَابِتِهِ الْجِبَالُ .

لَيْفٌ : اللَّيْفُ : لَيْفُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ . وَلَيْفَتُ الْفَسِيلَةِ : عَطَلَتْ وَكَثُرَ لَيْفُهَا . وَقَدْ لَبِثَهُ الْمُتَلَيِّفُ تَلَيِّفًا ، وَأَجُودُ اللَّيْفِ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ ، نَجْمُ الْجَوْزَةِ مَلْفُوقَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِتَةٌ مِنْ قَشَرِهَا يُقَالُ لَهَا الْكِنْبَارُ ، وَأَجُودُ الْكِنْبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدِ السَّوَادِ ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّيْفِ وَأَقْوَاهُ مَسْدًا وَأَصْبَرُهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ وَأَكْثَرُهُ ثَمًّا .

فصل النون

نَاف : أبو عمرو : نَتِفَ نَتَافَ إذا أَكَلَ ، ويصلح في الشرب . ابن سبويه : نَتِفَ الشيء نَتَافًا وَنَتَافًا أَكَلَهُ ، وقيل : هو أَكَلَ خِيار الشيء وأَوَّلَهُ . وَنَتِفَتِ الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْهُ . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهزّة ، قال : وليس هذا بقوي . وَنَتِفَ من الشراب نَتَافًا وَنَتَافًا : رَوَى . وقال أبو عمرو : نَتِفَ في الشرب إذا ارْتَوَى . الجوهري : نَتِفَتِ من الطعام أَنْتَافَ نَتَافًا إذا أَكَلَتْ مِنْهُ .

نَتَف : نَتَفَهُ يَنْتِفِهِ نَتَافًا وَنَتَفَهُ فَاتْنَتَفَ وَتَنْتَفَ وَتَنَافَ وَتَنْتَفَتِ الشُّعُورُ ، مُشَدَّدٌ لِلْكَثُورَةِ ، وَالتَّنْتَفُ : تَزَعُ الشَّعْرُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالتَّنَافُ وَالتَّنَافَةُ : مَا انْتَنَفَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتَوَفِّ . وَنَتَافَةُ الْإِبْطِ : مَا نَتِفَ مِنْهُ . وَالتَّنَافُ : مَا نَتِفَ بِهِ . وَحَكَمِي عَنْ ثَعْلَبٍ : أَنْتَنَفَ الْكَلَاءُ أَمَكْنَ أَنْ يَنْتَفَ . وَالتَّنْتَفَةُ : مَا نَتَفَتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ التَّنْتَفُ . وَرَجُلٌ نَتَفَةٌ ، مِثَالُ هَمْزَةٍ : يَنْتَفِ مِنْ الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَنْقِصِيهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا ذَكَرَ الْأَصْمَى قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نَتَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْقِصْ كَلَامَ الْعَرَبِ إِنْما حَفِظَ الْوَحْزَ وَالْحَطِيطَةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِثْثَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، بِقَارِبِ خَطْوَتِهِ إِذَا مَشَى ، وَالبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ . وَالتَّنْتَفُ : مَا يَنْقَلَعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظفر .

نَجَف : النَجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَجَافٌ وَنَجَافٌ . الجوهري : النَجَفُ وَالنَجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكَانٌ لَا يعلوه الْمَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُقَاد . ابن

سبويه : النَجَفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ بَنِيْجَافِ الْغَبِيْطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طُولٌ مُقْبَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْرَاجٍ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يعلوه الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالُ النَّجَافِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَحَتْهُ أَي رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِثْجَافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سَكَّائِهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سَمِيَ بِهِ لارتفاعِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْعَ فِيهِ شَيْئًا أَعْنَدَهُ . وَنَجْفَةُ الْكُتَيْبِ : لِبْنُهُ وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَعِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفَ مَنَجُوفٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا سُهولةٌ تَقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تُنْصَبُ إِلَى بَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِابْنِطِ الْكُتَيْبِ : نَجْفَةُ الْكُتَيْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمُسْتَسَاءَةُ ، وَالنَجَفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ ، وَهِيَ كَالْمُسْتَسَاءَةِ تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يعلو مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَافُ هُوَ الدَّوْرَوْنَدُ وَالتَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : النَّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ ، وَالنَّجَافُ الْعَبَّةُ وَهِيَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدَمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نَجَافِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قوله « النجف والنجاف شيء » الخ « كذا بالأصل ، وعبرة بالقوت ؛ والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بمرتفع له طول إلى آخر ما هنا .

هو دَرَوْتُهُ يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والتجافُ
أيضاً شِبَالُ الشاة الذي يُعَلَّقُ على خرعها . وقد
أَتَجَفَّ الرجل إذا شَدَّ على شاته التجاف . والتجفُّ :
قشور الصلَّبان . الفراء : نجافُ الإنسان مَدْرَعَتَهُ .
وقال اللبث : نجافُ التيس جِلْدُ بشدء بين بطنه
والقضيب فلا يقدر على السَّقاء ، يقال : تيس منجوف .
الجوهري : نجاف التيس أن يُرَبِّطَ قَضِيئِهِ إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أَكْثَرَ الضراب يُمنع بذلك
منه . وقال أبو الفوت : يُعْضَبُ قَضِيئُهُ فلا يقدر على
السَّقاء . والتجافُ : الباب والغار ونحوهما . وغار
مَنجُوفٌ أي مَوْسَعٌ . والمَنجُوف : المَحْفُوفُ من
القُبُورِ عَرَضاً غير مَضْرُوحٍ ؛ قال أبو زيد يَرْتِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِي ، إن كان الذي زَعَمُوا
حَقًّا ! وماذا يَرُدُّ اليَوْمَ نَلْهِيْفِي ؟

إن كان مأوى وُفُودِ الناسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ ، كالغارِ ، مَنجُوفٍ

وقيل : هو المَحْفُوفُ أي حُضِرَ كان . وقبر مَنجُوف
وغار منجوف : مَوْسَعٌ . وإناه منجوف : واسع
الأسفل . وقدح منجوف : واسع الجوف ؛ ورواه
أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ
لأنَّ المنجوب المدبوغ بالتَّجَبُّ .

وتجف السهم بَنَجَفُهُ نجفًا : عَرَضَهُ ؛ وكلُّ ما
عَرِضَ فقد نجف .

والتجفيف : النصل العريض . والتجفيف من السهام :
العريض النصل . وسهم تجفيف : عريض ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْحُ ، والجمع تجف ؛
قال أبو كبير الهذلي :

تَجَفَّ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَسْرَةُ الْقَوَادِمِ كَاللَّتَّاعِ الْأَطْعَلِ

اللتاع : اللتاف ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده
تَجَفَّرَ لَأَن قَبْلَهُ :

بِمَعَايِلِ صُلْعِ الطُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا
جَسْرٌ بِمَسْجِدَةٍ يُشَبُّ لِصُطْطَلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعابلاً ، بالنصب ، وكذلك
نجفًا ؛ وقوله كاللتاع الأطحل أي كَأَنَّ لَوْنَ هَذَا
النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافِ أَسْوَدَ . ونجف القدح بَنَجَفُهُ
نَجَفًا : بَرَأَهُ .

وانتجف الشيء : استخرجه . وانتجاف الشيء :
استخراجه . يقال : انتجفت إذا استخرجت أقصى ما
في الضرع من اللبن . وانتجفت الريح السحاب إذا
استفرغته ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحاباً :

مَرَّكَ الصَّبَا وَرَقَّتْهُ الْجَنُودُ
بِ ، وَانْتَجَفَّتْهُ الشَّالُ انتِجَافًا

ابن سيده : التجافُ كسَاءُ يُشَدُّ على بطن العَسُودِ
لثلاثين يومًا ، وَعَتُودٌ مَنجُوفٌ . قال ابن سيده : ولا
أعرف له فعلًا . والتجفُّ : الحلب الجيد حتى يُنْفِضَ
الضرع ؛ قال الرازي يصف فاقة غزيرة :

تَصَفَّ أو تُرْمِي على الصَّقُوفِ ،
إذا أَطَاهَا الحَالِبُ التَّجُوفِ

والمِثْجَفُ : الزَّيْبِيلُ ؛ عن الليثي ، قال : ولا يقال
مِثْجَفَةٌ . والمِثْجَفُ : موضع بين البصرة والبحرين .

نجف : التَّحَافَةُ : الهُزَالُ . تحف الرجل تحافة ، فهو
تَحِيفٌ : قَضِيْفٌ ضَرْبٌ قَلِيلُ اللِّحْمِ ؛ وَأَشْدُّ قَوْلِهِ :

غير اللبث . والنَّدِيفُ : القطن المَشْدُوف .
والمِنْدَفُ والمِنْدَقَةُ : ما نُدِفَ به . والنَّدَاف :
نادِف القطن ، عربية صحيحة . والنَّدِيف : القطن
الذي يُباع في السوق مَشْدُوفاً . والنَّدَفُ : شُرْبُ
الشَّاع الماء بالسنها . والنَّدَاف : الضارب بالعود ؛
وقال الأعشى :

وَصَدُّوحٌ إِذَا يُنْبِغُهَا الشَّرُّ
بُ ، قَرَقَتٌ فِي مِزْهَرٍ مَشْدُوفٍ

أراد بالصدُّوح جارية تنغي . وقال الأصمعي : رجل
نَدَاف كثير الأكل . والنَّدَف : الأكل . ابن
الأعرابي : أُنْدَف الرجل إذا مال إلى النَّدَف ، وهو
صوت العود في حِجَر الكَرِينَةِ . وَنَدَقَتِ السَّاءُ
بِالنَّجْجِ أَي رَمَتْ بِهِ . وَنَدَقَتِ السَّعَابَةُ البَرَدَ
نَدَقاً عَلَى المثل . وَنَدَقَتِ الدَّابَةُ تَنْدِفُ فِي سِيرِهَا
نَدَقاً وَنَدِيفاً وَنَدَقَاناً ، وهو سُرْعَةُ رَجْعِ اليدين .

نَزَف : نَزَفَتِ ماء البئر نَزْفاً إِذَا تَزَحَّتْ كُلُّهُ ،
وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَنْعَدِي ، وَنَزَفَتْ أَيْضاً ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله . ابن سيده : نَزَفَ البئرُ يَنْزِفُهَا
نَزْفاً وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَلَاهَا : نَزَحَهَا .
وَأَنْزَفَتْ هِيَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَآوُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْئَاءِ جَوْنَةٍ
هَتَفٍ ، مَتَى يُنْزَفُ لَهَا الْمَاءُ تَسْكَبُ

قال : وأما ابن جني فقال : نَزَفَتِ البئرُ وَأَنْزَفَتْ هِيَ
فإنه جاء مخالفاً للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعل
منعدياً ، وأفعل غير متعد ، وقد ذكر علة ذلك في
سَنَقِ البعير وجَعَلَ الظِّلِيمَ . وَأَنْزَفَ القومُ : تَفَدَّ
شُرَابَهُمْ . الجوهري : أَنْزَفَ القومُ إِذَا انْقَطَعَ شُرَابُهُمْ ،
وَقَرِئَ : وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ، بِكسر الزاي .

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ ،
وَنَحَسَتْ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيْرٌ

عاقِلٌ ١ . وَأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ :
كَفِيتَ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحَفَاءُ
وَنَحَافٌ ، وَقَدْ نَحَفَ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ
فَرَسٍ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَحَفَ : النَّحَفُ : الشَّكَّاحُ . وَالنَّحَفَةُ : الصَّوْتُ مِنْ
الْأَنْفِ إِذَا مَخِطٌ ، يُقَالُ : أَنْحَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ
نَحْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَحَفَتْ
الْعِزُّ تَنْحَفُ نَحْفاً ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْخِ الْهَيْرَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ بِالْعُطَاسِ . وَنَحَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٍ مِنْهُ .
وَالنَّحَافُ : الْحَفُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ
أَنْحَفَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نَحَافَيْنِ
مُنْظَمَتَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُلْكَمَتَيْنِ ، أَيِ فِي خَفَتَيْنِ
مُرَقَعَتَيْنِ .

نَدَفَ : النَّدَفُ : طَرَقَ الْقُطْنُ بِالْمِنْدَفِ . نَدَفَ الْقُطْنُ
يَنْدِفُهُ نَدَفاً : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

حَالِسٌ عِنْدَهُ التَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْزُ
مَكَ يُوْنِي بِمِزْهَرٍ مَشْدُوفٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذَفٍ قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزَّقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْزُ
مَكَ يُوْنِي بِمُوكَرٍّ مَحْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ،
بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمِنْهَا هِيَ الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ : مَشْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ
١ قوله : عاقِلٌ تفسير لفظة مريّر الواردة في البيت .

نُزْفًا ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف
معناه ، والاسم من ذلك كله النُزْف . ويقال : نُزِفَ
الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يَضَعُفَ . والنُزْفُ :
الضعف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قيس بن
الحطيم :

تَفْتَرِّقُ الطرفَ ، وهي لاهية ،
كأنها سَفَتْ وجبها نُزْفُ

فلان ابن الأعرابي قال : يعني من الضعف والانشهار ،
ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النُزْفُ هنا الجرح الذي
ينُزَفُ عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد
أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها منُزَفٌ . وقال
الليثاني : أدركه النُزْفُ فصرعه من نُزْفِ الدم .
ونُزِفَ الدمُ والفرقُ : زال عقله ؛ عن الليثاني .
قال : وإن شئت قلت أنُزِفَ . ونُزِفَتِ المرأة نُزْفِيًّا
إذا رأت دمًا على حملها ، وذلك يزيد الولد ضعفًا
وحملها طولًا . ونُزِفَ الرجلُ دمًا إذا رَعِفَ
فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجبنُ من المنزوف
ضَرَطًا وأجبنُ من المنزوف خَضَفًا ؛ وذلك أن رجلاً
فزع فصرط حتى مات ؛ وقال الليثاني : هو رجل
كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى
مات هكذا ، قال : يفعل يعني يَضْرُطُ ؛ قال ابن
بري : هو رجل كان إذا نُبِّهَ لشرب الصُّبُوح قال :
هلاً نَسَبْتِي خيل قد أغارت ؟ ففيل له يوماً على جهة
الاختبار : هذه نواصي الخيل ! فما زال يقول الخيل
الخيل ويَضْرُطُ حتى مات ؛ وفيل : المنزوف هنا
دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم
تزل تَضْرُطُ حتى تموت . والتزيفُ والمنزوفُ :
السكرانُ المنزوفُ العقلُ ، وقد نُزِفَ . وفي
التنزيل العزيز : لا يَصْدَعُونَ عنها ولا يُنْزَفُونَ

وأنزف القوم إذا ذهب ماء بثرهم وانقطع . وبثر
تَزيفٌ ونُزُوفٌ : قليلة الماء منزوفة . ونُزِفَتِ
البئر أي استقيت مائها كلها . وفي الحديث : زَمْزَمُ
لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ أي لا يَفْسُدُ ماؤها على كثرة
الاستقاء . أبو عبيدة : نُزِفَتِ عَيْنُهُ ، بالكسر ،
وأنزفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وصرَّحَ ابنُ مَعْسَرٍ لِسَنُ دَمَرُ ،
وأنزَفَ العَبْرَةَ من لافي العَبْرُ

دمره : زجره أي قال له جِدْ في الأمر ؛ وقال
أيضاً :

وقد أراني بالذَّيْلِ مُنْزَقًا ،
أزمان لا أخسبُ شيئاً مُنْزَقًا

والنُزْفَةُ ، بالضم : القليل من الماء والخمر مثل الفُرْفَةِ ،
والجمع نُزْفٌ ؛ قال ذو الرمة :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحديثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطِّعُ ماءَ المَرْئِنِ في نُزْفِ الحَسْرِ

وقال العجاج :

فَشَنَ في الإبريق منها نُزُفًا

والمنزوفةُ : ما يُنْزَفُ به الماء ، وقيل : هي دَلِيَّةٌ
تَشُدُّ في رأسِ عود طويل ، ويُنْصَبُ عود ويَعْرَضُ
ذلك العود الذي في طَرَفِ الدُّلْوِ على العود المنصب
ويُسْتَقَى به الماء . ونُزِفَ الحِجَامُ يُنْزِفُهُ وينُزِفُهُ :
أخرج دمه كله . ونُزِفَ دمه نُزْفًا ، فهو مُنْزَوْفٌ
ونُزُوفٌ : هُرَيْقٌ . ونُزِفَ فلان دمه يُنْزِفُهُ نُزْفًا
إذا استخرجه بحِجَامَةٍ أو قَصْدٍ ، ونُزِفَ الدمُ يُنْزَفُ

قوله « موضوع الحديث » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في
مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع
الحديث محفولة .

أَبَامَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفًا

وَأُنْزِفَ الْقَوْمُ : لم يبقَ لهم شيء . وَأُنْزِفَ الرَّجُلُ : انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهب حجه في خصومة أو غيرها ؛ وقال بعضهم : إذا كان فاعلاً ، فهو مُنْزِفٌ ، وإذا كان مفعولاً ، فهو مُنْزَوْفٌ ، كأنه على حذف الزائد أو كأنه وُضِعَ فيه النُزْفُ . الجوهري : ونُزِفَ الرجل في الخصومة إذا انقطعت حجته . اللبث : قالت بنت الجلتندي ملك عُمان حين ألبست السِّلْحَقَةَ حُلِيِّهَا ودخلت البحر فصاحت وهي تقول : نَزَافٍ نَزَافٍ ، ولم يبقَ في البحر غير قَذَافٍ ؛ وأودت اننُزِفْنِ الماء ولم يبق غير غرفة .

نصف : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنَسِيفُهُ نَسْفًا وَاتَّنَسَفَتْ : سَلَبَتْ ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ إِنْسَافًا وَأَسَافَتْ التُّرَابَ وَالْحَصَى . وَالتَّنَسَفَ : نَشَرَ الطَّائِرُ مِيقَارَهُ ، وَقَدْ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَ . وَالتَّنَسَافُ وَالتَّنَسَافُ : الْأَوَّلُ عَنْ سَبَوْبِهِ وَالْآخِرُ عَنْ كِرَاعٍ : طَائِرٌ لَهُ مِيقَارٌ كَبِيرٌ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلًّا يَنْسِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اقْتَلَعَهُ بِأَصْلِهِ . وَاتَّنَسَفَتِ الشَّيْءُ : اقْتَنَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَاتَّنَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَثْدَابِهِ
وَإِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وَالْتَّنَسَفَ : انْتَسَافَ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَأَنَّهَا تَسْلُبُهُ . وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلًّا تَنَسِيفُهُ نَسْفًا : أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَحْنَاكِهَا . وَبَعِيرٌ تَسُوفٌ : يَأْكُلُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ تَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الْكَلًّا مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ ، وَفَاقَةٌ تَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الْمَتَانِيفُ . كَأَنَّهَا جَمَعَ مِئْسَافٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ مَكْلَامٍ وَمَذَاكِيرٍ .

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأُبَيْدِيِّ :

لَعَسْرِي لَنْ أَنْزَقْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لَيْسَ النَّدَاسِي كُنْتُمْ ، آلَ أُبَيْجِرَا
شَرِبْتُمْ وَمَدَدْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَا كَمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الْكَاسُ مَدْرَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ أُبَيْجِرُ بْنُ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُتَشْرِفَ مِثْلَ الْمُتَنَزِّفِ الَّذِي قَدْ نَزَّفَ دَمَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نُزْفُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُنْزَوْفٌ وَنَزْرِيْفٌ ، أَي سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ . الْأَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْحَرِّ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ : لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ؛ قِيلَ أَي لَا يَجِدُونَ عَنْهَا سَكْرًا ، وَقُرْتُ : يُنْزَفُونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَهُ مَعْنَيَانِ : يَقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ قَيْسَتَ خَمْرِهِ ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السَّكْرِ ، فَهَذَا وَجْهَانِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنْزَفَ :

لَعَسْرِي لَنْ أَنْزَقْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَطِشَ حَتَّى يَكْسِبَتْ عُرْوُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزْرِيْفٌ وَمُنْزَوْفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبْتُ النَّزْرِيْفَ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّزْرِيْفُ السَّكْرَانُ ، وَالسَّكْرَانُ نَزْرِيْفٌ إِذَا نَزَّفَ عَقْلَهُ . وَالنَّزْرِيْفُ : الْمَحْضُومُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَشْرِجُ الشُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو . وَنَزْرَفَ عِبْرَتَهُ وَأَنْزَرَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ الشَّيْءَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ :

فرساً في حضرها :

نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا ،
بَسَدُهُ خَرَاةٌ طَبِيبَتُهَا الْغُبَارُ

يقول : إذا استقرعت جرياً نسفت حزامها
بمِرْقَتَيْ يديها ، وإذا ملأت فروعها عدواً سد
الغبار ما بين طَبِيبَتَيْهَا ، وهو خراؤه . ونسف البعير
حينئذ نَسْفًا إذا مَوَّطَ حبله الور عن صفحي جنبه .
ونسف الشيء ، وهو نَسِيفٌ : غَرَبْلُهُ . والنسافة :
ما سقط من الشيء بِنَسِيفِهِ ، وخص اللحياني به نِسَافَةٌ
السويق . والنسف : تَنَقِيَةُ الجِدِّ من الرديء ،
ويقال لِمُنْخَظْلٍ مَطُولٍ المِنْسَف . ونسف الطعام
يَنَسِيفُهُ نَسْفًا إذا نَقَضَهُ . ويقال : اغْرَزَ النسافة
وكلٌّ من الخالص . ونسف الطعام : نَقَضَهُ .
والمِنْسَف : هُنَّ طویل أعلاه مرققع وهو مُنْصَوَّبُ
الصدر يكون عند القاشر ، ومنه يقال : أَفَانَا فلانٌ
كَأَنَّ لَحِيَّتَهُ مِْنْسَفٌ ؛ قال الجوهرى : حكاه أبو
نصر أحمد بن حاتم . والمِنْسَفَةُ : الفَرْيَالُ . وكلام
نَسِيفٍ : خَفِيٌّ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ تَشَرَّبُوا فُضْضًا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ ، مَنَظِّفُهُمْ نَسِيفٌ

قال الأصمعي : أي يَنَسِيفُونَ الكلام انتِصافاً لا يَتِمُّونَهُ
من الفرق ، يَتِمُّونَ به رويداً من الفرق فهو
خَفِيٌّ لثَلَاثٍ يَنْدَرُ بِهِمْ وَلَهُمْ فِي أَرْضِ عَدُوٍّ ، وقوله
فُضْضُوا أي اجتمعوا وضُّوا إِلَيْهِمْ دَوَائِبُهُمْ وَرَحَالُهُمْ .
ويقال : هُنَا يَنْتَسِفَانِ . قال ابن بري في قوله
فُضْضُوا أي كَفُّوا عَنِ الْكَلَامِ ، وقيل : اجتمعوا
أمام قوم آخرين . وانتَسَفُوا الكلام بينهم : أَخْفَرُوهُ
وَقَلَّلُوهُ . وَمِنْسَفُ الْحِمَارِ : قُمُهُ . نَسَفَ الْأَنْثَانِ

وَفَرَسٌ نَسُوفٌ : يَسْتَفْرِقُ الْحِزَامَ لِإِجْفَارِ جَنْبَيْهِ .
وَفَرَسٌ نَسُوفٌ السُّنْبُكُ إِذَا أَدْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
عَدُوِّهِ . ويقال للفرس : إِنَّهُ لَنَسُوفٌ السُّنْبُكِ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى طَرَفِ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ
فِي عَدُوِّهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الْفَرَسُ مِرْقَتَيْهِ مِنْ
الْحِزَامِ ، وَذَلِكَ لِمَا يَكُونُ لِقَارِبِ مِرْقَتَيْهِ ، وَهُوَ
مَحْبُودٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقَتَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَه
يُرَكَّةٌ زَوْرٌ كَجَبَّاتِ الْحَزَمِ

قال ابن بري : الْجَبَّاتُ خَشَبَةُ الْحَذَاءِ ، شَبَّهَ بِهَا
صَدْرَ فَرَسٍ فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَقِيلَ : النَّسُوفُ مِنْ
الْحِيلِ الْوَاسِعِ الْخَطْوِ . وَنَسَفَ سُنْبُكَهُ أَوْ ظِلْفَهُ
يَنَسِيفُهُ وَأَنَسَفَهُ : غَمَاهُ ؛ وَأَشْدُّ ثَلَبٌ :

فِيأَمَّا عَجَلَنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ ، يَنَسِيفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِصَافًا

عجلن عليه : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ يَنَسِيفُهُ : يَنَسِيفُنْ
هَذَا النَّبَاتَ ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ .
وَالنَّسْفُ : الْفَلْعُ . وَنَسَفَ نَسْفًا : خَطَا . وَنَافَةٌ
نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي عَدُوِّهَا . وَانْتَسَفَ
الْبِنَاءُ : اسْتَأْصَلَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَسَفَتِ الْبِنَاءُ نَسْفًا إِذَا
قَلَعْتَهُ ، وَالَّذِي يَنْسَفُ بِهِ الْبِنَاءُ يَسَى مِْنْسَفَةً ،
وَالْمِْنْسَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ . وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلَامَ
نَسْفًا إِذَا اقْتَلَعَهُ بِعَدَمٍ فِيهِ . وَنَسَفَ الْبَعِيرُ رِجْلَهُ إِذَا
ضَرَبَ رِجْلَهُ بِعَدَمٍ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ .
وَيُقَالُ : بَيْنَمَا عَقَبَ نَسُوفٌ وَعَقَبَ نَاسِطَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ
شَاقَّةٌ . اللَّحْيَانِي : انْتَسِيفَ لَوْنُهُ وَانْتَشِفَ لَوْنُهُ
وَالنَّسَعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
كَلْبًا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

نشف : نشف الماء : يابس ، ونشفته الأرض نشفاً ، والاسم النشف . ونشف الماء ينشفه نشفاً ونشفه : أخذه من غير أو غيره بخرقة أو غيرها . ابن السكيت : النشف مصدر نشف الحوض الماء ينشفه نشفاً . ونشف الثوب العرق ، بالكسر ، ينشفه نشفاً : شربه ، ونشفه كذلك . وفي حديث طلحي : أنه ، عليه السلام ، قال لنا اكثروا بيعتكم وانضجوا مكانها واتخذوه مسجداً ، قلنا : البلد بعيد والماء ينشف ؛ قال ابن الأثير : أصل النشف دخول الماء في الأرض والثوب ؛ يقال : نشفت الأرض الماء تنشفه نشفاً شربته . والنشافة : ما نشف من الماء . وأرض نشفة بيثة النشف ، بالتحريك ، إذا كانت تنشف الماء ، وقيل ينشف ماؤها . ابن السكيت في باب فعل وهو الفصح الذي لا يتكلم بغيره : ومن العرب من يفتح نشف الحوض من الماء ينشفه ونشف الشيء ينشف لا غير . ابن بزرج : قالوا نشفت جرثوك الماء ونشفت تنشف وتنشف . والنشافة : الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة ؛ هذه عن أبي بصرة . وانتشف الوسخ : أذبه مسحاً ونحوه . والنشافة والنشف : الحبر الذي يتدلك به ، سمي بذلك لانتشافه الوسخ في الحمامات ، والجمع نشف ونشافة ، فأما النشف فاسم الجمع وليس يجمع لأن فعله وفعله ليس بما يكسر على فعل ، ونظيره فلكة وفلك وحلقة وحلقت ؛ كله عن سيبويه .

البت : النشف دخول الماء في الأرض ، والنشف حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفاً ، وهو الذي ينقى به الوسخ في الحمامات ، سميت نشفة لانتشافها الماء ، وقيل : سميت نشفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه .

بقيه ينشفها نشفاً ومنشفاً ومنشفاً : عضها فترك فيها أثراً ؛ الأخيرة كترجيع من قوله تعالى : إلى الله مرجعكم . وترك فيها نسيفاً أي أثراً من عضة ، أو انحصاص وبر ؛ قال المازني :

وقد تخذت رجلي ، لدى جنب عرقها ،
نسيفاً كأفحوص القطاة المطرق

والنسف : أثر كدّم الحمار وأثر ركض الرجل يجني البعير إذا اغص عنه الوري . ويقال للحمار : به نسف ، وذلك إذا أخذ الفعل منه لحماً أو شعراً فبقي أثره . ويقال : اتخذ فلان في جنب ناقته نسيفاً إذا انجرد وبر مرقصه برجليه ، وأشد بيت المازني أيضاً . ويقال لقم الحمار : منسف ، وقيل : منسف . ونسف الحبل ظهر البعير نشفاً وانتشف : حص ما عليه من الوري . وما في ظهره منسف : كقولك ما في ظهره مضرب .

والنشفة : حجارة ينسف بها الوسخ ؛ قال ابن سيده : حكاه صاحب العين ، قال : والمعروف بالشين . التهذيب : وضرب من الطير يشبه الخطاف ينسف ويسمى النشاف ، بالسين .

النشفة : من حجارة الحرّة ، تكون نخرة ذات تخاريب ينسف بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات . وانتشف لونه : انتفع ، وسيذكر في الشين .

ونسف البعير برجله نشفاً : ضرب بها قدماً . ونسف الإناء ينسف : فاض . والنسف : الطعن مثل التزع . ونسف : كثرة .

ابن الأعرابي : يقال للرجل إنه لكثير النسف ، وهو السراو . يقال : أطال نسيفه أي مزاره ، والله أعلم .

وقال المعباني: هو رَعْوَةُ اللبن، ولم يَحْصُ وقت الحلب.
وانتشف النشافة: أخذها. وأنشفه: أعطاه النشافة.
ويقال للصبي: أنتشفتني أي أعطيت النشافة أشربها.
ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة. ويقال:
انتشف إذا شرب النشافة. حكى يعقوب: أمست
إبلكم تَنْشَفُ وتُرْعِي أي لها نشافة ورَعْوَة من
التشيف والترغية. النضر: نشفت الناقة تنشيفاً،
وهي ناقة متشفت، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة
ليس في ضرعها لبن، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها.
والنشافة والنشفة: ما أخذت بمعرفة من القدر
وهو حار فتحيثته. والنشف: اللثون؛ ويروى
بيت أبي كبير:

وبَيَاضُ وجهك لم تحل أسرارُه
مِثْلُ الوَدِيلَةِ، أو كَتَشَفِ الأنْضُرِ

وانتشف لونه: انتقع؛ حكاه يعقوب، قال:
والسبن لغة.

نصف: النصف: أحد شقي الشيء. ابن سيده:
النصف والنصف، بالضم، والنصف والنصف؛
الأخيرة عن ابن جني: أحد جزأي الكنان، وقرأ
زيد بن ثابت: فلها النصف. وفي الحديث: الصبر
نصف الإيمان؛ قال ابن الأثير: أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قِسان: نُسك وورع، فالنُسك ما
أمرت به الشريعة، والورع ما نهت عنه، وإنما
يُنْتَهَى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان، والجمع
أنصاف. ونصف الشيء ينصفه نصفاً وانصفه
وتنصفه ونصفه: أخذ نصفه. والمنصف من
الشراب: الذي يطبخ حتى يذهب نصفه. ونصف
القدح ينصفه نصفاً: شرب نصفه. ونصف الشيء
الشيء ينصفه: بلغ نصفه. ونصف النهار ينصف

الأصمعي: النشف، بالتسكين، والنشف، بالتحريك،
حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة، الواحدة
نشفة؛ قال ابن بري: ونظيره حلقة وحلقت وفلانة
وفلانة وحانة وحناً وبكرة وبكر وبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب؛ وقال أبو
عمرو: النشفة الحجارة التي تذللك بها الأقدام؛ قال
الشاعر:

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ ١
وتَشَفَةٌ ٢ يلا منها كَفَةٌ

وقال الأموي: النشفة، بكسر النون. وفي حديث
عمار: أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فرأى به
صفرة فقال اغسلها، فذهبت فأخذت تشفة لنا
فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت؛ قال:
النشفة، بالتحريك وقد تسكن، واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها أحرق بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغص فيه، وهي التي يحكك
بها الوسخ عن اليد والرجل، ومنه حديث حذيفة:
أظلكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالروخف،
يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أذيان الناس
لخفتها، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحسبت بالنار
فكانت رصفاً، فهي أبلغ في أذيانهم وأثلم لأبدانهم.
والنشفة: الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض.
الصباح: والنشافة التي ينشف بها الماء. وفي الحديث:
كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، نشافة ينشف
بها غسالة وجهه يعني منديلًا يمسح به وضوءه.
وفي حديث أبي أيوب: فممت أنا وأم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها ننشف بها الماء. والنشافة: الرعثة،
وهي الخفالة. ابن سيده: النشفة والنشافة الرعثة
التي تعلم اللبن لبن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد،

وَيَنْصِفُ وَانْتَصَفَ وَأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وَكُلُّ مَا
بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلِيٍّ
يَصِفُ غَائِصًا فِي الْبَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهَارُ ، الْمَاءُ غَامِرُهُ ،

وَرَفِيقُهُ بِالْقَيْبِ لَا يَدْرِي

أَرَادَ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَامِرُهُ فَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَلَمْ
يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَذَفَ وَارِوُ الْحَالُ ، وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ
إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ؛ وَقَوْلُ : نَصَفْتُ الْقُرْآنَ أَيُّ بَلَغْتَ
النِّصْفَ ؛ وَنَصَفَ عُمَرُ وَنَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ .
وَيُقَالُ : قَدْ نَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصِفُهَا إِذَا بَلَغَ
نِصْفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي حَنْدَلَبٍ الْهَذَلِي :

وَكَنتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِيَصُوفِي ،

أَسْتَمِرُّ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَ نَرِي

وَقَالَ ابْنُ مَيْبَادَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَرَى سَفَةً لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ ،

أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلًا مَحَامِلُهُ

الْيَزِيدِيُّ : وَنَصَفَ الْمَاءُ الْبَرْ وَالْحُبُّ وَالْكُوزُ وَهُوَ
يَنْصِفُهُ نِصْفًا وَنُصُوفًا ، وَقَدْ أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحُبَّ
إِنْصَافًا ، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ
أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحُبَّ وَالْكُوزَ
إِنْصَافًا ، وَقَوْلُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَنَصَفَ
تَنْصِيفًا ، وَإِذَا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّنِّ قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتَهُ
وَنَصَفْتَهُ إِنْصَافًا وَتَنْصِيفًا وَأَنْصَفْتَهُ مِنْ نَفْسِي .

وَإِذَا تَصَفَّاهُ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكَيْلُ أَوْ الْمَاءُ نِصْفَهُ ،
وَجُنُبُهُ تَنْصَفُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ التَّحْنُفِ
مِنَ الْأَجْزَاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ تَنَكَّنَانِ وَلَا رُبَعَانِ وَلَا
غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ الْأَجْزَاءَ ، وَهَذَا

مَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَصَفَ الْبُسْرُ : رَطَبَ
نِصْفَهُ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَمِنْصَفُ الْقَوْسِ وَالْوَرْدُ : مَوْضِعُ النِّصْفِ مِنْهُمَا .
وَمِنْصَفُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَالْمِنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ
وَمِنَ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَالْمِنْصَفُ :
نِصْفُ الطَّرِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمِنْصَفِ
أَيُّ الْمَوْضِعِ الْوَسْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَمِنْصَفُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ : وَسْطُهُ . وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَنَصَفَ ، فَهُوَ
يَنْصِفُ . وَيُقَالُ : أَنْصَفَ النَّهَارُ أَيُّضًا أَيُّ انْتَصَفَ ،
وَكَذَلِكَ نِصْفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنْ نَبَّهْتَهُنَّ الْوَلَائِدُ بَعْدَمَا

تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ ، أَوْ كَادَ يَنْصِفُ

وَقَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّامُ نَصَفًا

وَكَلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ؛ وَكَلُّ شَيْءٍ
بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ ؛ وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا
انْتَصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتُ نِصْفَهُ . وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ نِصْفَيْنِ . وَنَاصَفْتُهُ الْمَالَ : قَاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .
وَالنَّصَفُ : الْكَيْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمَرُ . وَقَوْمُ
أَنْصَافٍ وَنَصَفُونَ ، وَالْأُنْثَى نِصْفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ
أَيْضًا : كَأَنَّ نِصْفَ عَمْرَاهَا ذَهَبٌ ؛ وَقَدْ يَبَيِّنُ ذَلِكَ
الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

لَا تَنْكِيحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً ،

وَلَا تَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

وَإِنْ أَتَوَكَ فَهَالُوا : لَهَا نِصْفٌ ،

فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَيْرُهَا

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَأ .

أَنشده ابن الأعرابي . ابن شيل : إن فلاتة لعل
تَصِفُهَا أَي نِصْفُ شَبَابِهَا ؛ وَأَنشده :

إِنَّ غِلَاماً ، عَرَفَهُ جَرَشَنِيَّةٌ
عَلَى نَفْسِهَا مِنْ نَفْسِهِ ، لَتَصِفَ

الْجَرَشَنِيَّةُ : الْعَبُوزُ الْكَبِيرَةُ الْمَرْمَةُ ، وَقِيلَ : النَّصْفُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ وَالْمُسْنَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا
نُصِيفٌ بِلَاهَا ، لِأَنَّهَا صَفَةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

مُدُّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ تَصِفُ

النصف ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْكَهْلَةِ ،
وَقِيلَ : النَّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خُصْماً وَأَرْبَعِينَ
وَعُجُومًا ، وَقِيلَ : الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِيَاسُ
الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ يَجْرُ شِقَاقٌ وَهَذَا لَا اسْتِقَاقَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْصَافٌ وَنُصُفٌ وَنُصُفٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيحِيَّةٍ ،
وَقَدْ يَكُونُ النَّصْفُ لِلْجَمْعِ كَالْوَحَادِ ، وَقَدْ نَصَفَ .

وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالٌ . وَقَدْ نَصَفَهُمْ : أَخَذَ مِنْهُمْ
النَّصْفَ يَنْصِفُهُمْ نَصْفًا كَمَا يَقَالُ عَشْرَتُهُمْ يَنْصِفُهُمْ
عَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تُسَبِّهُوا أَصْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَتَقَفَ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الْعَرَبُ نَسَمِيَ النَّصْفَ النَّصِيفَ كَمَا يَقُولُونَ فِي
الْعَشْرِ الْعَشِيرِ وَفِي الثَّمَنِ الثَّنِينَ ؛ وَأَنشده لِسَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَاعِ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا تُسَبِّرَاتٌ وَلَا تَعْفِيفٌ

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ؛
الْمُتَعَفِّصُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وَالنَّصِيفُ : الْحَبَارُ ، وَقَدْ نَصَفَتِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا

بِالْحَبَارِ ، وَانْتَصَفَتِ الْحَابِرَةُ وَتَنَصَّفَتْ أَيِ اخْتَصَرَتْ ،
وَنَصَفْتُهَا أَنَا تَنَصِيفًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ
الْعَيْنِ : وَلَتَنَصِيفُ إِحْدَاهُمَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا ؛ هُوَ الْحَبَارُ ، وَقِيلَ الْمُعْجَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ بِصَفِ امْرَأَةٍ :

سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تَرُدْ إِسْقَاطَهُ ،
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّعَنَّا بِالْبَدِّ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ
ثِيَابِهَا كُلِّهَا ، سَمِيَ نَصِيفًا لِأَنَّهُ نَصْفٌ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا
فَعَجَزَ أَبْصَارُهُمْ عَنْهَا ، قَالَ : وَالِدِيلُ عَلَى صِحَّةٍ مَا قَالَه
قَوْلُ النَّابِغَةِ : سَقَطَ النَّصِيفُ ، لِأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جَعَلَ
خِيَارًا فَقَطْ فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهَهَا مَعَ كَشْفِهَا
شَعْرَهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : نَصِيفُ الْمَرْأَةِ مُعْجَرُهَا .
وَالنَّصْفُ وَالنَّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ : إِعْطَاءُ الْحَقِّ ، وَقَدْ
انْتَصَفَ مِنْهُ ، وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِنْصَافًا ، وَقَدْ
أَعْطَاهُ النَّصْفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَفَ إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ
وَأَعْطَى الْحَقَّ . وَالنَّصْفَةُ : اسْمُ الْإِنْصَافِ ، وَتَقْوِيرُهُ
أَنْ تَعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النَّصْفَ أَيِ تُعْطِيَهُ مِنَ الْحَقِّ
كَالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . وَيُقَالُ : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ
أَخَذْتُ حَقِّي كَسَلًا حَتَّى صَرْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى النَّصْفِ
مُتَوَا . وَتَنَصَّفَتِ السُّلْطَانُ أَيِ سَأَلَتْ أَنْ يُنْصِفَنِي .
وَالنَّصْفُ : الْإِنْصَافُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَكِنْ نِصْفًا ، لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَبْتِي
بِشَوْعِدِ ثَنَسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ أَيِ عَدَلَ . وَيُقَالُ : أَنْصَفَهُ مِنْ
نَفْسِهِ وَانْتَصَفْتُ أَنَا مِنْهُ وَتَنَاصَفُوا أَيِ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ زُبَيْعٍ : رَوَّحَ

مَتَى أَلْتَقَى زُبَيْعُ بْنُ رَوَّحٍ بِلَدَةٍ ،
لِيَ النَّصْفِ مِنْهَا ، يَقْرَعُ الشَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

أَنْصَفُهُ وَأَنْصَفُهُ نِصَافًا وَتَجَافَى أَي خَدَمْتَهُ .
وَالنِّصْفُ : الْخِدَامُ ، وَاحِدُهُ نَاصِفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالنِّصْفُ الْخِدَامُ . وَتَنْصِفُهُ : تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنْ إِلَّا تَنْصِفْتُهُ ،
بَأَنْ لَا أَخُونُ وَأَنْ لَا أُنَاثَا

وَقِيلَ : تَنْصِفْتُهُ أَطَعْتُهُ وَاتَّقَدْتُ لَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ
هَرَمَةَ :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ قَبْلَئِكَ
عَنِّي عِلْبَةً غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

أَيَّ عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَيَّ اسْتَنْصَفْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خِدْمَةُ وَجْهَهَا بِالنَّظَرِ
إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِلَى مَحَاسِنِهَا الَّتِي تَقَسَّتُ الْحَسَنَ فَتَنَاصَفْتُهُ
أَيَّ أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضًا فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَنَاصَفَ وَجْهًا مَحَاسِنُهَا أَنَّمَا كَلَّمَهَا حَسَنَةً
يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يُرِيدُ أَنْ أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي
الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ فَكَأَنَّ بَعْضَهَا أَنْصَفَ بَعْضًا فَتَنَاصَفَ ؛
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتَوَاهُ الْمَحَاسِنُ كَأَنَّ بَعْضَ
أَعْضَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضًا فِي اخْتِزَافِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ ؛
وَرَجُلٌ مُتَنَاصِفٌ : مُتَسَاوِيُ الْمَحَاسِنِ ، وَأَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ
سَيِّدَهُ . وَأَنْصَفَ إِذَا سَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ .

وَالْمُتَنَاصِفُ : أَوْدِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالتَّوَاصِيفُ : صَحُورٌ فِي
مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاحِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّوَاصِيفِ

جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
التَّرَاصِيفُ . وَالتَّوَاصِيفُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي ،

النِّصْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِتِّصَافُ ، وَقَدْ أَنْصَفَهُ مِنْ
خَصْبِهِ يُنْصِفُهُ إِنْصَافًا وَنِصْفَهُ يَنْصِفُهُ وَيَنْصِفُهُ
نِصْفًا وَنِصَافًا وَنِصَافًا وَأَنْصَفَهُ وَتَنْصِفُهُ كُلُّهُ ؛
خَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنْصِفُ أَيَّ خَدَمَ ؛ قَالَتْ الْحُرَّةُ
بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصِفُ

فَأَفَى لِلدُّنْيَا لَا يَدُومُ تَعْبُهَا ؛
تَقَلِّبُ قَارَاتِ بِنَا وَتُصَرِّفُ

وَيَقَالُ : تَنْصِفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِي :

فَإِنْ إِلَّا تَنْصِفْتُهُ ،
بَأَنْ لَا أَعُتَّى وَأَنْ لَا أَحُوبَا

قَالَ : وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَّةِ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ :
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصِفُ

وَنِصْفُ الْقَوْمِ أَيْضًا : خَدَمُهُمْ ؛ قَالَ لُبَيْدٌ :

لَمَا غَلَّكَ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكَرَّسُفٍ
بِأَيَّانٍ عُجْبِهِمْ يَنْصِفُونَ الْمُتَقَاوِلَا

قَوْلُهُ لَمَا أَيَّ لَظُرُوفِ الْحَرِّ . وَالتَّانِصِفُ وَالْمِنْصِفُ ،
بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْخَادِمُ . وَيُقَالُ لِلْخَادِمِ : مِنْصِفٌ
وَمِنْصَفٌ . وَالتَّنْصِيفُ : الْخَادِمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ذَكَرَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ : دَخَلَ الْمِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِنْصَفًا عَلَى
الْبَابِ ، يَعْنِي خَادِمًا ، وَاجْمَعِ مَنَاصِفَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمِنْصِفُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْخَادِمُ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ الْمِيمُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فُجَاءَنِي مِنْصِفٌ
فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي . وَيُقَالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحْبَةٌ بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي ثُبِتَت الشَّامُ وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع مِنبَت يتسع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كَهَذَا وَلِي تَرعى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍ
لَيْثٌ قَفَرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغِلَظِ والتِّينِ ؛ وأنشد قول طرفة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُوءٌ ،
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رِجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ . وناصفة : موضع ؛ قال :

بِناصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

نصف : النُصْفُ : الصَّغِيرُ ، الواحدة نَصْفَةٌ ؛ وأنشد :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ الثَّفَاحِ ، يَوْمَهُمَا ،
يَنْبُشَانِ أَصُولَ الْمُخَدِرِ وَالنُّصَا

ابن الأعرابي : أنصف الرجل إذا دام على أكل النُصْفِ وهو الصَّغِيرُ . ومرّ بنا قوم نَصِفُونَ نَحْسُونَ بمعنى واحد .

ونصف الفصيل جمع ما في ضَرْعِ أُمِّه يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وَانْتَصَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وَانْتَصَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَانْتَصَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالضَّادِ ،

وَنَصَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَانْتَصَفْتُهُ : مِثْلَ لَعِنْتُهُ . وَانْتَصَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ امْتَكَنَهُ ، بِالضَّادِ الْمَعْبُودَةِ ، وَكَذَلِكَ نَصَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصْفًا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْحَصِيِّ : أَنْصَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْصَفَتِ إِذَا حَبَّتْ ، وَأَوْصَفَتْهَا فَوْصَفَتْ إِذَا فَعَلَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْفُ إِبْدَاءُ الْحُصَاصِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاصِفٌ وَمِنْخَفٌ وَخَاضِفٌ وَمِنْخَصَفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاصِفُ

نطف : النُطْفُ وَالْوَحَرُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنُّطْفِ . ابْنُ سِيدَةَ : نَطْفَهُ نَطْفًا وَنَطْفَهُ لَطْفَهُ بَعِيبٌ وَقَدْ فَهَ بِهِ . وَقَدْ نَطِفَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطْفًا وَنَطَافَةً وَنَطُوفَةً ، فَهُوَ نَطِيفٌ : عَابٌ وَأَرَابٌ . وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا قَوْمٌ تَطِفُونَ نَصِفُونَ وَحَرُونَ نَحْسُونَ كَثَارًا . وَالنُّطْفُ : التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

قَدَحٌ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مَتَّ ،
هِيَ رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبٍ

قَالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مُتَرَادِفَيْنِ فَنَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ . وَقُلَانِ يَنْطَفِ بِسَوْءِ أَيْ يَلَطُّحُ . وَقُلَانِ يَنْطَفِ بِفُجُورِ أَيْ يَقْذِفُ بِهِ . وَمَا تَنْطَفَتْ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّحَتْ . وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا انْتَهَمَ بَرِيَّةً ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . وَالنُّطْفُ : الرَّجُلُ الْمُرِيبُ . وَإِنَّهُ لَنَطِيفٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مَثَمٌ ، وَقَدْ نَطِفَ وَنَطِفَ نَطْفًا فِيهَا . وَوَقَعَ فِي نَطْفِ أَيْ شَرٍّ وَفُسَادٍ . وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ . وَنَطِفَ الْبَعِيرُ نَطْفًا ، فَهُوَ نَطِيفٌ : أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَتَغَبَّتْ عَنْ فَوَّادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَدَّةُ

في بطنه ، والأشئ نطفة . والنطف : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في القربة ، وقيل : هي كالجرعة . ولا فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو كثر ، والجمع نطاف ونطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين النطفيين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ، والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطاف . قال أبو منصور : والعرب تقول للوثة القليلة نطفة ، وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من ركبة يقال لها سقية وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحبر نطفة :

تَقَطَّعَ ماء المُرُونِ في نَطفِ الحَمَرِ

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وضوء ؟ فجاء رجل بنطفة في إداوة ؛ أراد بها هنا الماء القليل ، وبه سمي النبي نطفة لقلته . وفي التزليل العزيز : ألم يك نطفة من مني نبي . وفي الحديث : تخيروا لنطفكم ، وفي رواية : لا تجمعلوا نطفكم إلا في طهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك بين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزال الإسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوداً ؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب ، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة ، وأما بحر المغرب فمستقطعه عند القلزم ؛ وقال بعضهم : أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة وما والاها فكانه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

في بطنه ، والأشئ نطفة . والنطف : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في القربة ، وقيل : هي كالجرعة . ولا فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو كثر ، والجمع نطاف ونطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين النطفيين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ، والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطاف . قال أبو منصور : والعرب تقول للوثة القليلة نطفة ، وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من ركبة يقال لها سقية وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحبر نطفة :

كَوَسَ المِجْلَ النَطفِ المَحْجُوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شدًا عليَّ سُرَّتِي لا تَنْقَعُفُ ،
إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَطفِ

ورجل نطف : أشرفت سجنه على دماغه . ونطف من الطعام ينطف نطفاً : يشم . والنطف : علة يَكْوِي منها الرجل ، ورجل نطف : به ذلك الداء ؛ أنشد نعلب :

واستمعوا قولاً به يَكْوِي النَطفُ ،
يَكادُ مِنْ بَيْتِي عليه يَجْنَفُ

والنطف : عقر الجرح . ونطف الجرح والخراج نطفاً : عقره .

والنطف والنطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصغار منها ، وقيل : هي القرطة ، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة ، شبهت بقطرة الماء . والنطفة ، بالتحريك : القرط . وغلام منطف : مقرط . ووصفة منطفة ومنطفة أي مقرطة بثومتي قرط ؛ قال :

كان ذا قدامة منطفا
قطبت من أعنابه ما قطفا

وقال الأعشى :

يسمى بها ذو زجاجات له نطف ،
مقلص أسفل السربال معتبل

وتنطفت المرأة أي تقرطت .

ورد هذا البيت في مادة جاف وفيه يمتف بدل يمتاف .

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالنظفين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نقطة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يحجور عليه ويطلبه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النقطة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليمنهنا عند النطاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطاف : جمع نقطة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لتتروى وترعى . والنقطة : التي يكون منها الولد .

والنطف : الصب . والنطف : القطر . ونطف الماء ونطف الحطب والكوز وغيرها ينطف وينطف نطفاً ونطوفاً ونطافاً ونطفاناً : قطر . والقرية تنطف أي تنطر من وهي أو مربب أو سحف . ونطفان الماء : سيلانه . ونطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينطف رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونحوها تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت نطفة تنطف سناً وعسل أي تنطر . والنطافة : القطارة . والنطوف : القطور . وليلة نطوف : قاطرة تنطر حتى الصباح . ونطفت آذان الماشية وتنطفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنطف آذان ضأنها حتى الصباح . والناطف : القبيط لأنه ينطف قبل استنضائه أي ينطر قبل شوره ؛ وجعل الجمعي الحمر ناطفاً فقال :

وبات قريب ينضحون كأنما

سقا ناطفاً من أذرع ، مقللاً

والتنطف : التفرز . وأصاب كثر النطف ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كثر النطف ما عدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذان إلى كسرى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النطف بن الحبيري أحد بني سليط بن الحرث بن يربوع ، وكان أصاب عيبتى جوهر من اللطيفة التي كان باذان أرسل بها إلى كسرى بن هرمز ، فانتبهها بنو حنظلة فقتلتها تميم يوم صفقة المشقر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النطف اسمه حطان ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى .

نظف : النظافة : النظافة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل لازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه بنظفه تنظيماً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تنزهه من سيئات الحدث وقماليه في ذاته عن كل نقص ، وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المظلم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بلباسه والعبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونها عن اللغو والفحش والغيبة والنسبة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنظف :

تكاليف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً
كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي
تستوعبهم هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا
أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغثت
عنه . والمنظفة : سبلة تؤخذ من الخوص . واستنظف
الوالي ما عليه من الخراج : استوفاه ، ولا يستعمل
التنظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال
استنظفت الخراج ولا يقال نظفته .
ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانتظفه : شرب
جميع ما فيه ، وانتظفته أنا كذلك . قال أبو منصور :
والستنظف عند العرب التنطش والتفرز وطلب
النظافة من رائحة عسر أو نفي زهومة وما أشبهها ،
وكذلك غسل النمل والدرن والدنس . ويقال
للأشتان وما أسبه : نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب
من عسر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه .
وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه
غضيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو
غضيف المثور والإزار ؛ قال متمم بن نويرة يرفي
أخاه :

حلوا شائله عفيف المثور

أي غضيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا
كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكونون بالثياب عن
النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

وقال في قوله :

فسلمي ثيابي من ثيابك تنسل

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب هنا كناية عن
الأمر ؛ المعنى اقمعي أرمي من أمرك ، وقيل : الثياب

كناية عن القلب ؛ المعنى سلمتي قلبي من قلبك ، وقال
قوم : هذا الكلام كناية عن الصراحة ، يقول الرجل
لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في
خلق لا ترخصني فاضرميني ، وقوله تنسل تسين
وتقطع ، ونسلت السن إذا بانت ، ونسل ديش
الطائر إذا سقط .

نعف : التعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ،
وقيل : هو ما انحدر عن السطح وغلظ وكان فيه
صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية
من رأسه ، وقيل : التعف ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الخيف ، وقيل :
التعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ ،
وكذلك نعف الثل ؛ قال :

مثل الزحاليف بتعف الثل

وقيل : التعف ما انحدر من حرزوة الجبل وارتفع
عن منحدر الوادي فما بينها نعف وسرو وخيف ،
والجمع نعااف . وتعف الرملة : مقدّمها ومأ
استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قطعت بتعف معقلة العدا

يريد ما استرق من رملته ، والجمع من كل ذلك
نعااف . ونعااف تعف ، على المبالغة : كبطاح
بطح . وفي النوادر : أخذت ناعفة الفته وراعفتها
وطارفتها ورعاها وقادتها ، كل هذا متفادها .

وانتعف الرجل : ارتقى تعفاً . والنعفة : ذؤابة النمل .
والنعفة : أدم يضرب خلف سرخ الرجل . والنعفة
والنعفة : أدم تضطرب خلف آخرة الرجل من
أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء :
رأيت الأسود بن يزيد قد تلتفت في قطيفة ثم عقد هذبة

التقطيفة بنقفة الرجل ؛ قال ابن الأثير : النقفة ، بالتحريك ، جلدة أو ستر يشد في آخره الرجل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب ، وقيل : هي فصلة من غشاء الرجل تشقق سيوراً وتكون على آخره . وانتعفت الشيء : تركته إلى غيره .

وانعفت الطريق : عارضته . والنقفة في النعل : السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيتها .

ويقال : ضعيف تعيف إنباع له . والانتعاف : وضوح الشخص وظهوره . ويقال : من ابن انتعف الراكب أي من أين وضع ومن أين ظهر . والمتنعف : الحد بين الحزن والسهل ؛ قال البعيث :

بمتنعف بين الحزونة والسهل

نقف : النقف ، بالتحريك والغين معجمة : دود يقط من أنوف الغنم والإبل ، وفي الصحاح : الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحده نقفة . ونقف البعير : كثر نقفه . والنقف : دود طوال سود وغبر ، وقيل : هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرت في بطون الأرض ، وقيل : هي دود عثف ، وقيل : عثف تنسلخ عن الحافس ونحوها ، وقيل : هي دود بيض يكون فيها ماء ، وقيل : دود أبيض يكون في النوى إذا أنتع ، وما سوى ذلك من الدود فليس بنقف . وفي الحديث : أن يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النقف فيأخذ في رقابهم ؛ وفي طريق آخر : إذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النقف فيصبعون قرسي أي موتى ؛ النقف ، بالتحريك ، هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم . وفي حديث

الحديبية : دُعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النقف ؛ والنقف عند العرب : ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الحياشيم ، قال : وقد رأيتها في رؤوس الإبل والشاة . والعرب تقول لكل ذليل حقير : ما هو إلا نقفة ، تشبه هذه الدودة . ويقال للرجل الذي تحقره : يا نقفة ، وإنا أنت نقفة .

والنققتان : عظام في رؤوس الوجنتين ومن تحركها يكون المطاس . التهذيب : وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نققتان أي عظام ، والمسحوق من العرب فيها التثقتان ، بالكاف ، وهما حد الثثتين من تحت ، وسأني ذكرهما . قال الأزهري : وأما النققتان فعناهما فما سمعته لغير اللبث .

والنقف : ما يخرج من الإنسان من أنفه من مخاط يابس . والنقفة : المستعقر ، مشتق من ذلك . والنقفة أيضاً : ما يبيس من الذئب الذي يخرج من الأنف ، فإذا كان رطباً فهو ذئب ؛ ومنه قولهم لمن استقدروه : يا نقفة !

نقف : التهذيب : روى الأزهري عن المؤرج قال : نقفت السويق وسقفته وهو النقيف والسقيف لسيف السويق ؛ وأشد لرجل من أزد شنومة :

وكان نصري معشراً فطحا بهم

نقيف السويق ، والبطنون التواتق

وقال : إذا عظم البطن وارتفع المعد يقول لصاحبه فائق .

نقف : الثقف : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيتين ؛ وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى ، فهو نقف ؛ قال ذو الرمة :

أرى القيس :

كأني ، غداة الينن يوم تحملوا
لدى سمرات الحبي ، نايف حنظل

ويقال : حنظل نقيف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوخ :

لكن غداها حنظل نقيف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضربها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقته : كسره . عن
هيبه . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانتقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقبها . ونقف الفرخ البيضة : نقبها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال الرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سميد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأمله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى بيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رمى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقفة كالنقفة ، وهي نويدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقيف ومنقوف :
أكلته الأرضة . وأنقفتك المخ أي أعطيتك العظم
تستخرج منه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخذ عين القليل اللحم .

ومنقاف الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمنقاف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسط مشق تفضل
به الصُحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .
ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

توى قشرطها من حررة الليث مشرفاً ،
على هلك ، في تنقف بتطوح

الأصمعي : التنقف مهواة ما بين جبلين . والتنقف :
المقاواة . والتنقاف : البعيد ؛ عن كراع . ونقاف
الكبد : نواحيها . ونقاف الدار : نواحيها ؛ وصنع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستور تنقف ، والركبة
من شقتها إلى قممها تنقف . والتنقف : أسناد الجبل
التي تعملوه منها وتهبط منها قتلك نقاف ، ولا
ثبتت النقاف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : التنقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليث : التنقف كسّر الفامة عن الدماغ وغوى
ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفاً ونقحه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أبسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم قيعاف وغداً نقاف أي اليوم خسر وغداً أضر ،
ومن رواه وغداً نقاف فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : أعددت اثني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون التنقف والنقاف أي القتل والقتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج الفتن والحروب
بعدهم . وفي حديث مسلم بن علقمة المري : لا يكون
إلا الرقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي الموافقة
في الحرب ثم المساجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .
وتنقف الحنظل أي شقته عن الهيبد ؛ ومنه قول

والنكاف : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاة ؛ قال :

إذا جاء نكافٌ يُعْدُ عياله
طويل العصا ، نكبتُه عن شياهما

التهذيب : وقال ليذ يصف خيراً :

لذيذاً ومنقوفاً بصافي مَخِيلَةٍ ،
من الناصع المحمود من حُرِّ بابلا

أراد مزوجاً جاء صاف من ماء سحابة ، وقيل : المنقوف المبرؤل من الشراب ، نقفته نقفاً أي بزلته . ويقال : نحت النحات العود فترك فيه منقفاً إذا لم يُنعم نحته ولم يُسوّه ؛ قال الراجز :

كلنا عليهن بدمٍ أجوفاً ،
لم يدعِ النكافُ فيه منقفاً ،
إلا انتقى من حوْفِهِ ولجفاً

يريد أنه أنعم نحته . والنكاف : النحات للغضب .

نكف : النكفُ : تعينك الدَّمْعُ عن خديك بإصبعك ؛ قال :

فبانثوا فلولا ما تذكّر منهم
من الحلف ، لم يُنكفْ لعميلك مدْمَعُ

وفي التهذيب : فبانثوا . ونكفتُ الدمعَ أنكفهُ نكفاً إذا نحّيته عن خديك بإصبعك . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : جعلَ يضرب بالمِعْضُولِ حتى عَرِقَ جبينُهُ وانكف العرقُ عن جبينه أي مسحَهُ وغَمَاه . وفي حديث حُثَيْنٍ : قد جاء جيش لا يُكْتُ ولا يُنكفُ أي لا يُعْصَى ولا يُبلَغُ آخره ، وقيل :

قوله « يد » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله « شياهما » في الترح المذكور : عالياً .

لا يَنْقُطُ آخره كأنه من نكف الدمع . والنكفُ : مصدر نكفتُ الغيثَ أنكفهُ نكفاً أي أقطعتُه وذلك إذا انقطع عك ؛ قال ابن بري : قول الجوهري أي أقطعتُه قال كذا في إصلاح المنطق ، وقال : يقال أقطعتُ الشيء إذا انقطع عك . ويقال : هذا غيث لا يُنكفُ ، وهذا غيث ما نكفناه أي ما قطعناه ؛ قال ابن سيده . وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف ، وقد نكفناه نكفاً . وغيث لا يُنكفُ لا يَنْقُطُ . وقليوب لا يُنكفُ : لا يُنْزَحُ . وهذا غيث لا يُنكفهُ أحد أي لا يعلم أحد أن أقصاه . ورأينا غيثاً ما نكفهُ أحد سار يوماً ولا يومين أي ما أقطعه . وفلان يجر لا يُنكفُ أي لا يُنْزَحُ . التهذيب : وماء لا يُنكف ولا يُنْزَحُ . وقال ابن الأعرابي : نكف البئر ونكشها أي نزحها ، وعنده شجاعة لا تُنكف ولا تُنكش أي لا تُدْرِكُ كلها . وفي نوادر الأعراب : تنكف الرجلان الكلام إذا تعاوَرَا . ونكف الرجلُ عن الأمر ، بالكسر ، نكفاً واستنكف : أنف وامتنع . وفي التنازل العزيز : لن يَسْتَنكِفَ المسيحُ أن يكون عبد الله ولا الملائكةُ المقربون . ورجل نكف : يُسْتَنكَفُ منه . الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لن يستنكف المسيح ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكف والوكف . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكف ولا وكف ، فالنكفُ : أن يقال له سوء . واستنكف ونكف إذا دَفَعَهُ وقال : لا ، والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستنكار واحد ، والاستنكار : أن ينكبر ويتعظم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال الزجاج في ذلك : أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر

نكفاً : أصابه ذلك ، وقيل : النكتان العظامان
 الناثان عند شعبة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
 وقيل : هما عن بين المنقعة وشاها ، وهو الموضع
 الذي لا يثبت عليه شعر ، وقيل : النكتان من
 الإنسان عذتان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
 الفرس طرفا اللعين الداخلان في أصول الأذنين ،
 والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
 الأعرابي : النكف الثندان اللذان في الحلق وهما
 جانباً الحلقوم ، وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةِ الْبَطْنِ خِفْ ،
 فَتَقَدَّحَتْهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفْ ،
 فَغَرَّقَتْهَا فَتَقَلَّحَا النَكْفَ

قال : والمنكوف الذي يشكي نكفته ، وهو أصل
 التهمزة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت
 نكتاتها . والنكتان : التهمتان . والنكفة :
 وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
 النكفة .

والنكاف والنكاث ، على البذل : الغددة ، وقيل :
 هو داء يأخذ في النكتتين ، وهو أحد الأدواء التي
 اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف .
 وإبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
 يأخذ نكتتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
 خلوقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة
 منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفاً .
 ونكف أثره ينكفه نكفاً ، وانتكفه : اعترضه
 في مكان سهل ، قال الأزهري : وذلك إذا علا خلفاً
 من الأرض غليظاً لا يؤذي الأثر فاعترضه في مكان
 سهل ، وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف ،
 وأصله من نكفت الدمع إذا غلبته بإصبعك عن خدك ،
 قال : فتأويل لن يستنكف لن يتفليس ولن يمتنع
 من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
 أنكف نكفاً إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
 عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
 عن الشيء أي عدلت مثل كفتت . ويقال : ضرب
 هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل
 الانتكاث ، ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب راجع انتكافاً ،
 بعد الثعري ، الهو والإيخاف ؟

ونكف نكفاً وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
 قال ثعلب : وشئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
 قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
 ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواب ،
 وفي النهاية : فقال إنكاف الله من كل سوء أي تزويه
 وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
 منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي تزفته عما
 يستنكف .

اللبثاني : النكف ذريرة تحت اللثتين مثل الغددة .
 والنكفة : الداغصة . والنكفة والنكفة : ما بين اللثتين
 والعنق من جانبي الحلقوم من قديم من ظاهر وباطن .
 وقيل : هي غددة صغيرة ، وفي المعجم : غددة في
 أصل اللثني بين الرأد وشعبة الأذن ، وقيل : هو
 حد اللثني ، وقيل : النكتان عذتان تكنتان
 الحلقوم في أصل اللثني ، وقيل : النكتان لحمتان
 مكنتان عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
 داخلتان بين اللعين ، وقيل : هما عذتان وبما سقطتا
 من وجع الحلق فظهر لهما حجم . ونكف الرجل

ثم استعنت دَرَعَهُ استعنتنا ،
نكفت حيثُ مَسَّتْ المِشَاءُ

والانتكاف : الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضربت
انتكافاً أي ملئت عليه ؛ وأنشد :

لما انتكفت له قولتي مدبراً ،
كررتفنه بهراوة عجبراه

وينكف : اسم ملك من ملوك حنير . وينكف :
موضع . وذات نكييف : موضع . ويوم نكييف :
وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة .

نَهف : أهله الليث . وقال ابن الأعرابي : النَهْفُ
التَّحْيِيرُ .

نوف : نَاف الشيء نَوْفاً : ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ
أي عالٍ مُشْرِفٌ . يقال : نَاف الشيء يَنُوفُ إذا
طال وارْتَفَعَ . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مُشْرِفٍ على غيره : إنه مُنِيفٌ ،
وقد أناف لإنافة ؛ قال طرفة :

وأنافت بهوادٍ ثلج ،
كجندوعٍ شذبت عنها القشُرُ

ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهري : ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الباء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوامُ
الناس يخففون فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصَّله من أقاويل
حدائق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى
ثلاث ، واليضع من أربع إلى تسع . ويقال : نيف
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن
اللحياني . وحكي الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال :
والنيف والنيف ، كبيت وميت ، الزيادة .
والنيف والنيفة : ما بين العقدين لأنها زيادة ؛ يقال :
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال اللحياني :
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأناف الدرهم على كذا : زادت . وأناف الجبل
وأناف السناء ، فهو جبل مُنِيفٌ وسناء مُنِيفٌ أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالعرب :
وأنت تراهم قد استعدثوا في حبلة من قوله :

لما رأيت الدهر جهماً حبلاً

حرف مد أنافوه على وزن البيت ، فعدى أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عداه لأنه في معنى
زاد . ونيف العدد على ما تقول : زاد ، وأورد
الجوهري النيف الزيادة ، والنيف في ترجمة نيف ،
قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن
الرتفاع :

ولدت تراهيه رأسها ،
على كل رابية ، نيف

وامرأة مُنِيفة ونياف : تامة الطول والحسن . وجبل
نياف وناق نياف : طويلا السنام ؛ قال ابن بري :
شاهده قول زياد الملقط :

والرحل فوق ذات نواف خامس

١ قوله « ولدت تراهيه » كذا بالأصل ، ولله ولدت براهية ،
واحدة الزواي .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بالخاء ، ولله بالهمز .

الطائِقُ : الأَنْفُ يَنْدُرُ من الجبل . والرَّئِبُ :
العُتْبُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأبي الرِّيع :

والرَّحْلُ فوقَ جَسَرٍ نِيافٍ
كَيْدَاءِ جَسَرٍ ، غيرَ ما اَزْدَهافٍ

وقال امرؤ القيس :

نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُدْفَاتِهِ ،
يَظُلُّ الضُّبابُ فوقَهُ قد تَمَعَّصَرَا

وبعضهم يقول : جبل نِيَافٌ ، على فَيْعَالٍ ، إذا
ارتفع في سيرة ؛ وأَنْشَدَ :

يَنْبَغُنْ نِيَافَ الضَّمَى عَزَاهِلَا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يَنْبَغُنْ زِيَافَ الضَّمَى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العَزَاهِلُ
النامُ الخَلْقُ . وقَلَادَةُ نِيَافٌ : طويلة عريضة ؛ قال :

إذا اغْتَلَى عَرَضَ نِيَافٍ فِلٌ ،
أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقَ أَلٌ ،
بِعَطَفِ ضَبْعِي مَرَحَ شَيْلٍ

ويروى : بأَوْب . والنَّوْفُ : أسفل الذَّنْبِلِ لزيادة
وطوله ؛ عن كراع . والنَّوْفُ : السَّنامُ العالي ،
والجمع أنوفاً ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه
سمي نَوْفُ الْيَكَلِي . والنَّوْفُ : البَطْرُ ، وكل
ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوف
البطر ، وقيل الفرج ؛ قال همام بن قبيصة الفرادي
حين قتله وازع بن ذؤالة :

تَعَسَّتْ ابنَ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزٌ على امْرِئٍ
يرى الموتَ خَيْراً مِنْ فِرَارِهِ وَأَكْرَمَا

قال ابن جني : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من
النوف الذي هو العُلُوُّ والارتفاع ، قلبت فيه الواو
تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صفة صوان وخوان
وصِوان ؟ على أنه قد حكى صِيَانٌ وصِيَارٌ ، وذلك
عن تخفيف لا عن صُنعة ووجوب ، وقد يجوز أن
يكون نِيَافٌ مصدراً جارياً على فعل معتلٍ مقدّر ،
فيُجْرَى حينئذٍ مُجْرَى قِيَامٍ وصِيَامٍ ، ووصف به كما
يوصف بالمصادر ، وقصر نِيَافٌ . قال الجوهري :
ونافقة نِيَافٌ وجبل نِيَافٌ أي طويل في ارتفاع ؛ قال
الراجز :

أَفْرَغْ لَأَمْثَالِ مَعَى الْأَفِ ،
يَنْبَغُنْ وَخِي عَيْنَهُ نِيَافِ

والوَخِي : حُسْنُ صوتٍ مشبهاً . قال ابن بري :
وحق النِيَافُ أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف
بنوف أي طال ، ولما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ،
ومنه قولهم : صوان وصِيَانٌ وطِوالٌ وطِيَالٌ ؛ قال
أبو ذؤيب الهذلي :

رَأَاهُ الْفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَاكُهُ ،
نِيَافاً مِنَ الْبَيْضِ الْحِيَانِ الْعَطَائِلِ

وقال جرير :

والْحَيْلُ تَنْعَطُ بِالْكُفَاةِ ، وقد رأى
لَسَعَ الرِّيْثَةَ بِالنِّيَافِ الْعِطَافِ
أراد بالجبل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كلَّ كِنَانٍ لَحَعَهُ نِيَافٍ ،
كأَلَمَكُمُ المَوْتُ على الْأَعْرَافِ

وقال آخر :

بأوي إلى طائفة الشُّغَافِ ،
بين حَوَامِي رَقَبِ نِيَافِ

ولا تَشْرُكْشِي كَالْحُشَاشَةِ ، إِنْسِي
صَبُورٌ ، إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَخْبَعَا

وروي عن المؤرج قال : النوفُ المصُّ من الشدي ،
والنوفُ الصوت . يقال : نافت الضبعة تنوف
تنوفاً .

وتنوف : اسم رجل . وتنوف : عقبة معروفة ،
سببت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عقابُ ينوف لا عقابُ القواعِلِ

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سببت بذلك لعلوها ؛
الجوهرى : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وببيت امرئ القيس هو قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقْتُ بَلْبُونَهُ
عقاب ينوف ، لا عقاب القواعِلِ

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالناء ، وروي
تنوفي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهرى : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول
لالتبس ، قال الجوهرى : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهتف والهتاف : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في الفاء من تنوفي روايتان : الفتح والكسر كما في ميم ياقوت .

٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل بئماً للجوهرى .

بفلان أي مدحته . وفلانة هتفت بها أي تذكروا
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهتف بالأصهار أي
نادهم وادعهم ، وقد هتف هتيف هتفاً . وفي حديث
بدر : فجعل هتيف برية أي يدعو . وينشده . ابن
سيده : وقد هتف هتف هتفاً ، والجماعة هتيف ،
وسمعت هاتفاً هتيف إذا كنت تسمع الصوت ولا
تبصر أحداً . وهتفت الجماعة هتفاً : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الجماعة ؛ وأنشد لنصيب :

ولا انشي ناسيك بالليل ، ما بكث ،

على قن ، ورفاه ظلت هتيف

وحسامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس هتوف
وهتفى : ممرته مصوثة ؛ وأنشد ابن بري للشاخ :

هتوف إذا ما جامع الظي سهنها ،
وإن ربيع منها أسلست الشوافر

وربع هتوف : حثانة ، والاسم الهتفى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة هنز : قوس
هنزى شديدة الهنز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنحنى شبالاً هنزى تضحوا ،
وهتفى مغطية طروحا

وقوس هتفى : هتف بالوتر .

هجف : الهجف : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرم في الرباعي : قال عمرو المذلي :

فلا تثنسي ، وتغن حلفاً
جرهية ، هجفاً كالجلال

جرهية : ضخماً . هجفاً : ثقيلاً طويلاً كالجلال

١ قوله « ضحوا » أي شديدة الحزن لهم .

وَالْمِجَفُّ وَالْمَجْفَفُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ ،
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفٌ ،
هَجَفْتَهُ لَصْرَمِهِ حَقِيفٌ

هَجَفَ : ظَلِمَ هَجَفْتُ : جَافَ .

هَدَفَ : الْأُرْهَرِي : رَوَى شَرِّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الزَّيْبَرَ وَعَمَرُو
ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحَبِيرِ فَقَالَ الزَّيْبَرُ : أَمَّا وَاللَّهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ
لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَمَرُو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَهْدَفْتُ لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي مِثْلُكَ بِفَرَّقَتِي مِنْكَ ؛
قَالَ شَرِّ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي ، الْإِهْدَافُ الدُّثُورُ مِنْكَ
وَالِاسْتِيقَالُ لَكَ وَالِانْتِصَابُ . يُقَالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ،
فَهُوَ مُهْدَفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا
انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفٌ ،
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ : الْإِهْدَافُ الدُّثُورُ . أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيَّ قَرَّبُوا .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ وَالثَّرَاءُ : يُقَالُ لِمَا أَهْدَفْتُ لِي
الْكُوفَةُ تَزَلَّتْ ، وَلَا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَأَبْنَاهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِيقَالًا ، فَهُوَ مُهْدَفٌ
وَمُسْتَهْدَفٌ . وَقَدْ اسْتَهْدَفَ أَيَّ انْتَصَبَ ، وَمَنْ
ذَلِكَ أَخَذَ الْمَهْدَفَ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقَالَ الرَّقْيَانُ
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَرْجُو اجْتِيَارَ عَظْمَيْهَا ، إِذَا أَرَحَقَتْ
فَأَمْرَعَتْ ، لِمَا إِلَيْكَ أَهْدَقَتْ

أَيَّ قَرَّبَتْ وَدَقَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ
لَهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ

لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْمِجَفُّ : الظِّلْمُ الْجَافِيُّ الْكَثِيرُ الرَّفُّ ،
وَالْمَزْفُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : الْمِجَفُّ الظِّلْمُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا بَيِّنَاتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ
سَقِينٌ بِزَاجِلٍ ، حَتَّى رَوَيْنَا

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَجَفَرَ الْقَعْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ ،
وَأَصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

قُلْتُ : مَا هَجَفَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَسَأَلْتُ التَّوْرِي
فَقَالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خَاصَرَتَاهُ بِجَنِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَفُّ مِنَ الْكِنَامِ وَمِنْ النَّاسِ الْجَافِيُّ
الْقَلِيلُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْمَوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ ،
وَفَيْسَنُ يُمَادِيهِ الْمِجَفُّ الْمُثْقَلُ

وَانْتَهَجَفَ الطَّبْنِيُّ وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ : انْتَرَفَ مِنَ
الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وَبَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الْهَزَالِ وَانْتَهَجَفَ .
وَهَجِيفٌ هَجِيفًا إِذَا جَاعَ ، وَقِيلَ : هَجِيفٌ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَرَخَى بَطْنَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْمَجْفَةُ وَالْمَجْفَةُ^١
وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ لَكُمبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مُصْعَلَكًا مُغْرِبًا أَطْرَافَهُ هَجَفًا

ابْنُ بَرِّي : وَالْأَهْجَفُ الْفَاسِرُ ، وَالْأَتَشَى هَجَفَاءُ ؛
قَالَ :

تَضَحَّكَ سَلَمَى ، أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفًا
نِغْرًا ، كَأَنَّهَا السَّجَامُ أَهْجَفًا

١ قوله « المجفة والمهجة النع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعجاجة
الغاموس : والمهجة ، كفرجة ، المهجة ، قال شارحه : وهو من
الهزال ، قال كمب بن زهير النع .

مرتفع كحيود الرمل الشرفة ، والجمع أهداف ، لا
يكثر على غير ذلك . الجوهري : الهدف كل شيء
مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل ، ومنه
سمي الغرض هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن
سيده : والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق
المرض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو
الثقل الثوم ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا الهدف المغزب صوب رأسه ،
وأعجبه صفو من الثقل الخطل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المغزب قال : هذا
راعي ضأن فهو لضأنه هدف فأوي إليه ، وهذا ذم
للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحق من
راعي الضأن ، قال : ولم يرد بالخطل استرخاء
آذانها ، أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتنبه .
قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن
بري : الهدف الثقيل الوخم ، ويروى المغزال ،
والمغزال : الذي يرعى ماشيته بمغزل عن الناس ،
والمغزب : الذي عزب بإبله . وضفر : اتساع من
المال . والخطل : الطويلة الآذان .

وأهدف على التل أي أشرف . وإراءة مهدة أي
لحيفة . وركب مستهدف أي عريض مرتفع ؛
قال :

وإذا طعننت طعننت في مستهدف ،
وإني المجسة بالعير مفرمد

أي مرتفع منتصب . وإراءة مهدة : مرتفعة الجاهز .
وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول
الشاعر :

وحني سيعنا خشف بيضاء جعدة ،
على قدمي مستهدف متقاصر

١ النافذة الدياني

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفنت لي لم أضف
عنك أي لو لجأت إلي لم أهدف عنك ، وكان عبد
الرحمن وعمر يوم بدر مع المشركين ؛ وضفت
عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول
كعب :

عظيم رماد البنت يحتمل بينه ،
إلى هدف لم يحتمله غيوب

وغيوب : جمع غيب ، وهو المظن من الأرض .
والهدف : المشرف من الأرض وإليه يلجأ ؛
ويروى :

عظيم رماد القدر رحب فناؤه

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك ؛
قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال
جاءت هادفة من ناس وداهية وجاهية وهاجية
بمعنى واحد . ويقال : هل هدف إليكم هادف أو
هيش هاش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد
سوى من كان به . والهدف : الغرض المستغل
فيه بالسهم . والهدف : كل شيء عظيم مرتفع .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا مر بهدف مائل أو صدق مائل أسرع المشي ؛
الهدف كل بناء مرتفع مشرف ، والصدف نحو من
الهدف ؛ قال النضر : الهدف ما رُفِع وبُني من
الأرض للتخال ، والقرطاس ما وُضع في الهدف
ليرمى ، والغرض ما ينصب شبه غزال أو حلة ؛
وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . ويسمى
القرطاس هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال :
أهدف لك الصيد فارمه ، وأكتب وأغرض مثله .
والهدف : حيد مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للعَلَب ؛ يقول :
سمنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب .

والهَدَفَةُ : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عَقْبَةُ :
وأبَت هِدْفَةً من الناس أي فِرْقَةً . الأصمعي :
غَدْفٌ وَغَدَفٌ وَهَدْفٌ وَهَدَفٌ بمعنى قِطْعَةٌ . ابن
الأعرابي : الدَّافِةُ الغريب ، قال الأزهري : كأنه
بمعنى الدَّاهِفِ والمادِفِ ، وقيل : المِدْفَةُ الجماعة
الكثيرة من الناس يُقِيمُونَ وَيُظَنُّونَ . وهَدَفَ إِلَى
الشَّيْءِ : أَسْرَعَ ، وأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأً .

هَدَفَ : سَأَلَ هَدَافٌ : سَرِيعٌ ؛ قال :

تَبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْمَدَافِ
بَعَثَ مِنْ قَوْرِ زَرَافِ

وقيل : المَدَافُ السريع من غير أن يشترط فيه
سَوْقٌ ، وقد هَدَفَ يَهْدِفُ إذا أسرع ، وجاء مُهْدِفًا
مُهْدِبًا مُهْدَلًا بمعنى واحد .

هَوَفَ : الْهَرَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الشَّاءِ وَالْمَدْحِ
وَالِإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْدِرُ . وفي الحديث :
أَنْ رُفِقَ جَاءَتْ وَهْمٌ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبٍ لَهُمْ وَيَقُولُونَ :
مَا وَأَيْنَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ مِثْلَ فُلَانٍ ، مَا سِيرْنَا إِلَّا كَانَ فِي
قِرَامَةٍ وَلَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ :
يَهْرَفُونَ بِهِ أَيِ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الشَّاءِ عَلَيْهِ .
وفي المثل : لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وفي رواية :
قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيِ لَا تَدْخُلْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدِ
وَتَاءٍ . التَّهْدِيبُ : الْهَرَفُ شِبْهُ الْمَدَّابِ مِنْ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرَفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا . وَيُقَالُ
لِبَعْضِ السَّبَاعِ يَهْرَفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هَرَفَتْ
بِالرَّجُلِ أَهْرَفٌ هَرَفًا . ابن الأعرابي : هَرَفَ إِذَا

هَذَى ؛ وَالْهَرَفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
وَالْهَرَفُ : الْأَوَّلُ . وَالْهَرَفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَهَرَفَ السَّبْعُ يَهْرَفُ هَرَفًا : تَابَعَ صَوْتَهُ .
وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ أَيِ تَنَا مَالَهُ . وَأَهْرَفَتْ
النَّخْلَةُ أَيِ عَجَلَتْ لِتَاهَا .

هَوْشَفَ : الْمِرْشَفُ وَالْمِرْشَفَةُ : الْعَجُوزُ الْبَالِيَةُ
الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ الْمَرْمَةِ : هِرْشَفَةٌ وَهَرْدَشَةٌ .
وَعَجُوزُ هِرْشَفَةٍ وَهَرْدَشَةٍ ، بِأَلْفَاءٍ وَبَاءٍ . وَدَلَّوْهُ
هِرْشَفَةً : بِأَلْفَةٍ مَنَشِجَةٍ ، وَقَدْ أَهْرَشَفَتْ .
وَالْمِرْشَفَةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ :

كُلُّ عَجُوزٍ ، رَأْسُهَا كَالْكَيْفَةِ ،
تَسْنِي بِحِفْظٍ مَعَهَا هِرْشَفَةً

وَالْمِرْشَفَةُ : صَوْفَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ أَيْضًا صَوْفَةُ أَوْ
خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ وَفِي نَسْخَةٍ : مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ
الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ ، وَلَمَّا يَفْعَلْ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ
الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

طَوْبِي لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ أ
وَتَشَفَتْ تَمَلُّأُ مِنْهَا كَفَّةٌ

أَبُو عَمِيرٍ : الْمِرْشَفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ يَجْمَلُ بِهَا الْمَاءُ
أَوْ قِطْعَةٌ كَسَاءٍ أَوْ نَحْوُهُ يُنَشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ
الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْجُفِّ ؛ وَذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ
لِصَوْفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا بَيَسَتْ هِرْشَفَةً ، وَقَدْ هَرِشَفَتْ
وَأَهْرَشَفَتْ . وَالْمِرْشَفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَبِيرُ
الْمَهْزُولُ . وَالْمِرْشَفُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . أَبُو خَيْرَةَ : التَّهْرَشَفُ التَّحْسِي قَلِيلًا
قَلِيلًا .

هَزَفَ : هَزَفَتْهُ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزَفًا : اسْتَحْفَفَتْهُ .
وَالْهَزَفُ : الْجَانِي مِنَ الظُّلُمَاتِ ؛ وَقَالَ بِمَقْبُوبٍ : هُوَ

قول أمية :

وشوذت شئسهم ، إذا طلعت
بالجلب ، هفأ كأنه كتم

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قسمة
فكأنها عشتها .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك
هفة ولا سفة ؛ الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والسفة :
ما يُنشج من الخوص كالزبيب ، أي لا مشروب
في بيتك ولا مأكول . وشهدة هف : لا غسل
فيها . وفي التهذيب : شهدة هفة . وغسل هف :
رفق ؛ قال ساعدة :

لتكشفت عن ذي متون نثير ،
كالريظ لا هف ، ولا هو مخرب

مخرب : ترك لم يعسل فيه . وقال أبو حنيفة :
الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الحفيفة القليلة العمل .
قال يعقوب : يقال شهدة هف ليس فيها غسل ،
فوصف به .

والهفأ : البراق . وجاءنا على هفأ ذاك أي وقته
وحينه .

وثوب هفأ وهفأف : يخف مع الريح ، وفي
الصاحح : أي رفقي شفاف . وريح هفأفة وهفأفة :
مريعة المر . وهفأت هفأ هفأ وهفأفا إذا سمعت
صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في تفسير السكينة : هي ريح هفأفة أي سريعة
المروود في هبوبها . والريح الهفأفة : الساكنة
الطيبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

أ قوله « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالهاء المعجمة
في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

الجاني الغليظ مثل المجف ، وقيل : الهزف
الطويل الريش .

هزوف : الهزوف والهزراف : الظليم . والهزراف :
الحفيف السريع وربما نعت به الظليم . وظليم
هزوف : سريع خفيف ، وقد هزرف في عدوه
هزرفة . قال ابن بري : الهزرف في الكثير الحركة ،
والهزوف السريع ؛ قال نأبط شراً يصف ظلياً :

من الحص هزوف يطير عفاؤه ،
إذا استدراج الفياء مد الغاينا

أرج زلوج هزرف زفارف ،
هزف يبدئ الناحيات الصوافنا

قال : وقيل الهزوف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن
بري في هزف .

هطف : الهطف : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول
من تحت الحفان ؛ وقال الأزهري : بنو الهطف
حبي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لو كان حياً لصاداهم بمنزعة
من الرواويق ، من شيزي بني الهطف

والمطفي : اسم .

هفف : الهفيف : سرعة السير . هف هفف هففاً :
أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعشنا نعسة قللت غشنا
بحرقاء وارفع من هفيف الراجل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب .
وعيم هف : لا ماء فيه . والهف ، بالكسر :
السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فيه سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ربح أحمر . ورجل هَفَّاف القبيص إذا ثَعِبَتْ بالحِفَّة ؛ وقال ذو الرمة في الغازنة :

وَأَبْيَضَ هَفَّافُ الْقَبِيصِ أَخَذَتْهُ ،
فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُفْتَضِّبًا قَسْرًا

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض ، وقبيص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هَفَّافاً لرقته ؛ وأما قول ابن أحمر :

كَيْفَ أَذْهَبَ بَوَعَثَ خَبِيلَةً ،
يَهْفُفُهَا هَيْقُ بِيْلُوشُوتِ صَعْلٍ

فمضى 'يهفها أي يجرها' وبَدَعَهَا لتفرخ عن الرأل . والمهفافان : الجناحان لحفتهما ؛ قال ابن أحمر يصف ظلياً ويضه :

يَبِيتَ يَحْفُفُنْ بِقَفْقَفَتَيْهِ ،
وَيَلْحَقُفُنْ هَفَّافًا نَحِينًا

أي يلبسهن جناحاً ، وجعله نعيناً لتراكب الريش . وظل هَفَفٌ : بارد تهف فيه الريح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَبْطَحَ حَبَّاشًا وَظِلًّا هَفَفَهَا

وعُرِفَ هَفَّافَةٌ وهَفَّافَةٌ : مُظِلَّةٌ باردة . ويقال للجارية المَهْفَاءُ : مَهْفَةٌ ومَهْفَقَةٌ وهي الحبيصة البطن الدقيقة الخصر ، ورجل هَفَّاف وهَفَفَف كذلك ؛ وأنشد :

مَهْفَقَةٌ يَبْضَاءُ غَيْرُ مَفَاضَةٍ

قوله « الغازنة » كذا في الأصل .

وامرأة مَهْفَقَةٌ أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَقَّ بَدَنَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ عَصَنٌ يَمِدُّ مَلَاةً . والهَفَفُ : الرُّعُ الذي يؤخّر حصاده فَيَنْتَثِرُ به . والمَهْفَافُ : الخفيف ، وقد هَفَفَ هَفِيفًا . وربى هَفَّاف .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَان . ابن سيده : الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْقُ . وَالْيَهْفُوفُ : الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابن بري : أَبُو عَمْرِو الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَاهِرُهُ حَدَا بِقَلْبِهِ يَهْفُوفُ

ورجل هَفَفٌ : خفيف . وفي حديث الحسن وذكر الحجاج : هل كان إلّا حماراً هَفَفًا ؟ أي طيئشاً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرض هَفَفًا على الماء أي قلقة لا تستقر ، من قولهم رجل هَفَفٌ أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسن هَفَّةَ الرِّقِّ ورقته ، وهي إبرذته . وظل هَفَفٌ : بارد ، والظل هَفَفٌ .

وَزُفَاقُ الْمَقَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ الْقَصَبِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلشُّعْنِ .

وَالْهَفَفُ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ صَفَر . ابن الأعرابي : الْهَفَفُ الْهَارِيزِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السِّكُّ ، وَاحِدَتُهُ هَفَّةٌ . وقال عُبَادَةُ : يَقَالُ لِلْهَفَفِ الْحُسَّاسُ ، قَالَ : وَالْهَارِيزِيُّ جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ مَعْرُوفٌ . وفي بعض الحديث : كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُقَطِّرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هَفَّةٍ يَشْرِبُهَا ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السِّكِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوسُ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

هَفَفٌ : الْمَقَّةُ : قَلَّةٌ شَهْوَةٌ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ .

إعِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخُرْ ،
فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرْ ،
ثَانِكَ مِنْ هِلْوَثَةٍ أَوْ مُغْصِرٍ

هكف : الهكف : السرعة في العذر وغيره ، وهو
فِعْلٌ مَات . وَهَكَفَ : موضع مشتق من ذلك ،
وقد يكون دباعاً .

هلف : الهِلْوَثَةُ : والمِلْوَثُ : اللثعة الضخمة الكثيرة
الشعر المنتشرة . والمِلْوَثُ من الإبل : المسن
الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم
المكرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر
الرجل وهرم فهو المِلْوَثُ . ورجل مِلْوَثُوف :
كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : المِلْوَثُوف
التقبل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي :
المِلْوَثُوف التقبل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت
امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابناً لها :

أَشْبِهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْبِهَ عَمَلِي ۚ
وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلْوَثٍ وَكَكَلٍ ،
يُضِيحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْتَجَدَلَ ،
وَارِثٌ لِمَى الْحَيَاتِ زَنَاناً فِي الْجَبَلِ

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي مغوسة بنت زيد
الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قَبَسُ بْنُ عَاصِمٍ ،
وعَمَلُ اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لَا تَجَاوِزْنَا فِي
الشَّبِّ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

أَشْبِهَ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ ،
أَمَا أَلِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ ،
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وقال آخر :

هِلْوَثَةٌ كَأَنَّهَا جُوالِقُ ،
لَهَا فَضُولٌ وَلَهَا بَنَاتِقُ

والهِلْوَثَةُ : المعجوز ؛ قال عنترة بن الأخرس :

يصفهم بالفُجُورِ وَأَنْكَ مَنِ أَرَدْتَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاقْرَبِ
مَنْ بِيَوْمِهِمْ وَاصْفِرْ ثَانِكَ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةَ وَالصَّغِيرَةَ .

هفف : الإهْضَافُ : ضَحِكَ فِيهِ فَشَوْرَ كَضَحِكَ
المستهزئ ، وكذلك المَهَانَةُ وَالتَّهَانَةُ ؛ قال
الكلبي :

مُهَفِّفَةُ الْكُتُوبِ بَيْنَهُ كَاعِبٌ ،
تَهَانِفُ لِلْجُمَالِ مِثْلُ ، وَتَلْعَبُ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إِذَا هُنَّ قَصَلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ ،
حَدِيثَ الرِّثَاءِ قَصَلَتْهُ بِالتَّهَانِفِ

وقال آخر :

وَهُنَّ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَوِي

ابن سيده : المِثُوفُ والمِثَافُ ضَحِكَ فَوْقَ التَّبَسُّمِ ،
وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتَهَانَفَ بِهِ : تَضَاحَكَ ؛ قال الفرزدق :

مَنْ اللَّيْثُ أَتَّخَذَ تَهَانِفُ لِلصَّبَا ،
إِذَا أَتَيْتَ كَانَتْ لَطِيفاً مَهْضِبُهَا

وقيل : تَهَانَفَ بِهِ تَضَاحَكَ وَتَمَجَّبَ ؛ عن ثعلب ،

وقيل : هو الضحك الحقيقي . الليث : الهافُ مَهَانَةٌ
الجواري بالضحك وهو التَّبَسُّمُ ؛ وأشد :

تَغْصُ الْجُفُوفُ عَلَى رِسْلِهَا
بِحَسَنِ الْمِثَافِ ، وَخَوْنِ النَّظَرِ

بعلفوف وبعده حشي من صوف ؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف ، وسدكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

هيف : هاف ورق الشجر هيف : سقط . والمهيف : وهو : ربيع حارة تأتي من قبل البين ، وهي الكباء التي تجري بين الجنوب والذبور من تحت تجرى سهيل هيف منها ورق الشجر . ابن الأعرابي : كساء الصبا والجنوب مهيف ملوح ميباس للبل ، وهي التي تجيء بين الرجبين ، وقال الأصمعي : المهيف الجنوب إذا هبت بجر ، وقيل : الهيف ربيع باردة تجيء من قبل مهب الجنوب ، قال : وهذا لا يوافق الاشتقاق ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إن الهيف ربيع باردة لم يقطه أحد ، والمهيف لا تكون إلا حارة . ابن سيده : وقيل الهيف كل ربيع ذات سؤم تعطش المال وتيبس الرطب ؛ قال ذو الرمة :

وصوح البقل نأج تعيء به
هيف بانية ، في مرها تكب

وفي المثل : ذهبت هيف لأدبها أي لعادتها لأنها تجفف كل شيء وتيبسه . وتهيف الرجل من المهيف كما يقال تششى من الشتاء . والمهوف من قول أم تأبط شرأ : قلعه هوف ، إنما بنته على فعل لنا قبله من قولها : لبس بعلفوف ، وما بعده من قولها : حشي من صوف ، وقيل : هي لفقي الهيف . وهاف واستهاف : أصابه المهيف فعطش ؛ أنشد ثعلب :

تقد منهن على مبرجهم
بلوك اللجام ، إذا ما استهافا

والمهافة : الملاعبة أيضاً . قيل : أقبل فلان مهيفاً أي مسرعاً لبال ما عندي ؛ قال : وفي نسخة من كتاب الكامل للبدة : التهاف الضحك بالسخرية . والمهافة : الملاعبة . وأهف الصبي إهافاً : مثل الإجهاش ، وهو التهؤ للباء . والتهف : البكاء ؛ وأنشد لمشر بن الأخرس :

تكف وتستبقي حياة وهيبة
لنا ، ثم يعلو صوتها بالتهف

وأهف الصبي وتهاف : تهيأ للباء كأهف ، وقد يكون التهاف بكاء غير الطفل ؛ أنشد ثعلب والشمر لأعرابي ١ :

تهافت واستبكك رسم المنازل
بسوق أهوى ، أو بقارة حائل

فهذا هنا إفا هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا نكبي على المنازل والأطلال ؛ وقد يكون قوله تهافت : تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكميت :

أشيعاً ، كالوليد برسم دار ،
تسائل ما أصم عن السؤل ؟

أصم أي صم .

هوف : رجل هوف : لا خير عنده . والمهوف من الرياح : كالمهيف ، وهي الباردة المبوب ، وفي الصحاح : المهوف الريح الحارة ؛ ومنه قول أم تأبط شرأ : والبناء ! لبس بعلفوف قلعه هوف حشي من صوف ، وقيل : لم يسع هذا إلا في كلام أم تأبط شرأ ، وإنما قاله لأن فقر كلامها موضوعة على هذا ، ألا ترى أن قبل هذا ما قد مناه من قولها لبس

١ قوله « لأعرابي » في ميم يافوت : قال الراعي تهافت الخ .

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهَافٌ ؛ الأخيرة عن
العماني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه
هَافٌ ، والأُنثى هَائِةٌ . ونَاقَةٌ مِهْيَافٌ وهَائِةٌ وإبل
هَائِةٌ ، كذلك : تعطش سريعاً . وهائِةٌ أي عطش .
قال الأصمعي : رجل هَيِّفَانٌ . والمِهْيَافُ : السريع
العطش ، وقد هَافَ هَيَّافٌ هَيَّافاً ، وهافت الإبل
تَهَافٌ هَيَّافاً وهَيَّافاً إذا اشتدت الهيفُ من الجُنب
واستقبلتها بوجوها فاتحةً أفواهها من شدة العطش .
وأهَافَ الرجلُ : عطشَ إليه ؛ قال :

فقد أهَافُوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقة السريعة العطش ، وهو من ذوات
الباء ، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَافُ . والمِهْيَفُ : جمع
أَهْيَفٍ وهَيَّافٍ ، وهو الضامر البطن . الأزهري في
ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاحَرَه ونَاطَقَه ، وهافاه إذا
مابله إلى هَوَاهُ . والمِهْيَفُ ، بالتحريك : رقة الحصر
وضُور البطن ، هَيَّافٌ هَيَّافاً وهَافٌ هَيَّافاً ، فهو
أَهْيَفٌ ، ولغة تميم : هَافٌ هَيَّافٌ هَيَّافاً ، وامرأة هَيَّافَةٌ
وقوم هَيِّفٌ . وفرس هَيَّافٌ : ضامرة . وهَيَّافَةٌ :
فرس طارِق بن حصبة .

فصل الواو

وقف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثَقَّه من ثَفَاهٍ ،
وبذلك استدل على أن ألفَ ثَفَا واو وإن كانت تلك
فاءً وهذه لاماً ، وهو بما يفعل هذا كثيراً إذا عدم
الدليل من ذات الشيء .

وحف : الوَجْفُ : مُرْعَةُ السِر . وجَفَّ البعيرُ
والفرس يَجِفُ وجَفاً وجِيفاً : أسرع . والوجيفُ :
دون التقريب من السير . الجوهري : الوجيفُ

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وجف البعير يجف
وجفاً ووجيفاً . وأوجف دابته إذا حثها ، وأوجفته
أنا . وفي الحديث : ليس السيرُ بالإيجاف . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه : وأوجفَ الذَّكْرُ
بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفه راكمه . وحديث علي ،
عليه السلام : أهونُ سيرها فيه الوجيفُ ، هو ضرب من
السير سريع . ونَاقَةٌ مِيجَافٌ : كثيرة الوجيف .
ودراكب البعير يُوضِعُ ودراكب الفرس يُوجِفُ .
قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجِفَ الشيء إذا اضطرب . ووجِفَ القلب وجِيفاً :
خَفِقَ ، وقلب واجِفٌ . وفي التنزيل العزيز : قلوبُ
يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛
قال قتادة : وجِفَت عما عابته ، وقال ابن الكلبي :
خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من
أموال بني النضير بما لم يُوجِفِ المسلمون عليه خيلاً
ولا ركاباً ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم
يُوجِفُوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : مُرْعَةُ
السير ؛ ويقال أوجِف فأعجِف ؛ قال العجاج :

تاج طواه الأبنُ بما وجفا ،

طمي الثبالي زلفاً قزلقا ،

ساواة الملال حتى احقَّققا

ويقال : استوجِفَ الحبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛
وأُشْد :

ولكن هذا القلب قلبٌ مُضَلَّلٌ ،

هَما هَفوةٌ فاستوجِفته المتقادِرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومنه
النبات الرَيَّان . وعُشِبَ وحفٌ وواحفٌ أي كثير .

وزُبْدَةُ وَحْفَةٍ : رقيقة ، وقيل : هو إذا احتوق اللين وركبت الزبدة ، والمعروف رَحْفَةٌ . والوَحْفَةُ : الصوت .

ويقال : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوَحُّفًا إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وكذلك البعير . وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَتَوَلَّى بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَتَّبِعُنِي اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا

وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلُّهُ إِذَا أَسْرَعَ . وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحَفًا : جَلَسَ ، وَقِيلَ : دَنَا . وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَوَحَفَ إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَغَشِيَ بِهِ ، عَنْ أَبِضَا ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُفِّ ،

أَقْبَلَتِ الْحَوْدُ إِلَى الزَّادِ تَحِيفَ

وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحَفًا : رَمَسَ .

وَالْمَوْحِفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَثَاقَةُ مِيعَافٍ إِذَا كَانَتْ لَا تَقَارِقُ مَبْرَكَهَا ، وَإِبِلٌ مَوَاحِيفُ . وَمَوْحِفُ الْإِبِلِ : مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ وَحَافٌ وَوَاحِفٌ . وَالْوَحْفُ : الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرَّيشِ ، وَوَحَافُ الْقَهْرُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ لَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

فَصَوَاتِي إِنْ أَلَيْتَ فَيُظَنُّهُ ،

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْمَوْحِفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٌ تَرَى فِي الْجِبَالِ خُشْفًا ،

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفًا

وَشَعْرَ وَحْفٍ أَيْ كَثِيرٍ حَسَنٍ ، وَوَحَفٌ أَيْضًا ، بِالتَّعْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ : تَنَاهَى وَحْفُهَا ، هُوَ مِنَ الشَّعْرِ الْوَحْفِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَحْفُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ مَا غَزُرَ وَأَثْنَتْ أَصُولُهُ وَأَسْوَدَ ، وَقَدْ وَحَفَ وَوَحَفَ يَوْحِفُ وَحَافَةً وَوُحُوفَةً ، وَالْوَاخِفُ كَالْوَحْفِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَدَانَتْ عَلَى رَعْنِ الْمَهَارِيِّ ، وَأَبْرَقَتْ

بِأَصْفَرٍ مِثْلَ الْوَرَسِ فِي وَاحِفٍ جَلَّلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْأَرْضُ السُّودَاءُ ، وَقِيلَ : الْحِمْزَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافِي . وَالْوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ . وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فِي بَطْنٍ وَادٍ أَوْ سَتَدٍ ثَانَةٍ فِي مَوْضِعِهَا سَوْدَاءُ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٌ ، قَالَ :

كَعَفَهَا الشَّاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا ،

فَتَغَفَّ الْوَحَافُ إِلَى جُلُجُلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْحِمْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَسْعَاءُ : السُّودَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ ، وَالْمَسْحَاءُ الْحِمَاءُ . وَالصَّخْرَةُ السُّودَاءُ وَحْفَةٌ . أَبُو خَيْزُرَةَ : الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْفَتَّةِ غِبَاءُ وَحِمَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْوَحَافُ : حِمَاغُهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالٍ ، بِوَادِي الرُّضْمِ ،

غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَحَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ لَيْدٌ :

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِبَارَةٌ سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافِي . وَمَوَاحِفُ الْإِبِلِ : مَبَارِكُهَا .

١ قوله « فصواتي » ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « أليت » في شرح اللاموس : أليت ، وقوله « طلحاما » كذا في الأصل بالجملة ، وهو بالجملة في ياقوت ، وقال : لا تلتفت إلى قول من قال بالهاء مجعلة . وقد روي هذا البيت في معاني ليد على غير هذه الصورة .

وَوَحَفَ: فرس ثلاثة بن الجلاس الحِطْلِيّ؛ وفيه يقول:

ما زِلْتُ أُرْمِيهِم بِوَحَفَةٍ نَاصِيَا

والتَّوْحِيفُ: الضرب بالعصا.

وَحَف: الوَحْفُ: ضربك الحِطْلِيّ في الطُّشْتِ يُوَحِفُ لِيَحْتَطِلَ. وَحَفَ الحِطْلِيّ والسُّبْقُ وَحَفًا وَوَحَفَهُ وَأَوْحَفَهُ: ضربه بيده وبِلَهْ لِيَسْتَلْجِنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ عَسُولًا؛ أَنشد ابن الأعرابي:

تَسَعَ للأصواتِ منها جَفَحَفَا،

ضَرَبَ البَرَّاجِيمَ اللَّجِينَ المَوْحَفَا

كَذَلِكَ أَنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوقني الجزء فأنبت الياء لذلك، وإلا فلا وجه له، تقول: أما عندك وخيفٌ أغسل به رأسي؟ والوخيفُ والوخيفةُ: ما أَوْحَفَتْ منه؛ قال الشاعر يصف حماداً وأُنثى:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَانِهَا، مِنْ لُغَامِهِ،

وَحِيفَةً حِطْلِيَّةً بِمَاءٍ مُبْعَزَجٍ

وفي حديث سلمان: لما احْتَضِرَ دُعَا بَيْسِكَ ثُمَّ قَالَ لَامِرَاتِهِ: أَوْحِفِيهِ فِي تَوَرٍّ وَانْضَحِيهِ حَوْلَ فَرَاشِي أَيِ اضْرِبِيهِ بِالماء؛ ومنه قيل للحِطْلِيّ المضروب بالماء: وَخِيفٌ. وفي حديث النخعي: يُوَحِفُ لِلْبَيْتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ، ويقال للإِنَاءِ الَّذِي يُوَحِفُ فِيهِ: مِيخَفٌ؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِلْحِصْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: اكْشِفْ لِي عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْكَ، فَكَشَفَ عَنْ مِرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لُجَيْنٍ أَيِ مُدْهَنٍ قِضَةٍ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مَوْحَفٌ فَقَلَّبْتَ الْوَاوَ

بَاءً لِكِسْرَةِ الْمِيمِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْفَلَاحِ: وَأَوْحَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا

قَالَ: أَرَادَ حَطْرَانَ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلَامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غِسْلَاً. وَالْوَحِيفَةُ: السُّبْقُ الْمَبْلُولُ. وَيُقَالُ: أَتَاهُ بَلَدٌ مِثْلُ وَخَافِ الرَّأْسِ. وَالْوَحِيفَةُ مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ: أَفْطَ مَطْعُونٌ يَذَرُهُ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ السِّنُّ وَيَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُوَكِّلُ. وَالْوَحِيفَةُ: التَّسْرِيقُ عَلَى الزَّبَدِ فَيُوَكِّلُ. وَصَارَ الْمَاءُ وَحِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ عَلَى الْمَاءِ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةٍ.

وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ: إِنَّهُ لَيُوَحِفُ فِي الطَّيْنِ، مِثْلُ يُوَحِفُ الحِطْلِيّ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: إِنَّهُ لَيُوَحِفُ أَيِ يُوَحِفُ زَيْنَهُ كَمَا يُوَحِفُ الحِطْلِيّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَبْجَانُ أَيْضاً، وَهُوَ مِنْ كِتَابَاتِهِمْ. وَالْوَحْفَةُ وَالْوَحْفَةُ: شِبْهُ الْحَرِيطَةِ مِنْ أَدَمَ.

وَدَف: وَدَفَ الْإِنَاءُ: قَطَر. وَالْوَدْفَةُ: الشَّعْمَةُ. وَوَدَفَ الشَّعْمُ وَنَحْوَهُ يَدِفُ: سَالَ وَقَطَرَ.

وَأَسْتَوْدَفْتُ الشَّعْمَةَ أَيِ اسْتَقَطَرْتُهَا فَوَدَفَتْ. وَأَسْتَوْدَفْتُ الْمَرْأَةَ مَاءَ الرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لَثْلًا يَفْتَرِقُ الْمَاءَ فَلَا تَحْمِلُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالْأَدَافُ: الذِّكْرُ لِقَطَرَانِهِ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَهُوَ بِمَا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا دَوَافٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي الْأَدَافِ الدِّبَةُ، يَعْنِي الذِّكْرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَاءَ مَا يَنْقَطِرُ مِنْهُ بِجَازٍ وَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً. التَّهْذِيبُ: وَالْأَدَافُ وَالْأَدَافُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ، فَرَجُ الرَّجُلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوَّلَجَ فِي كَعْبَيْهَا الْأَدَافَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لَا يَدِفُ مِنْهُ أَيِ

يقطر من المني والمذي والبول ، وكان في الأصل
 'ودافاً' ، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى :
 وإذا الرسل أقتنت ، وهو في الأصل 'وُقتت' . ابن
 الأعرابي : يقال لبظارة المرأة 'الودقة' والودقة
 والودرة . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي
 أن المني يسمى الودف والوداف ، بضم الواو . وفي
 الحديث : في الوداف الغسل ؛ الوداف الذي يقطر
 من الذكر فوق المذي . وفلان يستودف معروف
 فلان أي يسأله . واستودف اللبث : حب في الإماء .
 والودقة والوديفة : الروضة الناضرة المستحيلة . وقال
 أبو حازم : الودقة ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من
 نبت ، وقيل الخضراء المطورة اللينة العشب ، وقالوا :
 أصبحت الأرض كلها ودفقة واحدة خصباً إذا اخضرت
 كلها . قال أبو صاعد : يقال وديفة من بقل ومن عشب
 إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة . يقال : حلكوا في
 وديفة منكرة وفي غديفة منكرة .
 وودقة الأسدي : من شعرائهم .

ودف : الودف والودقان : مشية فيها اهتزاز
 وتبخثر ، وقد ودف وتودف . والتودف :
 الإشرع . وفعل ذلك ودفان كذا أي حداثته .
 وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأمر معبد
 ودفان مخرجه إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال
 ابن الأثير : وهو كما تقول حداث مخرجه وسرعانه .
 والتودف : مقارنة الخطو والتبختر في المشي ، وقيل :
 الإشرع . وودقة : موضع .

التهديب : الأذاف والأذاف فرج الرجل ، والودقة
 والودرة بظارة المرأة . وروي أن الحجاج قام
 يتودف بمكة في سبنتين له بعد قتله ابن الزبير
 حتى دخل على أساء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛

قال أبو عمرو : التودف التبخر ، وكان أبو عبيدة
 يقول : التودف الإشرع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :
 يعطي الشجائب بالرحال كأنها
 بقر الصرائم ، والجياد تودف

أراد ويعطي الجياد . ويقال : مر يتودف ، بذا
 معجمة ، إذا مر يقارب الخطو ويجرك منكبيه .

ورف : ورف الثبت والشجر يرف ورفاً وورفاً
 ووريفاً ووروفاً : تتعم واهتز . ورأيت حفرة
 جهمة من ربته وتغتمه ، وهو وارف أي ناضر رفات
 شديد الحفرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رف
 يرف وورف يرف ، وهو الرفيف والوريف .
 وورف الظل : اتسع . ابن الأعرابي : أورف
 الظل وورف وورف إذا طال وامند ، والظل
 وارف أي واسع مند ؛ قال الشاعر يصف زمام
 الناقة :

وأخوى كأمير الضال أطبق جعداً
 حبا تحت قينان ، من الظل ، وارف

وارف : نعت لقينان ، والقينان : الطويل ؛ وأشد
 ابن بري لمعقر بن حمار البارقي :

من اللأني ستايكهن شم ،
 أخف مشاشها لين وريف

وقد ورف الظل يرف ورفاً ووريفاً أي اتسع .

وزف : وزف البعير وغيره وزفاً ووزيفاً ووزقة ؛
 قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللجاني وهي
 مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه
 كزف . ابن الأعرابي : وزف وأوزف إذا أسرع .
 والوزيف : سرعة السير مثل الرفيف . وفي بعض

القراءات : فأقبلوا إليه يَرْفُونَ ، بتخفيف الفاء ،
من وزَفَ يَرْفُ إذا أسرع مثل زَفَ يَرْفُ ؛ قال
العميان : قرأ به حزمة عن الأعشى عن ابن وثاب ؛
قال الفراء : لا أعرف وزَفَ يَرْفُ في كلام العرب
وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ،
وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَرْفُونَ ، بالتخفيف ،
بمعنى يُسرعون . ووزَفَه وَزَفًا : استعجله ، بمانبة .
ووزَفَ إليه : دنا . وتوازَفَ القوم : دنا بعضهم من
بعض ؛ كلتاها عن ثعلب ، والتوازَفَ : المناهدة
في التفقات . يقال : توازَفُوا بينهم ، وقال : هي
صحيحة ؛ وأنشد :

عظام الجفان بالعشي والنضى ،
مشاييط للأبدان عند التوازفِ ١

وسف : الوَسَفُ : تَشَقَّقُ يَدُو فِي الْيَدِ وَفِي فَخْذِ
الْبَعِيرِ . قال ابن سيده : الوَسَفُ تَشَقَّقُ يَبْدُو فِي
مَقْدَمِ فَخْذِ الْبَعِيرِ وَعِجْزِهِ عِنْدَ مَوْخَرِ السِّنِّ
وَالْاِكْتِنَازِ ، ثُمَّ يَغْمُ جَسَدَهُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَيَتَوَسَّفُ ،
وقد تَوَسَّفَ ، وربما تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ دَاءٍ وَقُوبَاءٍ ،
وَتَوَسَّفَتِ الثَّمَرَةُ كَذَلِكَ ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنْتُ ، إذا ما قُرِبَ الزادُ ، مُولَعاً
بكلِّ كَسَنَتِ جِلْدُهُ لَمْ تَوَسَّفِ

كسيت : ثَمَرَةٌ حَبَاءٌ إِلَى السَّوَادِ . وَجِلْدُهُ : صَلْبُهُ .
لَمْ تَوَسَّفِ : لَمْ تَقْشُرْ . وَتَوَسَّفَتِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ :
تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَافْتَرَقَتْ . الْفَرَاءُ : وَسْقُهُ إِذَا قَشَرَتْ .
وَمَرَّةٌ مُوسَّغَةٌ : مَقْشُورَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا سَقَطَ الْوَرْدُ
أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قَبْلَ تَوَسَّفِ . وَالتَّوَسَّفُ :
التَّقَشُّرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

١ قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في
شرح القاموس .

وهذا ابن قينر جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ .

ابن السكيت : يقال لِلْفَرْحِ وَالْجُدْرِيِّ إِذَا بَيَّسَ
وَتَقَرَّفَ وَالْجَرَبِ أَيْضاً فِي الْإِبِلِ إِذَا قُفِّلَ : قَدَّ
تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ ، كَلَهُ بِمَعْنَى .

وصف : وَصَفَ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفًا وَصِفَةً : حَلَّاهُ ،
وَالْمَاءُ عَرَضَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقِيلَ : الْوَصْفُ الْمَصْدَرُ
وَالْصِفَةُ الْحِلْيَةُ ، اللَّيْثُ : الْوَصْفُ وَصْفُكَ الشَّيْءَ
بِحِلْيَتِهِ وَتَعْنَهُ . وَتَوَاصَفُوا الشَّيْءَ مِنَ الْوَصْفِ .
وقوله عز وجل : وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
تَصِفُونَ ؛ أَرَادَ مَا تَصِفُونَهُ مِنَ الْكُذْبِ . وَاسْتَوْصَفَهُ
الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَهُ لَهُ . وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَ
وَصَفَّهُ ؛ قَالَ سَعِيمٌ :

وما دُمِيَّةٌ مِنْ دُمِي مَيْسَنَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَنْظُرُ وَاتَّصَفَا

اتَّصَفَ مِنَ الْوَصْفِ . وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ أَيَّ حَارٍ
مُتَوَاصِفًا ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

لَمَتْنِي كَفَافِي مِنْ أَسْرٍ هَمَّتَتْ بِهِ
جَارُ ، كَجَارِ الْحَدَاقِي الَّذِي اتَّصَفَا

أَيَّ حَارٍ مُوصُوفًا بِحُسْنِ الْجَوَارِ . وَوَصَفَ الْمُهْرُ :
تَوَجَّهَ لِحُسْنِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ وَصَفَ الشَّيْءَ . وَيُقَالُ
لِلْمُهْرِ إِذَا تَوَجَّهَ لَشَيْءٍ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ : قَدَّ وَصَفَ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدَّ وَصَفَ الْمَشْيَ . يُقَالُ : مَهْرٌ حِينٌ وَصَفَ .
وَوَصَفَ الْمُهْرُ إِذَا جَادَ مَشْيُهُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ ، وَصَفَتْ يَدَاهَا
لَهَا الْإِدْلَاجُ ، لَبْلَةٌ لَا هُجُوعَ

١ قوله « دمية من دمي » أنشده في مادة ميس : قرية من قرى ،
وأراد الشاعر ميان غاضطر فزاد النون كما به عليه المؤلف
هناك .

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري
بعيد من كثرة الموت ، مثل المواتن الذي وقع بالصرة
وغيرها . وببيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين
الوصافة ، والجمع وصفاة . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بين الوصافة والإبصار ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطبيب لدائي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما التحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عديم هي الثمت ،
والثمت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفة
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزبيب ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوظف
بين الوطف وإسراء وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشعاره
وظف ؛ المعنى أنه كان في هذب أشعار عينيه طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدب الأشعار أي
طويلها ، وقد وطف يوظف ، فهو أوظف .
وبعير أوظف : كثير الزبر سابعه . وعين وطفاء :
فاضلة الشفر مسترخية النظر . وظلام أوظف :
مليئس دان ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصيف لها
إدلاج الليلة التي لا تنجع فيها ؛ قال القطامي :

وفيد إلى الظمينة أرحمي ،
جلال هبكل تصيف القطار

أي يصف سيرة القطار .

وبين المواصفة : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع ؛ قال أحد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبيع على الصفة
المضمونة بلا أجل يميز له ، وهو قول الشافعي ، وأهل
مكة لا يميزون السلّم إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يبتاعه فبدقه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يشف فإنه
يصف أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم
الأعضاء ، فشب ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلخته .

وغلام وصيف : شاب ، والأنتى وصيفة . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصف ووصف وصافة . ابن الأعرابي :
أوصف الوصف إذا تم قده ، وأوصفت الحاربة ،
ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو
عبيد فقال : وصيف بين الوصافة ، وأما ثعلب
فقال : بين الإبصار ، وأذخلاه في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟
الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شمر :

أوظف: في وجهه كالخيل الثقيل، وسجادة وطفاء
بيتة الوطف كذلك، وقيل: هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء. أبو زيد: الوطفاء الدائمة
السح الحثينة، طال مطرها أو قصر، إذا تدكت
ذبولها؛ قال امرؤ القيس:

دائمة هطلاء فيها وطف

وعام: أوظف: مختصّب كثير الخير. وعيش
أوظف: ناعم واسع رخي. وخذ ما أوظف لك
أي ما أسرف وارتفع، كقولهم: خذ ما كلف
لك.

ووظف وطفاً: طرد الطريدة وكان في أثرها.
ووظف الشيء على نفسه وطفاً؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسر.

وظف: الوظيفة من كل شيء: ما يعدّر له في كل
يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها
الوظائف والوظف. ووظف الشيء على نفسه
ووظفه توظيفاً: ألزمها إياه، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل.

والوظيف لكل ذي أربع: ما فوق الرئع إلى
مفصل الساق. ووظيفاً يدي الفرس: ما تحت
ركبتيه إلى جنبه، ووظيفاً رجله: ما بين كعبيه
إلى جنبه. وقال ابن الأعرابي: الوظيف من رُسغي
البعير إلى ركبتيه في يديه، وأما في رجله فمن رُسغيه
إلى عرقوبه، والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف.
ووظفت البعير أطفه وطفاً إذا أصبت وظيفه.
الجوهري: الوظيف مُسندق الذراع والساق من
الحيل والإبل ونحوهما، والجمع الأوظفة. وفي
حديث حدّ الزنا: فنزع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله؛ قال: وظيف البعير خف وهو له كالخافر
للفرس. وقال الأصمعي: يستحب من الفرس أن
تعرض أوظفة رجله وتحدّب أوظفة يديه.
ووظفت البعير إذا قصرت قيده. وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تبّع بعضها بعضاً كأنها قطار،
كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه.

وجاء يطفه أي يتبعه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال:
وظف فلان فلاناً يطفه وطفاً إذا تبعه، مأخوذ من
الوظيف. ويقال: إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف
قطع الحلقوم والمرى والودجين أي استوعب
ذلك كله؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذباح، وقوله:

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة،

ما هبت الريح والدنيا لها وظف

أي دول. وفي التهذيب: هي شبه الدول مرة
لهؤلاء ومرة لهؤلاء، جمع الوظيفة.

وعف: ابن الأعرابي: الوعوف، بالعين، ضعف البصر.
قال الأزهري: جاء به في باب العين وذكر معه
العووف، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوعف، بالعين، ضعف البصر.

وقال ابن الأعرابي في باب آخر: أوعف الرجل إذا
ضعف بصره، وكأنها لغتان بالعين والعين.
والوعف: موضع غليظ، وقيل: منفع ماء فيه
غليظ، والجمع وعاف.

وعف: الوعف والإيفاء: ضعف البصر؛ الأزهري:
رأيت بخط الإيادي في الوعف قال: في كتاب أبي
عمر الشيباني لأبي سعد المعني:

لعينيك وعف، إذ رأيت ابن مرنند
يقسرها بفرقم يترد

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالغاء والقاف:

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ،

تَرْتَرُ فِي أَلْمَازِهَا وَتَرْدَدُ

وروي عرقم قال: وأنا واقف فيه. والقسرة: الكاح. والوقف: السرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:

وَأَوْقَعَتْ سَوَارِعًا وَأَوْعَا

وقد أَوْعَفَ إذا سار سيرا مُتَعَبًا. وَأَوْعَفَ إذا عَمِشَ. وَأَوْعَفَ إذا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ.

والإيغاف: سرعة ضرب الجناحين. والإيغاف: سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيغاف التحريك.

وَأَوْعَفَتِ الْمَرْأَةُ إِيغَافًا إِذَا ارْتَفَعَتْ عِنْدَ الْجَمَاعِ تَحْتَ الرَّجُلِ؛ وَأَنشَدَ لِرُبْعِي الدُّبَيْرِيُّ:

لَمَّا كَسَاهَا بِسَلٍّ كَالصُّغْبِ،

وَأَوْعَفَتْ لَذَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ

قالت: لقد أصبحت قترماً ذا وطب،

لَا يُدِيمُ الْحُبُّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ

والوقف: قطعة آدم أو كساء أو شيء يُشَدُّ عَلَى بطن التيس لئلا يَنْزُو أو يشرب بوله.

وقف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان

وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقوف

ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف. وقوفاً،

ووقفتها أنا وقفاً. ووقفت الدابة: جعلها تقف؛

وقوله:

أَحَدْتُ مَوْقِفَ مَنْ أَمَّ سَلَمٍ

تَصَدَّقَ بِهَا، وَأَصْحَابِي 'وَقُوف'

'وَقُوف' فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أُمِلَتْ،

يَرَاهُنْ الْإِنَاخَةُ وَالْوَحِيفُ

إِنَّمَا أَرَادَ 'وَقُوف' لِإِبْلِهِمْ وَهُمْ فَوْقَهَا؛ وَقَوْلُهُ:

أَحَدْتُ مَوْقِفَ مَنْ أَمَّ سَلَمٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَحَدْتُ مَوَاقِفَ هِيَ لِي مِنْ أَمِّ سَلَمٍ أَوْ مِنْ

مَوَاقِفِ أَمِّ سَلَمٍ، وَقَوْلُهُ تَصَدَّقَ بِهَا إِنَّمَا أَرَادَ مُتَصَدِّقًا بِهَا،

وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَقَابِلِ الْمَوْقِفِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ

بِالْمُتَصَدِّقِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُقَابِلَةً اسْمَ

بِاسْمٍ، وَمَكَانَ يُمْكِنُ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفِي هُنَا 'وَقُوفِي'،

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْمُتَصَدِّقِ عَلَى وَجْهِ أَيِّ أَنَّهُ مُصَدَّرٌ

حِينَئِذٍ، فَتَقَابِلُ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِمَّا

جَاءَ شَاهِدًا عَلَى أَوْقَفَتِ الدَّابَّةُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَقَوْلُهُ، وَالرَّكَّابُ مُوقِفَةٌ:

أَقِيمْ عَلَيْنَا أَخِي، فَلَمْ أَقِيمْ

وقوله:

قُلْتُ لَهَا: قَفِي لَنَا، قَالَتْ: قَافٌ

إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ وَقَفْتُ فَاسْتَفَى بِذِكْرِ الْقَافِ. قَالَ ابْنُ

جَنِيٍّ: وَلَوْ نَقَلَ هَذَا الشَّاعِرُ إِلَيْنَا شَيْئًا مِنْ جُمْلَةِ الْحَالِ

فَقَالَ مَعَ قَوْلِهِ قَالَتْ قَافٌ: وَأَمْسَكْتُ زِمَامَ بَعِيرِهَا

أَوْ عَاجَتِهِ عَلَيْنَا، لَكَانَ أَبَيْنُ لَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَأَدْلَ، عَلَى

أَنَّهُمَا أَرَادَتِ هِيَ لَنَا قَفِي لَنَا أَيِّ تَقُولُ لِي قَفِي لَنَا مُتَعَجِّبَةً

مِنْهُ، وَهُوَ إِذَا شَهِدَهَا وَقَدْ وَقَفَتْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهَا قَافٌ

إِجَابَةٌ لَهُ لَا رَدَّ لِقَوْلِهِ وَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قَفِي لَنَا.

الليث: الوقفت مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت

الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً

قلت وقفت وقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة

قلت: وقفتته توقفاً. ووقف الأرض على

المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقفاً: حبسها،

ووقفت الدابة والأرض وكل شيء، فأما أوقف في

جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو
مردت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ،
لرأيتك حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي :
ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء
صبرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف
سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت
إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه
أي أفلتت ؛ قال الطرماع :

قل في شط نهر وان اغتياضي ،

ودعاني هوى العيون المراض

جامعاً في غوايتي ، ثم أوقف

ت رضاء بالثقي ، وذو البير راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلبتهم ثم أوقفت أي
سكت ، وكل شيء نُسك عنه تقول أوقفت ، ويقال :
كان على أمر فأوقف أي أضر . وتقول : وقفت
الشيء أفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة
ردية . وفي كتابه لأهل تَجْران : وأن لا يُعَيَّرَ
واقف من وقفاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه
وقف نفسه على خدمتها ، والوقفى ، بالكسر
والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالخصيصي
والجليفي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على
النار ، يحمل ثلاثة أوجه : جاز أن يكونوا عابوها ،
وجاز أن يكونوا عليها وهي تحنهم ، قال ابن سيده :
والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها
فمرفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند
فلان تريد قد فهمت وتبينته . ورجل وقاف :
متأن غير عجل ؛ قال :

وقد وقفتني بين مكٍ وشبهة ،

وما كنت وقافاً على الشبهات

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف متأن وليس
كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعمل في
الأمر ، وهو فعال من الوقوف . والوقاف :
المُتَّحِم من القتال كأنه يقف نفسه عنه ويمعها ؛
قال دريد :

وإن بك عبد الله خلّس مكانه ،

فما كان وقافاً ، ولا طائش اليد

وواقفه مؤاقفة ووقافاً : وقف معه في حرب أو
خصومة . التهذيب : أوقفت الرجل على خزيه
إذا كنت لا تحبه بيدك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال :

وما لك تقف دابتك تحبسها بيدك .

والموقف : الموضع الذي يقف فيه حيث كان .

وتوقيفُ الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف .
والتوقيف : كالنص ، وتواقف الفريقان في القتال .
واقفته على كذا مؤاقفة ووقافاً واستوقفته أي
سأله الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه .
وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبه بيدك . والواقفة :
القدم ، يمانية صفة غالبية .

والموقف والميقاف : عود أو غيره يسكن به غلبان
القدر كأن غلبانها يقوقف بذلك ؛ كلاهما عن
المجاني .

والموقوف من عروض مشطوور الشريع
والمشترح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

بَنَصَحَن في حافاتها بالأبوال

قوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت الثاء
فصار مفعولات ، فقتل في التقطيع إلى مفعولان ،
سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً ،
كاسيت من وقط وهذه الأشياء المبنية على سكن

الأواخر موقفاً .

ومَوْقِفُ المرأة : يدها وعيناها وما لا يد لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يدها وعيناها وما لا يد لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحسنه الموقفين ، وهما الوجه والتدّم . المعكم : وإنما جميلة مَوْقِفُ الراكب يعني عيناها وذراعها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأة يديها بالحذاء إذا تقطعت في يديها ثَقْطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخل في وسط الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفُ المزمّتان التان في كَتَشَحِيه . أبو عبيد : الموقفان من الفرس نقرتا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال الجنبين وحيط الموقفين إذا كان عظيم الجنين ؛ قال الجعدي :

شديد فلات الموقفين كأنما
به نفس ، أو قد أراد ليرفرا

وقال :

فليق النساء حيط الموقفة
ن ، بسنن كالأصغر الأشعب

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِف وهو أيرش أعلى الأذنين كأنها منقوشتان بيباض ولون ساؤه ما كان . والوقيفة : الأروية تلحجها الكلاب إلى صخرة لا تخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تحسبني شعبة من وقيفة
مطردة بما تصيدك سلفع

وفي رواية : تسرطها بما تصيدك . وسلفع : اسم

كلبة ، وقيل : الوقيفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوعل ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفة الأروية . وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وقيفة .

ووقف الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقفاً وبيته تبييناً ، وهما واحد . ووقفت على ذنبه أي أطلعت عليه . ويقال : وقفت على الكلمة توقفاً . والوقف : الحلقال ما كان من شيء من الفضة والذبل وغيرها ، وأكثر ما يكون من الذبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذبل والعاج ، والجع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذبل فهو مسك ، وهو كهيئة السوار . يقال : وقفت المرأة توقفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقف عاج بات مكثونا

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عقب يلوى على القوس رطباً لئلا حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالنتين والتنبيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يلوى العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيعبر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

قوله « مكثونا » كذا بالأصل وكتب بإزائه : مكثنا ، وهو الذي في شرح القاموس .

سَبَبًا مَوْقِفًا . وقال آخر :

لها أمٌ مَوْقِفَةٌ رَكُوبٌ ،
بِحَيْثُ الرِّقْوِ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ

ورجل موقوف : أصابته البلاء ؛ هذه عن اللحياني .
ورجل موقوف على الحق : أدلول به . وحار
موقوف ؛ عنه أيضاً : كَوَيْتُ ذِرَاعَهُ كَيْتًا مُسْتَدِيرًا ؛
وأُشْد :

كَوَيْتُنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا ،
وَوَقَفْنَا هَذِيئَةً ، إِذْ أَتَانَا

اللحياني : المِيقَفُ والمِيقَافُ العودُ الذي تُعْرَكُ به
القِدْرُ ويسكن به غليانها ، وهو المِدْوَمُ والمِدْوَامُ ؛
قال : والإدامة ترك القِدْر على الأثافي بعد الفراغ .
وفي حديث الزبير وعزرة حَبِيبَيْنِ : أَقْبَلْتُ مَعَهُ
فَوَقَفْتُ حَتَّى انْتَقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَي حَتَّى وَقَفُوا ؛
انْتَقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ ، تقول : وَقَفْتُهُ فَانْتَقَفَ مِثْلُ
وَعَدْتُهُ فَانْتَعَدَ ، والأصل فيه اَوْتَقَفَ ، فقلبت الواو
ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء فاءً وأدغمت
في فاء الافتعال .

وواقفٌ : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن
أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس الأت .
والوقوف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمعُ والماءُ وكفًا وكفياً
ووكفًا ووكفانًا : سال . ووكفت العينُ الدمعَ
وكفًا ووكفياً : أسالته . اللحياني : وكفت العينُ
نكفً وكفًا ووكفياً ، وسحابٌ وكُوفٌ إذا
كانت تسيل قليلاً قليلاً . ووكفت الدلوُ وكفًا
ووكفياً : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ،
والوكيفُ القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

يُثَبَّتُ أَنْ أَبَا حَنِيفَةَ مِنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ وَلِذَلِكَ لَا آمَنُهُ عَلَيْهِ وَأَحْبَلُهُ
عَلَى الْأَوْسَعِ الْأَشْيَعِ . والتوقيفُ أيضاً : لَيْسَ الْعَقَبُ عَلَى
الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . ابن شميل : التوقيفُ أَنْ
يُوقَفَ عَلَى طَائِفِي الْقَوْسِ بِضَائِعٍ مِنْ عَقَبٍ قَدْ
جَمَلْنَاهُ فِي غِرَاءٍ مِنْ دِمَاءِ الظُّبَاءِ فَيَجْنُ سَوْدًا ، ثُمَّ
يُغْلَى عَلَى الْغِرَاءِ بِصَدَأِ أَطْرَافِ الثُّبُلِ فَيُجِيءُ أَسْوَدَ
لَا زَقًا لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا . ووقفتُ الترس : المستدير
بجافته . حديثاً كان أو قَرْنًا ، وقد وقفته . وضرع
موقوف : به آثار الضرار ؛ وأُشْد ابن الأعرابي :

إِبْنُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْنُ تَعْرِفٍ ،
يَرِيئُهَا مُجَقِّفٌ مُوقِفٌ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ،
بالجيم ، أي ضُرِعَ كَأَنَّهُ جَفٌّ وهو الوطْبُ الحَلَقُ ،
ورواه غيره مجفف ، بالحاء ، أي يمتلى . قد حَقَّتْ بِهِ .
يقال : حَفَّ الْقَوْمُ بِالْشَيْءِ وَحَقَّقُوهُ أَحَدُقُوا بِهِ .
والتوقيفُ : البياض مع السواد . ودابة موقفةٌ توقيفًا
وهو سَبَبُهَا . ودابة موقفة : في قوائمها خطوط
سود ؛ قال الشاعر :

وَمَا أَرَوَيْ ، وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ،
بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرَوْنَ

واسمعيل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :

مَوْقِفَةُ الْقَوَادِمِ وَالذَّائِبِي ،
كَأَنَّ سَرَانَهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ

أبو عبيد : إذا أصاب الأوطىة بياض في موضع الوقف
ولم يبعدها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف .
ويقال : فرس موقوف . اللَّبْتُ : التوقيف في قوائم
الدابة وبقر الوحش خطوط سود ؛ وأُشْد :

يكون على الكثرة أو الكيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف ؛ قيل : ومن أصحاب الوكف ؟ قال : قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلب بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة النيل والجور . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يوكف وكفأ إذا أثم . وقد وكف يوكف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعروة بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم :

الحافظ عوزة العشرة ، لا يأت
تيهم من ورائهم وكف

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : ليخرجن ناس من قبورهم في صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون ؛ قال الزجاج : وكفوا عن علمهم أي قصروا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص . ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخيل في غير وكف ؛ الوكف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه . وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وتعلب . التهذيب : يقال لني لأخشى عليك وكف فلان أي

١ قوله « في صورة » في النهاية : على صورة .

الله عليه وسلم ، توضأ فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر :

إذا استوكفت بات الغوي بسوفها ،
كما جس أخشاء السقيم طيب

أراد إذا استظمرت . واستوكفت الشيء : استظمرته . ووكف البيت وكفأ ووكيفاً ووكوناً ووكنافاً وثو كافاً وأوكف وثو كفت : هطل وفطر ، وكذلك السطح ، ومصدره الوكيف والوكف . وشاة وكوف : غزيرة اللبن ، وكذلك منعة وكوف وفاقة وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من منح وكفأ فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : النطع ؛ قال أبو ذؤيب :

ومدعس فيه الأنيس اختفئته
مجرداء ، مثل الوكف ، يكتبو غرابها

مجرداء يعني أرضاً ملساء لا تثبت شيئاً يكتبو غراب الثأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أوردده الجوهري :

تدلى عليها بين سبب وخبطة
مجرداء مثل الوكف يكتبو غرابها

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

جَوْرَهُ وَمِثْلَهُ ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

بَكَ بَعْتَلِي وَكَفَ الْأُمُو

و ، وَيَعْمَلُ الْأَنْتَالُ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ الثقلُ والشدة^١ . وقالت الكلابية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^٢ هو الميل . والوكفُ من الأرض : ما انبط عن المرتفع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال المعجاج يصف ثوداً :

يَعْمَلُو الدَّ كَادِيكَ وَيَعْمَلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سَفْحُ الْجَبَلِ ، وقال ثعلب : هو المكان القَصُصُ في أصل شرف . ابن شيبيل : الوكفُ من الأرض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى ، وجسمه أو كاف .

وتوكف الأثر : تتبعه . والتوكف : التوقع والانتظار . وفي حديث ابن عير : أهل القبور يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها ، وفي التهذيب : أي يتوقعونها ، فإذا مات الميت سألوه : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوكف الخبر أي يتوقعه . وتقول : ما زلت أتوكفه حتى لقيته . ويقال : واكفت الرجل مواكفةً في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

مَنْ مَأْوَاكِفَهَا ابْنُ أُتْسَى ، رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَتَّبِعُهَا الْمُتَغَانِمُ ، تَسْكُلُ^٣

وتوكف عياله وحشمه : تعهدم ، وهو يتوكفهم : يتعهدهم وينظر في أمورهم .

^١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعل الوكف .

^٢ قوله « تسكل » كذا في الأصل بالتون ، وفي شرح القاموس : بناء مبتدأ .

وَالْوُكُفُ وَالْوُكُفُ وَالْأُكُفُ وَالْإِكُفُ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْبُغْلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ وَكَانَ رُؤْيَا يَنْشُدُ :

كَالْكَوْدِ الْمَشْدُودِ بِالْوُكُفِ

والجمع وُكُفٌ ؛ وَأَوُكِفَ الدَّابَّةُ ، حِجَازِيَّةٌ . الجوهري : يقال آكفت البغل وأوكفته . ووَكِفَ الدَّابَّةُ : وَضِعَ عَلَيْهَا الْوُكُفُ . ووَكِفَ وَكَافَأَ : عَمِلَهُ ، اللَّحْيَانِي : أَوُكِفَتِ الْبُغْلُ أَوُكِفَةً إِيكَافاً ، وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَنَعِيمٌ ، تَقُولُ : آكَفْتُهُ أَوُكِفَةً إِيكَافاً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَفْتُهُ نَوَكِفَةً وَأَكَفْتُهُ نَأَكِفَةً ، وَالْأَسْمُ الْوُكُفُ وَالْإِكُفُ .

ولف : الْوَلَفُ وَالْوَلَافُ وَالْوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعاً ، وَكَذَلِكَ أَنْ نَجِيءَ الْقَوَائِمَ مَعاً ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

وَوَلَيْتِي بِإِجْرِيَا وَلَافٍ كَأَنَّهُ ،

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى ، يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أَي مُؤْتَلِفَةً . وَالْإِجْرِيَا : الْجُرْيُ وَالْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ فِيهِ ، وَيُسَاطُ : يُضْرَبُ بِالسُّوْطِ ، وَيُكَلِّبُ : يُضْرَبُ بِالْكَلَابِ وَهُوَ الْمِهْزَارُ . وولف القوس يَلِفُ وَلَفًا وَلِيفًا : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ عَدُوِّهِ ؛ قَالَ رُؤْيَا :

وَيَوْمَ رَكَفَتِ الْغَارَةُ الْوَلَافِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال ؛ قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلأفاً فصير الهزرة واداً ؛ وكل شيء غطى شيئاً وألبسه فهو مؤلف له ؛ قال المعجاج :

وَصَارَ رَقْرَاقُ الشَّرَابِ مُؤَلِّفَا

لأنه غطى الأرض . الجوهري : الْوَلَافُ مِثْلُ الْإِلَافِ ، وَهُوَ الْمُؤَالَفَةُ . وَبَرَقَ وَلَافٌ وَإِلَافٌ

يُنتع واهف عن وَهْفِيَّتِهِ، وِيروى وَهَافَتِهِ وَوَهَافَتِهِ .
قال: الواهِفُ في الأصل قِيمُ البيعة، وِيروى واهِفٌ عن
وَهْفِيَّتِهِ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما
يُوهِفُ له شيء إلا أخذته أي ما يرتفع له شيء إلا
أخذه . وكذلك ما يَطْفُ له شيء وما يُشْرِفُ إليها
وإشرافاً . وروى عن قتادة أنه قال في كلام : كلما
وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه ؛ معناه كلما بدا لهم
وعرض . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال
وهف الشيء يَهْفُ وهفاً إذا طار ؛ قال الرازي :

سائلة الأصداغ يَهْفُو طاقها

أي بطير كساوها ، ومنه قيل للزَّالة هَفْوَةٌ ، وأورد
ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواهف
قِيمُ البيعة ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنها : قلته رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وهف الأمانة ، وفي رواية : وهف الدين ، أي
قلته القيام بشرف الدين بعده ، كما عنتُ أمرَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إياه أن يعطي الناس في
مرأته ، وقيل : وهف الأمانة ثقلها . وهف
وهفو : وهو الميَلُ من حق إلى ضعف ، قال :
وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ،
والآخر ردُّ الضعف إلى قوة الحق .

فصل الباء المثناة تحتها

يُوف : يَوْفاً : حي من العرب . ويَوْفاً أيضاً : غلام
لعرس ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْطَفُ خَطَفَتَيْنِ
في واحدة ولا يكاد يَخْلِفُ ، وزعموا أنه أصدقُ
المُخِيلَةِ ؛ وإياه عَنِي يعقوبُ بقوله الولا ف والإلاف
قال : وهو مما يقال بالواو والمهزة ، وبرق وَلِيفٌ :
كولاف . الأصمعي : إذا تتابع لسانُ البرق فهو
وَلِيفٌ وولافٌ وقد وَلَفَ وَلِيفٌ وَلِيفاً ، وهو
مُخِيلٌ للطر إذا فعل ذلك لا يكاد يَخْلِفُ . وقال
بعضهم : الولا ف أن يلعب مرتين مرتين ؛ قال صخر
الغمي :

لما بعد سَنَاتِ التَّوَيِّ ،

وقد بَتُّ أَخْيَلْتُ بَرَقاً وَلِيفاً

وأخْبَلْتُ البرق أي رأته مُخِيلًا . وبرق وَلِيفٌ أي
مُتَتَابِعٌ . وتوالف الشيء مُوَالَفَةٌ وولافاً ، نادر :
اتَّخَلَفَ بعضه إلى بعض ولبس من لفظه .

وهف : الوَهْفُ مثل الوَرَفِ : وهو اهتزاز الثبت
وشدة خضره . وهف الثبت يَهْفُ وهفاً وَهيفاً ؛
اخضرَ وأورقَ واهتز مثل ورف ورفاً . يقال :
يَهْفُ وَيَرْفُ وَهيفاً وَورِيفاً . وأوهف لك الشيء :
أشرفَ وسدَّته الوَهَافَةُ ٢ . وفي الحديث : فلا يُزَالَنَ
واهفٌ عن وهافته . وفي كتاب أهل نَجْرَانَ : لا

١ قوله « لما بعد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل
المول عليه فبأكل أرضه .

٢ قوله « وسدَّته الوَهَافَةُ » كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة
من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الأصل ، قيم البيعة
وسدَّته الوَهَافَةُ أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

انتهى المجلد التاسع - حروف التاء

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

	فصل الحمزة	٣
٢١٢	» التاء المتناة	١٦
٢٢٨	» التاء المتلثة	١٩
٢٣٢	» الجيم	٢٠
٢٦٢	» الحاء المهمله	٣٨
٢٧٣	» الحاء المعجمة	٦٠
٢٧٥	» الدال المهمله	١٠٣
٢٩٣	» الدال المعجمة	١٠٩
٣١٣	» الزاي	١١٢
٣٢٣	» السين المهمله	١٢٩
٣٤٤	» السين المعجمة	١٤٣
٣٥٢	» الصاد المهمله	١٦٧
٣٦٥	» الصاد المعجمة	١٨٦
	فصل الصاد المعجمة	
	» الطاء المهمله	
	» الطاء المعجمة	
	» العين المهمله	
	» العين المعجمة	
	» الفاء	
	» القاف	
	» الكاف	
	» اللام	
	» النون	
	» الهاء	
	» الواو	
	» الياء المتناة تحتها	